٨٠ر٤١٥
م

شرح ألفية ابن مالك ، تأليف المكودي، عبدالرحمن ابن علي – ٨٠٧هـ، بخط محمدبن عبدالمالك بن العربي بن عبدالكريم كنون الأندلسي الفاسي سنة ١٣٠٦هـ.

٧٠٣٧
١
م

١٨٢ ق ٢٥ س ٢٣×٥ر١٧ سم

نسخة جيدة حديثة ، ضمن مجموع (ق ١–١٨٢) ، خطها مغربي حديث ، طبع مرات أخرها سنة ١٣٤٧هـ.

الأعلام ٤: ٩١ الكتب العربية في مصر: ١٣٤

أ– النحو، اللغة العربية أ– المؤلف ب– الناسخ جـ– تاريخ النسخ د– شرح المكودي على الألفية.

٢٢٤١١ ع
١٠/٢/١٤١١هـ

٨٠ر٤١٥
م

شرح الحريري على ملحة الاعراب ، تأليف الحريري ، القاسم بن علي – ٥١٦هـ، كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

٧٠٣٧
٢
م

٥٧ ق ٢٣ س ٢٣×٥ر١٧ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١٨٣ – ٢٣٨ب) ، خطها مغربي .

الأزهرية ٤ : ٢٣٨ الأعلام ٦ : ١٢

أ– النحو، اللغة العربية أ– المؤلف ب– تاريخ النسخ جـ– شرح ملحة الاعراب .

٢٢٤١١ ع
١٠/٢/١٤١١

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين ورضي الله عن آله وأصحابه أجمعين المهتدين وبعد فيقول ... فهذا شرح مختصر على الألفية لابن مالك يمزج المقاصد ويوضح المسالك تفهم به الألفاظ ويحظى بمعانيه حفاظه مع ما أعرب أبياتها ومفهومها لما فيه من عباراتها من غير تعرض للنقل عليه ولا إضافة غيرها إليه ولا إنشاد شواهد إلا ما لا بد منه ولا إيراد مذاهب إلا ما لا المشروحة عنده ليستعمل منه البادي ويستحسنه الشادي والباعث على ذلك أن بعض الطلبة المبتدئين والعينة المجتهدين طلب مني أن أضع لها شرحا على نحو ما ذكرته وأبين الألفاظ ومعانيها على حسبما وصفته فأجبته إلى ما اقترح علي واستعنت بالله الأمل لذلك والله سبحانه ينفع بالعلم ومن رزقنا وإياه سلامة الإدراك والفهم بمنه وفضله

قال محمد هو ابن مالك ... أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى ... وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه ... مقاصد النحو بها محويه
تقرب الأقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط ... فائقة ألفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره ... لي وله في درجات الآخره

قال فعل ماض لفظا والمراد به الاستقبال ووضع الماضي موضع المستقبل وارد في كلام العرب كقوله تعالى أتى أمر الله فلا تستعجلوه ومحمد اسم الناظم رحمه الله وهو جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي النسب الأندلسي الأصل الجياني المنشأ الدمشقي الدار وبها توفي ثاني عشر خلت من شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وقوله هو ابن مالك جملة من مبتدأ وخبر معترضة بين قال ومحكيه وأحمد فعل مضارع من حمد وربي مفعول والله بدل منه وخير مالك بدل بعد بدل ومصليا حال من فاعل أحمد وعلى الرسول متعلق به والمصطفى مفتعل من الصفو وهو الخالص والمستكملين صفة لآله والشرفا مفعول بالمستكملين وأستعين جملة معطوفة على أحمد وأحمد وما بعده محكي بقال الذي أول الرجز وقوله في ألفيه في نعت مضاف أي في نظم قصيدة ألفية والقافية أي في بمعنى على وإن الاستعانة وما تصرف منه إنما جاءت متعدية بعلى كقوله تعالى والله المستعان على ما تصفون وإن جعل أستعين متضمنا معنى فعل يتعدى بفي كأستخير وشبهه ومقاصد النحو أي معظمه وجل مسائله والنحو في اللغة الشيء يعرض الأمر أي قصد فيه ومحوية أي مجموعة وموجز مختصر وبها متعلق به والباء بمعنى في وتقرب الأقصى أي البعيد للأفهام والموجز الكلام القليل المعاني الكثير المعاني القليل الألفاظ وتبسط البذل أي توسع العطاء والوعد المنجز الموفى بسرعة وتقتضي رضى أي تطلب الرضى من قارئها غير مشوب بسخط وفائقة منصوب على الحال من فاعل تقتضي والفية مفعول بفائقة وهو مبتدأ مخبر عنه بحائز وبسبق وتفضيلا ومستوجب وثنائي مفعول لمستوجب والجميلا صفته والله يقضي أي يحكم والهبات العطايا والوافرة الكثيرة والدرجات المنازل العليا من الجنات

الكلام وما يتألف منه

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

الكلام خبر مبتدإ محذوف وهو على حذف مضاف وما موصولة واقعة على الكلم والضمير العائد عليه من الصلة هو المجرور بمن وفاعل يتألف ضمير عائد على الكلام والتقدير هذا باب الكلام والأشياء التي يتألف منها الكلام وهي الكلم ولو قال وما يتألف منه ثم أعاد الضمير لما وقعت عليه ما لجاز ثم قال

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ۞ واسم وفعل ثم حرف الكلم

فقوله كلامنا يعني الكلام عند النحويين واكتفى عن ذلك بإضافته للضمير الدال على المتكلم ومعه غيره وقوله لفظ مخرج لما ليس بلفظ كالإشارة وقوله مفيد مخرج لما لا فائدة فيه كقولنا النار حارة ويشمل قوله مفيد الفائدة التي يحسن السكوت عليها وهي التركيبية وما يحصل في دلالة الاسم على معناه كزيد ولذلك احتاج إلى إخراج الثاني بقوله كاستقم فالمثال تتميم للحد وما قاله الشارح لا يتمثل بعد تمام الحد خلاف المراد وقوله واسم وفعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدأ وخبره مقدم عليه وهو اسم وفعل ثم حرف والمراد أسماء وأفعال وحروف وثم بمعنى الواو وليست على بابها من المهلة لتأخر رتبة الحرف عن الاسم والفعل كما قيل وقد بسطنا الكلام على ذلك في غير هذا المختصر ثم قال

واحده كلمة والقول عم ۞ وكلمة بها كلام قد يؤم

أي واحد الكلم كلمة والكلم اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرده بسقوط التاء وهذا النوع يجوز تذكيره وتأنيثه فلذلك قال واحده وقال ابن معط واحدها وقوله والقول عم يعني أن القول يطلق على ما ذكر من الكلام والكلم والكلمة وهو مبتدأ وعم فعل ماض في موضع الخبر وحذف معموله اختصارا والتقدير عم جميع ما ذكر وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني أن الكلمة يقصد بها الكلام ويعني بذلك في اللغة لا في الاصطلاح كقولهم في لفظ الشهادتين كلمة وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه وجاز الابتداء بكلمة للتنويع لأنه نوعها إلى كونها أحد الكلم وإلى كونها يقصد بها الكلام وخبره في الجملة بعدها وبها متعلق

بيؤم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بيؤم ومعنى يؤم يقصد ثم قال

بالجر والتنوين والندا وأل ۞ ومسند للاسم تمييز حصل

يعني أن الاسم يمتاز ويتبين بخمسة أشياء الأول الجر وهو عبارة البصريين وعبارة الكوفيين الخفض ويشمل الجر بحرف الجر وبالإضافة الثاني التنوين وهو نون ساكنة زائدة تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده والمراد به التنوين الخاص بالأسماء وهو تنوين التمكين كرجل وتنوين التنكير كصه وتنوين العوض كيومئذ وتنوين المقابلة كمسلمات الثالث النداء وهو الدعاء بيا أو إحدى أخواتها الرابع أل وهي الألف واللام وأل عبارة الخليل وشملت أل الزائدة نحو الذي والمعرفة نحو الرجل الخامس الإسناد وهو أن يحكم عنه بمسند فإن مسندا يطلق على المصدر وعلى اسم المفعول والتقدير وإسناد إليه ويحتمل هذا البيت وجوها كثيرة من الإعراب أظهرها أن يكون تمييز مبتدأ وحصل في موضع الصفة له وخبره للاسم وبالجر متعلق بحصل والتقدير تمييز حاصل بكذا ثم قال

بتا فعلت وأتت ويا افعلي ۞ ونون أقبلن فعل ينجلي

يعني أن الفعل ينجلي أي يتميز بأربعة أشياء الأول تاء فعلت والمراد به تاء الضمير اللاحقة للفعل الماضي ويجوز ضبطها بالضم على أنها للمتكلم وبالفتح على أنها للمخاطب وبالكسر على أنها للمخاطبة وجميعها خاص بالفعل الماضي الثاني تاء أتت وهي تاء التأنيث الساكنة اللاحقة للفعل الماضي دالة على تأنيث فاعله الثالث ياء افعلي وهي ياء المخاطبة وتلحق الأمر والمضارع الرابع نون أقبلن وهي نون التوكيد وتكون مشددة ومخففة وتلحق أيضا الأمر والمضارع وفعل مبتدأ وسوغ الابتداء به ما ذكر في كلمة وينجلي خبره وبتا فعلت متعلق بينجلي ثم قال

سواهما الحرف ۞ يعني أن ما لا يقبل العلامات المذكورة هو الحرف فسواهما مبتدأ والحرف خبره ويجوز العكس وهو الظاهر فإن سوى عند الناظم بمعنى غير ملا ظرفيتها لا تقعها ولما كانت الحروف على ثلاثة أقسام مشترك

بين الأسماء والأفعال ومختص بالأسماء ومختص بالأفعال الذي لكل
واحد من الأقسام بمثال فقال **كهل وفي ولم** فهل مثال المشترك
وفي مثال للخاص بالاسم ولم مثال للخاص بالفعل ثم قال

فعل مضارع يلي لم كيشم

لما أتى في تعريف الفعل بالعلامات التي تخصه على الجملة وكانت الأفعال على ثلاثة أقسام وبين
المضارع من قسميه بما يختص به وهو لم وأحرى أخواتها فجعل
مبتدأ ومضارع نعت له وخبره في الجملة وقوله كيشم مثال للمضارع
العاري من لم لا مثال للمضارع المقترن بلم إذ لو كان كذلك لقال كلم يشم
والماضي شم بالكسر لأنك تقول شممت بكسر الميم في اللغة الفصيحة ويقال
شممت بالفتح ومضارعه على هذه اللغة يشم بالضم ثم قال

وماضي الأفعال بالتا مز

يعني أن الفعل الماضي يمتاز من المضارع
والأمر بصلاحيته للتاء والألف في التاء للعهد وشملت التاء بذكر التي
هي تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة ثم قال

وسم بالنون فعل الأمر إن أمر فهم

يعني أن فعل الأمر يمتاز بقبوله
بشيئين صلاحيته للنون وهو معنى قوله وسم بالنون وإفهامه الأمر
وهو معنى قوله إن أمر فهم والألف في النون للعهد وهي نون التوكيد ثم قال

والأمر إن لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل

يعني أن اللفظ إذا أفهم الأمر ولم يكن صالحا للنون فهو اسم فعل
وذلك مثل صه ومعناه اسكت وحيهل ومعناه أقبل أو عجل أو فرغ
وليس في هذا البيت زيادة على ما أفهمه البيت الذي قبله لأن غير
القابل للنون مما أفهم الأمر يقال فيه اسم فعل لأنه صرح بأنه
اسم في قوله هو اسم وصرح بكونه اسم فعل من تمثيله بصه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

يعني أن الاسم على قسمين فمنه معرب ومنه مبني وقدم المعرب لأنه
الأصل والمعرب مبتدأ وخبره منه ومبني مبتدأ وخبره محذوف تقديره
منه وإنما كان المبني من الأسماء على خلاف الأصل وأنه لا يبنى إلا
لعلة نبه على ذلك بلام التعليل فقال لشبه من الحروف ولما
كان الشبه منه مغن من الحروف وغير مغن نبه على المغني بقوله مدني
والشبه غير المدني ما عارضه معارض كأي في الاستفهام والشرط فإنها
أشبهت الحرف في المعنى لكن عارض شبه الحرف لزومها الإضافة لأن الإضافة
من خواص الأسماء فألغى شبه الحرف ثم قال

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أصلا

فتنوع شبه الحرف إلى أربعة أنواع الأول الشبه الوضعي وهو ما
أشبه الحرف في كونه موضوعا على حرف أو حرفين وهو المشار إليه بقوله
كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا يعني في الاسمين من قولك جئتنا وهما
التاء ونا فالتاء مبنية لشبهها بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا
مبني أيضا لشبهه بالحرف في وضعه على حرفين الثاني المعنوي وهو
ما أشبه الحرف في المعنى وهو المشار إليه بقوله والمعنوي البيت والشبه المعنوي
في متى وفي هنا أما متى فإنها أشبهت الهمزة في الاستفهام إذا كانت استفهاما
وإن الشرطية إذا كانت شرطا وأما هنا فإنها أشبهت معنى حرف لم يستعمل لأنه
هنا اسم إشارة والإشارة معنى من معاني الحروف فحقه أن يوضع له حرف
كالتشبيه والخطاب **الثالث** الشبه الاستعمالي والمراد به الاسم
يعني إذا أشبه بعض الحروف كأسماء الأفعال فإنها أشبهت إن في كونها
عاملة غير معمولة وهو المشار إليه بقوله وكنيابة عن الفعل لأن الفعل
عامل غير معمول فيه وما ناب عنه كذلك ولم يرد أن الشبه هو النيابة
عن الفعل فكون أسماء الأفعال نائبة عن الفعل يستلزم أن تكون عاملة غير معمول
فيها وكونها كذلك يستلزم أن تكون مشبهة بإن واحترز بقوله بلا تأثر من المصدر
النائب عن فعله فإنه معرب لأنه متأثر لعامل الذي ناب عنه **الرابع** الشبه الافتقاري

وهو أن يكون الاسم مفتقر العين افتقارا مؤصلا كالموصولات وهو المشار إليه بقوله وكافتقار أصلا واحترز به من افتقار غير المؤصل كافتقار النكرة الموصوفة بالجملة إلى ما بعدها فإنه غير مؤصل إذ لا يلزم ذكر الجملة بعدها ثم قال

ومعرب الأسماء ما قد سلما ¤ من شبه الحرف كأرض وسما

أي ناخ اللغة وإن كان هو الأصل لأن المبني محصور فيما ذكر وما عداه معرب ومؤنثه ومعرب الأسماء ما قد سلما يعني أن ما سلم من شبه الحرف في الأوجه المذكورة فهو معرب وقد أتى الشيخ على قسمين ظاهر الإعراب ومقدره أتى بمثال من الظاهر وهو أرض ومثال من المقدر وهو سما وهو مقصور وفيه لغات في الفاء الواردة في الاسم ثم قال

وفعل أمر ومضي بنيا

لما فرغ من مبني الأسماء ومعربها شرع في مبني الأفعال ومعربها وبدأ بالمبني منها وهو فعل الأمر والماضي فالماضي مبني على الفتح نحو ضرب والأمر على السكون إن كان صحيح الآخر نحو اضرب أو على حذف الآخر إن كان معتل الآخر نحو اغز واخش وارم وتجوز في قوله ومضي الرفع والجر والرفع أقيس لأن التقدير وفعل أمر وفعل مضي فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ووجه الجر أنه حذف المضاف وبقي المضاف إليه على جره لدلالة ما تقدم عليه وعلى كلا الوجهين فالألف في قوله بنيا للتثنية ثم أشار إلى المعرب من الأفعال بقوله

وأعربوا مضارعا إن عريا ¤ من نون توكيد مباشر ومن

نون إناث كيرعن من فتن

يعني أن الفعل المضارع معرب بشرط أن يعرى من نون الإناث نحو الهندات يضربن ومن نون التوكيد نحو هل تقومن ولما كانت نون الإناث لا يكون إلا مباشرا للفعل لم يقيده ولما كانت نون التوكيد توجد مباشرة وغير مباشرة وأنه لا يمنع من الإعراب إلا إذا كان مباشرا نبه على ذلك بقوله مباشر وفهم منه أنه إذا كان غير مباشر كان الفعل معربا سواء فصل من الفعل بالمفوض به نحو هل تقومان أو مقدر نحو هل تقومن يا زيدون وعلامة الرفع في غير المباشر نون محذوفة لاجتماع الأمثال ثم انتقل إلى الحرف فقال

وكل حرف مستحق للبنا

يعني أن الحروف كلها مبنية وعبارته غير

موهمة

موهمة بذلك لأنه لا يلزم من استحقاق الشيء وجوده فيه لأن الشيء قد يكون مستحقا للشيء ويمنع منه ثم قال

والأصل في المبني أن يسكنا

أصل كل مبني اسما كان أو فعلا أو حرفا أن يبنى على السكون ولا ينتقل عنه للحركة إلا لموجب من تعذر أو غيره وقوله

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ¤ كأين أمس حيث والساكن كم

يعني ومن المبني ما يبنى على الفتح كأين أو على الكسر كأمس أو على الضم كحيث أما أين فاسم وبني لشبهه بالحرف في المعنى وهو يمنع الاستفهام إن كانت استفهاما وإن الشرط إن كانت شرطا وبنيت على حركة لتعذر السكون وكانت فتحة إما للخفة وإما اتباعا لحركة الهمزة وأما أمس فاسم وبني لشبهه بالحرف وهو تضمن معنى أل وبنيت على حركة لتمكنها باستعمالها معربة في نحو ذهب أمسنا لا لتعذر السكون خلافا لبعضهم وكانت كسرة على أصل التقاء الساكنين وأما حيث فاسم وبنيت لشبهها بالحرف لأنها تفتقر إلى جملة افتقارا لازما وبنيت على حركة لتعذر السكون وكانت ضمة تشبيها لها بقبل وبعد وقوله والساكن كم هو مثال المبني على السكون وهو المنبه عليه بقوله والأصل في المبني أن يسكنا وبنيت لتضمنها معنى همزة الاستفهام إن كانت استفهامية أو لشبهها بالحرف في الوضع على حرفين إن كانت خبرية أو بالحمل على رب أو لشبهها بكم الاستفهامية ثم قال

والرفع والنصب اجعلن إعرابا ¤ لاسم وفعل نحو لن أهابا

هذا الفصل تكلم فيه على ألقاب الإعراب بالنسبة إلى الأسماء والأفعال وهو ثلاثة أقسام مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب وإليه أشار بقوله والرفع والنصب اجعلن إعرابا لاسم وفعل ومثال الفعل فقال نحو لن أهابا وهو مضارع هاب من الهيبة ومختص بالاسم وهو الجر وإليه أشار بقوله

والاسم قد خصص بالجر ¤ ومختص بالفعل وهو الجزم وإليه أشار بقوله

كما قد خصص الفعل بأن ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ¤ كسرا كذكر الله عبده يسر

يعني أن أصل الإعراب

أن يكون بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرا ثم مثل ذلك بقوله كرم
الله عبده يسر فكرم مثال وهو مرفوع بالضمة والله مضاف إليه وهو مجرور
بالكسرة وعبده مفعول بكرم وهو منصوب بالفتحة ويسر خبر عن كرم الله وهو
أيضا مرفوع بالضمة ووقف عليه بالسكون ثم تمم علامات الإعراب الأصول
بعلامة الجزم فقال واجزم بتسكين مثل العلامات التي ذكر هي الأصل
في علامات الإعراب وغيرها من العلامات إنما هو بالنيابة وإلى ذلك أشار
بقوله وغير ما ذكر ينوب ثم أتى بمثال وهو جا أخو بني نمر
فأخو فاعل والواو فيه نائبة عن الضمة وبني مضاف إليه والياء فيه نائبة
عن الكسرة ثم شرع في مواضع النيابة فقال

وارفع بواو وانصبن بالألف ۞ واجرر بياء ما من الأسما أصف

يعني أن الواو تنوب عن الضمة والألف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما أصف
لك أي فيما أذكره بعد من الأسماء وهي ستة أسماء أشار إلى أولها بقوله

من ذاك ذو إن صحبة أبانا ۞ والفم حيث الميم منه بانا

فقوله إن صحبة أبانا أي أظهر صحبة نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال ورأيت
ذا مال ومررت بذي مال واحترز به من ذو بمعنى الذي في لغة طيء فإن الأشهر
فيها ذو بالواو في جميع الأحوال وقوله والفم حيث الميم منه بانا أي إذا
ذهب منه الميم نحو هذا فوك ورأيت فاك ونظرت إلى فيك واحترز به من فم
بالميم فإنه يعرب بالحركات نحو هذا فمك ورأيت فمك ونظرت إلى فمك ثم
أشار إلى الأربعة الباقية من الأسماء الستة فقال أب أخ حم كذاك وهن
فأب مبتدأ وأخ وحم معطوفان عليه بحذف العاطف وكذاك خبر المبتدأ وهن
مبتدأ وخبره محذوف لدلالة ما تقدم عليه أي وهن كذاك فتقول
هذا أبوك ورأيت أخاك ومررت بحميك وهذا هنوك ورأيت هناك ونظرت إلى هنيك
والحم أبو زوج المرأة والهن كناية عما يستقبح ذكره ثم أشار إلى أن هذه
الأسماء الأربعة فيها لغات أخر غير الإعراب بالحروف فقال

والنقص في هذا الأخير أحسن ۞ وفي أب وتالييه يندر ۞ وقصرها من نقصهن أشهر

يعني أن النقص في هن وهو الإعراب بالحركات الثلاث في الهنون أحسن من
إعرابه بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا وأن النقص في أب وأخ وحم
يقل والقصر فيهن أشهر من النقص ومعنى النقص قوله

بأبه اقتدى عدي في الكرم ۞ ومن يشابه أبه فما ظلم

ومن النقص قوله في المثل مكره أخاك لا بطل فأخاك مبتدأ
ومكره خبر مقدم ولا بطل معطوف عليه وقوله وفي أب وتالييه يندر يعني
أن النقص يقل يندر يعني يقل في أب وتالييه وهما أخ وحم وفاعل يندر ضمير يعود
على النقص وقصرها مبتدأ وخبره أشهر ومن نقصهن متعلق بأشهر وهو
من تقديم من على أفعل التفضيل وذلك قليل ثم قال

وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا ۞ لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

الإشارة بذا إلى الإعراب بالحروف يعني أن هذه الأسماء يشترط في إعرابها
بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلم
نحو قام أبو زيد ورأيت أخاه ومررت بحميك فإن كانت غير مضافة كانت منقو
صة معربة بالحركات نحو قام أب ورأيت أخا ومررت بحم وإن كانت مضافة
لياء المتكلم كانت معربة بحركات مقدرة كسائر الأسماء المضافة إلى ياء
المتكلم وشرط مبتدأ وخبره أن وصلته ولا عاطفة والمعطوف عليه محذوف
والتقدير أن يضفن لسائر الأسماء لا لليا ثم مثل بقوله كجا أخو
أبيك ذا اعتلا فأخو مضاف إلى أبيك وأبي مضاف إلى كاف الضمير وذا مضاف
إلى اعتلا وهذه الأمثلة محتوية على أنواع غير ياء المتكلم لأن غير ياء
المتكلم إما ظاهر أو مضمر والظاهر إما معرفة أو نكرة ومن مواضع
النيابة نيابة الألف عن الضمة والياء عن الكسرة والفتحة وذلك في المثنى
وما ألحق به وهو كلا وكلتا واثنان واثنتان وإلى هذا أشار بقوله

بالألف ارفع المثنى وكلا ۞ إذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان ۞ كابنين وابنتين يجريان

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله [illegible]

وتخلف اليا في جميعها الألف ... جرا ونصبا بعد فتح قد ألف

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه فقوله بالالف ارفع المثنى يعني أن الألف تكون علامة للرفع في المثنى نحو قال رجلان والزيدان فاضلان وقوله وكلا يعني أن كلا يرفع أيضا بالألف كالمثنى لكن بشرط إضافته إلى الضمير وإلى ذلك أشار بقوله إذا بمضمر مضافا وصلا وفهم من عطفه كلا على المثنى أن كلا ليس بمثنى حقيقة تقول جاء الزيدان كلاهما وقيد بإضافته إلى الضمير احترازا من إضافته إلى الظاهر فإنه يعرب حينئذ كالمفردات في الألف وقوله مضافا حال من الضمير المستتر في وصلا وبمضمر متعلق بوصلا والتقدير إذا وصل بالمضمر في حال كونه مضافا إليه أي الضمير وقوله كلتا كذا أي كلتا مثل كلا في أنه يرفع بالألف بشرط إضافته إلى الضمير وفهم أيضا من قوله كلتا كذا أن كلتا ليست بمثنى على مقتضى التسمية وكلتا مبتدأ وكذا خبر وقوله اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني أن اثنين واثنتين يعربان بالألف كالمثنى من غير شرط ولذلك شبههما بالمثنى الحقيقي وهما ابنان وابنتان وإنما حكم على كلا وكلتا واثنين واثنتين أنها ليست مثنى حقيقة لأنها لا تصلح للتجريد وعطف مثلها عليها وقوله وتخلف اليا في جميعها الألف يعني أن الياء تخلف الألف في الجر والنصب في جميع ما ذكر علامة للجر والنصب نحو مررت بالزيدين والاثنين كليهما ورأيت الهندين والاثنتين كلتيهما وقوله بعد فتح قد ألف يعني أن الياء في الجر والنصب بعد ما قبلها بالفتح المعهود في الرفع وهو المراد بقوله قد ألف والياء فاعل بتخلف والألف مفعول وفي الياء ضمير ونصب جرا ونصبا على إسقاط حرف الجر أي في جر ونصب ويجوز أن يكون مصدرين في موضع الحال والتقدير في حال كون هذه الأشياء مجرورة ومنصوبة وفي جميعها وبعد فتح متعلقان بتخلف وهي مواضع النيابة نيابة الواو عن الضمة والياء عن الفتحة والكسرة وذلك في جمع المذكر السالم وما ألحق به وإلى

ذلك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله [illegible]

ذلك أشار بقوله

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا
أولو وعالمون عليونا ... وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد

يعني أن جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر وينصب بالياء وهو ما كان على نوعين أحدهما اسم ويشترط فيه مع ما مر أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب والآخر وصف ويشترط فيه مع ما مر أن يكون مذكرا عاقلا خاليا من تاء التأنيث لا يمنع مؤنثه من الجمع بالألف والتاء وأتى بمثالين الأول للأول وهو عامر والثاني للثاني وهو مذنب وقوله وشبه ذين يعني شبه عامر ومذنب في كونهما على ما ذكر وبواو متعلق بارفع وبيا متعلق باجرر أو بانصب فهو من باب التنازع وفيه تقديم المتنازع فيه وهو جائز عند بعضهم وسالم جمع منصوب بأحد العوامل الثلاثة فهو أيضا من باب التنازع وقوله وشبه ذين مجرور عطفا على عامر ومذنب والتقدير جمع هذين الاسمين وما أشبههما وقوله وبه عشرون وبابه ألحق يعني أن من الكلم التي ألحقت بجمع المذكر السالم في الإعراب وذكر منها سبعة ألفاظ عشرون وهو اسم جمع لأنه لا مفرد له من لفظه وبابه يعني ثلاثين إلى التسعين ويسمى أيضا سبعة ألفاظ والأهلون وهو جمع غير مستوف للشروط لأنه ليس بعلم ولا صفة وأولو وهو اسم جمع لأنه لا مفرد له من لفظه وعالمون وهو أيضا اسم جمع لأنه لا مفرد له من لفظه وليس جمعا للعالم لأن عالما أعم وعالمون أخص وعليون اسم لأعلى الجنة فهو مفرد في المعنى جمع في اللفظ وأرضون جمع أرض وقوله شذ راجع لأرضين ووجه شذوذه أنه من باب سنين وباب سنين مطرد فيما حذف منه حرف أصلي وعوض منه تاء التأنيث كسنة وعضة وقلة وحذف من أرض حرف أصلي فعوض منه بل حذف منه تاء التأنيث بدليل رجوعها في التصغير في قولهم أريضة فشذ على هذا

جملة في موضع الحال من ارضون والتقدير وارضون في حال كونه شاذا واهله والسنون وبابه يعني كل ما حذف منه حرف اصلي وعوض منه تاء التانيث كعضين وثبين وعزين وقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب اي شاع ان ذا الباب سنين وبابه يعني انه قد يستعمل باب سنين استعمال حين فتلزمه الياء ويعرب بالحركات الثلاث على النون ولا تحذف النون للاضافة وفي ضمن قوله قد يرد ان ذلك قليل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف في احدى الروايتين وقوله وهو عند قوم يطرد يعني ان هذا الاستعمال المذكور يطرد عند قوم من العرب كقوله

دعاني من نجد فان سنينه … لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ثم قال

ونون مجموع وما به التحق … فافتح وقل من بكسره نطق

يعني ان نون الجمع وما الحق به مفتوحة وكسرها قليل فقيل وهو مخصوص بالضرورة كقوله

وماذا يبتغي الشعراء مني … وقد جاوزت حد الاربعين

ثم قال

ونون ما ثني والملحق به … بعكس ذاك استعملوه فانتبه

يعني ان نون المثنى وما الحق به بالعكس من نون الجمع فكسرها كثير وفتحها قليل وهي لغة مع الياء وقيل مطلقا ومنه قوله

اعرف منها الجيد والعينانا … ومنخرين اشبها ظبيانا

وقوله فانتبه اي فانتبه لما استعملته العرب من الفرق بين نون الجمع ونون التثنية ومن مواضع النيابة ايضا نيابة الكسرة عن الفتحة وذلك في جمع المؤنث السالم وما الحق به والى ذلك اشار بقوله

وما بتا والف قد جمعا … يكسر في الجر وفي النصب معا

كذا اولات والذي اسما قد جعل … كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

يعني ان المجموع بالالف والتاء اي الذي هو جمع المؤنث السالم يجر وينصب بالكسرة فتقول مررت بالهندات ورايت الهندات وانما نصب بالكسرة مع ان الفتحة حملا على جمع المذكر لانه فرع عنه وفرع الجر ان النصب محمول عليه

وقوله

وقوله كذا اولات البيت هذا مما الحق بجمع المؤنث السالم وهو نوعان الاول اولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات ولا مفرد له من لفظه والى ذلك اشار بقوله كذا اولات ونحو ذلك اسم جمع يعني ان اولات يلحق بجمع المؤنث السالم فيجر وينصب بالكسرة كقوله تعالى وان كن اولات حمل الثاني ما سمي به من جمع المؤنث السالم والى ذلك اشار بقوله والذي اسما قد جعل فتقول في رجل اسمه هندات هذه هندات ورايت هندات ومررت بهندات كما كان قبل التسمية ومنه اذرعات اسم موضع بالشام وذا اسم مبتدا وكذا اولات مبتدا وخبر وكذا والذي مبتدا وصلته اسما قد جعل وفي جعل ضمير عائد على الموصول واسما مفعول ثان بجعل وكاذرعات متعلق بجعل او في موضع الحال من الضمير المستتر في جعل وذا مبتدا وهو اشارة الى الحكم المتقدم في جمع المؤنث السالم وهو حمل منصوبه على مجروره وقبل خبره وفيه متعلق بقبل والجملة من المبتدا الثاني وخبره خبر الاول والرابط الضمير المجرور بفي وهو متعلق بقبل وتقدير البيت والذي جعل اسما من جمع المؤنث السالم كاذرعات قبل فيه هذا الاستعمال وهو حمل منصوبه على مجروره ومن مواضع النيابة نيابة الفتحة عن الكسرة والى ذلك اشار بقوله

وجر بالفتحة ما لا ينصرف

يعني ان الاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة نحو مررت باحمد وسياتي ذكره في باب ما لا ينصرف ان شاء الله ولما كان جره بالفتحة مشروطا بان لا يضاف ولا يدخل عليه ال اشار الى ذلك بقوله

ما لم يضف او يك بعد ال ردف

فيجر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبعد ال نحو الاحسن ومعنى ردف تبع وقوله وجر يحتمل ان يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع رفع نائبة عن الفاعل ويحتمل ان يكون فعل امر وما في موضع نصب على انه مفعول به وما في قوله ما لم يضف ظرفية مصدرية والتقدير مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال ومن مواضع النيابة نيابة النون عن الضمة ونيابة حذفها عن السكون والفتحة وذلك في خمسة امثلة من الفعل والى ذلك اشار بقوله

واجعل لنحو يفعلان النونا … رفعا وتدعين وتسالونا

وحذفها للجزم والنصب سمه … كلم تكوني لترومي مظلمه

يعني أن علامة الرفع في هذه الأمثلة الثلاثة هي النون ومثل هذه الأمثلة ثلاثة
في الخطاب وقد جمع من قوله يفعلان الخ وتصل بالاستقراء إلى ثمانية لأن
يفعلان شامل لما أوله ضمير نحو الزيدان يفعلان ولما أوله علامة التثنية
نحو يفعلان الزيدان على لغة أكلوني البراغيث ويتضمن أيضا تفعلان بالتاء فإنه
نشبه يفعلان ويكون أيضا أوله ضمير نحو أنتما تفعلان وعلامة التثنية نحو
تفعلان الهندان وأما تسئلون فيكون واوه ضمير نحو أنتم تسئلون وهو متضمن
ليفعلون لأنه شبهه وواو يفعلون يكون ضمير نحو الزيدون يسئلون وعلامة
جمع نحو يسئلون الزيدون وأما تدعين فلا تكون ياؤه إلا ضمير فهذه ثمانية
أمثلة في التفصيل وإن كانت ثلاثة في اللفظ والنون مفعول أول باجعل
ورفعا مفعول ثان وهو على حذف مضاف أي علامة رفع والتقدير
واجعل النون علامة رفع نحو يفعلان وتدعين وتسئلون وقوله وحذفها للجزم
والنصب سمة أي علامة وقدم الجزم على النصب لأن النصب محمول عليه ثم أتى
بمثال الجزم وهو قوله كلم تكوني ومثال النصب وهو قوله لترومي مظلمة
ومظلمة يجوز في لامه الفتح والكسر والقياس الفتح ثم اعلم أن علامة الإعراب
تكون ظاهرة كما تقدم ومقدرة وذلك في الأسماء والأفعال المعتلة وبدأ بالأسماء
المعتلة فقال

وسم معتلا من الأسماء ما ... كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالأول الإعراب فيه قدرا ... جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر ... ورفعه ينوى كذا أيضا يجر

يعني أن ما كان من الأسماء حرف إعرابه ألف لازمة كالمصطفى أو ياء قبلها كسرة
لازمة كالمرتقي يسمى معتلا وليس من الأسماء ما حرف إعرابه واو قبلها ضمة لازمة
وما موصولة مفعول أول بسم ومعتلا مفعول ثان ومن الأسماء متعلق بسم
وصلة ما كالمصطفى ومكارما مفعول لأجله أو تمييز ثم إن القسم الأول
من المعتل وهو ما حرف إعرابه ألف لازمة يقدر فيه جميع الإعراب أعني الضمة
والفتحة والكسرة لتعذر النطق بها نحو جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى
ويسمى مقصورا وقد نبه على ذلك بقوله فالأول الإعراب فيه قدر جميعه

البيت

البيت ثم نبه على القسم الثاني بقوله والثاني منقوص البيت يعني أن القسم
الثاني من المعتل يسمى منقوصا وتظهر فيه الفتحة في حال النصب لخفتها نحو
رأيت القاضي وتنوى فيه الضمة والكسرة في حال رفعه وجره لثقلهما في الياء
نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي ثم أشار إلى المعتل من الأفعال بقوله

وأي فعل آخر منه ألف ... أو واو أو ياء فمعتلا عرف
فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

يعني أن المعتل من الأفعال ثلاثة أقسام ما آخره ألف نحو يخشى وما آخره
واو نحو يغزو وما آخره ياء نحو يرمي وجميع ذلك يسمى معتلا وأي فعل شرط
وهو مرفوع بالابتداء وكان نعت لفعل مفردا ويحتمل أن تكون الثانية وآخر منه ألف
جملة من مبتدأ وخبر معمول للضمير المستكن في كان الثانية المفردة ويحتمل أن تكون
نافية وآخر منه اسمها وألف خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
والفاء جواب الشرط وفي عرف ضمير مستتر عائد على فعل ومعتلا حال منه مقدم
على عامله وقوله فالألف انو فيه غير الجزم يعني أن ما آخره ألف من الأفعال
المعتلة ينوى فيه غير الجزم وهو النصب والرفع لتعذر ظهورهما في الألف نحو
زيد يرضى ولن يخشى والألف مفعول بفعل مضمر من باب الاشتغال ويجوز
رفعه على الابتداء وقوله وأبد نصب ما كيدعو يرمي يعني أن ما آخره واو
كيدعو أو ياء كيرمي يظهر نصبه بالفتحة لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي ومعنى
أبد أظهر وما موصولة وصلتها كيدعو ويرمي معطوف على يدعو بحذف العاطف
وقوله والرفع فيهما انو يعني أن الرفع ينوى في الواو والياء لثقل الضمة في الواو
والياء والرفع مفعول بانو وقوله واحذف جازما ثلاثهن يعني أن هذه الأحرف
الثلاثة أعني الألف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وجازما
حال من الفاعل المستتر في احذف وثلاثهن مفعول باحذف ومعمول جازما
محذوف تقديره للأفعال وتقض مجزوم على جواب الأمر وحكما مفعول إن جعلت
تقض بمعنى تؤد أو مفعول مطلق إن جعلت تقض بمعنى تحكم كأنه قال حكما لازما

النكرة والمعرفة

النكرة هي الأصل والمعرفة فرع عنها ولذلك بدأ بالنكرة فقال

نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا

يعني أن النكرة هي ما يقبل أل ومعنى أل الألف واللام وقوله مؤثرا أي مؤثرة للتعريف واحترز بذلك من أل التي لا تؤثر التعريف كالألف واللام التي في كالذي والتي اللمح الصفة كالحارث قبل كلامهم لم يؤثر فيه فدخلا عليه تعريفا وقوله أو واقع موقع ما قد ذكرا يعني أن النكرة أن ما لا يقبل أل كذي بمعنى صاحب وما الموصوفة بها نكرة نكرتان ولا يقبلان أل لكنهما في معنى ما يقبلها فذو بمعنى صاحب وما بمعنى شيء وكلاهما يقبل أل ثم قال

وغيره معرفة كهم وذي ... وهند وابني والغلام والذي

يعني أن غير النكرة معرفة فالمعرفة هي ما لا يقبل أل ولا يقع موقع ما يقبلها وذكر من المعارف ستة الضمير كهم واسم الإشارة كذي والعلم كهند والمضاف إلى المعرفة كابني والمعرف بأل كالغلام والموصول كالذي ولم يذكر المقصود بالنداء نحو يا رجل وهو من المعارف لأنه داخل فيما قبل في المعرف بأل أو في اسم الإشارة ولم يرتب في المثل ورتب في الفصول ثم شرع في أول المعارف وأعرفها وهو الضمير فقال

فما لذي غيبة أو حضور ... كأنت وهو سم بالضمير

يعني أن ما دل على غيبة نحو هو أو حضور نحو أنت وأنا فإنه يسمى ضميرا أو دخل في قوله أو حضور اسم الإشارة لأنه حاضر لكن أخرجه بالمثال ولما كان الضمير متصلا ومنفصلا أشار إلى المتصل منه بقوله

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ... ولا يلي إلا اختيارا أبدا

يعني أن الضمير المتصل هو ما لا يصح الابتداء به في وقوعه في أول الكلام ولا يلي إلا في الاختيار وفهم منه أنه يلي إلا في غير الاختيار كقول الشاعر

وما نبالي إذا ما كنت جارتنا ... ألا يجاورنا إلاك ديار

ثم قال كالياء والكاف من ابني أكرمك ... والياء والها من سليه ما ملك

فقد جمع المثل محتوية على أربعة ألفاظ من الضمائر المتصلة وهي ياء المتكلم

من ابني وهي مجرورة بالإضافة وكاف الخطاب من أكرمك وهو منصوب بالكرم وياء المخاطبة وهاء الغائب من سليه مرفوع عن تسل والهاء منصوبة به ثم قال

وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

يعني أن الضمائر كلها مبنية وقوله ولفظ ما جر كلفظ ما نصب يعني أن كل ضمير نصب صالح للجر وأن كل ضمير جر صالح للنصب وفهم منه أن الياء من ابني تصلح للنصب لأنها مجرورة وأن الكاف من أكرمك تصلح للجر لأنها منصوبة وأن الياء من سليه لا تصلح للجر ولا للنصب بل تختص بالرفع ثم قال

للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فإننا نلنا المنح

يعني أن هو اللفظ الخامس من ألفاظ الضمائر المتصلة وهو نا الدال على المتكلم ومعه غيره أو المتكلم المعظم نفسه وهو صالح للإعراب كله رفعه ونصبه وجره وقد مثل به مجرورا في قوله كاعرف بنا ومنصوبا في قوله فإننا ومرفوعا في قوله نلنا والمنح جمع منحة وهي العطية وفهم منه أن الياء في سليه مرفوعة وما لم يذكر من الضمائر المتصلة خاص بالرفع لأنه لما ذكر ما يشترك فيه الجر والنصب وهو ياء المتكلم والكاف والهاء وما يستعمل في الإعراب كله وهو نا علم أن ما عدى الضمير خاص بالرفع وهو ياء المخاطبة وتاء الضمير متكلما كان أو مخاطبا وواو الضمير وألف الاثنين ونون الإناث فمجموع الضمائر المتصلة تسعة ألفاظ ثم قال

وألف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

يعني أن ألف الاثنين وواو الجمع ونون الإناث للغائب والمخاطب فمثاله للغائب الزيدان فاعلا والزيدون فاعلوا والهندات قمن ومثاله للمخاطب قوما وقوموا وقمن الإناث قوله وغيره شامل للمتكلم والمخاطب ولا تكون من الضمائر المتكلم أصلا لكن تمثيله بقاما وهو للغائب واعلما وهو للمخاطب يرشد إلى مراده وكأنه قال عوض قوله وغيره وهو مخاطب لكان أنص وقوله وألف مبتدأ والواو والنون معطوفان عليه ومسوغ الابتداء بالألف عطف المعرفة عليه وقوله لما غاب خبر المبتدأ ولما فرغ من الضمائر المتصلة كلها إلا التاء وإنما استغنى عنها لتقدم ذكرها في قوله بتا فعلت ثم قال

بهامش الأصل بعض الشيوخ بقوله وألف والواو والنون لما هو خوطب أو غاب والمرجع انتما والمخاطب التاء وكلمة تمت تمت والمرجع للتنبيه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر

يعني أن من ضمائر الرفع ما يجب استتاره وخصص من قوله ومن ضمير الرفع لأن ذلك لا يكون في ضمائر النصب ولا في ضمائر الجر وذكر أربعة مواضع يجب فيها استتار الضمير الأول فعل الأمر للواحد المذكر وهو المشار إليه بقوله كافعل الثاني الفعل المضارع المفتتح بهمزة المتكلم وهو المشار إليه بقوله أوافق الثالث الفعل المضارع المفتتح بنون المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه وهو المشار إليه بقوله نغتبط الرابع الفعل المضارع المفتتح بتاء المخاطب وهو المشار إليه بقوله تشكر وما موصولة في موضع رفع بالابتداء ويستتر صلتها وخبرها في المجرور وأوافق مجزوم على جواب الأمر ونغتبط معطوف على أوافق على حذف حرف العطف ولما فرغ من الضمير المتصل شرع في المنفصل وهو ضربان مرفوع ومنصوب وقد أشار إلى الأول بقوله

وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ... وأنت والفروع لا تشتبه

يعني أن ضمائر الرفع المنفصلة اثنا عشر للمتكلم منها اثنان أنا ونحن وللمخاطب خمسة أنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتن وللغائب خمسة هو وهي وهما وهم وهن وقد اكتفى بذكر ثلاثة منها لأنها أصول لما لم يذكر ولذلك قال والفروع لا تشتبه فأنا فرعه نحن لأن المعظم أو الجمع وأنتَ فرعه أنتِ وأنتما وأنتم وأنتن لأن أنت لمذكر فالفرع من جهة الإفراد وهو أنتما وأنتم وأنتن والفرع من جهة التذكير هو أنتِ وكذلك الغائب فرعه من جهة الإفراد هما وهم وهن ومن جهة التذكير هي ثم أشار إلى المنصوب المنفصل بقوله

وذو انتصاب في انفصال جعلا ... إياي والتفريع ليس مشكلا

قد اكتفى بذكر ضمير المتكلم وكان حقه أن يذكر الأصول الثلاثة كما فعل في المرفوع لأنه اكتفى بذكر إياي عما سواه لوضوحه ولذكر ذلك في المرفوع وثبت في بعض النسخ وذو انتصاب بالواو وإعرابه مبتدأ وجعلا في آخر البيت خبر وفي جعل ضمير مستتر يعود على المبتدأ وإياي مفعول ثان بجعلا وفي بعض النسخ وذا انتصاب بالألف وإعرابه مفعول ثان بجعل مقدم عليه وإياي مفعول لم يسم فاعله بجعلا ثم قال

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وفي اختيار لا يجيء المنفصل ... إذا تأتى أن يجيء المتصل

يعني أن الضمير إذا تأتى اتصاله بما قبله لا يجيء منفصلا في الاختيار وفهم منه أنه يجيء في غير الاختيار منفصلا مع تأتي الاتصال كقول الشاعر

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ... إياهم الأرض في دهر الدهارير

لأنه يتأتى الاتصال فيقول ضمنتهم لكنه فصله لضرورة الوزن وفي اختيار متعلق بيجيء ثم قال

وصل أو افصل هاء سلنيه وما ... أشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا ... أختار غيري اختار الانفصالا

يعني أنه يجوز اتصال الضمير وانفصاله في هاء من سلنيه وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير ناسخ للابتداء مع تقديم الأخص منهما نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك إياه والمختار في ذلك الاتصال عند الجميع ولذلك قدمه في قوله وصل وقوله في كنته الخلف انتمى أي انتسب ويعني به خبر كان أو إحدى أخواتها إذا كان اسمها ضميرا متصلا أخص من خبرها وقوله كذاك خلتنيه أي مثل كنته في الخلاف المذكور يعني وما أشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل ناسخ للابتداء من باب ظن الأول منهما أخص من الثاني نحو عمرو ظننتكه وظننتك إياه وظاهر قوله الخلف انتمى أن الخلاف في جواز الاتصال والانفصال وليس كذلك لأنه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال فيما ذكر وإنما المراد الخلف انتمى في الاختيار ويدل على ذلك ما ذكر في قوله واتصالا أختار غيري اختار الانفصالا وهو موافق في ذلك لابن الطراوة والرماني وأو في قوله أو افصل للتخيير وهاء سلنيه مفعول بافصل فهو من باب التنازع وقد أعمل الثاني ولو أعمل الأول لقال أو افصله واتصالا مفعول مقدم باختار ثم قال

وقدم الأخص في اتصال ... وقدمن ما شئت في انفصال

الأخص هو ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والغائب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب فإذا أريد اتصال الضمير الثاني بالأول قدم الأخص لأنه لا يتوصل إلى اتصاله إلا بتقديم الأخص وعلى ذلك نبه بقوله وقدم الأخص في اتصال وإذا أريد انفصال قدم ما شئت من الأخص وغيره لأنه إذا تقدم غير الأخص وجب انفصال الثاني وعلى

ذلك فيه بقوله وقدم ما شئت في انفصال وإذا تقدم غير الأخص وجب انفصال الثاني
وإذا تقدم الأخص جاز اتصال الثاني وانفصاله وقد اجتمع الأمران في قوله صلى الله عليه وسلم
إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم فاتصال الضمير في قوله ملككم إياهم
جائز لتقديم الأخص وهو ضمير المخاطب على غير الأخص وهو ضمير الغائب والانفصال الضمير
في قوله ملكهم إياكم واجب لتقديم غير الأخص ثم قال

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ... وقد يبيح الغيب فيه وصلا

يعني أن الضميرين إذا اتحدا في الرتبة كأن يكونا لمتكلم أو لمخاطب أو لغائب تعين
انفصال الثاني نحو ظننتني إياي وحسبتك إياك والدرهم إن جاء زيد فأعطه
إياه ثم قال وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني أن الضميرين إذا اتحدا في الغيبة
قد يباح اتصال الثاني منهما لا كرتبة لكن بأن يختلفا اختلافا ما كأن يكون أحدهما مفردا والآخر
مثنى أو مجموعا أو يكون مذكرا والآخر مؤنثا كقوله

لوجهك في الإحسان بسط وبهجة ... أنالهماه قفو أكرم والد

وظاهر كلام الناظم عدم اشتراط الاختلاف والمنقول عنه ولده في شرحه بأن قوله وصلا
يلغى الشيء على معنى نوع من الوصل تعريض بأنه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد
في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وفيه نظر ومن ثم يتضح أن البيت الواقع
بعد هذا البيت في بعض النسخ وهو مع اختلاف ما غير ثابت في الألفية وهو من أبيات
الكافية ثم قال

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم
وليتني فشا وليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا
وفي لدني لدني قل وفي ... قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

قد تقدم أن من جملة الضمائر ياء المتكلم وهي تتصل بالاسم والفعل والحرف فإذا اتصلت
بالفعل لزم أن يفصل بينها وبينه بنون تسمى نون الوقاية لأنها تقي الفعل من الكسر
الذي لا يكون فيه ومن ثم وتسبق في ذلك الماضي والمضارع والأمر وإلى ذلك أشار بقوله
وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وقد حذفت في الشعر وذلك مع ليس في قوله

دخل

عددت قومي كعديد الطيس ... إذ ذهب القوم الكرام ليسي

وإلى ذلك أشار بقوله وليسي قد نظم يعني أن نون الوقاية حذفت مع ليس في النظم لضرورة
الوزن وقوله وقبل يا النفس مخالفة لعبارة النحويين فإنهم يسمونها ياء المتكلم وقبل
متعلق بالتزم ومع الفعل كذلك وإذا اتصلت ياء المتكلم بالحرف لم تلحق نون الوقاية
إلا مع ثمانية أحرف أشار إلى ستة منها وهي إن وأخواتها بقوله وليتني فشا وليتي ندرا
ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات يعني أن لحاق نون الوقاية لليت كثير وعدم لحاقها
قليل فليتني أكثر من ليتي ولم يجئ في القرآن إلا بالنون كقوله عز وجل يا ليتني كنت معهم ومن
حذفها قول الشاعر

كمنية جابر إذ قال ليتي ... أصادفه وأتلف جل مالي

وقوله ومع لعل اعكس يعني أن عدم لحاق النون لعل كثير ولحاقها لها قليل فهي بالعكس
من ليت ولم تأت في القرآن إلا بدون النون كقوله عز وجل لعلي أبلغ الأسباب ومن لحاق
نون الوقاية لها قول الشاعر

فقلت أعيراني القدوم لعلني ... أخط بها قبرا لأبيض ماجد

وقوله وكن مخيرا في الباقيات يعني بالباقيات ما بقي من الأحرف الستة وهي إن وأن
وكأن ولكن فيجوز أن تلحقها نون الوقاية وأن لا تلحقها وقد جاءت في القرآن بالوجهين
كقوله عز وجل إنني أنا الله وإني بريء مما تشركون وإنما جاز لحاق نون الوقاية لهذه
الأحرف لشبهها بالأفعال وكان لحاقها غالبا في ليت لقوة شبهها بالفعل لأنها تغير
معنى الابتداء وكان عدم لحاقها غالبا مع لعل لأنها بعدت عن شبه الفعل لأنها تشبه حروف
الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها في نحو تب لعلك تفلح ومخير اسم مفعول وكسر يائه
متعين وهو [illegible] وفي الباقيات متعلق به ثم أشار إلى الحرفين الباقيين من الثمانية
وهما من وعن بقوله واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا يعني أن الوجه في من وعن
إذا دخلا على ياء المتكلم أن يقال عني ومني بتشديد النون لأنهما لما لحقتهما نون الوقاية
وقبلها نون ساكنة أدغمت فيها وأشار بقوله واضطرارا خففا عني ومني بعض من قد
سلفا إلى قول الشاعر

أيها السائل عنهم وعني ... لست من قيس ولا قيس مني

وقد تلحق نون الوقاية بعض الأسماء المبنية على السكون وإلى ذلك أشار بقوله وفي لدني

قل البيت يعني أن لحاق نون الوقاية لدن كثير وعدم لحاقها قليل وكذلك في الكلم
الذي لا ذكر بلا تشديد وقرئ من لدني بالتخفيف وشعبة بالتخفيف وقوله وفي قدني وقطني الحذف أيضا
قد يفي يعني أن قد وقط مثل لدن في أن لحاقها لهما أكثر من عدم لحاقها وذلك مفهوم من
قوله قد يفي وقد وقط اسما فعل بمعنى حسب وقد جمع الراجز بين لحاقها وعدم لحاقها
في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الإمام بالشحيح الملحد
ولم يصرح الناظم بلحاق نون الوقاية للحروف والأسماء التي ذكر مما صح بين لكنها الأفعال
لأنه اكتفى في النظم بقوله بل النون في معرض لحاقها ونحو دمنه في معرض عدم لحاقها
والوزن يجمع جميع ذلك واقطع منصوب على المفعول له وعني معمول على حذف مضاف
تقديره نون عني

العلم

هذا هو النوع الثاني من المعارف وهو العلم وهو ضربان علم شخص وعلم جنس وقد أشار إلى الأول
بقوله

اسم يعين المسمى مطلقا ✦ علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق ✦ وشذقم وهيلة وواشق

فقوله اسم جنس ويعين المسمى مخرج للنكرة ومطلقا مخرج لما سوى العلم من المعارف
لأن كل معرفة غير العلم يعين مسماه لا كمن بغير قرينة إما لفظية كأل والصلة وإما معنوية
كالحضور والغيبة بخلاف العلم فإنه يعين مسماه بدون قرينة ولما كان العلم الشخصي
لا يختص بأولي العلم بل يكون لأولي العلم وغيرهم مما يؤلف نوع المثال فجعفر
وهو اسم رجل وخرنق وهو اسم امرأة وقرن وهو اسم قبيلة وعدن وهو اسم بلد ولاحق
وهو اسم فرس وشذقم وهو اسم جمل وهيلة وهو اسم شاة وواشق اسم كلب واسم مبتدأ ويعين
المسمى جملة في موضع الصفة له ومطلقا حال من الضمير المستتر في يعين وعلمه خبر والضمير
في علمه عائد على المسمى ويجوز أن يكون علمه مبتدأ وخبره اسم يعين المسمى ويكون حينئذ الخبر
واجب التقديم لاتصال المبتدأ بضمير الخبر ويحتمل غير هذا من الوجوه من الإعراب فلا نطيل بها
ثم قال واسما أتى وكنية ولقبا يعني أن العلم ينقسم إلى اسم ويقال فيه الاسم الخاص
كجعفر وإلى كنية وهو كل علم صدر بأب أو أم كأبي زيد وأم كلثوم وإلى لقب وهو ما دل على رفعة
مسماه كالصديق والفاروق أو ضعته كقفة وأنف الناقة ثم قال وأخرن ذا إن سواه صحبا

الإشارة

١٢

الإشارة بذا إلى اللقب يعني أن اللقب إذا صحب سواه يجب تأخيره وسواه شامل
للاسم والكنية نحو هذا زيد قفة وأبو عبد الله أنف الناقة ثم قال

وإن يكونا مفردين فأضف ✦ حتما وإلا أتبع الذي ردف

يعني أن اللقب إذا اجتمع مع الاسم وكانا مفردين أي غير مضافين ولا أحدهما فأضف الاسم
إلى اللقب وجوبا نحو هذا سعيد كرز ولا مدخل هنا للكنية لأنها من قبيل المضاف
ويلزم حينئذ أن يكون اللقب هو المضاف إليه لأنه قد ذكر قبل أنه يجب تأخيره وقوله
وإلا أتبع الذي ردف يعني وإن لا يكونا مفردين أتبع الآخر للأول أي اجعله تابعا له في الإعراب
وتبعيته له إما على البدل أو عطف البيان ويحمل قوله وإلا ثلاث صور أن يكونا مضافين
نحو هذا عبد الله أنف الناقة أو الأول مضافا والثاني مفرد نحو هذا عبد الله كرز
أو الأول مفرد والثاني مضافا نحو هذا زيد أنف الناقة والاتباع في ذلك واجب
وحتما منصوب على أنه نعت لمحذوف والتقدير إضافة حتما وأتبع جواب الشرط
وحذف منه الفاء للضرورة ثم قال

ومنه منقول كفضل وأسد ✦ وذو ارتجال كسعاد وأدد

يعني أن العلم ضربان منقول ومرتجل فالمنقول ما تقدم له استعمال قبل العلمية
ويكون منقولا من المصدر كفضل ومن اسم العين كأسد ومن الصفة كحارث ومن الجملة
كتأبط شرا ومن الفعل المضارع كيزيد ومن الماضي كشمر والمرتجل ما لم يتقدم له استعمال
قبل العلمية كسعاد اسم امرأة وأدد اسم رجل ومنه منقول مبتدأ وخبر وذو ارتجال مبتدأ
محذوف الخبر والتقدير ومنه ذو ارتجال ثم قال

وجملة وما بمزج ركبا ✦ ذا إن بغير ويه تم أعربا

يعني ومن العلم جملة كبرق نحره وقوله وما بمزج ركبا يعني المركب تركيب مزج والمزج
الخلط وهو ما ختم بغير ويه نحو بعلبك وما ختم بويه نحو سيبويه فالأول يعرب
إعراب ما لا ينصرف والثاني يبنى على الكسر وإلى ذلك أشار بقوله ذا إن بغير ويه
تم أعرب فأشار بذا إلى المركب تركيب مزج وأطلق هنا في الإعراب ومراده أعرب
ما لا ينصرف على ما ينبه عليه في باب ما لا ينصرف وجملة مبتدأ والخبر محذوف أي ومنه
أي من العلم وما بمزج مبتدأ خبره محذوف أي من العلم وذا مبتدأ خبره أعربا وجواب الشرط

مجزوم ويحتمل أن يكون جملة الشرط والجواب خبر أعني ذا ثم قال

وشاع في الأعلام ذو الإضافة ۞ كعبد شمس وأبي قحافة

من العلم المركب المضاف وهو أكثر المركبات كما مثله الناظم وغيرهما وإليه أشار بقوله وشاع ومثل بمثالين مثّل الناظم وهو عبد شمس ومثال هو الكنية وهو أبي قحافة النوع من العلم وهو العلم

ثم أشار إلى النوع ...

الجنسي فقال ووضعوا لبعض الأجناس علم ۞ كعلم الأشخاص لفظا وهو عم

يعني أن العرب وضعت لبعض الأجناس علما في اللفظ كعلم الأشخاص فيأتي منه الحال ويقبح الإطلاق ويمنع من الصرف إن وجدت فيه علة أخرى على العلمية من العلل المانعة من الصرف ويوصف بالمعرفة ومن معنى قوله كعلم الأشخاص لفظا ومن قوله وهو عم ذلك شائع كما قال الناظم ومن معنى قوله وهو عم أنه وضع لوضعه شائع ويجيء من قوله لبعض الأجناس أنه لم تضع ذلك لجميع الأجناس ووقف على علم بالسكون على لغة ربيعة وعم فعل ماض في موضع خبر هو ويجوز أن يكون مصدرا مفتوحا تجزما لعبد نحو قولهم رجل عدل وأما كان علم الجنس على ضربين أحدهما جنس ما لا يؤلف كالسباع والحشرات والثاني للمعاني أشار إلى الأول بقوله

من ذاك أم عريط للعقرب ۞ وهكذا ثعالة للثعلب

يعني من ذاك الذي من العلم الجنسي أم عريط وهو علم لجنس العقرب ومن علم جنسه أيضا وهكذا ثعالة للثعلب أي وكذلك ثعالة علم لجنس الثعلب وهو غير منصرف للعلمية وتاء التأنيث لا أنه صرفه للضرورة ثم أشار إلى النوع الثاني من العلم الجنسي بقوله

ومثله برة للمبرة ۞ كذا فجار علم للفجرة

أي ومثل أم عريط وثعالة في كونه علم جنس برة وهو علم للمبرة بمعنى البر وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور وبرة أيضا غير منصرف للعلمية وتاء التأنيث وفجار مبني على الكسر لشبهه بنزال وزنا وقد جمع الناظم بينهما في قوله

أنا اقتسمنا خطتينا بيننا ۞ فحملت برة واحتملت فجار

اسم الإشارة

هذا هو النوع الثالث من المعارف واسم الإشارة إما مفرد مذكر أو مفرد مؤنث أو مثنى مذكر أو مثنى مؤنث أو جمع مؤنث ويشترك فيه المذكر والمؤنث وقد أشار إلى

13

الأول بقوله بذا لمفرد مذكر أشر يعني أن ذا إشارة للمفرد المذكر ثم أشار إلى الثاني بقوله بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر يعني أن المفرد المؤنث يشار إليه بالأربعة الألفاظ وهي ذي وذه وتي وتا وتجوز في هذه الألفاظ الكسر وزن وأقصر فعل أمر والنون متصل به أي اقتصر بهذه الألفاظ على الأنثى المؤنث ولا تتعداها إلى غيره وليس المراد أنه لا يشار إلى المفرد المؤنث إلا بها فإنه يشار إليه بغيرها نحو ذيه وذات وتيه وتجوز ضبط اقتصر على صيغة الماضي مبنيا للمفعول ثم أشار إلى الثالث والرابع بقوله

وذان تان للمثنى المرتفع ۞ وفي سواه ذين تين اذكر تطع

يعني أن ذان راجع لتثنية الأول وهو ذا وتان راجع لتثنية الثاني وهو تا وكلا يثنى من ألفاظ المؤنث إلا تا وقوله المرتفع يعني أن هذين اللفظين المذكورين مثل بهما مقرونين بالألف إنما يكونان للمرتفع من التثنية لأن الألف فيهما علامة الرفع وقوله وفي سواه أي في سوى المرتفع المجموع من لفظ المرتفع وسوى الرفع هو النصب والجر فيشار إلى المثنى المنتصب والمخفوض بذين وتين مقرونين بالياء لأن الياء علامة الجر والنصب وذان مبتدأ وتان معطوف عليه على حذف العاطف وللمثنى خبر المبتدأ وذين وتين مفعول مقدم باذكر وتطع مجزوم على جواب الأمر ثم أشار إلى الخامس بقوله

وبأولى أشر لجمع مطلقا ۞ والمد أولى

يعني أنه أولى يشار به إلى الجمع مطلقا سواء كان مذكرا أو مؤنثا فتقول أولى الرجال وأولى النساء وفيه لغتان القصر والمد أولى يعني أن زيادة المد الهمزة بعد الألف مكسورة أولى من قصرها والمد لغة أهل الحجاز وبه جاء القرآن العظيم والقصر لغة تميم وبعض العرب ثم أعلم

من قوله لجمع مطلقا سواء كان مذكرا أو مؤنثا من أولي العقل أو غيرهم في تقسيم الإشارة ... بالإطلاق للعاقل وغيره

أن الإشارة عند الجمهور على ثلاثة مراتب قربى وبعدى ووسطى وعند بعضهم على مرتبتين قربى وبعدى وقد أشار إلى البعدى بقوله

ولدى البعد انطقا ۞ بالكاف حرفا دون لام أو معه

يعني أنك إذا أردت الإشارة إلى البعيد فإنك تأتي بعد اسم الإشارة مقرونا بالكاف واللام معا فتقول ذلك وأولئك وفهم منه أن القريب لا يقترن بالكاف وحدها ولا بالكاف واللام وهي المرتبة التي تلي أول الباب وقوله انطقا عند وهو متعلق بانطقا والألف انطقا مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف وأنابه ... لما

لئلا يتوهم أن الكاف ضمير كما هي في نحو غلامك وذلك في موضع نصب على الحال من الكاف
واو معه معطوف على دون وجملة موضع الحال من الكاف أيضا وتقدير البيت انطق
في البعد بالكاف حرفا غير مقرون بلام أو مقرونا بها ثم قال واللام إن قدمت ها ممتنعه
يعني أنك إذا قدمت ها التي للتنبيه على اسم الإشارة امتنع اقترانه باللام فلا يقال هذالك
وفهم منه أنه يجوز اقترانها بالمجرد نحو هذا وهؤلاء وبالمقرون بالكاف دون اللام
نحو هذاك وهؤلائك إلا أن الأول أكثر وهي لغة القرآن ومن الثاني قول طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا أهل هذاك الطراف الممدد

وقوله واللام مبتدأ وخبره ممتنعة وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والجملة
معترضة بين الشرط والتفسير والتقدير واللام ممتنعة إن قدمت ها فهي ممتنعة
ثم قال

وبهنا أو ههنا أشر إلى ... داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنّا ... أو بهنالك انطقن أو هِنّا

ذكر في هذين البيتين سبعة ألفاظ يشار بها إلى المكان دون غيره منها اثنان للمكان
القريب دون غيره وهي هنا وههنا وإليهما أشار بقوله وبهنا أو ههنا أشر إلى داني
المكان أي المكان الداني وهو القريب فأضاف الصفة إلى الموصوف ومنها خمسة
للمكان البعيد وإليها أشار بقوله وبه الكاف صلا البيت يعني أنك إذا أردت الإشارة إلى
المكان البعيد فأنت مخير بين أن تلحق هنا كاف الخطاب فتقول هناك أو تأتي بثم
كقوله عز وجل وإذا رأيت ثم رأيت نعيما أو تأتي بهنّا مفتوحة الهاء مشددة النون
فتقول هنّا أو تلحق هنا الكاف واللام معا فتقول هنالك أو تأتي بهِنّا مكسورة
الهاء مشددة النون والكاف مفعول بصلا والألف بدل من نون التوكيد الخفيفة
وفي البعد متعلق بصلا وبثم متعلق بفه وهو فعل أمر من فاه يفوه إذا نطق
وكل ما في البيتين من أو فهو للتخيير

الموصول

هذا هو النوع الرابع من المعارف والموصول إما مفرد مذكر أو مفرد مؤنث أو مثنى
مذكر أو مثنى مؤنث أو جمع مذكر أو جمع مؤنث وقد أشار إلى الأول بقوله
موصول الأسماء الذي أي أن من الموصول موصول الأسماء احترازا من موصول الحروف فإنه لم
يذكره وقد ذكر أحكامه في أبواب وقوله موصول الأسماء مبتدأ والذي مبتدأ [illegible]

حرف ... بقوله ... مرفوع ... الشبيه موصول الاسمي ما خلا
وحرف في التسهيل بقوله موصول الحرف ... أو ... وجملة ...
أو مؤول ... محذوف

ذكر بعضهم منزلة بينهما وهي ... ولا يلي ذا اللام إلا المفرد والجمع مقصورا على ما ذكر بعد

صوابه أن لو قال وبهنا وها هنا أشر إلى ظرف المكان وبه الكاف صلا لأن منها ما لا يشار به إلا إلى المكان المنصوب على الظرفية وما تقدم من أسماء الإشارة يشار بها إلى المكان وغيره

وموصول الحروف ستة أن والنون ... مثال أن ... ومثال أن تصوموا خير لكم ومثال لو يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ومثال الذي وخضتم كالذي خاضوا ومثال كي لكي لا يكون على المؤمنين حرج ومثال ما بما نسوا يوم الحساب ... أن موصول الحروف خمسة ... رحمه الله

١٤

محذوف والتقدير موصول الأسماء منه الذي ثم أشار إلى الثاني بقوله الأنثى التي
يعني أن التي للمفرد المؤنث وفهم منه أن الذي للمذكر والأنثى مبتدأ والتي خبره والتقدير
والأنثى منه أي من الموصول ويجوز أن يكون أل في الأنثى عوضا من الضمير والتقدير
وأنثاه ثم أشار إلى الثالث والرابع بقوله

واليا إذا ما ثنيا لا تثبت ... بل ما تليه أوله العلامة

يعني أن الذي والتي إذا ثنيا لا تثبت ياؤهما لسكونها وسكون علامة التثنية
واليا مفعول مقدم بتثبت ولا ناهية وقوله بل ما تليه أوله العلامة فما تليه
هو الذال من الذي والتاء من التي وأل في العلامة للعهد والمعهود علامة التثنية
وهي الألف رفعا والياء جرا ونصبا كما تقدم في قوله بالألف ارفع المثنى وقوله
وتخلف اليا في جميعها الألف وما موصولة وصلتها تليه وموضعها نصب بفعل
مقدر من باب الاشتغال يفسره أوله العلامة ويجوز أن تكون في موضع رفع بالابتداء
والخبر أوله العلامة والأول أجود والهاء في قوله أوله مفعول أول والعلامة
مفعول ثان ثم قال والنون إن تشدد فلا ملامة يعني أنه يجوز في نون
اللذان واللتان التشديد ومذهب البصريين أنها لا تشدد إلا بعد الألف ومذهب
الكوفيين أنها تشدد بعد الألف وبعد الياء وهو ظاهر كلام الناظم ولذلك أطلق في قوله
والنون إن تشدد فلا ملامة والنون مبتدأ وخبره في جملة الشرط والجواب والضمير
المستتر في تشدد هو الرابط ثم قال

والنون من ذين وتين شددا ... أيضا وتعويض بذاك قصدا

يعني أنه يجوز أيضا تشديد النون من ذين وتين وإنما ذكر هنا ذين وتين وليسا
من الموصول لاشتراكهما مع اللذين واللتين في جواز تشديد نونيهما وليس التشديد
خاصا بالياء كما مثل به بل هو جائز مع الياء ومع الألف فإذا جاز التشديد مع
الياء كما في المثال فيكون مع الألف أحرى لأن التشديد مع الألف متفق عليه
ومع الياء مختلف فيه وقوله وتعويض بذاك قصدا يعني أن تشديد النون قصد
به التعويض من المحذوف في جميع ما ذكر فالمعوض عنه من اللذين واللتين الياء
من الذي والتي ومن ذين وتين الألف من ذا وتا فإن ذلك كله حذف من التثنية وعوض

ولعله وإن عاد الضمير فيه على ... موضع ...

أي بين البصريين والكوفيين

وعوض منه التشديد بدل الالف من قوله بذا الجر راجعة الى التشديد وتعويض مبتدأ وبذا الجر متعلق به ومما الذي سوغ الابتداء بالنكرة وقصرا خبره ويجوز ان يكون بذا الجر متعلقا بقصرا وسوغ الابتداء بالنكرة ما فيها من معنى الحصر كان المعنى ما قصد بذا الا التعويض فمثال تعويضه قوله تعالى ذانك برهانان من ربك وفذانك وفيه تعريض بكلام من جعل التشديد في ذين وتين دالا على البعد ثم اشار الى الخامس وهو جمع الذي بقوله

جمع الذي الألى الذين مطلقا ۝ وبعضهم بالواو رفعا نطقا

فذكر للذي جمعين احدهما الالى تقول جاءني الالى قاموا ورأيت الالى ومررت بالالى قاموا والثاني الذين بالياء في الرفع والنصب والجر وعلى ذلك نبه بقوله مطلقا اي في جميع الاحوال وقوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا يعني ان من العرب من يجري الذين مجرى المذكر السالم فيرفعه بالواو وينصبه ويجره بالياء نحو نحن الذون امنوا على الذين كفروا وهي لغة هذيل وقيل لغة تميم وجمع الذي مبتدأ والالى خبره والذين معطوف على الالى على حذف العاطف وبعضهم مبتدأ ونطقا خبره وبالواو متعلق بنطقا ورفعا منصوب على اسقاط الخافض اي في رفع ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال والتقدير نطق بالواو رافعا ثم اشار الى السادس وهو جمع التي بقوله

باللات واللاء التي قد جمعا ۝ واللاء كالذين نزرا وقعا

فذكر ايضا للتي جمعين اولهما اللات والثاني اللاء فتقول جاءني اللات قمن واللاء خرجن فاللات مبتدأ وقد جمع خبره وباللات متعلق بجمع واللاء معطوف عليه والتقدير التي قد جمع باللات واللاء ثم قال واللاء كالذين نزرا وقعا يعني ان اللاء الذي هو جمع للتي قد يطلق على الذين فيكون جمعا للذي على وجه الندور والقلة ومنه قوله

فما ءاباؤنا بأمن منه ۝ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

يعني الذين قد مهدوا الحجورا واللاء مبتدأ ووقع خبره وكالذين متعلق بوقع ونزرا منصوب على الحال من الضمير المستكن في وقع وهو اسم فاعل من نزر ابالفعل ولما فرغ من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما انتقل الى ما يساويهما من الموصولات

قوله الذين لا تقع الا على العقلاء كما قال في الخلاصة والذكور العقلاء الذين في كل حال والتي للذوات ع

فقال

ومن وما وأل تساوي ما ذكر ۝ وهكذا ذو عند طيء شهر

يعني ان من وما وال تساوي ما ذكر من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فكل منها يقع على المفرد المذكر والمؤنث والجمع المذكر والمؤنث فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وكذلك مع ما وال فمن تقع على من يعقل وما على ما لا يعقل وال عليهما معا ثم قال وهكذا ذو عند طيء شهر يعني ان ذو في لغة طيء تستعمل موصولة وهي ايضا مساوية للذي والتي وتثنيتهما وجمعهما والى ذلك اشار بقوله وهكذا واي هي مثل من وما وال في مساواتها لما ذكر فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن وهي مبنية والواو لازمة لها في الرفع والنصب والجر في اللغة المشهورة ومثل ذلك من تمثيله بالواو وذو مبتدأ وشهر خبره وعند طيء متعلق بشهر وهكذا كذلك ايضا او في موضع نصب على الحال والتقدير وذو شهر عند طيء مثل من وما وال ثم قال

وكالتي ايضا لديهم ذات ۝ وموضع اللاتي اتى ذوات

يعني ان من طيء من اذا اراد معنى التي قال ذات واذا اراد معنى اللاتي قال ذوات كقول بعضهم بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به فبنيها فلم يحركه الباء ووقف عليه بالسكون وكقول الشاعر

جمعتها من اينق سوابق ۝ ذوات ينهضن بغير سائق

فذات مبتدأ وكالتي خبر مقدم ولديهم متعلق بالاستقرار العامل في الخبر وموضع اللاتي ظرف متعلق باتى وذوات فاعل باتى والتقدير وذات مساوية للتي عند ايضا طيء واتى ذوات موضع اللاتي ثم قال

ومثل ماذا بعد ما استفهام ۝ او من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين ولم تكن ملغاة فهي مثل ما يعني الموصولة وفي تثنيتها وجمعها انها تساوي ايضا التي والذي وتثنيتهما وجمعهما فتقول من ذا يقوم ومن ذا تقوم ومن ذا يقومان ومن تقومان ومن ذا يقومون ومن ذا تقمن واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تكون ملغاة وذلك ان يجعل الاستفهام مركبا من ذا وما ذا استفهاما ويظهر اثر ذلك في البدل اذا قلت ما ذا اضربت زيد

جمع

الصحيح ان ما ذكر من قوله بالفضل ذو ليس من كلام العرب بل سمعت اعرابيا يقول بالفضل ذو

أي عمرو فإذا رفعت من زاغني ملغاة لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالرفع فتعلم منه أنه مرفوع
بالابتداء وذا خبره ومن اسم موصول وإذا نصبت فقلت من ذا ضربت أزيدا أم عمرا علم
أن ذا ملغاة لأنك أبدلت من اسم الاستفهام بالنصب فتعلم أنه مفعول مقدم بضربت
وذا ملغاة وذا مبتدأ وخبره مثل ماذا وبقي في موضع الحال من ذا وذا متعلق لمثل وهي
مضافة في التقدير لاستفهام أي بمثل استفهام أو من استفهام والتقدير وذا في حال
كونه تاليا لما أو من الاستفهاميتين مساوية لما أي الذي بلغ ولما فرغ من ذكر الموصولات
شرع في بيان صلتها فقال

وكلها يلزم بعده صلة ... على ضمير لائق مشتمله

يعني أن الموصولات كلها لا بد أن تكون بعدها صلة تكملها ورابط يربطها بالموصول
ولذلك سميت موصولات ونواقص وقد نبه على ذلك بقوله على ضمير لائق مشتملة أي بكلها
للموصول في الإفراد والتذكير وفروعهما فتقول جاء الذي قام أبوه والتي قامت والذين
قاموا وما أشبه ذلك وكلها مبتدأ وخبره ما بلزم وبعده متعلق بيلزم والضمير في بعده
عائد على لفظ كل ويحتمل أن يعود على المبتدأ والخبر وصلة فاعل بيلزم ومشتملة صفة لصلة وعلى
ضمير متعلق بمشتملة ثم أن الموصولات بالنظر إلى ما توصل به على قسمين قسم يوصل
بجملة وشبهها وقسم يوصل بصفة وقد أشار إلى الأول بقوله

وجملة أو شبهها الذي وصل ... به كمن عندي الذي ابنه كفل

فقوله وجملة شامل للجملة الاسمية والفعلية وقوله أو شبهها هو الظرف والمجرور
وأتى بمثال للموصول بشبه الجملة وموصوفه كمن عندي ومثال للموصول بالجملة وموصوفه
الذي ابنه كفل ويشترط في الجملة الموصول بها أن تكون خبرية ولم ينبه على ذلك لا في
تمثيله بالذي ابنه كفل [illegible] وجملة مبتدأ أو شبهها معطوف عليه ومن الذي سوغ الابتداء
بالنكرة [illegible] والذي خبره ويجوز العكس [illegible] ووصل صلة الذي وبه ضمير يعود على الموصول
والضمير في به عائد على الجملة وشبهها [illegible] والموصول والتقدير
والذي وصل به الموصول جملة أو شبهها ويحتمل أن يكون نائبا عن الفاعل ولا ضمير حينئذ
في وصل والتقدير والذي وقع الوصل به جملة أو شبهها ثم أشار إلى القسم الثاني من
الموصولات وهو ما يوصل بالصفة فقال

وصفة

وإلى هذا المعنى أشار بعضهم بقوله: علامة ذا الإلغاء نصب البدل وعكسه بالرفع [illegible]

وهم الخليل ويونس والزجاج والأخفش والكوفيون

وصفة صريحة صلة أل ... وكونها بمعرب الأفعال قل

الصفة الصريحة من اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة المبالغة والصفة
المشبهة وفي وصل أل بالصفة المشبهة خلاف فتقول جاء القائم أبوه والضاربه
زيد أي الذي قام أبوه والذي ضربه زيد وقام المكرم والمضروب أبوه أي الذي أكرم والذي
ضرب أبوه وقام الضراب أبيه زيد أي الذي ضربه زيد وجاء الحسن وجهه أي الذي حسن
وجهه والصريحة الخالصة واحترز به من الصفة غير الصريحة ومن الصفات
التي أجريت مجرى الأسماء نحو أجرع وأبطح وصاحب فلا يوصل بها أل وقوله
وكونها بمعرب الأفعال قل يعني أنه قد جاءت صلة أل بمعرب الأفعال وهو الفعل المضارع قليلا
ومنه قوله **ما أنت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل**
يعني الذي ترضى حكومته وقوله وصفة صريحة خبر مقدم وصلة أل مبتدأ وكونها مبتدأ
وبمعرب الأفعال متعلق به وقل خبر المبتدأ والظاهر أن كونها مصدر لكان التامة
والتقدير أي وصلة أل صفة صريحة ووقوعها بالفعل المضارع قليل ثم قال

أي كما وأعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف ... وبعضهم أعرب مطلقا

من الموصولات أي وإنما أخرها عنها لما اختصت به دون سائر الموصولات من الإعراب في بعض
المواضع ولزوم إضافتها لفظا أو معنى وجواز حذف صدر صلتها فقوله أي كما يعني
أن أيا مثل ما في ما تقدم من كونها تطلق على المذكر والمؤنث وفروعهما فتقول أيهم
قام وأيهم قامت وأيهم قاما وأيهم قامتا وأيهم قاموا وأيهن قمن وقوله وأعربت
ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف أي بالنظر إلى التصريح بالمضاف إليه وتقدير
وإثبات صدر صلتها وحذفه على أربعة أقسام **الأول** أن يصرح بالمضاف إليه ويثبت
صدر صلتها نحو جاءني أيهم هو قائم **الثاني** أن يحذفا معا نحو جاءني أي قائم **الثالث**
أن يثبت صدر صلتها ولا يصرح بالمضاف إليه نحو جاءني أي هو قائم فأي في هذه
الصور الثلاث معربة وإليه أشار بقوله وأعربت **الرابع** أن يصرح بالمضاف
إليه ويحذف صدر صلتها نحو جاءني أيهم قائم فأي في هذه الصورة مبنية على الضم
وإلى ذلك أشار بقوله ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف ومن ذلك قوله عز وجل
ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد وأي مبتدأ وكما خبره وأعربت مبني للمفعول والنائب

قال في الخلاصة وشذ نحو بالحكم الترضى [illegible]

على أنها على الضمير العائد عليه، وهاء الغائبة مصدرية، وصدر وصلها مبتدأ أو ضمير خبره
والجزء في موضع الصفة لضمير، والواو للحال الداخلة على المبتدأ أو الحال والتقدير
أي مثل ما في جميع أحواله، وأعرب مدة كونه غير مضافة في حال كون صدر صلته
محذوفا، وقوله وبعضهم أعرب مطلقا يعني أن بعض العرب يعرب أيا الموصولة في جميع
الصور الأربعة المذكورة، وقرأ بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة أيَّهم بنصب أيهم، ثم قال
وفي ذا الحذف أيًّا غير أي يقتفي ... يعني أن غير أي من الموصولات يتبع أيا في جواز
حذف صدر صلته، فالإشارة بذا إلى حذف صدر صلته، يعني أن ذلك يستحسن في جواز
حذف صدر صلة غير أي إن تطول الصلة، وإلى ذلك أشار بقوله إن يستطل وصل، أي إن
تطول الصلة، وطولها أن يكون فيها زائد على المبتدأ والخبر بعد الحذف نحو ما حكاه
سيبويه من قولهم ما أنا بالذي قائل لك شيئا، أي هو قائل، فإن لم تطل الصلة طالت
بالمجرور والمعمول، ومن ذلك قوله عز وجل وهو الذي في السماء إله، والتقدير
وهو الذي هو في السماء إله، فحذف العائد لطول الصلة بالمجرور، ثم قال
وإن لم يستطل فالحذف نزر ... يعني أن حذف صدر الصلة غير أي إن لم تطل الصلة
قليل، ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي أحسنُ بالرفع، أي على الذي هو أحسن، وقوله

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ... ولا يحيد عن طريق المجد والكرم

أي بما هو سفه، وغير أي مبتدأ ويقتفي خبره، وأيا مفعول مقدم بيقتفي، وفي ذا متعلق
بيقتفي، وإن يستطل شرط، ووصل معمول له نائب فاعله، وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه، وقوله وإن لم يستطل معطوف على جملة الشرط والجواب
وجوابه فالحذف نزر، ثم قال: وأبوا أن يختزل ... إن صلح الباقي لوصل مكمل
يعني أن حذف صدر الصلة إذا كان الباقي صالحا لأن يوصل به الموصول كأن يكون
جملة من مبتدأ وخبر نحو جاءني الذي هو جاريته ذاهبة، أو فعلا وفاعلا نحو جاءني
الذي قام أبوه، أو ظرفا نحو جاءني الذي عندك، أو مجرورا نحو جاءني الذي هو في الدار
لا يجوز حذف العائد في شيء من ذلك لأن ما بقي بعد حذفه صالح لأن يكون صلة
فلا دليل حينئذ على حذفه، والضمير في قوله وأبوا عائد على العرب، وأن يختزل في موضع
المفعول بأبوا، والاختزال القطع، وعبر به عن الحذف، وقوله إن صلح شرط والباقي فاعل

بصلح

بصلح، ولوصل متعلق بصلح، ومكمل صفة لوصل، وهو اسم فاعل من أكمل لأنه قد كمل
به الموصول فهو مكمل له، ولما فرغ من الضمير المرفوع شرع في حكم الضمير المنصوب
فقال: والحذف عندهم كثير منجلي ... في عائد متصل إن انتصب ... بفعل أو وصف كمن نرجو يهب
يعني أن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوبا متصلا بالفعل أو
بالوصف يجوز حذفه بكثرة، ومثل المنصوب بالفعل بقوله كمن نرجو يهب، فمن
مبتدأ وهو موصول بمعنى الذي، ونرجو صلته، ويهب خبر عنه، والضمير العائد من
الصلة إلى الموصول محذوف تقديره نرجوه، ومثال حذفه من الوصف قول الشاعر

ما الله موليك فضل فاحمدنه به ... فما لدى غيره نفع ولا ضرر

أي موليكه، ومثل ابن مالك حذفه مع الفعل لكثرة حذفه مع الوصف ولم ينبه على ذلك
لأجل تقديم الفعل على الوصف في شطر البيت، واحترز بقوله متصل من المنفصل
نحو جاءني الذي إياه ضربت فلا يجوز حذفه، وقوله إن انتصب بفعل أو وصف احترازا
من المنصوب بالحرف نحو جاءني الذي إنه فاضل فلا يجوز حذفه أيضا، والحذف مبتدأ
وخبره كثير، ومنجلي خبر بعد خبر، وعندهم متعلق بالحذف أو بكثير أو بمنجلي، وفي عائد
متعلق بمنجلي أو بكثير أو بالحذف فهو من باب التنازع، وإن انتصب شرط، وبفعل متعلق
بانتصب، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه، والتقدير حذف الضمير
العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوبا متصلا بالفعل أو بالوصف كثير
في كلام العرب، ثم قال

كذاك حذف ما بوصف خفضا ... كأنت قاض بعد أمر من قضى

يعني أن حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان مخفوضا بالوصف
مثل الضمير المنصوب في جواز حذفه بكثرة، فالإشارة بقوله كذاك راجعة إلى حذف
الضمير المنصوب المتقدم، ثم مثل بقوله كأنت قاض، وأشار به إلى قوله عز وجل
فاقض ما أنت قاض، أي ما أنت قاضيه، واحترز بقوله بوصف من
الضمير المجرور بغير وصف فإنه لا يجوز حذفه نحو جاءني الذي أبوه فاضل، فحذف
مبتدأ، وما مضاف إليه موصول وصلته خفضا، وبوصف متعلق بخفضا، والتقدير
حذف الضمير الذي خفض بالوصف مثل حذف الضمير المنصوب المتصل بالفعل أو

بالوصف في الكلام ثم قال كذا الذي جرّ بما الموصول جرّ ۞ كمرّ بالذي مررت فهو برّ
يعني ان حذف الضمير العائد من الصلة الى الموصول اذا كان مجرورا يجوز
كثيرا لكن بثلاثة شروط الاول ان يكون الموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف الذي جر به
الضمير لفظا ومعنى الثاني ان يكون العامل في المجرورين متفقا لفظا ومعنى
الثالث ان لا يكون في الصلة ضمير غيره وقد نبه على الاول بقوله كذا الذي جر بما
الموصول جر وعلى الثاني والثالث بالمثال فالذي في المثال مجرور بالحرف الذي جر
به الضمير وهو الباء والعامل في الذي وفي به مر لفظا ومعنى وهما واحد
وليس في الصلة ضمير غيره فالذي مبتدأ وخبره كذا وصلته الذي وما متعلق
به وصلة ما جر الاخير والموصول مفعول مقدم بجر والتقدير الذي جر بالحرف
الذي جر الموصول مثل المجرور بالوصف في جواز الحذف بكثرة وفي بعض النسخ
كذا الذي جر بما الموصول جر برفع الموصول وضم الجيم من جر فالموصول على هذا
مبتدأ وجر في موضع خبره والضمير المستتر في جر عائد على الموصول والضمير العائد
على ما محذوف والتقدير كذا الذي جر بما الموصول جر به وقوله فهو بر تتميم للبيت

المعرف بأداة التعريف

هذا هو النوع الخامس من المعارف والمراد بأداة التعريف الالف واللام
واعلم ان الالف واللام على اربعة اقسام للتعريف وزائدة وللمح الصفة وللغلبة
وقد اشار الى الاول بقوله أل حرف تعريف او اللام فقط ۞ فنمط عرفت قل فيه النمط
اختلف فيها فقيل بجملتها للتعريف وهمزتها همزة قطع وحذفت في الوصل
لكثرة الاستعمال وهو مذهب الخليل وكان يسميها ال كما يسمي قد وهل
وهي عبارة الناظم في هذا النظم وقيل ايضا هي بجملتها للتعريف الا ان همزتها همزة
وقيل اللام وحدها للتعريف وضعت ساكنة فاجتلبت همزة الوصل للابتداء
بالساكن وهذان القولان عن سيبويه فتلخص ان في حرف التعريف ثلاثة اقوال
الاول والثاني انها حرف تعريف بجملتها مع كون الهمزة اصلية او زائدة وقوله
او اللام فقط هو القول الثالث وقوله فنمط عرفت قل فيه النمط يعني اذا اردت
تعريفه بها ادخلتها عليه فقلت النمط والنمط ضرب من البسط والنمط جماعة من الناس

والهمزة اصل ان حرف ال التعريف لا مع اللام فيه خلف همزة قطع عند سيبويه وصل وعند الخليل اصل

ام هم واحد والنمط الطريق ولم يذكر الناظم المعرف بالاداة في قوله بنمط يعرفن
وانما تكلم في هذا الباب على الادات فقط لا على تعيين معانيها حكم ما دخلت
عليه وال مبتدأ وحرف تعريف خبره او اللام معطوف على المبتدأ او للتخيير وقط
اسم فعل بمعنى حسب ونمط مبتدأ وعرفت في موضع الصفة لنمط وفيه حذف الضمير
العائد من الصفة الى الموصوف والتقدير عرفته وقل فيه النمط خبر المبتدأ
والصحيح المعنى فيه انه على حذف الارادة والتقدير نمط اردت تعريفه
فقل فيه النمط والنمط مفعول بقل على تضمينه معنى اذكر ثم اشار الى القسم
الثالث وهي الزائدة بقوله وقد تزاد لازما كاللات ۞ والان والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر ۞ كذا وطبت النفس يا قيس السري
فذكر ان زيادة ال على قسمين الاول زيادة لازمة وذكر من ذلك اربعة مواضع
اللات وهو اسم صنم كان بالطائف وال فيه زائدة لازمة ولم يستعمل في كلام
العرب مجردا وهو مبني لتضمنه معنى التي تعرف به وهذا من الغرائب لكونهم
جعلوه متضمنا معنى ال وجعلوا الموجودة فيه زائدة والذين من الموصولات
وال فيه زائدة لازمة لانه تعرف بالصلة وقيل ال فيه للتعريف وهذا مذهب
الفراء واللات جمع التي وهو مثل الذين في ان ال فيه زائدة لازمة الثاني زيادة
لضرورة الشعر وذكر من ذلك لفظين الاول بنات اوبر واشار بذلك الى قول الشاعر
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اراد بنات اوبر وهو علم على نوع من الكمأة والثاني طبت النفس واشار به الى قول الشاعر
رأيتك لما ان عرفت وجوهنا ۞ صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد وطبت نفسا فادخل ال على التمييز ضرورة لان التمييز لا يكون الا نكرة وقوله
وقد تزاد يقتضي التقليل واشار بذلك الى عدم اطراد زيادتها ولازما اسم فاعل
من لزم وهو نعت لمصدر محذوف اي زيدا لازما او حال وكلامه ان الضمير المستتر
في تزاد عائد على ال التي للتعريف لانه قد قال حرف تعريف ثم قال وقد تزاد وليس
الامر كذلك لان ال التي للتعريف لا تزاد وانما اراد بعض لفظ ال دون تقييد بالتعريف
ولاضطرار مفعول له وجر باللام مع توفر الشروط وهو على حذف وطبت النفس

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

مبتدأ خبره كذا والجملة محكية بقول محذوف تقديره كذا قول الشاعر وأنما أتى بالواو في وطئت البيت لقصد الحكاية إذ هو كذلك في البيت وتممه بالشهي وهو الشريف
ثم أشار إلى القسم الثالث من أقسام أل وهي التي للمح الصفة بقوله

وبعض الأعلام عليه دخلا — للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان — فذكر ذا وحذفه سيان

يعني أن أل دخلت على بعض الأعلام للمح الأصل الذي كانت عليه قبل نقلها للعلمية وقد ذكر ثلاثة مثل الفضل وهو منقول من المصدر والحارث وهو منقول من اسم الفاعل والنعمان وهو منقول من اسم عين وهو من أسماء الدم وقوله فذكر ذا وحذفه سيان يعني أنه يجوز أن تأتي بهذه الأسماء التي ذكر مقرونة بأل وبغيرها منها ويفهم من قوله نقلا أن ذلك لا يكون في الأعلام المرتجلة وقوله وبعض الأعلام مبتدأ ودخلا خبره وعليه متعلق به والضمير المجرور به عائد على بعض وهو الرابط بين المبتدأ والخبر وفي دخلا ضمير مستتر يعود على أل واللام في قوله للمح للتعليل وهو متعلق بدخلا وما اسم موصول وهو واقع على الحالة التي كانت هذه الأسماء عليه قبل النقل وقد كان إلى آخر البيت صلة لما والعائد من الصلة إلى الموصول الضمير في عنه وفي كان ضمير هو اسمها وهو عائد على بعض وعنه متعلق بنقل والتقدير وبعض أسماء الأعلام دخل عليه أل للمح الشيء الذي كان عليه قبل النقل من قبول أل وقوله فذكر ذا مبتدأ وحذفه معطوف عليه وسيان خبره ومعناه مثلان ويجمع ذا سيّ
ثم انتقل إلى القسم الرابع من أقسام أل وهي التي للغلبة فقال

وقد يصير علما بالغلبة — مضاف او مصحوب أل كالعقبة

ذو الغلبة هو كل اسم اشتهر به بعض مفرداته ما له معناه وهو على ضربين مضاف كابن عمر وابن الزبير وذو أداة كالنابغة والأعشى والعقبة وهذا النوع تعريفه قبل العلمية بالإضافة أو بالأداة ثم غلبت عليه الشهرة فصار علما والغالب التعريف السابق والمراد بابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب وابن الزبير عبد الله بن الزبير والخلاف ذكر الخلاف في هذا الفصل وليس من هذا الباب كما اشتهر ذكره في الغلبة مع أن الأداة ويفهم من قوله وقد يصير أن العلمية طارئة عليه وأن التعريف بالإضافة والأداة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

سابق على العلمية وعلما خبر يصير وهو مقدم على اسمها مضاف ومصحوب أل معطوف عليه ثم قال

وحذف أل ذي إن تناد أو تضف — أوجب وفي غيرهما قد تنحذف

يعني أن أل التي للغلبة إذا نودي ما هي فيه أو أضيف إلى ما بعده وجب حذفها مثال النداء يا نابغة ويا أعشى ومثال الإضافة نابغة ذبيان وأعشى همدان وقوله وفي غيرهما قد تنحذف يعني أن أل المذكورة قد تحذف في غير النداء والإضافة ويفهم من قوله قد قلة ذلك ومن حذفها في غيرهما قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وقول الشاعر

إذا دبران منك يوما لقيته — أؤمل أن ألقاك غدوا بأسعد

وحذف أل مفعول مقدم بأوجب وفي غيرهما متعلق بتنحذف والضمير في غيرهما عائد على النداء والإضافة المفهومين من قوله إن تناد أو تضف

الابتداء

المبتدأ هو الاسم صريحا أو مؤولا به المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمكتفى به وقد قسم هذا الجزء المبتدأ على قسمين ذو خبر ووصف رافع لمكتفى به أي لما يغني عن الخبر وقد أشار إلى الأول بقوله

مبتدأ زيد وعاذر خبر — إن قلت زيد عاذر من اعتذر

فاكتفى بالمثال عن الحد يعني أن من قولك زيد عاذر من اعتذر مبتدأ وعاذر هو المثال المذكور خبر ومن اعتذر تتميم للبيت ومبتدأ خبر مقدم وزيد مبتدأ وخبر عنه وإن قلت شرط وزيد عاذر مبتدأ وخبر ومن اعتذر مفعول بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال

إن قلت زيد عاذر من اعتذر — فالمبتدأ زيد وعاذر خبر

لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تأخير ثم أشار إلى النوع الثاني من المبتدأ بقوله

وأول مبتدأ والثاني — فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد — يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثاني مبتدا وذا الوصف خبر — إن في سوى الإفراد طبقا استقر

يعني أنك إذا قلت أسار ذان فالأول أي الذي هو سار مبتدأ والثاني الذي هو ذان فاعل

أغنى عن الخبر فسار اسم فاعل من سرى وذان تثنية ذا وأسار يحتج من النوع
من المبتدأ الى الخبر لأنه تم له الفعل فاكتفى بمرفوعه وقوله وقس أي وقس
على المثالين وما زيد عاذر وأسار ذان وقد أيضا على الثاني في كونه بعد
استفهام وقوله وكاستفهام النفي يعني أن النفي مثل الاستفهام في وقوع الوصف
المذكور بعده مبتدأ ووقوعه بعد الاستفهام قول الشاعر

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا ۝ إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ومثاله بعد النفي قوله

خليلي ما واف بعهدي أنتما ۝ إذا لم تكونا لي على من أقاطع

وقوله وقد يجوز نحو فائز أولوا الرشد يعني أن هذا الوصف المذكور قد يأتي غير
معتمد على استفهام ولا نفي وفهم من قوله قد يجوز قلة ذلك ومنه قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۝ مقالة لهبي إذا الطير مرت

ففائز أولوا الرشد مثل خبير بنو لهب في البيت وقوله والثاني
مبتدأ وذا الوصف خبر إن في سوى الإفراد طبقا استقر يعني أن الوصف المذكور إذا كان مطابقا
لمرفوعه في غير الإفراد وهو التثنية والجمع جعل الثاني وهو الذي كان مرفوعا
بالوصف مبتدأ وجعل الوصف خبرا مقدما وذلك نحو أقائمان الزيدان وأقائمون
الزيدون فالزيدان مبتدأ وخبره أقائمان ولا يجوز أن يكون الوصف المذكور
مبتدأ في هذا المثال لتحمله ضمير الاسم الذي بعده ومن الوصف جار مجرى الفعل فلا
يثنى ولا يجمع وفهم من قوله في سوى الإفراد أن المطابق في الإفراد لا يتعين
فيه كون الثاني مبتدأ والوصف خبرا بل يجوز فيه الوجهان وذلك نحو أراغب أنت
عن آلهتي فيجوز أن يكون خبرا مقدما وأن يكون مبتدأ وأنت فاعل سد مسد الخبر (في الهامش: بأراغب)
وقوله وأول مبتدأ ومبتدأ خبره والثاني مبتدأ وفاعل خبره وأغنى فعل ماض
في موضع الصفة لفاعل وفاعله محذوف وتقديره أغنى عن الخبر وفي أسار
على حذف القول أي في قولك أسار ذان وقس فعل أمر وفاعله محذوف أيضا
وتقديره قس على ما ذكر والنفي مبتدأ وخبره كاستفهام ونحو فاعل بيجوز وفائز
مبتدأ وأولوا الرشد فاعل سد مسد الخبر وهو محكي بقول محذوف أي نحو قولك

فائز

فائز أولوا الرشد والثاني مبتدأ خبره مبتدأ وذا مبتدأ والوصف صفة له وخبر
خبر وإن حرف شرط وفعل الشرط استقر وفي سوى متعلق باستقر وطبقا
حال من فاعل استقر المستتر وهو عائد على الوصف والتقدير إن استقر
الوصف مطابقا لمرفوعه في غير الإفراد وقد يوجد في بعض النسخ طبق بالرفع
وأعرب فاعل بفعل محذوف تفسره استقر وهو بمعنى مطابقة والتقدير
إن استقر مطابقة في سوى الإفراد بين الوصف ومرفوعه ثم قال

ورفعوا مبتدأ بالابتدا ۝ كذاك رفع خبر بالمبتدا

يعني أن الرافع للمبتدأ هو الابتداء وأن الرافع للخبر هو المبتدأ والابتداء هو
جعلك الاسم أولا لتخبر عنه ثانيا فهو معنى من المعاني وهذا الذي هو
مذهب سيبويه قال فأما الذي يبنى عليه شيء هو هو فإن المبني
عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك نحو عبد الله منطلق
هـ والضمير في رفعوا عائد على العرب ورفع خبر مبتدأ وخبره بالمبتدأ والعامل
في كذاك الاستقرار الذي تعلقت به الباء في قوله بالمبتدأ ثم قال

والخبر الجزء المتم الفائده ۝ كالله بر والأيادي شاهده

يعني أن الخبر هو الجزء الذي تمت به فائدة الجملة الاسمية واحترز بالخبر بكونه
متم الفائدة وإن كانت الفائدة حصلت بمجموع الجزأين لأن الخبر هو الأخير من
الجزأين فبه تمت الفائدة ولأنه الجزء المستفاد من الجملة ولذلك كان أصله
أن يكون نكرة وأتى بمثالين الأول كان الله عز وجل بر بعباده والأيادي شاهدة
والأيادي النعم وهو جمع أيد وأيد جمع يد فهو جمع الجمع ثم قال

ومفردا يأتي ويأتي جمله ۝ حاوية معنى الذي سيقت له

يعني أن خبر المبتدأ يأتي مفردا وهو الأصل ويأتي جملة والمراد في هذا الباب ما
ليس بجملة ولا شبيهة بالجملة وذلك نحو زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون
قائمون وشملت الجملة الاسمية نحو زيد أبوه قائم والفعلية نحو زيد قام أبوه
وقوله حاوية معنى الذي سيقت له يعني أن الجملة تكون مشتملة على رابط
يربطها بالمبتدأ وإنما قال حاوية معنى ولم يقل حاوية ضمير ليشمل الضمير

(في الهامش:) قال في الكافية
وخبر المبتدأ [illegible] بالمبتدا
[illegible] ارفع والفرع [illegible]
وقال [illegible] الخبر ان [illegible]
[illegible] ضعيف المسندا
خ

نحو زيد قام أبوه وغيره مما يقع الربط ومواضع الأربعة نحو قوله عز وجل ولباس
التقوى ذلك خير في إعادة المبتدأ وتكرار اللفظ بعينه كقوله عز وجل الحاقة ما
الحاقة ومجرد احالة من فاعل يأتي الأول المستتر وجملة حال من الضمير في يأتي
الثاني والضمير أن معا عائدان على الخبر وحاوية وصف الجملة ومعنى مفعول لحاوية
والذي واقع على المبتدأ وصلته سيقت له والضمير العائد من الصلة إلى الموصول
هو المجرور باللام وفي سيقت ضمير مستتر يعود على الجملة والتقدير بالتي الخبر مفردا
وبالتي جملة مشتملة على الرابط يعود على الاسم الذي سيقت له الجملة وهو المبتدأ
وتلك الحال من الجملة الواقعة خبرا لا احتياج إلى رابط يدل على ذلك بقوله

وإن تكن إياه معنى اكتفى ‖ بها كنطقي الله حسبي وكفى

يعني أن الجملة الخبرية إذا كانت نفس المبتدأ في المعنى اكتفى بها عن الرابط
ثم مثل ذلك بقوله كنطقي الله حسبي فنطقي مبتدأ والله حسبي جملة في موضع
الخبر وليس فيها ضمير لأن الله حسبي هو نطقي ونطقي هو الله حسبي ومثل ذلك قيل يعني إذا
أي بعض لا إله إلا الله وإياه خبر تكن واسمها مستتر يعود على الجملة ومعنى منصوب
على إسقاط الخافض تقديره الخبر إياه في معنى واكتفى جواب الشرط وفيه ضمير يعود
على المبتدأ والضمير في بها عائد على الجملة ثم قال

والمفرد الجامد فارغ وإن ‖ يشتق فهو ذو ضمير مستكن

فقسم الخبر المفرد إلى جامد وإلى مشتق وذكر أن الجامد فارغ يعني من الضمير نحو
زيد أخوك وأنت زيد وأن المشتق يتحمل الضمير أي مستكنا أي مستترا فيه نحو زيد قائم
ففي قائم ضمير مستكن تقديره هو والمشتق هنا هو اسم الفاعل واسم المفعول وأمثلة
المبالغة والصفة المشبهة وأفعل التفضيل وخرج بقوله وإن يشتق ما هو مؤول
بالمشتق فإنه يتحمل الضمير نحو زيد تميمي وزيد أسد فإن قلت ظاهر كلامه
أن الضمير في يشتق عائد على الخبر المفرد الموصوف بالجمود وهو غير صحيح لأن الجامد
لا يشتق قلت هو عائد على الخبر المفرد غير مقيد بالجمود ونظيره ما قال
في قوله وقد تزاد وما ذكر من كون المشتق يستكن فيه الضمير إنما هو في الخبر الحقيقي
حيث يرفع ضمير المبتدأ وأما إن رفع سببيا فلا يستتر فيه الضمير بل يجب بروز الضمير لكان العامل

أو

٢١

أو ظاهرا أو إلى ذلك أشار بقوله

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ‖ ما ليس معناه له محصلا

يعني أن الخبر المفرد المشتق إذا كان غير من هو له وجب إبراز الضمير العائد على
المبتدأ ويتحصل صور تسع أحدها أن يكون المرفوع ظاهرا نحو زيد قائم أبوه والضمير
المضاف إليه أبا عائد على المبتدأ وهو بارز والأخرى أن يكون المرفوع ضميرا وقوله
مطلقا يعني سواء خيف اللبس أو لم يخف فتحصل صور تسع أحدها ما لم يخف فيه اللبس نحو
زيد عمرو ضاربه هو إذا أردت أن الضارب هو زيد والمضروب هو عمرو وهذه الصورة
متفق على وجوب الإبراز فيها والأخرى ما ليس فيها نحو زيد هند ضاربها هو وهذه
مختلف فيها فمذهب البصريين أنه يجب فيها الإبراز كالتي قبلها ومذهب الكوفيين
أنه يجوز فيها الإبراز والاستتار وقد ذهب الناظم رحمه الله في غير هذا الرجز مذهب الكوفيين
ولذلك قال مطلقا وفي قوله وأبرزنه أي وأبرز الضمير ومطلقا منصوب على الحال
من الضمير المنصوب في أبرزنه وفي تلا ضمير يعود على الخبر وما واقعة على المبتدأ
وهي موصولة مفعول بتلا ومعناه اسم ليس والضمير في معناه عائد على ما وهو الرابط
بين الصلة والموصول والضمير في له عائد على المبتدأ ومحصلا خبر ليس وفي قوله محصلا
ضمير مستتر يعود على الخبر وتقدير البيت وأبرز الضمير العائد من الخبر إلى
المبتدأ مطلقا إذا كان الخبر مبتدأ ليس معنى ذلك الخبر محصلا له أي الذي تلا المبتدأ

ثم قال **وأخبروا بظرف أو بحرف جر ‖ ناوين معنى كائن أو استقر**

من أقسام الخبر أن يكون ظرفا أو جارا أو مجرورا وهو راجع في التقدير إلى المفرد
أو إلى الجملة ولذلك قال ناوين معنى كائن أو استقر فإذا قلت زيد عندك
أو زيد في الدار فالتقدير زيد كائن أو مستقر أو زيد كان أو استقر في الدار وإنما
جعلوا هذا النوع قسما ثالثا زائدا على المفرد والجملة لأنه عوض من الخبر وترك لا
يجمع بينهما واختار ... تقديره بالمفرد وذلك وضعه مفرد وفيه أن أصل الخبر
الإفراد واختار أكثر البصريين تقديره بالفعل لأنه الأصل في العمل والضمير في وأخبروا
عائد على العرب وناوين حال منه ومعنى مفعول بناوين ثم قال

ولا يكون اسم زمان خبرا ‖ عن جثة وإن يفد فأخبرا

يعني أن اسم الزمان لا يخبر به عن الجثة فلا يقال زيد اليوم وزيد غدا وقد جاء منه
أن الجثة يخبر عنها باسم المكان نحو زيد أمامك واسم الزمان يخبر به عن المعنى نحو
القتال يوم الجمعة وقوله وإن يفد فأخبر أي وإن يفد الإخبار عن الجثة باسم
الزمان فأجز الإخبار به ومنه قولهم الهلال الليلة وهو راجع في المعنى
إلى الإخبار باسم الزمان عن المعنى والتقدير حدوث الهلال الليلة وقوله فأخبرا
أراد فأخبرن فوقف على نون التوكيد الخفيفة بالألف والفاعل بفعل مضمر عائد
على الإخبار المفهوم من قوله فأخبر ثم قال

ولا يجوز الابتدا بالنكره ۝ ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا ۝ ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ۝ بر يزين وليقس ما لم يقل

قلت ومما يسوغ ... والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة وأصل الخبر أن يكون نكرة وذلك لأن الغرض من الإخبار إفادة المخاطب ما ليس عنده وتنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر والإخبار عن النكرة لا فائدة فيه فإن أفاد جاز

الغالب في المبتدأ أن يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفائدة وقد
ذكر النحويون للابتداء بالنكرة مسوغات كثيرة واقتصر الناظم منها على ستة
الأول أن يتقدم عليها الخبر وهو ظرف أو مجرور وهو المشار إليه بقوله كعند زيد نمرة
الثاني أن يتقدم عليها أداة الاستفهام وهو المشار إليه بقوله وهل فتى فيكم
الثالث أن يتقدم عليها أداة نفي وهو المشار إليه بقوله فما خل لنا الرابع
أن تكون موصوفة وهو المشار إليه بقوله ورجل من الكرام عندنا الخامس أن تكون
عاملة فيما بعدها وهو المشار إليه بقوله ورغبة في الخير خير السادس أن
تكون مضافة إلى نكرة وهو المشار إليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال وليقس ما
لم يقل فيفهم منه أنه لم يستوف جميع المسوغات ولم يشترط سيبويه في الابتداء
بالنكرة إلا حصول الفائدة وحكي من كلام العرب أمت في الحجر لا فيك وليس مع
من المسوغات التي ذكرها النحويون وما في قوله ما لم ظرفية مصدرية أي مدة كونها
غير مفيدة واللام في قوله وليقس لام الأمر والفعل بعدها مجزوم بها وما موصولة أو
نكرة موصوفة في موضع رفع على النيابة عن الفاعل ثم قال

والأصل في الأخبار أن تؤخرا ۝ وجوزوا التقديم إذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان ۝ عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا ۝ أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذي لام ابتدا ۝ أو لازم الصدر كمن لي منجدا

لما كان الأصل في الأخبار أن يتأخر الخبر عن المبتدأ لأنه في المعنى وصف وحق الوصف
أن يتأخر عن الموصوف والخبر بالنسبة إلى تقديمه على المبتدأ وتأخيره عنه على أربعة
أقسام الأول جواز تقديمه وهو المشار إليه بقوله وجوزوا التقديم وقوله إذ لا
ضررا أي إذا لم يعرض معارض يمنع من تقديمه كما سيأتي ومن تقديم الخبر على المبتدأ
جوازا قولهم تميمي أنا ومشنوء من يشنؤك الثاني وجوب تأخيره وذلك
في خمسة مواضع الأول أن يستوي المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير وهو المشار إليه
بقوله فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا ومثال استوائهما في التعريف زيد
أخوك ومثال استوائهما في التنكير أفضل منك أفضل مني وقوله عادمي بيان
يعني أنه إنما يمتنع تقديم الخبر على المبتدأ إذا كانا مستويين في التعريف والتنكير
مع عدم البيان كالمثالين المذكورين وفهم منه أنه إذا كان في الكلام ما يبين
المبتدأ من الخبر جاز تقديم الخبر على المبتدأ نحو أبو حنيفة أبو يوسف فأبو حنيفة
خبر مقدم وأبو يوسف مبتدأ مؤخر وعلم من ذلك أن أبا يوسف هو المشبه بأبي حنيفة
فهو المبتدأ ومن ذلك قول الشاعر

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ۝ بنوهن أبناء الرجال الأباعد

فبنونا خبر مقدم لأن المعنى تشبيه أبناء البنين بالبنين الموضع الثاني أن يكون الخبر
فعلا مسندا إلى ضمير المبتدأ مع كون المبتدأ مفردا وهو المشار إليه بقوله كذا إذا ما الفعل
كان الخبرا يعني أنه يمتنع أيضا تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان فعلا وأطلق وهو
مقيد بالإفراد فإنه لا يمتنع تقديمه في نحو الزيدان قاما وزيد قام أبوه وإنما امتنع
تقديمه في نحو زيد قام ومنه قامت الموضع الثالث أن يكون الخبر محصورا بإلا أو
بإنما وهو المشار إليه بقوله أو قصد استعماله منحصرا مثاله ما زيد إلا قائم وإنما زيد
قائم الموضع الرابع أن يكون الخبر مسندا لمبتدأ مقرون بلام الابتداء وهو المشار
إليه بقوله أو كان مسندا لذي لام ابتدا يعني أنه يمتنع تقديم الخبر إذا كان مسندا
لمبتدأ ذي لام الابتداء نحو لزيد قائم الموضع الخامس أن يكون مسند المبتدأ له الصدر

[illegible] بقول القائل بنونا بنو أبنائنا [illegible]
لم ينسبه العيني ولا الطاربي ووجد في
بعض الطرر ما نصه هذا البيت لعبد الرحمان
ابن عبد الحكم وقبله
وإن كان منا أحد الأحر [illegible] ۝ ويشتاق من طيب الحياة ابنة عمه
ألا [illegible] ۝ [illegible]
[illegible] سواء [illegible] ۝ [illegible]
بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ۝ [illegible]
المعنى أن شعبة رضي الله عنه [illegible] عند [illegible] ابنه
[illegible] وإن [illegible] كلاهما [illegible]
[illegible] الجهال [illegible] لا [illegible] لعبد الرحمان
ابن عبد الحكم [illegible]
بالخطاب [illegible] والله أعلم

وهو المشار إليه بقوله أو لازم الصدر يعني أو كان مسندا للازم الصدر وذلك
نحو أدوات الاستفهام وأدوات الشروط ومثال الاستفهام بقوله من لي منجدا
ومثاله الشرط من يقم أقم معه الثالث وجوب تقديمه أعني تقديم الخبر وذلك
في أربعة مواضع الأول أن يكون ظرفا أو مجرورا مع كون المبتدأ نكرة وهو المشار
إليه بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
الموضع الثاني أن يعود على الخبر ضمير من المبتدأ وهو المشار إليه بقوله
كذا إذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر
مثاله على حذف مضاف أي على ملابسه والتقدير كذا يلزم تقديم الخبر إذا
عاد عليه أي على ملابسه ضمير من المبتدأ نحو على التمرة مثلها زبدا فلا يجوز مثلها
على التمرة لئلا يعود الضمير من مثلها على التمرة وهو متأخر لفظا ورتبة
الموضع الثالث أن يكون الخبر من أدوات الصدور وهو المشار إليه بقوله
كذا إذا يستوجب التصديرا كأين من علمته نصيرا
يعني أنه يلزم تقديم الخبر إذا كان صدرا ومثل ذلك بقوله كأين من علمته
نصيرا فأين خبر مقدم ومعنى ومن مبتدأ موصول وعلمته
صلته ونصيرا مفعول ثان أو حال من الهاء في علمته إذا جعلت بمعنى عرفت
الموضع الرابع أن يكون المبتدأ محصورا بإلا أو بإنما وهو المشار إليه بقوله
وخبر المحصور قدم أبدا ومثل ذلك بقوله كما لنا إلا اتباع أحمدا
فلنا خبر واجب التقديم لأن المبتدأ وهو اتباع أحمد محصور بإلا ومثاله محصورا
بإنما إنما في الدار زيد وقوله وإلا طلب مبتدأ وفي الأخبار متعلق به وأن نوع
بعض المبتدأ أو الضمير في جوز وأعاد على العرف وضمير إليه لا والخبر محذوف تقديره
في التقديم والضمير في امتنع عائد على التقديم ومع ظرف ومجرورا منصوبان على إسقاط
الجار والتقدير في عدم ونكرة وعاد من منصوب على الحال من الضمير والعامل
في كذا محذوف تقديره ويمتنع والفعل مرفوع بكان مقدر من باب الاشتغال
وفي كان ضمير مستتر عائد على الفعل أو فصل استعمله جملة معطوفة على
الجملة التي قبله أو الهاء في استعمله عائد على الخبر والتقدير كذا إذا

كان الفعل خبرا أو فصل استعمال الخبر منحصرا وكذا متعلق بمحذوف كما تقدم
في التي قبله ومضمر فاعل بعاد والضمير في عليه عائد على الخبر وما في قوله
مما واقعة على المبتدأ ومن موصولة وصلته يخبر وبه وعنه متعلقان بيخبر
والضمير العائد على الموصول في عنه والضمير في به عائد على الخبر ومبينا
حال من الضمير في يخبر هذا البيت من الأبيات المغيرة في هذا الرجز وكذا متعلق
أيضا بمحذوف كما سبق والفاعل يستوجب ضمير عائد على الخبر والتصديرا
مفعول يستوجب وخبر المحصور مفعول مقدم بقدم وأبدا منصوب
على الظرفية ثم قال وحذف ما يعلم جائز يعني أنه يجوز حذف كل
واحد من المبتدأ والخبر إذا علم ثم مثل حذف الخبر للعلم به بقوله كما
تقول زيد بعد من عندكما فزيد مبتدأ والخبر محذوف للعلم به وتقديره زيد
عندنا ثم مثل حذف المبتدأ للعلم به بقوله
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه إذ عرف
فدنف خبر والمبتدأ محذوف تقديره زيد دنف ويفهم من قوله وحذف ما يعلم
جائز أنه يجوز حذف المبتدأ والخبر معا إذا علما ومنه قوله عز وجل واللائي
لم يحضن أي فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر لدلالة ما تقدم
عليه وفي جواب متعلق بقل وقوله فزيد استغني عنه إذ عرف تتميم للبيت
ولو استغني عنه لصح المعنى ثم إن الخبر يحذف وجوبا في أربعة مواضع
الأول بعد لولا الامتناعية وإليه أشار بقوله
وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم ويفهم من قوله غالبا أن للولا استعمالين
غالبا وغير غالب وأنه لا يجب الحذف إلا بعد الاستعمال الغالب والاستعمال
الغالب فيه أن يعلق الامتناع على نفس المبتدأ نحو لولا زيد لأكرمتك فمع
مثل هذا يجب حذف الخبر لسد الجواب مسده وغير الغالب أن يعلق
الامتناع على صفة المبتدأ نحو لولا زيد بالحي لهلكت فعلق الامتناع في هذه
الصورة على كون زيد بالحي فمع مثل هذا لا يجب حذف الخبر
بل يجوز إذا دل عليه دليل فعلى هذا حذف من لولا وحذف الخبر حتم جملة

مبتدأ أو خبر وبعد متعلق بحذف أو بحتم والتقدير وحذف الخبر متحتم بعد لولا في غالب
أمره وهو تعليق الامتناع على نفس المبتدإ الثاني بعد مبتدإ هو نص في القسم وإليه
أشار بقوله وفي نص يمين ذا استقر وذلك نحو قولك لعمرك لأفعلن ما الخبر واجب
الحذف تقديره قسمي ووجب حذفه لسد الجواب مسده وتقديره الجواب بلا متعلق
والإشارة بذا لتحتم حذف الخبر الثالث بعد واو المعية وهو المشار إليه بقوله
وبعد واو عينت مفهوم مع ... أي يجب حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى مع ومثل
ذلك بقوله كمثل كل صانع وما صنع فكل مبتدأ وما معطوف عليه وهي موصولة
أو مصدرية وهو الظاهر والخبر محذوف وجوبا تقديره مقرونان وبعد واو متعلق
بمحذوف تقديره ويحذف الرابع أن يقع المبتدأ قبل حال لا يصح جعلها خبرا عن المبتدإ وهو المشار
إليه بقوله وقبل حال لا يكون خبرا ... عن الذي خبره قد أضمرا
أي يجب حذف الخبر أيضا قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدإ المذكور قبلها
فقبل متعلق بمحذوف تقديره ويحذف ولا تكون خبر الجملة في موضع الصفة لحال
وعن الذي متعلق بخبر والذي نعت لمحذوف تقديره عن المبتدإ الذي وضابطه أن يكون المبتدأ
مصدرا عاملا في معمول صاحب الحال المذكورة أو أفعل تفضيل مضافا إلى المصدر المذكور
وقد مثل الأول بقوله كضربي العبد مسيئا والتقدير ضربي العبد
إذا كان مسيئا فضربي مبتدأ وهو مصدر عامل في العبد والعبد معمول للضمير
المستتر في كان المحذوفة وكان المحذوفة تامة ومسيئا حال من فاعلها وهو
ضمير وهو حال من الضمير المذكور والخبر على مذهب البصريين استقرار العامل في إذا المحذوفة
ثم مثل الثاني بقوله وأتم تبييني الحق منوطا بالحكم
فأتم أفعل تفضيل وهو مبتدأ مضاف إلى تبييني والحق معمول تبييني ومنوطا
حال من الضمير المستتر في كان المقدرة ومعنى منوطا معلقا وبالحكم متعلق به ثم قال
وأخبروا باثنين أو بأكثرا ... عن واحد
يعني أن المبتدأ الواحد قد يتعدد خبره فيكون أكثر من واحد وذلك على وجهين أحدهما
أن يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان حلو حامض لأن معنى الخبر راجع إلى شيء
واحد إذ معناه مز فهذا لا يجوز فيه عطف أحد الخبرين على الآخر لأنهما بمنزلة

بلغ

اسم واحد والثاني أن يتعدد لفظا ومعنى نحو زيد كاتب شاعر فهذا يجوز أن يعطف الثاني
على الأول وأن لا يعطف وإلى هذا المثال أشار بقوله كهم سراة شعرا
فهم مبتدأ وسراة خبر أول وشعرا خبر بعد خبر وسراة جمع سري على غير قياس وهو
الشريف

كان وأخواتها

لما فرغ من المبتدإ والخبر شرع في نواسخ الابتداء وسميت نواسخ لأنها تنسخ حكم الابتداء
أي ترفع المبتدأ فلما دخلت عليه هذه النواسخ نسخت حكمه وصار العمل لها وبدأ بكان
وأخواتها فقال ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر
يعني أن كان ترفع ما كان قبل دخولها مبتدأ على أنه اسمها وتنصب ما كان قبل
دخولها خبرا على أنه خبرها ثم مثل بقوله ككان سيدا عمر وفهم من تمثيله
جواز تقديم خبرها على اسمها وسيأتي عليه بعد فكان فعل ماض ناقص يرفع المبتدأ المعمول
واسما حال من المبتدإ والخبر منصوب بإضمار فعل يفسره تنصبه ويجوز أن يكون
مبتدأ والجملة بعده خبر والأول أجود لعطفه على الجملة الفعلية ثم قال
ككان ظل بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا ... فتئ وانفك
يعني أن ظل وما بعدها مثل كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر ثم إن هذه الأفعال
على ثلاثة أقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط
تقدم نفي أو شبهه وهو النهي وذلك زال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم
ما الظرفية المصدرية وهو دام وإلى هذا التقسيم أشار بقوله
وهذي الأربعة ... لشبه نفي أو لنفي متبعة
ومثل كان دام مسبوقا بما ... كأعط ما دمت مصيبا درهما
يعني أن زال وانفك وفتئ وبرح لا تعمل العمل المذكور إلا بشرط أن تكون متبعة
لنفي أو شبهه وشمل قوله لنفي جميع أدوات النفي والمراد بشبه النفي النهي كقوله
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
وقوله ومثل كان دام يعني أن دام مثل كان في عملها ويشترط في عملها العمل المذكور
أن يتقدم عليها ما ثم مثل بقوله كأعط ما دمت مصيبا درهما وجميع المثال
أن ما المذكورة ظرفية مصدرية إذ التقدير أعط درهما مدة دوامك مصيبا وفهم

ر بعضهم
وأصبح البرد شديدا بالعلم
بما زيد بعلم على أنهم

من اشتراط تقدم النفي وشبهه مع زال وأخواتها وتقدم ما في دام وأن ما بقي من الأفعال لا يشترط فيه شيء ومما ذكر من أن الأفعال بلفظ الماضي وكان غير الماضي كالمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل يعمل عمل الماضي أشار إلى ذلك بقوله **وغير ماض مثله قد عملا ❊ إن كان غير الماض منه استعملا**

وقسم من قوله إن كان غير الماضي منه استعملا ما لا يتصرف بل يلزم لفظ الماضي وذلك ليس ودام وقسم مبتدأ وخبر ما عملا ومثله نعت لمصدر محذوف وهو أيضا على حذف مضاف بين مثل واسماء والتقدير فقد عمل عملا مثل عمله وإن كان شرطه والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم اعلم أن خبر هذه الأفعال أصله التأخير عن الاسم ويجوز تقديمه فأما تقديمه على الاسم فجائز في جميعها وإلى ذلك أشار بقوله **وفي جميعها توسط الخبر ❊ أجز**

يعني في جميع هذه الأفعال ومنه قوله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين وتوسط الخبر معمول مقدم بأجز وأما تقديمه عليهما معا ففي ذلك على ثلاثة أقسام قسم يمتنع تقديمه باتفاق وهو ما دام وما اقترن منها بما النافية وإلى ذلك أشار بقوله **وكل سبقه دام حظر ❊ كذاك سبق خبر ما النافية**

يعني أن النحويين كلهم منعوا أن يسبق الخبر دام وبذلك صورتان الأولى أن يسبق ما المقترنة بدام نحو قائما ما دام زيد جميعا فممتنع اتفاقا لأن ما مصدرية وما بعدها صلتها والصلة لا تتقدم على الموصول والأخرى أن يسبق دام ويتأخر عن ما نحو ما قائما دام زيد وفي هذه خلاف وظاهر كلامه أن المنع فيها مجتمع عليه فإنه أتى بدام مجردة من ما فيحتمل الصورتين وإنما يتقدم عليه الخبر في هذا الباب ما النافية الداخلة على هذه الأفعال وإلى ذلك أشار بقوله كذاك سبق خبر ما النافية أي كذلك يمتنع أن يسبق الخبر ما النافية الداخلة على هذه الأفعال لأن ما لها صدر الكلام فلا يجوز قائما ما كان زيد ولا قاعدا ما زال عمرو وكل مبتدأ وحظر خبره ومعناه منع وسبقه مفعول بحظر وهو مصدر مضاف إلى الفاعل ودام معمول للمصدر والتقدير كل النحويين منع أن يسبق الخبر دام وسبق خبر مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى الفاعل وما

أو شبه من الأفعال ما في الكافية
وما سوى دام وليس صرفا
وللتصاريف اعط ما قد جعلا
لغير ماض مثله في العمل
كذا اسم فاعل ومصدر جلي
من ذا الحسن زال الأصبح
كونك إياه كذا أخو هكي

قال ابن معط
ولا يجوز أن تقدم الخبر
على اسم ما دام وجاز في الأخر

معمول بالمصدر والنافية نعت لما وخبر كذا والتقدير منع أن يسبق الخبر ما النافية مثل سبق الخبر دام في المنع وقوله فجئ بها متلوة لا تالية تصريح بما فهم من وجوب تأخير الخبر عن ما النافية المقترنة بالفعل وفهم من تخصيص الحكم بها أنه لا يمتنع التقديم إذا كان النفي بغيرها وفهم من قوله فجئ بها متلوة لا تالية أنه يجوز أن يتوسط الخبر بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد وفهم من إطلاقه أن ذلك في جميع الأفعال فيشمل نحو ما كان زيد قائما وما زال عمرو مقيما وفي هذا الأخير خلاف والمشهور المنع ومتلوة حال من ما وفي بعض النسخ فجئ بها وهو عائد على ما ومتلوة حال منها وتالية معطوف وهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه **القسم الثاني** ما في تقديمه خلاف وهو ليس وإلى ذلك أشار بقوله **ومنع سبق خبر ليس اصطفي** يعني أن في تقديم خبر ليس عليها خلافا والمختار عند الناظم المنع لعدم تصرفها وفي ذلك خلاف مشهور ومنع مبتدأ مضاف إلى سبق وسبق مصدر مضاف إلى الفاعل وهو خبر وليس معمول لسبق واصطفي خبر المبتدأ والتقدير منع أن يسبق الخبر ليس اصطفي **القسم الثالث** ما يجوز تقديم الخبر عليه من غير خلاف وهو ما بقي منها فإن قلت من أين يفهم من كلامه هذا القسم قلت من سكوته عنه فإنه لما ذكر ما يمتنع تقديمه وما في تقديمه خلاف علم أن ما بقي يجوز تقديمه ثم قال **وذو تمام ما برفع يكتفي ❊ وما سواه ناقص**

يعني أن ما يكتفي من هذه الأفعال بالمرفوع عن المنصوب يسمى تاما كقوله عز وجل وإن كان ذو عسرة أي وإن حضر ذو عسرة وما لم يكتف بالمرفوع يسمى ناقصا نحو وكان الله بكل شيء عليما ولكونه لا يكتفي بالمرفوع سمي ناقصا وقيل سميت ناقصة لأنها نقصت عن درجة الأفعال لأنها لا تدل على الحدث وما موصولة والكلام فيها مبتدأ وخبرها ذو تمام وبرفع متعلق بيكتفي وهو مصدر في معنى المفعول أي بالمرفوع وما الثانية موصولة أيضا وصلتها سواه وهي مبتدأ وخبرها ناقص ثم قال **والنقص في ❊ فتئ ليس زال دائما قفي** يعني أن هذه الأفعال الثلاثة وهي فتئ وليس وزال لا تستعمل إلا ناقصة أي مكتفية بالمرفوع فالنقص مبتدأ وخبره قفي أي تبع ودائما حال من الضمير المستتر في قفي وفي فتئ متعلق بقفي

أو بالتنفيس وتيسير وإن مقطوعان بجزم العاطف ثم قال

ولا يلي العامل معمول الخبر ۞ إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر

مراده بالعامل هنا كان وأخواتها يعني أن معمول الخبر لا يلي كان وأخواتها فلا تقول كان طعامك زيد آكلا فإذا كان المعمول ظرفا أو مجرورا جاز أن يليها نحو كان عندك زيد مقيما وكان في الدار عمرو جالسا والعامل مفعول بيلي وما عليه معمول الخبر وظرفا أو حرف جر حالان من الضمير المستتر في أتى وهو عائد على معمول الخبر وأجاز الكوفيون أن يليها المعمول وهو غير ظرف ولا مجرور مستدلين بقول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم ۞ بما كان إياهم عطية عودا وهو عند البصريين مؤول بتقدير ضمير الشأن وإليه أشار بقوله

ومضمر الشأن اسما انو إن وقع ۞ موهم ما استبان أنه امتنع

يعني أنه إذا ورد من كلام العرب ما يوهم تقديم معمول خبر كان على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فيؤول على أن ينوى في كان ضمير الأمر والشأن وهو اسمها والجملة بعدها في موضع خبرها ففي كان من قوله بما كان إياهم ضمير الشأن وهو اسمها وعطية مبتدأ وعود في موضع خبره وإياهم مفعول بعود مقدم على المبتدأ ومضمر الشأن مفعول بانو واسما منصوب على الحال من مضمر الشأن وإن حرف شرط وموهم فاعل بوقع وما موصولة أو مصدرية أو موصوفة وصلتها أو صفتها استبان الذي هو [illegible] وأن وما بعدها مؤولة بالمصدر وهو الفاعل باستبان والرابط ما وصلتها أو صفتها الضمير في أنه ثم قال

وقد تزاد كان في حشو كما ۞ كان أصح علم من تقدما

فهم من قوله قد تزاد قلة زيادتها بالنسبة إلى عدم زيادتها وفهم من قوله كان أنها تزاد بلفظ الماضي وأنه لا يزاد غيرها من أخواتها وفهم من قوله في حشو أنها لا تزاد أولا ولا آخرا وما في قوله كما تعجبية وهي نكرة تامة في موضع رفع بالابتداء وأصح فعل ماض وفاعله ضمير مستتر عائد على ما وعلم مفعول بأصح وكان على هذا زائدة بين ما وأصح ثم قال ويحذفونها ويبقون الخبر

يعني أن العرب يحذفون كان وفهم من قوله ويبقون الخبر أنها تحذف مع اسمها

وبعد

ويكثر حذفها في ثلاثة مواضع الأول بعد إن الشرطية الثاني بعد لو الثالث بعد أن المصدرية وقد أشار إلى الأول والثاني بقوله وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر فمثال حذفها بعد إن قولهم المرء مقتول بما قتل به إن سيفا فسيف وإن خنجرا فخنجر أي إن كان المقتول به سيفا ومثاله بعد لو قوله صلى الله عليه وسلم التمسوا ولو خاتما من حديد أي ولو كان الملتمس [illegible] وكذلك قول الشاعر

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا ۞ جنوده ضاق عنها السهل والجبل

وفهم من قوله اشتهر أن حذفها مع اسمها في غير ما ذكر قليل ومنه ما أنشد سيبويه

من لد شولا فإلى إتلائها ۞ أي من لدن أن كانت شولا فحذف كان [illegible] إلى الحذف وهو مبتدأ واشتهر خبره وبعد متعلق باشتهر وكثيرا نعت لمصدر محذوف ويحتمل أن يكون حالا من الضمير المستتر في اشتهر ثم أشار إلى الثالث بقوله

وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب ۞ كمثل أما أنت برا فاقترب

يعني أن كان تحذف بعد أن ويعوض منها ما وفهم من قوله تعويض ما منها أنه لا تحذف اسمها معها وتعويض مبتدأ وهو مضاف إلى ما وارتكب خبره وبعد أن ومنها متعلقان بارتكب ومثل بقوله أما أنت برا فاقترب والتقدير لأن كنت برا فحذفت كان وعوض عنها ما فانفصل الضمير إذ كان متصلا بها وهذه كلام العرب لا حذفها مع أن مطرد [illegible] في قوله أما أنت اسم كان المحذوفة وبرا خبرها ثم قال

ومن مضارع لكان منجزم ۞ تحذف نون وهو حذف ما التزم

إذا دخل الجازم على مضارع كان وهو يكون سكنت نونه وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فتقول لم يكن ويجوز بعد ذلك أن تحذف نونه لشبهها بحروف العلة ولكثرة الاستعمال فتقول لم يك زيد قائما ومذهب يونس أنها تحذف قبل المتحرك كالمثال المتقدم وقبل الساكن كقوله

لم يك الحق سوى أن هاجه ۞ رسم دار قد تعفى بالسرر

ومذهب سيبويه أنه لا يجوز حذفها قبل الساكن وفهم من إطلاقه أنه موافق لمذهب يونس وقوله وهو حذف ما التزم أي لا يلزم حذفها بل هو جائز ومن مضارع يتعلق بتحذف ولكان متعلق بمضارع وهو حذف مبتدأ وخبر وما نافية وهي وما بعدها

صفة لحرف ما ولا ولات وإن المشبهات بليس ؛ إنما جعل هذا الباب
من باب كان وإن كان عملها كليس واحد الأن هذه أحرف وتلك أفعال . ثم قال

إعمال ليس أعملت ما دون إن ◦ مع بقا النفي وترتيب زكن

ما النافية من الحروف المشتركة بين الأسماء والأفعال فالأصل أن لا تعمل ولذلك أهملها
بنو تميم على الأصل وأعملها الحجازيون عمل ليس لشبهها بها في نفي الحال
وأشار إلى أن عملها على خلاف الأصل بذكر شروط في عملها أربعة الأول أن لا يزاد
بعدها إن وهو المنبه عليه بقوله دون إن نحو ما إن زيد قائم الثاني أن لا تزاد بعد
لنبير عن الشبه الثاني بقاء النفي فلو بطل النفي لم تعمل نحو ما زيد إلا
قائم وهو المنبه عليه بقوله مع بقا النفي الثالث أن لا يتقدم خبرها على اسمها
فلو تقدم لم تعمل نحو ما قائم زيد وهو المنبه عليه بقوله وترتيب زكن أي علم
والترتيب هو تقديم الاسم على الخبر الرابع أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو
غير ظرف أو مجرور فلو كان ظرفا أو مجرورا جاز التقديم وهو المنبه عليه بقوله

وسبق حرف جر أو ظرف كما ◦ بي أنت معنيا أجاز العلما

يعني أن معمول الخبر إذا كان ظرفا أو مجرورا جاز تقديمه على الاسم للتوسع في
الظروف والمجرورات نحو ما في الدار زيد جالسا وما عندك عمرو مقيما وفهم منه
أنه إذا كان غير ظرف أو مجرور امتنع تقديمه ولا يجوز تقديم غيرهما لانتصاب بعد تقديمه
نحو ما طعامك زيد آكلا وإنما تقول ما طعامك زيد آكل ويكون مبتدأ وخبرا
وطعامك معمول الخبر وهذا هو الشرط الرابع وبقي عليه ما لم يذكره من الشروط
ما زيد قائما وبلغة الحجاز جاء القرآن نحو ما هذا بشرا وما هن أمهاتهم وقد
أعمال ليس منصوب على المصدر بأعملت ودون منصوب بأعملت وسبق حرف جر مفعول
مقدم بأجاز وبي أنت في المثال متعلق بمعنيا فهو مجرور معمول الخبر . ثم قال

ورفع معطوف بلكن أو ببل ◦ من بعد منصوب بما الزم حيث حل

يعني أن المعطوف بلكن أو ببل على المنصوب بما يلزم رفعه لأن المعطوف بهما موجب
وما لا تعمل في الموجب فتقول ما زيد قائما لكن قاعد وما عمرو منطلقا بل مقيم
وتجوز في تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا وإنما هو خبر مبتدأ محذوف والتقدير لكن هو

فلو

قوله في النافية وما لها عند بني تميم عمل لأنها حرف كريم مهمل

إنما نسب ذلك للعلماء دون العرب لينبه على جماعة وأنه من حكم المتأخرين وقوله للتوسع في الظروف إنما توسعت العرب في الظروف لأنه أصل العمل من جهة أن كل فعل لا يخلو من زمان ومكان وحمل عليه المجرور لأنه قريب منه ولكون الظرف على معنى المجرور

قاعد وبل هو مقيم وفهم من تخصيص العطف بلكن وبل أن العطف إذا
كان بغيرهما من حروف العطف نصب المعطوف ورفع معطوف مفعول بالزم
وهو مصدر مضاف إلى المفعول والباء في بلكن وببل متعلقان بمعطوف ومن
بعد كذلك ويجوز أن يكون متعلقا بالزم أو برفع وحيث متعلقة بالزم
والتقدير الزم رفع المعطوف بلكن أو ببل بعد المنصوب بما حيث حل
ثم قال

وبعد ما وليس جر البا الخبر ◦ وبعد لا ونفي كان قد يجر

يعني أن باء الجر تدخل على خبر ما وخبر ليس فتجره نحو وما ذلك على الله بعزيز
أليس الله بكاف عبده وهو كثير وهذه الباء زائدة لتوكيد النفي وتزاد
أيضا الباء للتوكيد في خبر لا نحو قول الشاعر

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ◦ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفي كان المنفية كقوله

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن ◦ بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

وفهم من قوله قد يجر أن زيادتها في هذين الأخيرين قليلة والباء فاعل بجر
وقصرها ضرورة والخبر مفعول بجر وفي يجر ضمير مستتر عائد على الخبر
المتقدم فإن قلت كيف يصح أن يعود على الخبر المتقدم وهو غير كان إذ الخبر المتقدم
خبر ما وليس والضمير في يجر عائد في المعنى على خبر لا وكان المنفية فلا يتحد
معنى قلت هو مما يسمى استخداما لا معنى كقولك عندي درهم ونصفه ثم قال

في النكرات أعملت كليس لا ◦ وقد تلي لات وإن ذا العملا

يعني أن لا النافية أعملت إعمال ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن بشرط أن
يكون اسمها نكرة فتقول لا رجل قائما ومنه قوله

تعز فلا شيء على الأرض باقيا ◦ ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله وقد تلي لات وإن ذا العملا يعني أن لات وإن النافية مثل ليس في رفع الاسم
ونصب الخبر فلات مركبة من لا النافية وتاء التأنيث وفهم من قوله وقد تلي
أن ذلك قليل وفهم من كلامه أيضا أنه لا يختص إن بالعمل في النكرات فمن
إعمال إن في النكرة قولهم إن أحد خيرا من أحد إلا بالعافية ومن إعمالها في المعرفة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

فوقهم أن هو مستو ليا على أحد ... على أضعف الجانبين وأما لات فلا تعمل إلا في
الحين على ما سيأتي ولا معمول لا نبيع ولا عامله بلا عملت وفي النكرات متعلق بلا عملت
وكليس نعت لمصدر محذوف على حذف مضاف والتقدير إعملت كلا في النكرات
إعمالا كإعمال ليس ولات فاعل بتلي وإن معطوف عليه وذا العملا مفعول
وذا إشارة لعمل ليس والعمل نعت كذا ثم قال

وما للات في سوى حين عمل * وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

يعني أن لات لا تعمل إلا في الحين وهو اسم الزمان فلا يقال لات زيد قائما بل يقال
لات حين خروج ولات وقت قتال ومنه قوله عز وجل ولات حين مناص وقوله
وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل يعني أن حذف المرفوع وهو اسمها فاش أي كثير
وعكسه وهو حذف المنصوب وهو خبرها قليل وقد فهم منه أنه لا يجوز إثباتهما
معا فمن حذف اسمها ولات حين مناص ومن حذف خبرها ولات حين مناص برفع حين وهي
قراءة شاذة وتقدير الخبر لهم وعمل مبتدأ وخبره للات وفي سوى في موضع الحال
على أنه نعت لعمل فلما تقدم عليه أو متعلق بعمل

أفعال المقاربة

أفعال هذا الباب على ثلاثة أقسام قسم لمقاربة الفعل وقسم لرجائه وقسم
للشروع فيه وتسميتها كلها أفعال المقاربة تغليبا فالتي لمقاربة الفعل كاد
وكرب وأوشك والتي للرجاء عسى واخلولق وحرى والتي للشروع أخذ وجعل وأنشأ
وطفق وعلق وقد أشار إلى القسم الأول والثاني بقوله ككان كاد وعسى
يعني أن كاد وعسى مثل كان في كونهما ترفع الاسم وتنصب الخبر إلا أن خبر كاد
وعسى لا يكون في الغالب إلا فعلا مضارعا وقد نبه على ذلك بقوله لكن ندر
غير مضارع لهذين خبر ومما جاء فيه الخبر لكاد غير مضارع على وجه الندور
قوله فأبت إلى فهم وما كدت آئبا * وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وقد جاء في المثل عسى الغوير أبؤسا وكاد مبتدأ وخبره ككان وعسى معطوف على
كاد وغير مضارع فاعل ندر ومعنى ندر أي قل ولهذين متعلق بخبر وخبر حال أو
وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويجوز ضبط غير بالنصب على أن يكون حالا وخبر هو الفاعل

وقد ... بعض هذا ... عسى ... وأوشك وكاد ... عسى حرى اخلولق ... للشروع ... الطلب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بيان ... أن تمييز الوحيد صاحب الحال لكونه محققة وهو قليل وسوغ ذلك تأخر صاحب
الحال وهو خبر خشونة وكونه بدون أن بعد عسى * نزر يعني أن اقتران الفعل
الواقع خبرا لعسى بأن كثير كقوله عز وجل عسى الله أن يتوب عليهم وخلوه
منها قليل كقول الشاعر

عسى الكرب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

ثم قال وكاد الأمر فيه عكسا يعني أن القليل في عسى وهو
خلوه من أن هو الكثير في كاد نحو قوله عز وجل وما كادوا يفعلون والكثير في عسى
وهو اقترانه بأن هو القليل في كاد نحو قوله

ربع عفاه الدهر طولا فانمحى * قد كاد من طول البلى أن يمصحا

وكونه مبتدأ وبدون متعلق به وكذا بعد ونزر خبر المبتدأ وكاد مبتدأ والأمر مبتدأ
ثان وخبره عكس والجملة خبر الأول ثم قال وكعسى حرى يعني أن حرى
مثل عسى في المعنى الذي هو الرجاء فقيل ولم يذكر حرى في هذا الباب غيره ثم قال
ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا يعني أن حرى وإن
كانت بمعنى عسى فهي مخالفة لها في الاستعمال بلزوم خبرها أن وحرى مبتدأ
خبره كعسى وخبرها مرفوع بجعل ومتصلا مفعول ثان بجعل وحتما حال من الضمير
المستتر في متصلا أو نعت لمصدر محذوف والتقدير اتصالا حتما أي واجبا ثم قال
وألزموا اخلولق أن مثل حرى يعني أن اخلولق لا يستعمل خبرها إلا مقرونا
بأن فهي إذا مثل حرى إلا أنه لم ينبه على أنها تشبهه في المعنى لعسى كما نبه
على حرى وقد تقدم أنها من باب عسى فتقول اخلولق زيد أن يفعل ولا يجوز يفعل
وفعله وألزموا يعني العرب واخلولق مفعول أول بألزموا وأن مفعول ثان ويجوز
العكس ومثل منصوب على الحال من اخلولق ثم قال وبعد أوشك انتفا أن نزرا
يعني أن خلو خبر أوشك من أن قليل فهي في ذلك كعسى في الاستعمال لا في المعنى
لأن عسى للرجاء وأوشك للمقاربة كما تقدم وانتفاء مبتدأ خبره نزر وبعد متعلق
بنزر أو بانتفاء ثم قال ومثل كاد في الأصح كربا يعني أن الأكثر في خبر كرب تجرده
من أن وقد يقترن بها قليلا كقوله

وقيل هذا البيت ... عسى ... من ...

۝ سقاها ذوو الأحلام سجلا على الظما ۝ وقد كربت أعناقها أن تقطعا ۝
وأشار بقوله على الأصح لمخالفة سيبويه فإنه لم يذكر فيها غير التجريد من أن
وتبدل في كرب بفتح الراء وكسرها بكسرها والأول أفصح ومثل كاد مبتدأ وكرب خبر ويجوز
العكس وفي الأصح متعلق بمثل ثم قال ۝ وترك أن مع ذي الشروع وجبا ۝
يعني أن الأفعال الدالة على الشروع لا يقترن خبرها بأن لأنها دالة على الحال
وأن للاستقبال فتنافيا وترك أن مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول ووجب
خبره ومع متعلق بترك ثم مثل بخمسة أمثلة من أفعال الشروع وجميعها بمعنى واحد
فقال ۝ كأنشأ السائق يحدو وطفق ۝ كذا جعلت وأخذت وعلق ۝
فأنشأ فعل ماض دال على الإنشاء والسائق اسمها وهو الذي يسوق الإبل أي يقودها
ويحدو في موضع خبرها وطفق معطوف على أنشأ وفيه لغتان طفق بفتح الفاء وكسرها
وطبق بالباء مكسورة ويفهم من إتيانه بكاف التشبيه مع أنشأ على الحصر
فإنه زاد عليه في التمثيل هبّ وقام ثم قال ۝ واستعملوا مضارعا لأوشكا ۝ وكاد لا غير وزادوا موشكا ۝
أفعال هذا الباب كلها لا تتصرف بل تلزم لفظ الماضي كما نطق به الناظم إلا كاد
وأوشك أما كاد فيستعمل منها المضارع نحو قوله عز وجل يكاد سنا برقه
يذهب بالأبصار وأما أوشك فيستعمل منها المضارع نحو قول الشاعر
۝ يوشك من فر من منيته ۝ في بعض غراته يوافقها ۝
ويستعمل منه أيضا اسم الفاعل وإليه أشار بقوله وزادوا موشكا ومنه قوله
۝ فموشكة أرضنا أن تعودا ۝ خلاف الأنيس وحوشا يبابا ۝
وقوله واستعملوا يعني العرب وكاد معطوف على أوشك ولا عاطفة عطفت غير
على أوشك وكاد لأنها بنيت على الضم لقطعها عن الإضافة والتقدير لا أوشك وكاد
لا الغير ثم قال ۝ بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد ۝ غنى بأن يفعل عن ثان فقد ۝
يعني أن هذه الأفعال الثلاثة وهي عسى واخلولق وأوشك تسند لأن يفعل
وتستغني به عن الجزء الثاني فحينئذ أفعال لازمة تكتفي بالفاعل فتقول
عسى أن يقوم زيد واخلولق أن يقوم عمرو وأوشك أن تقوم هند ومنه قوله عز وجل

والحاصل أن خبر هذه الأفعال بالنسبة إلى اقترانه بأن وتجرده منها أربعة أقسام ما يجب اقترانه بأن وهو حرى واخلولق وما يمتنع اقترانه بها وهو أفعال الشروع وما يجوز فيه الوجهان والغالب الاقتران وهو عسى وأوشك وعكسه وهو كاد وكرب وإذا عرفت هذا تبين أن للناظم ونظمه بعضا مفقود والفرق بين حرى واخلولق وجردن فعل الشروع مطلقا وغلبن عسى كذا أوشكن أن والعكس في كرب كاد جاء على

اشتهر القول بأن كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات حتى قيل في هذا المعنى لغز وهو
أنحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود
إذا استعملت في صورة النفي أثبتت وإن أثبتت قامت مقام جحود

عسى

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد في قوله قد يرد للتحقيق لا للتقليل لكثرة
ورود ذلك واخلولق وأوشك معطوفان على عسى على حذف العاطف ويبقى أن
ينطق بغير التغيير من أوشك بغاية مشددة لأنه كان أوشك بكسر في الغاء بعد قلبه
فاعلا وغنى فاعل على يرد وبأن متعلق بغنى لأنه مصدر وكذلك عن وبعد في أول البيت متعلق
بيرد ثم قال ۝ وجردن عسى أو ارفع مضمرا ۝ بها إذا اسم قبلها قد ذكرا ۝
يعني أن عسى إذا ذكر قبلها اسم جاز أن تجرد من الضمير وتسند إلى أن يفعل وجاز أن
ترفع ضميرا يعود على الاسم السابق ويظهر أثر ذلك في التأنيث والتثنية والجمع
فتقول على الاستعمال الأول هند عسى أن تقوم والزيدان عسى أن يفعلا والزيدون
عسى أن يفعلوا والهندات عسى أن يفعلن وعلى الاستعمال الثاني هند
عست أن تفعل والزيدان عسيا أن يفعلا والزيدون عسوا أن يفعلوا والهندات
عسين أن يفعلن وظاهر كلامه أن هذا الاستعمال خاص بعسى لاقتصاره على ذكرها
والصواب أن ذلك في الأفعال الثلاثة المذكورة أنه لا فرق وعليه شرح المرادي وقوله
وجردن عسى يعني من الضمير وعسى مفعول بجردن وأو للتخيير وبها متعلق بارفع
وقبلها متعلق بذكر واسم مرفوع بفعل مضمر يفسره ذكر ثم قال ۝
والفتح والكسر أجز في السين من ۝ نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ۝
يعني أن عسى إذا أسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائبات نحو عسيت وعسيت
وعسيتما وعسيتم وعسيتن فيجوز في سينه الفتح والكسر والفتح أجود وبه قرأ
غير نافع ولذلك قال وانتقا الفتح زكن أي اختيار الفتح علم ويفهم من قوله نحو
عسيت تعميم المثل المتقدمة فإنها كلها نحو عسيت فيما ذكر وقوله والفتح
مفعول مقدم بأجز والكسر معطوف عليه وانتقا الفتح زكن جملة من مبتدأ وخبر

إن وأخواتها

هذا هو الباب الثالث من النواسخ وهو قوله
۝ لإن أن ليت لكن لعل ۝ كأن عكس ما لكان من عمل ۝
تقدم أن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن وأخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر
وإلى ذلك أشار بقوله عكس ما لكان من عمل ومعنى إن وأن للتوكيد وليت للتمني

لو قال الناظم
مجردن عسى أو ارفع مضمرا
بها إذا اسم قبلها قد ذكرا
لكان أعم من تخصيص ذلك بعسى
فعلم أن ذلك غير خاص بعسى

قوله والفتح إلى آخره اختير الفتح لأنه الأصل ولأنه قبل اتصال الضمير به مفتوح
السين وعلم اختيار الفتح من تقديمه
على الكسر والأصل خارج النظم وبه
قرأ القراء إلا نافعا فقرأ بالكسر
والسين من نحو عسيتما قد يرى
منكسرا وبنافع به قرأ

قوله هذا هو الباب الثالث لأن الأول كان والثاني ما وأخواتها
وهو مختص بباب كاد وإن المجرور بالأحرف
باب آخر وعلى هذا يصح الأربعة
والله أعلم كاتبه وغفر الله لمن

ولكن للاستدراك ولعل للترجي والإشفاق وكأن للتشبيه وما بعدها معطوف
عليه على أسلوب العاطف ويكثر فيها حذف ... في المجرور قبله وهي موصولة ...
لكان وهي على متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به لكان ثم مثل ذلك بثلاثة أمثلة
منها فقال كإن زيدا عالم بأني كفء ولكن ابنه ذو ضغن
والكفء المثل والضغن الحقد والعداوة ثم قال
وراع ذا الترتيب إلا في الذي كليت فيها أو هنا غير البذي

ثم أتى بالمثال في البيت الذي قبله مرتبة فقدم فيه الاسم على الخبر وهو الأصل فنبه
على أن هذا الترتيب مراعى ومحافظ عليه إلا إذا كان الخبر ظرفا أو مجرورا فإنه
يجوز تقديمه على الاسم لتوسع العرب في الظروف والمجرورات وهو المنبه عليه بقوله
كليت فيها أو هنا غير البذي والبذي الفاحش المنطق وذا مفعول براع والترتيب
نعت لذا وإلا استثناء ولا بد من تقدير كلام ليستقيم كلامه والتقدير وراع
هذا الترتيب إلا في المثال الذي يكون الخبر فيه ظرفا أو مجرورا كليت فيها فالذي على
هذا نعت لمحذوف وهو المثال ثم قال

وهمز إن افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر

يعني أن همزة إن المكسورة تفتح إذا سد المصدر مسدها أي إذا أولت هي وما بعدها
بالمصدر وفهم من قوله وهمز إن افتح أن الأصل أن المكسورة الهمزة وهو أشهر
القولين وقوله وفي سوى ذاك اكسر أي إذا لم يسد المصدر مسدها ثم إن إن
في ذلك على ثلاثة أقسام قسم يجب فيه كسرها وقسم يجوز فيه الكسر والفتح
وقسم يجب فيه الفتح ثم ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي ستة مواضع
الأول أن تقع في الابتداء وهو المشار إليه بقوله فاكسر في الابتدا
في ابتداء الكلام ويدخل فيه صورتان الأولى أن لا يتقدمها شيء نحو قوله تعالى
إنا أعطيناك الكوثر والأخرى أن يتقدمها حرف من حروف الابتداء نحو قوله
تعالى ألا إن أولياء الله الثاني أن تقع في بدء الصلة وهو المشار إليه بقوله
وفي بدء صلة أي في أول الصلة نحو قوله عز وجل وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه
واحترز ببدء الصلة من الواقعة في حشو الصلة فإنه يجب فتحها نحو جاء ...

قال في الخلاصة
ويعد ليت ... الحروف التي ... وذكر أن ... بعلامة

ومنه المواضع بعد ألا نحو ... على أن ... ما ... ابتداء ... هـ

٣٠

في طيه أنه قائم الثالث أن تقع جواب القسم وهو المشار إليه بقوله
وحيث إن ليمين مكملة أي وحيث تكون إن جواب القسم فإنها حينئذ مكملة
للقسم ويحتمل المقترن خبرها باللام نحو قوله عز وجل والعصر إن الإنسان لفي خسر
والمجرد منها نحو قوله تعالى حم والكتاب المبين إنا أنزلناه الرابع أن تحكى بالقول
وهو المشار إليه بقوله أو حكيت بالقول ومثاله قول الله عز وجل وقال الله
إني معكم الخامس أن تحل محل حال وهو المشار إليه بقوله أو حلت محل حال
ويحتمل صورتين الأولى أن تكون بعد واو الحال ومثله بقوله كزرته وإني ذو أمل
ومثاله قوله عز وجل كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
الثانية أن تكون مجردة من الواو كقوله عز وجل إلا إنهم ليأكلون الطعام السادس
أن تقع بعد فعل يقترن خبرها باللام وهو المشار إليه بقوله وكسروا من بعد فعل علقا باللام
ثم مثل بقوله كاعلم إنه لذو تقى ومنه قوله عز وجل والله يعلم إنك لرسوله
والله يشهد إن المنافقين لكاذبون فعلم يطلب أن بالفتح وعلقت اللام الفعل
فوجب كسر إن وقوله في الابتدا متعلق باكسر وفي بدء صلة معطوف على الابتدا وحيث
معطوف أيضا وإن مبتدأ خبره مكملة وحيث مضافة إلى الجملة وليمين متعلق بمكملة
القسم الثاني وهو ما يجوز فيه كسرها وفتحها وذكر لذلك أربعة مواضع أشار إلى اثنين
منها بقوله بعد إذا فجاءة أو قسم لا لام بعده بوجهين نمي
يعني أن كسر إن وفتحها جائز بعد إذا الفجائية وبعد القسم الذي لم يقترن خبرها فيه
باللام ومثال ذلك بعد إذا قول الشاعر

وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا إنه عبد القفا واللهازم

يروى بكسر إن على القضية لأن إذا الفجائية لا يليها إلا الجملة الاسمية وبالفتح على تأويل
أن وصلتها بمصدر محكوم عليه بالخبر محذوف الخبر والتقدير فإذا العبودية
حاصلة ومثال ذلك بعد القسم قوله

أو تحلفي بربك العلي أني أبو ذيالك الصبي

يروى بكسرها جعلها جواب القسم وبفتحها على نية حذف حرف الجر والتقدير على أني
وفي نمي ضمير مستتر يعود على إن وبعد إذا أو بوجهين متعلقان بنمي وإذا مضافة لفجاءة

ويبقى على الناظم أربعة مواضع
أخر نظمها من قال
وبعد إذ أو حيث أو التحضيضية
لجملة أو خبر عنها اعرفه

وقيل هذا البيت
لتغلو ... القفا
في ... العزو ... العلي
أو تحلفي هـ

ومما يحكى أن الشيخ المسناوي رحمه الله لما كان يقرأ هذا المحل ... وكنت أرى زيدا البيت
بالنشر وكتب تحته ما نصه .: أيا من رماه بالبراعة واختفى .: ولم يتعرض للقفا واللهازم
فلم أحضر الميزان أن كنت حاذقا .: لتعلم من عبد القفا واللهازم
هـ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

أو قسم معطوف على إذا أي بلا لام، فلا واسمها وبعد لا خبرها والجملة صفة لقسم والتقدير
نمي أن بعد إذا الفجائية وبعد قسم ليس بعده لام بوجهين، وقد تقدم أن المراد بالوجهين
الكسر والفتح، وبعضه من ذلك مما قبل. ثم أشار إلى الموضع الثالث بقوله: مع تلو فا الجزا
يعني أنه يجوز الفتح والكسر في إن الواقعة بعد فاء الجزاء كقوله عز وجل: من
عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم، فمن قرأ بالكسر على الأصل
لأنه الأصل في جواب الشرط أن يكون جملة، ومن فتح على تأويل أن بمصدر معمول خبر أو مبتدأ
محذوف تقديره الغفران أو العكس والتقدير فله الغفران جزاؤه، وقوله مع متعلق بنمي
في البيت الذي قبله على حذف العاطف والتقدير نمي جواز الوجهين بعد إذا الفجائية
أو قسم وبعد فاء الجزاء. ثم أشار إلى الموضع الرابع بقوله: وذا يطرد
في نحو خير القول إني أحمد. يعني أنه يكثر ذلك في هذا المثال وما أشبهه كسر إن
وفتحها، فالكسر على معنى خير القول إني أحمد، فخير القول مبتدأ أول وإني أحمد
إني أحمد فيكون من الإخبار بالجملة عن مبتدأ في معنى الجملة ولذلك لم تحتج إلى ضمير رابط
بالمبتدأ، ومعنى الفتح خير القول حمد الله، ويحتمل أن يكون ... أو
ما بعدها حمد، ويكون من باب الإخبار بالمصدر لأن أن وما بعدها مؤولة بالمصدر
خبر المبتدأ، وموازنة إلى جواز الوجهين وخبره يطرد، وفي متعلق بيطرد ونحو
مضاف إلى قول مقدر أي في نحو قولك خير القول. ثم قال:

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ... لام ابتداء نحو إني لوزر

يعني أن اللام تدخل في خبر إن، وفهم من اقتصاره على إن المكسورة أنها لا تصحب
غيرها من أخواتها خلافا لمن أجاز زيادتها بعد أن المفتوحة ولكن، وفهم من قوله لام
ابتداء أن اللام التي تدخل على المبتدأ في نحو لزيد قائم خلافا لمن قال إنها غيرها،
وإنما أخرت للخبر مع أن أصلها ... كراهية اجتماع حرفين لتأكيد، والخبر ما على يصحب ولام ابتداء
مفعول، ويجوز العكس وهو الظاهر، وإني لوزر محكي بقول محذوف والتقدير
نحو قولك إني لوزر، والوزر الملجأ. ثم إن مواضع هذه اللام أربعة: الخبر ومعمول
الخبر والفصل والاسم، وأشار إلى الأول بقوله:

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ... ولا من الأفعال ما كرضيا

يعني

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٣٦

يعني أن هذه اللام لا تصحب الخبر إذا كان منفيا نحو إن زيدا لم يقم، ولا الفعل
إذا كان الماضي المتصرف الخالي من قد نحو إن زيدا رضي، وفهمت هذه الشروط من تمثيله
برضي في كونه ماضيا متصرفا خاليا من قد، وفهم منه أنها تصحب المفرد نحو إن
زيدا لقائم، والجملة الاسمية نحو إن زيدا لأبوه قائم، والفعل المضارع نحو إن ربك
ليحكم بينهم، والماضي غير المتصرف نحو إن زيدا لنعم الرجل، وبقي من الشروط المفهومة
من تمثيله برضي أن لا يلي الماضي قد فنبه عليه بقوله: وقد يليها مع قد، وفهم
من قوله قد أن ذلك قليل. ثم مثل ذلك بقوله: كإن ذا ... لقد سما على العدا مستحوذا
ومعنى مستحوذا غالبا. ثم أشار إلى الثاني بقوله: وتصحب الواسط معمول الخبر
يعني تصحب اللام معمول الخبر المتوسط، ويشمل الظرف والمجرور وغيرهما نحو إن زيدا لعندك
قاعد، وإن عمرا لفي الدار راغب، وإن زيدا لطعامك آكل، والواسط مفعول بتصحب
ومعمول الخبر بدل منه أو حال، ويجوز أن يكون المفعول معمول الخبر والواسط
حال على مذهب من أجاز تعريف الحال، ومثل الموجب لفظا من جهة المعنى. ثم
أشار إلى الثالث بقوله: والفصل. يعني تصحب الفصل، فهو معمول بفعل محذوف
أو معطوف على الواسط فلا يحتاج إلى تقدير فعل، ومثاله قوله عز وجل: وإن ربك
لهو العزيز الرحيم، ولم يقيد الفصل بشيء لأنه معلوم أنه لا يكون إلا متوسطا بين
الاسم والخبر. ثم أشار إلى الرابع بقوله: واسما حل قبله الخبر. يعني أن اللام تدخل
أيضا على الاسم بشرط تقدم الخبر عليه لئلا يجمع بين حرفي توكيد، ومثاله قوله تعالى:
وإن لنا للآخرة والأولى، وفهم مما تقدم أن الخبر في ذلك لا يكون إلا ظرفا أو مجرورا،
وفهم من اشتراط الفصل في الاسم أن ذلك مشروط في الخبر أيضا لاتحاد العلة،
ونصب اسما بالعطف على الفصل أو بفعل محذوف والأول أظهر، وحل قبله الخبر
جملة في موضع الصفة لاسم. ثم قال:

ووصل ما بذي الحروف مبطل ... إعمالها وقد يبقى العمل

إذا اتصلت ما الزائدة بهذه الحروف كفت عملها لزوال اختصاصها بالأسماء نحو
إنما الله إله واحد، وقد سمع الإعمال في ليت في قول النابغة: قالت

ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا ونصفه فقد

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

على رواية النصب وقاس بعضهم عليها سلام بدل من ها وهو مذهب الكسائي لا الكاف في قوله
وقد يبقى الحمد له وحمدا مبتدأ ومثله خبره وإعرابه مفعول به كلا ويلي الحمد ما يتعلق
بوصل وقد يبقى الحمد جملة مستأنفة ثم قال

وجائز رفعك معطوفا على ... منصوب إن بعد أن تستكملا

يعني أنه يجوز رفع المعطوف على اسم إن بشرط أن تستكمل خبرها نحو إن زيدا قائم
وعمرو وفهم من قوله جائز أن النصب أيضا جائز وهو الأصل وفهم من قوله بعد
أن تستكملا أنه لا يجوز الرفع في المعطوف على اسم إن قبل أخذها الخبر نحو إن زيدا
وعمرو قائمان ورفع المعطوف على اسم إن بعد أخذها إما على العطف على الموضع وإما
على تقدير مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه والتقدير إن زيدا قائم
وعمرو قائم فيكون من عطف الجمل وإما معطوف على الضمير المستتر في الخبر وفيه
ضعف لعدم الفصل ورفعك مبتدأ وخبره جائز ومعطوفا منصوب برفعك وعلى
متعلق بمعطوف وبعد متعلق بجائز ويجوز أن يتعلق برفعك والتقدير ورفعك
معطوفا على منصوب إن بعد استكمالها الخبر جائز ثم قال وألحقت بإن لكن وأن
يعني أنه يجوز أيضا رفع المعطوف على اسم أن المفتوحة ولكن بالشرط المذكور
فمثاله بعد أن قوله عز وجل أن الله بريء من المشركين ورسوله وبعد لكن نحو ما
قام بكر لكن زيدا قائم وعمرو وإنما ألحقت أن ولكن بإن لأنهما لا تغير معنى الابتداء
بخلاف البواقي ثم تمم البيت بقوله من دون ليت ولعل وكأن ولو استغنى
عن ذلك لم يخل بالمعنى ثم قال وخففت إن فقل العمل يعني أن إن
المكسورة إذا خففت قل عملها وذلك لزوال اختصاصها نحو قوله عز وجل وإن كلا
لما ليوفينهم ربك أعمالهم وفهم منه أن إهمالها هو الكثير كقوله تعالى إن كل
نفس لما عليها حافظ وأل في العمل للعهد أي العمل المذكور وهو نصب الاسم ورفع الخبر والتقدير
فقل عملها ثم قال وتلزم اللام إذا ما تهمل يعني أنها إذا أهملت لزم خبرها اللام
وإنما لزمت للفرق بينها وبين إن النافية واللام فاعل تلزم والمفعول محذوف
تقديره وتلزم اللام الخبر وأل في اللام للعهد وهي التي تقدمت [illegible]
ذكرها وفهم منه أنه ليس غيرها خلافا للفارسي ثم قال

وربما

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

٣٢

وربما استغني عنها إن بدا ... ما ناطق أراده معتمدا

يعني أنه قد يستغنى عن اللام بعد إن المخففة إذا أمن اللبس بينها وبين إن النافية
لاعتماد الناطق به على ذلك كقول الشاعر

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك ... وإن مالك كانت كرام المعادن

فإن صدر البيت مدح فعلم أن إن في عجزه ليست للنفي لئلا يتناقض صدر البيت وعجزه
فلم يحتج إلى اللام الفارقة وعنها في موضع رفع باستغنى على أنه نائب عن الفاعل
وما موصولة مرفوعة ببدا وناطق مبتدأ وأراده خبره والجملة صلة لما والضمير
في أراده عائد على ما ومعتمدا بكسر الميم حال من فاعل أراده ويجوز فتح ميمه
على أنه حال من مفعول أراده والتقدير إن ظهر المعنى الذي أراده الناطق معتمدا
عليه ثم قال والفعل إن لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بإن ذي موصلا
يعني أن الفعل إذا وقع بعد إن المخففة لا يكون إلا من نواسخ الابتداء في الغالب كقوله
عز وجل وإن كانت لكبيرة وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك وفهم من قوله غالبا أنه
قد يكون غير ناسخ كقوله

شلت يمينك إن قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد

والفعل مبتدأ وإن لم يك ناسخا شرط
والجواب فلا تلفيه أي لا تجده وغالبا حال من الهاء في تلفيه وموصلا مفعول ثان
لتلفيه وبإن متعلق بموصلا وذي بدل من إن أو نعت لها والجملة من الشرط والجواب
خبر الفعل والضمير العائد من الخبر إلى المبتدأ مستتر في يك ثم قال
وإن تخفف أن فاسمها استكن يعني أن أن المفتوحة إذا خففت لم تهمل كما
أهملت إن بل يستتر فيها اسمها وفهم عدم إهمالها من قوله فاسمها لأنه لا
يطلق عليها اسمها إلا وهي عاملة فيه وتجوز في قوله استكن وإنما هو محذوف
إذ لا يستتر الضمير إلا في الفعل أو ما جرى مجراه ثم قال والخبر اجعل جملة من بعد أن
يعني أن خبر أن بعد ذلك الاسم المستتر فيها لا يكون إلا جملة فيشمل الجملة الاسمية
والفعلية وفهم منه أنه لا يكون مفردا والخبر مفعول أول باجعل وجملة
هو المفعول الثاني ومن متعلق باجعل ثم قال

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وإن يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو ... تنفيس أو لو وقليل ذكر لو

يعني أن الخبر الذي ذكر أنه يكون جملة إذا كان مصدرا بفعل غير جامد ولا دعاء متصرف
فالأحسن أن يفصل بينه وبين أن بقد أو بلا أو بالنفي أو بالسين أو بسوف أو لو
أما قد فيفصل بها بينهما وبين الماضي كقوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا وأما النفي
فيكون بلا وبلن ويفصل بها بين أن وبين المضارع كقوله تعالى أفلا يرون ألا يرجع
إليهم قولا وقوله أيحسب الإنسان ألن نجمع وأما السين وسوف فيفصل
بها بينهما وبين المضارع كقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى ومثله قولك
علمت أن سوف يقوم زيد وأما لو فيفصل بها بين أن وبين الماضي كقوله تعالى وألو
استقاموا وقوله وقليل ذكر لو يعني قليل من يذكرها من النحويين لأن الفصل
بها قليل وفهم من قوله فالأحسن الفصل أنه يجوز أن يأتي من غير فصل
كقوله: علموا أن يؤملون فجادوا ... قبل أن يسألوا بأعظم سؤل
وفهم من سكوته عن الجملة الاسمية أنها لا يفصل بينها وبين أن وذلك على نوعين
الأول تقديم المبتدأ على الخبر كقوله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين
والآخر أن يتقدم الخبر كقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا ... أن هالك كل من يحفى وينتعل
وفهم من اشتراطه في الفعل الشروط المذكورة أنه لا يفصل بينهما إذا
كان الفعل دعاء كقوله عز وجل والخامسة أن غضب الله أو غير متصرف
كقوله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى واسم أن ضمير عائد على الخبر ومعنى
حذفها ولم يكن جملة معطوفة على الجملة التي قبلها والفاء جواب الشرط والأحسن
الفصل جملة اسمية وبقد متعلق بالفصل لأنه مصدر وذكر لو مبتدأ وقليل خبر
مقدم ثم قال

وخففت كأن أيضا فنوي ... منصوبها وثابتا أيضا روي

يعني أن كأن تخفف أيضا ولا تهمل وفهم من إعمالها أن مرفوعه منوي فمنصوبها
يعني إذا كان المفتوحة المخففة إلا أن اسم كأن قد يكون منويا وقد يكون ثابتا
وفهم ذلك من قوله وثابتا أيضا روي وفهم أيضا من كونه لم يشترط في خبرها أن

يكون

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

يكون جملة كما ذكر في أن أن خبرها يكون جملة ويكون مفردا فمثاله جملة قوله

البيت من الهزج

ووجه مشرق النحر ... كأن ثدياه حقان

فاسمها في هذا البيت ضمير الشأن وهو محذوف والجملة من قوله ثدياه حقان في
موضع الخبر ومثاله مفردا قوله

ويوما توافينا بوجه مقسم ... كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم

وكأن ثدييه حقان في رواية النصب وفهم من اقتصاره على أن وأن وكأن أن
ليت لا يكون فيه من الحكم ما في أن وليت ولعل فلا يخففان وأما لكن فإنها
تخفف لكنها لا تعمل مخففة ثم قال

قال السيوطي في العربية وخففت ثلاثة لا كلها لكن ومن يخففها على الأكثر هـ

لا التي لنفي الجنس

قوله لا التي لنفي الجنس يعني التي يقصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق
ورفع احتمال الخصوص وإذا أريد بها ذلك كانت مختصة بالأسماء فعملت ثم قال

عمل إن اجعل للا في نكرة ... مفردة جاءتك أو مكررة

وإنما عملت عمل أن لأنها في النفي نقيضة أن في الإيجاب إذ أن توكيد للإيجاب ولا
توكيد للنفي ولما كان عملها بالحمل على أن ضعفت فلم تعمل إلا في النكرة ولذلك قال في
نكرة وقوله مفردة جاءتك نحو لا رجل في الدار أو مكررة نحو لا حول ولا قوة إلا
بالله إلا أن عمل المفردة واجب وعمل المكررة جائز وسيأتي وعمل مفعول باجعل
وللا متعلق باجعل وكذلك في نكرة ومفردة ومكررة حال من الضمير في جاءتك العائد
على لا ثم إن النكرة التي تعمل فيها لا على ثلاثة أضرب مضافة ومشبهة
بالمضاف ومفردة وقد أشار إلى الأول والثاني بقوله

فانصب بها مضافا أو مضارعه ... وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

يعني أنه تنصب المضاف والمشبه بالمضاف والمراد بالمشبه بالمضاف ما عمل فيما
بعده فمثال المضاف لا غلام رجل في الدار ومثال المشبه بالمضاف لا طالعا
جبلا حاضر ولا قائما بزيد في الدار ولا حسنا وجهه في الدار وإنما سمي مشبها بالمضاف
لعمله فيما بعده كالمضاف وقوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه أي بعد نصبك للاسم
فمثاله لا غلام رجل محمود ولا طالعا جبلا حاضر وفهم من قوله وبعد ذاك أن الخبر لا يجوز

تفريعه على الاسم وتعلق متعلق بلا ذكر والخبر محذوف مفلوع بلا ذكر قرار معه حال من الضمير
المستتر في اذكر وانسائه في رفعه عطفا على الخبر ثم قال

وركب المفرد فاتحا كلا ۝ حول ولا قوة ۝ المراد بالمفرد في هذا الباب

ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وفاتحا حال كونك فاتحا له ثم انتقل
لاسمها مكررة وقد تفرع ان لا اذا تكررت كان عملها جائزا لا واجبا ولذلك قال

والثان اجعلا ۝ مرفوعا او منصوبا او مركبا ۝ وان رفعت اولا لا تنصبا ۝

فهذه خمسة اوجه الاول فتحهما معا وهو مستفاد من المثال الثاني فتح الاول ورفع
الثاني وهو مستفاد من قوله والثاني اجعلا مرفوعا الثالث فتح الاول ونصب الثاني
وهو مستفاد من قوله او منصوبا فهذه ثلاثة اوجه في الثاني مع فتح الاول والرابع
رفع الاول والثاني والخامس رفع الاول وبناء الثاني على الفتح وهو مستفاد ان
من قوله وان رفعت اولا لا تنصبا فنهى عن نصب الثاني مع رفع الاول وبقي رفعه
وبناؤه على الفتح ووجه فتحهما انهما مبنيان مع لا ووجه نصب الثاني انه معطوف على
موضع اسم لا ووجه رفعه انه مبتدأ محذوف الخبر او معطوف على لا مع اسمها لانهما في موضع
رفع بالابتداء او على اعمال لا عمل ليس ووجه رفع الاول والثاني انهما مبتدآن او على اعمال لا عمل
ليس ووجه رفع الاول وفتح الثاني ان الاول مبتدأ او اسم لا ان اعملت عمل ليس والثاني مبني
مع لا والثاني معمول اول بلا اجعلا ومرفوعا معمول ثان وما بعده معطوف عليه ومعنى
او للتخيير وان رفعت شرط ولا تنصبا جوابه وهو على حذف الفاء اي فلا تنصب والالف
بدل من نون التوكيد الخفيفة ثم قال

ومفردا نعتا لمبني يلي ۝ فافتح او انصبن او ارفع تعدل ۝

يعني انه يجوز في نعت اسم لا المبني على الفتح ثلاثة اوجه فتحه ونصبه ورفعه
وذلك بشرطين الاول ان يكون مفردا وهو المنبه عليه بقوله ومفردا الثاني ان يكون متصلا
بالمنعوت وذلك مفهوم من قوله يلي اي يلي المنعوت فتقول لا رجل ظريف وظريفا وظريف
فوجه الفتح تركيب الصفة مع الموصوف ووجه النصب الحمل على موضع اسم لا ووجه
النصب الحمل على موضع اسم لا ووجه الرفع الحمل على موضع لا مع اسمها ومفردا معمول
مفعول بافتح او انصب او ارفع فهو من باب التنازع مع تأخير العوامل وقدم مفردا على

اعلم ان المفرد في كل باب بحسب ما
يقابله والمراد بالمفرد هنا ما ليس
مضافا ولا شبيها به ولذلك قال
بعضهم
والمفرد في جعله في النداء وباب لا
ما ليس بالمضاف والمماثل
وهو في الاعراب غير الجمع
وما يثنى والجمع ...
وهو في الاخبار غير جملة
او شبهها فاحفظ وفيت ...
وفي الاضافة وباب العلم
ما ليس بالمركب احفظ واعلم

نعتا

نعتا وحقه التأخير عنه لانه وصف له لاجل الضرورة ويجوز نصبه على الحال
لانه نعت نكرة تقدم عليها ولمبني متعلق بنعت ويلي في موضع الصفة لمبني وأو
للتخيير وتعدل مجزوم على جواب الامر ثم قال

وغير ما يلي وغير المفرد ۝ لا تبن وانصبه او الرفع اقصد ۝

اشار في هذا البيت الى مسئلتين الاولى ان يكون اسم لا مبنيا على الفتح والنعت مفردا
الا انه مفصول بينهما الثانية ان يكون النعت يلي المنعوت الا انه غير مفرد اي مضاف
فمثال الاول لا رجل في الدار ظريفا او ظريف ولا يجوز البناء للفصل بينهما ومثال
الثانية لا رجل فاصح غلام وبالفتح فيه ايضا ممتنع لمكان الاضافة ووجه النصب
فيهما على اللفظ لان المبني هنا شبيه بالمعرب ووجه الرفع حمله على موضع لا مع اسمها
وغير ما يلي معمول مقدم بتبن وانصبه والرفع معمول مقدم باقصد ثم قال

والعطف ان لم تتكرر لا احكما ۝ له بما للنعت ذي الفصل انتمى ۝

يعني انه اذا عطفت على اسم لا المبني ولم تتكرر لا جاز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول
وهو النصب والرفع وامتنع البناء على الفتح لفصل العاطف فتقول لا رجل وامرأة
بالنصب على اللفظ كقول الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ۝ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ۝

وامرأة بالرفع على المحل كقول الشاعر

هذا وجدكم الصغار بعينه ۝ لا ام لي ان كان ذاك ولا اب ۝

فجعل لا زائدة وعطف على الموضع والعطف مبتدأ وخبره احكما وما موصولة وصلتها انتمى
وللنعت متعلق بانتمى وذي الفصل صفة للنعت وله متعلق باحكم وكذلك بما والضمير
في له هو الرابط بين المبتدا والخبر ويجوز نصب والعطف بفعل مضمر يفسره احكما وهو
اجود وعلى هذا فجواب الشرط الذي هو ان لم تتكرر محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير
احكم للعطف بما ثبت للنعت المفصول ان لم تتكرر لا فاحكم له بذلك ويجوز ان يكون خبر
العطف جملة الشرط والجواب معا ان في هذا الوجه حذف الفاء من جواب الشرط والتقدير
فاحكم ثم قال

واعط لا مع همزة استفهام ۝ ما تستحق دون الاستفهام ۝

يعني ان حكم لا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كحكمها اذا لم تدخل عليها في جميع

الوجوب للتنفيس وفيه نظر لأنه قد يجري فيها إذا دخلت عليها ما يمتنع الاستعمال معها
ومن التمني والتوبيخ وقد يغني كل واحد منهما على معناه وظاهره أنه مع ألا في ذلك
للمازني والمبرد فلا تنصب عنده إلا بما قبل الهمزة مطلقا وأما ألا التي للعرض
فلا مدخل لها في هذا الباب لأنها لا تدخل إلا على الفعل ولا معمول أول بلا عطف وما
معمول لأن وصلته تستغني وهي متعلق بلا عطف ودون متعلق بتستغني وتبين قوله
لا استعمال مع قوله استعمال بلا يكفي لأن لا أول نكرة والثاني معرفة ثم قال

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر ... إذا المراد مع سقوطه ظهر

إذا لم يعلم الخبر لا يجوز حذفه كقوله

وردّ جازرهم حرفا مصرمة ... ولا كريم من الولدان مصبوح

وإن علم حذفه عند الحجازيين ووجب عند التميميين وفهم من كلامه في الخبر أنه لا
فرق بين أن يكون ظرفا أو مجرورا أو غيرهما خلافا لمن فصل وفهم من قوله في هذا
الباب أن حذف الخبر في غير هذا الباب ليس بشائع وإن علم والمراد بالعامل
يعمل محذوفا وهم في ظنه وجوابه إذا محذوف لدلالة ما تقدم عليه

ظن وأخواتها

من نواسخ الابتداء ظن وأخواتها فتدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما بعد أخذ
الفاعل مفعولين على أنهما بلا عكس وتسمى على قسمين قلبية وتصيير وقد أشار
إلى الأول بقوله انصب بفعل القلب جزأي ابتدا وجزأي الابتداء
المبتدأ والخبر ولما كانت أفعال القلوب منها ما يعمل العمل المذكور ومنها
ما لا يعمله نحو تيقن وتفكر ونحوهما أشار إلى الأول بقوله أعني رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عدّ ... حجا درى وجعل اللذ كاعتقد ... وهب تعلم

ثم إن هذه الأفعال القلبية منها ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية ومنها ما
يفيد فيه رجحان الوقوع وتسمى ظنية ولم يرتبها في هذا النظم بل ذكرها على حسب
ما سمح به الوزن وإنا أنبه على كل واحد منها فأما رأى فهي بمعنى علم تقول رأيت
زيدا الحمل أي علمته وأما خال فهي بمعنى ظن وعلم هي أصل الأفعال العلمية
ووجد بمعنى علم ودرى بمعنى علم وظن هي أصل الأفعال الظنية ووجد بمعنى علم

وحسب

وحسب بمعنى ظن وزعم بمعنى ظن وعدّ كذلك وحجا كذلك أيضا ودرى بمعنى علم
وجعل كذلك وهب زيادة وهو الاعتقاد ولذلك قال وجعل اللذ كاعتقد وهب بمعنى
ظن وتعلم بمعنى اعلم فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها متساوية في نصب المبتدأ والخبر
على أنهما مفعولان وفي كلامه معطوفة على رأى إلا على حذف العاطف وفي كلامه
معطوفة بلا عاطف أي زعمت وعدّ مخفوض بمع ومع متعلقة بلا عاطف وحجا ودرى وجعل
معطوفات على عدّ واللذ نعت لجعل وصلته كاعتقد وهب تعلم معطوفان أيضا
على ما بعد مع وتسمى هذه الأفعال أفعال القلوب لأنها ليست من
الباب ثم شرع في القسم الثاني وهو التصيير بقوله

والتي كصيرا ... أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

يعني انصب بالأفعال التي بمعنى صير المبتدأ والخبر وهي ما دل على تحول بالجملة انصب بالقلبية ولم يذكر
ألفاظ الأفعال التصييرية تمام ذكر القلبية وهي صير وأصار وجعل ووهب
واتخذ وتخذ وترك ورد وهب في نحو وهبني الله فداك أي جعلني والتي مبتدأ خبره
انصب به ويجوز أن يكون في موضع نصب بفعل يفسره انصب من باب الاشتغال
وهو أجود ثم قال

وخص بالتعليق والإلغاء ما ... من قبل هب

يعني أن الأفعال المذكورة قبل هب تختص دون سائر أفعال هذا الباب بالتعليق
والإلغاء فالتعليق ترك العمل لموجب والإلغاء ترك العمل لغير موجب ويحتمل
قوله خص أن يكون مبنيا للمفعول وما في موضع رفع به وأن يكون فعل أمر وما في موضع
نصب والأول أظهر ومن قبل هب صلة لما وبالتعليق متعلق بخص ثم قال

والأمر هب قد ألزما ... كذا تعلم

يعني أن هذين الفعلين يلزمان صيغة الأمر فلا يستعملان ماضيين ولا مضارعين وفهم منه أنه يجوز إسنادهما إلى الضمير المفرد
المذكر والمؤنث وإلى المثنى والمجموع فتقول هب زيدا مثلا قائما وهب زيدا قائما
فأما قبل فعل الأمر صالح لذلك وهب مبتدأ وخبره قد ألزما وفي ألزما ضمير يعود
على هب والأمر مفعول ثان بألزما وتعلم مبتدأ خبره كذا أي مثل هب في لزوم الأمر
ولما أتى بالأفعال في هذا الباب كلها بلفظ الماضي وكان غير الماضي وهو الأمر والمضارع
واسم الفاعل واسم المفعول مثل الماضي في العمل المذكور أشار إلى ذلك بقوله

ولغير الماض من ۝ سواهما اجعل كل ما له زكن ۝ فقوله من سواهما أي سوى هب
وتعلم لأنهما لا زمان الأمر وزكن أي علم وكل مفعول باجعل وما موصولة وزكن صلتها
وله متعلق بزكن ولغير متعلق باجعل وهي في موضع الحال من غير والتقدير اجعل
كلما علم للماضي من الحكم لغير الماضي في حال كونه من سوى هب وتعلم ثم قال

وجوز الإلغاء لا في الابتدا ۝ تقدم أن الإلغاء ترك العمل لغير موجب وفهم من قوله
وجوز أنه جائز لا واجب وفهم من قوله لا في الابتدا أن له صورتين يتأخر عنهما نحو
زيد قائم ظننت أو يتوسط بينهما نحو زيد ظننت قائم أو يتقدم على المعمولين ويتقدم
عليه شيء نحو متى ظننت زيد قائم وفي جواز الإلغاء في مثل الصورة الثالثة خلاف
وظاهر كلامه جوازه لأنه لم يعتبر في الابتداء ولم يتعرض الناظم إلى الراجح والراجح
الإلغاء مع التأخير والإعمال مع التوسط بين المعمولين وفهم من قوله لا في الابتدا
أن إعمال المتقدم واجب والإلغاء مفعول بجوز ولا عاطفة والمعطوف عليه محذوف
والتقدير وجوز الإلغاء في التأخير والتوسط لا في الابتدا وأجاز الكوفيون الإلغاء
مع التقدم واستدلوا بقوله ۝ كذاك أدبت حتى صار من خلقي ۝ أني وجدت ملاك الشيمة الأدب
ومثله ونحوه مؤول عند البصريين إما على نية ضمير الأمر والشأن فيكون الفعل باقيا على عمله
والجملة في موضع المفعول الثاني وإما على تقدير لام الابتداء وإلى ذلك أشار بقوله

وانو ضمير الشأن أو لام ابتدا ۝ في موهم إلغاء ما تقدما

أي إذا ورد من كلام العرب ما يوهم إلغاء الفعل المتقدم فلك في تأويله وجهان أحدهما
أن تنوي فيه ضمير الشأن فيكون التقدير في البيت إني وجدته ملاك الشيمة الأدب فيكون الفعل
باقيا على عمله والجملة مفسرة للضمير في موضع المفعول الثاني أو تنوي لام الابتداء
فيكون التقدير إني وجدت لملاك الشيمة فيكون الفعل معلقا وفي موهم متعلق بانو
والإلغاء مفعول بموهم وما موصولة واقعة على الفعل وتقدما صلتها ثم قال

والتزم التعليق قبل نفي ما ۝ وإن ولا لام ابتداء أو قسم ۝ كذا والاستفهام ذا له انحتم

قد تقدم أن التعليق ترك العمل لموجب وهو أن يفصل بين الفعل ومعموليه أو بين
معموليه أحد ستة الأشياء التي ذكر الأول ما النافية كقوله عز وجل وظنوا ما لهم
من محيص الثاني إن النافية كقوله تعالى وتظنون إن لبثتم إلا قليلا الثالث لا [illegible]

التسهيل

٢٦

التسهيل من أمثلة ابن السراج أحسب لا يقوم زيد وقال ابن مالك ويظهر أنه لم يجد له
مثالا من كلام العرب نثرا ولا شعرا وقد أنشد [illegible] عليه

أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه ۝ معشر مغرور أو منتهب كريما ما ينتهي

الرابع لام الابتداء كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الخامس لام القسم كقوله

ولقد علمت لتأتين منيتي ۝ إن المنايا لا تطيش سهامها

السادس أداة الاستفهام كقوله تعالى وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون وعلم من قوله والتزم
التعليق أن التعليق لازم بخلاف الإلغاء والتعليق مفعول بالتزم وقبل متعلق
به ولام ابتداء مبتدأ وخبره كذا أو قسم معطوف عليه على حذف مضاف والتقدير
لام ابتدا أو لام قسم كذا والاستفهام مبتدأ وذا مبتدأ ثان وخبره انحتم وله متعلق بانحتم
والجملة خبر المبتدأ الأول والضمير العائد على ذا فاعل بانحتم والعائد على لام الابتداء
الضمير في قوله له ثم قال

لعلم عرفان وظن تهمه ۝ تعدية لواحد ملتزمه

يعني أن علم إذا كانت بمعنى عرف وظن إذا كانت بمعنى اتهم فإنهما تتعدى إلى
مفعول واحد كقوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم وأن ظن إذا كانت بمعنى اتهم
تتعدى أيضا إلى مفعول واحد كقولك ظننت زيدا على المال أي اتهمته وتنبيها من
إعمالها بمثل الباب وتعدية مبتدأ وخبره في المجرور قبله ولواحد متعلق بتعدية
وملتزمة صفة لتعدية وإضافة علم إلى العرفان وهو مصدر عرف وإضافة ظن إلى تهمة
وهو مصدر اتهم ثم قال

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما ۝ طالب مفعولين من قبل انتمى

يعني أن رأى الحلمية ينتسب لها من العمل ما انتسب لعلم الطالبة لمفعولين السابقة
لأنها شبيهة بها في كونها مبدأ إدراكا بالحس الباطن ومنه قوله

أراهم رفقتي حتى إذا ما ۝ تولى الليل وانخزل انخزالا

وإضافة رأى إلى الرؤيا ليعلم أنها الحلمية لأن مصدر رأى الرؤيا ومصدر رأى البصرية رؤية
واحترز بقوله طالب مفعولين من علم العرفانية وانم بمعنى انسب وانتمى بمعنى
انتسب وما موصولة واقعة على حكم علم المتعدية إلى مفعولين ومن مفعولين بانم
وصلتها انتمى ولرأى متعلق بانم ولعلم متعلق بانتمى وطالب مفعولين حال من علم ومن
قبل متعلق بانتمى والتقدير انسب العمل الذي انتسب من قبل لعلم في حال كونها

قوله أرى الموت البيت لا يتجوا أنه يجوز في الموت النصب وهو أجود والرفع وبه يصح الاستشهاد ح

ويبقى على حكم المعلقات ثلاثة لعل ولو وكم الخبرية كقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى وما يدريك لعل الساعة قريب وإن أدري لعله فتنة ونحو قول الشاعر لقد علم الأقوام لو أن حاتما أراد ثراء المال كان له وفر ح

أي من الرؤيا في النوم ومثل له في ابن عقيل بقوله أبو حنش يؤرقني إذا ما ذكرته في النوم أراه العلم ح

طالبة مفعولين من الرؤيا ثم قال

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ... سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ

يعني أن المفعولين في هذا الباب لا يجوز حذفهما معا ولا حذف أحدهما من غير أن يدل عليه دليل وهذا هو الحذف على جهة الاقتصار لأنهما في الأصل مبتدأ وخبر وفهم منه أنه يجوز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على الحذف دليل وهذا الحذف على جهة الاختصار فمن حذفهما معا قول الكميت

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ ... تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ

أي وتحسب حبهم عارا علي ومن حذف الأول قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم أي بخلهم ومن حذف الثاني قول عنترة

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

أي فلا تظني غيره ذلك واقعا مني وسقوط مفعول بتجز وهنا وبلا دليل متعلقان بتجز ثم قال

وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي ... مُسْتَفْهِمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ ... وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا ... عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

أصل القول وما يشتق منه أن يدخل على الجملة فتحكى به وقد ينصب المفرد إذا كان في معنى الجملة كقولك قلت خطبة ثم إنه قد يضمن معنى الظن فينصب مفعولين وذلك بشروط الأول أن يكون مضارعا الثاني أن يكون مفتتحا بتاء المخاطبة وهذان الشرطان مفهومان من قوله تقول الثالث أن تدخل عليه أداة الاستفهام وهو المنبه عليه بقوله إن ولي مستفهما به الرابع أن لا يفصل بينهما بغير الظرف أو المجرور أو أحد المفعولين وهو المنبه عليه بقوله ولم ينفصل بغير ظرف أو كظرف أو عمل مثال ما لا فصل فيه أتقول زيدا منطلقا ومنه قوله

مَتَى تَقُولُ الْقُلُصَ الرَّوَاسِمَا ... يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

ومثال الفصل بالظرف قولك أعندك تقول عمرا مقيما وبالمجرور أفي الدار تقول زيدا جالسا ومثال الفصل بأحد المفعولين أزيدا تقول منطلقا ومثاله قوله

أَجُهَّالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا

ويعني

قوله ولا تجز هنا يعني في باب ظن احترازا من باب كسى فإنه يجوز الحذف ولو من غير دليل لأنه مطلقة ... وحذف من مطلقة خ

هذا المعنى الذي أشار إليه بقوله والحذف من غير دليل اقتصار والدليل عليه بالاختصار ع

ويعني بقوله أو عمل أحد المفعولين لأنه بمعنى معمول وفي تنكير عمل إشعار بأنه لا يغتفر الفصل بأحد المفعولين لأن التنكير يشعر بالتقليل وقوله وإن ببعض ذي فصلت يحتمل تصريح بما فهم من الكلام الذي قبله وذي إشارة إلى الثلاثة المتقدمة وهي الظرف والمجرور وأحد المفعولين فإن لم تستوف الشروط بطل العمل وتعينت الحكاية وإن استوفيت الشروط جاز النصب والحكاية وقوله وأجري القول كظن مطلقا البيت يعني أن بني سليم ينصبون بالقول مطلقا أي بلا شرط بل على جهة الجواز لأن الرفع على الحكاية عندهم جائز فتقول على الأول قلت عمرا منطلقا وقل ذا مشفقا ومنه قول بعضهم

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا ... هَذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا

والقول مرفوع بأجري ومطلقا حال من القول وعند سليم متعلق بأجري وقل فعل أمر وذا مفعول أول ومشفقا مفعول ثان

أعلم وأرى

إذا دخلت همزة التعدية على فعل غير متعد تعدى إلى واحد نحو أخرجت زيدا وإن دخلت على متعد إلى واحد تعدى به إلى اثنين نحو ألبست زيدا ثوبا وإن دخلت على متعد إلى اثنين تعدى به إلى ثلاثة وذلك في فعلين خاصة وهما علم ورأى وإليهما أشار بقوله

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ... عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

يعني أن علم ورأى المتعديين إلى اثنين إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا بها إلى ثلاثة فالمفعول الأول هو الذي كان فاعلا بهما قبل دخول الهمزة والثاني والثالث هما اللذان كانا منصوبين بهما ورأى وعلم مفعول مقدم بعدوا وإلى ثلاثة وإذا متعلقان بعدوا والضمير في صارا عائد على رأى وعلم وأرى وأعلم خبر صارا ثم قال

وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ... لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا

يعني أن جميع ما استقر من الحكم للمفعولين في رأى وعلم قبل دخول الهمزة من إلغاء وتعليق ومنع الحذف لغير دليل وجوازه لدليل ثابت للثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى وما موصولة وهي مبتدأ وصلتها لمفعولي ومطلقا حال من الضمير المستتر في المجرور العائد على ما وخبر ما حققا وللثان متعلق بحققا ثم قال

قوله عدوا إذا صارا ... الجمل لا لإذ لأن إذا لا يعمل فيها ما بعدها لأنها للمستقبل ويصحب بالماضي فهو في معنى إذ نحو وإذا رأوا تجارة أو لهوا خ

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وإن تعدّيا لواحدٍ بلا همزٍ فلاثنين به توصّلا

يعني أن علم وأرى اللذين يتعديان إلى واحد إذا دخلت همزة التعدية تعديا به إلى اثنين وتستعملان حينئذ من هذا الباب الذي قبله لأن المفعول الثاني غير الأول فهو من باب كسا وأعطى وإلى ذلك أشار بقوله

والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكمٍ ذو ائتسا

يعني أن المفعول الثاني من هاذين المفعولين كالمفعول الثاني من باب كسا في جواز حذفه اختصارا واقتصارا وفي امتناع ما جاز في مفعولي علمت المتعدية إلى اثنين من إلغاء وتعليق وغير ذلك من الأحكام الجائزة فيه وفهم من تشبيهه بباب كسا أن المفعول الأول أيضا كالمفعول الأول من باب كسا إذ لا وجه لتخصيص المفعول الثاني بالذكر مع الفهم في تعريفا عائد على علم وأرى وألف التعرية وكلاهما متعلق بتعديا والفاء جواب الشرط ولاثنين وبه متعلقان بتوصلا والضمير في به عائد على الهمز والثاني مبتدأ وخبره كثاني وفي كل حكم متعلق بائتسا وكذلك به ثم قال

وكأرى السابق نبّا أخبرا حدّث أنبأ كذاك خبّرا

ذكر أن الأفعال من الباب سبعة والذي أثبت سيبويه منها أعلم وأرى ونبأ وزاد أبو علي أنبأ وزاد الفراء خبّر وأخبر وحدّث ونبأ مبتدأ وأخبر وما عطف عليه حذف العاطف وخبر في المجرور قبله وخبر مبتدأ وخبر كذاك

الفاعل

الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل أو ما جرى مجراه مقدما عليه على طريقة فعل أو فاعل وقد استغنى الناظم عن التعريف بالمثال فقال

الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيدٌ منيرًا وجهه نعم الفتى

فكأنه قال الأول أتى زيد فزيد فاعل لأنه اسم أسند إليه فعل على طريقة فعل وقدم عليه وهو أتى والثاني منيرا وجهه فوجهه فاعل لأنه اسم أسند إليه وصف جرى مجرى الفعل على طريقة فاعل وهو منير ثم تمم البيت بقوله نعم الفتى وفيه تنبيه على أن فعل الفاعل يكون غير متصرف ففهم أن الفاعل مبتدأ والذي خبر وهو موصول صلته كمرفوعي وهو مضاف إلى المثال على حذف القول والتقدير

اعلم أن الفاعل يجوز حذفه في مواضع أربعة أشار إليها بعض الفضلاء
ويحذف الفاعل في مواضع أربعة ليس لها مشارع باب النيابة وباب المصدر ثم التعجب والاستثناء

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

كمرفوعي قولك أتى زيد ومنيرا وجهه ثم قال

وبعد فعلٍ فاعلٌ فإن ظهر فهو وإلا فضميرٌ استتر

يعني أن الفعل لا بد له من فاعل وفهم من قوله بعد أن الفاعل لا يكون قبل الفعل وفي قوله فإن ظهر أي فإن ظهر ما هو فاعل في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح والمراد بالظهور ما يشمل الكلام نحو قام زيد والمضمر البارز نحو قمت وقمتما وإلا يكن ظاهرا فهو ضمير مستتر نحو قم فيه ضمير مستتر إذ لا يستغني الفعل عن الفاعل وفاعل مبتدأ خبره في الظرف قبله فإن ظهر شرط والفاء جواب الشرط وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره الفاعل وإن شرط ولا نافية وفعل الشرط محذوف تقديره وإن لا يكن والفاء جواب الشرط وضمير خبر مبتدأ مضمر تقديره وإلا فهو ضمير واستتر في موضع الصفة ثم قال

وجرّد الفعل إذا ما أسندا لاثنين أو جمعٍ كفاز الشهدا

يعني أن الفعل إذا أسند إلى فاعل مثنى أو مجموع جرد من علامة التثنية والجمع فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وهذه هي اللغة الفصيحة وفهم من المثال أن شرط الفاعل المذكور أن يكون ظاهرا وأل الفعل مفعول بجرد وبعد مجرور محذوف تقديره من العلامة ولاثنين متعلق بأسندا ثم أشار إلى اللغة الأخرى بقوله

وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

هذه اللغة يسميها النحويون لغة أكلوني البراغيث وهو أن يلحق الفعل المسند إلى المثنى ألف والمسند إلى الجمع المذكر واوا والمسند إلى الجمع المؤنث نونا فتقول سعدا أخواك وسعدوا إخوتك وسعدن بناتك وهذه الأحرف اللاحقة للفعل على هذه اللغة ليست بضمائر وإنما هي علامات للفاعل كالتاء في قامت هند ويكون المسند إليه بلفظ التثنية والجمع كما ذكر وبعضهم أعرب الاسمين على الأول كقوله

تولّى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعدٌ وحميم

وفهم من قوله قد يقال قلة هذه اللغة وفهم من قوله والفعل للظاهر بعد مسند أن هذه الحروف علامات لا ضمائر وسعدا في موضع رفع بيقال والواو في قوله والفعل واو الحال والجملة بعدها حال ثم قال

ويرفع الفاعل فعلٌ أضمرا كمثل زيدٌ في جواب من قرا

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

يعني أن الفعل قد يحذف ويبقى الفاعل وتحذف في قوله أضمر أو أظهر الحذف ويحتمل
إطلاقه الحذف جوازا كالمثال الذي ذكره والحذف وجوبا كقوله عز وجل وإن أحد
من المشركين استجارك وتحذف في زيد في المثال أن يكون فاعلا والتفريع في فأزيد
وأن يكون مبتدأ محذوف الخبر وهو أجود لمطابقة الجواب للسؤال فإن السؤال
جملة اسمية ومن حذفه جوازا قوله عز وجل في قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له
فيها بالغدو والآصال رجال أي يسبحه رجال ثم قال

وتاء تأنيث تلي الماضي إذا ۝ كان لأنثى كأبت هند الأذى

يعني أن الفعل الماضي إذا أسند إلى مؤنث لحقته تاء تدل على تأنيث فاعله وتأتي
في ذلك على قسمين لازمة وجائزة وقد أشار إلى اللازمة بقوله

وإنما تلزم فعل مضمر ۝ متصل أو مفهم ذات حر

فذكر أنها تلزم في موضعين الأول أن يكون المسند إليه ضميرا متصلا ويشمل الحقيقي
التأنيث نحو هند قامت والمجازي التأنيث نحو الشمس طلعت واحترز بقوله متصل
من المنفصل نحو ما قام إلا أنت الثاني أن يكون المسند إليه ظاهرا حقيقي التأنيث
وهو المشار إليه بقوله ذات حر والحر الفرج وفعل مفعول بتلزم وفي تلزم ضمير
مستتر يعود على التاء ومضمر على حذف مضاف والتقدير فعل فاعل مضمر ومتصل
نعت لمضمر فلو فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث جاز أن يكون الفاصل
بغير إلا أو الأمران كان الفاصل غير إلا فقد أشار إليه بقوله

وقد يبيح الفصل ترك التاء في ۝ نحو أتى القاضي بنت الواقف

يعني أنه إذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث بغير إلا جاز وجهان إثبات
التاء وتركها ومفهوم قوله وقد يبيح أن حذفها قليل بالنسبة إلى إثباتها
فالفصل فاعل بيبيح وترك معموله وفي متعلق بيبيح ونحو مضاف إلى نحو المحذوف
والتقدير في نحو قولك والفصل هنا بالمفعول وإن كان الفاصل إلا فقد أشار إليه
بقوله

والحذف مع فصل بإلا فضلا ۝ كما زكا إلا فتاة ابن العلا

يعني أن الحذف أحسن من ثبوتها فما زكا إلا فتاة ابن العلا أن حذفها أحسن لأن الفعل
في التقدير مسند إلى مذكر لأن التقدير ما زكا أحد إلا فتاة ابن العلا وفضل الحذف

مثلا

٢٦

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

مبتدأ وخبر أو فاعلا ومع متعلق بالحذف وإلا متعلق بفضل ثم قال والحذف قد يأتي بلا فصل
أشار بذلك إلى ما حكاه سيبويه عن بعض العرب قال فلانة وأشار بقوله

ومع ۝ ضمير ذي المجاز في شعر وقع ۝ إلى قول الشاعر

فلا مزنة ودقت ودقها ۝ ولا أرض أبقل إبقالها

فأسقط التاء من أبقل والفعل مسند إلى ضمير الأرض والحذف مبتدأ خبره قد يأتي وبلا فصل
متعلق بيأتي ومع متعلق بوقع وفي المجاز نعت لضمير والتقدير مع ضمير المؤنث ذي المجاز
ثم قال

والتاء مع جمع سوى السالم من ۝ مذكر كالتاء مع إحدى اللبن

يعني أن الفعل الماضي إذا أسند إلى جمع غير المذكر السالم حكمه كحكمه مع المجازي التأنيث
كإحدى اللبن وهي لبنة فتقول قام الرجال وقامت الرجال كما تقول سقط اللبن
وسقطت اللبنة وشمل غير السالم من مذكر جمع التكسير كما ذكر وجمع المؤنث السالم
فتقول على هذا قام الهندات وقامت الهندات وفي هذا خلاف والذي ذهب إليه هو جواز
الوجهين وهو مذهب كوفي ومذهب جمهور البصريين أنه كواحده فتلزم فيه التاء فالتاء
مبتدأ ومع جمع في موضع الحال منه وخبر المبتدأ كالتاء وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر
متعلق بالسالم واللبن جمع لبنة وهي الآجر غير المشوي ثم قال

والحذف في نعم الفتاة استحسنوا ۝ لأن قصد الجنس فيه بين

يعني أن العرب استحسنوا الحذف في نعم فتقول نعم المرأة هند ومفهومه أن ليس
مثله إذا كان غيرها فتقول نعمت المرأة هند وإنما استحسن في هذا الحذف لما ذكر من قصد
الجنس لأنه في معنى نعم جنس المرأة وكلامه يوهم من قوله استحسنوا أنه أحسن من الإثبات
بل هو مستحسن وإن كان الإثبات أحسن فالحذف مفعول باستحسنوا وفي نعم متعلق
بالحذف أو باستحسنوا ولأن متعلق باستحسنوا ثم قال

والأصل في الفاعل أن يتصلا ۝ والأصل في المفعول أن ينفصلا

يعني أن الأصل أن يتقدم الفاعل على المفعول لأن الفاعل كالجزء من فعله بخلاف المفعول
والأصل مبتدأ وفي الفاعل متعلق به وأن يتصل خبره وإعراب عجز البيت كصدره ثم قال

وقد يجاء بخلاف الأصل ۝ خلاف الأصل هو أن يتقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد
وبخلاف في موضع رفع على أنه مفعول لم يسم فاعله وقد في قوله قد يجاء للتحقيق لا للتقليل

قال بعضهم: أجملا الفاعل مع أمن إيهام المعنى .. واللبس إن خيف مطلقا يعني

فإن تقديم المفعول على الفاعل كثير إلا أن يراد بالنسبة إلى تقديم الفاعل على المفعول فيكون للتقليل ثم قال: **وقد يجي المفعول قبل الفعل** يعني أن المفعول قد يتقدم على الفعل ويحتمل ما تقديمه جائز نحو زيدا ضربت وما تقديمه واجب نحو إياك نعبد وظاهر قد هنا أنها للتقليل لأن تقديم المفعول على الفعل أقل من تقديمه على الفاعل ثم قال: **وأخر المفعول إن لبس حذر . أو أضمر الفاعل غير منحصر** ذكر في هذا البيت موضعين يجب فيهما تأخير المفعول عن الفاعل الأول أن يخاف اللبس وذلك بأن يكون الإعراب خفيا في الفاعل والمفعول معا نحو ضرب موسى عيسى فالأول هو الفاعل محافظة على الترتيب والآخر أن يكون الفاعل ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا والمفعول مفعول بالغير وإن شئت وليس مفعول لم يسم فاعله بفعل محذوف تفسيره ضربت زيدا أو أكرم معطوف على حذر وغير منحصر حال من الفاعل واحترز به من الفاعل إذا كان منحصرا فإنه يجب انفصاله وتأخيره ويكون حينئذ المفعول واجب التقديم نحو ما ضرب زيدا إلا أنا ثم قال: **وما بإلا أو بإنما انحصر . أخر وقد يسبق إن قصد ظهر** يعني أنه يجب تأخير المحصور بإلا أو بإنما فاعلا كان أو مفعولا فإذا كان المحصور المفعول وجب تأخيره وتقديم الفاعل فتقول ما ضرب زيد إلا عمرا وإنما ضرب زيد عمرا وإذا كان المحصور الفاعل وجب تأخيره وتقديم المفعول فتقول ما ضرب عمرا إلا زيد وإنما ضرب عمرا زيد وقوله وقد يسبق إن قصد ظهر يعني أنه قد يتقدم المحصور بإلا وأما المحصور بإنما فلا يتقدم لأنه لا يعلم حصره إلا بتأخيره وأشار بذلك إلى نحو قوله: **فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا . عشية آناء الديار وشامها** فقدم الفاعل وهو محصور على المفعول وما موصولة ومن مفعوله مقدم بالآخر وصلته المحصور وبالآخر متعلق بالحصر ومثله من قوله فقد يسبق أن ذلك قليل وأن ذلك لا يكون إلا مع إلا لأنه لا يظهر إلا معها ثم قال: **وشاع نحو خاف ربه عمر . وشذ نحو زان نوره الشجر** يعني أن تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل كثير وهو قوله خاف ربه عمر فربه مفعول مقدم ملتبس بضمير الفاعل وإنما كثر ذلك لأن الضمير وإن كان عائدا على متأخر لفظا فإن المفعول مقدم في النية لأن تقديمه هو الأصل وقوله وشذ نحو زان نوره الشجر يعني أن تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول قليل وإنما قل ذلك لأن الضمير الملتبس به عائد على متأخر لفظا ورتبة لأن المفعول رتبته التأخير ونحو فاعل بشاع وهو على حذف مضاف والتقدير شاع نحو قولك وكذلك شذ

النائب

قال أبو حيان: وحذف الفاعل للخوف وللإبهام والوزن والتعظيم والتحقير والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والإنكار

النائب عن الفاعل

يسمى النائب عن الفاعل ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله ثم قال:

ينوب مفعول به عن فاعل . فيما له كنيل خير نائل

يعني أن الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول به فيما له أي فيما يستحق الفاعل من أحكامه كوجوب الرفع والتأخير وعدم الحذف وتسكين آخر الفعل الماضي معه إن كان ضميرا وتأنيث الفعل إن كان مؤنثا ثم مثل بقوله كنيل خير نائل أصله نال زيد خير نائل فلما حذف الفاعل ارتفع المفعول به لنيابته عنه ولما كانت نيابة المفعول به عن الفاعل مشروطة بتغيير فعل الفاعل عن بنيته إلى بنية تدل على النيابة نبه على ذلك بقوله:

فأول الفعل اضممن والمتصل . بالآخر اكسر في مضي كوصل

يعني أن أول الفعل المبني للمفعول يضم ويشمل الماضي والمضارع فإنهما يشتركان في ضم الأول فإن كان ماضيا كسر ما قبل آخره وإلى ذلك أشار بقوله والمتصل بالآخر اكسر في مضي ثم مثل ذلك بقوله كوصل وأصله وصلت الشيء فحذف الفاعل وأقيم المفعول به مقامه فتغير الفعل إلى فعل وإن كان مضارعا فتح ما قبل الآخر وإلى ذلك أشار بقوله **واجعله من مضارع منفتحا** أي اجعل ما قبل الآخر من المضارع منفتحا ثم مثل ذلك بقوله **كينتحي المقول فيه ينتحى** وقوله وأول الفعل مفعول مقدم بالضم والمتصل مفعول مقدم أيضا باكسر وفي مضي متعلق باكسر وبالآخر متعلق بالمتصل والهاء في اجعله عائدة على ما قبل الآخر ومن مضارع متعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان باجعله والمقول نعت لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحى محكي بالمقول ويجوز ضبط المقول بالرفع ويكون قد تم الكلام عند قوله كينتحي ثم استأنف والتقدير على هذا واجعله من مضارع كينتحي منفتحا والمقول فيه على هذا الفعل الذي هو مع ضم الأول وفتح ما قبل الآخر ينتحى فينتحى على هذا خبر عن المقول لا محكي وبالأول جزم المرادي ثم إن ضم الأول في الماضي والمضارع وكسر ما قبل الآخر في الماضي وفتحه في المضارع مطرد في جميع الأفعال المبنية للمفعول وقد يلزم مع ذلك في بعض الأفعال تغيير آخر وذلك في نوعين الأول أن يكون أول الفعل الماضي تاء المطاوعة وإلى ذلك أشار بقوله

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

صح
وثانيه الثالث تلا الزيادة
كالأول اجعل ... اعتقاده

حقيقة المطاوعة أن يدل
أحد الفعلين المتلازمين في الاشتقاق على تأثير ويدل الآخر
على قبول فاعله لذلك التأثير
ويسمى الأول مطاوَعا بفتح الواو
والثاني مطاوِعا بكسرها كقولك
علمته فتعلم وكسرته فانكسر ومددته فامتد
وبعضهم
ثم المطاوعة يلزم فيها
أن يقبل المفعول ما فعل به

والثاني التالي تا المطاوعة | كالأول اجعله بلا منازعة

يعني أن الحرف الثاني من الفعل الماضي المفتتح بتاء المطاوعة يضم أيضا كالأول فتقول
في تعلمت الحساب تُعُلِّم الحساب بضم الأول والثاني وتعلم مرفوعه نائب وتاء المطاوعة
بالفعل مثل الماضي لأن المضارع لا يفتتح بتاء المطاوعة بل بحروف المضارعة والثاني
مفعول بفعل محذوف تفسيره اجعله وتاء المطاوعة مفعول بالتالي وكالأول في
موضع المفعول الثاني لاجعله وبلا منازعة متعلق باجعله وهو تتميم للبيت
للاستغناء عنه الثالث أن يكون الفعل الماضي مفتتحا بهمز الوصل وإلى ذلك أشار بقوله

وثالث الذي بهمز الوصل | كالأول اجعلنه كاستحلي

يعني أن الفعل الماضي إذا افتتح بهمز الوصل جعل ثالثه مضموما كالأول فتقول في انطلق
انطُلِق وفي استحلى استُحلِي واستحلي مرفوعه بهمز الوصل أن ذلك الفعل لا يكون إلا ماضيا
لأن المضارع لا يفتتح بهمز الوصل وثالث مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال والذي
نعت لمحذوف والتقدير وثالث الفعل وصلة الذي ابتدئ بهمز الوصل والعامل
فيه ابتدئ أو افتتح وتيسير العامل فيه الكون المطلق وإعراب البيت كإعراب البيت الذي
قبله ثم قال

واكسر أو اشمم فا ثلاثي أعل | عينا وضم جا كبوع فاحتمل

يعني أن في فاء الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين ثلاث لغات الأولى إخلاص الكسر
وهو المشار إليه بقوله واكسر والثانية الإشمام وهو المشار إليه بقوله أو اشمم وحقيقته
عند الجمهور أن تكون الكسرة مشوبة بشيء من صوت الضمة ومثال ذلك اللغتان مستحبان
وقرئ بهما في المتواتر الثالثة إخلاص الضم وهو المشار إليه بقوله وضم جا كبوع فاحتمل
ومنه قوله ليت وهل ينفع شيئا ليت | ليت شبابا بوع فاشتريت
ويحتمل قوله فا ثلاثي المفتوح العين نحو باع والمكسور العين نحو خاف ويحتمل قوله أعل ما
عينه ياء كباع وما عينه واو كقال والأصل في مثل اللغات فُعِل بضم الفاء وكسر
العين نحو الصحيح فالأصل في بيع بإخلاص الكسر بُيِع فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت
إلى الفاء بعد حذف حركة الفاء وسكنت العين لزوال حركتها والأصل في قيل قُوِل فاستثقلت
الكسرة على الواو فنقلت إلى القاف بعد سلب حركتها وبقيت الواو ساكنة فقلبت ياء لسكونها وكسر ما
قبلها وأما على لغة قول وبوع فلأن الكسرة حذفت من حرف العلة فسلمت الواو وقلبت

قوله أعل عينا تفسير للكلام بالمعل
أولى من تعبيره بالمعتل فلا يكون ... لأن
المعتل غير المعل كعور وصيد
حكمه حكم الصحيح (واكسر)
... قاله أبو حيان ...

الياء

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله

41

الياء واوا لسكونها وضم ما قبلها وأما لغة الإشمام فهي مركبة من اللغتين وفا
الثلاثي مفعول باشمم على إعمال الثاني ومفعول اكسر محذوف وأعل في موضع الصفة
للثلاثي وعينا تمييز وضم مبتدأ وسوغ الابتداء به كونه في معرض التفصيل وجملة جاء
في محل خبر واحتمل معطوف على جاء وكبوع في موضع الحال من فاعل جاء ثم قال

وإن بشكل خيف لبس يجتنب

يعني أنه إذا خيف لبس النائب عن الفاعل بالفاعل
بسبب شكل ترك ذلك الشكل الموقع في اللبس واستعمل الشكل الذي لا لبس فيه وذلك نحو
بيع العبد إذا أسندته إلى ضمير المخاطب فتقول بُعْتَ يا عبد بإخلاص الضم أو الإشمام
فلو قلت بِعْتَ بالكسر لم يعلم هل فعل وفاعل أو فعل ومفعول فيتنزل الكسر ويرجع
إلى الضم أو الإشمام وكذلك طُلْتَ يا زيد إذا أسندته أيضا إلى ضمير المخاطب فقلت
بالضم التبس بفعل الفاعل فترجع إلى الإشمام أو إلى الكسر إذ لا لبس فيهما وأن شرط
وخيف فعل الشرط ولبس مفعول لم يسم فاعله وبشكل متعلق بخيف ويجتنب جواب
الشرط ثم قال

وما لباع قد يرى لنحو حب

يعني أنه يجوز في فاء الفعل الثلاثي
المضعف نحو حب ورد ما جاز في فاء باع من كسر وإشمام وضم وقد قرئ في قوله تعالى
ردت إلينا بكسر الراء ويفهم من قوله قد يرى أن ذلك قليل ولم يقرأ به في المتواتر وما
مبتدأ موصول وصلته لباع وقد يرى خبر ولنحو حب في موضع المفعول الثاني ليرى
ثم قال

وما لفا باع لما العين تلي | في اختار وانقاد وشبه ينجلي

يعني أن ما كان من المعتل العين على وزن افتعل نحو اختار أو على وزن انفعل نحو
انقاد وما أشبههما يجوز في الحرف الذي تليه العين ما جاز في فاء باع من الأوجه الثلاثة
المذكورة فتقول اختير واختور وبالإشمام ويفهم من تمثيله باختار وانقاد أن ما صحت
عينه من هذين الوزنين لا يجري فيه ما ذكر نحو اعتور بل يجري فيه مجرى الصحيح وما موصولة
مبتدأ وصلته لفا باع وخبره لما تلي والعين مبتدأ وخبره تلي والجملة صلة ما الثانية وفي
اختار متعلق بتلي وانقاد معطوف ... ما استقر من الأوجه الثلاثة لفا باع ثابت للحرف الذي يليه
العين في اختار وانقاد وما أشبههما وينجلي في موضع الصفة لشبه أي وما أشبههما في الوزن
والإعلال ثم أشار إلى أن النائب عن الفاعل أحد أربعة أشياء المفعول به والظرف
والجار والمجرور والمصدر وقد ذكر في أول الباب المفعول به وأشار هنا إلى بقية ما ينوب عن الفاعل فقال

طلت
وعلى قراءة الكسر في الآية ... فقال ...
... إذا أصبح ... عن الفاعل ...
... الضم على ... الموضع

الغارة ... علقمة ... وجيبي ...

تنكيت أورد على الناظم أنه ...
الأوجه الثلاثة في الثلاثي المعل
والمضعف ... في الخماسي
المعل خاصة وأهمل ... في الخماعي
نحو انقاد ... إنه ...
الأوجه الثلاثة ... ولم يذكر ...
... وكلام ... فلذا ...
قاله ابن محمد ...

وقابلٌ من ظرفٍ او من مصدرِ ... او حرفِ جرٍّ بنيابةٍ حَرِي

يعني أنه ينوب عن الفاعل ما يقبل النيابة من ظرف وغيره فيعمل ظرف الزمان وظرف المكان ويشترط
في نيابتهما ان لا يكونا مبهمين فلا يجوز سير وقت ولا جلس مكان وان يكونا متصرفين فلا يجوز
سير سحر ولا جلس عندك او ما يقبل النيابة من مصدر ويشترط في المصدر في نيابته ان لا يكون
مؤكدا وان لا يكون غير متصرف نحو سبحان او حرف جر مع مجروره ويشترط في نيابته ان لا يلزم
طريقة واحدة كحروف القسم وحروف الاستثناء ومذ ومنذ وحتى ومن هذه الشروط كلها مستفادة من قوله
وقابل فانك اذا رمت اسناد الفعل المبني للمفعول الى احد من هذه الاشياء تعذر ذلك
فمثال ما توفرت فيه شروط النيابة سير بزيد يوم الجمعة سيرا شديدا ان اقمت المجرور
وسير بزيد يوم الجمعة سيرا شديدا ان اقمت ظرف الزمان وسير بزيد يوم الجمعة فرسخان
سيرا شديدا ان اقمت ظرف المكان وسير بزيد يوم الجمعة سير شديد ان اقمت المصدر
وقابل مبتدأ ومن ظرف متعلق به وهو الذي سوغ الابتداء به وحري بمعنى حقيق وهو خبر المبتدأ
وبنيابة متعلق به ثم قال وباتفاقٍ قد ينوب الثانِ مِن ... بابِ كسا فيما التباسُه أُمِن

يعني ان النحويين اتفقوا على جواز نيابة المفعول الثاني من باب كسا ويعبر ايضا عن هذا
النوع بباب اعطى وهو ما كان المفعول الثاني فيه غير الاول واحترز به من المفعول
الثاني من باب ظن وذلك مع امن اللبس فتقول على هذا كُسي زيدا ثوبٌ واُعطي عمرا درهمٌ
ويفهم من قوله فيما التباسه امن انه ان وجد اللبس وجب اقامة الاول نحو اعطي زيد عمرا ويفهم
ايضا من سكوته على الاول انه تجوز نيابته بالاتفاق لدخوله تحت عبارته في قوله في اول
الباب ينوب مفعول به عن فاعل وقد اما للتحقيق لانه جائز اتفاقا واما للتقليل بالنظر
الى نيابة الاول فانه اكثر وباتفاق متعلق بينوب وكذلك من والثان فاعل ومن باب في
موضع الحال من الثاني ثم قال في بابِ ظنَّ وأرى المنعُ اشتهر يعني ان نيابة المفعول
الثاني من باب ظن وهو ما كان خبرا في الاصل والمفعول الثاني من باب اعلم واصله المبتدأ
اشتهر عند النحويين منعه ووجه منعه في باب ظن انه خبر في الاصل والنائب عن الفاعل
مخبر عنه فتنافيا ووجه منعه في اعلم ان المفعول الاول مفعول به حقيقة فنزل المفعول الثاني
[illegible] مع الاول منزلة الظرف والمجرور مع وجود المفعول به وقد ذهب بعضهم الى جواز
نيابتهما وهو اختيار الناظم واشار الى ذلك بقوله ولا أرى منعا اذا القصدُ ظهر

[هامش: كقولك — تنبيه قال في الكافية ورفع مفعول به لا يلتبس ... مع نصب فاعل رووا فلا تقس]

[هامش: وقوله ووجه منعه في باب ظن انه خبر في الاصل الى قوله فتنافيا معنى كلام [illegible] مختلفة [illegible] باعتبار [illegible] والتعليل [illegible] مصلح]

وظهور

وظهور القصد من عدم اللبس فيجوز عنده ظُن زيدا قائمٌ واُعلِم زيدا فرسُه
مسرجا ويفهم من سكوته عن المفعول الاول من باب ظن واعلم انه تجوز نيابته
بلا خلاف وفي باب متعلق باشتهر وهو خبر عن المنع والقصد فاعل بفعل محذوف
يفسره ظهر ثم قال وما سوى النائبِ مما عُلِّقا ... بالرافعِ النصبُ له مُحقَّقا

يعني أنه يجب نصب ما تعلق بالفعل المسند الى النائب مع رفع النائب
ويحتمل قوله ما سوى النائب جميع المنصوبات كظرف الزمان وظرف المكان
والمصدر والحال والتمييز والمفعول له او معه فتقول اُعطي
زيد درهما يوم الجمعة امام زيد [illegible] فما ينتصب جميع على ان الفعل
غير النائب وما مبتدأ موصول وصلته سوى النائب ومما متعلق
بالاستقرار العامل في الصلة وبالرافع متعلق بعلقا والنصب له مبتدأ
وخبر والجملة خبر ما ومحققا حال من الضمير المستتر في له العائد على النصب

الاشتغال العامل عن المعمول

أراد بالعامل في هذا الباب المفعم للعامل في الاسم السابق [illegible]
صلاحيته للعمل فيه فوجب ان يكون فعلا متصرفا او اسم فاعل
او اسم مفعول ولا يجوز ان يكون فعلا غير متصرف ولا صفة مشبهة
ولا حرفا لان ما لا يعمل فيما قبله لا يفسر عاملا فيه فقال

إنْ مُضمَرُ اسمٍ سابقٍ فعلًا شَغَل ... عنه بنصبِ لفظِه او المحلّ
فالسابقَ انصِبْه بفعلٍ أُضمِرا ... حتمًا موافقٍ لما قد أُظهِرا

يعني ان الفعل اذا اشتغل بنصب ضمير عائد على اسم سابق عن نصب لفظ ذلك
الاسم السابق او نصب محله فانه ينصب ذلك الاسم السابق بفعل لازم الاضمار موافق
للفعل المشتغل بالضمير فمثال المشتغل عن نصب اللفظ زيدا ضربته ومثال
المشتغل عن نصب المحل عمرا مررت به ويفهم من قوله موافق مطلق الموافقة
فيعمل الموافق في اللفظ والمعنى كما مثله الاول والموافق في المعنى دون اللفظ
كما مثاله الثاني والتقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت عمرا مررت به ومثال

[هامش: لما فرغ من الكلام على المرفوعات تكلم منها على المنصوبات وبدأ منها بالاشتغال وذكره عقب النائب لاشتراكهما في الحذف مع وجود نائب المحذوف ثم انظر [illegible]]

[هامش: وحده عند [illegible] ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف او اسم يشبهه [illegible] الضمير [illegible] او غيرهما ويكون ذلك العامل [illegible] وسلط على الاسم المتقدم لنصبه]

التغاير كما تبكي به لأن الفعل الثاني عوض منه فلا يجمع بينهما وتقدير كه في المعين
أن الفعل نفسه وبين الاسم السابق بشيء مستغني عنه نحو أنت في قولك زيدا أنت تضربه
فلان ومع الفعل تشتغل بهذا وشبهه لم يجز النصب للفعل بأنت وإن شرطه وحكمه
فاعل بفعل محذوف يفسره شغل والسابق نعت للاسم وحمله معمول لشغل وعنه
متعلق بشغل والضمير فيه عائد على الاسم السابق والباء في بنصب بمعنى عن وهو
بدل اشتمال من الضمير في عنه وبنصب متعلق بشغل والضمير في لفظه عائد على
الاسم السابق والألف واللام في قوله المحل إنه معاقبة للضمير والتقدير بنصب
لفظه أو محله ويحتمل هذا البيت وجها آخر من الإعراب وهو أن تكون
الهاء في لفظه عائدة على الضمير الذي اشتغل الفعل به وتكون الباء
على بابها لا بمعنى عن وعلى الإعراب الأول حمل الناظم كلامه في شرح
الكافية فتلخص من الأخذ والسابق مفعول بفعل مضمر يفسره انصبه وبفعل
متعلق بانصبه وأضمر في موضع الصفة لفعل ويحتمل نعتا لمصدر محذوف
والتقدير ذا إضمار حتما ويحتمل أن يكون حالا من الضمير في أضمر أو موافق
نعت لفعل بعد نعته بالجملة وما متعلق بموافق وما موصولة وصلتها
الجملة التي بعدها ثم إن الاسم السابق للفعل الناصب لضميره على خمسة أقسام
لازم النصب ولازم الرفع بالابتداء وراجح النصب على الرفع ومستوي فيه الأمران
وراجح الرفع على النصب وقد بين القسم الأول بقوله

والنصب حتم إن تلا السابق ما ... يختص بالفعل كإن وحيثما

يعني أن الاسم السابق إذا تبع ما يختص بالفعل تحتم نصبه والمختص بالفعل أدوات
الشرط وأدوات التحضيض وأدوات الاستفهام ما عدا الهمزة وقد مثل منها بإن وحيثما
فتقول إن زيدا لقيته فأجمل إكرامه وحيثما زيدا لقيته فأكرمه ومثال
التحضيض هلا زيدا كلمته ومثال الاستفهام متى زيدا تلاقيه وجواب إن محذوف
لدلالة ما تقدم عليه ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله

وإن تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد

فذكر في موجب رفع الاسم السابق شيئين أحدهما ما اشتمل عليه البيت الأول
وهو أن يتبع الاسم شيئا يختص بالابتداء ومثال ذلك إذا الفجائية
وليتما الابتدائية نحو خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وليتما زيد أكرمته
والثاني أن يفصل بين الاسم السابق والفعل بما لا يصح أن يعمل ما بعده فيما قبله
كأدوات الصدور نحو زيد هل أكرمته وعمرو ما أكرمته وإعراب البيت الأول واضح
وأما البيت الثاني ففيه تعقيد ويتبين بالإعراب فالفعل فاعل بفعل
محذوف يفسره تلا وما موصولة واقعة على الفاصل بين الاسم السابق
والفعل وهو مفعول تلا وصلتها الجملة التي في آخر البيت وما الثانية موصولة
فاعل بيرد واقعة على الاسم السابق وصلتها قبله والهاء في قبله عائد على
العامل ومعمولا حال من ما الثانية وما الثالثة موصولة واقعة على
الفعل المفسر وصلتها وجد وبعد متعلق بوجد وهو مقطوع عن الإضافة
والتقدير الظاهر بعده أي بعد الفاصل وتقدير الكلام كذلك أيضا يجب
رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل الشيء الذي لا يرد الذي قبله معمولا للفعل الذي
وجد بعده وهو المفسر ثم أشار إلى القسم الثالث بقوله

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

فذكر أنه يترجح النصب على الرفع بثلاثة أسباب اشتمل البيت الأول على
سببين الأول أن يكون الاسم السابق قبل فعل يقتضي الطلب وذلك الأمر نحو زيدا
اضربه والدعاء نحو زيدا اللهم ارحمه والنهي نحو زيدا لا تهنه الثاني أن يقع
الاسم السابق بعد شيء يغلب دخوله على الفعل نحو ما وإن النافيتين وهمزة
الاستفهام نحو ما زيدا ضربته وإن عمرا أكرمته وأزيدا رأيته واشتمل
البيت الثاني على سبب واحد وهو أن يكون الاسم السابق معطوفا على جملة
مصدرة بالفعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ومثله قوله عز وجل يدخل من يشاء
في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما واحترز بقوله بلا فصل من أن يقع
بين حرف العطف والمعطوف فاصل نحو قام زيد وأما عمرو فكلمته لأنه حكم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

المعطوف في ذلك حكم المستفهم وإنما اختير النصب قبل الطلب لأن الطلب
طالب للفعل وبعد الحروف المذكورة لأن الغالب فيها أن يليها الفعل وفي
العطف على الجملة الفعلية لتناسب المعطوف للمعطوف عليه وزيدا
مفعول لم يسم فاعله باختير وقبل متعلق باختير وفي طلب نعت لفعل وبعد
معطوف على قبل فهو متعلق باختير وما موصولة واقعة على الأدوات
المتقدمة على الاسم السابق والإيلاء مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول
الثاني والفعل مفعول أول ويجوز أن يكون المصدر مضافا إلى المفعول
الأول والأول أظهر لأن الناظم يطلق ولي على تبع في هذا النظم كثيرا وغالبا
في موضع الخبر للإيلاء وبعد معطوف على بعد في البيت الأول وبلا فصل متعلق
بعاطف وعلى كذلك وإن بلا ظرف متعلق بمستقر واحترز به من الفعل الذي لم
يقع أولا كالجملة ذات وجهين ثم أشار إلى القسم الرابع بقوله

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا ۞ به عن اسم فاعطفن مخيرا

قد ذكر تساوي النصب والرفع سيبويه وأخرا وهو أن يكون الاسم السابق معطوفا
على جملة ذات وجهين وهي التي صدرها مبتدأ وعجزها فعل كقولك زيد قام وعمرا
كلمته فالنصب مراعاة للفعل في عجزها والرفع مراعاة للصدر ولا ترجيح لواحد
من الوجهين على الآخر ويجوز في تسمية الاسم السابق معطوفا والمعطوف في الحقيقة
إنما هي الجملة التي هو جزؤها والعذر أنه لما ولي حرف العطف أطلق
عليه معطوفا والمعطوف فاعل تلا ومخبرا نعت لفعل وبه في موضع المفعول
الذي لم يسم فاعله لمخبر وعن متعلق بمخبر وفاعطفن جواب الشرط ثم أشار
إلى القسم الخامس بقوله ۞ والرفع في غير الذي مر رجح ۞ يعني أن الرفع راجح
فيما خلا من موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع وتساوي الوجهين ومثال
ذلك زيد ضربته وإنما كان الرفع راجحا لعدم الحذف بخلاف النصب فإنه
على حذف الفعل والرفع مبتدأ وفي متعلق به ورجح خبر المبتدأ ثم أتى بقوله

فما أبيح افعل ودع ما لم يبح ۞ لأنه مستغنى عنه ثم قال

وفصل مشغول بحرف جر ۞ أو بإضافة كوصل يجري

قوله وفصل مشغول إلى آخره اعلم أن الشاغل في هذا الباب إما أن يكون ضميرا أو اسما ظاهرا
والضمير تارة يتصل بالعامل المفسر كزيدا ضربته وتارة يكون منفصلا عنه بحرف جر كزيدا مررت
به والظاهر أيضا تارة يكون سببيا أي متصلا بضمير يعود على الاسم السابق المشغول نحو زيدا ضربت
أخاه وإن تعددت الإضافة وتارة يكون أجنبيا من الاسم السابق بحيث لا يتصل به ضمير يعود
عليه وإنما يتصل بتابعه نحو زيدا ضربت رجلا يحبه ومن تكلم الكلام رحمه الله على جميعها

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

يعني أن الفعل المشغول بالضمير المفصول بينه وبين الفعل بحرف الجر أو بالإ
ضافة يجري مجرى الفعل المشغول بالضمير المباشر في جميع الأقسام المذكورة
فنحو أزيدا مررت به وإن زيدا رأيت أخاه يجري مجرى إن زيدا ضربته في وجوب
النصب ونحو زيدا امرر به وعمرا بأخيه يجري مجرى زيدا اضربه في ترجيح النصب
وكذلك في سائر المسائل وفهم من قوله أو بإضافة أن نحو زيدا ضربت غلام
أخيه وصاحب غلام أخيه وغير ذلك مما يتعدد فيه المضاف يجري مجرى أن
زيدا ضربت غلامه لأن قوله أو بإضافة أعم من أن يكون المضاف واحدا أو أكثر
وفي ذلك إشعار بأن المفصول بحرف الجر نحو زيدا مررت به يجري أيضا كان
المجرور فيه مضافا مجرورا كان أو متعددا نحو زيدا مررت بأخيه ومررت
بغلام أخيه وفصل مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول وحذف فاعله
إذا قدر الفاعل فيكون تقديره وفصلك مشغولا وهو جائز إذا كان التقدير
أن تفصل المشغول والأول أحسن لأن التقدير الثاني فيه خلاف وبحرف في
موضع متعلق بفصل وكذلك بإضافة وكوصل متعلق بيجري ثم قال

وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل ۞ بالفعل إن لم يك مانع حصل

يعني أن الوصف الذي يعمل عمل الفعل يساوي الفعل في جواز تفسير العامل
في الاسم السابق والمراد بالاسم المذكور اسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة
المشبهة وأفعل التفضيل لأنه لا يعمل فيما قبله فلا يفسر عاملا فنحو أزيدا
أنت ضاربه كقولك أزيدا تضربه قال قلت في نقلهم أنه لا يجوز الاشتغال
في نحو أزيدا أنت ضاربه تضربه الفعل والفعل موجود في هذا المثال قلت
لا يمتنع الفعل مع الفعل لاشتغال الفعل بخلاف الوصف فإنه لا يشتغل
... من شيء ليس فيه فتنزل أنت ضاربه منزلة تضربه واحترز بالوصف
مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل والمصدر واحترز بقوله ذا عمل
من اسم الفاعل بمعنى المضي فإنه لا يعمل وبقوله إن لم يك مانع حصل من اسم
الفاعل العامل المقترن بأل الموصولة نحو زيد أنا الضاربه غدا وخرج بقوله
إن لم يك مانع حصل أن الصفة المشبهة لا تعمل لامتناع عملها فيما قبلها وصفا

في بالوصف

معمول بسببه في متعلق بسببه وكذلك بالفعل والكلام إن يكن نافية ومانع
فاعل به وحصل في موضع الصفة لمانع والتقدير إن لم يوجد مانع حصل ثم قال

وعلقة حاصلة بتابع ۝ كعلقة بنفس الاسم الواقع

يعني أن الشاغل للعامل إذا كان أجنبيا متبوعا بسببي جرى مجرى السببي
والمراد بالعلقة الضمير العائد على الاسم السابق والمراد بالتابع هنا النعت
كقولك زيدا ضربت رجلا يحبه وعطف البيان كقولك زيدا ضربت عمرا أخاه
وعطف النسق كقولك زيدا ضربت عمرا وأخاه وإطلاقه في التابع يوهم أن ذلك
جار في جميع التوابع وليس كذلك بل هو مخصوص بما ذكر والمراد بالواقع
السببي المعمول للمفسر وعلقة مبتدأ وحاصلة نعت له وبتابع متعلق
بحاصلة وكعلقة خبر المبتدأ وبنفس صفة لعلقة

تعدي الفعل ولزومه

الفعل على قسمين متعد ولازم وبدأ بالمتعدي فقال

علامة الفعل المعدى أن تصل ۝ ها غير مصدر به نحو عمل

يعني أن علامة الفعل المتعدي جواز اتصال ضمير غير مصدر به نحو زيد ضربته وعمرو الخير
عمله زيد واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي
واللازم فليست علامة لواحد منهما وعلامة مبتدأ وخبره أن تصل وها مفعول
بتصل وبه متعلق بتصل ثم قال

فانصب به مفعوله إن لم ينب ۝ عن فاعل نحو تدبرت الكتب

يعني أن الفعل المتعدي ينصب المفعول به إذا لم ينب عن الفاعل فإذا ناب
عن الفاعل كان مرفوعا كما تقدم في بابه وفهم من قوله فانصب به أن الناصب
للمفعول به هو الفعل وهو أصح الأقوال وإعراب البيت واضح ثم قال

ولازم غير المعدى يعني أن ما لا يصح أن يتصل به ضمير غير المصدر فهو لازم
ويقال فيه غير متعد وقاصر ولازم خبر مقدم وغير المعدى مبتدأ ثم إن
من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل عليه بوزنه وقد شرع
في بيان ذلك فقال وحتم ۝ لزوم أفعال السجايا كنهم

من أنها يستدل على لزومه بمعناها وهو أن يكون دالا على السجايا أي الطبائع
وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له ثم مثل ذلك بنهم ومعناه كثر الأكل
ومنه جمع بكسر الجيم وضمها ثم قال كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا
من أنها يستدل على لزومه بوزنه وهو افعلل كاقشعر واطمأن وافعنلل
كاحرنجم واقعنسس والمضاهي المشابه والاصطلاح في هذا الباب إذا على الحكم
على شيء بشيء وقيل المراد به ذلك اللفظ وشبهه وكأنه قال واقعنسس ونظائره
وافعلل مبتدأ خبره كذا والمضاهي معطوف على افعلل واقعنسس مفعول
بالمضاهي ويجوز أن يكون فاعلا بالمضاهي أي والذي ضاهاه اقعنسس ثم قال

وما اقتضى نظافة أو دنسا ۝ نحو وضؤ وطهر في النظافة ونجس
وقذر في الدنس وما موصولة معطوفة على المضاهي ثم قال أو عرضا
وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير لازم له نحو مرض وكسل
ونشط أو عرضا معطوف على دنسا ثم قال أو طاوع المعدى
لواحد كمده فامتدا ۝ يعني أن من علامات لزوم الفعل أن يكون مطاوعا
لفعل متعد إلى واحد ومعنى المطاوعة قبول أثر الفعل المطاوع
نحو دحرجته فتدحرج ومددت الشيء فامتد واحترز بقوله لواحد
من المطاوع لاثنين فإنه متعد إلى واحد كقولك علمت زيدا الحساب فتعلمه
ثم قال وعد لازما بحرف جر ۝ يعني أن الفعل اللازم إذا طلب معمولا
من جهة المعنى ولم يصل إليه بنفسه لضعفه عنه عدي بحرف الجر نحو
مررت بزيد وذهبت على عمرو ثم قال وإن حذف فالنصب للمنجر يعني
أن حرف الجر إذا حذف انتصب المجرور بالفعل وذلك على نوعين موقوف
على السماع ومطرد وقد أشار إلى الأول بقوله نقلا أي سماعا كقوله

آليت حب العراق الدهر أطعمه ۝ والحب يأكله في القرية السوس

يريد آليت على حب العراق فحذف حرف الجر وانتصب المجرور وظاهر قوله
نقلا أن النقل راجع للنصب وليس كذلك بل هو راجع لحذف حرف الجر
وأما النصب فليس بنقل وأشار إلى الثاني بقوله

وفي أنّ وأنْ يطّرد — مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

يعني أن حذف حرف الجر مع أنّ وأنْ المصدريتين مطرد إذا أمن اللبس فتقول
عجبت من أنك تقوم وعجبت أنك تقوم وعجبت من أن تقوم وعجبت أن تقوم
وعجبت أن يدوا بقطع الهمزة أي يعطوا الدية واحترز بقوله مع أمن لبس من نحو رغبت
في أن تقوم ورغبت عن أن تقوم فلا يجوز حذف حرف الجر منه لئلا يلتبس
وإنما اطرد حذف حرف الجر مع أنّ وأنْ لطولهما بالصلة واختلف في موضعهما
بعد الحذف فقيل في موضع جر وقيل في موضع نصب وهو الأقيس وقوله
وأن حرف مصدر [illegible] في الجواب بعد تسكينه ونقلا للوزن
في موضع الحال من الحرف المجرور محذوف وقيل على يطرد ضمير عائد على الحذف
المفهوم من حذف ثم قال: والأصل سبق فاعل معنى كمن — من ألبسن من زاركم نسج اليمن
أي إذا كان الفعل متعديا إلى اثنين من غير باب ظن فالأصل أن يكون الذي هو فاعل
في المعنى متصلا بالفعل وأن يتقدم على ما ليس فاعلا في المعنى كقولك أعطيت زيدا
درهما فزيدا هو الفاعل في المعنى لأنه هو الذي أخذ الدرهم وقوله من ألبسن
من زاركم نسج اليمن فمن زاركم مفعول أول لأنه الفاعل في المعنى ونسج اليمن مفعول ثان
والأول هو الفاعل في المعنى لأنه هو الذي لبس نسج اليمن ونسج مصدر بمعنى
اسم المفعول أي منسوج ثم إن المفعول الأول في ذلك على ثلاثة أقسام
قسم يجب فيه تقديم ما هو فاعل في المعنى وقسم يجب فيه تأخيره وقسم
يجوز فيه الوجهان وقد أشار إلى القسم الأول بقوله: ويلزم الأصل لموجب عرا
أي لموجب عرض وجاء والموجب الذي يوجب تقديمه هو اللبس نحو أعطيت
زيدا عمرا أو الحصر نحو ما أعطيت زيدا إلا درهما أو يكون الأول ضميرا متصلا
بالفعل نحو أعطيتك درهما ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله:
وترك ذاك الأصل حتما قد يرى — يعني أنه يجب تأخير ما هو فاعل في المعنى لموجب
أيضا وذلك الموجب كونه محصورا نحو ما أعطيت درهما إلا زيدا أو يكون الثاني
ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو ملتبسا بضمير يعود على الأول نحو
أسكنت الدار بانيها وأعطيت الدابة راكبها وأما القسم الثالث وهو ما

يجوز

يجوز فيه الوجهان فهو مستفاد من قوله والأصل سبق فاعل معنى وقوله حتما
خبر قد يرى وحتما مفعول ثان بيرى وقد في قوله قد يرى للتحقيق لا للتقليل ثم قال:

وحذف فضلة أجز إن لم يضر — كحذف ما سيق جوابا أو حصر

يعني أنه يجوز حذف الفضلة وفهم من إطلاقه في الحذف أنه يجوز حذفه
اختصارا أو اقتصارا وشمل قوله فضلة مفعول المتعدي إلى واحد نحو ضربت
زيدا والأول من المتعدي إلى اثنين كقوله عز وجل فأما من أعطى واتقى والثاني نحو
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك والأول والثاني معا كقوله تعالى فأما من
أعطى واتقى وقوله إن لم يضر يعني إن لم يضر حذفه وذلك إذا كان جوابا
نحو ضربت زيدا جوابا لمن قال من ضربت أو كان محصورا نحو ما ضربت
إلا زيدا فيمتنع حذفه في الموضعين لا اختصارا ولا اقتصارا وحذف
مفعول مقدم بأجز وإن لم يضر شرط ومعنى إن لم يضر لم يخل بالمعنى
[illegible] وقوله كحذف هو على حذف مضاف أي كحذف مثل حذف وما
موصولة وصلتها الجملة إلى آخر البيت وجوابا مفعول ثان بسيق وفي
سيق ضمير عائد على الفضلة ثم إن الفعل الناصب للفضلة يجوز حذفه
وذلك على وجهين أحدهما على جهة الجواز والثاني على جهة الوجوب وقد أشار
إلى الأول بقوله: ويحذف الناصبها إن علما — يعني أنه يجوز حذف الفعل الناصب
للفضلة إذا علم جوازا كقولك لمن قال ما ضربت أحدا بلى زيدا أي ضربت ووجوبا
في باب الاشتغال والنداء والتحذير والإغراء وما كان مثلا أو جاريا مجرى المثل
وهذا هو الواجب الثاني وإليه أشار بقوله: وقد يكون حذفه ملتزما
وفهم منه أن قوله ويحذف الناصبها إن علم على جهة الجواز لأنه في مقابلة
الحذف على جهة اللزوم والناصبها مفعول لم يسم فاعله بيحذف وهو اسم
فاعل والضمير المتصل به منصوب الموضع على أنه مفعول به وهو عائد على الفضلة
وحذفه اسم يكون والضمير فيه عائد على الناصب

التنازع في العمل

التنازع هو أن يتقدم عاملان ويتأخر عنهما معمول واحد وكل من العاملين يطلبه

من جهة المعنى وقد بين ذلك بقوله

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل … قبل فللواحد منهما العمل

المراد بالعاملين مثل الفعل أو ما جرى مجراه ولا مدخل للحرف في هذا الباب
ويشمل قوله عاملان تنازع الفعلين كقوله عز وجل آتوني أفرغ عليه قطرا
والاسمين كقول الشاعر

عهدت مغيثا مغنيا من أجرته … فلم أتخذ إلا فناءك موئلا

والفعل والاسم مع تقدم الاسم كقوله تعالى هاؤم اقرؤوا كتابيه والفعل
والاسم مع تقدم الفعل كقوله

لقد علمت أولى المغيرة أنني … لحقت فلم أنكل عن الضرب مسمعا

ومعنى اقتضيا طلبا فخرج به نحو أن يكون أحد العاملين لا يقتضي
عملا في المتنازع فيه كقول امرئ القيس

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة … كفاني ولم أطلب قليل من المال

فإن أطلب غير طالب لقليل المال أن يؤتى بالعامل الثاني توكيدا للأول
كقوله فأين إلى أين النجاة ببغلتي … أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

فأتاك الثاني غير طالب للاحقون لأنه أوتي به توكيدا لأتاك الأول وفهم
من قوله في اسم أن المتنازع فيه لا يكون أكثر من واحد وفهم من قوله قبل
أن المتنازع فيه لا يتقدم على العاملين بل على أحدهما وفي ذلك تفصيل وقوله
فللواحد منهما العمل يقتضي أن العمل لأحدهما وعاملان فاعل بفعل محذوف
يفسره اقتضيا وفي اسم متعلق باقتضيا وكذلك قبل وعمل مفعول به
ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والعمل مبتدأ وخبره للواحد
ومنهما في موضع الحال من الواحد وفهم منه جواز إعمال كل منهما ولا
خلاف في ذلك وإنما الخلاف في الاختيار وقد نبه عليه بقوله

والثاني أولى عند أهل البصرة … واختار عكسا غيرهم ذا أسره

اختار البصريون إعمال الثاني لقربه من المعمول واختار الكوفيون إعمال الأول
لسبقه والصحيح مذهب البصريين لأن إعمال الثاني في كلام العرب أكثر من إعمال

الأول

الأول ذكر ذلك سيبويه وصرح الناظم بأهل البصرة وفهم من قوله غيرهم أنهم
أهل الكوفة لأنهم في مقابلة أهل البصرة والثاني مبتدأ وهو على
حذف مضاف والتقدير وإعمال الثاني وأولى خبره وعند متعلق بأولى وعكسا
مفعول باختار وغيرهم فاعل وذا أسرة حال من الفاعل والأسرة رهط الرجل
رهطه وكنى بذلك عن كثرة القائلين باختيار إعمال الأول ثم قال

وأعمل المهمل في ضمير ما … تنازعاه والتزم ما التزما

المهمل هو العامل الذي لم يعمل في الاسم المتنازع فيه فيعمل في ضميره وقوله
والتزم ما التزما يعني من مطابقة الضمير للظاهر ومن حذف الفضلة وإثبات
العمدة ومن وجوب حذف الضمير في بعض الأحوال وتأخيره في بعضها وما
الثانية واقعة على جميع ما ذكر وما الأولى واقعة على الاسم المتنازع
فيه وصلتها تنازعاه والضمير العائد على الموصول الهاء في تنازعاه
وفي متعلق بأعمل ثم أتى بمثالين فقال

كيحسنان ويسيء ابناكا … وقد بغى واعتديا عبداكا

فالمثال الأول على اختيار البصريين وهو إعمال الثاني فابناك فاعل بيسيء
ويحسنان هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الألف والمثال الثاني
على اختيار الكوفيين وهو إعمال الأول فعبداك فاعل ببغى واعتديا
هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الألف واعتديا وفهم من المثالين
أنه يجب إضمار المرفوع قبل التفسير وبعده وأما ما يلي إعمال الأول ففيه
تفصيل نبه عليه بقوله

ولا تجئ مع أول قد أهملا … بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم إن يكن غير خبر … وأخرنه إن يكن هو الخبر

يعني أن المهمل إذا كان أولا وكان يطلب الاسم المتنازع فيه بالنصب
لم يضمر فيه نحو ضربت وضربني زيد لأن المنصوب فضلة ولما
أطلق الفضلة أشار إلى أن حكم الفضلة لزوم الحذف بقوله بل حذفه الزم
إن يكن غير خبر وغير الخبر هو الفضلة وهو تصريح بما فهم من قوله قبل ولا تجئ مع

اول قول الكلام. ثم أشار إلى أن حكم ما ليس بفضلة وهو ما أصله الخبر الإضمار
والتأخير عن المفسر بقوله وأخرنه إن يكن هو الخبر فهي كونه منصوبا ينبغي
إذا أجمل قبل الذكر كالمرجوع وفي كونه عمدة في الأصل ينبغي ألا يحذف فوجب
عنده الإضمار والتأخير ومثال ذلك كنت وكنت زيدا قائما إياه
ويجوز في إضافة الخبر على ما هو عمدة في الأصل إذ كلامه هنا أن يكون أصله
الخبر أو المبتدأ لأن كل واحد منهما عمدة في الأصل وإذا حمل على هذا المعنى
إلى ما قاله الشارح والمرادي وقوله مع أول متعلق بتنازع وكذلك بعمل
وقوله إهمالا في موضع الصفة لأول وقوله لغير متعلق بإهمال ومعنى إهمالا لا جعل
إهمالا لغير الرفع وهو في مفعول مقدم بالزم وإن يكن شرط حذف جوابه
لدلالة ما تقدم عليه وكذلك إن يكن هو الخبر وهو محل بين اسم كان وخبرها
أو هو كبير لأنه أو مبتدأ خبره الخبر والجملة خبر كان. ثم قال

وأظهر إن يكن ضمير خبرا … لغير ما يطابق المفسرا

يعني أن الضمير إذا كان خبرا عن شيء فخالف المفسر في الإفراد والتذكير وعدمه
وجب الإظهار لأنه إذا أضمر موافقا للمخبر عنه خالف المفسر وإذا أضمر موافقا
للمفسر خالف المخبر عنه وإن يكن شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه
ولغير في موضع الصفة لخبر أو معمول له وما موصولة واقعة على المفعول
الأول وصلتها الجملة التي بعدها. ثم مثل ذلك بقوله

نحو أظن ويظناني أخا … زيدا وعمرا أخوين في الرخا

فهذا المثال على إعمال الأول وأعملنا الثاني هو يظناني فهو المهمل ولو أعمل
في ضمير المثنى مكان هو مفعوله الثاني الذي هو أخا أن يكون ضميرا لأنه لو أتى
مفردا موافقا للمخبر عنه وهو الياء من يظنانني لخالف المفسر وهو أخوين
ولو أتى مثنى موافقا للمفسر لخالف المخبر عنه فوجب الإظهار لذلك وفي بعض
نسخ المرادي في هذا المحل تخليط والصواب ما ذكرته. قلت

المفعول المطلق

المفاعيل خمسة مفعول به ومفعول مطلق ويسمى مفعولا مطلقا لأن الفاعل

المفاعيل جمع كلها مقيدة بحرف إلا وهو مفعول فيه ومفعول له وتسمى
أيضا مفعولا من أجله ومفعول معه وأصل المفعول به وقد تقدم في
باب الفاعل وشرع في بيان الأربعة المذكورة وبدأ بالمفعول المطلق
فقال: المصدر اسم ما سوى الزمان من … مدلولي الفعل كأمن من أمن
قال في الترجمة المفعول المطلق وقال هنا المصدر ووجه ذلك الإشعار بأن
المصدر والمفعول المطلق مترادفان وليس كذلك بل قد يكون المفعول المطلق
غير المصدر نحو ضربته سوطا وقد يكون المصدر غير مفعول مطلق نحو أعجبني
ضربك وجمع من قوله من مدلولي الفعل أن للفعل مدلولين أحدهما بلفظه
كالقصر في أمن فأمن فعل يدل على الحدث والزمان وأمن اسم لذلك الحدث
وهو أحد مدلولي الفعل ولم يعبر بالحدث لأن الثاني وهو الزمان لأنه غير مقصود
في هذا الباب. فالمصدر مبتدأ وخبره اسم وما موصولة واقعة على الحدث
وصلتها سوى الزمان ومن في موضع نصب حال من الضمير المستتر في الصلة
ويحتمل أن يكون متعلقا بمحذوف تقديره أعني. ثم قال

بمثله أو فعل أو وصف نصب

مثال ما ينتصب بمثله أعجبني ضربك زيدا
ضربا ويحمل المماثل في اللفظ والمعنى كالمثال والمماثل في المعنى دون اللفظ
كقولك أعجبني قيامك وقوفا لأنه مماثل في المعنى ومثال ما انتصب
بالفعل كقولك قمت قياما ومثال ما انتصب بالوصف أنا قائم قياما
ثم قال: وكونه أصلا لهذين انتخب … أي أشار بهذين إلى الفعل والوصف
وهو مذهب البصريين وانتخب أي اختير وذلك لوجوه مذكورة في كتبهم وذهب
الكوفيون إلى العكس وكونه مبتدأ وأصلا خبر كونه ولهذين متعلق بأصلا وانتخب
خبر المبتدأ. ثم قال: توكيدا أو نوعا يبين أو عدد … كسرت سيرتين سير ذي رشد
يعني أن المفعول المطلق يؤتى به لثلاثة أوجه إما للتوكيد أو لبيان النوع أو العدد
وهو قوله سرت سيرتين ومثله ضربته عشر ضربات والثاني للنوع وهو قوله سير
ذي رشد ومثله الموصوف كقولك سرت سيرا شديدا أو مضافا كقولك
سرت سير البريد ومثال التوكيد سرت سيرا وإنما سمي توكيدا لكونه

ثم مثل بما عامله هو الفعل الناصب له ثم قال

وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل

الأصل في المفعول المطلق أن يكون من لفظ العامل فيه ومعناه نحو ضربت ضربا
وقد ينوب عنه ما دل عليه من مغاير اللفظ العامل فيه نحو جد كل الجد فكل
منصوب على أنه مفعول مطلق وليس من لفظ جد لكنه دال عليه لإضافته
إلى المصدر الذي من لفظ الفعل وكذلك افرح الجذل فالجذل منصوب على أنه
مفعول مطلق وليس من لفظ افرح لكنه في معناه فإن الجذل هو الفرح وقد
مثل الناظم بمثالين للتنبيه على كثرة ورود النيابة في ذلك وما موصولة واقعة على النائب
عن المصدر وما علقه بينوب وصلتها دل وعليه متعلق بدل والرابط بين الصلة
والموصول الضمير المستتر في دل والضمير في عليه عائد على المدلول عليه وهو المصدر
والتقدير وقد ينوب عن المصدر اللفظ الذي دل عليه ويجوز أن يكون الضمير في عليه
هو الرابط وفاعل دل هو العائد على المصدر فيكون التقدير ما دل المصدر
عليه لأن كل واحد منهما دال على الآخر إذ هو في معناه ثم قال

وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وأفردا

يعني أن المصدر المؤكد لا يجوز تثنيته ولا جمعه وذلك لأنه بمنزلة تكرر الفعل
والفعل لا يثنى ولا يجمع وقوله وثن واجمع غيره يعني غير المؤكد فيشمل النوعي والعددي
فكل واحد منهما يجوز تثنيته وجمعه أما المعدود فلا خلاف في جواز تثنيته
وجمعه نحو ضربته ضربتين وضربات وأما النوعي فقد سمع من العرب تثنيته وجمعه
كقول الشاعر: هل من حلوم لأقوام فتنهاهم * ما جرب الناس من عضي وتضريس
واختلف في القياس فمذهب سيبويه أنه لا يقاس قال وليس كل جمع يجمع
كما لا يجمع كل مصدر كالحلوم والأشغال وقاسه بعضهم وهو اختيار الناظم
فتقول على هذا ضربت زيدا ضربين إذا أردت نوعين من الضرب أو أنواعا
وما موصولة مفعول مقدم بوحد ومن واقعة على المصدر المؤكد وصلتها
لتوكيد وغيره مفعول باجمع ويطلبه ثن وأفرد فهو من باب التنازع والهاء
في غيره عائدة على ما ثم إن عامل المصدر على ثلاثة أقسام ممتنع الحذف

وجائزه وواجبه وقد أشار إلى الأول بقوله: وحذف عامل المؤكد امتنع

يعني أن حذف العامل في المؤكد ممتنع قال في شرح الكافية لأن المصدر يقصد
به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك واعترض عليه ولده بدر
الدين بما هو مذكور في شرحه واعتراضه عليه متجه وقد جاء حذف عامل
المصدر المؤكد في نحو زيد ضربا إذ تقديره يضرب ضربا ولا إشكال في أن هذا المصدر
مؤكد لأنه لو أظهر العامل لقلت زيد يضرب ضربا فيتعين كونه مؤكدا
ثم أشار إلى الثاني بقوله: وفي سواه لدليل متسع

يعني أن سوى المؤكد وهو النوعي والمعدود يجوز حذف عامله إذا دل عليه دليل ولا خلاف
في ذلك كقولك لمن قال ما ضربت زيدا فتقول بل ضربتين وبل ضربا شديدا أو ضربة
وسوى اسم مفعول بمعنى المصدر فهو اسم مصدر وتقديره ضياع وهو
مبتدأ خبره في سواه وهو على حذف مضاف تقديره وفي حذف سواه ولدليل متعلق
بالحذف المقدر ويجوز أن يكون متعلقا بالاستقرار العامل في الخبر أي واقع
لدليل ويجوز أن يكون متسع خبرا والمبتدأ محذوف أي والحذف متسع فيه
فيكون على هذا متسع اسم مفعول لأنه حذف متعلقه وهو فيه ولدليل
متعلق بمتسع ثم أشار إلى القسم الثالث من أنه يجب حذف عامل
المصدر في ستة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله:

والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا

يعني أنه يجب حذف عامل المصدر الآتي بدلا من فعله كقولك ضربا زيدا
وأشار بقوله كندلا إلى قول الشاعر:

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا مصدر ندل وهو بدل من اللفظ بالفعل والتقدير اندل ومعنى الندل
الخطف وزريق اسم رجل وهو منادى بحذف حرف النداء والمال مفعول بندلا
وقوله مع آت بدلا على حذف الموصوف تقديره مع مصدر آت وبدلا منصوب
على الحال من الضمير المستتر في آت ومن فعله متعلق ببدلا وكندلا في موضع
الحال من فاعل آت واللذ لغة في الذي وصلته كاندلا وهو فعل أمر مؤكد بنون

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

التوكيد الحقيقة ووقفا عليه بالالف ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله

وما لتفصيل كإما منّا ... عامله يحذف حيث عنّا

يعني أن المصدر إذا أوتي به في تفصيل وجب حذف عامله وأشار بقوله كإما
منّا إلى قوله عز وجل فإما منّا بعد وإما فداء وهو تفصيل لعاقبة ما قبله
وهو قوله عز وجل فشدوا الوثاق وما موصولة واقعة على المصدر والتفصيل
صلة وكإما في موضع الحال وعامله مبتدأ وجملة يحذف والجملة في موضع
الخبر وحيث متعلق بيحذف ومعنى عنّا عرض ثم أشار إلى الموضع الثالث
بقوله كذا مكرر وذو حصر ورد ... نائب فعل لاسم عين استند

يعني يجب حذف عامل المصدر إذا ناب المصدر عن خبر اسم عين بتكرير نحو زيد سيرا
سيرا أو بحصر نحو إنما أنت سيرا واحترز باسم العين من اسم المعنى نحو أمرك سير
فإن المصدر فيه مرفوع ومكرر مبتدأ وجملة كذا خبر وذو حصر معطوف على المبتدأ
وورد في موضع الصفة لمكرر وذو حصر وفي ورد إضمار ونائب فعل حال من فاعل
ورد واستند في موضع الصفة لمكرر وذو حصر وكان حقه أن يقول وردا ونائبي
فعل واستندا لأن كلا المصدرين قد ورد [illegible] نائبي فعل ولكنه أفرد
على معنى ما ذكر ونظيره [illegible] ثم أشار إلى
الرابع والخامس بقوله ومنه ما يدعونه مؤكدا ... لنفسه أو غيره

يعني ومن المصدر الواجب حذف عامله ما يسميه النحويون مؤكدا لنفسه أو غيره
ثم مثل الأول بقوله فالمبتدا ... نحو له علي ألف عرفا

يعني فالقسم الأول من المؤكد وهو المؤكد لنفسه مثاله علي ألف عرفا أي اعترافا وإنما
سمي مؤكدا لنفسه لأنه واقع بعد جملة هي نص في معناه فكأنه بمنزلة إعادة نفسه
أي اعترافا ومثل الثاني بقوله والثان كابني أنت حقا صرفا

يعني والقسم الثاني من المؤكد مثاله ابني أنت حقا وإنما سمي مؤكدا لغيره لأنه
واقع بعد جملة طرأت به [illegible] معناها وبيانه أن قوله أنت ابني يحتمل الحقيقة
والمجاز على أن المراد أنت مثل ابني فلما ذكر المصدر ارتفع المجاز المحتمل وثبتت
الحقيقة والعامل في هذين النوعين فعل واجب الحذف تقديره أحقه حقا

المبتدا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

المبتدأ غير متكلم وحقا في أن كان متكلما وفهم من قوله مؤكدا أنه واجب التأخير
عن الجملة لأن المؤكد بعد المؤكد وما مبتدأ واقعة على المصدر ومنه خبره مقدم وصلتها
يدعونه والهاء مفعول أول ليدعونه وهي الرابطة بين الصلة والموصول ومؤكدا
مفعول ثان والواو عائدة على النحويين ولنفسه متعلق بمؤكدا وغيره معطوف
عليه [illegible] البيت [illegible] ثم أشار إلى السادس بقوله

كذاك ذو التشبيه بعد جمله ... كلي بكا بكاء ذات عضله

يعني أنه يجب حذف عامل المصدر أيضا إذا أوتي به بعد الجملة على وجه
التشبيه وذلك بخمسة شروط الأول أن يكون بعد جملة وقد صرح بهذا الشرط
في قوله بعد جملة واحترز به من الواقع بعد مفرد نحو صوته صوت حمار فإنه يجوز نصبه
الثاني أن تكون حاوية معناه الثالث أن تكون مشتملة على فاعله الرابع أن يكون
ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس أن يكون المصدر مشعرا بالحدوث
وإنما لم يصرح بباقي الشروط لأنه مستفاد من المثال وهو قوله لي بكا بكاء ذات
عضلة فالجملة مشتملة على معنى المصدر وهو بكا وعلى فاعله وهو الياء في لي وليس
في المصدر الذي اشتملت عليه وهو بكا صلاحية للعمل لأنه ليس نائبا عن الفعل ولا مقدرا
بأن والفعل ولا مشعرا بالحدوث فعلى هذا يكون المثال متمما للحكم والمعنى وكذا ذو
التشبيه مبتدأ وخبره كذاك وبعد في موضع الحال من ذو التشبيه [illegible] وقد استعمله
في المثال بالوجهين وذات عضلة هي التي تمنع من النكاح والعامل في المصدر
في هذا النوع واجب الحذف والتقدير أبكي

المفعول له

وهو المصدر المذكور علة للفعل ويشترط في نصبه أربعة شروط أن يكون مصدرا وأن
يفهم التعليل وأن يتحد مع الفعل المعلل في الزمان وأن يتحد معه في الفاعل وقد نبه
على أكثرها منه بقوله ينصب مفعولا له المصدر إن ... أبان تعليلا كجد شكرا ودن

قوله ينصب مفعولا له هذا هو الحكم وقوله المصدر هذا هو الشرط الأول فلو كان غير مصدر
لم ينصب كقولك أكرمتك لزيد وقوله إن أبان تعليلا هذا هو الشرط الثاني يعني أن الذي
تعليلا فلو لم يفهم التعليل لم يكن مفعولا له كقولك جلست قعودا ثم مثل بقوله جد شكرا.

ودنا قوله شكرا مصدر وهو من باب التعليل لان معناه جد لاجل الشكر ثم نبه
على الشرط الرابع بقوله: وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا
يعني ان من شرط نصب المفعول له ان يتحد زمانه وزمان المفعول المعلل
به وان يتحد فاعلهما فلو اختلف زمانهما لم ينتصب كقولك اتيتك امس للاكرام
غدا وكذلك لو اختلف فاعلهما كقولك اكرمتك لاكرامك امس في ثم قال
ما استوفي الشروط وكره قولك جئتك اجلالا لك ومثله قولك جد شكرا او المصدر
معمول ليس فاعله ينتصب وجمعوا حالا من المصدر وله متعلق بمفعول
ونحو مستترا ومتحد خبر وهو وقتا وفاعلا منصوبان على حذف الجار اي في
وقت وفاعل ويجوز ان يكونا تمييزين منقولين من الفاعل والتقدير
متحد زمانه وفاعله وفي هذا الوجه تقديم التمييز على عامله المتصرف
ومذهب الناظم جوازه ثم قال: وان شرط فقد * فاجرره باللام
يعني انه اذا فقد الشروط المذكورة او بعضها وجب جره باللام وانما اقتصر
على اللام وان كان جره بالباء ومن وفي جائزا لكثرة اللام وقلة غيرها
فاذكر وان شرط جوابه فاجرره وشرط مرفوع بفعل مضمر يفسره فقد ثم قال
وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع
يعني ان الجر مع كل الشروط المذكورة
لا توجب النصب بل تسوغه فيجوز جره باللام مع وجودها فمفعول من
لاجلالك وهذا قنع لزهد واسم ليس ضمير مستتر يعود على المفعول له وفي يمتنع
ضمير مستتر يعود على الجر المفهوم من قوله فاجرره ويمتنع خبر ليس ومع الشروط
متعلق بيمتنع وهو على حذف مضاف والتقدير وليس الجر ممتنعا مع وجود
الشروط وفهم من المثال انه يجوز تقديم المفعول له على عامله ولا
يختص ذلك بالجر بل هو جار في المجرور والمنصوب ثم قال
وقل ان يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب ال
يعني ان المفعول له اذا كان مجردا من ال والاضافة فالغالب ان يصحبه النصب
الجر وان كان مقترنا بال فبالعكس الغالب ان لا يصحبه اللام فنحو قمت لاكرام قليل

قوله وفي هذا الوجه تقديم التمييز على عامله في كلام المعرب نظر فان هذا الكلام فيه تقديم للفاعل وهو مقدم وهو متقدم على التمييز على الاصل وحذف الجار على الوجه الاول موقوف على السماع فاحتاج اليه مع الشك في فاتهم

قال الرجل في باب قنعت وقل قنعت بالشيء قناعة اذا رضيت مثل القناعة وقنع اذا سأل يعني سأل لا وهو القنوع بضم القاف

وكلا نصب جر في المفعول له
فالنصب في مجرد كثير
وفي المحلى نصبه يسير
وفي المضاف استويا جر نكرا
وانت الجر وجوده قدرا

وقمت اكراما لك كثير ونحو قمت الاكرام قليل وقمت للاكرام كثير وفهم من
سكوته على المضاف انه يستوي فيه الوجهان وانشاد في تحصيبه على حكم
على لام الجر ثم اتى بشاهد على نصب مصحوب ال فقال
لا اقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء
والجبن الخوف يقال رجل جبان وامرأة جبان وعن متعلق بالجبن والهيجاء
الحرب والزمر الجماعات ومن جمع العجاج بين نصب الاقسام الثلاثة فقال
يركب كل عاقر جمهور * مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

المفعول خبر مبتدأ مضمر وال فيه موصولة وفيه متعلق بالمفعول واستفيد
من ترجمته ان هذا النوع من افاعيل اسمه مفعول فيه وظرف وقوله
الظرف وقت او مكان ضمنا * في باطراد كهنا امكث ازمنا
فسر الظرف انه زمان ومكان وشمل قوله وقت او مكان الظرف وغير الظرف
واخرج بقوله ضمنا في ما ليس بظرف من الزمان والمكان نحو يوم الجمعة مبارك
والمجلس موضع جلوسك واحترز بقوله باطراد من المكان المختص المتوسع
بدخل نحو دخلت الدار والمسجد فانه غير ظرف لانه لا يطرد نصبه
مع سائر الافعال فلا تقول صليت المسجد ولا جلست الدار وفهم من ذلك
ان الدار من نحو دخلت الدار ليس بظرف وفي نصب الدار ونحوها من اسم المكان
المختص مع دخل ثلاثة مذاهب الاول انه انتصب نصب المفعول به بعد
اسقاط الخافض على وجه التوسع والمجاز واليه ذهب الناظم الثاني انه
انتصب نصب المفعول به حقيقة وان دخل معه متعد بنفسه الثالث
انه انتصب نصب الظرف فاجري مجرى المبهم من ظروف المكان فاما
على الثاني والثالث فلا يحتاج الى قيد الاطراد لانه ان كان ظرفا فهو
قد دخل في الظرف وان كان مفعولا به حقيقة فلا يحتاج ايضا الى قيد
الاطراد لانه ليس على معنى في واما على الاول فمحتاج الى قيد الاطراد خلافا

للتفاريج فإن نصبه على التوسع والمجاز حكم لفظي وكلا الوجهين ذلك على
معنى في وهذا هو الذي اعتمد الناظم فاحتاج الى قيد الاطراد ودخل فتعين
بنفسه ثم مثل بظرفين احدهما مكان وهو هنا والآخر زمان وهو
أزمنا جمع زمن على اسقاط حرف الجر والظرف منزل وهنا وقتا أو مكانا
أو للتفصيل وهنا في موضع الصفة لوقت ومكان والفاء للتثنية وفي
معقول ناوي بكونه وهو على حذف مضاف أي ضمنا معنى في وباطراد
متعلق بضمنا ثم قال

فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان وإلا فانوه مقدرا

يعني ان حكم الظرف النصب وان الناصب له الواقع فيه من
فعل أو ما في معناه نحو قعدت أمامك وسرت فرسخا ويوم الجمعة وأنا
سائر غدا وأن العامل فيه يكون ظاهرا كما تقدم ويكون مقدرا أو ظاهرا
في المقدر فيشمل المقدر جوازا نحو يوم الجمعة جوابا لمن قال متى قدمت
ووجوبا إذا وقع خبرا أو صفة أو صلة أو حالا وظهر اخبر كان
مفردا وإلا أحوالا شرط وكان ناقصة وفعل الشرط محذوف تقديره وإلا يظهر
فظاهر أو الفاء جواب الشرط ثم قال

وكل وقت قابل ذاك وما يعني ان أسماء الزمان كلها قابلة للظرفية
مبهمها ومختصها فالمبهم منها ما دل على زمان غير معين نحو وقت ويوم
وحين والمختص ما ليس بمبهم كأسماء الشهور والأيام وما عرف بأل
والمعدود وإنما استوت كل أسماء الزمان في قابلية الظرفية مبهمها
والمختص للظرفية على أسماء المكان لأنه أصل العوامل للفعل ودلالته
على الزمان أقوى من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام
وعلى المكان بالالتزام فقط قاله فإن قلت ومن أين يفهم مراده بكل وقت
المبهم والمختص قلت من قوله بعد وما يقبله المكان الا مبهما فيفهم منه
أن اسم الزمان يقبل الظرفية مبهما وغير مبهم وليس في مقابلة المبهم الا المختص
وكل مبتدأ وقابل خبره وذا إشارة الى النصب على الظرفية ثم قال

وما يقبله المكان الا مبهما — يعني ان أسماء
المكان لا يقبل الظرفية منها الا المبهم وفهم منه أن المختص لا يقبلها
والمختص من أسماء المكان ما له صورة وحدود محصورة نحو الدار والمسجد
والجبل والمبهم ما ليس كذلك ثم شرع في بيان المبهم فقال

نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى

ذكر للمبهم ثلاثة أنواع الأول الجهات يعني به الجهات الست نحو
أمام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال الثاني المقادير نحو ميل وفرسخ
وبريد الثالث ما صيغ من الفعل كمرمى ومذهب ومقعد وظاهر
قوله كمرمى من رمى أن مرمى صيغ من لفظ رمى وليس كذلك والمراد بالفعل
الفعل هنا على الفعل اللغوي وهو المصدر فيكون قوله من رمى على حذف
مضاف أي مصدر رمى فتقول جلست أمامك وخلفك وسرت ميلا
وفرسخا وأما ما صيغ من الفعل فلا ينصب الا ما اجتمع معه في الأصل والى
ذلك أشار بقوله وشرط كون ذا مقيسا أن يقع

ظرفا لما في أصله معه اجتمع — يعني أن شرط القياس
في نصب هذا النوع وهو المشتق أن ينصبه عامل اجتمع معه في أصل المشتق
منه نحو رميت مرمى وذهبت مذهبا وجلست مجلسا وشمل قوله لما في أصله
الفعل وغيره مثال المشتق من المصدر نحو أنا رام مرمى وأعجبني جلوسك
مجلسا وفهم من قوله وشرط كون ذا مقيسا أن العامل فيه قد يكون غير
مجتمع معه في أصل المشتق منه وأن ما نصبه عامل من غير ما ذكر غير مقيس
وذلك قولهم زيد مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومناط الثريا والعامل
في هذه الأمثلة الاستقرار وليس مما اجتمع معه في أصله ولو عمل في مزجر زجر وفي مقعد
قعد وفي مناط ناط لكان مقيسا وشرط مبتدأ وذا إشارة الى الظرف
المشتق ومقيسا خبر كون وأن وما بعدها خبر المبتدأ وظرفا منصوب على الحال
من فاعل يقع ولما متعلق بظرفا أو في موضع الصفة لظرف وما موصولة
واقعة على العامل واجتمع صلة ما وفي ومعه متعلقان باجتمع ثم قال

وما يُرى ظرفاً وغيرَ ظرفِ ... فذاك ذو تصرُّفٍ في العُرفِ
وغيرُ ذي التصرُّفِ الذي لَزِمْ ... ظرفيةً أو شِبْهَها من الكَلِمْ

يعني أن ما يستعمل من أسماء الزمان والمكان ظرفا تارة وغير ظرف أخرى فإنه يسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفا نحو يوم ومكان فيستعمل ظرفا نحو صمت يوم الجمعة وجلست مكانك وغير ظرف نحو أعجبني يوم الجمعة ونظرت إلى مكانك وأن ما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها البتة نحو سحر من يوم بعينه وقط وعوض أو لا يخرج عنها إلا إلى شبهها والمراد بشبهها الجر بمن نحو عند فإنه لا يستعمل إلا ظرفا نحو جلست عندك أو مجرورا بمن نحو خرجت من عندك فإنه يسمى في الاصطلاح غير متصرف وما موصولة ويرى صلتها والفاعل أي فاعله والمفعول الأول مستتر في يرى وظرفا مفعول ثان ويجوز أن تكون ما شرطية والفاء جواب الشرط وغير مبتدأ وخبر الذي وظرفية مفعول بلزم أو شبهها معطوف على محذوف تقديره أو لزم ظرفية أو شبهها وهو عند فإنه يلزم أحد أمرين ولا يجوز أن يكون معطوفا على ظرفية المنصوب به لما يلزم من كونه يشبه الظرفية فقط وليس كذلك بل هو يلازم الظرفية أو شبهها أو على من للتفسير ومن الكلم متعلق بشبهها ويكون الكلم على هذا واقعا على ما يجوز أن يكون متعلقا بلزم ويكون الكلم واقعا على الظروف التي تستعمل ظرفا أو شبهها ثم قال

وقد ينوبُ عن مكانٍ مصدرُ ... وذاك في ظرفِ الزمانِ يكثُرُ

يعني أن المصدر ينوب عن ظرف المكان وظرف الزمان إلا أن نيابته عن ظرف المكان قليلة وفهم ذلك من قوله وقد ينوب ونيابته عن ظرف الزمان كثير وصرح بذلك في قوله يكثر ونيابته عنهما هو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فمن نيابته عن ظرف المكان قولهم جلست قرب زيد أي مكان قرب زيد ومن نيابته عن ظرف الزمان قولهم آتيك طلوع الشمس وخفوق النجم أي وقت طلوع الشمس ووقت خفوق النجم وذا إشارة إلى نيابة المصدر عن الظرف

المفعول معه

هو الاسم المنصوب المذكور بعد الواو التي بمعنى مع الدالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم ومعه متعلق بالمفعول والهاء عائدة على أل لأنها موصولة

وقد استغنى الناظم عن الحد بالمثال فقال

يُنصَبُ تاليَ الواوِ مفعولاً معهْ ... في نحوِ سيري والطريقَ مسرعهْ

يعني أن حكم المفعول معه النصب وهو الاسم التالي الواو المصاحبة نحو سيري والطريق مسرعة أي مع الطريق وتالي الواو مفعولا معه ينصب بما عمل فيه ومفعولا حال منه ومسرعة حال من الياء في سيري ثم قال

بما من الفعلِ وشِبهِهِ سبقْ ... ذا النصبُ لا بالواوِ في القولِ الأحقْ

لما ذكر في البيت الذي قبله أن المفعول معه ينصب بين في هذا البيت الناصب له وفهم من قوله بما من الفعل وشبهه أنه لا يعمل فيه عامل المعنى كاسم الإشارة وهو مذهب سيبويه والجمهور والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فمثال الفعل استوى الماء والخشبة ومثال شبه الفعل الماء مستو والخشبة وأعجبني استواء الماء والخشبة وفهم من قوله سبق أن المفعول معه لا يتقدم على عامله وقوله لا بالواو إشارة إلى مذهب عبد القاهر الجرجاني أن الناصب للمفعول معه الواو ورد بأنه لو كانت الناصب لاتصل بها الضمير في نحو ... وذا مبتدأ والنصب نعت له وخبره بما من الفعل وما موصولة وصلتها سبق ومن الفعل متعلق بسبق ولا عاطفة وما بعدها معطوف على بما وأراد أفعل تفضيل والتقدير هذا النصب بالسابق من فعل وشبهه لا بالواو في القول المختار ثم قال

وبعدَ ما استفهامٍ او كيفَ نصبْ ... بفعلِ كونٍ مضمَرٍ بعضُ العربْ

يعني أنه يجوز نصب ما بعد الواو إذا تقدمها كيف أو ما الاستفهامية على تقدير تكون نحو كيف أنت وقصعة من ثريد وما أنت وزيدا والتقدير كيف تكون وقصعة من ثريد وما تكون وزيدا وكان المقدرة ناقصة هو الصحيح وكيف وما خبر مقدم وفهم من قوله بعض العرب أن بعضهم لا ينصب بعد هذه الواو بل يرفع عطفا على ما قبلها وهو الأصل لعدم الحذف وبعض العرب فاعل نصب وبعد متعلق بنصب وكذلك بفعل ومضمر نعت لفعل لا لكون لأن المضمر هو الفعل ثم إن الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة أقسام قسم يترجح عطفه على النصب على المعية وقسم يترجح نصبه

على المعية على العطف وقسم يمتنع فيه العطف وقد أشار إلى القسم الأول بقوله
والعطف إن يمكن بلا ضعف أحق يعني أن أمكن العطف بلا ضعف
كان راجحا على النصب على المعية نحو قام زيد وعمرو ويجوز النصب وإنما رجح العطف
لأنه لا ضعف والعطف مبتدأ وخبره أحق وإن يمكن شرط وجوابه محذوف لدلالة
ما تقدم عليه لأن الجملة متفرعة في التقدير ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله
والنصب مختار لدى ضعف النسق يعني أن النصب على المعية أرجح
من العطف عند ضعف عطف النسق نحو قمت وزيدا لأن العطف على ضمير الرفع
المتصل بغير توكيد ولا فصل ضعيف فلو قلت قمت أنا وزيد كان العطف
أحسن لعدم الضعف والنصب مختار مبتدأ وخبر ولدى متعلق بمختار وضعف
مضاف لمحذوف تقديره لدى ضعف عطف النسق ثم أشار إلى القسم الثالث
بقوله والنصب إن لم يجز العطف يجب يعني أن نصب ما بعد
الواو واجب إذا لم يجز العطف ويشمل صورتين إحداهما ألا يجوز العطف
لمانع لفظي نحو ما لك وزيدا لأن العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار
ممتنع عند الجمهور وفي جعل هذا المثال مما يمتنع فيه العطف كما مثل به الشارح
نظر لأن مذهب الناظم جواز العطف على الضمير المجرور دون إعادة الخافض وسيأتي
في باب العطف إن شاء الله تعالى والأخرى ألا يجوز فيه العطف لمانع معنوي
نحو جلست والسارية وسير والنيل ثم إن ما لا يجوز فيه العطف على قسمين
قسم يتعين فيه أن يكون مفعولا معه كما تقدم وقسم يمتنع أن يكون مفعولا معه
فيجب اعتقاد عامل مضمر وإلى ذلك أشار بقوله أو اعتقد إضمار عامل تصب
يعني أنه إذا لم يصح عطفه ولا نصبه على المعية فاعتقد أن ناصبه مضمر وذلك كقول الشاعر

علفتها تبنا وماء باردا ... حتى شتت همالة عيناها

فهذا ونحوه لا يجوز فيه العطف ولا النصب على المعية فيكون مفعولا به لفعل
مضمر تقديره وسقيتها ماء ويحتمل أن يكون قوله أو اعتقد إضمار عامل تصب
فيما يمتنع عطفه وينصب على المعية كقوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاءكم فيمتنع
العطف في شركاءكم لأن أجمع بمعنى اعزم ولا ينصب إلا الأمر ونحوه ويجوز نصبه على

المعية

المعية أي مع شركائكم أو يكون مفعولا به بفعل مضمر تقديره واجمعوا شركاءكم من
جمع بمعنى الشتيت والنصب مبتدأ ويجب خبره أو اعتقد معطوف على يجب وأو
للتخيير وجاز عطف اعتقد وهو طلب على يجب وهو خبر لأن يجب في معنى أوجب
وتصب مجزوم على جواب الأمر

الاستثناء

الاستثناء هو الإخراج بإلا أو بإحدى أخواتها وأدوات الاستثناء على أربعة أقسام
حرف واسم وفعل ومتردد بين الفعل والحرف فالحرف إلا وهي أصل في أدوات
الاستثناء لأن غيرها يفتقر إليها ولذلك بدأ بها فقال
ما استثنت الا مع تمام ينتصب يعني أن المستثنى بإلا ينتصب إذا كان تاما
واحترز بالمستثنى بإلا من المستثنى بغيرها من أدوات الاستثناء واحترز بالتام
من المفرغ والتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه ويشمل الموجب نحو قام القوم إلا زيدا
والمنفي نحو ما قام أحد إلا زيدا إلا أن الأول واجب النصب والثاني فيه تفصيل
وإليه أشار بقوله وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
يعني أن المستثنى بعد النفي أو ما أشبهه وهو الاستفهام والنهي إذا كان متصلا
اختير إتباعه على نصبه على الاستثناء نحو ما قام أحد إلا زيد بالرفع وما مررت بأحد
إلا زيد بالجر أحسن من ما قام أحد إلا زيدا وما مررت بأحد إلا زيدا بالنصب فيهما
والمتصل ما كان المستثنى بعض الأول وإذا كان منقطعا فلغة أهل الحجاز وجوب
النصب على الاستثناء وهذا الحكم مفهوم من قوله وانصب ما انقطع والمنقطع هو
ما كان المستثنى من غير جنس الأول نحو ما في الدار أحد إلا حمارا وأما بنو تميم فيجوز
عندهم فيه النصب وهو الأرجح والإتباع وإلى ذلك أشار بقوله وعن تميم فيه إبدال وقع
يعني أن بني تميم يجيزون في المنقطع الإبدال فيقولون ما فيها أحد إلا وتد ومنه قوله

وبلدة ليس بها أنيس ... إلا اليعافير وإلا العيس

وما في قوله ما استثنت الا مبتدأ موصول وصلتها استثنت والضمير العائد على الموصول
محذوف تقديره ما استثنته ومع متعلق باستثنت وينتصب خبر ما وهو على هذا التوجيه
مرفوع ووقف عليه بالسكون ويجوز أن تكون ما شرطية منصوبة باستثنت وينتصب
جواب الشرط ويقع تقديره مجزوم وهو مرفوع ووقف عليه بالسكون وانتخب فعل أمر

والإتباع مفعول بانتخب ونعم متعلق بانتخب ويعرض التابع من انتخب ويكون مبنيا
للمفعول فيه نصب به أتبع على أنه نائب عن الفاعل وكلا القولين أجود لمناسبته لقوله بعد
وانصب ما انقطع وما موصولة وصلته انقطع والبدل مبتدأ أو رفع صفة وفيه
متعلق بوقع وعن تميم خبر ويحتمل أن يكون فيه متعلقا بالاستقرار الذي في الخبر
وفي نظم ابن الدماميني أشعار بقلة الاتباع عند تميم ثم قال
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي يعني أن المستثنى إذا كان مقدما
على المستثنى منه بعد نفي قد يأتي غير منصوب فيكون مع غالبه العامل الذي قبل إلا أو مع
مبدل منه قال سيبويه حدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي
إلا أخوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا وفهم من قوله قد يأتي أن غير النصب قليل
وقد صرح بالجمهور فقال ولكن نصبه اختر إن ورد وثبت لهذا البيت في بعض النسخ
غير نصب سابق مع غير وحرف نصب وسابق وإعرابه على هذا الوجه مبتدأ أو نصب
وسابق مضاف إليه وقد يأتي خبر المبتدأ وفي النفي متعلق بيأتي وثبت أيضا في بعض
النسخ وغير نصب نصب غير وجر نصب منونا ورفع سابق والإعراب على هذا الوجه
سابق مبتدأ وفي النفي متعلق به وسوغ الابتداء بالنكرة وخبر قد يأتي وغير نصب حال
من فاعل يأتي ونصب مضاف إليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول والتقدير قد يأتي سابق في النفي
غير منصوب ثم قال وإن يفرغ سابق إلا لما بعد يكن كما لو إلا عدما
يعني أن ما قبل إلا إذا كان معمولا لما بعدها فالحكم في الاستثناء كأنها لم تذكر ولا يكون ذلك
إلا في نفي أو شبهه وكان حقه أن ينبه على ذلك وإنما ترك التنبيه عليه لوضوحه ويحتمل
قوله سابق ما كان السابق فيه عاملا نحو ما قام إلا زيد وما كان غير عامل نحو ما في
الدار إلا زيد ويكون التفريغ في جميع المعمولات إلا مع المصدر المؤكد فلا يجوز ما ضربت
إلا ضربا وسابق مفعول لم يسم فاعله بيفرغ وإلا مفعول سابق ولما متعلق بيفرغ
وبعد صلة لما وهو مقطوع عن الإضافة وتقدير المضاف إليه بعد إلا أو بعد
السابق واسم يكن ضمير عائد على السابق أو على ما وما الأولى مصدرية ويحتمل
أن يكون عائدا على الحكم المفهوم من الكلام أي يكون الحكم ويحتمل أن يكون عائدا على الكلام
المشتمل على السابق وعلى التالي لإلا أي يكون الكلام والظاهر أن ما في قوله كما زائدة

ولو في موضع جر بالكاف ومن مصدرية والتعليل في ذكرتموه إلا ثم قال اعلم أنه إذا
تكرر للتوكيد ولغير التوكيد وقد أشار إلى تكرارها للتوكيد بقوله
وألغ إلا ذات توكيد كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا
يعني أن إلا إذا كررت للتوكيد تلغى والغاء مسواء لا تنصب وتلغى مع البدل
نحو ما قام إلا أخوك إلا زيد فلو أسقطت إلا الثانية لصح الكلام فتقول ما قام إلا أخوك زيد
وكررت للتوكيد إلا الأولى ومثله بقوله إلا الفتى إلا العلا فالعلا بدل من الفتى
والتقدير لا تمرر بهم إلا الفتى العلا فالعلا بدل من الفتى ومع عطف النسق نحو ما قام
إلا أخوك وإلا زيد فلو قلت ما قام إلا أخوك وزيد لصح الكلام وقد جمع الشاعر بينهما فقال
ما لك من شيخك إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله
وذات توكيد حال من إلا ثم أشار إلى أن تكرارها لغير التوكيد يكون مع التفريغ ومع غيره
وقد أشار إلى الأول بقوله
وإن تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثني وليس عن نصب سواه مغني
قد تقدم أن التفريغ هو أن يكون ما قبل إلا طالبا لما بعدها فإذا تكررت إلا مع التفريغ
فإنه يترك تأثير العامل الذي قبل إلا في واحد من المستثنيات ويكون
ذلك الواحد بحسب ما يطلب ما قبل إلا وفهم من قوله في واحد أن تأثير العامل لا يختص
مخصوصا بواحد دون واحد بل يجوز إلغاء إلا في الأول دون الثاني والثالث وفي الثاني
دون الأول والثالث وفي الثالث دون الأول والثاني فتقول ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا
خالدا أو ما قام إلا زيدا إلا عمرو إلا خالدا أو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا خالد وقوله وليس
عن نصب سواه مغني يعني أن ما سوى المستثنى الذي تلغى إلا معه يجب نصبه
بالعامل الذي هو إلا وعلى هذا حمل المرادي العامل وحمله ابن عقيل على أنه العامل الذي
قبل إلا وجعل دع بمعنى اجعل وما ذكر المرادي هو الصواب لثلاثة أوجه الأول أن فيه
التنبيه على أن إلا هي العامل في المستثنى وهو موافق لتصريحه به في غير هذا النظم الثاني
أن دع بمعنى اجعل غير معهود في اللغة وإنما يكون دع بمعنى اترك الثالث
أن ما قبل إلا في التفريغ قد يكون غير عامل نحو ما في الدار إلا زيد وقوله وإن تكرر شرط

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وفي تكرير ضمير يعود على إلا ولا عاطفة على محذوف مقدر تقديره لتوكيد لا لغير توكيد والثاني
أي مفعول بدع وفي متعلق بدع وكذلك في واحد وما موصولة واقعة على المستثنيات
والمستثنى صلتها وبإلا متعلق بالمستثنى والضمير المستتر في استثنى هو الرابط للصلة
والموصول وصلته مفعول ليس وعن نصب متعلق به وخبر ليس محذوف تقديره وليس
في ذلك أو ليس مغنيا عن نصب سواه موجودا ويحتمل أن يكون اسم ليس مضمرا تقديره ذلك
ومغنيا خبر لها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والأول أظهر ثم أن تكرار إلا لغير
التوكيد في غير التفريغ على قسمين الأول أن يكون المستثنى مقدما على المستثنى منه
والآخر أن يكون متأخرا عنه وقد أشار إلى الأول بقوله

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ... نَصْبَ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

يعني أن الاستثناء المتتابع إذا كررت فيه إلا لغير توكيد وكان المستثنى مقدما على المستثنى
منه نصب جميع المستثنيات نحو ما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا القوم ودون ومع وبه
متعلقات باحكم ونصب مفعول بفعل محذوف يفسره احكم وفي قوله والتزم زيادة
مبالغة ومعنى أن قوله احكم به قد يحمل على الوجوب وقد يحمل على الجواز لأن الحكم بالشيء
قد يكون جائزا أو قد يكون واجبا وقوله والتزم نص في الوجوب ثم أشار إلى الثاني بقوله

وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ... مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ

يعني أن المستثنيات إذا كانت متأخرة على المستثنى منه تنصب جميعها إلا واحدا
منها فإنه يحكم له بحكم ما لو كان وحده إلا فينصب وجوبا إذا كان الاستثناء موجبا
نحو قام القوم إلا زيدا إلا عمرا ويترجح اتباعه على نصبه إن كان منفيا وفهم
من قوله وجئ بواحد منها أن الواحد الذي يجاء به يجوز أن يكون الأول أو الثاني أو الثالث
فتقول ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا خالدا أو ما قام أحد إلا زيدا إلا عمرو إلا خالدا أو ما
قام أحد إلا زيدا إلا عمرا إلا خالد إلا أن الأولى أن ذلك الواحد هو الأول ثم مثل بقوله

كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي ... وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

يجوز في هذا المثال رفع الأول بدلا من الواو في يفوا ونصب علي وهو الأجود ويجوز
نصب امرؤ ورفع علي ثم أن ما زاد على المستثنى الأول من المستثنيات حكمه في
المعنى حكم الأول فإن كان مخرجا كان ما زاد عليه كذلك وإن كان مدخلا كان ما زاد

عليه

[Margin note:] الحكم لا يكون إلا واجبا ولا يصح يحمل على الجواز إلا مع القرينة [illegible] الوجوب [illegible]

56

عليه كذلك وبيان ذلك أنك إذا قلت قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا خالدا فهي كلها
مخرجة من القوم وإن قلت ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا خالدا فهي كلها مدخلة والمراد
به إخراج الأول من المستثنى منه ثم إخراج الثاني مما بقي منه بعد إخراج الأول ثم
إخراج الثالث مما بقي بعد إخراج الأول والثاني ولتأخير متعلق بانصب والكلام
أن اللام بمعنى مع ومنها في موضع الصفة لواحد وكما في موضع الحال من واحد
لاختصاصه بالصفة أو صفة بعد صفة وما كافة ولو مصدرية وبني على حذف
مضاف أي كحال وكان تامة بمعنى وجد ودون في موضع الحال والتقدير
وجئ بواحد منها كحال وجوده دون زائد عليه ثم أشار إلى القسم الثاني
من أدوات الاستثناء وهو الاسم فقال

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا

يعني أن غير يستثنى بها مجرورا بإضافتها إليه وتكون هي معربة بما يستحقه
الاسم الواقع بعد إلا من وجوب النصب أو رجحانه أو رجحان التبعية فتقول قام
القوم غير زيد بوجوب النصب كما أنك تقول قام القوم إلا زيدا وما فيها أحد غير حمار
برجحان النصب وما قام أحد غير زيد برجحان التبعية والأصل في غير أن تكون صفة واقعة
لا ظاهرة لمخالفتها موصوفها وقد تنقطع عن الإضافة لفظا لا معنى فتبنى على الضم
وتستعمل بمعنى إلا كما ذكر في هذا الباب ومجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق
باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعربا وما موصولة وصلتها نسبا ولمستثنى
متعلق بنسبا وبإلا متعلق بالمستثنى ثم قال

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا ... عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

ذكر أن في سوى ثلاث لغات القصر مع كسر السين وضمها والمد مع فتح السين
وأنها كلمة يستثنى بها كما يستثنى بغير فهي تعرب بما تعرب به غير إلا أنه يقدر في
المقصورة الإعراب وأشار بقوله على الأصح إلى مخالفة سيبويه والخليل فيها
فإنها عندهما ظرف غير متصرف ولا تخرج عن الظرفية إلا في الشعر قال سيبويه
رحمه الله في باب ما يحتمل من الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام إلا ظرفا بمنزلة غير
من الأسماء ومن ذلك قول المرار بن سلامة العجلي

[Margin note:] تعارض غير إلا في خمس مسائل أحدها أن إلا تقع بعدها الجملة دون غير الثانية أنه يجوز أن يقال عندي درهم غير جيد على الصفة ويمتنع عندي درهم إلا جيد الثالثة أنه يجوز أن يقال قام غير زيد ولا يجوز قام إلا زيد الرابعة أنه يجوز أن يقال ما قام غير زيد وعمرو بجر عمرو على لفظ زيد ورفعه حملا على المعنى لأن المعنى ما قام إلا زيد وعمرو ومع إلا لا يجوز إلا مراعاة اللفظ الخامسة أنه يجوز ما جئتك إلا ابتغاء معروفك بالنصب ولا يجوز مع غير إلا بالجر نحو ما جئتك لغير ابتغاء معروفك [illegible]

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ... إذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقال الأعشى ... وما قصدت من أهلها لسوائكا

أي سوى واستدل الناظم على مذهبه بأدلة واستشهد بشواهد مذكورة في كتبه فلا نطيل به وفهم من قوله على الأصح أن مذهب سيبويه صحيح إلا أن مذهبه أصح منه ووقف على أصحا بالألف لأنه مبدلة من نون التوكيد الخفيفة ثم أشار إلى القسم الثالث والرابع فقال

واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعدا وبيكون بعد لا

ذكر في هذا البيت من أدوات الاستثناء أربعة فمنها ما لا يستعمل إلا فعلا وهو ليس ولا يكون والمستثنى بهما واجب النصب نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون عمرا وما قام أحد ليس زيدا ولا يكون عمرا وهو منصوب بهما واسمهما ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من الكلام والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم عمرا ومنها ما يستعمل فعلا فينصب ما بعده أو حرفا فيجر ما بعده وهو خلا وعدا وأشار هنا لثاني الأولين بجر بيدي من مادة الثانية أفتين أنهما بدلا إلا كانا مجردين من ما جاز فيهما النصب والجر وترجح النصب وفهم ذلك من ذكرهما مع ليس ولا يكون وأشار إلى ذلك أيضا بقوله

واجرر بسابقي يكون إن ترد ... وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

يعني أن سابقي يكون في البيت وهما خلا وعدا يجوز جر المستثنى بهما وفهم منه شرط التجرد لأنه أحال على لفظهما وهما خاليان من ما وفهم من قوله إن ترد أن الجر بهما مرجوح ثم أشار إلى الحالة الثانية وهي أن تقترن بهما ما فقال وبعد ما انصب وانجرار قد يرد يعني أن خلا وعدا إذا اقترنا بما فالوجه نصب المستثنى بهما وإنما انتصب لأن ما مصدرية فلا يليها حرف جر هذا مذهب الجمهور وحكى بعضهم الجر بهما مع ما وأشار إلى ذلك الناظم بقوله وانجرار قد يرد وفهم من تنكير انجرار وقد يرد أن الجر بهما قليل وناصبا حال من فاعل استثن وبليس متعلق باستثن ومفعول ناصبا محذوف أي ناصبا المستثنى وبعد لا في موضع الحال من يكون وإن ترد شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وانجرار مبتدأ وجملة

وفيه بعض كلام لأنه حينئذ البعض على الصحيح الأول لأصل الكلام في تركيبه المصححة على الكلام على غير وخلا

تنكيت: قوله بلفظ الجر من تجردهما من ما جاز فيهما النصب والجر إن قلت الوجيه من بعدهما لا يبني قلت قوله على حرف مصدري لا ... أو في المسئلة وجهان ... ذلك العروضي

فزيد وسوغ الابتداء به معنى التقسيم ثم بين وجه الجر والنصب بهما فقال

وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما إن نصبا فعلان

يعني أن خلا وعدا إذا جرا ما بعدهما كانا حرفي جر وإذا نصباه كانا فعلين والمستثنى حينئذ مفعول بهما وفهم منه أنهما إذا جرا كانا حرفين سواء اقترنا بما أو تجردا منها وكذلك إن نصبا كانا فعلين مطلقا وفهم منه أن ما قبلهما إذا جرا زائدة لأن ما المصدرية لا يليها حرف الجر وحيث متعلق بقوله حرفان لأنه في معنى محكوم بحرفيتهما وكما متعلق بفعلان لأنه أيضا في معنى محكوم بفعليتهما ويجوز أن تكون حيث شرطا والفاء جوابه على مذهب الفراء لأنه يجيز أن يجزم بحيث دون ما والعامل فيها حينئذ الفعل الذي بعدها لا ما

وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

يعني أن حاشا مثل خلا في أنه يستثنى بها ويجوز في المستثنى بها النصب والجر على الوجه الذي جاز في خلا وقد تقدم ولما كانت حاشا مخالفة لخلا في أنه لا يجوز اقترانها بما نبه على ذلك بقوله ولا تصحب ما يعني أن حاشا لا تدخل عليها ما بخلاف خلا ولما كان في حاشا ثلاث لغات نبه على ذلك بقوله وقيل حاش وحشا فاحفظهما وتنوزع في ذلك والله أعلم

الحال

يجوز في الحال التذكير والتأنيث وقد استعمل الناظم في هذا الوجهين ثم قال

الحال وصف فضلة منتصب ... مفهم في حال كفردا أذهب

المراد بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة وأفعل التفضيل وخرج بقوله فضلة العمدة كالخبر نحو زيد فاضل والمراد بالفضلة ما يصح الاستغناء عنه وقد يعرض له ما يوجب ذكره إما لتوقفه سداد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما أو لتوقف المعنى عليه كقوله

إنما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجاء

وحمل الشارح قوله منتصب على جائز النصب واعترض بوصف المنصوب وحمله المرادي على واجب النصب فيخرج النعت لأنه غير لازم للنصب وهو الظاهر لأن النصب من أحكام الحال اللازمة وخرج بقوله مفهم في حال التمييز نحو لله دره فارسا لأنه لا يفهم في حال لكونه على تقدير من وتسامح الناظم في هذا التعريف لإدخاله فيه النصب وهو حكم من أحكام

قوله الحال ... الحال عند العرب منقلبة عن واو لقولهم في جمعها أحوال وفي التصغير حويلة واشتقاقها من التحول وهو التنقل ويجوز فيها التذكير والتأنيث لفظا ومعنى والتذكير في هذا الباب ... في الترتيب ... عاملها ... تعددها ... مفرد وظرف وجملة ... حذف عاملها

المراد بالفضلة ما يأتي بعد تمام الكلام ... الاستغناء عنه ... ولا ...

قبل هذا البيت ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

الحال كلاجئ دمى ما مبينه ثم مثل بعد استيفاء التعريف فقال كفردا اذهب وفي المثال
تنبيه على جواز تقديم الحال على عاملها وسيأتي وقوله الحال منتقلا او وصفا خبر
وفضلة ومنتصب وفهم نعوت لوصفا وليست من باب تعدد الخبر لانها مفصول بعضها
نعوت لوصفا ثم قال وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا
المراد بالمنتقل غير اللازم لصاحب الحال كالخلق والطول والمراد بالمشتق
اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات لان هذه كلها مشتقة من المصادر فالغالب
في الحال ان يكون منتقلا مشتقا نحو جاء زيد راكبا فراكبا منتقل لانه قد يكون غير
راكب ومشتقا من الركوب وفهم من قوله يغلب انه قد يأتي من غير الغالب غير منتقل
وغير مشتق فمثال غير المنتقل قولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
فالزرافة مفعول لخلق ويديها بدل بعض من كل واطول حال من يديها وهي لازمة
لان كون يديها اطول من رجليها لازم لها ومثال غير المشتق وسيمثلون الجمال
بعد ان نبين غير مشتق وقوله لكن ليس مستحقا تتميم للبيت لجواز الاستغناء
عنه بيغلب وكونه مبتدأ ومنتقلا مشتقا خبر ان الكون ويغلب خبر
المبتدأ ويجوز في مستحقا فتح الحاء على انه اسم مفعول ويكون الضمير فيه عائدا
على الفاعل في يغلب اي ليس كونه منتقلا مشتقا مستحقا ويجوز كسر الحاء
على انه اسم فاعل ويكون الضمير فيه عائدا على الحال ولا بد في هذا الوجه من حذف مجرور
ويكون معمولا لمستحق والتقدير ليس الحال مستحقا لكونه منتقلا مشتقا
ولما ذكر ان الحال قد يأتي غير مشتق نبه على المواضع التي يكثر فيها جمود
الحال فقال ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف
يعني ان جمود الحال يكثر اذا دل على سعر كقولك بعت البر مدا بدرهم فمدا منصوب
على الحال وهو جامد مع انه مؤول بالمشتق لانه في معنى مسعر ويجوز ان يقدر
مسعر اسم فاعل فيكون حالا من التاء في بعت وان يكون مسعرا بفتح العين
اسم مفعول فيكون حالا من البر ويكثر اذا الظاهر منه كلا بالمشتق غير متكلف
وكلام الناظم يقتضي ان دال على السعر يكثر الجمود في الحال المتأول ويستغنى بذلك بالاهم
منه والعذر له انه من باب عطف العام على الخاص ثم ذكر مثله

من

٥٨

من المبين التأول بلا تكلف فقال
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد
فذكر ثلاثة انواع الاول ان يدل على سعر وموضوعه كبعه مدا بكذا يدا بيد وكلا
من امثلة تفوقه ويكثر الجمود في سعر الثاني ان يدل على مفاعلة وموضوعه يدا
بيد اي مناجزة الثالث ان يدل على التشبيه وموضوعه وكر زيد اسدا وهو في
تأويله اي كاسد وفهم من قوله كبعه ان مثل هذا ليس مختصا بالحال جامدا
محصورا فيه وينبغي ان تجعل الكاف في قوله اي كاسد اسما بمعنى مثل لان الحال
اصلها ان تكون وصفا ويجوز ان تكون حرفا ويكون قد قصد تفسير المعنى لانها مع
الحال بنفسها ثم قال
والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد
حق الحال ان يكون نكرة لان المقصود به بيان الهيئة وذلك حاصل بلفظ التنكير
فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض وقد يجيء بصورة
المعرف بالالف واللام فيحكم بزيادتهما نحو ادخلوا الاول فالاول وبصورة المضاف الى
المعرفة فيحكم بتاويله بالنكرة نحو اجتهد وحدك اي منفردا والحال مثل او من غير
شرط وما اعتقد جواب ان وتنكيره مفعول باعتقد ونصب معنى على اسقاط في او
على التمييز وكذلك معنى ثم قال
ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع
حق الحال ان تكون وصفا لما تقدم لانه صفة لصاحبه في المعنى وخبر عنه ايضا
وقد يقع المصدر موضع الحال كما يقع صفة وخبرا وكل ذلك على خلاف الاصل ولا خلاف
في ورود المصدر حالا كقوله ولى عن وجل وادعوه خوفا وطمعا ويمشي ... ومع كثرته
لا يقاس عليه عند الجمهور واجاز المبرد القياس عليه وليس في قول الناظم بكثرة اشعار
بالقياس وفهم منه ان وقوع المصدر المعرف حالا قليل لتخصيص الكثرة بالنكرة
ومصدر مبتدأ ومنكر صفته ويقع خبره وحالا حال من فاعل يقع المستتر وبكثرة
متعلق بيقع وبغتة حال من زيد وزيد فاعل بفعل مقدر يفسره طلع ثم قال الناظم
ولكنهم بانوا ولم ادر بغتة واعظم شيء حين يفجؤك البغت

تقول بغتة أي مفاجأة ونعتته بغتة أي مجاءة ثم قال

ولم ينكر غالبا ذو الحال إن لم يتأخر أو يخصص أو يبن من بعد نفي أو مضاهيه

حق صاحب الحال أن يكون معرفة لأنه مخبر عنه بالحال في المعنى ومن حق ذكره ولذلك مسوغات كما أن للابتداء بالنكرة مسوغات وقد تقدمت في باب المبتدأ فمن مسوغات تنكير صاحب الحال أن يتأخر عن الحال وهو المنبه عليه بقوله إن لم يتأخر ومثاله في الدار قائما رجل ومنه قول الشاعر

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن تستشهدي العين تشهد

فصاحب الحال شحوب وبينا منصوب على الحال وأصله شحوب بين ومنها أن يكون مخصصا وهو المنبه عليه بقوله أو يخصص ويحتمل صورتين الأولى أن يخصص بالوصف كقوله عز وجل فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا والثانية أن يخصص بالإضافة التي ذكر كقوله عز وجل في أربعة أيام سواء ومنها أن يكون بعد النفي وهو المنبه عليه بقوله أو يبن من بعد نفي ومثاله ما جاء رجل ضاحكا ومنه قوله عز وجل وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ومنها أن يكون بعد مشابه النفي وهو المنبه عليه بقوله أو مضاهيه أي مشابهه ويحتمل صورتين الأولى الاستفهام مطلقا ومثاله هل جاء أحد ضاحكا ومنه قول الشاعر

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا

الثانية النهي ومثاله لا يقم أحد ضاحكا ومنه قوله

لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

فهذه ستة مسوغات وقد مثل الناظم الصورة الأخيرة بقوله

كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

فمستسهلا حال من امرئ الأول وسوغ ذلك تقدم النهي ومفهوم من قوله غالبا أن صاحب الحال يكون نكرة محضة من غير مسوغ في غير الغالب وحكى سيبويه من كلام العرب مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما وذو الحال مفعول لم يسم فاعله بينكر وغالبا حال منه وإن لم يتأخر شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ومن بعد متعلق بيبن ثم قال

وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا ولا أمنعه فقد ورد

يعني أن صاحب الحال إذا كان مجرورا بحرف الجر لا يجوز عند أكثر النحويين تقديم الحال عليه

نحو

نحو مررت بهند قائمة فلا يجوز عندهم مررت قائمة بهند وقوله ولا أمنعه أي لا أمنعه لأنه ورد في كلام العرب وقد استدل الناظم على جواز ذلك بأبيات منها قوله

تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي

فطرا حال من الكاف في عنكم وهو مجرور بعن فإن قلت فهم من تخصيصه المنع بالمجرور أن ما عدا المجرور بالحرف وهو المرفوع والمنصوب والمجرور بالإضافة لا يمتنع أن يسبقه الحال أما المرفوع والمنصوب فلا إشكال في جواز تقديم الحال عليهما نحو جاء ضاحكا زيد وضربت منطلقة هندا وأما المجرور بالإضافة فقد حكي الإجماع على منع جواز تقديم الحال عليه قلت هذا المفهوم معطل وإنما خص المجرور بالحرف لأنه من المسألة التي تعرض النحويون لذكرها في كتبهم والخلاف فيها مشهور وممن أجاز تقديم الحال فيها على صاحبه الفارسي وابن كيسان وابن برهان وكلام الشيخ في قوله ولا أمنعه لا يقتضي الجواز بل هو غير مانع له ويكون في ذلك تابعا لغيره وسبق حال مفعول مقدم بأبوا وهو مصدر مضاف إلى الفاعل وما معمول بسبق ومن صفته والرفعة على صاحب الحال والضمير في أبوا عائد على النحويين وظاهر كلامه أنه عائد على جميعهم وليس كذلك لما تقدم من أن بعضهم أجازه فوجب أن يعاد على الأكثر والهاء في أمنعه عائد على سبق ثم قال

ولا تجز حالا من المضاف له إلا إذا اقتضى المضاف عمله

أو كان جزء ما له أضيفا أو مثل جزئه فلا تحيفا

يعني أن صاحب الحال لا يكون مضافا إليه إلا في ثلاثة مواضع الأول أن يقتضي المضاف العمل في الحال ومعناه أن يكون جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا أو اسم فاعل كقوله عز وجل إليه مرجعكم جميعا ومثله قوله أعجبني ضرب هند قائمة وأنا ضارب هند قائمة فمرجع مصدر وضارب يقتضيان العمل في الحال لأن الحال لا يعمل فيها إلا الفعل أو ما في معناه الثاني أن يكون المضاف جزءا من المضاف إليه كقوله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا فإخوانا حال من الضمير الثالث أن يكون المضاف جزء المضاف إليه في صحة الاستغناء به عنه كقوله عز وجل فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا لصحة فاتبعوا إبراهيم فلو كان المضاف إليه غير ما ذكر لم يجز إتيان الحال منه نحو جاء غلام هند قائمة وإنما جاز ذلك في المواضع المذكورة دون غيرها بناء على

أن الحال لا يعمل فيها إلا الفعل أو ما في معناه وأن العامل في الحال هو العامل في صاحبها فإذا كان المضاف مصدرا أو اسم فاعل فلا إشكال في أنه هو العامل في صاحب الحال وفي الحال وإذا كان المضاف بعضا مما أضيف إليه أو مثل بعضه صار الأول ملغى لصحة الاستغناء عنه وصار العامل فيه في التقدير عاملا في المضاف إليه فالهاء من صدورهم معمولة للاستقرار وإبراهيم معمول لاتبعوا فجاء كالمعمول لنزع ومن المضاف متعلق بنزع واللام فيه بمعنى إلى فإن المضاف متعد بإلى وبحمله معمول باقتضى والضمير فيه عائد على الحال لا على المضاف إليه فإن المضاف في نحو غلام زيد اقتضى العمل في المضاف إليه وهو موجود وقوله فلا تحيفا أي فلا تمل عن الواجب في ذلك وهو تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه ثم اعلم أن العامل في الحال إما فعل أو شبهه أو ما تضمن معناه دون حروفه وقد أشار إلى الأول والثاني بقوله

والحال إن ينصب بفعل صرفا ... أو صفة أشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا

يعني أن العامل في الحال إذا كان فعلا متصرفا أو صفة تشبهه جاز تقديمها على عامله والمراد بالمتصرف ما استعمل منه الماضي والمضارع والأمر والمراد بغير المتصرف ما لزم لفظ الماضي والمراد بالشبيه بالمتصرف أن يكون وصفا قابلا لعلامة الفرعية ومن التثنية والجمع والتأنيث وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغير المشبه به أفعل التفضيل فإنه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ثم أتى بمثالين الأول من الصفة المشبهة بالمتصرف وهو قوله مسرعا ذا راحل فذا مبتدأ وراحل خبره ومسرعا حال من الضمير المستتر في راحل وهو العائد على المبتدأ والعامل في الحال راحل وهو صفة أشبهت المتصرف لأنه اسم فاعل والآخر من الفعل وهو قوله ومخلصا زيد دعا فزيد مبتدأ ودعا فعل ماض متصرف وفيه ضمير يعود على زيد ومخلصا حال من ذلك الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل متصرف وفهم منه أنه إذا كان العامل فعلا غير متصرف أو صفة غير شبيهة بالمتصرف لم يجز التقديم فلا يجوز في نحو ما أحسن هندا متجردة أن تقول متجردة ما أحسن هندا ولا ما متجردة أحسن هندا وكذلك لا يجوز في نحو هند أجمل من زيد متجردة هند متجردة أجمل من زيد

وفهم

وفهم من المثالين أن لكل منهما صورتين أحدهما ما ذكر وهو أن يكون الحال متقدما على ما أسند إليه العامل والأخرى أن يكون الحال متقدما على العامل فقط فتقول في المثال الأول ذا مسرعا راحل وفي المثال الثاني زيد مخلصا دعا وإنما قدمه على الجزأين الأولين للتنبيه على جواز تقديمه على ما أسند إليه العامل فيكون جواز تقديمه على العامل فقط أحرى والحال مبتدأ وإن ينصب شرطه وبفعل متعلق بينصب وصرفا في موضع الصفة لفعل أو صفة معطوف على فعل وأشبهت المصرفا جملة فعلية في موضع الصفة لصفة والفاء جواب الشرط وجائز خبر مقدم وتقديمه مبتدأ مؤخر ثم أشار إلى الثالث فقال

وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا

يعني أن العامل في الحال إذا ضمن معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه الحال [illegible] ثم مثل ذلك بثلاث كلمات فقال كتلك ليت وكأن فتلك اسم إشارة وفيها معنى الفعل وهو أشير وليس فيها حروف الفعل الذي فهم منه وليت حرف تمن وفيها معنى الفعل وهو أتمنى وكأن حرف تشبيه وفيها معنى الفعل وهو أشبه وفهم من دخول الكاف على تلك أن ذاك مطرد في أسماء الإشارات كلها فمثال اسم الإشارة تلك هند منطلقة وقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية وذلك عمر ضاحكا ومثال التمني ليت عمرا مقيما عندنا ومثال التشبيه كأنه طالعا البدر فالعامل في الأول تلك لتضمنها معنى أشير وفي الثاني ليت لتضمنها معنى أتمنى وفي الثالث كأن لتضمنها معنى أشبه وفهم من إدخاله الكاف أن ذلك غير محصور فيما ذكر وكل ما ضمن معنى الفعل دون حروفه من الترجي وحرف التنبيه وأما في الشرط والاستفهام المقصود به التعظيم ثم قال

وندر ... نحو سعيد مستقرا في هجر

من ألفاظ العوامل التي تضمنت معنى الفعل دون حروفه وهو الظرف وحرف الجر مسبوقين باسم ما الحال له كما في نحو زيد عندك قاعدا أو سعيد في هجر مستقرا فالعامل في الحال في هذين المثالين ونحوهما الظرف والمجرور لنيابتهما مناب استقر أو مستقر والحال في هذا المثال الذي ذكره موكدة لأن التقدير سعيد استقر في هجر مستقرا وإنما فصل هذه المسألة من تلك وما ذكر بعدها وإن كانت مثلها في تضمن معنى الفعل

قوله [illegible] الحال له [illegible] بالثبوت [illegible] والمعنى [illegible] صاحب الحال [illegible] الحال [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

دون حروفه لانه قد سمع فيه تقديم الحال على عاملها ولذلك أتى بالحال والمثال
الذي ذكر وهو مستغن امقرها على عاملها وهو فيه نحو ومثله قوله عز وجل في قراءة من
قرأ والسماوات مطويات بيمينه بنصب مطويات وقد أجاز تقديم الحال على عاملها
في مثل مذ ذا اخبر ونحو فاعل بشر وسعيد وما بعدهما جملة اسمية ومنه محكية بقول
محذوف تقديره ونحو قولك ثم قال

ونحو زيد مفردا انفع من ۝ عمرو معانا مستجاز لن يهن

فقد تقدمت الحال على أفعل التفضيل غير مشبه بالفعل لكونه غير قابل لعلامة الفرعية
فاستحق بذلك ان لا يتقدم عليه الحال لكن له مزية على العوامل الجامدة لوجود لفظ
الفعل فيه فاغتفر توسطه بين الحالين كالمثالين المذكورين فنحو مبتدأ وخبره مستجاز
وزيد مبتدأ وخبره انفع وفي انفع ضمير مستتر يعود على زيد ومفردا حال منه ومن عمرو
متعلق بانفع ومعانا حال من عمرو والعامل فيهما انفع واصله زيد انفع في حال
كونه مفردا من عمرو في حال كونه معانا وانما كان انفع عاملا في الحالين لان صاحب
الحال وهو الضمير المستتر والمجرور معمولان له والعامل في الحال هو العامل في صاحبها
وقوله لن يهن تكملة للبيت وهو خبر بعد خبر ثم قال

والحال قد يجيء ذا تعدد ۝ لمفرد فاعلم وغير مفرد

يعني ان الحال قد يجيء متعددا اي متكررا والمراد بالمفرد غير المتكرر وبغير المفرد
المتكرر فمثال المفرد جاء زيد راكبا ضاحكا فالحال قد تعدد مع اتحاد صاحبه
ومثال غير المفرد ثلاث صور الاول ان يكون صاحب الحال متعددا والحال مجتمعة
نحو سخر لكم الشمس والقمر دائبين الثاني ان تكون بتفريق مع ايلاء كل واحد منهما صاحبه
نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا الثالثة ان تكون بتفريق مع عدم ايلاء كل واحد منهما
صاحبه نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والاختيار في نحو هذا مع عدم القرينة جعل
الاول للثاني والثاني للاول فمصعدا في المثال الثالث حال من زيد ومنحدرا حال
من التاء في لقيت والحال مبتدأ وخبره قد يجيء ذا والكلام في قد انها للتحقيق لا للتقليل
ولمفرد متعلق بيجيء ثم اعلم ان الحال على قسمين مؤسسة وقد تقدمت ومؤكدة
وهي على قسمين مؤكدة لعاملها ومؤكدة لمضمون الجملة وقد أشار الى الاول بقوله

وعامل

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

61

وعامل الحال بها قد أكدا ۝ يعني ان العامل في الحال قد يؤكد بها فتكون الحال
على هذا مؤكدة لعاملها وذلك على قسمين الاول ان تكون من لفظ عاملها كقوله عز وجل وارسلناك
للناس رسولا الثاني ان تكون موافقة لعاملها معنى لا لفظا كقوله عز وجل ولا تعثوا في
الارض مفسدين لان العثو هو الفساد وتمم المثال اشارة بقوله في نحو لا تعث في الارض
مفسدا فمفسدا حال من الفاعل بتعث المستتر والعامل فيه تعث وهو موافق
له في معناه دون لفظه ثم اشار الى القسم الثاني من الحال المؤكدة بقوله

وان تؤكد جملة فمضمر ۝ عاملها ولفظها يؤخر

يعني ان الحال تجيء مؤكدة للجملة ويجب ان يكون عاملها مضمرا وان تكون واجبة التأ
خير مثال ذلك زيد ابوك عطوفا فالعامل فيه واجب الحذف تقديره احقه ان كان المبتدأ
غير انا أحقه او اعرفه وان كان انا حقا او اعرفني وانما لم يصح تقديره اعرف او احق
مع كون المبتدأ انا لما يؤدي اليه من تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل
لان التقدير اعرفني فيكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما ضميرين متصلين
وانما وجب تأخير الحال لانها مؤكدة للجملة والمؤكد بعد المؤكد ويشترط في الجملة
المؤكدة بها ان تكون اسمية وان يكون جزءاها معرفتين وان يكونا جامدين ووجه
كونها اسمية من قوله جملة بعد ذكر المؤكدة لعاملها والمؤكد لعاملها فعلية
ومن ثم قسيمتها فوجب ان تكون اسمية ووجه اشتراط كون جزءيها معرفتين من تسميتها
مؤكدة لانه لا يؤكد الا معلوم ووجه اشتراط كون جزءيها جامدين من قوله ان تؤكد
جملة لانه لو كان احد جزءيها مشتقا لكانت مؤكدة لعاملها فتكون من القسم الاول وان
تؤكد شرط وجوابه فمضمر عاملها ومضمر خبر مقدم وعاملها مبتدأ ولفظها يؤخر جملة مستأنفة
ابلاغ ... ثم اعلم ان الحال على قسمين مفرد وهو ما تقدم وجملة
وقد انتهى الكلام على القسم الاول ثم شرع في القسم الثاني فقال وموضع الحال تجيء جملة
يعني ان الجملة تقع في موضع الحال فيحكم حينئذ عليها انها في موضع نصب وشمل قوله
جملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية ومثل بالجملة الاسمية فقال

كجاء زيد وهو ناو رحلة ۝ وموضع ظرف مكان والعامل فيه تجيء اي تجيء الجملة
في موضع الحال ثم قال وذات بدء بمضارع ثبت ۝ حوت ضميرا ومن الواو خلت

ذلك بقوله ... وشرط في الجملة ان تكون اسمية ... ومع العقد ... وكون جزءيها معا معرفتين وان يكونا جامدين ... ولا يجب ... الشروط ... كلام ... والنحو ...

كذا اذا ... وكذا ... او كان ... بالحية ... معطوفة على ... او ... جاز ...

يعني أن الجملة الواقعة في موضع الحال إذا كانت جملة فعلية مبدوءة بفعل مضارع مثبتة فإنها تحتوي على ضمير عائد على صاحب الحال وتخلو من الواو نحو جاء زيد يضحك وجاء زيد تقاد الجنائب بين يديه وأفهم تقييده أن الفعل المضارع المذكور بالواو لكونه بمنزلة المفرد لشبه المضارع به فكما لا تدخل الواو على المفرد فتقول جاء زيد ضاحكا فكذلك لا تدخل على ما أشبهه وهو المضارع وذات مبتدأ وهو مؤنث ذو بمعنى صاحب والمضارع متعلق ببدء وثبت في موضع الصفة للمضارع وحوت ضميرا في موضع الخبر لذات وخلت معطوف على حوت ومن الواو متعلق بخلت والجملتان خبر إن عن ذات ثم قال

وذات واو بعدها انو مبتدا ** له المضارع اجعلن مسندا

يعني أن الجملة المصدرة بالفعل المضارع المثبت إذا وردت من كلام العرب مقترنة بالواو فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوى بعد الواو مبتدأ ويجعل الفعل المضارع خبرا (يقدر) عن ذلك المبتدأ فتصير الجملة اسمية ومما ورد من ذلك قول العرب قمت وأصك عينيه ومعنى أصك أضرب قال الله تعالى فصكت وجهها أي ضربته وذات مفعول بفعل محذوف يفسره انو ويجوز رفعه على الابتداء وخبره انو وبعدها متعلق بانو والمضارع مفعول أول باجعلن ومسندا مفعول ثان وله متعلق بمسندا والهاء في بعدها عائدة على الواو والضمير في له عائد على المبتدأ والتقدير انو بعد الواو الداخلة على المضارع مبتدأ واجعل المضارع مسندا لذلك المبتدأ المنوي ثم قال

وجملة الحال سوى ما قدما ** بواو او بمضمر او بهما

يعني أن الجملة الواقعة حالا إذا كانت سوى ما تقدم يجوز أن تأتي فيها بالواو وحدها نحو جاء زيد والشمس طالعة أو بالضمير دون الواو نحو جاء زيد يده على رأسه أو بالضمير والواو معا نحو جاء زيد ويده على رأسه إذ أن قوله سوى ما قدما شامل للجملة الاسمية مثبتة ومنفية وللجملة الفعلية المصدرة بالماضي مثبتة ومنفية وللجملة الفعلية المبدوءة بالفعل المضارع المنفي وليس على إطلاقه بل فيه تفصيل ذكره الشراح بأن منها ما لا يجوز والعذر له في إطلاقه أن أكثر هذه الأقسام يجوز فيها الأوجه الثلاثة فاعتمد في ذلك على الأكثر وجملة الحال مبتدأ وخبره بواو وما بعده عطف عليه والعامل في الجار والمجرور الواقع خبرا ليس يكون مطلقا بل تقديره مستعمل أو جاء وحذف للعلم به

واو

وأو للتخيير وسوى استثناء وما موصولة واقعة على الجملة المتقدمة ثم اعلم أن العامل في الحال قد يكون محذوفا وحذفه على نوعين جائز وواجب وإلى النوعين أشار بقوله

والحال قد يحذف ما فيها عمل ** وبعض ما يحذف ذكره حظل

فيحذف جوازا إذا دل عليه دليل لفظي أو حالي فاللفظي كما إذا تقدم ذكره كقولك راكبا لمن قال لك كيف جئت والحالي كقولك لمن قدم من سفر حج مبرورا مأجورا أي قدمت وذلك في موضعين ونحو مما أن تذكر العامل فتقول جئت راكبا وقدمت مبرورا ويحذف وجوبا إذا أجري مجرى قول العرب حظيين بنات صلفين كنات فحظيين وصلفين حالان والعامل فيهما محذوف والحظي اسم فاعل من حظي المشتق من الحظوة وصلفين من الصلف وهو عدم الحظوة يقال صلفت المرأة إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها والبنات جمع بنت والكنات جمع كنة وهي زوجة الابن وبنات وكنات منصوبان على التمييز ومما حذف عامل الحال وجوبا إذا سدت مسد الخبر وتقدم في الابتداء والحال مبتدأ وقد يحذف خبره وما معمول ليحذف فاعله وهو واقع على العامل ويحذف صلته وذكره مبتدأ ثان وخبره حظل والجملة خبر عن بعض ومعنى حظل منع

التمييز

هو الاسم النكرة المتضمن معنى من لبيان ما قبله من إبهام في اسم مجمل الحقيقة أو إجمال في نسبة العامل إلى الفاعل فاعله أو مفعوله ويقال فيه في الاصطلاح تبيين ومميز وتفسير ومفسر فقوله

اسم بمعنى من مبين نكره ** ينصب تمييزا بما قد فسره

اسم جنس والمعنى ما يشمل التمييز واسم لا والمفعول الثاني من نحو استغفر الله ذنبا والمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومبين مخرج لما سوى التمييز والمشبه بالمفعول ونكره مخرج للمشبه بالمفعول به وحكم التمييز النصب وهو المنبه عليه بقوله ينصب ويفهم من قوله بما قد فسره أن الناصب له ما قبله من اسم المجمل الحقيقة أو الجملة المجملة أما اسم المجمل فكالكيل في أنه

التمييز في اللغة مطلق الفصل ومن ذلك قوله تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون أي انفصلوا عن المؤمنين تكاد تميز من الغيظ أي ينفصل بعضها من بعض من شدة الغضب انظر
ويقال له أيضا تبيين ومبين فله أسماء ستة كما قاله ابن عقيل

هو الناصب له ما قبله وهو منصوب عليه وأما الجملة بعد كلامه فقيل الناصب
له الفعل نحو طاب زيد نفسا أو ما أشبهه نحو زيد طيب نفسا وقيل الناصب
له الجملة وهو اختيار ابن عصفور وكان ينبغي أن يحمل كلام الناظم على الأول لأنه
قد نص بعد على أن العامل في هذا النوع الفعل وما أشبهه والعذر له أن التمييز
في هذا النوع لما كان رافعا لإبهام نسبة الفعل إلى فاعله أو مفعوله فكأنه
قد رفع الإبهام عنه وقوله اسم خبر مبتدأ محذوف تقديره هو اسم وبمعنى في موضع
الصفة لاسم ومن متعلق بمبين ومبين نعت لاسم ونكرة نعت بعد نعت
وينصب جملة مستأنفة وتمييزا منصوب على الحال وبما متعلق بينصب وما
موصولة واقعة على العامل وهو الفعل وقد فسره في موضع الصلة ثم والضمير
العائد على الموصول الهاء في فسره وفي فسره ضمير مستتر عائد على التمييز ويجوز
أن يكون اسم مبتدأ وينصب إلى آخر الجملة خبره وأول الكلام ثم مثل ذلك فقال

كشبر ارضا وقفيز برا ۝ ومنوين عسلا وتمرا

فأتى بثلاثة مثل الأول الممسوح وهو شبر أرضا والثاني المكيل وهو قفيز برا والثالث
الموزون وهو منوين عسلا وتمرا ويبقى عليه من تمييز المبهم تمييز العدد وسيذكره
في بابه وقوله أرضا تمييز لشبر وبرا تمييز لقفيز وعسلا وتمرا تمييزان لمنوين والمنوان
تثنية منى وهو الرطل ثم قال

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا ۝ اضفتها كمد حنطة غذا

أشار بذي إلى ما دل على مساحة أو كيل أو وزن وقد تقدم ذكرها أن التمييز بعد العدد الاسمي
بالإضافة وشبه ذي إذا أضفتها إليه أي إلى التمييز المنصوب فتقول شبر أرض
وقفيز بر ومنوا عسل وقوله كمد حنطة مبتدأ ومثال أو خبره وغذا خبره وهو على حذف مضاف تقديره
كقولك مد حنطة غذاء ثم قال والنصب بعد ما أضيف وجبا ۝ إن كان مثل ملء الارض ذهبا

يعني أن التمييز إذا أضيف إلى غير التمييز وجب نصب التمييز ومفهومه إن كان مثل
ملء الأرض ذهبا فإنه يجب نصبه لأن الأول كالمثال المذكور في كونه لا يصح إغناؤه عن
المضاف إليه إذ لا يجوز ملء ذهبا فلو صح إغناؤه عنه لم يكن النصب واجبا نحو هو أشجع
الناس رجلا إذ يجوز أن يقال هو أشجع رجل على أن هذا المثال لا ينتصب فيه التمييز

في قوله والفاعل المعنى [illegible] ومع قوله والفعل ذو التصريف [illegible]

ملء الأرض ذهبا لكنه لا يصح الجر بالإضافة بعد حذف المضاف إليه بخلاف الأول
والنصب مبتدأ وبعد متعلق به وما موصولة وصلتها أضيف ووجب خبر المبتدأ
وإن كان شرط ومثل خبر كان وملء الأرض مبتدأ وخبره محذوف تقديره لي أو نحوه
والجملة محكية بقول محذوف تقديره إن كان مثل قولك لي ملء الأرض ذهبا ثم قال

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ۝ مفضلا كأنت أعلى منزلا

يعني أن الاسم النكرة إذا وقع بعد أفعل التفضيل وكان فاعلا في المعنى وجب نصبه
على التمييز وعلامة كونه فاعلا في المعنى أنك إذا صغت من أفعل التفضيل فعلا جعلت
ذلك التمييز فاعلا به نحو أنت علا منزلك وفهم منه أن الواقع بعد أفعل التفضيل
إذا لم يكن فاعلا في المعنى لم ينتصب على التمييز نحو أنت أفضل رجل بل يجب جره بالإضافة
إلا إذا أضيف أفعل إلى غيره فإنه ينتصب تمييزا نحو أنت أفضل الناس رجلا والفاعل
مفعول مقدم بانصبن والمعنى منصوب على إسقاط الخافض أي في المعنى ويجوز
أن يكون الفاعل مضافا إلى المعنى ومفضلا حال من العامل المستتر في انصبن
وأفعل غير منصرف للصفة والوزن ثم قال

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ۝ ميز كأكرم بأبي بكر أبا

يعني أن التمييز ينتصب بعد ما دل على تعجب ومثل ذلك بقوله أكرم بأبي بكر أبا قال
في شرح الكافية والمراد بأبي بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله
عن أبي بكر صاحبه وفهم من قوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا أن ذلك غير خاص بالصيغتين
الموضوعتين للتعجب وهي ما أفعله وأفعل به بل يدخل في ذلك ما أفهم التعجب من غير الصيغتين
المذكورتين نحو لله دره رجلا وويحه إنسانا ولله دره فارسا وحسبك به ناصرا
ونحو ذلك ثم قال واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد ۝ والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

قد تقدم أن التمييز على قسمين منه ما يصلح لمباشرة من ومنه ما لا يصلح وكله
صالح لمباشرتها إلا نوعين تمييز العدد وما هو فاعل في المعنى وقد استثناهما فلا
يقال في عشرين درهما عشرون من درهم ولا في طاب زيد نفسا طاب زيد من نفس
ثم أتى بمثال من الفاعل في المعنى فقال كطب نفسا تفد فنفسا تمييز وهو فاعل
في المعنى لأن التقدير لتطب نفسك وتمييز مفعول باجرر وبمن متعلق باجرر والفاعل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

مجرورا عطفا على ذي والموصوف بل محذوف وكذلك الموصوف أيضا بالفاعل والمعنى منصوب على إسقاط في وإن تشتت شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والتقدير إن تشتت فاجرر بمن التمييز طالب العدد وغير التمييز الفاعل في المعنى ثم قال

وعامل التمييز قدم مطلقا ... والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

يعني أن العامل في التمييز يجب تقديمه عليه مطلقا وهو معنى تأخير التمييز وقوله مطلقا أي سواء كان اسما أو فعلا أما إذا كان اسما فلا يتقدم عليه بإجماع نحو عندي عشرون درهما فلا يجوز عندي درهما عشرون وأما إذا كان فعلا فإن كان الفعل غير متصرف فلا يجوز أيضا تقديمه عليه نحو ما أحسن زيدا رجلا ونعم رجلا زيد وإن كان متصرفا ففي تقديم التمييز عليه خلاف والمشهور منع تقديمه وهو مذهب سيبويه وأجاز قوم تقديمه منهم المازني والمبرد والكسائي والجرمي وتبعهم الناظم في غير هذا النظم وظاهر قوله نزرا سبقا أنه مذهب ثالث وهو جواز تقديمه بقلة ولم يقل به أحد ومن شواهد تقديمه على عامله المتصرف قوله

ولست إذا ذرعا أضيق بضارع ... ولا يائس عند التعسر من يسر

وإعرابه وعامل مفعول بقدم ومطلقا حال من عامل التمييز والفعل مبتدأ وذو التصريف نعت له والخبر سبق ونزرا حال من الضمير المستتر في سبق

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والبا ولعل ومتى

ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وهي كلها متساوية في جر الاسم وقد ذكر بعد معنى كل واحد منها ولم يتكلم على خلا وحاشا وعدا لأنه قدم الكلام عليها في الاستثناء وأما كي ولعل ومتى فلأنه لم يذكرها البتة لغرابة الجر بها أما كي فتجر ما الاستفهامية فلو كيمه بمعنى لمه وما المصدرية مع صلتها نحو قوله

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وأن المصدرية في قوله

بعلّك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٦٤

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا ... لسانك كيما أن تغر وتخدعا

وكي في هذه المواضع كلها بمعنى اللام ويظهر وجه لا أن المصدرية ولذلك أجاز في نحو جئتك كي تكرمني أن تكون كي جارة وأن مضمرة بعدها وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها وأما لعل فإن الجر بها وارد في كلام العرب خلافا لمن أنكره كقوله

لعل الله فضلكم علينا ... بشيء أن أمكم شريم

وأما متى فهي في لغة هذيل بمعنى من ومنه قولهم أخرجها متى كمه أي من كمه وما لم اسم فعل بمعنى خذ ويذكر الجوهري والزبيدي في ماء التشبيه ورواه الجوهري أخرجها فهي حرف منها وقد ذكر ابن مالك في التسهيل من أسماء الأفعال بمعنى خذ وحروف الجر مفعول بهاك ومن مبتدأ خبره من إلى آخر البيتين وكل ما بعد من معطوف عليه على إسقاط العاطف ثم ذكر أن من حروف الجر ما يختص بالظاهر وهي سبعة أحرف وقد أشار إليها بقوله

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ... والكاف والواو ورب والتا

يعني أن هذه الأحرف السبعة من حروف الجر لا تدخل على المضمر بل على الظاهر فقط نحو مذ يوم ومنذ يومين وحتى مطلع الفجر وزيد كعمرو وحياتك ورب رجل وتالله وفهم منه أن ما عدا هذه السبعة من حروف الجر تدخل على الظاهر والمضمر ومنذ مفعول باخصص وما بعده معطوف عليه وبالظاهر متعلق باخصص ثم إن هذه السبعة منها ما يختص اختصاصا آخر زائدا على الاختصاص بالظاهر وهي أربعة وقد أشار إليها بقوله

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ... منكرا والتاء لله ورب

يعني أن مذ ومنذ لا يكون الظاهر الذي تدخلان عليه إلا وقتا يعني اسم زمان نحو منذ يوم الجمعة ومذ يومنا وأن رب لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه إلا نكرة نحو رب رجل وأن التاء لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه إلا لفظ الله ولفظ رب نحو تالله وترب الكعبة إلا أن دخولها على لفظ الله أكثر من دخولها على لفظ رب وفهم منه أن ما بقي من أحرف السبعة المختصة بالظاهر تدخل على الظاهر مطلقا ووقتا مفعول باخصص وبمذ متعلق باخصص ومنكرا معطوف على وقتا وبرب معطوف على بمذ والتاء مبتدأ وخبره لله ورب معطوف على الله ثم قال

وما رووا من نحو ربه فتى ... نزر كذا كها ونحوه أتى

قد تقدم أن رب والكاف من الأحرف المختصة بالظاهر فأشار في هذا البيت إلى أنهما قد
يدخلان على المضمر قليلا ومنه قول العرب ربه رجلا وقول الراجز

ل خلى الذنابات شمالا كثبا … وأم أوعال كها أو أقربا ل

وفهم من المثال أن المضمر الذي يدخل عليه رب لا يكون إلا ضمير غائب وقوله ونحوه أي ونحو
كها ويحتمل وجهين أحدهما أن يكون المراد ونحوه من ضمير الغائب نحو هو وهن كقوله

ل فلا ترى بعلا ولا حلائلا … كه ولا كهن إلا حاظلا ل

فيكون الضمير على هذا عائدا على كها والثاني أن يكون المراد ونحو ذلك أي من دخول
الأحرف المختصة بالظاهر على المضمر كقوله

ل فلا والله لا يلفى أناس … فتى حتاك يا ابن أبي زياد ل

فأدخل حتى على المضمر وهي من الأحرف المختصة بالظاهر وما موصولة ورووا صلتها
والضمير في رووا عائد على النحويين والضمير العائد من الصلة إلى الموصول محذوف تقديره
رووه ونزر خبر المبتدأ وكها مبتدأ خبره كذا ونحوه مبتدأ وخبره أتى ثم شرع في معاني حروف الجر
وبدأ بمن فقال

ل بعض وبين وابتدئ في الأمكنة … بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة ل

ل وزيد في نفي وشبهه فجر … نكرة كما لباغ من مفر ل

فذكر لمن خمسة معان الأول التبعيض كقوله تعالى فمنهم من آمن به ومنهم من كفر الثاني
التبيين كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وعلامتها أن يصح تقدير الذي في
موضعها أي فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان الثالث ابتداء الغاية في المكان نحو
خرجنا من المسجد الرابع ابتداء الغاية في الزمان كقوله تعالى من أول يوم أحق أن تقوم
فيه وفهم من قوله وقد تأتي أن إتيانها لابتداء الغاية في الزمان قليل وهو مختلف
فيه ومذهب الأخفش والكوفيين أنها تكون لابتداء الغاية مطلقا وهو اختيار
الناظم قال في شرح الكافية وهو الصحيح لصحة السماع بذلك الخامس الزيادة وشرطها
في زيادتها أن تكون بعد نفي أو شبهه وهو المنبه عليه بقوله وزيد في نفي وشبهه
وشبه النفي الاستفهام نحو قوله تعالى هل من خالق غير الله والنهي نحو لا يقم من أحد
وأن يكون مجرورها نكرة وهو المنبه عليه بقوله فجر نكرة ثم أتى بمثال زيادتها بعد النفي
فقال كما لباغ من مفر من حرف جر زائد ومفر مبتدأ ولباغ خبره وقوله بمن متعلق بابتدئ

ومن

وقد تأتي جملة مستأنفة ولبدء متعلق بتأتي ثم قال

ل للانتها حتى ولام وإلى … ومن وباء يفهمان بدلا ل

يعني أن هذه الأحرف الثلاثة مستوية في الدلالة على الانتهاء إلا أن دلالة إلى على الانتهاء
أكثر ثم حتى ثم اللام فمثال إلى كل يجري إلى أجل مسمى ومثال حتى فتول عنهم حتى
حين ومثال اللام كل يجري لأجل مسمى ثم قال ومن وباء يفهمان بدلا يعني أن من
والباء مستويان في الدلالة على البدل فمثال من قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم
ملائكة في الأرض ومثال الباء قوله صلى الله عليه وسلم في عائشة لا يسرني بها حمر النعم
أي بدلها ومن مبتدأ وباء معطوفة عليه ويفهمان بدلا في موضع الخبر ثم قال

ل واللام للملك وشبهه وفي … تعدية أيضا وتعليل قفي وزيد ل

قد تقدم أن اللام تكون للانتهاء وذكر في هذا البيت لها خمسة معان الأول الملك
نحو المال لزيد الثاني شبه الملك نحو السرج للفرس الثالث التعدية نحو وهب
لي من لدنك الرابع التعليل نحو جئتك لإكرامك الخامس الزيادة وزيادتها
لتقوية العامل الضعيف بالتأخير نحو قوله تعالى إن كنتم للرؤيا تعبرون أو لكونه
فرعا كقوله تعالى فعال لما يريد وقد تزاد لغير ذلك كقوله تعالى ردف لكم وقوله
واللام للملك مبتدأ وخبر وشبهه معطوف على الملك وفي تعدية متعلق بقفي
أي تبع وتعليل معطوف على تعدية وزيد فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير
يعود على اللام ثم قال ل والظرفية استبن ببا … وفي وقد يبينان السببا ل
يعني أن الباء وفي مشتركان في الدلالة على الظرفية والسببية فمثال دلالة الباء
على الظرفية قوله تعالى وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل ومثال دلالتها
على السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم ومثال دلالة في
على الظرفية زيد في المسجد ومثال دلالتها على السببية قوله تعالى لمسكم فيما
أفضتم فيه عذاب عظيم والظرفية في في أكثر والسببية في الباء أكثر وفهم من
قوله وقد يبينان السببا أن دلالتهما على السببية قليل والظرفية مفعول
مقدم باستبن وببا متعلق باستبن وفي معطوف على ببا وقد يبينان جملة مستأنفة
ثم قال

ل بالبا استعن وعد عوض ألصق … ومثل مع ومن وعن بها انطق ل

فقد تقدم أن الباء تكون للظرفية والسببية والبدل وقد ذكر لها الناظم هنا أيضا
سبعة معان الأول الاستعانة نحو كتبت بالقلم والثانية التعدية
وهي المعاقبة لهمزة التعدية نحو ذهبت بزيد أي أذهبته ومنه قوله تعالى ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم أي لأذهب سمعهم الثالث العوض وهي الداخلة
على الأثمان نحو اشتريت الفرس بألف الرابع الإلصاق نحو أمسكت بزيد
الخامس معنى مع نحو قد جاءكم الرسول بالحق أي مع الحق السادس معنى من
يعني التي للتبعيض نحو قوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله السابع معنى
عن نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وبالبا متعلق باستعن وعد
وعوض معطوفان على استعن ومثل حال من الضمير في بها وهو مضاف لمع ومن
وعن معطوفان عليه والتقدير انطق بالباء حال كونها مماثلة في المعنى
لمع ومن وعن ثم قال: على للاستعلا ومعنى في وعن. ذكر لعلى ثلاثة معان الأول الاستعلا
وهو أصلها ويكون حسيا كقولك ركبت على الفرس ومعنويا كقولك استوى بشر
على العراق والثاني معنى في كقوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان
الثالث معنى عن كقول الشاعر

إذا رضيت علي بنو قشير ۞ لعمر الله أعجبني رضاها

وعلى مبتدأ وخبره للاستعلا ومعنى معطوف على للاستعلا وهو مضاف إلى في وعن
ثم قال: بعن تجاوزا عنى من قد فطن ۞ وقد تجي موضع بعد وعلى.
ذكر لعن ثلاثة معان الأول التجاوز وهو أصلها كقولك رميت السهم عن القوس
وأخذت العلم عن زيد ويفهم ذلك من قوله عنى من قد فطن الثاني معنى بعد كقوله
تعالى لتركبن طبقا عن طبق أي بعد طبق الثالث معنى على كقول الشاعر

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب ۞ عني ولا أنت دياني فتخزوني

ويفهم من قوله وقد تجي أن إتيانها بمعنى بعد وعلى قليل وقوله:
كما على موضع عن قد جعلا. تتميم للبيت قبله فإنه قد سبق في البيت الذي قبله
أن على تجيء بمعنى عن لأن مراده إشارة للحمل والمعادلة وتجاوزا مفعول
مقدم بعنى وموضع منصوب على الظرفية وهو متعلق بتجي وبعد مضاف إليه ثم قال

٦٦

شبه بكاف وبها التعليل قد ۞ يعنى وزائدا لتوكيد ورد

ذكر للكاف ثلاثة معان الأول التشبيه وهو أصلها والأكثر فيها نحو زيد كالبدر
الثاني التعليل وهو المشار إليه بقوله وبها التعليل قد يعنى كقوله عز وجل
واذكروه كما هداكم أي لأجل هدايته لكم ويفهم من قوله قد يعنى أن إتيانها للتعليل
قليل الثالث زيادتها للتوكيد وهو المشار إليه بقوله وزائدا لتوكيد ورد
كقوله عز وجل ليس كمثله شيء أي ليس مثله شيء والتعليل مبتدأ وخبره قد يعنى
وبها متعلق بيعنى وزائدا حال من الضمير المستتر في ورد ولتوكيد متعلق
بزائدا واعلم أن حروف الجر ملازمة للحرفية ولا تخرج عن الحرفية وتستعمل أسماء وذلك خمسة أحرف
أشار إلى ثلاثة منها بقوله

واستعمل اسما وكذا عن وعلى ۞ من أجل ذا عليهما من دخلا

يعني أن كاف التشبيه تستعمل اسما قليلا في الضرورة وهو مذهب سيبويه كقوله

ورحن بكابن الماء يجنب وسطنا

وقيل في الاختيار وهو مذهب الأخفش وإليه
ذهب الناظم ولذلك أطلق في قوله واستعمل اسما وأن عن وعلى تستعملان اسمين وقد
أشار إليهما بقوله وكذا عن وعلى أي وكذلك أيضا تستعمل عن وعلى اسمين كما استعمل كاف
التشبيه اسما ثم علل استعمالهما اسمين بقوله من أجل ذا عليهما من دخلا أي من أجل استعمالهما
اسمين دخل من عليهما لأن حرف الجر لا يدخل على الحرف وإنما يدخل على الاسم فدخول من
على عن قوله

فقلت للركب لما أن علا بهم ۞ من عن يمين الحبيا نظرة قبل

ومن دخولها على على قوله

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها

وعن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق وأسما حال من الضمير المستتر في استعمل العائد على كاف
التشبيه وعن وعلى مبتدأ خبره كذا ومن مبتدأ ودخل في موضع خبره ومن أجل متعلق
بدخل وكذلك عليهما ثم أشار إلى الرابع والخامس مما يستعمل اسما بقوله

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ۞ أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا

يعني أن مذ ومنذ يكونان اسمين في موضعين الأول أن يرتفع ما بعدهما نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة
ومنذ يومان ويفهم من قوله حيث رفعا أن مذ ومنذ عنده مبتدآن إلا أن الإسناد إلى ما بعدهما
لأن المبتدأ ما بعده الخبر وهو اختيار المبرد فيهما خلافا لمن قال إنهما خبران الثاني أن يليهما
فعل نحو ما رأيتك مذ قام زيد ومنذ قعد عمرو ويفهم من قوله أو أوليا الفعل أنهما كذلك

بعض نسخه تصويبا منه ... [illegible]

بعض نسخه ... [illegible]

مضافا الى الجملة الفعلية خلافا لمن قال انه مبتدأ وان ما بعده خبر وحيث ظرف مكان
موضعه نصب ومذ مبتدأ او منذ معطوف عليه والسماء خبر وحيث ظرف مكان
والعامل في الظرف اسمان لانه في معنى محكوم بالاسمية او اوليا معطوف
على رفعا والفعل مفعول ثان لاوليا ثم قال

وإن يجرا في مضي فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن

يعني في هذا البيت معنى مذ ومنذ اذا كانا حرفي جر فقال معناهما معنى من
اذا كان المجرور بهما ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ومعنى في اذا كان المجرور
بهما حاضرا نحو ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا وان يجرا شرط وفي مضي متعلق
بيجرا والفاء جواب الشرط وهما مبتدأ وخبره كمن اي فهما كمن ومعنى مفعول
مقدم باستبن مضاف الى في وفي الحضور متعلق باستبن وكان من حقه ان يقدمه
فيكون التقدير استبن بهما اي اطلب بهما اي بمذ ومنذ في الحضور معنى في
ثم اعلم ان من حروف الجر ما يزاد بعده ما وذلك خمسة احرف اشار الى ثلاثة
منها بقوله

وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم يعق عن عمل قد علما

فمن زيادتها بعد من قوله عز وجل مما خطيئاتهم وبعد عن عما قليل وبعد
الباء فبما رحمة من الله وقوله فلم يعق اي فلم تمنع عملها لما في الحرف وما
معمول لم يعق وفاعله زيد وبعد متعلق بزيد وفي يعق ضمير مستتر عائد على ما
وعن عمل متعلق بيعق ثم اشار الى الرابع والخامس مما تكفه ما فقال

وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف

يعني ان ما تزاد ايضا بعد رب والكاف فتارة تكفهما عن العمل كقوله عز وجل ربما
يود الذين كفروا وكقول الشاعر

لعمرك إنني وأبا حميد ... كما النشوان والرجل الحليم

وتارة لا تكفهما كقوله

ربما ضربة بسيف صقيل ... بين بصرى وطعنة نجلاء

وقوله

وننصر مولانا ونعلم أنه ... كما الناس مجروم عليه وجارم

وفهم من قوله وقد تليهما ان عملهما قليل وقد صرح به في الكافية ثم قال

٦٧

وحذفت رب فجرت بعد بل ... والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

يعني ان رب تحذف ويبقى عملها وذلك بعد بل ومثاله قول رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه ... لا يشترى كتانه وجهرمه

وبعد الفاء كقوله

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ... فألهيتها عن ذي تمائم محول

وبعد الواو كقوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله ... علي بأنواع الهموم ليبتلي

وفهم من قوله وبعد الواو شاع ذا العمل ان ذلك بعد بل والفاء غير شائع
وهو مفهوم صحيح واعراب البيت واضح ثم قال

وقد يجر بسوى رب لدى ... حذف وبعضه يرى مطردا

يعني ان حذف حرف الجر وابقاء عمله فيما سوى رب من حروف الجر على قسمين غير مطرد
وهو المشار اليه بقوله وقد يجر فيفهم منه التقليل وفهم من التقليل عدم الاطراد
ومنه قوله

إذا قيل أي الناس شر قبيلة ... أشارت كليب بالأكف الأصابع

ومطرد وهو المشار اليه بقوله وبعضه يرى مطردا وذلك في لفظ الله في القسم نحو
الله لافعلن وبعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر نحو بكم درهم اشتريت
اي من درهم وذكر المرادي في هذا الفصل مواضع غير ما ذكر فلتنظر

الإضافة

قوله

نونا تلي الإعراب أو تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا

يعني انك اذا اردت اضافة اسم الى اسم حذفت ما في المضاف من نون تلي علامات
الاعراب او تنوين ويعني بالنون نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما نحو غلاما
زيد وابنا زيد وضاربو زيد وعشرو خالد واولوا عمرو ويعني بالتنوين التنوين الظاهر
نحو غلامك في غلام والمقدر نحو دراهمك في دراهم وطور سينا اسم جبل بالشام
ويقال له ايضا طور سينين وقد جاء بالوجهين واصله قبل الاضافة طور وهو اسم
جبل ونونا مفعول مقدم باحذف او تنوينا معطوف عليه ومما متعلق باحذف
وهذا الذي ذكر في البيت هو حكم الاسم الاول من المضاف واما الثاني فحكمه الجر وعلى ذلك نبه

بقوله والثاني اجرر يعني ان حكم المضاف اليه الجر ثم ان الاضافة تقدر بثلاثة احرف
واشار الى ذلك بقوله وانو من او في اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا * لما سوى ذينك
مثال الاضافة المقدرة بمن خاتم فضة وباب ساج ونحو ذلك وضابطه ان يكون
المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف ومثال المقدرة بفي بل مكر الليل والنهار
وضابطه ان يكون المضاف اليه اسم زمان وقع فيه المضاف والى هذا الضمير اشار بقوله
وانو من او في وقوله اذا لم يصلح الا ذاك يعني ان لم يصلح في التاويل الا تقديرهما وقوله
واللام خذا لما سوى ذينك اي قدر اللام في سوى ذينك الضميرين وهو الكثير في اضافة المضاف
ويحتمل قوله اللام التي للملك نحو دار زيد والتي للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الدابة
ومن مفعول بانو وفي معطوف على من واو للتفصيل وذاك فاعل يصلح وهو اشارة الى النية
من او في واللام مفعول بخذا والالف في خذا بدل من نون التوكيد الخفيفة ولما متعلق
به وما موصولة وصلتها سوى ذينك وتجوز في قوله خذا لانه اراد به قدر ثم اعلم
ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة وقد اشار الى القسم الاول بقوله
واخصص اولا * او اعطه التعريف بالذي تلا * يعني ان في الاضافة المحضة تفيد تخصيص
الاول ان اضيف الى نكرة نحو غلام رجل او تعريفه ان اضيف الى معرفة نحو غلام زيد
ووجه كون القسم الاول هو المضاف الى نكرة من ذكر المعرفة في قسيمه واولا مفعول
باخصص واو اعطه معطوف على اخصص واو للتفصيل والتعريف مفعول ثان لاعطه
وبالذي متعلق باعطه وهو مطلوب ايضا لاخصص لان الاختصاص انما يحصل للاول
بالثاني وتلا صلة الذي والذي واقع على المضاف اليه والضمير العائد على الموصول
الفاعل المستتر في تلا ثم اشار الى القسم الثاني من الاضافة وهي الاضافة غير المحضة
فقال وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل
يعني ان المضاف اذا كان شبيها بالفعل المضارع لكونه اسم فاعل او اسم مفعول
بمعنى الحال والاستقبال او ما حمل عليهما من امثلة المبالغة والصفة المشبهة
كانت اضافته غير محضة لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا وانما هي لمجرد التخفيف وذلك
نحو ضارب زيد وضاربك عمرو واصله ضارب زيدا او ضارب لك عمرا والمضاف مفعول
بيشابه ويفعل مفعول به ويجوز العكس وهو اظهر ووصفا حال من المضاف والعائد

جواب

٦٨

جواب الشرط وعن تنكيره متعلق بيعزل ثم اتى بمثال من الاضافة غير المحضة فقال
كرب راجينا عظيم الامل * مروع القلب قليل الحيل
فراجينا اسم فاعل مضاف الى الضمير ولم تفد الاضافة تخصيصا ولا تعريفا بل هي نكرة
ولذلك دخل عليه رب لاختصاصها بالنكرة وعظيم صفة مشبهة باسم الفاعل
واضافته الى الامل غير محضة وهو نعت لراجينا ونعت النكرة نكرة ومروع اسم مفعول
واضافته الى القلب غير محضة وقليل صفة مشبهة واضافته الى الحيل غير محضة
وهذه الصفات كلها نعوت لراجينا ونعت النكرة نكرة ثم قال
وذي الاضافة اسمها لفظية * وتلك محضة ومعنوية
الاشارة بذي للقريب وهي الاضافة غير المحضة يعني انها تسمى لفظية لان
فائدتها راجعة الى اللفظ فقط وهي التخفيف وتسمى ايضا مجازية وغير محضة
والاشارة بتلك الى اول القسمين يعني انها تسمى محضة اي خالصة لافادتها التخصيص
او التعريف وذي مبتدا والاضافة نعت له واسمها مبتدا ثان ولفظية خبر المبتدا
الثاني والجملة خبر المبتدا الاول وتلك محضة ومعنوية مبتدا وخبر ثم قال
ووصل ال بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني * كزيد الضارب راس الجاني
الاشارة بذا الى المذكور وهو ما اضافته غير محضة يعني انه يغتفر دخول
ال على المضاف لكن يشترط ان تدخل على الثاني نحو الضارب الرجل والجعد الشعر
او يكون الثاني مضافا الى ما فيه ال نحو الحسن وجه الاب والضارب راس الجاني
فلو لم تتصل ال بالثاني ولا بما اضيف اليه الثاني لم يجز دخول ال على المضاف فلا
يجوز الضارب زيد ولا الضارب صاحب زيد ووصل ال مبتدا ومغتفر خبره ومغتفر
خبر وبذا متعلق بوصل والمضاف نعت لذا وان وصلت شرط جوابه محذوف لدلالة
ما تقدم عليه والجعد من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل ومعناه جعد شعره
او بالذي معطوف على قوله بالثاني وزيد مبتدا والضارب الى اخر البيت خبر
والجملة على حذف القول والتقدير كقولك ثم قال
وكونها في الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع

يعني أن وجود أل في الوصف المضاف إن كان مثنى أو مجموعا على حده وهو الذي اتبع
سبيل المثنى في كون الإعراب فيه بحرف بعده نون واحترز به من جمع التكسير فإنه
مهمى اقترن بالأول فلابد من اقترانه بالثاني وكذلك الجمع الذي على حد المثنى فإنه
يكفي وجودها في المضاف إليه نحو الضاربا زيد والمكرمو عمرو ومثنيه وسبيله
اتبع أي اتبع سبيل المثنى فيه ذكر وكونه مبتدأ أول ووقع مبتدأ ثانيا وكان خبره
والجملة خبر الأول من هذا الفرع بما اتضح من البيت وهو منصوب بالتفريع وعنه
في إعرابه غير هذا الوجه وهو أن كونه مبتدأ والظاهر أنه مصدر كان التامة
أي وجود وفي الوصف متعلق به وكان خبره وإن وقع في موضع نصب على إسقاط
لام التعليل والتفريع وجود ما في الوصف كاف لو وقع أي الوقوع الوصف
مثنى أو مجموعا على حده ويجوز في همزة إن الكسر وقد جاء كذلك في بعض النسخ
بوقوع الوصف مثنى أو مجموعا على حده ثم طلب في الاكتفاء عن وجود أل في المضاف
إليه وسبيله مفعول باتبع والجملة في موضع الصفة لجمع ثم قال

وربما أكسب ثان أولا ۝ تأنيثا ان كان لحذف موهلا

يعني أن المضاف المذكر قد يكتسب التأنيث من المضاف إليه إذا كان مؤنثا
وذلك بشرط صحة الاستغناء بالثاني عن الأول وهو المنبه عليه بقوله إن كان
لحذف موهلا أي إذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ۝ أعاليها مر الرياح النواسم

فجر واعل تسفهت ولحقت التاء الفعل المسند إليه لاكتسابه التأنيث من المضاف
إليه وهو الرياح لأنه يجوز الاستغناء بالرياح عن مر فتقول تسفهت الرياح
فلو كان المضاف إلى المؤنث مما لا يصح الاستغناء عنه بالثاني لم يجز تأنيثه نحو قام
غلام هند إذ لا يصح أن تقول قامت هند وأنت تريد غلام هند وفهم من قوله وربما
أن ذلك قليل وفي ذكر هذا الشرط إشعار بأنه يجوز أن يكتسب المؤنث التذكير
من المضاف إليه إذا صح الاستغناء عنه بالثاني كقوله

رؤية الفكر ما يؤول له الأمر ۝ معين على اجتناب التواني

فمعين خبر عن رؤية وذكره وهو خبر عن مؤنث لاكتساب المبتدأ التذكير من المضاف إليه

وهو

٦٩

وهو الفكر وصحة الاستغناء بالثاني عن الأول لأنه يجوز أن تقول الفكر معين
إذ العلة في ذلك واحدة وثان فاعل باكتسب وتأنيثا مفعول ثان وإن كان
شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولحذف متعلق بموهلا ثم قال

ولا يضاف اسم لما به اتحد ۝ معنى وأول موهما إذا ورد

يعني أنه يجب أن يكون المضاف مغايرا للمضاف إليه ولو بوجه ما لأن المضاف يكتسب
من المضاف إليه التخصيص أو التعريف والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فما ورد
من كلام العرب مما يوهم إضافة الشيء إلى نفسه أول وذلك كإضافة الاسم إلى اللقب
نحو سعيد كرز فيؤول الأول بالمسمى والثاني بالاسم والاسم غير المسمى ونحو
مسجد الجامع فيؤول على حذف الموصوف والتقدير مسجد المكان الجامع ومعنى
منصوب على التمييز أو على إسقاط في وموهما مفعول بأول وحذف مفعول لاسم فاعل
المعنى له والتقدير وموهما جواز إضافة الشيء إلى نفسه ثم اعلم أن من الأسماء
ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى ولا يخلو عنها البتة ومنها ما يلزمها معنى ويخلو
عنها لفظا وقد أشار إلى الأول بقوله

وبعض الاسماء يضاف أبدا ۝ يعني أن من الأسماء ما لا يستعمل إلا مضافا نحو قصارى
الشيء وحماداه أي غايته وذلك على خلاف الأصل فإن الأصل في الاسم أن يستعمل مضافا تارة
وغير مضاف أخرى ثم إن من اللازم للإضافة ما تلزمه معنى ويجوز إفراده لفظا
وإلى هذا أشار بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا وذلك نحو كل وبعض وقبل
وبعد وفوق ونحوها وبعض الأسماء مبتدأ ويضاف خبره وأبدا منصوب على الظرفية وبعض
مبتدأ وقد يأت خبره وحذف الياء من يأت استغناء عنها بالكسرة ومفردا حال من
الضمير المستتر في يأت ولفظا منصوب على إسقاط الخافض ويجوز نصبه على التمييز
ثم قال

وبعض ما يضاف حتما امتنع ۝ ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

يعني أن بعض الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى يمتنع أن يضاف إلى الظاهر
فيجب إضافته إلى المضمر وفي هذا النوع خروج عن الأصل من وجهين لزوم الإضافة
وكون المضاف إليه ضميرا ثم أتى لذلك بأربعة ألفاظ فقال

كوحد لبى ودوالي سعدي ۝ فأما وحد فقد تقدم الكلام عليه في باب الحال وأنه

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

كلازم النصب على الحال تقول جاء زيد وحده أي منفردا وقد جاء مضافا إلى غيره كقولهم في المدح نسيج وحده وقريع وحده أي منفردا وفي الذم في قولهم جحيش وحده وعيير وحده وأما لبي فإنه لازم الإضافة إلى الضمير نحو لبيك ومعنى لبيك إقامة على إجابتك بعد إقامة وأما دوالي فمضاف إلى الضمير وجوبا نحو دواليك ومعناه إدالة لك بعد إدالة وسعدي كذلك تقول سعديك ومعناه إسعادا لك بعد إسعاد وقد جاء في الشعر إضافة لبي إلى الظاهر على وجه الشذوذ وعلى ذلك نبه بقوله

وشذ إيلاء يدي للبي

أي وشذ إضافة لبي ليدي وأشار بذلك إلى قول الشاعر

دعوت لما نابني مسورا ... فلبى فلبي يدي مسور

فأضاف لبي إلى يدي مسور وإيلاء فاعل بشذ وهو مصدر مضاف إلى المفعول الأول واللام في للبي زائدة في المفعول الثاني تقوية لضعف العامل لكونه فرعا عن الفعل فإنه إيلاء مصدر أولى وهو متعد إلى اثنين بنفسه ثم قال

وألزموا إضافة إلى الجمل ... حيث وإذ

أما حيث فهي ظرف مكان وأما إذ فهي ظرف للزمان الماضي وكلاهما يلزم الإضافة إلى الجمل ويشمل قوله الجمل الجملة الاسمية والفعلية نحو جلست حيث زيد جالس والفعلية نحو جلست حيث جلس زيد وأتيتك إذ زيد قائم وإذ قام زيد ثم إن إذ تنفرد بجواز حذف الجملة بعدها والتعويض بالتنوين منها وإلى ذلك أشار بقوله

وإن ينون يحتمل ... إفراد إذ

والضمير في ينون عائد على إذ المذكور وهو إذ أي وإن ينون إذ يحتمل إفرادا كقوله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون الآية وقوله وأنتم حينئذ تنظرون والضمير في إذ هو عائد على العرب وحيث وإذ مفعول بالزموا وإضافة مفعول ثان وهو مقدم من تأخير وإلى الجمل متعلق بالزموا والضمير في ينون عائد على إذ وكذلك الهاء في إفرادها واعلم أن من أسماء الزمان ما يجري مجرى إذ في الإضافة إلى الجمل وإلى ذلك أشار بقوله

وما كإذ معنى كإذ ... أضف جوازا نحو حين جا نبذ

يعني أن ما شابه إذ في كونه اسم زمان مبهم بمعنى الماضي يجري مجرى إذ في إضافته إلى الجملة الاسمية والفعلية جوازا لا لزوما نحو يوم ووقت وحين فتقول أتيتك يوم قام زيد وحين زيد قائم وفهم منه أنه إذا كان غير مبهم لم يضف إلى الجمل نحو نهار

وكذا

قوله وألزموا الإضافة إلى الجمل حيث وإذ ... جهات ... الإضافة إلى الجمل ... ثلاث جهات مكانية ...

طرف المكان لا يضاف إلى الجمل ...

إفرادها

... قوله تعالى يوم يبعثون ... الناظم ... المستقبل ... منزلة الماضي المحقق ...

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وكذلك إذا كان محدودا نحو شهر وحول فلا يجري مجرى إذ إلا إذا استوفى الشبه بإذ وهي المذكورة وما موصولة واقعة على أسماء الزمان الشبيهة بإذ وهي مفعول مقدم بأضف وصلتها كإذ ومعنى منصوب على إسقاط الخافض وجوازا مصدر وصف لمصدر محذوف تقديره أضف إضافة جائزة ويحتمل أن يكون منصوبا على الحال إذا أول المصدر المحذوف معرفة والأول أظهر وكإذ الثاني متعلق بأضف وهو على حذف مضاف أي كإضافة إذ ويحتمل أن يكون في موضع الحال على أنه نعت نكرة تقدم والتقدير إضافة كإضافة إذ وهو أظهر ويكون التقدير أضف ما أشبه إذ من ظروف الزمان إضافة كإضافة إذ إلى الجمل ولذلك أعقبه بقوله جوازا لأنه لو لم يقل جوازا لفهم منه أنه تضاف إلى الجمل لزوما وقوله حين جا نبذ مثال لإضافة حين إلى الجملة الفعلية وهو متعلق بنبذ ومعنى نبذ طرح ثم قال

وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا ... واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا ... أعرب ومن بنى فلن يفندا

يعني أن ما جرى من أسماء الزمان مجرى إذ مضافا إلى الجملة يجوز فيه البناء والإعراب إلا أن الجملة إذا كانت مصدرة بفعل مبني اختير البناء ويشمل قوله فعل بنيا الماضي كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا ... فقلت ألما أصح والشيب وازع

والمضارع كقوله

على حين يستصبين كل حليم

وإن كانت الجملة المضاف إليها مصدرة بالفعل المعرب وهو المضارع العاري من نوني الإعراب نحو قوله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم أو بالمبتدإ نحو قول الشاعر

ألم تعلمي يا عمرك الله أنني ... كريم على حين الكرام قليل

فالوجه الإعراب وهو متفق عليه ولذلك قال وقبل فعل معرب أو مبتدا أعرب وأجاز الكوفيون فيه البناء وتبعهم الناظم ولذلك قال ومن بنى فلن يفندا ويؤيده قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين وقوله على حين الكرام قليل روي بفتح حين والتفنيد التكذيب والذي بني عليه الخلاف في هذا الفعل المعرب ولم ينبه عليه الناظم وما موصولة واقعة على أسماء الزمان الجارية مجرى إذ وهي

صح ... منى فليتفاد

قوله ... والمضارع ... الكوفيين ...

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

معمولة بلا خلاف ومطلوبة لما بين من باب التنازع وأو للتخيير وصلة ما فلا اجريا
وكاذ متعلق باجريا وفض بناء الفروع الوزن وتنبيلا في موضع الصفة للفعل
وقبل متعلق بلاح وأو للتقسيم ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء وخبرها بناء الفعل
جواب الشرط ثم قال ﴿ وألزموا إذا إضافة إلى ﴾ ﴿ جمل الأفعال كهن إذا اعتلى ﴾
يعني أن العرب التزمت إذا الإضافة إلى الجملة الفعلية وعنى بإذا الظرفية
دون الفجائية والجملة بعدها في موضع جر عند الجمهور والعامل فيها جوابها
على المشهور وإذا مفعول أول بالزموا وإضافة مفعول ثان وإلى متعلق
بإضافة ومن فعل أمر من هان يهون ضد صعب ثم قال

﴿ لمفهم اثنين معرف بلا ﴾ ﴿ تفرق أضيف كلتا وكلا ﴾

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا وفهم من قوله لمفهم اثنين
أنهما لا يضافان إلى المفرد ويشمل مفهم اثنين المثنى نحو كلا الرجلين وجمعهما نحو
كلاهما وما دل عليه نحو كلانا والمشترك نحو كلا ذينك وفهم من قوله
معرف أنهما لا يضافان إلى نكرة فلا يقال كلا رجلين وفهم من قوله بلا تفرق
أنه لا يقال كلا زيد وعمرو وقد جاء في ضرورة الشعر كقوله

﴿ كلا أخي وخليلي واجدي عضدا ﴾ ﴿ في النائبات وإلمام الملمات ﴾

وقوله معرف نعت لمفهم واللام فيه متعلقة بأضيف وكذلك بلا وبلا زائدة
بين الجار والمجرور ثم قال ﴿ ولا تضف لمفرد معرف ﴾ ﴿ أيا ﴾ أي من الأسماء
اللازمة للإضافة معنى دون اللفظ أي وقوله ولا تضف يعني أن تضاف أي
لمفرد معرفة وفهم منه أنه تضاف للجمع والمثنى مطلقا نكرة كان أو معرفة
نحو أي رجال وأي الرجلين وأي الرجال وأي الرجلين وأيهم وأيهما وفهم منه
أيضا أنه تضاف إلى المفرد النكرة نحو أي رجل وتمتنع أن تضاف إلى المفرد
المعرفة إلا في موضعين أشار إلى الأولى بقوله ﴿ وإن كررتها فأضف ﴾
يعني أنك إذا كررت أيا جاز أن تضيفها إلى المفرد المعرفة نحو أيي وأيك زيد وأي عمرو
عندك بمعنى أينا الرجلين منكم فعل ولا تكاد توجد إلا في الشعر كقوله

﴿ إن تسألوا ... الغارسات وأيكم ﴾ ﴿ غداة ... ﴾

نق
إذ للمضي وإذا للآت
وقد تكون للمفاجآت
قوله إلى جمل الأفعال بنقل حركة الهمزة إلى اللام أي الإضافية كثيرا والمضارعية قليلا وقد اجتمعا في قوله
والنفس راغبة إذا رغبتها
وإذا ترد إلى القليل تقنع
هـ مبار

قوله ولا تضف لمفرد البيت كالترجمة لما بعده
أقسام أي خمسة جمعها بعضهم في قوله
أقسام أي خمسة شرط سؤال
وصفة نعت وموصول حال
ولي عليه أي الأتي تكون
وصلة لما فيه أل ملفوظ
أقسام أي وصلة شرط سؤال
... بلا فصل ...
وصفة نعت إلى منكر
أو من المعرفة
وكونه مجرد إلى المعرفة

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

21

ثم أشار إلى الصورة الثانية بقوله ﴿ أو تنو الأجزا ﴾ أي يجوز إضافتها إلى
المفرد المعرفة إذا نويت الأجزاء أي أجزاء ذلك المفرد كقولك أي زيد ضربته والتحقيق
والتحقيق أنه في هذه الصورة مضافة إلى الجمع لأن التقدير أي أجزائه ضربته
ولذلك يكون الجواب بيده أو رأسه ثم اعلم أن أيا بالنظر إلى إضافتها إلى المعرفة
والنكرة على ثلاثة أقسام أشار إلى القسم الأول منها بقوله

﴿ واخصص بالمعرفة ﴾ ﴿ موصولة أيا ﴾ يعني أن أيا إذا كانت موصولة تختص
بإضافتها إلى المعرفة نحو أعجبني أي الرجال هو أفضل وأيهم هو أكرم ثم أشار
إلى الثاني بقوله ﴿ وبالعكس الصفة ﴾ يعني أن أيا إذا كانت صفة بعكس
الموصولة وهي أنها تختص بإضافتها إلى النكرة نحو مررت برجل أي رجل وكذلك إذا
كانت حالا كقولك جاء زيد أي جابر ثم أشار إلى القسم الثالث بقوله

﴿ وإن تكن شرطا أو استفهاما ﴾ ﴿ فمطلقا كمل بها الكلاما ﴾

يعني أن أيا إذا كانت شرطا أو استفهاما جاز أن تضاف إلى المعرفة والنكرة نحو أي رجل
تضربه اضربه وأي الرجال تكرم أكرمه وأي رجل عندك وأي الرجال عندك وأيا مفعول
بتضف وإن كررتها شرطه وجوابه فأضف وحذف معمول فأضف والمجرور المتعلق
به محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير فأضفها إلى المعرفة أو تنو معطوف
على كررتها فهو شرطه والتقدير وإن كررتها أو تنو الأجزاء فأضفها وفيه نظر
لأن ما عطف على الشرط شرط وتقدم عليه فأضفها وهو جواب ولا يجوز تقديم
الجواب على الشرط ولم أر فيما وقفت عليه من كلام الشراح مثل هذا التركيب
ونظيره إن قام زيد فأكرمه أو يقعد على أن الإكرام مرتب على الفعلين ويتخرج
على أن يكون على حذف أن الشرطية قبل تنو على مذهب من أجاز ذلك والتقدير
التقدير أو إن تنو الأجزاء فأضف وحذف فأضف لدلالة الأول عليه فإن قلت
مذهب من أجاز ذلك أن الفعل يرتفع بعد حذف أن كقوله

﴿ وأنبئت عمي يخشى الجاهلية ﴾ ﴿ فتبروا ... معرفا ﴾

قلت يجوز أن يكون تنو مرفوع واكتفى بالكسرة على الياء كقوله تعالى والليل
إذا يسر في قراءة من حذف الياء أو يكون حذف الياء من تنو للاكتفاء بالكسرة على

من لا يعتد بحركة النقل في ال وفوقه ايضا مفعول باخص وقيل لمعرفة متعلق
به وهو صفة حال من اي مفروض عليها والقصة مبتدأ خبره حكاية العكس وان تكن شرط
جوابه فمطلعا الى آخر البيت ومطلعا حال من اي تقع مضافة الى المعرفة والنكرة
ومعنى تكمل به الكلام ابدا الكلام الذي هو جزء لانها مع ما اضيفت اليه جزء كلام ثم قال

وألزموا إضافةً لدنْ فجرْ ... لدن من الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى ومعناها
قبل بمعنى عند وقيل هي لاول غاية في الزمان والمكان وجهه من قوله جر
انها لا تضاف الا للمفرد وجعل المرادي قوله جر شاملا للجر في اللفظ والمحل ليشمل
الجملة وجعل من اضافتها الى الجملة قوله

صريعُ غوانٍ راقهنّ ورُقْنه ... لدنْ شبّ حتى شاب سودُ الذوائبِ

والفعل عند الكافي جملة على تقدير ان فقال في الكافية

وألزموا لدن وكذا لدن أن قُدِّرا ... من قبل فعل نحو من لدن برى

وأجاز المرادي ايضا ان تضاف الى الجملة الاسمية كقوله

وتذكر نعماه لدن انت يافع ... وليس فيه دليل لاحتمال ان تكون الجملة صفة لزمان
محذوف تقديره لدن وقت انت فيه يافع وقد سمع نصب غدوة بعد لدن واليه اشار بقوله

ونصبُ غدوةٍ بها عنهم ندر ... يعني انه قد نصب غدوة بعد لدن كقول ذي الرمة

لدن غدوةً حتى اذا امتدت الضحى ... وحثّ القطين الشحشحان المكلف

ونصبه قيل على التشبيه لدن باسم الفاعل المنون وقيل على اضمار كان الناقصة
وقيل على التمييز وقد سمع بعض المتاخرين نصب غدوة مع لدن نصب المعرفة ولدن معمول
اول بالزموا واضافة مفعول ثان ومعمول جر محذوف تقديره مجرورا ما اضيفت اليه
ونصب مبتدأ خبره ندر وبها متعلق بنصب ثم قال

ومعْ معَ فيها قليلٌ ونُقلْ ... فتحٌ وكسرٌ لسكونٍ يتصلْ

من الاسماء اللازمة للاضافة مع وهي اسم لموضع الاجتماع او وقته ملازم للظرفية
وتفرد فيلزم نصبها على الحال نحو جاء الزيدان معا اي جميعا وقد حكى جرها بمن
حكى سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقوله مع فيها قليل يعني ان فيها لغتين
فتح العين وسكونها والفتح اكثر فلذلك وسكونه قليل ونقل فتح وكسر يعني في لغة السكون

[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

اذا التقت العين الساكنة مع ساكن بعدها وجب تحريكها فمن حركها بالفتح طلبا للخفة
ومن حركها بالكسر فعلى اصل التقاء الساكنين وقول المرادي هما لغتان لا معان
غير صحيح بل من فعل على انهما لغتان لان لغة الفتح لا يجوز الساكن فيها حكما وانما
يجوزه في الساكنة وقيل على صحة ما ذكرته قوله لسكون فجعل الفتح والكسر لاجل
السكون ومع معطوف على لدن في البيت الذي قبله والتقدير والزموا الاضافة
لدن ومع. ومع الساكنة العين مبتدأ وقليل خبره وفيها متعلق بقليل ولا يصح
ان يكون مع المفتوحة العين مبتدأ والجملة بعده خبره لان ذلك لا يؤخذ منه حكم مع
في لزومها الاضافة بل يؤخذ منه ان فيها لغتين فقط بخلاف الاعراب الاول ثم قال

واضممْ بناءً غيرًا ان عدمتَ ما ... له أضيفَ ناويًا ما عُدِما

غير من الاسماء اللازمة للاضافة وقد تخلو عنها لفظا وذلك مفهوم قوله ان عدمت
ما له اضيف يعني ان عدمته في اللفظ وقوله ناويا ما عدما يعني ان المضاف اليه
يكون محذوفا لفظا منويا معنى وجهه منه انه ان لم يعلم المضاف اليه لم يبن
على الضم وانه ان حذف ولم ينو لم يبن ايضا على الضم وتعني ناويا معنى ما عدم
دون لفظه فهو على حذف مضاف لانه اذا نوى لفظه ومعناه كان معربا كما لو لفظ
بالمضاف اليه وغير مفعول باضمم وبناء مصدر في موضع الحال اي بانيا وان عدمت
شرط وما مفعول بعدمت وله متعلق باضيف واضيف صلة لما وله متعلق باضيف
والضمير العائد من الصلة الى الموصول الهاء في له والضمير في اضيف عائد على غير وناويا
حال من فاعل اضمم او من التاء في عدمت وما مفعول بناويا وهي واقعة
على المضاف اليه وصلتها عدما ثم قال

قبلُ كغيرٍ بعدُ حسبُ أوّلُ ... ودونُ والجهاتُ أيضًا وعلُ

يعني ان قبل حكم غير وما ذكر معها في البناء على الضم اذا قطعت عن الاضافة ونوى المضاف اليه
الحق بغير في ذلك الحكم قبل وما بعدها فقبل وبعد نحو قوله عز وجل لله الامر
من قبل ومن بعد وحسب كقولهم ما عندي غير درهم حسب واول نحو ابدأ بذا من اول
ودون نحو من دون والجهات نحو الجهات الست ومن يمين ومن شمال ومن فوق ومن تحت
ووراء وامام تقول جئتك من تحت ومن فوق ومن يمين ومن شمال فحرك كلها تبنى

إصلاح
[illegible]

على الضم كغير إذا عدم ما أضيف إليه ونوى معناه دون لفظه ثم قال

واعربوا نصبا إذا ما نكرا ۝ قبلا وما من بعده قد ذكرا

مع التصريح بالجميع من قوله ... وإعرابها ... أنه إن لم ينو لم يبن على الضم فلم يبق إلا الإعراب وهو الأصل إلا أن قوله نصبا يوهم أنه لا يعرب حال قطعه عن الإضافة إلا بالنصب وليس كذلك بل يعرب بالنصب إن كان ظرفا كمثل قوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ۝ أكاد أغص بالماء الفرات

ويجر إذا دخل عليه حرف الجر نحو قوله عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد في قراءة من جر ونون وكأنه استغنى عن ذكر الجر لشمول المعمول الأول له وخص النصب بالذكر لكثرته والحاصل أن قبل وما بعدها لها أربعة أحوال التصريح بالمضاف إليه لفظا ومعنى وعدمه ونيته لفظا ومعنى وهي في هذه الأحوال الثلاثة معربة وعدم ذكر المضاف إليه ونيته معنى لا لفظا وهي في هذه الحالة مبنية على الضم وإنما بنيت في هذه الصورة لأنها أشبهت الحرف لتوغلها في الإبهام فلا تدل إلا بعد ذلك تفهم معنى الإضافة ومخالفة الظاهر بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه لمثل بذلك شبه الحرف بما استحقت البناء وبنيت على الضم لأنه أقوى الحركات تنبيها على عوض بسبب البناء وقبل مثلا وضع كغير ويجوز ضبط قبل وغير بالضم من غير تنوين وبالتنوين والرفع وهو الأصل لأنها أسماء ليس فيها ما يوجب البناء ووجه الضم أنه ذكرها على الحالة التي تكون عليها في حال قطعها عن الإضافة وأما بعد ودون وما بينهما فتتعين فيها الضم من غير تنوين إذ لا يستقيم الوزن إلا به ووجه ما تفرع في قبل وغير وهي معطوفة على قبل والجهات وعلى كل حال فالواو في أعربوا تعود على العرب ونصبا مصدر في موضع الحال أي ناصبين ويجوز أن يكون منصوبا على حذف الجار أي بالنصب وقبلا معمول لأعربوا ولا يجوز فيه الضم كما جاز فيما قبل إذ لا وجه فيه للضم وما موصولة معطوفة على قبلا وصلتها قد ذكرا ومن بعده متعلق بذكرا وغير داخل فيه بعد قبل لأنه قال قبل كغير وذكر بعد مبنيا على الضم ووجه ما تفرع في بعد ودون ثم قال

وما يلي المضاف يأتي خلفا ۝ عنه في الإعراب إذا ما حذفا

ونيته

٤٢

ما يلي المضاف هو المضاف إليه والغرض بهذا الكلام الإعلام بأن المضاف قد يحذف ويخلف المضاف إليه مقامه في الإعراب كقوله تعالى وأشربوا في قلوبهم العجل أي حب العجل وكقوله تعالى واسأل القرية أي أهل القرية وما موصولة وهي مبتدأ وصلتها يلي المضاف وخبرها يأتي خلفا ونصب خلفا على الحال من الضمير في يأتي العائد على ما وعنه متعلق بخلفا وفي الإعراب متعلق بيأتي وإذا متعلق بخلفا أو بيأتي ثم قال

وربما جروا الذي أبقوا كما ۝ قد كان قبل حذف ما تقدما

الوجه في حذف المضاف أن ينوب عنه المضاف إليه في الإعراب كما تقدم وقد يجيء المضاف إليه مجرورا كما لو صرح بالمضاف والذي أبقوا هو المضاف إليه لأنه هو الباقي بعد حذف المضاف ومعنى قوله أبقوا كما إلى آخره أي تركوه على الحالة التي كان عليها قبل حذف المضاف وهو الجر وقد فهم من قوله وربما أن ذلك قليل وفيه مع قلته شرط نبه عليه بقوله

لكن بشرط أن يكون ما حذف ۝ مماثلا لما عليه قد عطف

يعني أنه لا يجوز بقاء المضاف إليه مجرورا إذا حذف المضاف إلا بشرط أن يكون المحذوف معطوفا على مماثل له لفظا ومعنى كقوله

أكل امرئ تحسبين امرأ ۝ ونار توقد بالليل نارا

فنار مضاف إليه كل وحذف كل وبقي نار مجرورا لأن المضاف الذي هو كل المحذوف معطوف على كل المنطوق به وما موصولة واقعة على المضاف وحذف صلتها وهو اسم يكون ومماثلا خبر يكون ولما متعلق به وما موصولة وصلتها قد عطف وعليه متعلق بعطف وفي عطف ضمير يعود على ما والضمير في عليه عائد على المعطوف عليه ثم قال

ويحذف الثاني فيبقى الأول ۝ كحاله إذا به يتصل

يعني أن الثاني الذي هو المضاف إليه يحذف ويبقى الأول الذي هو المضاف على الحالة التي كان عليها مع اتصال المضاف إليه به من حذف التنوين إن كان مفردا أو النون إن كان مثنى أو مجموعا على حده لكن بشرط نبه عليه بقوله

بشرط عطف وإضافة إلى ۝ مثل الذي له أضفت الأولا

ومنه أيضا في الإضافات جاء كما هو موصول اسمي كما في قوله تعالى أجعل الآلهة إلها [illegible] عند العرب

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

يعني أن بقاء المضاف إذا حذف المضاف إليه على الحالة التي كان عليها مع
بأن يعطف عليه اسم مضاف إلى مثل المضاف إليه الأول وذلك كقولهم قطع الله
يد ورجل من قالها أي قطع الله يد من قالها فحذف من قالها وبقي يد غير منون
كما كان مع وجود المضاف إليه لأنه قد عطف عليه رجل مضافا إلى مثل المحذوف
ومثله قول الشاعر: يا من رأى عارضا أسر به ... بين ذراعي وجبهة الأسد
فذراعي مضاف إلى محذوف مثل الذي أضيف إليه المعطوف عليه ويحتمل في موضع الحال
من الأول وإذا متعلق بالاستقرار العامل في محله وهي مضافة إلى يتصل
وبه متعلق بيتصل وشرط متعلق بيحذف وإلى متعلق بالإضافة والذي واقع
على المضاف إليه المحذوف وصلته أضيفت وله متعلق به والضمير المجرور عائد
على الموصول ثم اعلم أن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد فلا يفصل
بينهما كما لا يفصل بين أجزاء الكلمة الواحدة هذا مذهب جمهور
النحويين وأجاز الناظم الفصل بين المضاف والمضاف إليه على قسمين جائز
في السعة ومخصوص بالضرورة وقد أشار إلى الجائز أولا بقوله

فصل مضاف شبه فعل ما نصب ... مفعولا او ظرفا أجز ولم يعب

فصل يمين ... فيجعل الجائز في السعة ثلاثة أنواع الأول أن يكون المضاف
شبيها بالفعل والفصل بينهما بمعمول المضاف فيشمل نوعين الأول المصدر كقراءة
ابن عامر: وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بنصب أولادهم
وجر شركائهم والأصل قتل شركائهم أولادهم ففصل بالمفعول بين المضاف والمضاف
إليه لأن المضاف مصدر والمصدر شبيه بالفعل الثاني اسم الفاعل كقوله
عز وجل في قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ففصل بين مخلف
بالمفعول وهو وعده لأن المضاف اسم فاعل واسم الفاعل شبيه بالفعل
من معنى قوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا النوع الثاني
أن يكون الفصل بين المضاف والمضاف إليه بظرف معمول المضاف كقوله

فرشني بخير لا أكون ومدحتي ... كناحت يوما صخرة بعسيل

وهو معنى قوله أو ظرفا وفهم منه جواز الفصل بالمجرور لأن الظرف والمجرور

م

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٧٤

من واو واحد وهي ذلك فقوله

ثلاثة مقتادة بالفتح أفضل ... تضل بها كل من بلادة إبرانا

فيفصل بين معتاد ومصادر بقوله في البيت النوع الثالث الفصل بالقسم
ومنه ما حكى الكسائي من أن غلام والله زيد ففصل بين غلام وزيد بالقسم وهو معنى
قوله ولم يعب فصل يمين ثم أشار إلى القسم الثاني بقوله

واضطرارا وجدا ... بأجنبي أو بنعت أو ندا

فيجعل الفصل للاضطرار ثلاثة أنواع الأول أن يكون الفاصل أجنبيا يعني أجنبيا من المضاف كقوله

كما خط الكتاب بكف يوما ... يهودي يقارب أو يزيل

ففصل بين كف ويهودي بيوما وهو أجنبي من المضاف إذ هو معمول لخط الثاني أن يفصل
بين المضاف والمضاف إليه بالنعت أو بنعت المضاف كقول الشاعر

نجوت وقد بل المرادي سيفه ... من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

والأصل ابن أبي طالب شيخ الأباطح وهو المراد بقوله أو بنعت الثالث النداء كقول الشاعر

وفاق كعب بجير منقذ لك من ... تعجيل تهلكة والخلد في سقر

وهو المراد بقوله أو ندا وفصل مفعول مقدم بأجز وهو مصدر مضاف إلى المفعول
وشبه فعل نعت لمضاف وما موصولة واقعة على الفاعل وصلتها نصب ومفعولا
أو ظرفا حالان من ما أو من الضمير المحذوف وتقدير البيت أجز أن يفصل المضاف
المشابه للفعل عما أضيف إليه منصوبه في حال كونه مفعولا أو ظرفا وفصل
مفعول لم يسم فاعله يعب وهو مصدر مضاف إلى الفاعل والتقدير ولم يعب
أن يفصل اليمين المضاف واضطرارا مفعول له وهو تعليل لوجد وفي وجد
ضمير عائد على الفصل وبأجنبي متعلق بوجد

المضاف إلى ياء المتكلم

إنما أفرد هذا الباب بالذكر لأن فيه أحكاما ليست في الباب الذي قبله منها
أن المضاف إلى الياء يكون مكسورا وإلى ذلك أشار بقوله

آخر ما يضاف لليا اكسر ... نحو من غلامي وصاحبي وصديقي ويستثنى من ذلك
المعتل الآخر والمثنى وجمع المذكر السالم وقد أشار إلى الأول بقوله

إذا لم يك معتلا كراع وقذا يعني ما لم يكن المضاف إلى الياء معتل الآخر ويشمل
المقصور والمنقوص ولذلك أتى بمثالين فمثال كراع وقذا فقراء مثال للمنقوص
وقذا مثال للمقصور ولا تعرف الألف بقع في القذى ثم نبه على المثال الثاني والثالث
بقوله أو يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي
يعني أو يك مثنى كابنين أو جمعا على حده كزيدين ففهم من كلامه أن هذه
الأشياء التي ذكر لا يكون ما قبل الياء فيها مكسورا وأما حكم الياء فيها
فقد نبه عليه بقوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي أي أن الأربعة
المذكورة يعني أن هذه الأشياء المذكورة تكون الياء بعدها مفتوحة
وفهم من قوله احتذ وجوب فتحها وفهم من تخصيص الياء في هذه المواضع
أن الياء في غيرها لا يجب فتحها بل يجوز فتحها وسكونها نحو غلامي وغلامي
ثم بين حكم ما قبل الياء بقوله
وتدغم اليا فيه والواو وإن ما قبل واو ضم فاكسره يهن
يعني أن ما قبل ياء المتكلم إذا كان ياء أدغمت في الياء ويشمل المنقوص نحو
رامي والمثنى والمجموع على حده في حالة الجر والنصب نحو مررت بزيدي ورأيت
زيدي ومررت بمسلمي ورأيت مسلمي في زيدين وزيدين ومسلمين ومسلمين
والواو يعني في جمع المذكر السالم في حالة الرفع وفهم منه قلب الواو
ياء لأن الرفع لا يدغم إلا في مثله وفهم من قوله وإن ما قبل واو ضم أن ما قبل
الواو في الجمع يكون مضموما فيجب كسره بعد قلب الواو ياء وإدغامها في الياء
نحو مسلمي وقد يكون مفتوحا فيبقى على حاله نحو مصطفي في
جمع مصطفى وفهم أن العالم الياء تبقى على حالها ويشمل المقصور نحو فتاي
وعصاي والمثنى في حالة الرفع نحو جاء غلاماي هذه لغة جمهور العرب
وهذيل يقلبون ألف المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم وهو الذي نبه عليه
بقوله وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن وفهم من تخصيص
المقصور أن ألف التثنية لا تبدل عندهم وفهم منه أيضا أن الياء المبدلة
من الألف تدغم في ياء المتكلم لاجتماع المثلين الأول منهما ساكن فتقول هذا فتي

ومن ذلك قول شاعرهم
سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
فقوله آخر مفعول باكسر وأل في اليا للعهد الذكري في الترجمة من قوله بياء المتكلم
أو في أول الكتاب من قوله وقبل يا النفس وقوله فذي مبتدأ وجميعها
المبتدأ توكيد واليا مبتدأ ثان وفتحها مبتدأ ثالث واحتذ خبر المبتدأ الثالث
والضمير المستتر فيه عائد على فتحها والجملة خبر المبتدأ الثاني الذي هو اليا والضمير
العائد عليه من الجملة الهاء في فتحها والجملة خبر المبتدأ الأول والضمير العائد
عليه محذوف تقديره بعدها فحذف وهو منوي ولذلك انبنيت بعد ويجوز أن يكون
جميعها مبتدأ ثانيا وهو وما بعده خبر المبتدأ الأول والرابط في هذا الوجه الهاء في
جميعها والعائد على جميعها هو الضمير المقدر الذي كان يعود على المبتدأ الأول
في الوجه الأول والياء مفعول لم يسم فاعله بتدغم وفيه متعلق بتدغم
والهاء فيه عائد على ياء المتكلم وإن شرط وما مفعول لم يسم فاعله
بفعل محذوف يفسره ضم ويهن مضارع هان مجزوم على جواب الأمر ويهن أصله
مضمومة من هان يهون إذا سهل ولا يصح كسرها لأنه مضارع ومن يهن إذا
ضعف لأن المراد به إذا أدغم سهل وخف ولا يصعب والفا مفعول مقدم
بسلم وانقلابها مبتدأ وياء منصوب على إسقاط حرف الجر وحسن خبر انقلابها
وعن هذيل متعلق بحسن وكذلك في المقصور

إعمال المصدر

قوله بفعله المصدر ألحق في العمل يعني أن المصدر يلحق في العمل بفعله
الذي اشتق منه في رفع الفاعل إن كان لازما نحو عجبت من قيام زيد وفي رفع
الفاعل ونصب المفعول إن كان متعديا لواحد نحو عجبت من ضرب زيد عمرا
ويتعدى بحرف الجر إن كان فعله يتعدى بذلك الحرف نحو عجبت من مرور بزيد
ويتعدى إلى مفعولين إن كان الفعل يتعدى إليهما نحو عجبت من إعطاء زيد عمرا
درهما وكذلك المتعدي إلى ثلاثة نحو عجبت من إعلام زيد عمرا بكرا شاخصا وهذا
كله مستفاد من قوله بفعله المصدر ألحق في العمل وهذا سواء كان مضافا

أو مجردا من الإضافة أو مقترنا بأل وإلى ذلك أشار بقوله
مضافا أو مجردا أو مع أل فإعماله مضافا أكثر من إعماله مجردا وإعماله
مجردا أكثر من إعماله مقترنا بأل والخلاف بعضه في العمل المذكور تعيين مطلقا
بل بشرط نبه عليه بقوله إن كان يحل محله فعل مع أن أو ما
يعني أنه لا يعمل العمل المذكور إلا إذا صح أن يحل محله الفعل وأن أو ما
المصدريتان نحو أعجبني قيامك إذ أن تقوم وعجبت من قيامك الآن إذ مما
تقوم ويحتمل قوله أن الناصبة والمخففة ويستثنى منه أن المصدر إذا لم يحل
محله أن أو ما والفعل لا يعمل عمل الفعل نحو له صوت صوت حمار
ولذلك جعل صوت حمار معمولا لفعل محذوف وقد تقدم ثم قال
ولاسم مصدر عمل اسم المصدر هو ما بدئ بميم زائدة لغير المفاعلة
نحو المحمدة والمضربة أو كان لغير الثلاثي بوزن ما للثلاثي نحو الوضوء والغسل
فإن فعلهما توضأ واغتسل وأما القسم الثالث من هذا النوع من المصدر فقلة
عمله وفي تنكير عمل تنبيه على ذلك كما ذكر الشارح ومن إعماله قول
عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء فقبلة فاعل قبلة وهو
اسم مصدر لأن فعله قبل والمصدر تقبيل معمول مفرع بالحق ويعمله وفي العمل
متعلقان بالحق ومضافا ومقرونا حالان من المصدر وإن كان فعل أو
ومع في موضع الصفة لفعل وما معطوف على أن ويحل في موضع جر كان
ومحله منصوب على المصدرية واسم مصدر عمل مبتدأ وخبر ثم قال
وبعد جره الذي أضيف له كمل بنصب أو برفع عمله
فقد تقدم أن المصدر يكون مضافا أو مجردا أو مقرونا بأل فالمصدر المضاف
إذا كان مضافا إلى الفاعل كمل بنصب مفعوله وهذا هو المراد بقوله
كمل بنصب نحو أعجبني أكل زيد الخبز ومنه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس
وإن كان مضافا إلى المفعول كمل برفع فاعله وهذا هو المراد بقوله
أو برفع نحو أعجبني أكل الخبز عمرو ومنه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع في أحد القولين ويكثر إضافته إلى الفاعل ونصب المفعول أكثر

ممن لم أصلحه بعطف بقوله
وكمل البقاء للمرفوع أي
ثبت المنصوب وعكسه يبين

من

من إضافته إلى المفعول ورفع الفاعل وقوله كمل بنصب لا يريد أن ذلك
واجب بل هو جائز لأنه يجوز أن يضاف إلى الفاعل ولا يذكر معه مفعول
نحو أعجبني أكل زيد وإلى المفعول ولا يذكر معه فاعل نحو أعجبني أكل
الخبز ومنه قوله عز وجل بسؤال نعجتك إلى نعاجه وبعد متعلق
بكمل والذي معمول بجره وجره مصدر مضاف إلى الفاعل والذي معمول لجره
مصدر مضاف كمل بالمنصوب وأضيف له صلة الذي والضمير العائد
على الموصول الهاء في له وفي أضيف ضمير مستتر عائد على المصدر وكمله
معمول بكمل والهاء فيه عائد على المصدر وبنصب متعلق بكمل
أو برفع معطوف عليه وأو للتقسيم لا للتخيير ثم قال
وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن
فقد تقدم أن المصدر يضاف إلى الفاعل وإلى المفعول فإن أضيف إلى
الفاعل فلفظه مجرور وموضعه مرفوع وإن أضيف إلى المفعول فلفظه
مجرور وموضعه منصوب إن قدر بأن وفعل الفاعل وهو مرفوع إن قدر بأن
وفعل المفعول فيجوز في تابع المضاف إليه إذا كان فاعلا الجر على اللفظ
والرفع على الموضع ويحمل قوله ما يتبع جميع التوابع فتقول أعجبني
أكل زيد الظريف بالجر حملا على اللفظ والظريف بالرفع حملا على الموضع
وكذلك أعجبني أكل زيد وعمرو وعمرو وأعجبني أكل الخبز واللحم واللحم بالجر
حملا على اللفظ وبالنصب حملا على الموضع أيضا على تقدير المصدر بأن وفعل
الفاعل وبالرفع حملا على الموضع أيضا على تقدير المصدر بأن وفعل المفعول
والتقدير أن أكل الخبز واللحم وقوله المحل يتأمل الأوجه المذكورة كلها
والأحسن في ذلك الحمل على اللفظ ولذلك قال فحسن وقوله وجر فعل أمر وما معمولة
يجر وما موصولة وصلتها يتبع والثانية معمولة يتبع ومن أيضا موصولة
وصلتها جرى ومن شرطية في موضع رفع بالابتداء وخبرها راعى وفي متعلق
براعى والمحل معمول براعى والفاء جواب الشرط وحسن خبر لمبتدأ محذوف
تقديره فجعله حسن

إعمال اسم الفاعل

ليشترط في العطف على المحل شروط
انفراد ... ثلاث
وجود محرز وأن يكون
ظهر في الفصيح متسلا
وأن يراعي بطريق الأصل
شرح ... عطفا على المحل

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال او الاستقبال وقوله
كفعله اسم فاعل في العمل يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل
ان كان فعله لازما نحو اقائم زيد وينصب المفعول ان كان فعله متعديا بالواحد
نحو اضارب زيد عمرا او ينصب مفعولين ان كان فعله متعديا لاثنين نحو امعطي
زيد عمرا درهما ومثل ذلك مستعملا من قوله كفعله اسم فاعل في العمل لكن
لا يعمل العمل المذكور الا بشرطين اشار الى الاول منهما بقوله ان كان عن مضيه بمعزل
يعني ان اسم الفاعل لا يعمل عمل فعله الا اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
لانه اشبه الفعل في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو انا ضارب زيدا غدا
او الآن فلو كان بمعنى المضي لم يعمل لانه لم يشبه فعله فيما ذكر ثم اشار الى
الشرط الثاني بقوله وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا
يعني ان من شرط اعمال اسم الفاعل ان يعتمد على شيء قبله وذكر من ذلك خمسة
مواضع الاول ان يلي الاستفهام نحو اضارب انت عمرا الثاني ان يلي حرف الندا
نحو يا طالعا جبلا والظاهر ان هذا انما اعتمد على الموصوف لان التقدير يا رجلا
طالعا جبلا وتيسير حرف الندا انما يقرب من الفعل لانه خاص بالاسم الثالث
ان يلي نفيا نحو ما ضارب انت زيدا الرابع ان يكون صفة لموصوف نحو مررت
برجل ضارب عمرا وفي معنى ذلك الحال لانه صفة في المعنى نحو جاء زيد راكبا
فرسا الخامس ان يكون مسندا او ما اصله الخبر نحو زيد ضارب عمرا
وكان زيد ضاربا عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا لان اسم الفاعل في هذه الامثلة كلها
مسند واسم فاعل مبتدا او خبر كفعله وفيه متعلق بالاستقرار الذي في الخبر وان
كان شرط والباء في بمعزل ظرفية بمعنى في والمجرور خبر كان وعن مضيه متعلق
بمعزل والهاء في مضيه عائدة على اسم الفاعل واستفهاما مفعول بولي
واو حرف ندا ونفيا معطوف على استفهاما او وجا معطوف على ولي ومسندا
معطوف على صفة ثم قال وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف
يعني ان اسم الفاعل قد ياتي معتمدا على موصوف محذوف فيستحق العمل المذكور

كما استحقه ما موصوفه بمذكور كقول الشاعر
كناطح صخرة يوما ليوهنها ... فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
اي كوعل ناطح وقد تقدم ان ما وقع بعد حرف النداء من هذا الباب والكثير في
يكون اسمها وهو عائد على اسم الفاعل ونعت خبر ما وقع في موضع الصفة المحذوف
ثم قال وان يكن صلة ال ففي المضي ... وغيره اعماله قد ارتضي
يعني ان اسم الفاعل اذا وقع صلة لال عمل العمل المذكور مطلقا حالا كان او مستقبلا
او ماضيا وانما عمل مطلقا لانه صار بمنزلة الفعل قال الشارح لانه لما كان
صلة للموصول واغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا
فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى
ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا اه قلت جعله واقعا صلة ال مسوغا لعطف
الفعل عليه فيه نظر لانه قد جاء عطف الفعل على اسم الفاعل غير الواقع
صلة ال نحو قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وان يكن شرط
وصلة ال خبر يكن والفاء جواب الشرط واعماله مبتدا وخبره قد ارتضي وفي
المضي متعلق بارتضي ثم قال

فعال او مفعال او فعول ... في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

يعني ان هذه الامثلة الخمسة التي هي فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل
مستوية في انها تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة فيه وقوله في
كثرة اي مرادا به الكثرة اي التكثير وهي الزيادة في الفعل ولذلك تسمى امثلة
المبالغة ويؤيد حمل كلامه على هذا المعنى قوله في الكافية
ومن يصف فاعل فعالا ... تكثيرا او مفعولا او مفعالا
ويحتمل عندي ان يكون اراد بكثرة ان هذه الامثلة الثلاثة يكثر فيها العمل المذكور
ويؤيد قوله بعد وفي فعيل قل ذا وفعل ويدل على صحة هذا التاويل قوله في شرح
الكافية والكثير استعمال فعال ومفعول ثم مفعال ثم فعيل ثم فعل اه

نحو مهتد ولا قبل وصف
واعمل معتمدا بالاهوى

هو تبيين العمل

اصلاح
وان يكن صلة مفرد ابن
اعماله مبتدا وجملة قد ارتضي خبر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

إعمال فعّال فنحو ما حكى سيبويه من قولهم أما العسل فأنا شرّاب وأما إعمال مفعال فنحو إنه لمنحار بوائكها وأما إعمال فعول فنحو قول الشاعر

ضروبٌ بنصل السيف سوق سمانها … إذا عدموا زاداً فإنك عاقر

وأما فعيل فنحو إن الله سميع دعاء من دعاه وأما إعمال فعل فنحو قول الشاعر

حذرٌ أموراً لا تضير وآمنٌ … ما ليس منجيه من الأقدار

وفعّال مبتدأ ومفعال أو فعول معطوفان على فعّال وبديل خبر المبتدأ وفي كثرة وعن فاعل متعلقان ببديل وأخبر ببديل وهو خبر عن الكثير واحد لأن فعيلا أفرد وأخبر به عن الجميع وما مفعول يستحق وهي موصولة وصلتها له ومن عمل متعلق بالاستقرار المتعلق به الصلة وذا فاعل بقل وفي فعيل متعلق بقل ومعطوف عليه ثم قال

وما سوى المفرد مثله جُعل … في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع ويشمل الجمع الذي على حد التثنية وجمع التكسير فالتثنية نحو هذان ضاربان زيدا والجمع نحو هؤلاء ضاربون عمرا أو ضرّاب زيدا فيعمل كلها عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل وما مبتدأ وهو موصول صلته سوى المفرد ومثله مفعول ثان بجعل والمفعول الأول الضمير المستتر في جعل وهو العائد على المبتدأ وفي الحكم متعلق بجعل وكذلك حيثما ثم قال

وانصب بذي الإعمال تلواً واخفض

يعني بذي الإعمال ما توفر فيه شروط العمل المذكورة ويشمل اسم الفاعل وأمثلة المبالغة والتلو التابع ويفهم من تقديمه النصب أنه هو الأصل والخفض جائز وإن كان على خلاف الأصل وفيه نظر التحقيق فتقول أنا ضاربٌ زيداً وضاربُ زيدٍ وهذان ضاربان زيداً وضاربا زيدٍ وهؤلاء ضاربون زيداً وضاربو زيدٍ وضرّابٌ زيداً وضرّابُ زيدٍ هذا حكم ما يتعدى من اسم الفاعل وما هو بدل منه إلى واحد وإن كان متعديا إلى أكثر من واحد فقد نبه عليه بقوله وهو لنصب ما سواه مقتضي يعني أن اسم الفاعل وما في معناه إذا كان يطلب أكثر من مفعول واحد وأضيف إلى الأول نصب ما عدا الأول ويدخل ذلك المتعدي إلى اثنين نحو أنا معطي زيدٍ درهماً والمتعدي إلى ثلاثة نحو أنا معلم زيدٍ عمراً منطلقاً ويشمل أيضاً ما كان منصوبا باسم الفاعل على غير المفعولية كالظرف

قوله وانصب بذي الإعمال … فيه عمل النصب ويؤخذ منه أنه … للفاعل وأما … للمفعول … إضافته للضمير … ابن …

نحو

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

نحو أنا ضاربُ زيدٍ اليومَ ويفهم منه أن المنصوب بعد اسم الفاعل المضاف إلى الأول إذا كان بمعنى الماضي غير المنصوب باسم الفاعل المذكور وهو المشهور نحو أنا معطي زيدٍ درهماً أمس فالمنصوب انتصب بفعل مقدر لأنه إنما جعل الحكم في ذلك لما استوفى شروط العمل واسم الفاعل بمعنى الماضي لم يستوفها والتلو مفعول بانصب وهو مطلوب لانصب واخفض فهو من باب التنازع وكذلك الذي وهو مبتدأ وخبره مقتضي ولنصب متعلق بمقتضي ثم قال

واجرر أو انصب تابع الذي انخفض … كمبتغٍ جاهٍ ومالاً من نهض

يعني إذا جرّ اسم الفاعل ما بعده جاز في تابعه الجر على اللفظ والنصب على المحل ويشمل جميع التوابع واختلف في الناصب له فقيل اسم الفاعل المضاف وقيل بفعل مضمر وهو مذهب سيبويه وكلام الناظم محتمل للمذهبين إذ لم ينبه على ناصبه لكنه صرح في شرح الكافية بأنه محمول على الموضع وأن ناصبه اسم الفاعل المذكور وتابع مفعول باجرر وانصب وهو مطلوب لهما لأجل فهو من باب التنازع ثم مثّل بقوله كمبتغٍ جاهٍ ومالاً من نهض فمن في المثال مبتدأ وهي موصولة وصلتها نهض ومبتغٍ خبر مقدم وهو مضاف إلى جاه ومالاً معطوف على الموضع ثم قال

وكل ما قُرِّر لاسم فاعل … يُعطى اسم مفعول بلا تفاضل

يعني أن اسم المفعول يعمل عمل الفعل بالشروط السابقة في اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال ومطلقا إذا كان صلة أل ويشترط الاعتماد وكل مبتدأ مضاف لما وهي موصولة وصلتها قرر ولاسم متعلق بقرر ويعطى إلى آخره خبر كل وبلا تفاضل تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه بما قبله ثم قال

فهو كفعلٍ صيغ للمفعول في … معناه كالمعطى كفافاً يكتفي

يعني أن اسم المفعول مثل الفعل المصوغ للمفعول في معناه كما أن اسم الفاعل مثل الفعل المصوغ للفاعل في معناه فتقول زيد مضروبٌ أبوه فيرتفع ما بعد مضروب على أنه مفعول لم يسم فاعله كما تقول ضُرب أبوه وكفعل خبر هو وصيغ في موضع الصفة لفعل وفي معناه في موضع الحال من الضمير في صيغ أي صيغ للمفعول في حال كونه موافقا له في المعنى وأتى بمثال من المتعدي إلى مفعولين

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

وهو فوقه كالمعطى كفاعلا يكتنع والمعطى مبتدأ وال فيه موصولة وفي المعطى
ضمير عائد على ال وهو المفعول الأول بالمعطى وكفاعلا مفعول ثان لمعطى ويكتنع
خبر المبتدأ ثم قال ومن يضاف ذا إلى اسم مرتفع ٥ معنى كمحمود المقاصد الورع
يعني أن اسم المفعول المذكور يجوز إضافته إلى ما هو مرفوع في المعنى كقولك
زيد مكسو العبد وأصله مكسو عبده ومثله قوله محمود المقاصد الورع
وهي تخفيفية لا للتقليل الكثير إضافة اسم الفاعل إلى مرفوعه ومن ذا فاعل
يضاف وهو إشارة إلى اسم المفعول ومرتفع نعت لاسم ومعنى منصوب
على حذف الجار أي في معنى والورع مبتدأ وخبره محمود وهو مضاف إلى المقاصد
وأصله محمود مقاصده

أبنية المصادر

اعلم أن الفعل إما ثلاثي ومزيد فالثلاثي أربعة أقسام متعد ولازم مكسور
العين ولازم مفتوح العين ولازم مضموم العين وقد أشار إلى الأول بقوله
فعل قياس مصدر المعدي ٥ من ذي ثلاثة كرد ردا ٥
يعني أن مصدر الفعل الثلاثي المتعدي يأتي على فعل بسكون العين ويشمل
قوله المعدي فعل المفتوح العين نحو ضرب ضربا وفعل المكسور العين نحو فهم فهما
والمعتل الفاء نحو وعد وعدا والمعتل العين نحو باع بيعا والمعتل اللام
نحو رمى رميا وغزا غزوا والمضعف نحو رد ردا وفعل خبر مقدم وقياس
مبتدأ ومن ذي في موضع الحال من مصدر ويجوز أن يكون فعل مبتدأ وقياس
خبر لأن فعل معرفة بالعلمية ثم أشار إلى الثاني بقوله
وفعل اللازم بابه فعل ٥ كفرح وكجوى وكشلل ٥
هذا هو القسم الثاني من الفعل وهو اللازم المكسور العين وقياس مصدره
أن يأتي على فعل بفتح العين ويستوي في ذلك الصحيح نحو فرح فرحا وأشر أشرا
والمعتل اللام نحو جوي جوى وعمي عمى والمضعف نحو شلل شللا وقطط
قططا وفعل مبتدأ واللازم نعت له وبابه مبتدأ ثان وفعل خبر المبتدأ الثاني
وهو وخبره خبر الأول ثم أشار إلى الثالث بقوله
وفعل اللازم مثل قعدا ٥ له فعول باطراد كغدا

هو أي محمود مقاصد كملا حول أنه أشار [illegible] تقرير

في نزل

ولبعضهم
والفعل في التصريف [illegible] بالعين والحلق [illegible] ومنقوص [illegible]

أطلق الناظم فيه وهو مقيد بأن لا يدل على لون فقياسه فعلة [illegible] مصدر فعلاء [illegible] أما الفعل [illegible] معنى [illegible] والصنائع [illegible] مفعول [illegible] فعول نحو [illegible] أخرج [illegible] صعود [illegible] مما فيه الفعالة بالدلالة [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٧٩

يعني أن فعل اللازم يأتي مصدره على فعول ويستوي في ذلك الصحيح نحو قعد قعودا
والمعتل العين نحو حال حؤولا والمعتل اللام نحو سما سموا وغدا غدوا
وفعل مبتدأ واللازم نعت له ومثل منصوب على الحال من الضمير المستتر في اللازم
ويجوز أن يكون مفعولا بفعل محذوف تقديره أعني وفعول مبتدأ وخبره في
له والجملة خبر المبتدأ وباطراد في موضع الحال من فعول ثم إن اطراد فعول
في فعل اللازم يشترط فيه أن لا يكون الفعل مستوجبا لأحد الأوزان المذكورة في
قوله ٥ ما لم يكن مستوجبا فعالا ٥ أو فعلانا فادر أو فعالا ٥
قد ذكر في هذا البيت ثلاثة أوزان وسيذكر دواعيها بعد وهي فعال بكسر الفاء
وفعلان بفتح الفاء وفعلان بفتح الفاء والعين وفعال بضم الفاء وفعال
كل منها مصدرية ومستوجبا خبر يكن وفعالا مفعول لمستوجبا أو فعلانا
أو فعالا معطوفان على فعالا ثم بين معاني كل من الأفعال التي تستحق
من هذه الأوزان فقال فأول لذي امتناع كأبى ٥ يعني بالأول فعالا وهو مصدر
مطرد في فعل اللازم الدال على امتناع نحو أبى إباء ونفر نفارا وجمح جماحا ونار
نوارا وفوقه والثان للذي اقتضى تقلبا ٥ يعني بالثاني فعلانا وهو أيضا
مصدر فعل اللازم الدال على التقلب والاضطراب نحو لمع لمعانا وجال
جولانا وغلت القدر غليانا وفوقه للدا فعال ٥ هذا هو الوزن الثالث
وهو فعال وهو مصدر مطرد في فعل الدال على الداء والمرض نحو سعل
سعالا وزكم زكاما ثم قال ولصوت ٥ يعني أن فعالا يكون أيضا
مصدرا مطردا في فعل اللازم الدال على الصوت نحو نعق نعاقا وبغم
بغاما ويعر يعارا ورغا البعير رغاء وفعال على هذا يكون لفعل الدال
على الداء ولفعل الدال على الصوت وفوقه ٥ وشمل ٥
سيرا وصوتا الفعيل كصهل ٥ هذا هو الوزن الرابع وهو فعيل ويكون
مصدرا مطردا في فعل اللازم الدال على السير نحو ذمل ذميلا ورسم رسيما
والدال على الصوت نحو صهل صهيلا ومن معنى قوله وشمل سيرا وصوتا
الفعيل وفوقه ما أول مبتدأ وسوغ الابتداء به أنه وصف لمحذوف والتقدير
كل

فعال أول وخبر أن الشياع أي الصاحب فعل في أشاع فهو على حذف مضاف
والثاني مبتدأ وأصله الثناء فحذف الياء واستغني عنها بالكسر وخبر السير
والفتى حالة اللين وتقلبا مفعول بالفتى وفعال مبتدأ وخبر للذي وارد
للداء فيجمع كضرب وكن والصوت معطوف على الداء والفعل في فعال مصدر للداء
والصوت وشمل فيه لغتان شمل يشمل بفتح في الماضي وضمها في المضارع وشمل يشمل
بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع ومعنى فيجمل إلا أنه ينبغي أن يضبط هنا
بالفتح في الماضي صونا من الفساد وهو اشتمال حركة الذي قبل الروي على الفتح والفعل
فاعل شمل وسيرا مفعول بشمل وصوتا معطوف عليه غلبة ثم انتقل إلى الرابع
فقال ○ فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلَا ○ كَسَهُلَ الأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلَا ○
يعني أن فعل المضموم العين لا يكون إلا لازما يطرد في مصدره وزنان الأول
فعولة نحو سهل الأمر سهولة وصعب صعوبة والثاني فعالة نحو جزل
جزالة ونضر نضارة وفعولة مبتدأ وفعالة معطوف عليه بحذف حرف العطف
ولفعلا خبر المبتدأ ثم قال
○ وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ○ فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى ○
يعني أن ما خالف ما ذكر من مصادر الفعل الثلاثي فهو منقول سماعا عن العرب
وفهم منه أن جميع ما تقدم من المصادر مقيس وفهم أيضا منه أن مصادر الثلاثي
أتت على غير قياس وذكر منها مصدرين سخطا وهو مصدر سخط وقياسه سخط
بفتح العين والخاء ومن جاء كذلك ورضى وهو مصدر رضي وقياسه رضى
بفتح الراء وفهم من قوله كسخط في إتيانه بكاف التشبيه أنه قد جاء غير
هذين المصدرين على غير قياس وما مبتدأ وهي شرطية وخبر ما أتى ومخالفا
حال من الضمير المستتر في أتى وهو الضمير العائد على المبتدأ ولما متعلق بمخالفا
والفاء جواب الشرط والجملة بعدها جواب الشرط ولما فرغ من مصادر الثلاثي
شرع في مصادر المزيد فقال
○ وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةٍ مَقِيسُ ○ مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ ○
يعني أن غير الثلاثي من الأفعال له مصدر مقيس غير متوقف على السماع وتمثل

الناظم

قوله

قوله غير ذي ثلاثة الرباعي الأصول نحو دحرج والمزيد من الرباعي نحو احرنجم
والمزيد من الثلاثي نحو استخرج وله أبنية كثيرة وذكر منها بفعل فقال
كقدس التقديس يعني أن فعّل المشدد العين نحو قدس يأتي مصدره على تفعيل
نحو قدس تقديسا وعلم تعليما وغير مبتدأ ومقيس خبره ومصدره مفعول لم
يسم فاعله بمقيس ويجوز أن يكون مقيس خبرا مقدما ومصدره مبتدأ والجملة خبر
ثم قال ○ وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلَا ○ إِجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلَا تَجَمُّلَا ○
هذا البيت اشتمل على ثلاثة أفعال بمصادرها وكلها من الثلاثي المزيد
الأول زكه وهو أمر من زكى ومصدره يأتي على تزكية ومثله نمى تنمية
وسمى تسمية الثاني أجمل وهو أمر من أجمل ومصدره يأتي على إجمال ومثله أكرم
إكراما وأعطى إعطاء الثالث وهو فعل ماض ومصدره يأتي على تفعّل — تجملا
ومثله تكلم تكلما وتعلم تعلما وزكه وما بعده معطوف على قوله في البيت
الذي قبله كقدس التقديس وإجمال مصدر أجمل وهو مضاف إلى من وهي موصولة
وصلتها تجملا وفرع المصدر على فعله وفرع المصدر على فعلة والنقل من تجملا
تجملا ثم قال ○ وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ○ إِقَامَةً ○ ذكر في هذا
البيت فعلين مع مصدريهما من الثلاثي المزيد الأول استعذ وهو أمر من
استعاذ ومصدره يأتي على استعاذة ومثله استطاع استطاعة الثاني أقم
وهو فعل أمر من أقام ومصدره يأتي على إقامة ومثله أجاز إجازة ثم قال
○ وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ ○ الإشارة بذا للمصدرين معا وإنما دخلت على ما إذا ما
ذكر وإنما لزمتا التاء لأن استعاذة أصلها استعواذا وإقامة أصلها
إقواما فنقلت حركة الواو فيهما إلى الساكن وانقلبت الواو ألفا وحذفت
إحدى الألفين وعوض منها التاء وفهم من قوله غالبا أنه تحذف في غير
الغالب كقول بعضهم أراه إراء واستعاذه استعاذا وذا مبتدأ ولزم خبر
والتاء مفعول بلزم ويجوز أن تكون التاء مبتدأ ولزم خبره وذا مفعول مقدم
بلزم ثم قال ○ وَمَا يَلِي الآخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا ○ مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا ○ بِهَمْزِ وَصْلٍ
هذا ضابط في مصدر كل فعل افتتح بهمزة الوصل يعني أن الحرف المتصل به

الحرف الاخير من الفعل اذا كان الفعل مفتتحا بهمز الوصل مدّه وافتح ما قبل
المد مع كسر الثاني وذلك الالف ثم بكسر تلو الحرف الثاني من الفعل وهو الحرف الثالث
وما موصولة مفعول مفرد لمد وهو مطلق ايضا لانه من باب التنازع ومع
متعلق بمد وكذلك مما ومن موصولة وصلته افتتحا وبهمز متعلق بافتتحا
ثم مثل بقوله كاصطفى فتقول اصطفى اصطفاء ومثله انطلق انطلاقا
واستخرج استخراجا واقتدر اقتدارا ثم قال وضم ما يربع في امثال قد تلملما
يعني ان مصدر تلملم يضم منه رابع الفعل فيصير مصدره نحو تلملم تلملما ومثله
تدحرج تدحرجا وتنفس تنفسا وضم فعل امر وما مفعول به ومن موصول
وصلته يربع ويحتمل ان يكون تلملم فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما مفعول
لم يسم فاعله والاول اظهر ثم قال فعلال او فعللة لفعللا يعني ان فعلل
يأتي مصدره على فعلال وفعللة نحو دحرج دحراجا ودحرجة وجمع منه ان
مصدر الملحق بفعلل كفعلل نحو جلبب وحوقل فتقول جلبب جلبابا
وجلببة وحوقل حيقالا وحوقلة الا ان القياس فيه فعللة دون فعلال
وقد نبه على ذلك بقوله واجعل مقيسا ثانيا لا اولا وجعلهما في التسهيل
مقيسين معا وفعلال مبتدأ وفعللة معطوف عليه والخبر لفعللا وثانيا
مفعول اول باجعل ومقيسا مفعول ثان ولا عاطفة واولا على ثانيا ثم قال
لفاعل الفعال والمفاعلة يعني ان فاعل له مصدران وهما الفعال والمفا
علة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة والفعال مبتدأ والمفا
علة معطوف عليه والخبر في المجرور قبله ثم قال وغير ما مر السماع عادله
يعني ان ما تقدم من مصادر غير الثلاثي هو القياس وما جاء على خلافه عادله
السماع اي طريق عرفانه ومما جاء من ذلك قول الراجز

باتت تنزي دلوها تنزيا ... كما تنزي شهلة صبيا

وقياس مصدر نزى تنزية مثل زكى تزكية ومن ذلك ايضا كذابا في مصدر
كذب وقياسه تكذيب وغير مبتدأ وما موصولة وصلتها مر والسماع مبتدأ
وعادله في موضع خبر والجملة خبر المبتدأ الاول ثم قال

وفعلة لمرة كجلسة ... وفعلة لهيئة كجلسة

يعني انك اذا اردت المرة الواحدة من مصدر فعل الثلاثي اتيت بفعلة بفتح
الفاء وسكون العين نحو جلس جلسة وضرب ضربة واذا اردت الهيئة اتيت
بفعلة نحو جلس جلسة وقد يكون المصدر على فعلة كرحمة وعلى فعلة كدربة
فلا يكون لحاق التاء دالا على المرة ولا على الهيئة الا بقرينة تدل على ذلك
ثم قال في غير ذي الثلاث بالتا المرة يعني ان مصدر غير الثلاثي اذا اريد منه
المرة لحقت التاء لمصدره القياسي فتقول في نحو اكرم اكراما اذا اردت المرة
اكرامة وفي انطلق انطلاقا انطلاقة فلو كان المصدر من ذلك مبنيا على
التاء نحو زكى تزكية واستعاذ استعاذة لم يدل على المرة منه الا بقرينة نحو
زكيته تزكية واحدة واما الهيئة فلم تستعمل من الثلاثي الا على وجه الشذوذ
والى ذلك اشار بقوله وشذ فيه هيئة كالخمرة يعني انه قد جاء الهيئة على
على فعلة في مصدر غير الثلاثي كقولهم الخمرة ومثله من قولهم اختمرت المرأة اذا
لبست الخمار ومثله العمة من اعتم والقمصة من تقمص والنقبة من انتقب
والمرة مبتدأ والخبر في قوله بالتاء وانما حذفت التاء من الثلاث لانه راعى
تانيث الجمع والتقدير في غير الفعل صاحب الثلاث الاحرف وفي غير ذي الثلاث
متعلق بالاستقرار العامل في الخبر او في موضع الحال من الفاعل بالاستقرار

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

الفعل على قسمين ثلاثي وغير ثلاثي فالثلاثي بالنظر الى هذا الباب ثلاثة انواع
مفتوح العين كفعل ومكسور العين متعد وهذان هو القسم الاول ومكسور العين
لازم وهو القسم الثاني ومضموم العين ولا يكون الا لازما وهو القسم الثالث
وقد اشار الى الاول بقوله

كفاعل صغ اسم فاعل اذا ... من ذي ثلاثة يكون كغذا

المراد بقوله كفاعل هذا الوزن الذي على صيغة فاعل والمراد باسم الفاعل
اسم الفاعل الذي وصفته دالة على فاعل جارية في التذكير والتانيث على

المضارع من أفعال سواء كان على وزن فاعل كقاتل أو على غيره كمُكرِم
ومُدحرِج ويحتمل قوله من ذي ثلاثة جميع أنواع الفعل الثلاثي ثم أخرج فَعَل
اللازم وفَعُل وفَعِل اللازمين بقوله

وهو قليل في فَعُلتُ وفَعِل غيرَ معدًّى

وهو ضمير عائد على فاعل في البيت قبله يعني أن فاعلا قليل في اسم الفاعل من
فَعُل المضموم العين وفَعِل المكسور العين اللازم نحو فَرُهَ الفتى فهو فارِهٌ وسَلِم
فهو سالم وفُهم منه أنه كثير فيما عدا هذين الوزنين من الثلاثي وهو ثلاثة أنواع
مفتوح العين متعدٍّ نحو ضَرَب فهو ضارب وغير متعدٍّ نحو قعد فهو قاعد
ومكسور العين متعدٍّ نحو شَرِب فهو شارب واسم فاعل مفعول بقلّ وكفاعل
وإذا متعلقان به والظاهر أن يكون تامة بمعنى يوجد ومن ذي متعلق به
وغزا يحتمل أن يكون من غزوت الصبي باللبن إذا ربيته به فيكون متعديا
ويحتمل أن يكون بمعنى غزا الحاج فيكون لازما واسم الفاعل منهما
معا على فاعل والمراد بقليل شاذ ولذلك قال بعد بل قياسه فَعِل وقوله
وهو قليل مبتدأ وخبر وفي متعلق بقليل وغير معدًّى حال من فعل الأخير ثم
أشار إلى النوع الثاني من المثالين بقوله بل قياسه فَعِلٌ وأفعلٌ فَعلان
فذكر أن اسم الفاعل من فعل اللازم ثلاثة أوزان فَعِل وأفعل وفعلان وتجوّز
في إطلاق اسم الفاعل عليها وإنما هي صفات مشبهات باسم الفاعل ولما
كان كل واحد من هذه الأوزان يختص بمعنى في الفعل بغير حيث نبه على ذلك بالمثال
فقال نحو أَشِر ونحو صَدْيان ونحو الأجهر فَعِل للأعراض نحو فَرِح
فهو فَرِح وأَشِر فهو أَشِر وفعلان للامتلاء وحرارة البطن نحو شَبِع فهو شبعان
وصَدِي فهو صديان وأفعل للخلق والألوان نحو حَمِر فهو أحمر وجَهِر فهو أجهر
ثم أشار إلى النوع الثالث بقوله

وفَعْلٌ أولى وفعيلٌ بفَعُل كالضخم والجميل والفعل جَمُل

يعني أن الأولى بفعُل المضموم العين فَعْل نحو سَهُل فهو سَهْل وضَخُم فهو ضخم وفعيل
نحو ظَرُف فهو ظريف وجَمُل فهو جميل وفُهم من قوله أولى أن اسم الفاعل منه يأتي

على

على غير الوزنين المذكورين وهو المنبه عليه بقوله وأفعلٌ فيه قليلٌ وفَعَل
يعني أن اسم الفاعل من فعُل المضموم العين قد يأتي على وزن أفعل نحو خَرُق فهو أخرق
وعلى وزن فَعَل نحو بَطُل فهو بطل وحَسُن فهو حسن وفُهم من تنبيهه على
القلة في أفعل وفعل أن الوزنين السابقين كثيران وقياسه مبتدأ وخبره فعِل
والأفعل معطوف عليه وكذلك فعلان على حذف العاطف وأفعل مبتدأ وقليل
خبره وفيه متعلق بقليل وفعل معطوف على أفعل ثم قال وبسوى الفاعل قد يغنى فَعَل
يعني أن فعَل المفتوح العين قد يأتي اسم فاعله على وزن غير فاعل ولم يذكر الوزن
الذي يأتي على غير فاعل وفُهم منه أنه غير مخصوص بوزن واحد والذي جاء من
ذلك طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعفّ فهو عفيف وفُهم
من قوله قد يغنى التقليل وبسوى متعلق بيغنى وفعل فاعل بيغنى ولما
فرغ من اسم الفاعل من الثلاثي شرع في بيان اسم الفاعل من غير الثلاثي فقال

وزنةُ المضارع اسمُ فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلوّ الأخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا

أتى في هذا البيت بضابط في اسم الفاعل من غير الثلاثي وهو أنه إذا أردت اسم
الفاعل من غير الثلاثي أتيت بوزن مضارعه إلا أنك تكسر ما قبل الآخر وتجعل
عوض حرف المضارعة ميما زائدة مضمومة ويشمل غير الثلاثي الرباعي الأصول
كدحرج والرباعي المزيد كتدحرج والثلاثي المزيد كانطلق واستخرج فتقول
في اسم الفاعل من دحرج مدحرج ومن تدحرج متدحرج ومن انطلق منطلق
ومن استخرج مستخرج ومعنى قوله مع كسر متلو الأخير يعني إذا كان مفتوحا
في المضارع كُسر في الفاعل نحو يتدحرج فتقول متدحرج وفُهم من قوله
مطلقا أنه إذا كان مكسورا في المضارع بقي في اسم الفاعل فيكون الكسر
غير الكسر نحو منطلق في ينطلق وزنة المضارع مبتدأ وهو على حذف مضاف
واسم فاعل خبره والتقدير وصاحب زنة المضارع ويحتمل أن يكون اسم فاعل
مبتدأ وزنة خبر مقدم ومن غير متعلق بزنة ومع في موضع الحال من المضارع ومطلقا
حال من كسر وضم معطوف على كسر ثم قال

وإن فتحت منه ما كان انكسر ... صار اسم مفعول كمثل المنتظر

يعني أن الحرف الذي قبل الآخر في اسم الفاعل من غير الثلاثي إذا فتحته صار اسم مفعول فتقول في اسم الفاعل من دحرج مدحرِج وفي اسم المفعول مدحرَج وفي اسم الفاعل من انتظر منتظِر وفي اسم المفعول منتظَر وقد ذكر اسم المفعول في هذا الباب لأنه أجاز جمع كلام اسم الفاعل والصفات المشبهات وإن فتحت شرط والضمير في منه عائد على اسم الفاعل ومنه متعلق بفتحت وما مفعول بفتحت وهي موصولة وصلتها كان وانكسر في موضع خبر كان وصار جواب الشرط ثم قال

وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ... زنة مفعول كآت من قصد

يعني أن اسم المفعول من الثلاثي يأتي على وزن مفعول وهو قوله كآت من قصد أي كالمفعول الآتي من قصد فهو مقصود ومثله مضروب من ضرب ومغزو من غزا ومرضي من رضي وأصل مغزو مغزوو وأصل مرضي مرضوي وزنة فاعل باطرد وفي اسم متعلق باطرد ثم قال

وناب نقلا عنه ذو فعيل ... نحو فتاة أو فتى كحيل

يعني أن صاحب هذا الوزن الذي هو فعيل ناب عن مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح وهو كثير ومع كثرته مسموع غير مقيس وقيل يقاس ويفهم من تمثيله بفتاة وفتى أن فعيلا المذكور يقع على المذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو فتى كحيل وفتاة كحيل وذو فاعل بناب ونقلا مصدر في موضع الحال من ذو

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف دون إفادة معنى الحدوث وتتميز من اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها بإضافتها إليه وإلى ذلك أشار بقوله

صفة استحسن جر فاعل ... معنى بها المشبهة اسم الفاعل

يعني أن الصفة المشبهة باسم الفاعل يستحسن أن يجر بها ما هو فاعل في المعنى نحو الحسن الوجه إذ أصله الحسن وجهه وذلك لا يحسن في اسم

الفاعل

الفاعل وفهم من قوله استحسن أن ذلك موجود في اسم الفاعل إلا أنه غير مستحسن نحو كاتب الأب وفيه خلاف ومذهب المصنف جوازه وفهم منه أيضا أن الجر بفاعل غير لازم بل يجوز فيه الرفع والنصب على ما يأتي وصفة مبتدأ واستحسن صفته وجر مرفوع باستحسن ومعنى منصوب على إسقاط الخافض وبه متعلق بجر والمشبهة خبر المبتدأ واسم الفاعل يجوز ضبطه بالفتح على أنه مفعول بالمشبهة وبالكسر على أنه مضاف إليه ويجوز أن يكون المشبهة مبتدأ وصفة خبره ثم قال

وصوغها من لازم لحاضر ... كطاهر القلب جميل الظاهر

يعني أن الصفة المشبهة باسم الفاعل لا تصاغ إلا من الفعل اللازم ولا تكون إلا للحال وبهذين الوصفين خالفت اسم الفاعل فإن اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي ويكون للحال والاستقبال والمضي ثم أتى بمثالين وهما طاهر وجميل فطاهر مصوغ من طهر وهو لازم والمراد به الحال وجميل مصوغ من جمل وهو أيضا لازم ويراد به الحال وفهم من تمثيله بالوصفين أن الصفة المشبهة تكون جارية على الفعل المضارع في الحركات والسكنات وعدد الحروف كطاهر فإنه جار فيما ذكر على يطهر وغير جارية عليه كجميل فإنه غير جار على يجمل وصوغها مبتدأ ومن لازم لحاضر متعلقان بصوغها والخبر محذوف لدلالة الكلام عليه وتقديره واجب ولا يجوز أن يكون المجروران ولا أحدهما خبرا عن صوغها لعدم الفائدة ولا يجوز أن يكون معطوفا على جر فاعل لأن جر الفاعل بها مستحسن وصوغها مما ذكر واجب ثم قال

وعمل اسم فاعل المعدى ... لها على الحد الذي قد حدا

يعني أن الصفة المشبهة باسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل المعدى فتقول زيد حسن الوجه كما تقول زيد ضارب الرجل والمراد بالمعدى المتعدي إلى مفعول واحد وفهم من قوله على الحد الذي قد حدا أنها تعمل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل من الاعتماد ولا ينبغي أن يحمل على جميع الشروط السابقة لأن منها أن يكون بمعنى الحال والاستقبال لأنه نص على أنها لا تكون إلا للحال بقوله لحاضر وعمل مبتدأ واسم فاعل مضاف إلى المعدى وهو على حذف الموصوف

والتفريع على فاعل الفعل المعدى وبها في موضع خفض بعمل وعلى الحرف متعلق
بعمل أو بالاستقرار الذي يتعلق به الخفض أو في موضع الحال من الضمير المستتر
في الاستقرار الذي يتعلق به الخفض وحاصله أن الصفة تعمل عمل اسم الفاعل
المتعدي إلى واحد فتنصب ما بعدها إلا أنها تخالف منطوقا اسم الفاعل في أمرين
وقد أشار إليهما بقوله **وسبق ما تعمل فيه مجتنب ... وكونه ذا سببية وجب**
يعني أن الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في شيئين الأول أن معمولها لا يجوز
تقديمه عليها فتقول زيد حسن الوجه ولا تقول زيد الوجه حسن بخلاف
اسم الفاعل فإنه يجوز أن تقول زيد الرجل ضارب وهو المنبه عليه بقوله وسبق
ما تعمل فيه مجتنب الثاني أنه لا يكون إلا سببيا كالمثال المتقدم بخلاف معمول
اسم الفاعل فإنه يكون سببيا نحو زيد ضارب أباه وأجنبيا نحو زيد ضارب
عمرا وهو المنبه عليه بقوله وكونه ذا سببية وجبا وسبق مبتدأ وهو
مصدر مضاف إلى الفاعل وما موصولة وصلتها تعمل فيه والضمير
العائد على الموصول المجرور بفي ومجتنب في موضع خبر المبتدأ وكونه
مبتدأ وذا خبر الكون وهو مضاف إلى سببية ووجب خبر ثم قال

فارفع بها وانصب وجر مع أل ... ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا

فارفع بها على الفاعلية وهو الأصل فيها والنصب على التشبيه بالمفعول
به واجرر بها على الإضافة وقوله مع أل أي مع كون الصفة مصحوبة بأل
ودون أل أي مجردة من أل ومصحوب أل أي المعمول للصفة وما اتصل
نحو وما اتصل من معمول الصفة بالصفة في حال كونه مضافا
لما بعده أو مجردا يعني من أل ومن الإضافة وحاصله
أن الصفة لها حالان مقرونة بأل ومجردة منها ومعمولها له ثلاثة
أحوال اقترانه بأل وإضافته وتجرده فالمعرف بأل نوع واحد
نحو حسن الوجه والمضاف ثمانية أنواع الأول مضاف إلى الضمير
الموصوف نحو حسن وجهه الثاني مضاف إلى مضاف إلى الضمير

نحو

أي المعمول ويستثنى من ذلك الضمير المتصل فإنه لا عمل لها فيه إلا ... أو الجر وأما المنفصل فلا عمل لها فيه مطلقا

٩٦

نحو حسن وجه أبيه الثالث مضاف إلى المعرف بأل نحو
حسن وجه الأب الرابع مضاف إلى مجرد نحو حسن وجه أب الخامس
مضاف إلى ضمير مضاف إلى ضمير الموصوف نحو جميلة أنفه وقولك
مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة أنفه السادس مضاف
إلى ضمير معمول صفة أخرى نحو جميل خاله من قولك مررت برجل حسن
الوجه جميل خاله السابع مضاف إلى موصول نحو الطيبي كلما
التاثت به الأزر من قوله

فعج بها قبل الأخيار منزلة ... والطيبي كل ما التاثت به الأزر

الثامن مضاف إلى موصوف يشبهه نحو رأيت رجلا حديد سنان رمح
يطعن به والمجرد من الإضافة وأل يشمل ثلاثة أنواع الموصول
نحو قوله

أسيلات أبدان دقاق خصورها ... وثيرات ما التفت عليه المآزر

والموصوف نحو جما نوال أعده من قوله

أزور امرأ جما نوال أعده ... لمن أمه مستكفيا أزمة الدهر

وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجه والصفة لها حالان كما تقدم
وعملها رفع ونصب وجر ومعمولها له اثنا عشر حالة كما تقدم وهو
من ضرب اثني عشر في ستة باثنين وسبعين وقد ذكر المرادي منع
الأوجه كلها وقال إنه من ضرب أحد عشر في ستة والمجموع
ستة وستون والصواب أنها اثنان وسبعون مسألة
وأنا أرسم لك جدولا يجمعها على ترتيب النظم وهو
هذا

جمع وثيرة بفتح الواو وكسر المثلثة وهي السمينة ... سمينة الأوراك ... إلا التفت عليه المآزر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

٨٥

فهذه اثنان وسبعون مسألة كلها مجموعة في بيت واحد وتلك بينا وتخريج
ذلك فوصه فالرفع به والنصب والجر معا. ودون ال مصحوب ال ومتصل
به مضافا او مجردا فإذا اردت فالرفع به فاجعل طرف سبابتك على البيت
الاول من الجدول ومر به طولا الى البيت الاخير وإذا اردت والنصب فانقل
سبابتك الى البيت الذي يليه ومر به كذلك الى البيت الاخير المقابل له
وإذا اردت الجر فانقله ايضا الى البيت الثالث ومر به كذلك وإذا اردت
مع ال فاجعل طرف سبابتك ايضا على البيت الاول ومر به على البيتين
اللذين يليانه بعرض وإذا اردت ودون ال فانقل سبابتك الى البيت الرابع
وهو اول الصفة المجردة من ال ومر به الى ءاخر السطر ثم اشر بقلم ان اردت
الى البيوت التي تحته مشيرا الى الرفع والنصب والجر فإذا اردت
مصحوب ال فاجعله على معمول الصفة من البيت الاول ومر به عرضا الى
ءاخر السطر فإذا اردت ومتصل. به مضافا فانقل اصبعك الى الجدول
الذي تحت الجدول الاول واشر الى معمول الصفة في ثمانية ابيات طولا واست
جداول عرضا ومن المحتوية على المعمول المضاف وإذا اردت او مجردا فانقله
الى البيت الاول من الجداول الثلاثة الاخيرة واشر الى معمول الصفة في
ذلك ومن انواع المجرد وقد استوعبت بذلك جميع المسائل ثم ان
معمول الصفة يكون ضميرا كقول الشاعر م بارزا متصلا كما في التسهيل

حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر

وعلم مما جر بالاضافة او بالنصب وخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه
جميله ونصب ان فصلت او قرنت بال قبل المعطوفة نحو مررت بحيلة الناس دونه
وكرام متموله والمعطوفة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميله فهذه ثلاث مسائل
فإذا اضيفت الى المسائل المذكورة صارت الصور خمسا وسبعين هذا كله بالنظر
الى اختلاف معمول الصفة الى ما ذكر وكون الصفة معرفة بال او مجردا منها
فإذا نوعت الصفة الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه جمع سلامة وجمع تكسير
والى مفرد مؤنث وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثمانية صور

مضروبة في خمس وسبعين بستمائة فاذا نوعت الصفة الى مرفوعة ومنصوبة
ومجرورة صارت الصور الفا وثمانمائة من ضرب ثلاثة في ستمائة فاذا
نوعت معمول الصفة ايضا الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه على الوجهين والى
مفرد مؤنث وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثمانمائة اوجه مضروبة
في الف وثمانمائة فالخارج من ذلك اربعة عشر الفا وجه واربعمائة وجه
فيستثنى من ذلك الضمير فانه لا يكون مجموعا جمع تكسير ولا جمع سلامة وجملة صوره
مائتان واربع واربعون فالباقي اربعة عشر الفا ومائتان وستة وخمسون وجها
ثم اعلم ان من الصور الاثنين والسبعين المرسومة في الجدول تنقسم
الى جائز وممتنع وقد اشار الى الممتنع منها بقوله

ولا تجز بها مع ال سما من ال خلا ... ومن اضافة لتاليها

يعني انه يمتنع اضافة الصفة المقرونة بال الى المجرد من ال ومن اضافته الى ما
منه ال فيشمل اثني عشر مسألة وهي مجموع السطر الثالث من الجدول الاعلى
وهما الاولى والرابعة قال الاولى الحسن الوجه والرابعة الحسن وجه الاب فبقيت
عشر مسائل كلها ممتنعة الا ان الصورة السابعة وهي قولك مررت برجل حسن الوجه
جميل خاله اجازها في التسهيل وظاهر النظم امتناعها وقد فهم من ذكر الصور
الممتنعة ان ما عدا هذه الصور جائز لان مسائل الاضافة وكلامه عنده ثم
بالمجموع صور الاضافة فقال وما ... لم يخل فهو بالجواز وسما

يعني وما لم يخل من الاضافة الى ما فيه ال او الى ما اضيف الى المقرون به فهو موسوم
بالجواز وذلك صورتان كما تقرر الحسن الوجه الحسن وجه الاب ثم ان
هذه المسائل الجائزة تنقسم الى حسن وقبيح وضعيف ونادر وان ابسط او اوسع
الكلام عليها في الشرح الكبير ان شاء الله اذ لا يليق ذكرها بهذا المختصر لكون الناظم
لم يتعرض وقد شرطت في صدر هذا الكتاب الا اذكر الا ما يليق بالفاظه وقوله
او مجردا معطوف على ما اتصل واو بمعنى الواو والتقدير جر مع مصحوب ال وما
اتصل به مضافا او مجردا ويحتمل ان يكون معطوفا على قوله مضافا
وان قل هذا على بابه من التقسيم والتقدير جر مع مصحوب ال وما اتصل بها

مضافا

٥٦

مضافا او مجردا فقسم المتصل بالصفة الى مضاف ومجرد

التعجب

احسن ما قيل في حد التعجب قول ابن عصفور هو استعظام زيادة في وصف
الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه من نظائره او قل نظيره ثم ان
التعجب في كلام العرب يكون بالصيغتين المذكورتين في هذا الباب وبغيرهما نحو
سبحان الله ولله دره من رجل ونحو ذلك اذا كانت ثمة قرينة تبينه وانما
اقتصر النحويون في هذا الباب على الصيغتين المذكورتين لاطراد التعجب
بهما وهما ما افعل وافعل به وقد اشار الى الاولى منهما فقال

بأفعل انطق بعد ما تعجبا

اي انطق بوزن افعل بعد ما فتقول ما احسن
ونصب تعجبا على انه مصدر في موضع الحال اي متعجبا او مفعول لاجله اي لاجل
انشاء فعل التعجب فهو على حذف مضاف ثم اشار الى الثاني فقال

أو جئ بأفعل قبل مجرور ببا

يعني او جئ بوزن افعل قبل اسم مجرور بالباء
ثم كمل ما افعل بقوله وتلو افعل انصبنه يعني ان الاسم الذي
بعد ما افعل يلزم منصوب فتقول ما احسن زيدا وبذلك كمل الكلام المستفاد
منه انشاء التعجب ثم مثل افعل فقال كما اوفى خليلينا
فما في المثال مبتدأ بمعنى شيء واوفى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود
على ما وخليلينا مفعول باوفى والجملة في موضع الخبر والتقدير شيء اوفى
خليلينا اي صيرهما وافيين ثم مثل افعل بقوله واصدق بهما
فاصدق لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر والباء زائدة في الفاعل والهمزة في افعل
للصيرورة والتقدير في احسن زيد صار حسنا ثم قال

وحذف ما منه تعجبت استبح ... ان كان عند الحذف معناه يضح

فمثل ما المتعجب منه بعد ما افعل فمثال حذفه بعد ما افعل قول علي بن ابي طالب رضي
الله عنه جزى الله عني والجزاء بفضله ... ربيعة خيرا ما اعف واكرما
اي ما اعفها واكرمها ومثال حذفه بعد افعل قوله تعالى اسمع بهم وابصر
اي وابصر بهم وفهم من قوله ان كان عند الحذف معناه يضح ان الحذف لا يكون

ومن الحد الذي قاله ابن عصفور [illegible] الشيء
[illegible] وخروج نحو [illegible] بالله [illegible] المتعجب
منه [illegible] مع [illegible] العجيب [illegible]
وخروج [illegible] سبحان الله [illegible]
[illegible] التعجب [illegible]
[illegible] زيادة [illegible] استعظام
زيادة في وصف الفاعل [illegible]
[illegible] السبب [illegible]
[illegible] التعجب الخروج عن العادة
[illegible] السبب [illegible]
[illegible] التعجب [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
وان [illegible] المشهور [illegible] في حد ابن عصفور
[illegible] استغراب [illegible] استعظام
وخروج المتعجب منه عن النظائر [illegible]
[illegible] المتعجب في حد التعجب
مع توقف معرفة المشتق على معرفة المشتق
منه [illegible]
[illegible] التعجب [illegible]
[illegible] اصطلاحا هو اللفظ المتعجب به
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] اصطلاحا هو اللفظ الدال على
[illegible] الا [illegible]
[illegible] اصطلاحا [illegible]
[illegible] حاشية [illegible]

لا اذا كان معناه وافعل وحرف معمول بالسببية وهو مصدر مضاف الى المفعول
وما موصوفة وصلتها تعجبت وفيه متعلق بتعجبت ومعناه اسم كان ويفي في
موضع خبر ما وهو مضارع وضرب بمعنى انظر وعنه متعلق به ثم قال

وفي كلا الفعلين قدما لزما ... منع تصرف بحكم حتما

يعني ان فعلي التعجب وهما ما افعله وافعل به غير متصرفين فلا يستعمل منهما
مضارع ولا غيره مما يصاغ من الافعال بل يلزم ما افعل لفظ الماضي ويلزم
افعل لفظ الامر وفيه فاعل يلزم وهو مصدر مضاف الى المفعول وقدما منصوب
على الظرف وفي كلا متعلق بلزم وكذلك في ما ثم قال

وصغهما من ذي ثلاث صرفا ... قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا ... وغير سالك سبيل فعلا

اشتمل هذان البيتان على شروط الفعل الذي يجوز ان يصاغ منه فعلا التعجب
وهي ثمانية الاول ان يكون فعلا وفهم ذلك من قوله من ذي ثلاث لان ثلاث صفة
لموصوف محذوف تقديره من فعل ذي ثلاث الثاني ان يكون ثلاثيا وفهم ذلك من قوله
من ذي ثلاث فلا يصاغان مما زاد على الثلاث الثالث ان يكون متصرفا وفهم ذلك من قوله
صرفا فلا يصاغان من فعل غير متصرف كنعم وبئس ونحوهما الرابع ان يكون قابلا
للفضلية فلا يصاغان من فعل لا يقبل الفضلية نحو مات وفني الخامس ان يكون
تاما فلا يصاغان من كان واخواتها وفهم ذلك من قوله تم السادس ان يكون غير
ملازم للنفي كما جاء في قال ما عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به ولا يستعمل في غير
النفي وفهم ذلك من قوله غير ذي انتفا السابع ان لا يكون اسم فاعل على وزن افعل
نحو شهل وحمر وفهم ذلك من قوله وغير ذي وصف يضاهي اشهلا الثامن ان يكون
مبنيا للفاعل فلا يصاغان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب زيد وفهم ذلك
من قوله وغير سالك سبيل فعلا وهذه الشروط كلها صفات للفعل المحذوف
ومن كلمة معرفة [illegible] قوله صرفا وتم وقابل جملتان صفتان [illegible] ثم قال

واشدد او اشد او شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب ... وبعد افعل جره بالبا يجب

يعني

يعني انه اذا اريد التعجب من فعل عادم بعض الشروط المتقدمة يتوصل الى ذلك
بان يصاغ الوزنان المذكوران مما توفرت فيه الشروط المذكورة ويوتى بمصدر
الفعل العادم لبعض الشروط منصوبا بعد ما افعل ومجرورا بالباء بعد افعل
مضافا الى فاعل الفعل فتقول اذا تعجبت من البياض من نحو ابيض زيد ما اشد
بياض زيد واشدد ببياضه ومن استخرج زيد ما اكثر استخراجه واكثر باستخراجه
وما اشبه ذلك وفهم من قوله ومصدر العادم ان ما لا مصدر له من الافعال
العادمة لبعض الشروط لا يتعجب منه البتة كالافعال التي لا تتصرف وقوله
واشدد او اشد مبتدأ او خبره يخلف وما مفعول بيخلف وعدما صلته وصلتها
عدم وبعض مفعول بعدم والعائد محذوف تقديره يخلفه وما [illegible] المعنى والتقدير
يخلف صيغتي التعجب المصوغتين مما عدم ثم قال

وبالندور احكم لغير ما ذكر ... ولا تقس على الذي منه اثر

لو ابدل هذا الشطر [illegible] [illegible] ما [illegible]

يعني من قوله وبالندور احكم انه ما جاء من بناء صيغتي التعجب من الفعل العادم
لبعض الشروط وان ذلك نادر لا يقاس عليه وقد اتى من غير الفعل نحو قولهم
اقمن بزيد كذا لانه من وصف لا فعل له وقد اتى من غير الثلاثي في قولهم ما اعطاه للدراهم
وما اقصره ومن اتقى وقد اتى من الفعل الذي اسم فاعله على افعل نحو قولهم
ما احمقه وما ارعنه وقد اتى من غير المتصرف في قولهم ما اعساه واعس به وقد
اتى من الفعل المبني للمفعول ما اجنه من جن وما اولعه من ولع ثم قال

وفعل هذا الباب لن يقدما ... معموله ووصله بما الزما

يشتمل قوله وفعل هذا الباب الى قوله الزما على حكمين [illegible] ما افعله وافعل به
فلا يتقدم المنصوب على ما افعل ولا المجرور على افعل به وفهم منه ان المنصوب
بما افعل لا يتقدم على ما ولا يتوسط بين ما وافعل وسبب ذلك عدم
تصرفهما وفهم من قوله ووصله بما الزما انه لا يفصل بين الفعل ومعموله
بشيء ولما كان في الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلاف نبه عليه بقوله

وفصله بظرف او بحرف جر ... مستعمل والخلف في ذاك استقر

بالظرف والمجرور

يعني ان الفصل بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام العرب وفي ذلك

خلافا لمشهور وقد سمع قوله مستعملا من مقتضى مواقع لمن اجاز ذلك ومن
سواه مع ما افعل فقول عمرو بن معدي كرب

لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها ... وأكثر في اللزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بقاءها

ومن شواهده مع افعل به قول بعض الانصار

وقال نبي المسلمين تقدموا ... وأحبب إلينا أن تكون المقدما

وقول الآخر

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها ... وأحر إذا حالت بأن أتحولا

وقوله وفعل هذا الباب مبتدأ وجملة لن يغير ما معموله خبره وهكذا مفعول مقدم بالزم ما وصدر مضاف الى المفعول وفيه متعلق بوصله وهكذا مبتدأ وموارد فاعل مصدر مضاف الى المفعول وبجره متعلق بفعل ومستعمل خبر المبتدأ والحاله مبتدأ وفي ذا متعلق به واستغني في موضع خبر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

هذا الباب يشتمل على ضمير الاول نعم وبئس والثاني ما جرى مجراهما من الافعال وبدأ بنعم وبئس فقال

فعلان غير متصرفين ... نعم وبئس رافعان اسمين

صرح بفعلية نعم وبئس وفي ذلك خلاف ومذهب البصريين انهما فعلان ثم بين انهما غير متصرفين ثم بين انهما يرفعان اسمين بقوله رافعان اسمين يعني ان كل واحد منهما يرفع اسما ومجموعهما يرفع اسمين لا ان كل واحد منهما يرفع اسمين وفعلان خبر مقدم وغير متصرفين نعت لفعلين ونعم وبئس مبتدأ ورافعان نعت لفعلين ايضا ولا يجوز ان يكون غير متصرفين ورافعان اخبارا لانه قيد في الفعلين وليس المراد ان يخبر بهما عن نعم وبئس واسمين مفعول برافعين وقدم منه الخبر مع الاسم بعدهما على الفاعلية لتصريحه بفعليتهما ثم اعلم ان مرفوعهما يكون ظاهرا او مضمرا وقد اشار الى الاول بقوله

مقارني أل أو مضافين لما ... قارنها كنعم عقبى الكرما

وقد مثل للثاني بقوله كنعم عقبى الكرما ومثله قوله عز وجل ولنعم دار المتقين

ومثال

٢٨

قوله ويليق تمييز نكرة لا معرفة وما جاء ... [illegible] ... على [illegible] ... الى ان ... [illegible] ... نعم ضمير مستتر فيه ... مخصوص ... [illegible] ... هو المخصوص ... على مختصر [illegible]

ومثال الاول فنعم المولى ونعم النصير ثم اشار الى الثاني بقوله

ويرفعان مضمرا يفسره ... مميز كنعم قوما معشره

وقد سبق من قوله يفسره ان الضمير فيهما لا يفسر متقدم عليه بل التمييز المتأخر وقد مثل ذلك بقوله نعم قوما معشره فنعم فعل ماض والفاعل به ضمير مستتر فيه تفسره قوما ومعشره المخصوص فهو واقع من المثال ان نعم وبئس لا يكتفيان بفاعلهما بل لا بد من اسم آخر بعدهما وهو معشره ويسمى مخصوصا وسيأتي ثم قال

وجمع تمييز وفاعل ظهر ... فيه خلاف عنهم قد اشتهر

يعني ان في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر خلافا مشهورا واستدل من اجاز ذلك بقوله

تزود مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا

وبابيات اخر وتأول المانعون ذلك بما لا يليق ذكره بهذا المختصر ثم قال

وما مميز وقيل فاعل ... في نحو نعم ما يقول الفاضل

اذا لحقت ما نعم وبئس فتارة يليها الفعل كالمثال المذكور وتارة يليها الاسم كقوله تعالى فنعما هي فان وليها الفعل ففيها عشرة اقوال وان وليها الاسم ففيها ثلاثة اقوال وكلامه صالح لجميع الاقوال وجميعها راجع الى كونها تمييزا او فاعلا واقتصر في شرح الكافية اذا وليها الفعل على قولين الاول انها نكرة في موضع نصب على التمييز والفعل بعدها صفة لها والمخصوص محذوف والآخر انها فاعل وانها اسم تام معرفة والفعل بعدها صفة للمخصوص محذوف والتقدير نعم الشيء شيء يقوله الفاضل واذا وليها الاسم على قول واحد هو موافق فاعل والاسم بعدها هو المخصوص وينبغي ان يحمل تمثيله على ان المراد في نحو نعم ما يقول الفاضل وشبهه مما لحقت فيه ما نعم وبئس ليدخل فيه ما وليها الاسم وفي تعريفه انها تمييز تنبيه على انه اشهر القولين فيه

ويذكر المخصوص بعد مبتدا ... أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

المخصوص في الاصطلاح هو الاسم المقصود بالمدح بعد نعم وبالذم بعد بئس وفي اعرابه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدأ والجملة قبله خبره والرابط بين المبتدأ والخبر العموم الذي في الفاعل وهذا القول متفق عليه الثاني انه مبتدأ والخبر

وما مميز وقيل فاعل
وقيل مخصوص وقيل [illegible]

محذوفا وهذا القول مرغوب عنه وقد أجاز قوم منهم ابن عصفور ... أنه
خبر مبتدأ محذوف وهذا القول أيضا مختلف فيه وقد قال به كثير ونسب ... إجازته
إلى سيبويه وفهم من كلام الناظم الأقوال الثلاثة لأن قوله مبتدأ يحتمل
الوجهين أو لم يذكر الخبر وقوله ليس يبدو أبدا يعني أنه إذا جعل المخصوص
خبرا كان حذف المبتدأ واجبا وفهم من قوله بعد أن محل المخصوص أن يكون متأخرا
عن فاعل نعم وبئس وبعد متعلق بيذكر ومبتدأ حال من المخصوص ثم قال

وإن يقدم مشعر به كفى ۞ كالعلم نعم المقتنى والمقتفي

يعني أن المخصوص قد لا يذكر بعد الفاعل إذا ذكر ما يشعر به قبل نعم وبئس وتحت ذلك
صورتان الأولى أن يذكر قبل نعم متصلا بها كالمثال المذكور والثانية أن يذكر في
الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها كقوله تعالى إنا وجدناه صابرا نعم العبد
أي نعم العبد أيوب وقد يكون المشعر بالمخصوص في كلام غير المتكلم بنعم وذلك أن
يتكلم متكلم فيقول المجيب نعم الرجل ومشعر صفة لموصوف محذوف والتقدير
اسم مشعر ومعمول كفى محذوف والتقدير كفى عن ذكر المخصوص بعد والمقتني
المكتسب والمقتفي المتبع ولما فرغ من أحكام نعم وبئس شرع في أحكام
ما جرى مجراهما فقال واجعل كبئس ساء يعني أن ساء فعل كبئس في
المعنى والحكم فتقول ساء الرجل أبو جهل وساء رجلا أبو لهب والألف في
ساء منقلبة عن واو ووزنه فعل بضم العين وساء مفعول أول باجعل وكبئس
مفعول ثان ثم قال واجعل فعلا ۞ من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
يعني أنه يجوز أن يبنى من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد به ما يقصد
بنعم من المدح وبئس من الذم والتعجب ويكون فاعله كفاعل نعم وبئس وتتبع
في ذلك ما كان وضعه على وزن فعل نحو كبرت كلمة وما كان وضعه على وزن
فعل وفعل كقضو الرجل زيد وعلم الرجل عمرو ويعني بقوله كنعم في الحكم
لا في المعنى لأن فعل كما يقصد به المدح يقصد به الذم نحو جهل الرجل زيد
وقوله مسجلا منصوب على الحال من فعل والمسجل المبذول المباح الذي لا يمنع
واحد وهو بمعنى مطلقا فيكون التقدير واجعل فعلا في حال كونه على فعل

أو

ط
قال ابن عقيل ويستعمل ساء في الذم استعمال بئس فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلا لبئس وهو المحلى بالألف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف إلى ما فيه الألف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والضمير المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بئس تقدم مع

أو على فعل أو على فعل ويجوز أن يكون حالا من نعم فيكون التقدير واجعل
فعل كنعم مطلقا في جميع أحكامها ثم قال ومثل نعم حبذا يعني أن حبذا
مثل نعم فيما علمت في المعنى لا في الحكم لاختلاف بعض أحكامهما لأن في حبذا
زيادة على نعم وهو الحب والتقرب من القلب وهو مستفاد من لفظ حب ثم قال
الفاعل ذا يعني أن ذا فاعل بحب وفهم منه أن حب فعل وأن حبذا جملة
من فعل وفاعل ثم قال وإن ترد ذما فقل لا حبذا يعني أنك إذا أردت
بحبذا الذم أدخلت عليها لا فتقول لا حبذا زيد فاسقا ومعناه بئس لأن نفي
المدح ذم وقد جمع الشاعر بينهما فقال

ألا حبذا أهل الملا غير أنه ۞ إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا

ثم قال وأول ذا المخصوص أيا كان لا ۞ تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

اعلم أن حبذا يحتاج إلى مخصوص كما يحتاج إليه نعم فتقول حبذا زيد كما تقول
نعم الرجل زيد وفهم من قوله وأول ذا المخصوص أن مخصوص حبذا لا يكون متأخرا
عن ذا بخلاف المخصوص بعد نعم فإنه يتقدم وفهم من سكوته عن إعرابه أنه مبتدأ
وخبره الجملة قبله كما سبق في مخصوص نعم وقوله أيا كان يعني مذكرا كان
أو مؤنثا أو مفردا أو مثنى أو مجموعا وقوله لا تعدل بذا يعني أن ذا لا يكون
إلا مفردا مذكرا وإن كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد وحبذا هند
وحبذا الزيدان وحبذا العمرون وكان القياس أن يكون اسم الإشارة مطابقا
للمخصوص في التأنيث والتثنية والجمع لكنه أجري في الأحوال كلها لشبهه
بالمثل وعلى ذلك نبه بقوله فهو يضاهي المثلا أي يشابه المثل والأمثال
لا تغير ثم قال وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر ۞ بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر
يعني أن حب قد يكون فاعله غير ذا من الأسماء مع إرادة المدح وفي فاعله حينئذ
وجهان أحدهما الرفع والثاني الجر بالباء الزائدة وفي حائها إذا لم تقترن بذا
الضم وهو الأكثر والفتح وإلى ذلك أشار بقوله ودون ذا انضمام الحا كثر ووجه
الفتح البقاء مع الأصل ووجه الضم أن الأصل فيه حبب بضم الباء فنقلت الضمة
إلى الحاء فتقول على هذا حب زيد وحب بزيد وهو سوا من ضم الحاء وزيادة الباء

ح
أورد عليه أن حبذا على الصحيح فعل جامد ولا تدخل لا على فعل متصرف والجواب أن المحمود ... لا تدخل إلا على فعل متصرف وبلا النفي ... بل المقصود بها حبذا إثبات الذم ... عن الاعتراض على القول بالفعلية لا إذا دخلت على فعل متصرف غير دعاء وجب تكرارها ... عند ... أنه لم ... الفعل ...

في الفاعل فقوله

فقلت اقتلوهم سيدي ابن اعبد *** وحسبت سوقتهم حين تغفل

وما مفعول مقدم بارمع او مجرور فهو من باب التنازع وطبقها سوى

أفعل التفضيل

أفعل التفضيل مضاف ومضاف اليه وانما اضيف أفعل الى التفضيل لانه دال عليه
واختصر به من أفعل الذي لا تفضيل فيه كأحمر وأشهل فقوله

صغ من مصوغ منه للتعجب *** أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يعني ان أفعل التفضيل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعلا التعجب
ويمتنع صوغه من كل فعل عدم بعض الشروط المذكورة في باب التعجب
فأفعل مفعول لصغ ومن مصوغ متعلق بصغ ومنه متعلق بمصوغ وكذلك
للتعجب وأب فعل أمر من أبى يأبى في لغة امتنع واللذ مفعول بأب وهي لغة
في الذي وأبي فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير عائد على الذي ثم قال

وما به الى تعجب وصل *** لمانع به الى التفضيل صل

يعني انه تقدم في باب التعجب ان الفعل اذا عدم بعض الشروط المسوغة لبناء
فعل التعجب يتوصل الى صوغ فعل التعجب منه بأشدد وشبهه وكذلك
أيضا يتوصل به الى صوغ أفعل التفضيل من الفعل العادم لبعض الشروط
لانه نبه على تمام الكيفية في التعجب بقوله ومصدر العادم بعد ينتصب
الى آخر البيت ولم ينبه هنا على تمامها وتمامها ان يؤتى بمصدر العادم
بعد أفعل منصوبا على التمييز فتقول انت أشد استخراجا
من عمرو وما مبتدأ او مفعول بفعل محذوف يفسره صل وهي موصولة وصلتها
وصل وبه الاول متعلق بوصل وكذلك الى تعجب ولمانع وبه الثاني متعلق بصل
وهو على حذف مضاف تقديره مثل والى التفضيل متعلق بصل والتقدير
وما وصل به الى التعجب لأجل المانع صل بمثله الى أفعل التفضيل ثم قال

وأفعل التفضيل صله أبدا *** تقديرا او لفظا بمن ان جردا

أفعل التفضيل على ثلاثة أقسام مجرد من أل والاضافة ومقرون بأل ومضاف

قوله صله بمن يقتضي انه لا يفصل بين
أفعل ومن [illegible]
بل يجوز الفصل بينهما بمعمول
أفعل وقد فصل بينهما [illegible]
[illegible]
وبعضهم
[illegible]
[illegible]

والثاني

والثاني يجوز البيت الى القسم الاول يعني ان أفعل التفضيل اذا كان مجردا من
أل والاضافة فلا بد من ان تتصل به لفظا كقوله عز وجل والآخرة خير لك من
الاولى او تقديرا كقوله تعالى والآخرة خير وأبقى اي من الدنيا ويفهم منه ان
ما سوى المجرد وهو المقرون بأل والاضافة لا يتصل بمن ثم ان أفعل التفضيل
بالنظر الى مطابقته الموصوف على ثلاثة أقسام نوع عدم أل والاضافة المطابقة
ووجوب المطابقة وجواز الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله

وان لمنكور يضف او جردا *** الزم تذكيرا وان يوحدا

يعني ان أفعل التفضيل اذا كان مجردا من أل والاضافة او مضافا الى نكرة يلزم
الافراد والتذكير فتقول زيد افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون
افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو
وزيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل
امرأة والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نساء ويضف مجزوم بلم
وأو جردا معطوف عليه والزم جواب الشرط وتذكيرا مفعول ثان بالزم وان
يوحدا معطوف على تذكيرا اي الزم تذكيرا او توحيدا وعبر بذلك عن عدم المطا
بقة ثم اشار الى الثاني بقوله وتلو أل طبق يعني ان أفعل التفضيل
اذا دخلت عليه أل لزمته مطابقة لموصوفه فتقول زيد الافضل وهند
الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون
والهندات الفضليات وتلو أل طبق مبتدأ وخبر والطبق المطابق
ثم اشار الى الثالث فقال

وما لمعرفة *** اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة

يعني ان أفعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة جاز ان يطابق موصوفه وان لا
يطابق وقد جمع الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بأحبكم الي واقربكم
مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون
ويؤلفون فأفرد أحب وأقرب وجمع أحاسن وما مبتدأ وخبره ذو وجهين ومن
موصولة وصلتها اضيف ولمعرفة متعلق باضيف ثم قال

هذا اذا نويت معنى من وان *** لم تنو فهو طبق ما به قرن

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

يعني أن جواز الفصل بينه وبين من في الكلام إلى الجملة مثلا وطبل بل تكون الكلمة
فيه بمعنى من وذلك إذا كان أفعل مقصودا به التفضيل وأما إذا لم يقصد به التفضيل
فلا يرفعه من الفصل بما مولد كقولهم الأشج والناقص أعدلا بني مروان وأتى
على كلامهم من قوله إشارة لجواز الوجهين في الفصل إلى الجملة ومن أمثلة الحذف
محذوف أي من الحكم ويجوز أن يكون خبرا لمقدم والمبتدأ محذوف أي الحكم من
وإذا ظرف متضمن معنى الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه وإن لم تنو
شرط وحرف معمول تنو والتفضيل وإن لم تنو معنى من والمراد بها بمن ما
هو أفعل التفضيل له ثم اعلم أن من الداخلة على أفعل التفضيل تارة
تدخل على اسم الاستفهام وتارة تدخل على غيره وقد أشار إلى الأول بقوله

وإن تكن بتلو من مستفهما ٭ فلهما كن أبدا مقدما

يعني أن المجرور بمن الداخلة على أفعل التفضيل إذا كان اسم استفهام وجب تقديم من ومجرورها
على أفعل لأن الاستفهام له صدر الكلام ويشمل صورتين الأولى أن يكون المجرور اسم
استفهام والثانية أن يكون مضافا إلى اسم استفهام وقد مثل الأولى بقوله
كمثل ممن أنت خير ومثال الثانية من غلام من أنت أفضل ثم أشار إلى الثاني
بقوله ولدى إخبار التقديم نزرا وردا يعني أن المجرور بمن المذكورة
إذا كان غير اسم استفهام لزم تأخيره على أفعل لأنه مستبق له الفاعل فجعله
التأخير وقد يتقدم عليه قليلا وقد استشهد المصنف على ذلك بأبيات منها قوله

فقالت لنا أهلا وسهلا وزودت ٭ جنى النحل بل ما زودت منه أطيب

أي أطيب منه قلت وليس في هذا البيت دليل لاحتمال أن يكون منه متعلق
بزودت وبتلو متعلق بمستفهما وبهما متعلق بمقدما والضمير في لهما عائد على من ومجرورها
أما من فقد تقدم بيان قبل وأما مجرورها فمجموع من قوله بتلو والباء للاستعانة
أو للسببية وتلو الشيء الذي يتلوه ثم اعلم أن أفعل التفضيل يرفع الضمير
في لغة جميع العرب كقولك زيد أفضل من عمرو ففي أفضل ضمير يعود على زيد وأما
رفعه الظاهر ففيه لغتان أشار إلى الأولى منهما بقوله ورفعه الظاهر نزر
يعني أن أفعل التفضيل المذكور يرفع الظاهر قليلا ومن لغة حكاها سيبويه

فتقول

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

فتقول مررت برجل أفضل منه أبوه فأبوه مرفوع بأفضل وهو فاعل أو هو مضاف إلى الفاعل
والكلام مفعول به ورفع نزر ثم أشار إلى اللغة الثانية بقوله
ومتى ٭ عاقب فعلا فكثيرا ثبتا ٭ في اللغة من جميع العرب ومعنى أن
أفعل يرفع الظاهر كما ذكر ذلك مشروط بأن يكون معاقبا للفعل وذلك إذا وليه
نفيا وكان فاعله أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين كقولهم ما رأيت رجلا
أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد والتقدير ما رأيت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد ومن أمثلة المراد بقوله عاقب فعلا ثم مثل ذلك بقوله

كلن ترى في الناس من رفيق ٭ أولى به الفضل من الصديق

والفضل أولى به الفضل منه بالصديق ثم أخبر والمراد بالصديق أبو بكر
رضي الله عنه والشرط قد توفر ومن تقدم النفي وهو لن والفاعل
أجنبي من الموصوف وهو مفضل على نفسه باعتبارين ثم قال

على الموصوف

النعت

هو التابع لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد ثم قال

يتبع في الإعراب الأسماء الأول ٭ نعت وتوكيد وعطف وبدل

ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل ويشمل قوله وعطف نوعي العطف ويفهم من قوله الأول أن التابع لا يكون إلا
متأخرا عن المتبوع ثم قال

فالنعت تابع متم ما سبق ٭ بوسمه أو وسم ما به اعتلق

فتابع جنس دخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق أخرج به البدل وعطف النسق
لأنهما لا يتممان متبوعهما وبوسمه أو وسم ما به اعتلق أخرج التوكيد وعطف البيان
لأنهما متممان لما سبق لا النعت إلا أن النعت يتممه بدلالته على معنى في المتبوع
أو في ما كان متعلقا به ويفهم من قوله بوسمه أو وسم ما به اعتلق أن النعت
على قسمين متم ما سبق بوسمه وهو النعت الحقيقي ومتم ما سبق بوسم ما اعتلق
به وهو النعت السببي ثم إن نوعي النعت مشتركان في أنهما يتبعان المنعوت
في أشياء من خمسة ومن واحد من الرفع والنصب والجر وهو مستفاد من قوله

وهو الجاري على ما هو له في المعنى ... التشبيه ... قبله

من أمثلة الكحل ... على ... المسألة
وبها تعرف ... الشيخ ...

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة

وزاد بعضهم شرط ... أن يكون الموصوف اسم جنس ...

خرج بقوله التجدد ... المستتر والمعمول ... إذا كان صاحبه ... وإن كان ... فلا يتبعه في التجدد

قوله يتبع في الإعراب الأسماء ... جميع التوابع ... والتوكيد اللفظي والبدل والنسق ... غير الأسماء ... التوكيد المعنوي كالنعت وعطف البيان المختص بالأسماء

تتبع في اربع من عشرة واحد من التعريف والتنكير وهو المنبه عليه بقوله
«وليعط في التعريف والتنكير ما» «لما تلا» يعني ان النعت يعطى من التعريف
والتنكير ما استقر للمنعوت ثم مثل بالتنكير فقال «كامرر بقوم كرما»
فكرما نعت لقوم وكلاهما نكرة ومثال المعرفة امرر بالقوم الكرماء ونحو بزيد العاقل
ثم ان النعت الحقيقي ينفرد عن السببي بلزوم تبعيته للمنعوت في اثنين من خمسة وهي
واحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وقد اشار الى ذلك بقوله
«وهو لدى التوحيد والتذكير او» «سواهما كالفعل فاقف ما قفوا»
فسوى التذكير التأنيث وسوى التوحيد التثنية والجمع والحال في ذلك على
الفعل فعلم منه ان النعت الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف تجب مطابقته
للموصوف في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع وان السببي وهو
ما رفع ظاهرا متلبسا بضمير الموصوف فلا تجب مطابقته للموصوف في ذلك فتقول
مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامرأة قائمة فتطابق الموصوف
كما انك تقول مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامرأة قامت وتقول
في السببي مررت برجل قائمة امه وبرجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم
فلا تطابق كما انك تقول مررت برجل قامت امه وبرجلين قام ابواهما وبرجال
قام اباؤهم ثم قال «وانعت بمشتق كصعب وذرب» «وشبهه كذا وذي والمنتسب»
المراد بالمشتق اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة
باسم الفاعل وافعل التفضيل وقد تقدم بيان ذلك كله وصعب وذرب من
الصفة المشبهة والذرب بالذال المعجمة وهو الحاذق من كل شيء والمراد بشبه
المشتق اسم الاشارة وهو المشار اليه بقوله كذا وذي بمعنى صاحب والمنتسب
وهو المشار اليه بقوله والمنتسب فتقول جاء زيد هذا فهذا نعت لزيد وهو جامد
الا انه شبيه بالمشتق كأنك قلت جاء زيد المشار اليه وكذلك مررت برجل ذي مال
اي صاحب مال وكذلك مررت برجل قرشي بمعنى منتسبا لقريش والوصف بالاسم
في قبيلة وكذلك يرجع الى العلم فتقول مررت برجل تميمي ابوه ثم قال
«ونعتوا بجملة منكرا» «فأعطيت ما اعطيته خبرا»

ولبعضهم:
النعت ان كان حقيقيا تبع
في اربع من عشرة فلتتبع
الا اذا تبع جمعا لم يحز
عقلا فجمع منهما في النعت يجز
وفي الغرواني ... مستقرة
وفي ارعلا ... واجرى
او كان منعوتا لتفضيل ... منكر ... مكرا احتم
وان يكن ذا سببية تبع
في اثنين من خمسة فاسمع واطع
صح

قوله وانعت بمشتق الخ المتبادر
منه انه يشترط في النعت كونه
مشتقا او مؤولا به وبعض راى الاكثرين
وذهب جمع محققون كابن الحاجب
الى عدم الاشتراط وان الضابط
دلالته على معنى في متبوعه كالرجل
الدال على الرجولية فلا ... الرماني
صح مبارك

ثم مثل قوله بجملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية وفهم من قوله منكرا ان الجملة
لا تكون نعتا للمعرفة وذلك لانها مقدرة بالنكرة فتقول مررت برجل قام ابوه وبامرأة
ابوها قائم فلو وقعت الجملة بعد معرفة لكانت في موضع نصب على الحال وفهم
من قوله فأعطيت ما اعطيته خبرا انه لابد فيها من رابط يربطها بالمنعوت واوهم
اطلاقه في الجملة انها تكون طلبية كما ان الجملة الطلبية يخبر بها عن المبتدأ فلذلك ازال
هذا الايهام بقوله «وامنع هنا ايقاع ذات الطلب» يعني ان الجملة
الطلبية اذا يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الامر والنهي والدعاء والاستفهام
والعرض والتحضيض فلا يقع شيء من ذلك نعتا لانه لا يدل على شيء يحصل به
تخصيص المنعوت ثم قال «وان اتت فالقول اضمر تصب» يعني اذا جاء من
كلام العرب ما يوهم وقوع الجملة الطلبية صفة فيجب تأويله على اضمار القول
ومما جاء مما يوهم ذلك قول الراجز
ما زلت اسعى بينهم واختبط
حتى اذا جن الظلام واختلط
جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط
فظاهره ان الجملة المصدرة بهل نعت لمذق وليس كذلك بل يجب في ذلك ان يكون مثل رأيت
الذئب فهو محكي بقول محذوف والتقدير جاؤوا بمذق مقول فيه عند رؤيته
مثل رأيت الذئب قط والضمير في قوله ونعتوا عائد على العرب وما في قوله ما اعطيته
مفعول ثان لاعطيت وفي اعطيت ضمير مستتر عائد على الجملة وهو المفعول الاول وصلة
ما اعطيته والرابط الهاء في اعطيته وهو مفعول ثان وخبرا منصوب على الحال من
الضمير المستتر في اعطيته وايقاع مفعول بامنع وهو مصدر مضاف الى المفعول
وذات الطلب نعت لمحذوف والتقدير ايقاع الجملة ذات الطلب وان اتت
يعني الجملة الطلبية نعتا فأضمر القول ثم قال
«ونعتوا بمصدر كثيرا» يعني ان النعت بالمصدر جاء في كلام العرب كثيرا وهو على خلاف
الاصل لان المصدر جامد لكنه شبيه بالمشتق ولا يفهم من قوله كثيرا اطراد الوصف
بما تقدم في قوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة ثم قال «فالتزموا الافراد والتذكيرا»
يعني ان المصدر اذا وقع نعتا لزم افراده وتذكيره فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل
وبرجال عدل وبامرأة عدل وبامرأتين عدل وبنساء عدل وسبب ذلك ان النعت

٩٦

في الحقيقة محذوف والأصل مررت برجلين ذوي عدل محبوس المغلوب وبقي المضاف
إليه على ما كان عليه من الجر ثم قال

ونعت غير واحد إذا اختلف فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف

غير الواحد هو المثنى والمجموع وله صورتان إحداهما اختلاف معنى النعتين أو النعوت فيجب تفريقها فيها أي النعوت بعطف على بعض بالواو نحو مررت برجلين كريم وبخيل وبرجال كريم وبخيل وعاقل والأخرى ائتلافها فيجب الاستغناء فيها بالتثنية والجمع عن العطف نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرام ويجوز في نعت اسم الجمع على الابتداء وحده مع رفعه والنصب بإضمار فعل يعم مع رفعه وهو المختار وواحد نعتا لمحذوف تقديره ونعتا غير منعوت واحد وعاطفا حال من الفاعل المستتر في فرقه ولا عاطفة عطفت إذا ائتلفا على إذا اختلفا ثم قال

ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل أتبع بغير استثنا

يعني أنك إذا ذكرت منعوتين معمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل أتبع النعت للمنعوت في إعرابه فتقول ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان فإن العاملين متحدان في المعنى والعمل ويحمل المتحدين في المعنى واللفظ كما مثلناه المذكور والمتحدين في المعنى دون اللفظ نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ومعنى قوله أتبع أجز الاتباع لأن الاتباع واجب لأنه يجوز فيه القطع ويفهم منه جواز الاتباع إذا اتحد العامل فيهما واحد نحو ذهب زيد وعمرو العاقلان وهو من باب أحرى ويفهم منه أيضا أن العاملين إذا اختلفا معنى لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور إحداها أن يختلفا في المعنى واللفظ والجنس نحو ذهب زيد وضرب عمرو العاقلان الثانية أن يختلفا في اللفظ والمعنى ويتفقا في الجنس نحو قام زيد وخرج عمرو الكريمان الثالثة أن يتفقا في الجنس وفي اللفظ ويختلفا في المعنى نحو وجد زيد ووجد عمرو أي أصابا بوجد الأول حزن وبالثاني أصاب ويفهم من قوله وعمل أنهما إذا اختلفا في العمل لم يجز فيه الاتباع نحو ضربت زيدا وقام عمرو العاقلان وخالف زيد عمرا العاقلان معا ويحتمل قوله بغير استثنا أن الاتباع سائغ فيما ذكر بغير استثناء ويكون به إلى قول من يمنع الاتباع وإن اتفقا في المعنى وهو ابن السراج ويحتمل أن يريد

بيه ... العامل ... الصواب ... ويمنع ... أن يعمل فيه قبله

بغير

92

بغير استثنا في الرفع والنصب والجر وبه جزم الشارح ونعت مفعول مقدم بأتبع وهو مصدر مضاف إلى المفعول وهو على حذف مضاف أي نعت معمولي وحيدي والتقدير ونعت معمولي عاملين وحيدي أي وحيدين نعتا لعاملين ومعنى مجرور بإضافته وحيدي وعمل معطوف على معنى وبغير متعلق بأتبع ثم قال

وإن نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن أتبعت

فإن يكون للمنعوت الواحد نعتان فصاعدا بعطف كقوله تعالى سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الآية وبغير عطف كقوله تعالى هماز مشاء بنميم مناع الآية فإذا كان المنعوت مفتقرا للذكر بأكمله وجب إتباعها وعلى هذا نبه بقوله أتبعت أي وجب إتباعها للمنعوت في إعرابه ويفهم من قوله كثرت أنها زادت على نعت واحد فيحمل النعتين فصاعدا مثال افتقار المنعوت لنعتين مررت بزيد الطويل الظريف بالاتباع إذا افتقر المنعوت للنعتين ومررت برجل تميمي طويل خياط إذا افتقر المنعوت للمعرفة المذكورة وقد يكون المنعوت معينا غير محتاج إلى تخصيص بالنعت وإلى ذلك أشار بقوله

واقطع أو اتبع إن يكن معينا بدونها

يعني أن المنعوت إذا علم دون نعت ثم أتبعت بنعوت جاز فيها الاتباع والقطع والاتباع في بعضها والقطع في بعضها وإلى جواز اتباع بعضها وقطع بعضها أشار بقوله أو بعضها اقطع معلنا ويفهم من قوله أو بعضها اقطع فقطع بعضها واتباع بعضها ويلزم على هذا أن يكون بعضها منصوبا على أنه مفعول باقطع وبه صرح الشراح فلا الشارح ابن ... كان المنعوت معينا ببعضها اقطع ما سواه أي حمل معمول اقطع محذوفا ويفهم من كلامه أن بعضها مجرور بالعطف على بدونها وأو في قوله أو اتبع للتخيير بين اتباع النعت للمنعوت في الإعراب وبين قطعه عن التبعية وفي القطع يجوز وجهان الرفع والنصب وإلى ذلك أشار بقوله

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا

يعني أن المقطوع عن التبعية يجوز فيه الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والنصب على أنه مفعول بفعل محذوف وكلاهما لازم الحذف وعلى ذلك نبه بقوله لن يظهرا وأو للتخيير أيضا وإن قطعت شرط في جواز الوجهين ومعمول قطعت محذوف تقديره

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

أي قطعت النعوت أو بعضها وحكم إحالة من الابتداء في قطعها ومبتدأ ومفعول لزم الاضمار
في أن يظهر الضمير على ما يريد مبتدأ أو ناصبا ثم قال

وما من المنعوت والنعت عقل ... يجوز حذفه وفي النعت يقل

يعني أنه يجوز حذف كل واحد من النعت والمنعوت إذا علم إلا أن ذلك في النعت قليل
وفهم من قوله وفي النعت يقل أن حذف المنعوت يكثر ومن حذف المنعوت قوله عز
وجل وعندهم قاصرات الطرف أي حور قاصرات الطرف ومن حذف النعت قول العباس
ابن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرأ فلم أعط شيئا ولم أمنع
أي فلم أعط شيئا طائلا وما مبتدأ موصولة وصلته عقل ومن المنعوت متعلق بعقل
ويجوز حذفه في موضع خبر ما وفاعل يقل ضمير يعود على الحذف

التوكيد

التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالمعنوي على قسمين قسم يدل على إثبات الحقيقة
ورفع المجاز وقسم يدل على الإحاطة والشمول وقد أشار إلى الأول بقوله

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا

يعني أن الاسم يؤكد بلفظ النفس أو العين مضافا إلى ضمير مطابق للمؤكد في الإفراد والتذكير
وفروعهما فتقول جاء زيد نفسه وعينه وفلانة نفسها وعينها ثم إن في الإفراد
والإفراد قبل كلامه إن المؤكد مثنى أو مجموع على ما نبه عليه بقوله

واجمعهما بأفعل إن تبعا ... ما ليس واحدا تكن متبعا

يعني أن النفس والعين إذا أكد بهما غير الواحد جمعا على أفعل وشمل قوله ما ليس واحدا
المثنى والمجموع مذكرين ومؤنثين فتقول جاء الزيدان أنفسهما وجاء الزيدون أنفسهم
والهندان أنفسهما والهندات أنفسهن ثم أشار إلى الثاني وهو الدال على الإحاطة
والشمول بقوله

وكلا اذكر في الشمول وكلا ... كلتا جميعا بالضمير موصلا

ذكر في هذا البيت من ألفاظ التوكيد أربعة كل ويؤكد بها ذا أجزاء
وكلا ويؤكد بها المثنى المذكر وكلتا ويؤكد بها المثنى المؤنث وجميعا وهو مثل كل
ولا يؤكد بشيء من هذه الألفاظ إلا مضافة إلى ضمير المؤكد وهو المنبه عليه بقوله
بالضمير موصلا أي في الضمير العائد ويعني منه أن الضمير يكون مطابقا للمؤكد كما

مثال في الاعلامية
وابنا نزار كلاهما ... عليهما
كلاء ذا بنيهما البيهما

النفس

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

94

النفس والعين فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والرجال كلهم والنساء كلهن
والزيدان كلاهما والهندان كلتاهما والركب جميعه والجماعة جميعها والزيدون جميعهم والهندات
جميعهن ثم قال

واستعملوا أيضا ككل فاعله ... من عم في التوكيد مثل النافلة

من ألفاظ التوكيد عامة بمعنى كل فتقول جاء الجيش عامته أي كله والقبيلة
عامتها والزيدون عامتهم وقلما ... ولم يعد عامة لما فيه من الجمع بين المعرفة التي
لا يثنى في الشيء عن ... بفاعلة من عم إذا ... من عم فاعلة فلفظ
عامة فاعلة مثل نافلة ... غير الأول في الثاني واجتماع مثل النافلة لأن عامة لا أغفال
كثير من النحويين ذكر عامة في ألفاظ التوكيد فصار كأنه نافلة على ما ذكره النحويون
من ألفاظ التوكيد في هذا الباب والنافلة الزيادة ثم ذكر توابع كل بقوله

وبعد كل أكدوا بأجمعا ... جمعاء أجمعين ثم جمعا

يعني أن أجمع يؤكد به بعد كل وجمعاء وجمع وترتيبها مع الألفاظ أن أجمع للمفرد المذكر
وجمعاء للمفرد المؤنث وأجمعين للجمع المذكر وجمع للجمع المؤنث فتقول جاء الجيش كله
كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع ... وبعد كل أن ذكرهما
واجب وهو أن أجمع إذا ذكر مع كل لا يكون إلا متأخرا عنها والآخر غالب وهو أنه
لا يؤكد دون كل وقد نبه على أنه يؤكد به دون كل بقوله

ودون كل قد يجيء أجمع ... جمعاء أجمعون ثم جمع

يعني أن أجمع وما بعدها يؤكد به دون كل فتقول جاء الجيش أجمع والقبيلة جمعاء
والزيدون أجمعون والهندات جمع وفهم من قوله قد يجيء أن ذلك قليل بالنسبة لذكره
بعد كل وصرح الشارح بقلته وفيه نظر لأنه جاء في القرآن التوكيد به دون كل كثيرا
كقوله تعالى لأغوينهم أجمعين ... أجمعون ... على أجمع ... الألفاظ
ثم قال

وإن يفد توكيد منكور قبل ... وعن نحاة البصرة المنع شمل

في توكيد النكرة ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مطلقا
وهو مذهب الكوفيين والجواز إذا كانت النكرة موقتة نحو شهر ويوم وشبههما وهو
اختيار الناظم وكلام الناظم يقتضي اشتراط الإفادة ولا تحصل الإفادة إلا في النكرة الموقتة
نحو صمت شهرا كله ومنه قوله

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

ومثله:
إذا بكيت قبلتني أربعا
إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا

يا ليتني كنت صبيا مرضعا ... تحملني الذلفاء حولا أكتعا

وقوله:
لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ... يا ليت عدة حول كله رجب

وتوسط في التسهيل فأجاز توكيد النكرة المحدودة وفاقا للأخفش والكوفيين والمنقول عن الأخفش والكوفيين أن النكرة لا تؤكد إلا إذا كانت مؤقتة ومفهوم قوله يحتمل أن البصريين يمنعون توكيد النكرة مطلقا سواء كانت مؤقتة أو غير مؤقتة ومتعلق بمحمل ثم قال

واغن بكلتا في مثنى وكلا ... عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

يعني أن العرب استغنت بكلتا في المثنى المؤنث عن وزن فعلاء وبكلا في المذكر عن وزن أفعل فتقول قامت المرأتان كلتاهما والرجلان كلاهما ولا يقال قامت المرأتان جمعاوان والرجلان أجمعان كما قالوا في المفرد أجمع وفي الجمع أجمعون ولا بد في إضافة كلا وكلتا لضمير المؤكد وقد تقدم في قوله وكلا اذكر في الشمول البيت واغن معناه من غنى بمعنى استغنى وبكلتا وعن وزن متعلقان باغن ثم قال

وإن تؤكد الضمير المتصل ... بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع

يعني أن الضمير المرفوع المتصل إذا أكد بالنفس أو العين فلا بد من توكيده بالضمير المنفصل فتقول قمت أنت نفسك وزيد قام هو عينه وفهم منه أن الضمير المؤكد بالنفس والعين إذا كان منفصلا لا يلزم توكيده بالضمير نحو أنت نفسك قائم وفهم منه أيضا أن التأكيد إذا كان بغير النفس والعين لا يلزم توكيده بالضمير نحو قمتم كلكم أجمعون وفهم من قوله عنيت ذا الرفع أن الضمير المتصل إذا كان منصوبا أو مجرورا لا يؤكد أيضا نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك ثم صرح بالمفهوم في التوكيد بغير النفس والعين فقال

وأكدوا بما ... سواهما والقيد لن يلتزما

يعني أن الضمير المرفوع المتصل إذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد لا يلزم التوكيد بالضمير المنفصل فتقول الزيدون قاموا كلهم وفهم من قوله لن يلتزما أن توكيده بالضمير جائز فتقول قاموا هم كلهم وفهم أجمعون وأن تؤكد شرط وجزاؤه جواب الشرط وبعد خبر مبتدإ محذوف والمنفصل نعت لمحذوف والتقدير فمؤكده بالضمير المنفصل ولما فرغ من التوكيد المعنوي شرع في التوكيد اللفظي فقال

وما من التوكيد لفظي يجي ... مكررا كقولك ادرجي ادرجي

نقل الدماميني عن بعض أهل العصر أن التوكيد اللفظي لا يزيد على ثلاثة ... واستدل بعضهم على ذلك بقول الشاعر
ألا حبذا حبذا حبذا ... حبيب تحملت منه الأذى
ويا حبذا برد أنيابه ... إذا أظلم الليل واجلوذا
صح

التوكيد

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

٩٥

التوكيد اللفظي إعادة اللفظ بموافقه وفهم من قوله مكررا أنه يكون باللفظ والمعنى نحو ادرجي ادرجي وزيد نساء والمعنى دون اللفظ نحو أنت بالخير حقيق قمن كما جير ... معنى وفهم منه أيضا أنه يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة وسيذكر ذلك وما مبتدأ وهي موصولة ولفظي خبر مبتدإ محذوف تقديره هو وما هو من التوكيد لفظي وهو عائد على الموصول والمبتدأ مع خبره صلة ما وإنما جاز حذف الضمير وهو صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور وهو متعلق بالاستقرار على أنه حال من الضمير المستتر في الخبر ثم قال

ولا تعد لفظ ضمير متصل ... إلا مع اللفظ الذي به وصل

يعني أنه إذا أكد الضمير المتصل وجب أن يؤتى معه باللفظ الذي اتصل به فيشمل المتصل بالفعل المرفوع نحو قمت قمت والمنصوب نحو ضربتك ضربتك والمجرور المتصل بالاسم نحو غلامك غلامك والمتصل بالحرف نحو بك بك وفهم منه أن الضمير المنفصل لا يفتقر إلى شيء نحو أنت أنت قائم وهو هو فاعل وإيا ... ثم قال

كذا الحروف غير ما تحصلا ... به جواب

يعني أن التوكيد اللفظي في الحرف لا يكون بتكراره وحده بل لا بد من تكرار ما اتصل به فتقول في توكيد في من قولك في الدار زيد في الدار في الدار زيد وفي توكيد أن من قولك أن زيدا قائم أن زيدا أن زيدا قائم ولا يجوز توكيده بنفسه إلا أن يتصل به لفظ في الضرورة كقوله

فلا والله لا يلفى لما بي ... ولا للما بهم أبدا دواء

فلو كان الحرف جوابا لم يحتج إلى ... وإلى ذلك أشار بقوله كذا الحروف غير ما تحصل به جواب ومثل بقوله كنعم وكبلى فتقول نعم نعم بلى بلى لأنه لم يتصل به شيء يتكرر معه والحروف مبتدأ وخبره كذا وغير منصوب على الاستثناء والتقدير الحروف كالضمائر في وجوب إعادة ما اتصل بها إلا التي تحصل به الجواب ثم قال

ومضمر الرفع الذي قد انفصل ... أكد به كل ضمير اتصل

يعني أن ضمير الرفع المنفصل يجوز أن يؤكد به كل ضمير اتصل فيشمل المرفوع نحو قمت أنت وقمتما أنتما والمنصوب نحو ضربتك أنت والمجرور نحو مررت بك أنت وهذا التوكيد من قبيل التوكيد اللفظي المرادف

عطف البيان

إنما سمي عطف البيان لأنه يبين متبوعه كالنعت فقوله

العطف إما ذو بيان أو نسق

أقسم العطف إلى ذي بيان وذي نسق والعطف مبتدأ

وذو بيان خبر وأو نسق معطوف عليه وهو على حذف مضاف اي ذو نسق ثم بين ان مراده
في هذا الباب عطف البيان بقوله والغرض الآن بيان ما سبق
أي والغرض في هذا الباب بيان عطف البيان ثم عرفه بقوله

فذو البيان تابع شبه الصفة   حقيقة القصد به منكشفة

فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج للتوكيد والبدل وعطف النسق
وحقيقة القصد به منكشفة مخرج للنعت فإن النعت يوضح متبوعه بوسمه او وسم
ما به اعتلق كما تقدم وعطف البيان يوضحه بنفسه فلذلك قال حقيقة القصد
به منكشفة وقال في النعت بوسمه اي علامته قصدا وعطف البيان مبتدأ وتابع خبر وشبه
الصفة نعت لتابع لانه لا يتعرف بالاضافة لانه قيل في التابع وحقيقة القصد الى اخر الجملة
اسمية في موضع الصفة لتابع ثم قال

فأولينه من وفاق الأول   ما من وفاق الأول النعت ولي

يعني ان عطف البيان يوافق متبوعه في اربعة من عشرة كالنعت واحد من الرفع والنصب
والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية
والجمع ولما كان في وجود عطف البيان نكرة تابعة لنكرة خلاف نبه عليه بقوله

فقد يكونان منكرين   كما يكونان معرفين

هذا مذهب الكوفيين وبعض البصريين جواز تنكير عطف البيان مع متبوعه وهو اختيار الناظم
ولذلك قال فقد يكونان منكرين وجمع قوله فقد إذ ذلك قليل بالنسبة الى تعريفهما
ومما استدل به على ذلك قوله تعالى إن للمتقين مفازا حدائق وما في قوله ما من وفاق الاول
مفعول ثان لأولينه وهي موصولة والنعت مبتدأ وجملة ولي خبره والجملة صلة ما ومن وفاق
متعلق بولي والضمير العائد من الصلة الى الموصول محذوف تقديره وليه والضمير المستتر
في ولي عائد على النعت ومن وفاق الاول متعلق بأولينه والتقدير فأولينه من وفاق الاول
الذي النعت وليه من وفاق الاول ثم قال   وصالحا لبدلية يرى
يعني ان عطف البيان يصلح ان يجعل بدلا وذلك مطرد إلا في موضعين نبه على الاول منهما
بقوله في غير نحو يا غلام يعمرا يعني ان هذا المثال وأشباهه يتعين ان يكون
التابع فيه عطف بيان فيا غلام منادى مبني على الضم ويعمر عطف بيان ولا يجوز

ان

ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ضمه اذا جعل بدلا ونبه على الثاني
بقوله ونحو بشر تابع البكري فيتعين بذلك الى قول الشاعر

أنا ابن التارك البكري بشر   عليه الطير ترقبه وقوعا

فبشر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل والعامل
التارك وهو مضاف الى البكري فلو كرر مع بشر لأدى الى اضافة ما فيه ال الى المجرد منها
وهو ممتنع وعلى ذلك نبه بقوله وليس ان يبدل بالمرضي وصالحا مفعول ثان
ليرى وفي يرى ضمير مستتر يعود على عطف البيان وهو المفعول الاول ولبدلية متعلق بصالحا
وفي غير متعلق بيرى ونحو بشر معطوف على نحو الاول وتابع منصوب على الحال من بشر
ويجوز جره نعتا لبشر ويتصف حينئذ بالاضافة المحضة وهو الظاهر وان يبدل اسم ليس والباء
زائدة في خبرها

عطف النسق

النسق في اللغة الضم قال الاهيلي والنسق العطف على الاول قوله

تال بحرف متبع عطف النسق

فتال جنس وقوله بحرف متبع مخرج لما عدا عطف
النسق من التوابع ثم مثل بقوله

كاخصص بود وثناء من صدق

فتال خبر
وعطف النسق مبتدأ وبحرف متعلق بتال ومتبع نعت لحرف ومن صدق مفعول باخصص
ثم شرع في حروف العطف فقال

فالعطف مطلقا بواو ثم فا   حتى أم أو كفيك صدق ووفا

ذكر في هذا البيت من حروف العطف ستة وهي كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها في اللفظ
والمعنى وذلك مستفاد من قوله مطلقا اما الواو وثم والفاء وحتى فلا اشكال في تشريكها
في اللفظ والمعنى واما أم وأو فذكر بعض النحويين انهما تشركان في اللفظ لا في المعنى وجعلهما
الناظم مما يشرك فيهما معا باعتبار ان ما قبلهما وما بعدهما مستو في المعنى الذي سيق له
من شك وغيره فالعطف مبتدأ وخبره بواو وما بعده ومطلقا حال من العطف وثم وفا
بعدها معطوف على واو بإسقاط العاطف والتنوين في واو وثم وفا وحتى وأو وأم ثم مثل
كفيك صدق ووفا ثم قال   وأتبعت لفظا فحسب بل ولا   لكن
ذكر في هذا البيت ثلاثة احرف كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها لفظا لا معنى تقول ما جاء
زيد بل عمرو وما لقيت عمرا بل زيدا وقام زيد لا عمرو وما القائم زيد لكن عمرو وما قام زيد لكن عمرو وقد

مثل منه بالأكثر فقال [كلم يندر واعتذر له بكونه حط ... وآلها الولايتين ذا أن]
الفعل والحاصل من اشتراك حروف العطف ستة وهي على قسمين
قسم يشرك في اللفظ والمعنى وهي ستة وقسم يشرك في اللفظ لا في المعنى وهي ثلاثة
ويأتي الكلام عليها إن شاء الله ... على ... وحسب ... بمعنى ...
ولا ولكن معطوفان على بل ثم شرع في معاني حروف العطف وبدأ بالواو فقال

فاعطف بواو لاحقا أو سابقا … في الحكم أو مصاحبا موافقا

يعني أن الواو لمطلق الجمع فلا تدل على ترتيب بل يعطف بها اللاحق نحو قام زيد وعمرو بعده
والسابق نحو جاء زيد وعمرو قبله والمصاحب نحو جاء زيد وعمرو معه فلو قلت جاء زيد
وعمرو لاحتمل المعاني الثلاثة المذكورة ولاحقا مفعول باعطف وأو سابقا أو مصاحبا
معطوفان عليه وفي الحكم متعلق بمصاحبا وموافقا نعت للاحقا وسابقا ومصاحبا وهو من باب
التنازع ثم قال

واخصص بها عطف الذي لا يغني … متبوعه كاصطف هذا وابني

يعني أن الواو تنفرد عن سائر حروف العطف بأنه يعطف بها على ما لا يستغنى به عن تابعه
نحو تفاعل وافتعل نحو تخاصم زيد وعمرو واختصم زيد وعمرو واصطف هذا وابني ولا يجوز
العطف في هذه الأمثلة وشبهها بغير الواو وأصل اصطف اصتفف فأبدلت التاء طاء
وأدغم الفاء في الفاء ... في ...
ثم انتقل إلى الفاء فقال

والفاء للترتيب باتصال … وثم للترتيب بانفصال

يعني أن الفاء العاطفة تفيد الترتيب والتعقيب وهو المعبر عنه بالاتصال فتدل
على أن المعطوف بها متأخر عن المعطوف عليه من غير مهلة وأن ثم تفيد الترتيب والمهلة وهي المعبر
عنها بالانفصال فإذا قلت قام زيد فعمرو فهم أنه قام بعد زيد من غير تراخ ولا مهلة
وإن قلت قام زيد ثم عمرو فهم أنه قام بعد زيد وبينهما مهلة والفاء مبتدأ وللترتيب خبر
وباتصال متعلق بالترتيب وثم مبتدأ وخبره للترتيب وبانفصال متعلق بالترتيب أيضا
ثم قال

واخصص بفاء عطف ما ليس صلة … على الذي استقر أنه الصلة

يعني أن الفاء تختص بأنه يعطف بها ما لا يصلح أن يقع صلة لعدم الضمير أو الرابط على ما هو
صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب فيطير صلة الذي ويغضب زيد معطوف على الصلة

[إصلاح
بالفاء ... على
خلافه منه ... أعلم]

بالفاء

97

بالفاء وخبر في المعطوف ضمير يعود على الموصول وقد حسم ذلك أن المعطوف بالفاء
في هذا المثال جملة فعلية لكونه معطوفا على الصلة ولا تكون الصلة إلا جملة ثم
انتقل إلى حتى فقال

بعضا بحتى اعطف على كل ولا … يكون إلا غاية الذي تلا

يعني أن حتى لا يكون المعطوف بها إلا بعض المعطوف عليه نحو قام القوم حتى زيد
لأن زيدا بعض القوم ولا يكون إلا غاية له إما في زيادة نحو مات الناس حتى الأنبياء
أو في نقص نحو غلبك الناس حتى النساء وشمل قوله بعضا ما بعضيته حقيقة
كالمثال المذكور وما بعضيته مؤولة كقوله

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله … والزاد حتى نعله ألقاها

تقديره ألقى ما يثقله حتى نعله وبعضا مفعول مقدم باعطف وبحتى متعلق
باعطف وكذلك على وإلا غاية ويكون ضمير مستتر عائد على لفظ بعض ويحتمل أن يكون عائدا على
المعطوف المفهوم من قوله اعطف ثم انتقل إلى أم واعلم أن أم على قسمين متصلة
ومنفصلة وقد أشار إلى الأول بقوله

وأم بها اعطف إثر همز التسوية … أو همزة عن لفظ أي مغنية

يعني أن أم من حروف العطف ويعطف بها إثر همزة التسوية كقولك سواء علي أقمت أم قعدت
ومنه قوله عز وجل سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وإثر همزة يطلب بها وبأم
ما يطلب بأي نحو أزيد عندك أم عمرو والتقدير أيهما عندك وهذا معنى قوله أو همزة عن لفظ
أي مغنية وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بواحد منهما عن الآخر
وقد تحذف الهمزة قبلها للعلم بها وإلى ذلك أشار بقوله

وربما أسقطت الهمزة إن … كان خفا المعنى بحذفها أمن

فشمل قوله الهمزة التي للتسوية كقراءة ابن محيصن سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة والهمزة
التي تغني مع أم بأي كقول الشاعر

فأصبحت فيهم آمنا لا كمعشر … أتوني فقالوا من ربيعة أم مضر

وفهم من قوله وربما أن ذلك قليل وظاهر كلامه في شرح الكافية أنه مطرد وإن كان
شرطه وخفا المعنى اسم كان وهو ممدود فقصره ضرورة وبحذفها متعلق بخفا وأمن فعل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

ماض في موضع خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمزة وفي بعض النسخ ان كان خبرا
اسمه والمعنى واحد ثم انتقل الى القسم الثاني من قسمي أم وهي المنقطعة بقوله
۝ وبانقطاع وبمعنى بل وفت ۝ إن تك مما قيدت به خلت ۝
أي أم المنقطعة هي الخالية مما قيدت به أم المتصلة من كونها بعد همزة التسوية أو بعد
همزة تغني مع أم بأي وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين لما بعدها
منقطع عما قبلها واختلف في معناها فقيل للإضراب وللاستفهام معا
وقيل للإضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم ويمكن أن يكون استغنى بذكر الإضراب
للزومه إياه على الصواب وبانقطاع متعلق بوفت وكذلك بمعنى بل وخلت خبر
يك ومما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضمير المستتر في تك وقيدت وخلت عائد
على أم المتقدمة فإن قلت كيف يصح إعادته عليها والمنقطعة غير المتصلة
قلت هي عائدة على لفظها دون معناها كقولهم عندي درهم ونصفه ثم انتقل
الى أو فقال ۝ خير أبح قسم بأو وأبهم ۝ واشكك وإضراب بها أيضا نمي ۝
ذكر في هذا البيت ستة معان الأول التخيير نحو خذ من مالي ثوبا أو دينارا
الثاني الإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما جواز الجمع بين الأمرين
في الإباحة ومنعه في التخيير الثالث التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف
الرابع الإبهام كقوله عز وجل وإنا أو إياكم لعلى هدى الآية الخامس الشك نحو قام زيد
أو عمرو والفرق بينه وبين الإبهام أن يكون المتكلم عالما ويبهم على المخاطب والشك أن
يكون المتكلم غير عالم السادس الإضراب كقوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف
أو يزيدون وفي قوله وإضراب بها أيضا نمي إشارة الى أن الإضراب غير متفق عليه
والذي هنا مصدر بما قبله وبأو متعلق بقسم لقربه منه وهو مطلوب في المعنى
لقوله خير وأبح وكذلك وما بينهما وإضراب مبتدأ ونمي خبره وبها متعلق بنمي أيضا
والمسوغ للابتداء بإضراب التفصيل ويحتمل أن يكون بها متعلقا بإضراب ويكون
المسوغ للابتداء به عمله في المجرور وهو ظاهر ونفي من معانيها أن تكون بمعنى
الواو وإليه أشار بقوله ۝ وربما عاقبت الواو ۝ يعني أن أو تعاقب الواو
أي تكون بمعناها وذلك إذا أمن اللبس وهو المنبه عليه بقوله

المراد بالإباحة الإباحة العرفية لا العقلية ولا الإباحة الشرعية هـ

إذا

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

٩٧

۝ إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا ۝ أي إذا كان المتكلم لا يجد في استعمال
أو بمعنى الواو منفذا للبس أي طريقا ومنه قوله ۝
جاء الخلافة أو كانت له قدرا ۝ كما أتى ربه موسى على قدر ۝
أي جاء الخلافة وكانت له قدرا وفهم من قوله وربما عاقبت أن ذلك قليل وإذا
متعلق بعاقبت وفاعل عاقبت ضمير عائد على أو ثم قال
۝ ومثل أو في القصد إما الثانية ۝ في نحو إما ذي وإما النائية ۝
مذهب أكثر النحويين أن إما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم الى أنها غير عاطفة
وإليه ذهب الناظم ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثل أو مطلقا وفهم
من قوله أو أنها تكون لجميع المعاني المذكورة لأو وليس كذلك لأن إما لا تكون للإضراب
ولا بمعنى الواو والعذر له في ذلك أن كونها للإضراب أو بمعنى الواو قليل
فلم يعتبره ومثالها للتخيير خذ من مالي إما ثوبا وإما دينارا ومثالها للإباحة
جالس إما الحسن وإما ابن سيرين ومثالها للتقسيم الكلمة إما اسم وإما
فعل وإما حرف ومثالها للإبهام قام إما زيد وإما عمرو وكذلك الشك والفرق
بينهما كما تقدم في أو وفهم من قوله إما الثانية أن إما الأولى ليست
بمعنى أو وإنما هي الثانية دون الأولى والأخرى أنها لا بد أن تكون مسبوقة
بإما أخرى وفهم من المثال أنها لا بد أن تكون معها الواو ومثل مبتدأ
وفي القصد متعلق بمثل وإما خبر المبتدأ والثانية نعت لإما وفي نحو متعلق
بفعل محذوف تقديره أعني وذي مفعول بفعل محذوف والتقدير خذ
إما ذي أو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير لك إما ذي وهو على حذف القول
والتقدير في نحو قولك ثم انتقل الى لكن فقال ۝ وأول لكن نفيا أو نهيا ۝
يعني أن لكن العاطفة تأتي تابعة للنفي نحو ما قام زيد لكن عمرو والنهي نحو
لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم منه أنها لا تجيء في الإيجاب ولكن مفعول بأول
ونفيا مفعول ثان ثم انتقل الى لا فقال
۝ ولا ۝ نداء أو أمرا أو إثباتا تلا ۝ يعني أن لا العاطفة تجيء تابعة للمنادى
نحو يا زيد لا عمرو وللأمر الطلبي نحو اضرب زيدا لا عمرا وللإثبات نحو قام زيد لا عمرو

قوله وأول لكن قال ابن غازي عطف لكن على العاطفة دليل على أنه
أراد المجردة من الواو ولا حرف العطف لا يدخل على مثله
فإن تجعلها لا العطف الواو ولكن
للاستدراك ... أو نهيا دليل على أنه أراد عاطفة
المفرد لا الداخلة على الجمل هـ

وكلا مستتر أو ضمير في تلا ونداء وما عطف عليه معمول تلا وفي تلا ضمير مستتر
يعود على كلا والتقدير من كلا تلا نداء أو أمرا أو إثباتا تلا وظاهر كلام الشارح في توجيه
هذا الموضع أن كلا معطوف على لكن وأنه معمول لأول وهو وهم ثم انتقل إلى بل فقال
وبل كلكن بعد مصحوبيها يعني أن بل إذا وقعت بعد مصحوبي لكن وهما النفي
والنهي كانت بمنزلة لكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما
قام زيد بل عمرو فتكون قد نفيت القيام عن زيد وأثبته لعمرو وكذلك لا تضرب زيدا بل عمرا
فزيد منهي عن ضربه وهو مثبت لعمرو فبل في ذلك كلكن في المعنى ثم مثل لكل منهما بقوله
كلم أكن في مربع بل تيها والمربع موضع الربيع والتيهاء القفر وهو الموضع الذي
لا يهتدى فيه على الطريق مأخوذ من التيه قال الله عز وجل يتيهون في الأرض
وفي أكن ضمير مستتر هو اسمها وفي مربع متعلق بالاستقرار في موضع نصب على الحال
وتيها في موضع جر عطفا على مربع ثم إن بل تقع بعد مصحوبي لكن كما تقدم وبعد
الخبر الموجب وبعد الأمر وإلى ذلك أشار بقوله

وانقل بها للثان حكم الأول * في الخبر المثبت والأمر الجلي

يعني أن بل إذا وقعت بعد الخبر المثبت أو بعد الأمر فإنها تنقل حكم ما قبلها
لما بعدها مثال الخبر قام زيد بل عمرو فالحكم هو القيام منسوب إلى زيد فصار كأنه
مسكوت عنه ونقلته لما بعد بل وهو عمرو ومثال الأمر اضرب زيدا بل عمرا فالأمر متوجه
على ضرب زيد فنقلته عنه لما بعد بل وهو عمرو وحاصل بل أنه يعطف بها
في أربعة مواضع في النفي والنهي والخبر المثبت والأمر ومعنى الجلي البين الكلام بتتميم
لصحة الاستغناء عنه ولما فرغ من ذكر حروف العطف ومعانيها ومواضعها شرع في أحكام
تتعلق بالباب فقال

وإن على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل

يعني أنك إذا عطفت على ضمير الرفع المتصل فافصل بين المعطوف عليه وحرف
العطف بضمير منفصل وفهم منه أنك إذا عطفت على ضمير النصب المتصل
لم يلزم الفصل نحو رأيتك وزيدا وفهم منه أيضا أن ضمير الرفع إذا كان منفصلا
لم يلزم الفصل بينهما نحو أنت وزيد قائمان وشمل ضمير الرفع المتصل ما اتصل بالفعل

وكان

وكان بارزا نحو قمت أنت وزيد أو مستترا نحو قم أنت وزيد وما اتصل بالوصف
ولا يكون إلا مستترا نحو زيد قائم هو وعمرو ويجوز الفصل بغير الضمير المنفصل وعلى
ذلك نبه بقوله أو فاصل ما ومن الفصل بغير الضمير المنفصل قوله عز وجل
جنات عدن يدخلونها ومن صلح فالفاصل هنا الضمير المفعول وعطف من على
وعلى ضمير متعلق بعطفت وأو فاصل معطوف على المنفصل وما زائدة أو صفة ثم
نبه على أنه ورد العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل بقوله

وبلا فصل يرد * في النظم فاشيا فمن ذلك قول الشاعر

قلت إذ أقبلت وزهر تهادى * كنعاج الفلا تعسفن رملا

فعطف زهر على الضمير المستتر في أقبلت من غير فصل ولا توكيد وقول الآخر

ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه * ما لم يكن وأب له لينالا

فأب معطوف على الضمير المستتر في يكن من غير فصل ولا توكيد وفهم من قوله
فاشيا أنه كثير في الشعر ومفهوم الشعر أنه غير فاش في النثر ومنه قولهم مررت
برجل سواء والعدم فالعدم معطوف على الضمير المستتر في سواء وليس فيه فصل
ثم نبه على أنه مع فشوه ضعيف بقوله وضعفه اعتقد
ووجه ضعفه أن ضمير الرفع المتصل شديد الاتصال برافعه فصار كأنه حرف
من حروف عامله فإذا لم يفصل بينهما فكأنه عطف اسم على فعل وفي يرد ضمير مستتر
عائد على العطف وفي النظم متعلق بيرد وكذلك بلا فصل وفاشيا منصوب على الحال
من الضمير المستتر في يرد ثم قال

وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا

يعني أنه إذا عطف اسم على ضمير مخفوض لزم إعادة الخافض وشمل المخفوض بالحرف
نحو مررت بك وبزيد والمخفوض بالاسم نحو جلست بينك وبين زيد فإعادة الخافض
في نحو ذلك لازمة عند جمهور البصريين في النثر والنظم وذهب الكوفيون ويونس والأخفش
إلى أنه لا يلزم وهو اختيار الناظم ولذلك قال وليس عندي لازما
يعني أن إعادة الخافض لا يلزم عنده ثم استدل على صحة اختياره بقوله
إذ قد أتى * في النظم والنثر الصحيح مثبتا وقد استدل على ذلك بشواهد كثيرة منها

فوقه إن كان قرينة تحوينا وتستملا ... ملاذ ممن جانبك ورثا وبحل

والمراد بلا نفس الصحابي الجليل عمرو ابن كعب رضي الله عنه والتفور الصه ابن لسبا او به

وراحلة بخفض راحلة عطفا على الضمير في به ثم قال والفاء قد تحذف مع ما عطفت

يعني أن الفاء العاطفة قد تحذف هي ومعطوفها كقوله عز وجل أن اضرب بعصاك البحر

فانفلق أي فضرب فانفلق ثم قال والواو إذ لا لبس والواو قد تحذف أيضا مع ما عطفت ومنه

قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر أي والبرد وذلك في الفاء والواو مشروط بأمن اللبس

وإلى ذلك أشار بقوله إذ لا لبس أي إذا لم يكن لبس في حذف الفاء والواو مع معطوفهما

وفهم من قوله قد تحذف أن ذلك قليل والفاء مبتدأ وجملة قد تحذف خبر والواو مبتدأ

وخبره محذوف أي والواو كذلك ويجوز أن يكون الواو معطوفا على الفاء

ثم قال وهي انفردت ... بعطف عامل مزال قد بقي ... معموله دفعا لوهم اتقي

يعني أن الواو انفردت من بين حروف العطف بأنها يعطف بها عامل مزال أي محذوف قد

بقي معموله وذلك كقوله

علفتها تبنا وماء باردا ... حتى شتت همالة عيناها

فتبنا معمول لعلفتها والواو التي بعدها عاطفة لعامل محذوف تقديره

وسقيتها وهو عامل فيه بالنسبة للواو في العطف وهو ماء فالعامل المحذوف

والمعمول الباقي هو ماء وقوله دفعا لوهم اتقي يعني أن حمل مثل هذا على حذف

العامل إنما هو دفع ما يتوهم من كون ماء معطوفا على تبنا إذ لا يصح

اشتراكه معه في العامل وكونه مفعولا معه لأن الصحبة متعذرة فيه ثم قال

وحذف متبوع بدا هنا استبح يعني أن حذف المتبوع وهو المعطوف عليه

جائز إذا ظهر معناه وذلك كقولك لمن قال ألم تضرب زيدا بلى وعمرا أي بلى ضربته

وعمرا وفهم منه أن ذلك سائغ في حروف العطف وليس كذلك بل إنما ورد في الفاء والواو

وأو وهو في أو قليل ثم قال وعطفك الفعل على الفعل يصح

يعني أن الأفعال يجوز عطف بعضها على بعض كما يكون ذلك في الأسماء نحو زيد

قام وقعد ويقوم ويقعد وعطفك مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى الفاعل

والفعل معمول بالمصدر وعلى متعلق به ويصح في موضع خبر المبتدأ ثم قال

واعطف

واعطف على اسم شبه فعل فعلا يعني أنه يجوز عطف الفعل على الاسم

الشبيه بالفعل وذلك كقوله عز وجل إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا فأقرضوا

معطوف على المصدقين الشبيه بالفعل لكونه اسم فاعل والتقدير إن الذين تصدقوا

وأقرضوا وكذلك أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن أي قابضات ثم قال

وعكسا استعمل تجده سهلا العكس هو أن تعطف الاسم المشابه الفعل على

الفعل كقوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فمخرج شبيه بالفعل لكونه اسم فاعل

البدل

قوله التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا

التابع جنس يشمل جميع التوابع كلها والمقصود بالحكم مخرج للنعت وعطف البيان

والتوكيد فإنها مكملات للمقصود بالحكم وقوله بلا واسطة قال الشارح أخرج به

المعطوف ببل فإنه المقصود بالحكم على المستقل بالفعل فإن المعطوف بغير بل

غير مستقل بالفعل وحمله أجرا على أنه المقصود بالحكم مطلقا فأخرج به المعطوف

عطف النسق ببل وغير بل وهو الظاهر والتابع مبتدأ والمقصود بالحكم نعت له

وبلا متعلق بالمقصود وهو مبتدأ ثان والمسمى خبر والجملة خبر التابع وبدلا

معمول بالمسمى ثم شرع في ذكر أقسامه فقال

مطابقا أو بعضا او ما يشتمل ... عليه يلفى أو كمعطوف ببل

فذكر له أربعة أقسام الأول المطابق وهو بدل الشيء من الشيء ويسمى أيضا

بدل كل من كل نحو قام زيد أخوك الثاني بدل البعض من الكل نحو أكلت الرغيف

ثلثه الثالث بدل الاشتمال وهو ما يصح الاستغناء عنه بالأول وليس مطابقا

ولا بعضا وأكثر ما يكون بالمصدر نحو أعجبتني الجارية حسنها وقد يكون بالاسم

نحو سرق زيد ثوبه الرابع بدل الإضراب وهو قوله وسيأتي ومطابقا وما عطف

عليه معمول لقوله يلفى وفي يلفى ضمير مرفوع مستتر وهو المفعول الأول ليلفى وهو

عائد على البدل ثم قسم الرابع إلى قسمين وإليهما أشار بقوله

وذا للاضراب اعز إن قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب

يعني أن القسم الرابع على قسمين أحدهما يسمى بدل الإضراب وهو ما ذكر متبوعه

بفصل كقولك اكلت خبزا لحما ومعناه ان قولك اكلت خبزا فصل في الاخبار بان الاكل
الخبز وهو حقيقة ثم اضربت عن ذلك في الصحيح واخبرت انك اكلت لحما دون ان تسلب
الحكم عن الاول والثاني يسمى بدل الغلط وهو ما لا يقصد متبوعه بل يجري لسان المتكلم
عليه من غير قصد كقولك رايت زيدا حمارا اردت ان تقول حمارا فغلطت فقلت
رايت زيدا ثم سلبت الحكم عن زيد بذكر حمار ومثل المعنى قوله غلطا به سلبا
اي سلب الغلط عن الاول بالثاني وذا مفعول مقدم باعز ومعنى اعز انسب
وللاضراب متعلق باعز وقصدا منصوب بيصحب وبدل على حذف مضاف هو البدل المشار
اليه بذا وقصد بمعنى مقصود وهو واقع على الاول ويحتمل ان يكون على
حذف مضاف اي صاحب البدل ذا قصد وقوله دون قصد في موضع نصب على الحال
والعامل فيه محذوف لدلالة الاول عليه اي وان صحب البدل المتبوع حالة
كونه دون قصد وغلطا خبر مبتدا مضمر على حذف مضاف اي هو بدل غلط وبه
سلب صفة ومفعول سلب ضمير عائد على الحكم المفهوم من الكلام وتقدير
الكلام وان صحب البدل المتبوع دون قصد فهو بدل غلط سلب به الحكم
عن الاول وهو المتبوع ثم مثل الاقسام الاربعة فقال

كزره خالدا وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

فزره خالدا مثال البدل المطابق لان خالدا والضمير المتصل بزره شيء واحد وقبله
اليدا مثال البدل البعض من الكل واعرفه حقه مثال البدل الاشتمال
وفي هذه المثل تنبيه على جواز بدل الظاهر من المضمر وسيأتي وخذ نبلا مدى
مثال البدل المباين ومن تعلم انه على قصد والمثال يحتمل الثلاثة لانه يجوز
ان يكون قصد الاول فيكون كقولك اكلت خبزا لحما وان لا يقصد فيكون
كقولك رايت زيدا حمارا او اشار الى جمع مدية وهي الشفرة ثم قال

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا

يعني ان ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر مطلقا بل اذا كان بدل بعض جاز مطلقا
وكذلك بدل الاشتمال ومثال بدل البعض قول الشاعر

أوعدني بالسجن والأداهم ... رجلي فرجلي شثنة المناسم

ومثال

١٠١

ومثال بدل الاشتمال قوله

إن علي الله أن تبايعا ... تؤخذ كرها أو تجيء طائعا

وان كان مثالا يعني مستثنى منه ان يدل على احاطة نحو جئتم كبيركم وصغيركم وشمل
ضمير الحاضر المتكلم والمخاطب وفهم منه ان الغائب يجوز البدل منه مطلقا وقد
تقدم في المثل ومن ضمير متعلق بتبدله والظاهر مفعول بفعل مضمر يفسره تبدله
ولا استثناء وما منصوب على الاستثناء ومن موصولة وصلتها جلا واحاطة
مفعول بجلا واقتضى معطوف على جلا ثم مثل البدل الاشتمال فقال
كانك ابتهاجك استمالا فابتهاجك بدل من الضمير في انك واستمالا الخبر كان
ثم قال وبدل المضمن الهمز يلي همزا
يعني ان المبدل منه اذا كان اسم
استفهام فلا بد ان يكون البدل مقترنا بهمزة الاستفهام وقد مثل ذلك بقوله
كمن ذا أسعيد أم علي وبدل مبتدا والمضمن معمول ثان بالمضمن ويلي في موضع خبر
المبتدا والهمز مفعول بيلي ومن اسم الاستفهام وهو مبتدا وذا خبره واسعيد ام علي بدل من
من ثم قال ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
يعني انه يجوز ان يبدل الفعل من الفعل وكلامه ان ذلك جار في اقسام جميع البدل
والمسموع من ذلك بدل الكل من الكل كقوله

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

فتاتنا وتلمم متفقان في المعنى وبدل الاشتمال كقوله تعالى يلق اثاما يضاعف
له العذاب ومنه قوله في المثال من يصل الينا يستعن بنا يعن فيستعن بدل
من يصل بدل اشتمال واما بدل الغلط فما جاء فيه سمع ونقل جوازه عن سيبويه والقياس
يقتضيه ومثاله قام قعد زيد اردت ان تقول قعد فغلطت فقلت قام ثم ابدلت قعد منه وغلت
واما بدل البعض فلم يسمع

النداء

النداء في اللغة رفع الصوت ويضم اوله ويكسر وهو في الاصطلاح الدعاء بحروف
مخصوصة والمنادى ثلاثة اقسام بعيد وقريب ومندوب وقد ابتدا بالاول بقوله

وللمنادى الناء او كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا

فذكر للمنادى البعيد خمسة احرف والمراد بالناء البعيد المسافة او كالناء البعيد

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

حكما كالنائي ثم أشار إلى المنادى القريب بقوله **والهمز للداني** والداني هو القريب
وذكر له حرفا واحدا وهي الهمزة نحو أزيد أقبل ثم أشار إلى المندوب فقال
ووا لمن ندب أو يا فذكر للمندوب حرفين وا ويا نحو وازيداه ويازيداه
فعلم أنه لا ينادى به المندوب وغير وا ويا ولا ينادى بوا إلا المندوب ثم قال
وغير وا لدى اللبس اجتنب يعني أن يا يعني أنه إذا لم تكن قرينة تبين الندبة
اجتنب وتعينت وا لأنها لا لبس فيها ثم إن المنادى على ثلاثة أقسام قسم
يمتنع معه حذف حرف النداء وقسم يقل وقسم يجوز وقد أشار إلى الأول والثالث بقوله
وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
فيمتنع حذف حرف النداء مع هذه الثلاث التي ذكر أما المندوب والمستغاث فلأن
المقصود فيهما مد الصوت والحذف ينافي ذلك وأما المضمر فيمتنع معه الحذف لأنه
تفوت معه الدلالة على النداء إذ مدلوله بالوضع على الخطاب وغير هذه
الثلاثة من سائر المنادى يجوز معه الحذف ودخل فيه ما يقل فيه الحذف
وذلك في النكرة واسم الإشارة فأخرجه بقوله
وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله
اسم الإشارة أي حذف حرف النداء وقسم من هذا القسم أن في حذف حرف النداء مع اسم
الجنس واسم الإشارة خلافا لقوله ومن يمنعه فانصر عاذله والمنع مذهب البصريين
والجواز مذهب الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر عاذله
فعاذل المانع مخطئ فعاذله أي لائمه فاعل من عذل إذا لام وذا اسم معجمة ومن حذف
حرف النداء مع اسم الجنس قوله ثوبي حجر أي يا حجر ومن حذفه مع اسم الإشارة قوله
إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام
أراد بهذا أي يا هذا وفهم منه أن الحذف جائز في غير الخمسة المذكورة وذلك العلم نحو يوسف
والمضاف نحو رب اغفر لي والموصول نحو من لا يزال محسنا أحسن إلي والمطول نحو
طالعا جبلا أقبل وأي نحو أيها المؤمنون وقد أغفل المصنف رحمه الله فل وفي اسم متعلق
بفل ومن يمنعه شرط والجواب فانصر عاذله ثم إن المنادى على قسمين
مبني على الضم ومنصوب وقد أشار إلى الأول بقوله

والي

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
يعني أن حكم المنادى المعرف المفرد البناء على ما كان يرفع به قبل النداء ويشمل
قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو يا زيد وما تعرف في النداء نحو يا رجل والمفرد
هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيدخل فيه نحو يا رجل مفرد لأنه ليس
مضافا ولا شبيها به وفهم من قوله على الذي في رفعه قد عهد أنه إذا كان
مثنى يبنى على الألف فتقول يا زيدان وإن كان جمع مذكر يبنى على الواو نحو يا زيدون
والمعرف مفعول بابن وكان حقه أن يقدم المنادى لأن المعرف نعت له والمفرد
نعت للمنادى وعلى الذي متعلق بابن ثم قال
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا يعني أن الاسم إذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي
نوي بناؤه على الضم نحو يا هذا ويا رقاش وحذام ويظهر أثر تقدير الضم إذا أتبع فإنه
يجوز فيه ما يجوز في تابع المضموم فتقول يا سيبويه الظريف وغير ذلك من أحكام
التابع المضموم وإلى ذلك أشار بقوله **وليجر مجرى ذي بناء جددا**
يعني وليجر المنادى المبني المضموم مجرى ما طرأ له الضم وهو الذي جدد بناؤه في حال النداء
ثم أشار إلى الثاني فقال
والمفرد المنكور والمضافا وشبهه انصب عادما خلافا
المفرد المنكور هو النكرة غير المقصودة كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي لأنه لم يناد
رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد والمراد بشبه المضاف
المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه أو نصبا نحو يا طالعا جبلا
أو في المجرور نحو يا مارا بزيد أو ما كان معطوفا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين اسم رجل
فهذه كلها منصوبة ونصبها على الأصل لأن المنادى مفعول بفعل محذوف تقديره
أنادي ولا خلاف في وجوب نصبها وإليه أشار بقوله عادما خلافا والمفرد مفعول
مقدم بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب ثم قال
ونحو زيد ضم وافتحن من نحو أزيد بن سعيد لا تهن
يعني أن ما كان من المنادى كالمثال المذكور جاز فيه الضم والفتح بخمسة شروط الأول
أن يكون علما كزيد في المثال الثاني أن يكون موصوفا بابن الثالث أن يكون الابن مضافا

حكما كالثابت ثم أشار إلى المنادى القريب بقوله **والهمز للداني** والداني هو القريب
وذكر له حرفا واحدا وهو الهمزة نحو أزيد أقبل ثم أشار إلى المندوب فقال

ووا لمن ندب أو يا

فذكر للمندوب حرفين وا ويا نحو وازيداه ويا زيداه
فعلم أن يا مشتركة بين المندوب وغيره وأن وا مختصة بالمندوب ثم قال

وغير وا لدى اللبس اجتنب

يعني أن يا إذا لم تكن قرينة تبين الندبة
اجتنبت وتعينت وا لأنه لا لبس فيها ثم إن المنادى على ثلاثة أقسام قسم
يمتنع معه حذف حرف النداء وقسم يقل وقسم يجوز وقد أشار إلى الأول والثالث بقوله

وغير مندوب ومضمر وما ... جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

فيمتنع حذف حرف النداء مع هذه الثلاثة التي ذكر أما المندوب والمستغاث فلأن
المقصود فيهما مد الصوت والحذف ينافي ذلك وأما المضمر فيمتنع معه الحذف لأنه
تفوت معه الدلالة على النداء إذ هو دال بالوضع على الخطاب وغير هذه
الثلاثة من سائر المناديات يجوز معه الحذف ودخل فيه ما يقل فيه الحذف
وذلك في النكرة واسم الإشارة فأخرجه بقوله

وذاك في اسم الجنس والمشار له ... قل ومن يمنعه فانصر عاذله

الإشارة إلى حذف حرف النداء وفهم من هذا البيت أن في حذف حرف النداء مع اسم
الجنس واسم الإشارة خلافا للنحويين فمنهم من يمنعه ومنهم من يجيزه والمنع مذهب البصريين
والجواز مذهب الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر عاذله
فعاذل المانع مخالفه فعاذل له اسم فاعل من عذل إذا لام وذاله معجمة ومن حذف
حرف النداء مع اسم الجنس قولهم ثوبي حجر أي يا حجر ومن حذفه مع اسم الإشارة قوله

إذا هملت عيني لها قال صاحبي ... بمثلك هذا لوعة وغرام

أراد يا هذا وفهم منه أن الحذف جائز في غير الخمسة المذكورة وذلك العلم نحو يوسف
والمضاف نحو رب اغفر لي والموصول نحو من لا يزال محسنا أحسن إلي والمطول نحو
طالعا جبلا أقبل وأي نحو أيه المؤمنون وذا المستتر في قل وفي اسم متعلق
بقل ومن يمنعه شرط والجواب فانصر عاذله ثم إن المنادى على قسمين
مبني على الضم ومنصوب وقد أشار إلى الأول بقوله

وابن

١٠٢

وابن المعرف المنادى المفردا ... على الذي في رفعه قد عهدا

يعني أن حكم المنادى المعرف المفرد البناء على كل ما كان يرفع به قبل النداء ويشمل
قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو يا زيد وما تعرف في النداء نحو يا رجل والمفرد
هنا ما ليس بمضاف ولا شبيه بالمضاف فيدخل في نحو يا رجل مفرد لأنه ليس
بمضاف ولا شبيه به وفهم من قوله على الذي في رفعه قد عهد أنه إذا كان
مثنى يبنى على الألف فتقول يا زيدان وإن كان جمع مذكر يبنى على الواو نحو يا زيدون
والمعرف مفعول بابن وكان حقه أن يقدم المنادى لأن المعرف نعت له والمفرد
نعت للمنادى وعلى الذي متعلق بابن ثم قال

وانو انضمام ما بنوا قبل الندا

يعني أن الاسم إذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي
نوي بناؤه على الضم نحو يا من لي ويظهر أثر تقدير الضم إذا أتبع فإنه
يجوز فيه ما يجوز في تابع الضم فتقول يا سيبويه الظريف وغير ذلك من أحكام
التابع المضموم وإلى ذلك أشار بقوله **وليجر مجرى ذي بناء جددا**

أي وليجر المنادى المنوي الضم مجرى المضموم الضم وهو الذي جدد بناؤه في حال النداء
ثم أشار إلى الثالث فقال

والمفرد المنكور والمضافا ... وشبهه انصب عادما خلافا

المفرد المنكور هو النكرة غير المقصودة كقول الأعمى يا رجلا خذ بيدي لأنه لم يرد
رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد والمراد بشبيه المضاف
المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه أو نصبا نحو يا طالعا جبلا
أو في المجرور نحو يا مارا بزيد أو ما كان معطوفا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين اسم رجل
فهذه كلها منصوبة ونصبها على الأصل لأن المنادى مفعول بفعل محذوف تقديره
أنادي ولا خلاف في وجوب نصبها وإليه أشار بقوله عادما خلافا والمفرد مفعول
مقدم بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب ثم قال

ونحو زيد ضم وافتحن من ... نحو أزيد بن سعيد لا تهن

يعني أن ما كان من المنادى كالمثال المذكور جاز فيه الضم والفتح بخمسة شروط الأول
أن يكون علما كزيد في المثال الثاني أن يكون موصوفا بابن الثالث أن يكون ابن مضافا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

أي علم كسعيد من امثلة النوع الرابع أي لا فصل بينهما أعني بين المنادى وصفته الخامس
أن يكون المنادى ظاهر الضم ومن الشروط كلها مفهومة من أمثلة المذكورة ونحو
معمول بقم وهو مطلوب أيضا لافتحن ومن نحو متعلق بقم وقم مضارع ومن بمعنى
بعض ضعفا وفهم منه أنه إن لم يكن المنادى علما ولا ما اضيف اليه ابن علما وجب
البناء على الضم على ما يقتضي أصل المنادى المفرد وقد صرح بهذا المفهوم فقال

والضم إن لم يل الابن علما ... أو يل الابن علم قد حتما

فمثال أن يكون المنادى غير علم نحو يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه ابن
غير علم نحو يا زيد ابن أخينا والضم مبتدأ وخبره قد حتما وإن لم يل شرط وجوابه
محذوف والتقدير والضم قد حتما إن لم يل فهو متحتم ويجوز أن يكون قد حتما جواب
الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واستغنى بالضم الذي في حتما عن الرابط لأن جملتي
الشرط والجواب يستغنى فيهما بضمير واحد لشدة تنزلهما منزلة الجملة الواحدة وعلى
هذا فلا حذف ثم قال واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا ... مما له استحقاق ضم بينا
يعني أنه يجوز الضم والنصب في المنادى المستحق للبناء على الضم وهو العلم والنكرة
المقصودة إذا اضطر شاعر لتنوينه فمثال الضم قوله

سلام الله يا مطر عليها ... وليس عليك يا مطر السلام

ومثال النصب قوله

ضربت صدرها إلي وقالت ... يا عديا لقد وقتك الأواقي

والمختار عند سيبويه والخليل الضم وفي تقديمه ثم أنه أشعر باختياره وينبغي أن
يعتقد أنه عند من يرتكب الضم مع التنوين مبني وعند من نصب معرب وما مفعول
بانصب وهو مطلوب أيضا لاضمم فهو من باب التنازع ومن موصولة وصلتها
نونا واضطرارا مفعول له وهو تعليل لنونا ومما متعلق بنونا وما المجرور بمن
موصولة واستحقاق ضم مبتدأ وبينا خبره والجملة صلة لما وله متعلق ببينا ثم قال
وباضطرار خص جمع يا وأل يعني أنه لا يجوز الجمع بين حرف النداء وأل إلا في الضرورة كقوله

من اجلك يا التي تيمت قلبي ... وأنت بخيلة بالود عني

وقوله فيا الغلامان اللذان فرا ... إياكما أن تكسبانا شرا

ومن ذلك قول الزمخشري
لا تلمني إذا جمعت بين يا وأل
ما الأوائل ما الوجه أوائل

ثم استثنى من ذلك لفظ الله والجملة الاسمية المحكية بالدال فقال
إلا مع الله ومحكي الجمل فيجوز في الاختيار يا الله بقطع الهمزة ووصلها للزوم
ال له حتى صارت كأنها من نفس الكلمة ويا الرجل منطلق إذا سميت به رجلا
لأن ال من جملة المسمى به ثم قال والأكثر اللهم بالتعويض يعني أن الأكثر في
نداء لفظ الجلالة اللهم بميم مشددة عوضا من حرف النداء وفهم
منه أن قولهم يا الله وإن كان جائزا في الاختيار دون اللهم في الكثرة وقد جاء في الشعر
الجمع بين حرف النداء والميم وإلى ذلك أشار بقوله وشذ يا اللهم في قريض
ووجه الشذوذ أنه جمع بين العوض والمعوض منه ومنه قوله

إني إذا ما حدث ألما ... أقول يا اللهم يا اللهما

والقريض الشعر

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون أل ... ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل

شمل قوله تابع جميع التوابع والمراد به ما سوى البدل وعطف النسق على
ما سيأتي وشمل قوله ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمضاف نعت لتابع
وخرج به التابع المفرد ودون أل خرج به المضاف المقترن بأل وقوله ألزمه
نصبا يعني في التابع المستوفي الشروط وذلك إذا كان التابع غير عطف
النسق والبدل وكان مضافا مجردا من أل فمثال ما استوفى الشروط ووجب
النصب وهو نعت يا زيد ذا الحيل ومثاله وهو توكيد يا زيد نفسه ويا تميم
كلهم ومثاله وهو عطف بيان يا زيد عائذ الكلب فلو كان التابع مفردا غير
مضاف جاز فيه الرفع والنصب وإلى ذلك أشار بقوله وما سواه ارفع أو انصب
فمثال النعت يا زيد الظريف والظريف ومثال عطف البيان يا زيد فقة
وفقة ومثال التوكيد يا تميم أجمعون وأجمعين ومثال المضاف المقرون بأل
يا زيد الحسن الوجه فهذه أربع صور كلها يجوز فيها الرفع والنصب وتابع
مفعول لفعل محذوف من باب الاشتغال يفسره ألزمه والمضاف نعت لتابع
ودون متعلق بالاستقرار على أنه حال من تابع ونصبا مفعول ثان لألزمه
والمفعول الأول الهاء وما مفعول بارفع وهو مطلوب لانصب فهو من باب التنازع

وهي موصوفة وصلتها سواء ثم قال واجعله كمستقل نسقا وبدلا
يعني أن عطف النسق والبدل إذا تبعا المنادى حكمهما حكم المستقل فيجب بناؤهما
على الضم إن كانا مفردين ونصبهما إن كانا مضافين وسواء كان المنادى مبنيا على الضم
أو منصوبا فتقول يا أخانا زيد ويا أخانا وعمرو ويا زيد أخانا ويا عمرو وصاحبنا
وسبب ذلك أن البدل في نية تكرار العامل وحرف العطف بمنزلة العامل فإذا
كررت حرف النداء معهما كانا مباشرين لحرف النداء والألف في اجعله بدل من نون
التوكيد الخفيفة ونسقا وبدلا مفعول أول باجعله وكمستقل في موضع المفعول
الثاني لأن معنى اجعله صيره ثم إن المعطوف عطف النسق إذا كان مقرونا بأل
ففيه وجهان وإلى ذلك أشار بقوله

وإن يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى

يعني أن المعطوف عطف النسق إذا كان مصحوبا بأل يجوز فيه وجهان الرفع
والنصب والرفع هو المختار وهو معنى قوله ورفع ينتقى أي يختار وعلم أن
الوجهين هو النصب من ذكر الرفع ومما تقرر في بعض التوابع من جواز الرفع والنصب
فتقول يا زيد والحارث والحارث ومنه قوله

ألا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق

يروى برفع الضحاك ونصبه وجملة من قوله ورفع ينتقى أنه هو مذهب الخليل
وهو الخليل وسيبويه والمازني وإنما اختير لمناسبة الحركتين وحكى سيبويه
أنه أكثر في كلام العرب من النصب ومصحوب خبر كان وما نسقا اسمها ويجوز
العكس والرابط الراجح ففيه وجهان جملة من مبتدأ وخبر وهي جواب الشرط ورفع
ينتقى جملة من مبتدأ وخبر وهي مستأنفة ثم اعلم أن من المناديات أيا وتلزم
أن توصف بأحد ثلاثة أشياء أل وذا والذي وقد أشار إلى الأول بقوله

وأيها مصحوب أل بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه

يعني أن أيا إذا كانت منادى لزم وصفها بمصحوب أل واجب الرفع نحو يا أيها
الرجل وإنما لزم رفع وصفها وإن كان يجوز فيه الرفع والنصب إذا كان المنادى
غير أي لأنها مبهمة ومن ذكرها مقصودة وإنما لزمت الهاء لتكون عوضا مما يضاف

من الإضافة والراجح في ضبط هذا البيت أن يكون مصحوب منصوبا على أنه مبتدأ وتلزم
خبره ومصحوب مفعول مقدم بتلزم وصفة منصوب على الحال من مصحوب أل وبالرفع
في موضع الحال من مصحوب أل ولدى متعلق بتلزم وبعد في موضع الحال والمضاف
إليه بعد ضمير عائد على أي والتقدير وأي تلزم مصحوب أل في حال كونه صفة
لها مرفوعة واقعة بعدها ويجوز أن يكون مصحوب مرفوعا على أنه مبتدأ ويكون
خبره يلزم بالياء والجملة خبر أي والضمير العائد على المبتدأ محذوف تقديره
يلزمها ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله وأيهذا أيها الذي ورد
يعني أنه ورد في كلام العرب صفة أي باسم الإشارة نحو يا أيهذا الرجل ونحو
المثنى والمجرد كقوله أيهذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل
وبالموصول المصدر بأل كقوله عز وجل يا أيها الذي نزل عليه الذكر ثم قال
ووصف أي بسوى هذا يرد يعني أنه لا توصف إلا بما ذكر ولا يجوز أن توصف
بغير ذلك فلا يقال يا أيها صاحب عمرو ونحوه ثم قال

وذو إشارة كأي في الصفه إن كان تركها يفيت المعرفه

يعني أن اسم الإشارة يجري مجرى أي في وجوب وصفه بما وصفنا به أي من واجب الرفع
معرفا بأل والموصول المصدر بأل فتقول يا ذا الرجل كما تقول يا أيها الرجل
ويا ذا الذي كما تقول يا أيها الذي قد في هذا المثال ونحوه لمناسبة أي في التوسط إلى
نداء ما فيه أل ومحل ذلك إن كان تركها يفيت المعرفة أي إن كان اسم الإشارة قد جعل
وصلة لنداء المعرف بأل فلا يستغنى عن وصفه فيكون كأي المناديات كما إذا قلت يا هذا
وأنت مقبل على رجل بعينه وميز المبهم من المفضل ثم قال

في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ثان وضم وافتح أولا تصب

يعني أن المنادى المبني على الضم إذا تكرر وأضيف إلى ما بعده وجب نصب الثاني
لأنه مضاف وجاز في الأول الضم على الأصل والفتح على الإتباع وهو أقوال وذلك نحو
قوله يا تيم تيم عدي لا أبا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر
ومثله قوله يا سعد سعد الأوس وجملة من قوله في نحو أن ذلك جائز في العلم والنكرة
المقصودة نحو يا غلام غلام زيد وهو مذهب البصريين وجملة من تقدم به الضم أنه

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

أحسن أن وجهه أرجح وفي نحو متعلق بمحذوف نصب مضارع مجزوم على جواب الأمر

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

قوله واجعل منادى صح إن يضف ليا ... كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

ش قوله منادى الصحيح والمعتل فأخرج المعتل بقوله صح فإنه في النداء
كحاله في غير النداء وعلم أن يا في قوله ليا ياء المتكلم إذ لا يضاف لياء المخاطبة
وليس في الضمير ياء غيرها وقد ذكر في هذا البيت أن المضاف لياء المتكلم خمس لغات
الأولى يا عبد بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها وهي أفصحها والثانية
يا عبدي بإثبات الياء ساكنة الثالثة يا عبدا بقلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء
عنها بالفتحة الرابعة يا عبدا بقلب الياء وإثباتها الخامسة يا عبدي بفتح
الياء ومن ... ولم يذكرها في النظم على الترتيب في الفصيح والضعف بل على ما سمح
له الوزن وأفصحها حذف الياء وإبقاء الكسرة ثم إثبات الياء ساكنة ومتحركة
ثم قلبها ألفا ثم حذف الألف وإبقاء الفتحة وفيه لغة سادسة لم يذكرها في النظم
أضعفها وهي بناؤه على الضم كقوله تعالى قل رب احكم بالحق في قراءة الربع
وفي قوله كعبد البيت فائدتان أحدهما التنبيه على جواز اللغات المذكورة
والأخرى التنبيه على أن جواز اللغات المذكورة مشروطة بأن تكون الإضافة
للتخصيص وذلك مفهوم من المثل احترازا مما فيه الإضافة للتخفيف فإنه لا يجوز
فيه إلا وجهان إثبات الياء متحركة وساكنة ومنادى مفعول أول باجعل وصح
في موضع الصفة له والمفعول الثاني كعبد البيت وإن يضف شرط محذوف
الجواب لدلالة ما تقدم عليه ش أن المنادى إذا كان مضافا إلى مضاف
إلى ياء المتكلم فإن حكم الياء فيه كحكمها في غير النداء نحو يا ابن أخي ويا ابن
صاحبي إلا إذا كان ابن أم وابن عم وإلى ذلك أشار بقوله

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر ... في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

يعني أن ابن أم وابن عم يجوز في آخر كل واحد منهما الفتح والكسر فتقول يا ابن أم ويا
ابن أم وقرئ بهما وكذلك يا ابن عم وذلك لكثرة استعمالهما وفهم من قوله استمر
اطراد ذلك وعدم اطراده في غيرهما وهو إثبات الياء نحو يا ابن أخي ومنه قوله

يا ابن

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

١٠٥

يا ابن أمي ويا شقيق نفسي ... أنت خليتني لدهر شديد

وقلبها ألفا ومنه قوله

كن لي لا علي يا ابن عما ... نعش عزيزين ونكف الهما

وفهم من تمثيله بابن أم وبابن عم أن ذلك إنما هو في يا ابن أم ويا ابنة
عم أو ابنة أم وأما من المضاف إلى ياء المتكلم يا أبي ويا أمي وفيه لغتان
زائدتان على اللغات المتقدمة وقد أشار إليهما بقوله

وفي الندا أبت أمت عرض ... واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

ففهم من قوله وفي الندا أن ذلك خاص بالنداء فلا يجوز فلا أبت ولا قام
أمت وفهم من تعيين المثل أن ذلك خاص بهما وفهم من قوله عرض أن ذلك غير لازم
فإنه عرض بعد اللغات المذكورة في المضاف إلى ياء المتكلم وفهم من تقديمه
الكسر على الفتح أن الكسر أكثر وفهم من قوله ومن اليا التا عوض أن ذلك لا يجمع
بينهما لما علم أنه لا يجمع بين العوض والمعوض منه فلا تقول يا أبتي ولا يا أمتي
وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر كقوله

يا أبتي لا زلت فينا فإنما ... لنا أمل في العيش ما دمت باقيا

وفي الندا متعلق بعرض وأبت أمت مبتدأ وخبر عرض والتاء مبتدأ وخبره عوض
ومن الياء متعلق بعوض

أسماء لازمت النداء

هذه الأسماء التي ذكر في هذا الباب على ثلاثة أقسام مسموع ومقيس
وشائع غير مقيس وقد أشار إلى الأول بقوله

وفل بعض ما يخص بالندا ... لؤمان نومان كذا واطردا

فذكر ثلاثة ألفاظ الأول فل وهو كناية عن نكرة فإذا قلت يا فل
فكأنك قلت يا رجل الثاني لؤمان بلام مضمومة وهمزة ساكنة من اللؤم
فإذا قلت يا لؤمان فمعناه يا عظيم اللؤم الثالث نومان بمعنى النوم
وواو ساكنة من النوم فإذا قلت يا نومان فمعناه يا كثير النوم ثم
أشار إلى القسم الثاني بقوله

واطردا ... في سب الأنثى وزن يا خباث

يعني أن بناء وزن فعال من كل فعل ثلاثي دال على السب مطرد فتقول يا خباث ويا فساق ويا لكاع ونحو ذلك ومعنى الاطراد في ذلك أنك لا تقتصر فيه على سماع من العرب بل كل فعل دال على السب يجوز أن يبنى منه هذا الوزن في النداء ثم قال: والأمر هكذا من الثلاثي يعني أن الأمر من الفعل وفعال وزن فيه من كل فعل ثلاثي نحو نزال وتراك ونحوها وإنما ذكر هذا الفعل هنا وإن لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذي للسب في الاطراد ثم أشار إلى الثالث بقوله: وشاع في سب الذكور فعل يعني أن فعل يجيء في سب المذكور كما أن فعال يجيء في سب الإناث إلا أن فعل غير مقيس وإليه أشار بقوله ولا تقس فمن المسموع في ذلك يا خبث بمعنى يا خبيث ويا غدر بمعنى يا غادر ويا فسق بمعنى يا فاسق واعلم أنه قد جاء فل المسموع في الشعر وإليه أشار بقوله: وجر في الشعر فل يعني أن فل قد جاء في الشعر في غير النداء مجرورا كقول الشاعر

تدافع الشيب ولم تقتل ... في لجة أمسك فلانا عن فل

وقوله وفل مبتدأ وخبره بعض وما موصولة وصلته يخص وبالنداء متعلق بيخص ولؤمان نومان مبتدأ وكذا خبره وباقي الإعراب واضح

الاستغاثة

هي نداء من يخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة وتستلزم الاستغاثة المستغيث والمستغاث من أجله والمستغاث به وذكر ما في هذا الباب حالتين الأولى أن يجر المستغاث بلام مفتوحة والثانية أن يزاد في آخره ألف تعاقب اللام وقد أشار إلى الأول بقوله: إذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا يعني أن المنادى المستغاث تدخل عليه لام الجر مفتوحة فيجر وإنما دخلت عليه اللام دون سائر المناديات للتنبيه على الاستغاثة وكانت مفتوحة لتنزله منزلة الضمير واللام تفتح في الضمير ثم مثل بقوله: كيا للمرتضى وقدمه وقوله إذا استغيث اعلم أن المستغاث متعد بنفسه فقول النحويين مستغاث مخالف للوضع العربي قال الله عز وجل إذ تستغيثون ربكم [illegible]

خفضا

خفضا أنه معرب بالجر وفهم من المثال أنه يجوز أن يكون معرفا بأل وإعراب البيت واضح ثم قال: وافتح مع المعطوف إن كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا يعني أنك إذا عطفت على المستغاث بتكرير يا فتحت اللام نحو قوله

يا لقومي ويا لأمثال قومي ... لأناس عتوهم في ازدياد

وفي سوى التكرار تأتي باللام مكسورة كقوله يا للكهول وللشبان للعجب ومفعول افتح محذوف تقديره افتح اللام وفي سوى متعلق بائتيا وأل نائبة بدل ذلك للتكرار أي وفي سوى التكرير ثم قال: ولام ما استغيث عاقبت ألف يعني أن لام الاستغاثة تعاقب الألف فلا يجمع بينهما وفهم من قوله منه أن اللام غير لازمة لكون الألف تعاقبها فتقول يا لزيد ويا زيدا ولا يجوز يا لزيدا ثم قال: ومثله اسم ذو تعجب ألف يعني أن الاسم المتعجب منه مثل المستغاث به فيجوز أن تدخل عليه لام مفتوحة نحو يا للعجب وأن تزاد في آخره ألف فتقول يا عجبا ومنه قوله

يا عجبا لهذه الفليقة ... هل تذهبن القوباء الريقة

والمنادى مثل اسم التعجب وإن لم يكن من هذا الباب لاشتراكهما في الحكم ولام مبتدأ وعاقبت خبره وألف مفعول بعاقبت ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ويجوز أن يكون ألف فاعلا بعاقبت وحذف الضمير العائد على المبتدإ والمفعول بعاقبت ألف والأول أظهر ومثله مبتدأ واسم خبره وذو تعجب نعت لاسم وألف في موضع الصفة لتعجب

الندبة

الندبة هي نداء المتفجع عليه أو منه وهي من كلام النساء في الغالب قوله ما للمنادى اجعل لمندوب يعني أن حكم المندوب كحكم المنادى فيضم إن كان مفردا وينصب إن كان مضافا أو شبيها به فتقول وا زيد وا ضارب زيد وا طالعا جبلا وما مفعول مقدم باجعل ومن موصولة واقعة على أحكام المنادى السابقة وصلته للمنادى ثم نبه على ما يمتنع في الندبة بقوله: وما نكر لم يندب ولا ما أبهما يعني أن كل واحد من النكرة والمبهم لا يجوز أن يندب لأن الغرض بالندبة الإعلام بعظمة المصاب وذلك

غير موجود فيهما ويحمل المبهم اسم الإشارة والموصول بصلة غير معين بها وقوله
كان الموصول له صلة مفهومه أنه يعرف بها جاز أن يندب وأبى ذلك بعضهم
(ويندب الموصول بالذي اشتهر) يعني أن الموصول إذا كانت صلته شهيرة يعرف
بها جاز أن يندب وقد مثل ذلك بقوله (كبئر زمزم يلي وا من حفر)
فتقول وامن حفر بئر زمزماه لشهرته في التسمية منزلة العلم وأصل حفر بئر زمزم عبد
المطلب والموصول مفعول لم يسم فاعله بيندب وبالذي متعلق بالموصول
لا بيندب وهو على حذف الموصوف والتقدير ويندب الموصول بالوصل
المشتهر ويلي منصوب على أنه مفعول مقدم بحفر وامن مفعول يلي ثم قال
(ومنتهى المندوب صله بالألف) منتهى المندوب هو آخره ويشمل العلم نحو
وازيداه والمضاف نحو واعبد الملكاه وعجز المركب نحو وامعديكرباه وعلم أن وصله
بالألف جائز لا واجب وفهم ذلك من قوله ما للمنادى اجعل لمندوب ثم قال
(متلوها إن كان مثلها حذف) يعني أنه إذا كان آخر الاسم المندوب ألفا
حذفت لأنه لا يمكن اجتماع ألفين وفهم منه أن المحذوف الألف التي في آخر المندوب
لا ألف الندبة لأنها تدل على معنى وهو الدلالة على الندبة ومنتهى مفعول
بفعل محذوف يفسره صله ومتلوها مبتدأ وخبره حذف ثم قال
(كذاك تنوين الذي به كمل) (من صلة أو غيرها نلت الأمل)
يعني أن التنوين الذي في آخر المندوب إذا لحقته ألف الندبة حذف لأنه لا حظ له في الحركة
وهو صلة نحو وامن حفر بئر زمزماه أو غيرها مثاله في غير المعرب نحو وازيداه
وآخر المضاف إليه نحو واغلام زيداه والمطول نحو واطالعا جبلاه ثم أن
حق ألف الندبة أن تكون قبلها فتحة للمجانسة فإذا كان آخر الاسم فتحة
بقيت نحو واغلام أحمداه وإن كان كسرة أو ضمة أبدلتا فتحة لمكان الألف
فتقول في نحو رقاش وارقاشاه وفي رجل اسمه قام الرجل واقام الرجلاه
متى أدى إلى الوقوع في لبس المكسور والمضموم فالمبهم وأتى منه الشارح بقوله
(والشكل حتما أوله مجانسا) (إن يكن الفتح بوهم لابسا)
يعني والمراد بالشكل الحركة يعني أنه إذا كان في آخر المندوب كسرة أو ضمة

وكان

وكان في إبدال الضمة فتحة لبس وجب إبقاء الحركة وإبدال الألف بمجانس تلك
الحركة فتقول في نحو منتاه وامنتاهو وفي غلام أخيه واغلام أخيهي لأنك لو أبدلتها
فقلت وامنتاها واغلام أخيها لالتبس بهاء الواحدة وفهم من قوله حتما أن ذلك
واجب والشكل مفعول بفعل محذوف يفسره أوله ومجانسا مفعول ثان
لأوله وهو صفة لموصوف محذوف تقديره أوله حرفا مجانسا ومعمول مجانسا
محذوف تقديره للحركة ثم قال (وواقفا زد هاء سكت إن ترد)
يعني أنك إذا وقفت على آخر المندوب فلك أن تزيد بعد الألف هاء السكت
لبيان الألف فتقول وازيداه وفهم من قوله واقفا أن ذلك لا يكون في الوصل
وفهم من قوله إن ترد أن ذلك جائز لا واجب وقد صرح بذلك المفهوم في قوله
(وإن تشأ فالمد والها لا تزد) أي وإن تشأ فالمد كاف ولا تزد الهاء هذا
ما حمله عليه الشارح والمراد بالمد فيما يترجح عنده اجتماع الألف والهاء والاستغناء
بالألف عن الهاء وعلى أن ضبط المد بالنصب على أنه مفعول والهاء معطوفة
عليه فيترجح تحته ثلاث صور الأولى الجمع بينهما نحو وازيداه وذلك مفهوم
من قوله وواقفا زد هاء سكت الثانية الاستغناء بالألف عن الهاء نحو وازيدا
وهو مفهوم من قوله إن ترد الثالثة الاستغناء عنهما معا نحو وازيد وهو
مفهوم من قوله فالمد والهاء لا تزد أي لا تزد الألف والهاء وهذه الصور كلها
جائزة في الوقف وواقفا حال من فاعل زد المستتر وهاء سكت مفعول بزد
وإن ترد شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وإن تشأ شرط والفاء بعده
جواب الشرط والمد مبتدأ وخبره محذوف تقديره كاف على ما قال الشارح
والمراد والهاء مفعول مقدم بتزد والجواب على هذا جملة اسمية والهاء
لا تزد ليس في شيء من الجواب بل هو مستأنف وعلى ما ذكرناه فالجواب لا تزد
والتقدير وإن تشأ فلا تزد المد والهاء ثم قال
(وقائل واعبديا واعبدا) (من في الندا الياذا سكون أبدى)
تقدم أن في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم خمس لغات ومن جملتها يا عبدي
بياء ساكنة فإذا ندبت على هذه اللغة ففيه وجهان أحدهما أن تفتح الياء

البناء لأنها ساكنة وتلحق ألف الندبة بعد يا ومن أعني قوله واعبديا
وآخر أن تحذف الياء لسكونها فتقول واعبدا ومن أعني قوله واعبدا
ومن الكلام على لغة من أثبت الياء ساكنة ومن أعني قوله وفي الندا الياء
ذا سكون أبدى وحيث منه أن يا في الإعلان التي في المنادى ليس فيه زيادة
ولا نقص فيقال على لغة من قال يا عبد واعبد السبب وفي لغة من قال يا عبدي
واعبديا وقائل خبر مقدم واعبديا واعبدا مفعول بقائل ومن مبتدأ ومن
موصولة وصلتها أبدى واليا مفعول بأبدى وفي الندا متعلق بأبدى
وذا سكون حال من اليا والتقدير ومن أبدى الياء ساكنة في الندا فقائل واعبديا واعبدا

الترخيم

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفي الاصطلاح حذف بعض الكلمة على
وجه مخصوص قوله «ترخيما احذف آخر المنادى» يعني أن المنادى يجوز
ترخيمه بحذف آخره ثم مثل ذلك بقوله «كيا سعا فيمن دعا سعادا»
فآخر المنادى مفعول باحذف وترخيما حال منه وجاز في نصب الترخيم أن
يكون مفعولا له فيكون التقدير احذف لأجل الترخيم أو مصدرا في موضع
الحال فيكون التقدير احذف في حال كونك مرخما أو على حذف مضاف فيكون
التقدير احذف حذف الترخيم وزاد المرادي وجها رابعا وهو أن يكون مفعولا
مطلقا قال ولا ناصبه احذف لأنه يلاقيه في المعنى وفيه نظر لأن الحذف
أعم من الترخيم فلا يلاقيه في المعنى ويحتمل عندي وجها خامسا وهو أن يكون
مفعولا مطلقا وعامله محذوف والتقدير رخم ترخيما قوله كيا سعا
فيمن دعا سعادا أي في قول من دعا وهو على حذف مضاف والمراد بمن المنادي
ثم شرع في بيان ما يجوز ترخيمه فقال
«وجوزنه مطلقا في كل ما أنث بالها» يعني أنه يجوز ترخيم المنادى
إذا كان مؤنثا بالتاء مطلقا أي من غير شرط من الشروط المذكورة في غير ذي
التاء فيرخم علما نحو قوله

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

ونكرة

١٠٨

ونكرة نحو قوله

جاري لا تستنكري عذيري ... سيري وإشفاقي على بعيري

وثلاثيا نحو يا حول في حولة وثنائيا نحو يا ثب في ثبة ثم بين ما يقبل
الأسماء المجردة من التاء للترخيم فقال «والذي قد رخما بحذفها وفره»
يعني أنك إذا حذفت من الأسماء للترخيم وهو ما فيه تاء بعد حذفها من الاسم المرخم
أي لا تحذف منه شيئا ولا تغيره والذي مفعول بفعل مضمر يفسره وفره وبحذف
متعلق برخم وبعد متعلق بوفره ولما فرغ من ترخيم ما فيه التاء شرع
في بيان ترخيم المجرد منها فقال «واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا»
يعني أن ما خلا من التاء من الأسماء لا يجوز ترخيمه إلا بأربعة شروط أشار إلى الأول منها
بقوله «إلا الرباعي فما فوق» أي يشمل الرباعي والرباعي الأصول كجعفر
والثلاثي المزيد كسعيد ويشمل قوله فما فوق الخماسي الأصول كفرزدق والمزيد
كمسؤول والتساعي والسباعي ولا يكون الاسم المزيد في نحو مستخرج واشهيباب
وفهم منه أن الثلاثي لا يرخم وهو شامل للمتحرك الوسط نحو عمر والساكن
الوسط نحو عمرو ثم أشار إلى الشرط الثاني بقوله «العلم» يعني أن المنادى
لا يرخم إلا إذا كان علما ويشمل علمية الشخص نحو جعفر وعلمية الجنس
نحو أسامة وفهم منه أن النكرة لا ترخم ثم أشار إلى الشرط الثالث بقوله
«دون إضافة» فلا ترخم المضاف ولو كان علما ويشمل الكنية كأبي بكر وغيرها
كعبد شمس ثم أشار إلى الشرط الرابع بقوله «وإسناد متم» يعني أن المركب
تركيب إسناد لا يجوز ترخيمه نحو برق نحره وفهم منه أن المركب تركيب مزج
لا يمتنع ترخيمه لتخصيصه المنع بالإسناد فتقول في معدي كرب يا معدي وقوله
واحظلا معناه امنع من حظله يحظله بالظاء المعجمة بمعنى منعه والألف
بدل من نون التوكيد الخفيفة وترخيم مفعول باحظلا وما موصولة وصلتها
خلا ومن متعلق بخلا وإلا استثنائية والرباعي منصوب على الاستثناء وما
معطوفة بالفاء على الرباعي ومن موصولة وصلتها فوق وهو مقطوع
عن الإضافة والتقدير فما فوقه أي فما فوق الرباعي والعلم

عطف بيان على الرباعي ودون منصوب على الحال والإسناد معطوف على إضافة ومنه
نعت لما سناد ومن اسم مفعول من تممت ثم قال ومع الآخر احذف الذي تلا
يعني أنك إذا رخمت المنادى بحذف آخره احذف أيضا الحرف الذي قبل الآخر لكن
بأربعة شروط أشار إلى الأول منها بقوله إن زيد يعني إذا كان زائدا فلو كان
غير زائد لم يحذف نحو مختار ومنقاد لأن الألف فيهما منقلبة عن عين الكلمة فتقول
يا مختا ويا منقا ثم أشار إلى الثاني بقوله لينا أي ذا لين وتحته حرف اللين
الألف نحو عمران والواو نحو منصور والياء نحو قنديل فلو كان حرفا صحيحا لم
يحذف وشمل المتحرك نحو سبحل والساكن نحو قمطر فتقول فيهما يا سبح ويا قمط
ثم أشار إلى الثالث بقوله ساكنا يعني وأن يكون حرف اللين ساكنا فلو كان
متحركا لم يحذف نحو مهيبخ وقنور فتقول فيهما يا مهيب ويا قنو من غير حذف
ثم أشار إلى الرابع بقوله مكملا أربعة فصاعدا يعني أن يكون حرف
اللين رابعا فما فوق فشمل الرابع نحو منصور والخامس نحو مصابيح مسمى
به والسادس نحو استخراج مسمى به أيضا وفهم منه أنه لو كان ثالثا لم يحذف
نحو عماد وسعيد وثمود فلو كان ما قبل حرف اللين غير مجانس له ففي حذفه خلاف
أشار إليه بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي يعني أن حرف اللين
إذا كان قبله حركة غير مجانسة له نحو فرعون وغرنيق ففي حذفه مع الآخر
خلاف فمن حذف قال يا فرع ويا غرن ومن لم يحذف قال يا فرعو ويا غرني وقوله
ومع الآخر متعلق باحذف وصلة الذي تلا والضمير العائد من الصلة إلى الموصول
محذوف وفي تلا عائد على الآخر والذي صفة لمحذوف والتقدير احذف
مع الآخر الحرف الذي تلاه الآخر وقوله إن زيد شرط محذوف الجواب لدلالة
ما تقدم عليه ولينا حال من الضمير في زيد وهو مخفف لين وساكنا نعت للين ومكملا
نعت بعد نعت وأربعة مفعول لمكملا وصاعدا معطوف على أربعة وإعراب ما
بقي واضح ثم قال والعجز احذف من مركب يعني بالمركب تركيب مزج وهو
ما آخره ويه نحو سيبويه وما ليس في آخره ويه نحو بعلبك وما سمي به من العدد
المركب نحو خمسة عشر فتقول يا سيب ويا بعل ويا خمسة وأما المركب تركيب

إسناد

إسناد فأشار إليه بقوله وقل ترخيم جملة لما تقدم في شروط الترخيم أن لا
يكون جملة وفي قوله والإسناد متمم وذلك موافق لما عليه أكثر النحويين ومن منعه
سيبويه في باب الترخيم وذكر مثالا أن ترخيمه جائز بقلة ثم أشار إلى ترخيم
بقوله وذا عمرو نقل يعني نقله عمرو يعني به سيبويه وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي
وكنيته أبو بشر ولم يذكر كلام سيبويه في هذا الجزء في هذا الموضع ولم يذكره بلقبه
المشهور وهو سيبويه وإنما نقله سيبويه في باب النسب فقال تقول في النسبة
إلى تأبط شرا تأبطي لأن من العرب من يقول يا تأبط وكأنه إنما منعه في باب
الترخيم لكونه لم يعتمد على هذه اللغة لقلتها ثم اعلم أن في المرخم لغتين
وقد أشار إلى إحداهما بقوله

وإن نويت بعد حذف ما حذف ... فالباقي استعمل بما فيه ألف

يعني أنك إذا نويت المحذوف للترخيم فاترك الحرف الذي قبله على حالته قبل
الحذف واستعمله كما كان قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من ينوي ولغة من
ينتظر وشمل قوله بعد حذف ما حذف منه حرف نحو يا جعف في جعفر وما حذف
منه حرفان نحو يا مرو في مروان وما حذف منه كلمة نحو يا بعل في بعلبك
وشمل الباقي ما كان ساكنا نحو يا قمط من قمطر ومضموما نحو يا منص في منصور
ومكسورا نحو يا حار في حارث ثم أشار إلى اللغة الثانية بقوله

واجعله إن لم تنو محذوفا كما ... لو كان بالآخر وضعا تمما

أي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف إذا لم تنو المحذوف كما لو كان آخر الكلمة
فتعطيه بناء على الضم فتقول في قمطر يا قمط وفي جعفر يا جعف وفي حارث يا حار
وتسمى هذه اللغة لغة من لم ينو والضمير في واجعله عائد على الحرف الذي قبل
المحذوف وكما في موضع المفعول الثاني لاجعله والكلام أن ما في قوله كما
زائدة ولو مصدرية والتقدير ككون الآخر متمما ووضعا تمييز ونظيره في باب
الاستثناء في قوله كما لو إلا عن علا ثم أشار إلى ما يترتب على اللغتين
فقال

فقل على الأول في ثمود يا ... ثمو ويا ثمي على الثاني بيا

يعني في الأول لغة من ينوي فتقول على اللغة الأولى في ترخيم ثمود يا ثمو بالواو لأن الواو

في حشو الكلمة لنية المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء لعدم التطرف أيضا ثم نبه في كلامه على أن الاسم متمكن إذا ختم بواو مضموم ما قبلها بعد حذف الضمة فتنقلب الواو ياء والضمة كسرة كما فعلوا في أدل جمع دلو وأصله أدلو ثم قلبوا الواو ياء والضمة كسرة ثم أشار إلى مثالين مبنيين على اللغتين فقال

والتزم الأول في كمسلمه ... وجوز الوجهين في كمسلمه

الأول من اللغات لغة من نوى فإذا رخمت مسلمة ونحوها مما تاؤه فارقة بين صفة المذكر والمؤنث فلا بد من الالتزام في المؤنث بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث فلا تقل يا مسلم بضم الميم على لغة من نوى ولا يجوز أن ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلم لئلا يلتبس بالمذكر وأما نحو مسلمة بمعنى العلم مما ليست التاء فيه فارقة فيجوز فيه الوجهان فتقول يا مسلم بفتح الميم ويا مسلم بضمها وذلك صفة المحذوف والتفريق ... فقال

ولاضطرار رخموا دون ندا ... ما للندا يصلح نحو أحمدا

يعني أنه يجوز الترخيم في غير النداء للضرورة وفهم منه أنه لا يكون في الاختيار وفهم من قوله ما للندا يصلح أنه لا يجوز الترخيم في غير النداء إلا لما كان صالحا للنداء في الترخيم فيه ... وأما ... فلا يجوز ... وفهم من كلامه أنه يرخم على اللغتين ... ترخيمه على لغة من لم ينو يجمع عليه وأما على لغة من نوى فمختلف فيه

الاختصاص

إنما ذكر هذا الباب بعد أبواب النداء لشبهه به في اللفظ وإلى ذلك أشار بقوله

الاختصاص كنداء دون يا

يعني أن الاختصاص شبيه بالنداء وفهم منه أنه غير منادى وفهم من قوله دون يا أنه لا يصحبه حرف النداء ثم مثل فقال

كأيها الفتى بإثر ارجونيا

وفهم من المثال أن أيا لا توصف إلا باسم فيه أل ولا بالموصول كما في النداء وفهم من قوله بإثر ارجونيا أنه لا بد أن يتقدمه كلام وأن الكلام الذي يتقدمه لا بد أن يكون فيه ضمير المتكلم وفهم ذلك من قوله بإثر ارجونيا ثم أن الاختصاص يكون فيه الاسم معرفا بال ومضافا وقد أشار إلى الأول بقوله

وقد يرى ذا دون أي تلو أل ... كمثل نحن العرب أسخى من بذل

يعني

يعني أن الاختصاص يكون بالاسم المعرف بال وليس معه أي وفهم من المثال أنه لا بد أن يتقدمه ضمير متكلم مرفوع بالابتداء كقوله نحن العرب أقرى الناس للضيف ولم ينبه على الضمير المنصوب وهو المستفاد من قوله عليه السلام نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا صدقة وهو من أفعل أجمع الأنام بهذا الباب إذ لم يصرح بما يتعلق به من المعنى والإعراب وحاصله أن الاسم المخصوص على قسمين قسم مبني على الضم وهو أي المعنى ونحوها وبني لشبهه بالمنادى لفظا وموضعه نصب بفعل واجب الحذف تقديره أخص أنا أفعل كذا أيها الرجل متفردين عاملة أخص بذلك أيها الرجل والمراد بأيها المتكلم نفسه وضمير معه نصبا وهو المفصول والألف واللام نحو نحن العرب أقرى الناس للضيف فنحن مبتدأ وخبره أقرى الناس والعرب مفعول بفعل واجب الحذف تقديره أخص وكذلك المضاف نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث فنحن مبتدأ وخبره لا نورث ومعاشر الأنبياء مفعول بفعل واجب الحذف وفي قوله الاختصاص كنداء إشارة إلى أنه منصوب بفعل واجب الإضمار كالمنادى لشبهه به

التحذير والإغراء

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه والإغراء إلزام المخاطب العكوف على ما يحمد وإنما ذكرهما بعد الاختصاص لشبههما به في أنهما منصوبان بفعل لا يظهر ثم أن التحذير يكون بأحد ثلاثة أشياء الأول إياك وأخواته الثاني ما ناب عنه من الأسماء المضافة إلى ضمير المخاطب الثالث ذكر المحذر منه وقد أشار إلى الأول بقوله

إياك والشر ونحوه نصب ... محذر بما استتاره وجب

يعني أن إياك والشر ونحوه من الضمائر المنصوبة المنفصلة إذا عطفت عليها نصب بفعل يجب استتاره نحو إياك والأسد وإياكم والمخالفة وفهم منه أن ذلك الحكم لا يكون إلا مع المخاطب ولا يكون بضمير الغائب إلا في الشذوذ على ما سيأتي وفهم منه أن الفعل العامل يقدر بعد الضمير لما يلزم من تقديم قبله اتصاله به فيلزم تعدي فعل الفاعل المتصل إلى ضميره المتصل وهو ممتنع

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

في غير باب ظن وأخواته فإياك والشر ونحوه مفعول بنصب ومحذر الفاعل
بنصب وإيا متعلق بنصب وما موصولة والسكون مبتدأ وجبا خبر والجملة
صلة ما وما واقعة على الفعل الناصب أي وجب الإضمار ثم اعلم أن إياك
وأخواته تستعمل في التحذير معطوفة عليها كما تقدم ودون عطف وإلى ذلك
أشار بقوله ودون عطف ذا لإيا انسب أي انسب هذا الحكم وهو النصب بإضمار فعل
لا يظهر يعني أن إياك وأخواته إذا كانت غير معطوفة عليها تنصب بفعل
واجب الحذف نحو إياك من الشر والتقدير الفعل أبعد أو احذر وذا مفعول
بانسب ودون وكذا لإيا متعلقان بانسب ثم أشار إلى الثاني والثالث بقوله
وما سواه ستر فعله لن يلزما فيحتمل قوله وما سواه الذي عبر عنه ما
ناب عن إيا من الأسماء المقدمة لضمير المخاطب والمحذر منه وقوله ستر فعله
البيت يعني أنهما منصوبان بفعل مضمر ويجوز إظهاره فتقول الأسد
يكون منصوبا بفعل محذوف ولك إظهاره فتقول احذر الأسد ونحوه وتقول
في المحذر منه الأسد ولك إظهار العامل فتقول احذر الأسد وقد استثنى
من ذلك نوعين أشار إليهما بقوله إلا مع العطف أو التكرار
فالعطف نحو رأسك والحائط والتكرار نحو الأسد الأسد وقد مثله بقوله
كالضيغم الضيغم يا ذا الساري والضيغم من أسماء الأسد والساري اسم فاعل من سرى
إذا مشى ليلا وهو منصوب على التحذير من الضيغم وإنما وجب حذف العامل مع
إيا لكثرة الاستعمال وإنما مع العطف والتكرار فلجعل كالبدل من الفعل
بالفعل وما مبتدأ وصلته سواه وستر فعله مبتدأ ثان وجملة لن يلزما والجملة
خبر الأول وستر بفتح السين مصدر ستر والستر بكسرها هو الشيء الذي يستر به
والستر هنا الأول وقوله إلا الخ بمعنى لكن وهو متعلق وذا في قوله يا ذا
اسم إشارة منادى والساري صفته ثم قال وشذ إياي وإياه أشذ قد تقدم أن إياك
في التحذير يكون للمخاطب غالبا وشذ ذلك للمتكلم كقول بعضهم إياي وأن
يحذف أحدكم الأرنب وأشذ منه أن يكون للغائب كقول بعضهم إذا بلغ
الرجل الستين فإياه وإيا الشواب ثم قال وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

قوله يحذف بحذف العصى والحذف بالعصا بمعنى الضرب والرمي بالحصى نحو

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١١١

ويفهم منه أن بعضهم قاس ذلك في المتكلم والغائب إلا أنه جعل قياسه
منتبذا أي مطروحا وإياي فاعل بشذ وإياه مبتدأ وجملة أشذ خبره
من مع الشذوذ والتفضيل وإياه أشذ من إياي ومن قاس من مبتدأ وجملة
انتبذ وعن سبيل متعلق بانتبذ ولما فرغ من التحذير انتقل إلى الإغراء فقال

وكمحذر بلا إيا اجعلا ... مغرى به في كل ما قد فصلا

فالإغراء هو الأمر بأمر يعني أن المغرى حكمه حكم المحذر في جميع ما تقدم فينصب
بفعل واجب الإضمار إن كان مكررا كقوله

أخاك أخاك إن من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح

أو معطوفا عليه كقولك الأهل والولد والفعل جائز الإضمار في غير العطف
والتكرار نحو أخاك فيجوز الزم أخاك وقد فهم من مثاله ومن الترجمة ومن البيت
الأول أن الباب يشتمل على التحذير وهو مصدر حذر وهو مصرح به في الترجمة
والمحذر منه وهو مفهوم من قوله والشر والمحذر وهو مصرح به في قوله محذر
والمحذر به وهو الفعل المدلول به على التحذير وهو مفهوم من قوله لما استتاره وجب
وألف اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة ومغرى مفعول أول باجعلا
وكمحذر في موضع المفعول الثاني وبلا متعلق باجعلا

أسماء الأفعال والأصوات

أتى بذكر أسماء الأفعال بعد التحذير والإغراء لأن بعض أسماء الأفعال مغرى
به نحو عليك ودونك وفهم من قوله أسماء الأفعال أنها أسماء وهو مذهب
البصريين ثم قال ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا أوه ومه
يحتمل قوله ما ناب عن فعل اسم الفعل على اسم الفاعل والمصدر النائب عن الفعل
وخرج بالمثل اسم الفاعل والمصدر لأن معناهما ليس كشتان في كونه غير معمول
ولا فضلة فهو تتميم للحد وقد احتوى البيت على أربعة أسماء الأول شتان
وهو بمعنى افترق وصه وهو بمعنى اسكت وأوه وهو بمعنى أتوجع ومه وهو
بمعنى انكفف وما مبتدأ وهو موصول وصلته ناب وعن متعلق بناب وهو مبتدأ
ثان وخبره اسم فعل والجملة خبر الأول ثم إن اسم الفعل يكون بمعنى الأمر وبمعنى

المضارع وبمعنى الماضي وقد اشار الى الاول بقوله
وما بمعنى افعل كآمين كثر · يعني انه ورد اسم الفعل وهو في كلام العرب بمعنى
الامر كثيرا اي كثير بكثرته ان منه نوعا مقيسا وهو فعال من الثلاثي كنزال وتراك
من الثلاثي والثاني مقيس ومثل بآمين وهو بمعنى استجب ثم اشار الى
الثاني والثالث بقوله · وغيره كوي وهيهات نزر · يعني ان غير اسم الفعل
بمعنى الامر نزر اي قل وشمل قوله غيره ما بمعنى المضارع وقد مثله بقوله
كوي وهو بمعنى اتعجب وما بمعنى الماضي وقد مثله بقوله هيهات وهيهات بمعنى
بعد ثم اعلم ان من اسماء الافعال ما هو في الاصل جار ومجرور وظرف
وقد اشار اليه بقوله
والفعل من اسمائه عليكا · وهكذا دونك مع اليكا
فاتى بثلاثة امثلة اثنان من الجار والمجرور وواحد من الظرف فعليك
بمعنى الزم وهو متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم وبالباء كقولك
عليك بزيد ودونك بمعنى خذ كقولك دونك زيدا اي خذ زيدا واليك بمعنى
تنح ويتعدى بعن نحو اليك عني اي تنح وهذا النوع مسموع والمسموع منه اكثر
من الالفاظ الثلاثة المذكورة وكذا ... ومكانك ... وعندك ... ولديك ... ووراءك
وامامك ... ومكانك ... وبعدك ... والفعل مبتدأ ومن اسمائه عليكا مبتدأ وخبر
في موضع خبر الاول ودونك مبتدأ وخبره هكذا وها للتنبيه ثم قال
كذا رويد بله ناصبين · يعني ان رويد وبله من اسماء الافعال بشرط
كونهما ناصبين كقولك رويد زيدا وبله عمرا فلو خفضا ما بعدهما كانا مصدرين
والى ذلك اشار بقوله · ويعملان الخفض مصدرين · نحو رويد زيد وبله
عمرو ومعنى رويد اذا كان اسم فعل امهل واذا كان مصدرا امهالا ومعنى
بله اذا كان اسم فعل دع واذا كان مصدرا اهمالا ومعنى بله تركا وفهم
منه ان الفتحة في رويد وبله فتحة اعراب لانهما حينئذ معربان وفهم من
قوله مصدرين انه يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو الاصل
في المصدر المنكر ورويد وبله مبتدأ والخبر في كذا وناصبين حال من

الضمير

١١٢

الضمير المستتر في المجرور وهو الواقع خبرا ومصدرين حال من فاعل يعملان والضمير
في يعملان عائد على رويد وبله في اللفظ لا في المعنى فان رويد وبله اذا كانا اسمي
فعل غير اللذين يكونان مصدرين في المعنى ثم قال · وما لما تنوب عنه من عمل لها
يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي بمعناها فترفع الفاعل ان كانت
لازمة نحو هيهات زيد ويكون فاعلها واجب الاضمار اذا كان امرا نحو نزال
وتتعدى بحرف الجر ان كان فعلها كذلك نحو عليك بزيد وتنصب المفعول ان كان
متعديا نحو تراك زيدا ثم قال · واخر ما لذي فيه العمل · يعني انه يجب فيما لاسماء الافعال
في كونه لا يتقدم عليها منصوبه كما تقدم في الفعل فلا يقال في تراك زيدا زيدا
تراك وما مبتدأ او موصول وصلته لها ومن عمل بيان والمجرور باللام موصولة ايضا وصلتها
تنوب وعنه متعلق بتنوب وكذلك من عمل ولها خبر ما الاولى والعائد على ما الاولى
ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور والعائد على ما الثانية الهاء في عنه
والتقدير والعمل الذي يستحق للافعال التي نابت اسماء الافعال عنها مستحق
لها اي لاسماء الافعال والكلام ان ما في قوله ما لذي فيه العمل زائدة ولا يجوز
ان تكون موصوفة لان الذي بعدها موصولة ولو قال واخر ما الذي فيه العمل لكان اجود
لسقوط الاعتراض على ما وتسلم من قوله العمل ايضا مع عمل لان احدهما نكرة والاخر
هي معرفة ثم قال · واحكم بتنكير الذي ينون · منها وتعريف سواه بين
يعني ان ما نون من اسماء الافعال نكرة وما لم ينون منها معرفة فتقول صه
وصه فيكونان معرفتين وصهٍ وصهٍ فيكونان نكرتين ومن اسماء الافعال ما
يلزم التعريف كنزال وما انه لم يسمع فيه تنوين وما يلزم التنوين كواها ومثل هذا التنوين
الذي يسميه النحويون تنوين التنكير وقد تقدم ولما فرغ من اسماء الافعال شرع
في بيان الاصوات وهي نوعان احدهما ما خوطب به ما لا يعقل اما زجرا كعدس
للبغل واما للدعاء كحا للعنز والاخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في صوت
الغراب او غير حيوان نحو قب لوقع السيف وقد اشار الى النوعين السابقين بقوله
وما به خوطب ما لا يعقل · من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
يعني ان ما خوطب به ما لا يعقل من الحيوان مشبه اسم الفعل في جهة الاكتفاء

قال السيوطي في البهجة وحكمه كما ينوب عنه في العمل لا يحسن لم يجاوزه ولم يبرز ضميره ولا يحذف ونون ان نكر

تنبيه ما ذكر من ... المشهور وذهب بعضهم الى ان اسماء الافعال كلها معارف ما نون منها وما لم ينون تعريفها علم الجنس تمت

نحو يا صوتا ونحو ما خوطب ما لا يعقل من الزجر كعدس للبغل وما كان للدعاء
كدأ للعير و... كليب يخاطب به ما لا يعقل وما مبتدأ ومن موصوفة وصلته
خوطب وبه متعلق بخوطب والضمير في به عائد على الموصول وما بعد خوطب
مفعول لم يسم فاعله ومن موصولة أيضا وصلتها لا يعقل والضمير العائد
عليها الفاعل بيعقل وجعل خبر المبتدأ وصوتا مفعول ثان بجعل وهو على
حذف مضاف أي اسم صوت ثم أشار إلى النوع الآخر بقوله
كذا الذي أجدى حكاية كقب يعني أن من أسماء الأصوات ما أجدى حكاية
أي أفاد حكاية ويحتمل قوله حكاية ما كان حكاية لصوت الحيوان كغاق
أو لصوت غير الحيوان كقب ثم قال والزم بنا النوعين فهو قد وجب
يعني أن البناء لازم في النوعين ويحتمل أن يريد بالنوعين نوعي أسماء الأصوات
وأن يريد به أسماء الأفعال وأسماء الأصوات وهو أجود لشموله جميع الباب
أي البناء في جميع ذلك لازم وقوله فهو قد وجب تتميم للبيت إذ استغنى عنه بقوله والزم

نون التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما
يعني أن الفعل يؤكد بنونين إحداهما ثقيلة كالنون في اذهبن والأخرى خفيفة
كالنون في اقصدنهما ومعنى توكيد الفعل بهما أنهما يصيران تحقيق معنى الفعل
فإذا قلت اضربن ففيه توكيد ليس في المجرد منهما فهو أبلغ من المجرد وأوهم
قوله للفعل جميع الأفعال فأزال ذلك الإيهام بقوله
يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا
أو مثبتا في قسم مستقبلا يعني أن ما ذكر من النوعين لا يؤكد به جميع
الأفعال بل يؤكد به ما ذكر وذلك الأمر بصيغة افعل ويشمل قوله افعل صيغ الأمر
والدعاء لأنه أمر في المعنى ويشمل أيضا الأمر للواحد وللواحدة وللاثنين وللجمع
مذكرين ومؤنثين فتقول اضربن يا زيد واضربن يا هند واضربان واضربن
واضربنان ويؤكد أيضا المضارع بشروط الأول أن يكون مستقبلا وهو المراد
بقوله آتيا فخرج منه المضارع إذا أريد به الحال فلا يؤكد بهما كالنداء

ل

الثاني أن يكون ذا طلب المقرون بلام الأمر نحو ليقومن وبلا الناهية نحو لا تقومن وبأداة
تحضيض أو عرض نحو هلا تقومن أو تمن نحو ليتك تقومن أو استفهام نحو هل تقومن
الثالث أن يقع بعد إن الشرطية المقرونة بما نحو فإما ترين وهو المراد بقوله
أو شرطا اما تاليا أي شرطا تاليا إما الرابع أن يقع جوابا للقسم وهو
مستقبل مثبت وهو المراد بقوله مثبتا في قسم مستقبلا وقوله توكيد مبتدأ
وخبره في المجرور قبله وبنونين متعلق بتوكيد لأنه مصدر ومن كنوني اذهبن
إلى آخر البيت مبتدأ وخبر والجملة صفة لنونين وافعل مفعول بيؤكدان
ويفعل معطوف عليه وآتيا حال من يفعل وذا طلب حال بعد حال وشرطا
معطوف على ذا طلب وتاليا نعت لشرطا وإما معمول مقدم لتاليا ومثبتا
معطوف على شرطا وفي قسم متعلق بمثبتا ومستقبلا نعت لمثبتا ويحتمل أن يكون
آتيا حالا من يفعل ولا يراد به ضد الاستقبال ويكون ذا طلب حالا من الضمير
في آتيا ويكون حينئذ شرط الاستقبال مستفادا من قوله ذا طلب أو شرطا لما علم
من أن الطلب والشرط لا يكونان إلا مستقبلين ويدل على قوله في القسم مثبتا
مستقبلا ثم اعلم أن نوني التوكيد يكونان مع غير ما ذكر على وجه القلة
وإلى ذلك أشار بقوله وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا
فذكر أربعة مواضع تلحق فيها النونان الفعل المضارع على وجه القلة
وذلك بعد ما والمراد بها ما الزائدة وبعد لم وبعد لا النافية وبعد أدوات الشرط
غير إما فمثاله بعد ما الزائدة قوله بعين ما أرينك ههنا ومثاله بعد لم قوله
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
ومثاله بعد لا قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
ومثاله بعد الشرط قوله
فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا
أراد تمنعن فأبدل من النون الخفيفة ألفا في الوقف وغير مخصوص عطفا على لا
ولما فرغ من ذكر ما يدخله نونا التوكيد على اختلاف أنواعه أخذ في بيان ما
يشاكل حكمها من التغيير فقال وآخر المؤكد افتح كابرزا

فعلم أن لام آخر المؤكد بهما الفتحة لأنهم جعلوا الفعل معهما بمنزلة خمسة عشر فيقول
اضربن ولا تقومن واضربن ولا تضربن وفي آخر مفعول مفتوح بالفتح والمؤكد نعتا لمحذوف
تقديره وفي آخر الفعل المؤكد الفتحة ثم إنه قد يعرض في آخر الفعل المؤكد بالنونين
عوارض توجب غير الفتحة أشار إليها بقوله

واشكله قبل مضمر لين بما ۝ جانس من تحرك قد علما

يعني أن الفعل المؤكد بأحد النونين إذا كان فاعله مضمرا لينا أي ثم يجعل
في آخر الفعل شكلا مجانسا لذلك الضمير ويحتمل قوله لينا ألف التثنية وواو
الجمع وياء المخاطبة فيقول هل تقومان يا زيدان وهل تقومن يا زيدون
وهل تقومن يا هند ويحتمل أيضا الصحيح الآخر كما مثل والمعتل نحو هل تغزوان يا زيدان
وهل تغزن يا زيدون وهل تغزن يا هند ثم إن الضمير اللين إذا كان غير الألف
حذف لالتقاء الساكنين وإليه أشار بقوله والمضمر احذفنه إلا الألف
وأل في المضمر للعهد أي المضمر المتقدم وهو اللين فيقول هل تقومن يا زيدون وأصله
تقومون فاجتمعت الواو ساكنة والنون ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين
ثم استثنى من الضمائر المذكورة الألف فقال إلا الألف وإنما لم تحذف الألف لخفتها
فيقول هل تقومان والاستثناء في أشكله مما يرجع على آخر الفعل فهو على حذف مضاف
أي أشكل آخره وقبل متعلق بأشكله ولين نعت لمضمر وأصله لين بالتشديد
فخفف كما خفف ميت وميت ولا يصلح ضبطه بكسر اللام لأن اللين مصدر وليس
صفة إلا أن يكون من باب النعت بالمصدر فيصح وبما متعلق بأشكله
وما موصولة ومن رافعة على الحركات المجانسة وجانس صلة الموصول ومفعوله
محذوف ومن تحرك حال من المضمر وقد علم في موضع الصفة لتحرك وكلام الناظم
تتميم والمضمر مفعول لفعل مضمر يفسره احذفنه والألف منصوب بالاستثناء ثم
إن الفعل إذا كان في آخره ألف فإن له حكما غير ما تقدم وله حالتان أحدهما
أن يكون مرفوعه غير الواو والياء والأخرى أن يكون مرفوعه الياء أو الواو وقد أشار
إلى الأولى بقوله

وإن يكن في آخر الفعل ألف ۝ فاجعله منه رافعا غير اليا ۝ والواو ياء

يا

يا الألف التي في آخر الفعل ياء إذا كان الفعل رافعا غير الياء والواو ويعني
بالياء ياء ضمير المخاطبة وبالواو ضمير الجمع ويحتمل غيرهما ألف التثنية نحو هل تخشيان
يا زيدان والظاهر مطلقا نحو هل يخشين زيد وهل تخشين هند وهل تخشين الزيدان
وهل يخشين الزيدون والضمير المستتر نحو تخشين فتقلب الألف في جميع ذلك ياء
ثم مثل فقال كاسعين سعيا وفاعل هذا المثال ضمير مستتر والفاعل يكن
والضمير في المجرور ويحتمل أن يكون تاما بمعنى وإن وجد وهو الظاهر والهاء في
قوله فاجعله عائد على الألف وفي منه عائد على الفعل ورافعا حال
من الهاء في منه وغير مفعول برافع وياء مفعول ثان لاجعله والتقدير
اجعل الألف من الفعل ياء في حال كون الفعل رافعا غير الياء والواو
ثم أشار إلى الحالة الثانية فقال

واحذفه من رافع هاتين وفي ۝ واو ويا شكل مجانس قفي

يعني أن الألف التي في آخر الفعل الذي كان حكمه مع رافع غير الياء والواو قلبه
ياء احذفه إذا رفع الفعل الياء أو الواو واجعل الضمير الذي هو الواو أو الياء محركا
بحركة مجانسة فتحرك الواو بما يجانسها وهو الضم وتحرك الياء بما يجانسها وهو الكسر
فتقول في نحو تخشى المسند للواو هل تخشون وأصله تخشيون فلما لحقت الواو
ساكنة حذف الألف لالتقاء الساكنين فلما لحقت النون حركت الواو لالتقاء
الساكنين وكانت الحركة ضمة لتجانسها مع الواو ومثل ذلك ما إذا كان فاعله
الياء ثم مثل ذلك بقوله

نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ۝ قوم اخشون واضمم وقس مسويا

فمثال الأول لما كان فاعله ياء والثاني لما كان مرفوعه واوا وقوله في ذلك
مثل ما ذكرته في المثال السابق والضمير في قوله واحذفه عائد على الألف
وهاتين إشارة إلى الواو والياء وشكل مبتدأ ومجانس في موضع الصفة لشكل
وفي واو متعلق باقتفي ثم قال

ولم تقع خفيفة بعد الألف ۝ لكن شديدة وكسرها ألف

يعني أن النون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الألف وإنما تقع بعد الألف نون التوكيد

أستريدنّ وتجب حينئذ كسرها لشبهها بنون المثنى وإنما لم تقع بعد الألف النون الخفيفة
لأنه يلزم الجمع في غير الوقف بين ساكنين أولهما ليس حرف لين والثاني مدغم ويحمل قوله الألف بيجي
ألف التثنية كقوله تعالى ولا تتبعان والألف الفاصلة بين نون التوكيد ونون الإناث
نحو لا تضربنانّ يا هندات وهو المنبه عليه بقوله

والألف زد قبلها مؤكدا ۝ فعلا إلى نون الإناث أسندا

وإنما شمل قوله الألف الألفين لوجود علة المنع فيهما وإنما لم تحذف الألف فيها لئلا يبطل
به المثال ومن نون الضمير ونون التوكيد وخفيفة فاعل تقع وبعد متعلق بتقع
وشديدة معطوف بلكن على خفيفة وكسرها ألف جملة اسمية والفاء مفعول مقدم
بزد ومؤكدا حال من الفاعل المستتر في زد وفعلا مفعول بمؤكدا وأسندا في موضع
الصفة لفعل وإلى متعلق بأسندا ثم إن النون الخفيفة تحذف في موضعين
أشار إلى الأول منهما بقوله

واحذف خفيفة لساكن ردف

يعني أن نون التوكيد الخفيفة تحذف إذا وليها ساكن كقولك اضرب الرجل ومنه قوله

ولا تهين الفقير علك أن ۝ تركع يوما والدهر قد رفعه

وفهم من قوله لساكن أنها إن وليها متحرك لا تحذف لعارض لفظي وهو التقاء الساكنين
كنيتين ويفهم من قوله ردف أن الساكن الموجب لحذفها متأخر عنها ثم أشار إلى الثاني
بقوله

وبعد غير فتحة إذا تقف

يعني أن النون الخفيفة تحذف أيضا إذا وقف
عليها وكانت بعد ضمة أو كسرة نحو اضربن يا زيدون واضربن يا هند فإنك
تحذف من اضربن واو الضمير ومن اضربن ياء الضمير لالتقاء الساكنين فإذا
وقفت عليها ذهبت نون التوكيد لأنها تشبه في الوقف فرجع حينئذ ما حذف
لأجلها وقد أشار إلى ذلك بقوله

واردد إذا حذفتها في الوقف ما ۝ من أجلها في الوصل كان عدما

يعني أنك إذا وقفت على النون الخفيفة حذفتها ورددت ما كان حذف
لأجلها في الوصل وهو الواو من اضربن والياء من اضربن فتقول يا زيدون
اضربوا ويا هند اضربي وفهم منه أن الساكن حذف لعارض لفظي وأن ما
معنى وردد في موضع الصفة لما ذكر وبعد متعلق باحذف وإذا حذفتها تعلق

بأردد وما عائد على النون وما مفعول بأردد ومن موصولة واقعة على الواو
والياء المحذوفين من أجل النون وصلته عدما ومن أجلها وفي الوصل متعلقان
بعدما والتقدير أردد في الوقف إذا حذفت النون الشيء الذي عدم من أجلها
في الوصل ثم قال

وأبدلنها بعد فتح ألفا ۝ وقفا كما تقول في قفن قفا

الضمير في وأبدلنها عائد على النون الخفيفة يعني أنها إذا وقعت بعد فتحة ووقفت
عليها أبدلتها ألفا فتقول في اضربن في الوقف اضربا وفي قفن قفا وكذلك إذا وقفت ألفا
على قوله تعالى لنسفعا قلت لنسفعا وفعلا مصدر في موضع الحال من فاعل
أبدلنها أي حال كونك واقفا ويحتمل أن يكون مفعولا له أي لأجل الوقف

ما لا ينصرف

الصرف تنوين أتى مبينا ۝ معنى به يكون الاسم أمكنا

يعني أن الصرف هو التنوين الذي يتبين به أن الاسم متصل به فيسمى أمكن وما خرج
به من أن الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين ويمتنع الاسم من الصرف لوجود
علتين وفصلها في هذا الباب أن تسمى الأسماء التي لا تنصرف وإنما ذكر الصرف
وحده لأنه يعرف منه الاسم الذي لا ينصرف فما وجد فيه التنوين المذكور فهو
منصرف وما لم يوجد فيه فهو غير منصرف ثم اعلم أن جميع ما لا ينصرف
اثنا عشر نوعا خمسة في النكرة وسبعة في المعرفة وقد شرع في القسم الأول وبدأ
منه بألف التأنيث فقال

فألف التأنيث مطلقا منع ۝ صرف الذي حواه كيفما وقع

يعني أن ألف التأنيث تمنع من الصرف مطلقا أي مقصورة كانت أو ممدودة
كيفما كان الاسم الذي هي فيه من كونه نكرة أو معرفة مفردا أو جمعا نحو ذكرى
وسلمى وحبلى وسكرى وحمراء وزكرياء وإنما منعت ألف التأنيث وحدها
لأنها قامت مقام علتين وهي ألف التأنيث ولزوم التأنيث فألف التأنيث مبتدأ
خبره منع ومطلقا حال من الضمير المستتر في منع العائد على المبتدأ وحواه
صلة الذي والضمير العائد من الصلة إلى الموصول الضمير المستتر في حواه والهاء
في حواه عائدة على ألف التأنيث وكيفما ومع شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم

عليه والتفضيل كفعلى وقع منع الصرف. ثم أشار إلى النوع الثاني مما يمنع الصرف
في التنكير فقال: وزائدا فعلان في وصف سلم ... من أن يرى بتاء تأنيث ختم
يعني أن زائدي فعلان وهما الألف والنون اللذان زيدتا بفعلان من الصرف حال كونهما
في وصف سلم من أن يختم بتاء التأنيث والمانع له من الصرف الألف والنون والصفة
وفهم منه أن ذلك مخصوص بهذا الوزن الذي هو فعلان وفهم من قوله في وصف
أن ما ليس الزائدان فيه لو كانا في غير الوصف لم يمنعا نحو سرحان وفهم منه أن الوصف
المحتوي على ما ليس الزائدان فيه إذا أنث بالتاء لم يمتنع نحو ندمان فإنك تقول
في مؤنثه ندمانة فقيد أن ما لا مؤنث فيه كشرحان المنع غضبان وسكران فإنك تقول
في مؤنثهما غضبى وسكرى ولا يجوز فيهما غضبانة وسكرانة وزائدا معطوف على الحكم
المستتر في منع العائد على ذي ألف التأنيث وجاز العطف عليه للفصل بالمفعول
والتفضيل في منع الصرف ألف التأنيث وزائدا فعلان ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر
محذوف والدلالة ما تقدم عليه أي وزائدا فعلان كذلك وفي وصف متعلق بزائدا أو سلم
إلى آخر البيت في موضع الصفة لوصف وختم في موضع المفعول الثاني ليرى وبتا متعلق
بختم. ثم أشار إلى النوع الثالث فقال:

ووصف أصلي ووزن أفعلا ... ممنوع تأنيث بتا كأشهلا

يعني أن الوصف إذا كان على وزن أفعل وكان مؤنثه ممنوعا من التاء لا ينصرف
وفهم منه أن أفعل إذا لم يكن وصفا انصرف كأفكل اسم للرعدة
وفهم منه أيضا أن أفعل إذا كان الوصف على خلاف الأصل لم يمتنع
من الصرف كأربع من أسماء العدد وفهم أيضا أن الوصف إذا لم يكن على وزن أفعل
لم يكن له أثر في منع كضارب وفهم منه أن أفعل الصفة إذا أنث بالتاء منصرف
كقولهم أرمل للفقير فإن مؤنثه أرملة ويشمل أفعل ما مؤنثه فعلاء كأحمر
وحمراء وما مؤنثه فعلى كأكبر وكبرى وما لا مؤنث له كآخر للعظيم الكمرة
لأن قوله ممنوع تأنيث بتا شامل له ويشمل أيضا ما اسميته عارضة كأدهم
ووصف معطوف على زائدا ويجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر كما تقدم في زائدي
فعلان وأصلي نعت له وهو المسوغ للابتداء به وأفعل مبتدأ أو وزن معطوف على

وان

وصفا وممنوع حال من أفعل وبتا متعلق بتأنيث. ثم صرح بمفهوم قوله أصلي
فقال: وألغين عارض الوصفية ... كأربع — يعني أن وزن أفعل إذا كان
اسما ووصف به فوصفيته غير معتبرة في المنع لعروضها وذلك كأربع فإنه
اسم من أسماء العدد لكن العرب وصفت به فقالوا مررت بنسوة أربع فهو
منصرف ولا أثر لوصفيته وكذلك يلغى عارض الاسمية وإلى ذلك أشار بقوله
وعارض الاسمية — وهو عكس أربع ومعناه أن أفعل يكون في الأصل وصفا
ثم يجري مجرى الأسماء فتلغى الاسمية ويمتنع من الصرف على مقتضى الأصل وقد مثل
ذلك بقوله: فأدهم القيد لكونه وضع ... في الأصل وصفا انصرافه منع
من أسماء القيد أدهم وهو في الأصل وصف لكنه استعمل استعمال الأسماء
فالقيد فيه الاسمية ويلغى فيمنع على مقتضى الأصل فتقول مررت
بأدهم أي بقيد ومثل أدهم في ذلك أرقم لنوع من الحيات فيه نقط وأسود للحية
أنفا فالأدهم مبتدأ والقيد بدل منه بدل الشيء من الشيء وانصرافه منع
خبر المبتدأ ولكونه متعلق بمنع وفي الأصل متعلق بوضع. ثم بين أن من الأسماء
على وزن أفعل ما جاء فيه الصرف ومنع الصرف وإلى ذلك أشار بقوله:

وأجدل وأخيل وأفعى ... مصروفة وقد ينلن المنعا

أجدل اسم للصقر وأخيل اسم لطائر ذي خيلان وأفعى اسم لضرب من الحيات وليس
شيء من الأسماء صفات لا في الأصل ولا في الاستعمال فحقها الصرف ولذلك صرفها أكثر
العرب وبعض العرب منعها من الصرف ووجهه أنه لاحظ فيها معنى الصفة
وهو ظاهر في أجدل لأنه من الجدل وهو القوة وأخيل لأنه من الخيول وهو كثير
الخيلان وفهم من قوله مصروفة وقد ينلن أن الصرف هو الكثير. ثم أشار إلى
النوع الرابع مما لا ينصرف في التنكير فقال:

ومنع عدل مع وصف معتبر ... في لفظ مثنى وثلاث وأخر

يعني أن من الأسماء الثلاثة التي ذكرها في هذا البيت يمتنع صرفها للعدل والوصف
أما مثنى فهو وصف وهو معدول عن اثنين اثنين فإذا قلت جاء القوم مثنى فمعناه
جاء القوم اثنين اثنين فعدل عن اثنين اثنين إلى مثنى وأما ثلاث فهو أيضا وصف

وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة فإذا قلت مررت بالقوم ثلاث فمعناه مررت بالقوم ثلاثة ثلاثة وأما أخر فهو أيضا وصف معدول عن ذي الألف واللام وذلك لأنه جمع أخرى أنثى آخر وحق ما كان كذلك أن يستعمل بأل أو بالإضافة فعدل عما يستحقه من ذلك وقيل غير ذلك والمشهور ما ذكرته ثم قال

ووزن مثنى وثلاث كهما … من واحد لأربع فليعلما

يعني أن موازن مثنى وثلاث من ألفاظ العدد المعدول ومثل ما ذكر في الوزن في امتناع الصرف للعدل والوصف فتقول مررت بقوم موحد وأحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع ووزن مبتدأ والخبر في قوله كهما أي مثلهما وأدخل كاف التشبيه على الضمير ضرورة الوزن ومن واحد وما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في الخبر ثم أشار إلى النوع الخامس فقال

وكن لجمع مشبه مفاعلا … أو المفاعيل بمنع كافلا

يعني أن الجمع المشبه بمفاعل أو مفاعيل في كونه مفتوح الفاء وثالثه ألف بعدها حرفان كمفاعل أو ثلاثة أحرف وسطها ساكن كمفاعيل يمنع صرفه لقيام الجمع فيه مقام علتين وهي الجمع وعدم النظير في الآحاد ويشمل قوله مفاعلا ما أوله ميم كمساجد وما أوله غير ميم كدراهم ويشمل المفاعيل ما أوله ميم كمصابيح وما ليس أوله ميم كدنانير وكافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافلا ومفاعل مفعول لمشبه ثم إن من هذا الجمع ما يجيء معتل اللام وهو قسمان أحدهما ما قلبت فيه الكسرة التي بعد الألف فتحة وانقلبت الياء ألفا نحو عذارى وهذا لا إشكال في منع التنوين منه والآخر ما استثقلت في يائه الضمة فحذفت وخففت التنوين وإلى هذا أشار بقوله

وذا اعتلال منه كالجواري … رفعا وجرا أجره كساري

يعني أن ما كان من الجمع المعتل اللام مثل جوار في كونه على ما ذكر من حذف الحركة يجري مجرى سار في حال التنوين في حالتي الرفع والجر فتقول هذه جوار ومررت بجوار وسكنت في حالة النصب فيظهر أنه على الأصل كالصحيح فتقول رأيت جواري وفهم من قوله كالجواري أن نحو عذارى ليس كذلك وإن كان معتلا وظاهر النظم أن التنوين في جوار وبابه تنوين الصرف لتشبيهه له بسار وليس كذلك على المشهور

بل

بل التنوين فيه عوض من الياء المحذوفة والتنوين في سار للصرف وخالفهم أيضا المقدر في ياء جواري الفتحة والمقدر في ياء سار الضمة وذا اعتلال مفعول بفعل مضمر يفسره أجره وكسار متعلق بأجره ومنه متعلق باعتلال وكالجوار في موضع نعت على الحال من ذا اعتلال ثم قال

ولسراويل بهذا الجمع … شبه اقتضى عموم المنع

يعني أن سراويل ممنوع من الصرف لشبهه بالجمع الذي على وزن مفاعيل وفهم من قوله شبه أن سراويل ليس بجمع وهو الصحيح خلافا لمن قال إنه جمع سروال أو سروالة ثم قال

وإن به سمي أو بما لحق … به فالانصراف منعه يحق

يعني أن ما سمي به من الجمع المذكور أو بما لحق به كسراويل امتنع من الصرف فتقول في رجل اسمه مساجد أو سراويل مررت بمساجد أو سراويل والمانع من الصرف الصيغة المذكورة مع أصالة الجمعية أو قيام العلمية مقامها هذا معنى ما شرح به المرادي البيت وعندي أن قوله وإن به أي إن سمي بسراويل أو بما لحق به يعني جميع ما تقدم من الأنواع الخمسة الممنوعة من الصرف لمساواته الجمع أو بما لحق به في منع الصرف حال التسمية وبهذا يتجه تخصيص الجمع وما لحق بالجمع في منع الصرف حال التسمية والضمير في به الأول على الشرح الأول عائد على الجمع وكذلك به الثاني وما وافقه عائد على سراويل والضمير العائد على الموصول الفاعل بلحق وهو عائد على سراويل وأما على التفسير الثاني فالضمير في به الأول عائد على سراويل وفي به الثاني عائد على أنواع ما لا ينصرف في النكرة وما وافقه على تلك الأنواع والضمير العائد عليه الأسماء في به والتقدير وإن سمي بسراويل أو بكل الأنواع التي لحق بها سراويل أي تبعها فالانصراف منعه يحق فالانصراف مبتدأ ومنعه مبتدأ ثان ويحق خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول وما بعده جواب الشرط ولما فرغ من الأنواع الخمسة التي لا تنصرف في النكرة ولا في المعرفة شرع في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة وهو سبعة أنواع المركب أول أنواعه بقوله

والعلم امنع صرفه مركبا … تركيب مزج نحو معديكربا

يعني أن الاسم الذي اجتمع فيه العلمية والتركيب امتنع من الصرف ويكون التركيب

في اصطلاح النحويين على تركيب الاسناد ويسمى الجمل نحو برق نحره وعلى تركيب الاضافة
نحو عبد شمس وعلى تركيب المزج وهو المراد هنا والمزج في اللغة الخلط فيخلط
الاسم مع الاسم ويجعل الاعراب في آخر الثاني ويبنى آخر الاول على الفتح
نحو بعلبك فقلنا بكر بآخر ركيك باء فيسكن نحو معديكرب وخرج بقوله تركيب مزج
تركيب الاسناد وتركيب الاضافة وخرج بذكر المثال ما ختم بويه واعلم ان كل
تركيب المزج فانه يبنى على الكسر في اللغة الفصحى والعلم معمول لفعل
محذوف يفسره امنع ومركبا حال من العلم وتركيب مفعول مطلق والعامل فيه
مركبا ثم اشار الى الثاني بقوله

كذاك حاوي زائدي فعلانا ۞ كغطفان وكأصبهانا

يعني ان العلمية تمنع الصرف مع زيادتي فعلان ولما كان قوله فعلان يوهم
ان ذلك من الوزن كما تقدم في قوله وزائدا فعلان في وصف ازال ذلك الايهام
بقوله كغطفان وكأصبهان فعلم ان الوزن غير مخصوص بفعلان لان وزن
اصبهان افعلان ووزن غطفان فعلان ولم يكونا على غير ذلك من الاوزان نحو
عثمان وعمران وعثمان وحسان وقوله حاوي مبتدأ وخبره في المجرور قبله
وهو على حذف الموصوف والتقدير كذا علم حاوي زائدي فعلان ثم انتقل
الى الثالث وهو التأنيث مع العلمية وهو ضربان لفظي ومعنوي وقد اشار
الى الاول منهما بقوله *كذا مؤنث بهاء مطلقا* يعني ان العلم المؤنث
بالهاء يمتنع صرفه مطلقا سواء كان ثلاثيا كثبة او زائدا كحولة وعائشة
وسواء كان مدلول العلم مؤنثا كفاطمة او مذكرا كطلحة ثم ان المعنوي يمتنع
المنع وجائز وقد اشار الى الاول بقوله *وشرط منع العار كونه ارتقى*

فوق الثلاث او كجور او سقر ۞ او زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

فذكر ان المؤنث الذي لا علامة فيه وهو محتم المنع اربعة انواع الاول
الزائد على الثلاثة كزينب وسعاد فان الحرف الرابع نزل منزلة تاء التأنيث الثاني
الثلاثي الساكن الوسط اذا انضمت عليه العجمة كجور اسم بلد وهو اعجمي فقامت
العجمة مقام الحرف الزائد الثالث المتحرك الوسط كسقر لان الحركة قامت مقام

(ه)

الحرف الزائد الرابع ان يكون منقولا من المذكر الى المؤنث كما اذا سميت
امرأة بزيد فانه نقل من الخفة الى الثقل وشرط مبتدأ ومنع مضاف اليه
وهو ايضا مضاف الى العار وهو مصدر مضاف الى المفعول والعار اصله العاري
حذفت الياء واستغنى عنها بالكسرة وكونه خبر المبتدأ وارتقى في موضع
الخبر لكون وفوق متعلق بارتقى والثلاث مضاف في التقدير اي فوق الثلاثة
الاحرف وحذف منه التاء لان الحرف يذكر ويؤنث او زيد مخفوض بالعطف
على جور او سقر واسم امرأة حال من زيد ولا اسم معطوف عليه وهو تتميم لصحة
الاستغناء عنه بقوله اسم امرأة ثم اشار الى الثاني من المؤنث الذي لا علامة
فيه بقوله *وجهان في العادم تذكيرا سبق ۞ وعجمة كهند والمنع احق*

يعني ان الثلاثي الذي عدم التذكير السابق وعدم العجمة يجوز فيه وجهان الصرف
والمنع والمنع اوضح وهو معنى ذلك من قوله والمنع احق وقد جمع الشاعر بين اللغتين
فقال *لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ۞ ولم تسق دعد في العلب*

فصرف الاول ومنع الثاني ووجهان مبتدأ وسوغ الابتداء به التفصيل وهو
في العادم وتذكيرا مفعول بالعادم وسبق في موضع الصفة لتذكيرا وعجمة
معطوف على تذكيرا ثم انتقل الى الرابع فقال

والعجمي الوضع والتعريف مع ۞ زيد على الثلاث صرفه امتنع

يعني انه اذا اجتمع في الاسم العجمة الوضعية والعلمية وكان زائدا على ثلاثة
احرف امتنع من الصرف وفهم من قوله العجمي الوضع والتعريف ان الاسم اذا كان
اعجميا وكان في كلام العجم غير علم ونقل الى كلام العرب علما انصرف كلجام وانه
اذا كان في كلام العجم غير علم ونقل لكلام العرب انصرف ايضا نحو قنبر والمراد
بالعجمي ما ليس من كلام العرب فيشمل كلام الفرس وغيرهم من سائر الاعاجم
وفهم ايضا انه اذا كان ثلاثيا انصرف ويشمل الساكن الوسط كنوح
ولوط والمتحرك الوسط نحو شتر اسم رجل والذي توفرت فيه الشروط نحو
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والعجمي مبتدأ والوضع مضاف اليه
والتعريف معطوف على الوضع ومع في موضع الحال من العجمي وزيد مصدر

زاد يقال أزاد زيد او زيادة وحذف البناء من الثلاثي لانه مضارع في التقليل
الى قدرهم ومنه لغتان التذكير والتانيث وصرفه امتنع مستتر وخبر في موضع
خبر المبتدأ الاول ثم انتقل الى الخامس فقال

كذاك ذو وزن يخص الفعلا ... أو غالب كأحمد ويعلى

يعني ان العلم اذا كان على وزن الفعل الخاص به او غالب فيه امتنع من الصرف
فالخاص به نحو ضُرِبَ المبني للمفعول اذا سمي به وشمل الغالب ما وجوده
في الافعال اكثر من وجوده في الاسماء نحو إفعل بكسر الهمزة وفتح العين فانه
يوجد في الاسماء نحو إصبع لكن وجوده في الافعال اكثر وهو فعل الامر من فعل
ونحو ذلك وما كثر في الافعال وفي الاسماء معا نحو أفعل فانه يوجد في الافعال
كثير نحو اركب واشرب وكذلك في الاسماء نحو أنكل وأبدع لكن الهمزة في الفعل
تدل على معنى وليست كذلك في الاسماء فكان غالبا من هذا الوجه
وكذلك يفعل هو على وزن الفعل وهو ايضا موجود في الافعال والاسماء نحو
يزمع في الافعال ويرمع في الاسماء ومثل للغالب باحمد ويعلى ولم يمثل
للخاص وفهم منه ان وزن الفعل اذا لم يكن خاصا ولا غالبا لم يؤثر في
منع الصرف نحو كفتسب اسم رجل فانه منقول من كفتسب اذا اسرع وذو
نعت لمحذوف تقديره علم ذو وزن ويخص الفعل في موضع الصفة لوزن
وغالبا مخفوض بالعطف على يخص وهو من باب عطف الاسم على الفعل
لكونه في معنى الاسم والتقدير ذو وزن خاص بالفعل او غالب او مختص
بالفعل او يغلب ثم انتقل الى السادس فقال

وما يصير علما من ذي ألف ... زيدت لإلحاق فليس ينصرف

يعني انه اذا سمي بالاسم ذي الالف التي للالحاق امتنع من الصرف للعلمية وشبه الف
التانيث نحو علقى وذفرى فعلقى ملحق بجعفر وذفرى
ملحق بدرهم وفهم منه ان الف الالحاق اذا كان بالهمزة وسمي به انصرف وذلك
نحو علباء فانه ملحق بقرطاس وانما اثرت الف الالحاق المقصورة لانها لا تقبل
غير مبدلة من شيء بخلاف الممدودة فان همزتها مبدلة من ياء وما مبتدأ وهي

موصولة

موصولة وصلتها يصير وعلما خبر يصير وفي يصير ضمير مستتر هو اسمها وهو
العائد على الموصول وزيدت للالحاق في موضع الصفة لالف وليس ينصرف
في موضع خبر المبتدأ ثم انتقل الى السابع وهو اربعة انواع اشار الى الاول
والثاني منها بقوله

والعلم امنع صرفه ان عدلا ... كفعل التوكيد او كثعلا

فالاول هو قوله كفعل التوكيد يعني ان فعل المؤكد به نحو جمع يمتنع
صرفه للعلمية والعدل اما العلمية فعلمية الجنس وقيل انه معرف بنية
الاضافة فاشبه العلم لكونه معرفة بغير اداة لفظية والكلام في النظم
على الاول واما العدل فهو معدول عن جمعاوات الاصلية فان حق جمعاء ان يجمع
على جمعاوات والثاني هو قوله او كثعلا اسم رجل ومثله عمر وزفر فالمانع
له العلمية والعدل اما العلمية فعلمية الاشخاص واما العدل فهو
معدول عن فاعل فهو معدول عن عامر وزفر معدول عن زافر وثعل عن ثاعل
وانما حكم على عمر ونحوه انه معدول عن عامر لان الاكثر في الاعلام ان تكون
منقولة فعمر منقول عن عامر اسم فاعل وعمر يقتضي فلما اراد التسمية بعامر
عدلوا عنه لعمر اختصارا او جر التوكيد في قوله كفعل التوكيد للاضافة
لشبهه وثعل معطوف على فعل التوكيد ثم اشار الى الثالث فقال

والعدل والتعريف مانعا سحر ... اذا به التعيين قصدا يعتبر

يعني ان سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه منع من الصرف للعدل والتعريف
اما العدل فهو معدول عن الالف واللام واما التعريف فالمراد به تعريف
العلمية وهو علم على هذا الوقت بنفسه فكل ما جاء في هذا الباب من
لفظ التعريف فالمراد به تعريف العلمية فسحر ظرف زمان غير متصرف ولا
منصرف والعدل مبتدأ والتعريف معطوف عليه ومانعا خبر مضاف الى
سحر وهو على حذف مضاف اي مانعا صرف سحر واذا متعلق بمانعا والتعيين
مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره يعتبر وقصدا بمعنى مقصودا وهو
منصوب على الحال من فاعل يعتبر المستتر ثم اشار الى الرابع بقوله

وابن على الكسر فعال علما ... مؤنثا وهو نظير جشما ... عند تميم

وقد ذكر في فعال إذا كان علما لمؤنث لغتين أحدهما البناء على الكسر لشبهه
بنزال في الوزن والعدل والتأنيث والعلمية وهو قوله وابن على الكسر فعال
علما مؤنثا والأخرى إعرابه إعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل أو للعلمية
والتأنيث كحذام ومن يكون في علمية الأجناس كفجار والعدل عن فاعلة
فجار معدول عن فاجرة وهو قوله نظير جشم عند تميم يعني أنه عند تميم غير
منصرف كجشم وجشم اسم رجل وهو ممنوع من الصرف وجشم من تنطع ذلك لجشم
أن المانع له من الصرف العدل والعلمية وجشم من نسبته من اللغة أي تميم أن اللغة
السابقة وهي البناء على الكسر لغة أهل الحجاز وفعال مفعول بابن وعلى الكسر
متعلق بابن وعلما ومؤنثا حالان من فعال وعند تميم متعلق بنظير ولما فرغ
من ذكر أنواع الأسماء التي لا تنصرف شرع في ذكر أحكام تتعلق بالباب فقال

واصرفن ما نكرا ۝ من كل ما التعريف فيه أثرا

يعني أن ما كان في أحد علتيه في منع الصرف التعريف أي العلمية إذا نكر
انصرف وذلك لزوال أحد العلتين وتبقى العلة الأخرى ولا يؤثر في منع
الصرف إلا علتان والمراد بذلك الأنواع السبعة من قوله والعلم امنع صرفه
مركبا فتقول رب معديكرب وعثمان وفاطمة وزينب وعمر لقيتهم ويفهم منه
أن الأنواع الخمسة المذكورة في أول الباب غير داخلة في هذا الحكم ولو سمي
بها ونكرت فالحكم على السبعة فإنه إذا سمي بواحد من الخمسة المذكورة
ثم نكر لم ينصرف بعد التنكير فهي غير داخلة في الحكم ولا بد من كل ما التعريف
فيه أثر الجار بما كان وكل مضاف لما وما موصولة والتعريف مبتدأ وخبره
أثر وفيه متعلق بأثر والجملة صلة ما والضمير في فيه عائد على الموصول ثم قال

وما يكون منه منقوصا ففي ۝ إعرابه نهج جوار يقتفي

يعني أن ما كان منقوصا من الأسماء التي لا تنصرف سواء كان من هذه الأنواع
السبعة التي أحدى علتيه العلمية أو من الأنواع الخمسة التي تقدمتها فإنه يجري
مجرى جوار وقد تقدم أن جوار يحذف الياء وينون رفعا وجرا ولا وجه لما حمل عليه
المرادي كلام الناظم من أنه أشار بالهاء إلى الأنواع السبعة دون الخمسة لأن

من

١٢٠

حكم المنقوص فيه واحد قمنا إليه في غير التعريف أعيم في تصغير أعمى فإنه
غير منصرف للوصف ووزن الفعل ويحذف الياء وينون رفعا وجرا فتقول هذا
أعيم ومررت بأعيم والتنوين فيه عوض من الياء المحذوفة كما في نحو جوار
ومثاله في التعريف يعيل تصغير يعلى وهو غير منصرف للوزن والعلمية
والتنوين فيه أيضا في الرفع والجر عوض من المحذوف وما مبتدأ ومن موصولة
ومنقوصا خبر يكون ومنه متعلق بيكون والضمير فيه عائد على الاسم الذي لا ينصرف
وفي إعرابه متعلق بيقتفي ونهج مفعول بيقتفي والنهج الطريق والجملة من يقتفي
ومعموله خبر ما ثم قال

ولاضطرار أو تناسب صرف ۝ ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

يعني أن الاسم الذي لا ينصرف ينصرف في موضعين أحدهما في الضرورة كقوله

إذا ما غزا في الجيش حلق فوقهم ۝ عصائب طير تهتدي بعصائب

وهو في الشعر كثير الثاني التناسب كقوله عز وجل سلاسلا وأغلالا وسعيرا
قواريرا سلاسلا للتناسب مع ما بعده وصرف ما لا ينصرف في الموضعين المذكورين
متفق على جوازه وفهم ذلك من إطلاقه وأما منع المنصرف من الصرف فقد
أشار إليه بقوله والمصروف قد لا ينصرف يعني أن الاسم المنصرف قد يمنع
من الصرف وهو مذهب الكوفيين وأكثر البصريين فلا يجيزون ذلك البتة وفهم
الخلاف من قوله قد لا ينصرف فإن قد تأتي بمعنى التي تقتضي التقليل ومن أدلة
الكوفيين على منع الصرف قوله

فما كان حصن ولا حابس ۝ يفوقان مرداس في مجمع

إعراب الفعل

ارفع مضارعا إذا يجرد ۝ من ناصب وجازم كتسعد

إنما أطلق في إعراب الفعل المضارع وهو مقيد بأن لا تباشره نون الإناث
ونون التوكيد لنصه على ذلك في باب المعرب والمبني فاكتفى بذلك وإعرابه
رفع ونصب وجزم وقدم الرفع لأنه السابق لأنه لم يبن على رافعه وفيه خلاف
ومذهب البصريين أن رافعه وقوعه موقع الاسم ومذهب الكوفيين أن رافعه تجرده

من الناصب والجازم وهو اختيار الناظم وفي قوله اذا تجرد من ناصب وجازم
اشعار بانهما يزيلانه ويجوز فيه تسعد بضم التاء مبنيا للمفعول من اسعد
يسعد وفتحها مضارع سعد ومعمول بالرفع وهو نعت لمحذوف والتقدير ارفع فعلا
مضارعا ثم شرع في النواصب للفعل المضارع فقال

وبلن انصبه وكي كذا بأن

قد ذكر فيه ثلاثة لن وهي حرف نفي ينصب
المضارع وتخلصه للاستقبال نحو لن أبرح وكي وهي حرف مصدري
نحو جئت كي تكرمني وأن وهي ايضا حرف مصدري وهي اصل النواصب
لانها تعمل ظاهرة ومضمرة وانما قدم عليها لن وكي وكان حقها ان يقدمها
عليهما لاطالته للتفصيل التي فيها وكذلك قال لا بعد علم يعني أن أن
الناصبة هي التي تقع بعد غير العلم نحو عجبت ان تقوم واحببت ان تذهبا
ودخل في غير العلم الظن فلذلك استدرك الكلام عليه فقال

والتي من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح

يعني أن أن اذا وقعت
بعد الظن جاز ان تكون ناصبة فتنصب ما بعدها وجاز ان تكون مخففة
من الثقيلة فيرتفع ما بعدها وقد قرئ وحسبوا ان لا تكون فتنة بالنصب والرفع اما النصب
فعلى انها ناصبة واما الرفع فعلى انها مخففة ونبه عليه بقوله

واعتقد تخفيفها من أن فهو مطرد

يعني أن أن الواقعة بعد الظن
اذا ارتفع المضارع بعدها فهي مخففة من الثقيلة ولا في قوله لا بعد علم
عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير انصب بان بعد غير العلم لا بعد
علم والتي مبتدأ او منصوب بفعل مضمر يفسره فانصب بها والرفع مفعول صحح
ومن أن متعلق بتخفيف وهو عائد على الرفع ويحتمل ان يكون عائدا على الحكم
وهو جواز النصب والرفع اي كل واحد منهما اعني النصب والرفع والحاصل
ان أن تكون ناصبة وهي التي تقع بعد غير العلم والظن ومخففة من الثقيلة
وهي التي تقع بعد العلم وجاز فيه الامران وهي ان التي تقع بعد الظن ثم
ان الواقعة في غير العلم والظن وهي الناصبة قد تهمل واشار الى ذلك بقوله

وبعضهم اهمل أن حملا على ... ما أختها حيث استحقت عملا

قال في التسهيل في الكلام على أن الناصبة للمضارع واجاز بعضهم الفصل بينهما وهي منصوبة بالظرف وشبهه اختيارا قال الدماميني في شرحه يجوز عند هذا القائل ان تقول في سعة الكلام يعجبني أن اليوم تقوم وأن في الدار تجلس في أن تقوم اليوم وأن تجلس في الدار ثم قال وعند بعضهم ذلك مع غيرهما مخصوص بالاضطرار افاده الدماميني واشار بهذا الكلام الى أن الفصل بالظرف وشبهه بين ناصب الفعل ومنصوبه قد يرد في ضرورة الشعر وفي غيره مخصوص به
كقول الشاعر ... ابن ... جعفر ... تركت اخذ القتال وتشهد الهيجاء
قال ابن هشام في مغني اللبيب وهو نص ... فيه الرجوع الى ... والنصب ... وهو ان الاول ان ... لن ما ... في اليم ... وقد ... الاعراب ... ان ... في ... الغاز ... شرحه
عارضه المادي في الشتاء وما مثلنا

ببرد به تصاحب سخينا
فقال كيف يكون التمر به سببا للمعادية سخينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتبت على لفظة الالغاز
والجواب عن ذلك ان المقصد به بلى ومعاد الطرفية وحلت كسر ... لانه في الاصل مشهور بكسر الكاف
كيف يجتمع قوله لن ادع القتال مع قوله لن اشهد ... الهيجاء والجواب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه
بان مضمرة وان والفعل معطوفان على القتال اي لن ادع القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون
ولبس عباءة وتقر عيني ... لخ من الدماميني على التسهيل

يعني أن من العرب من يجيز إهمال أن غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع
الفعل المضارع بعدها كقراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع
وكقول الشاعر أن تقرآن على أسماء ويحكما ... مني السلام وأن لا تشعرا أحدا أن
فرفع ما بعد الاولى ونصب ما بعد الثانية وكلاهما غير مخففة وانما اهملها
في ذلك على ما المصدرية لاشتراكهما في المعنى وما المصدرية لا عمل لها كقوله
تعالى لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد عبادتكم وبعضهم مبتدأ اهمل خبره وأن
مفعول باهمل وحملا مصدر منصوب على الحال من الفاعل المستتر في اهمل
واختها بدل من ما وحيث متعلق باهمل ثم انتقل الى الناصب الرابع وهي
اذن وهي ثلاثة انواع واجبة الاعمال وجائزته وواجبة الاهمال وقد
اشار الى الاول فقال

ونصبوا بإذن المستقبلا ... إن صدرت والفعل بعد موصلا

فذكر لاعمالها ثلاثة شروط الاول ان يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال
وهو مستفاد من قوله المستقبلا وفهم منه انها اذا كان حالا ارتفع
نحو ان يقول قائل احبك فتقول له اذن اصدقك الثاني ان تكون اذن
مصدرة اي في اول الكلام وذلك ان يقول قائل انا آتيك غدا فتقول له اذن
اكرمك وهو مستفاد من قوله إن صدرت وفهم منه ايضا انها اذا لم تكن
مصدرة لا تعمل وذلك اذا توسطت بين شيئين كقولك زيد اذن يكرمك الثالث
ان لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل كقولك اذن اكرمك وهو مستفاد
من قوله موصلا وفهم منه انه اذا فصل بينهما فاصل لم تعمل نحو اذن انا اكرمك
ثم ان الفصل بينها وبين الفعل بالقسم مغتفر وقد نبه على ذلك بقوله
أو قبله اليمين فتقول اذن والله اكرمك لان القسم لا يعتد به فاصلا لكثرة
الفصل به بين الشيئين المتلازمين كالمضاف والمضاف اليه ثم اشار الى جواز
عملها بقوله

وانصب وارفعا ... إذا إذن من بعد عطف وقعا

يعني ان اذن اذا وقعت بعد عاطف جاز في الفعل بعدها الرفع والنصب نحو واذن
اكرمك وقد قرئ واذن لا يلبثوا خلفك الا قليلا ثم اعلم ان من النواصب
لما تفرع قبلها اشكال في النصب بها نحو يعجبني ان تقوم وقد تقترن بغيرها من حروف

حرف او حرف عطف وهي في ذلك على ثلاثة اقسام وجوب الاظهار وجوازه
ووجوب الاضمار وقد اشار الى الاول بقوله

وبين لا ولام جر التزم ۞ اظهار ان ناصبة

يعني ان ان
اذا توسطت بين لام الجر وتسمى لام كي لانها مثل كي في افادة التعليل وبين
لا وجب اظهارها وتشمل لا النافية نحو لئلا تفتنني والزائدة كقوله
تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب وانما وجب الاظهار في ذلك كراهية اجتماع لامين
وبين متعلق بالتزم وناصبة حال من ان والكلام انه موكد لانه قد علم
ان الكلام في الناصبة ثم اشار الى الثاني بقوله

وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا

يعني انه اذا عدمت لا التي بعد اللام جاز
اضمار ان واظهارها وقد جاء في القرءان بالوجهين مثال الاضمار قوله
تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين وشمل كلامه جواز الامرين بعد عاطف على اسم
خالص وعدم نائب فاعل لمفعول لم يسم فاعله بعدم وان مفعول مقدم باعمل
ومظهرا ومضمرا حالان من الضمير المستتر في اعمل وقد اضمارها وجوبا في
خمسة مواضع اشار الى الاول منها بقوله

وبعد نفي كان حتما اضمرا

يعني انه يجب اضمار ان بعد اللام الواقعة بعد كان المنفية وتسمى المسماة
عند النحويين لام الجحود وفهم منه ان الاضمار المذكور بعد اللام لعطفهم الكلام
على الذي قبله وقد صرح فيه مثل بلا اللام فكانه قال وبعد اللام الواقعة
بعد نفي كان وفهم من قوله نفي كان ان الناصب لا يكون حالا او ماضيا ولا يكون
لسبب لا ... وكان لانه لا ينبغي الا المستقبل او الحال وشمل كان التي
بلفظ الماضي كقوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويكون المنفي
بلم كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم لانها ماضية في الوجهين وبعد متعلق باضمر
وفي اضمر ضمير يعود على ان المذكور قبل وحتما حال من الضمير المستتر في اضمر
او نعت لمصدر محذوف اي اضمارا حتما ثم اشار الى الثالث فقال

كذاك بعد او اذا يصلح في ۞ موضعها حتى او الا ان خفي

يعني انه يجب ايضا اضمار ان بعد او التي بمعنى حتى او الا وشمل قوله حتى

وامرت لان اكون اول المسلمين

حتى التي بمعنى الى والتي بمعنى كي وفي الثانية خلاف ومثال الاولى بعد حتى
التي بمعنى كي كلم غني الله او يقضي لي ومثال الثانية بعد التي بمعنى الى لانتظرنه
او يجيء ومثال الثالثة بعد التي بمعنى الا لاقتلن الكافر او يسلم ومثال
ما يحتمل المعاني الثلاثة لالزمنك او تقضيني حقي وان مبتدأ وخبره خفي
وكذاك وبعد او اذا متعلقات بخفي وحتى فاعل بيصلح وانتقل الى الذي يخفي
تحمل ... بعد كان المنفية اي وجوبا اذا يصلح في موضعها الا او حتى بمعنى
الى او كي ثم اشار الى الثالث فقال

وبعد حتى هكذا اضمار ان ۞ حتم كجد حتى تسر ذا حزن

يعني ان الفعل المضارع اذا وقع بعد حتى فهو منصوب بان مضمرة وجوبا
والمراد بحتى مثل الجارة وفهم ذلك من كون ان مقدرة بعدها وان وما
بعدها مقدرة بالمصدر بمصدر في موضع جر بها ولا يمكن ان تكون حرف
ابتداء لان التي للابتداء لا تقع بعدها الا الجملة ولا عاطفة لعدم شروط
العطف ومثال ذلك سرت حتى ادخل المدينة وجد حتى تسر ذا حزن
فاضمار ان مبتدأ وحتم خبره وبعد متعلق بحتم وكذلك كجد وظاهر كلامه ان الفعل
المضارع بعد حتى لا ينتصب باضمار ان بعد حتى مطلقا بل بشرط كونه
مستقبلا نبه على ذلك بقوله

وتلو حتى حالا او مؤولا ۞ به ارفعن وانصب المستقبلا

يعني ان المضارع بعد حتى اذا كان حالا فانه يرفع نحو مرض حتى لا يرجونه او مؤولا
بالحال كقوله عز وجل حتى يقول الرسول في قراءة نافع وجب رفعه
وان كان مستقبلا وجب نصبه كما تقدم في البيت قبله وتلو مفعول مقدم
بارفعن والمراد بالتلو المضارع التالي لحتى وحالا ومؤولا حالان من
تلو وبه متعلق بمؤولا والمستقبلا مفعول بانصب ثم انتقل الى الرابع فقال

وبعد فا جواب نفي او طلب ۞ محضين ان وسترها حتم نصب

يعني ان ان تنصب واجبة الاضمار الفعل المضارع الواقع بعد الفاء التي
هي جواب للنفي والطلب المحضين ومثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا

وشمل الطلب سبعة أشياء الأمر نحو زرني فأكرمك ومثله قول الراجز
يا ناق سيري عنقا فسيحا ۞ إلى سليمان فنستريحا
الثاني النهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي الثالث الدعاء كقول
الشاعر ربِّ وفقني فلا أعدل عن ۞ سنن الساعين في خير سنن
الرابع الاستفهام كقول الشاعر
هل تعرفون لباناتي فأرجو أن ۞ تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
الخامس العرض كقوله
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما ۞ قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا
السادس التحضيض كقوله عز وجل لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق والسابع
التمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فأفوز واحترز بقوله محضين من النفي المنتقض
بالإثبات نحو ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا ومن الأمر باسم الفعل نحو نزال فنكرمك
فلا ينصب مع شيء من ذلك وأن مبتدأ ونصب خبره وسترها حتم مبتدأ وخبر في موضع الحال
من فاعل نصب ويصح أن يكون في موضع الحال من مفعوله المحذوف وتقدير المفعول
المحذوف نصب المضارع وسترها يعني الستر وهو مصدر ستر وأضاف الستر لضمير
أن لأنه هو المستتر به والتقدير أن نصب الفعل حال كون الفعل بعد ما
أي بعد الفاء المجاب بها ما ذكر ثم انتقل إلى الخامس فقال
والواو كالفا إن تفد مفهوم مع ۞ كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
يعني أن الواو مثل الفاء المتقدمة في وجوب إضمار أن بعدها ونصب الفعل
المضارع بعد النفي والطلب وفهم ذلك من تشبيهها بها لكن بشرط أن تكون للجمع
وهو المنبه عليه بقوله إن تفد مفهوم مع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن
ومثله لا تكن جلدا وتظهر الجزع أي لا تجمع بين هذين وفهم منه أنها إن لم تكن للجمع
فلا تنصب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بالجزم إن أردت النهي عنهما مجتمعين
ومفترقين وبالرفع إن أردت النهي عن الأول واستئناف الثاني أي وأنت تشرب اللبن
وإن تفد شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير إن تفد مفهوم مع
فهي كالفاء والألف واللام للعهد وهي الفاء المتقدمة ثم شرع في بيان أحكام تتعلق

بالباب

[illegible]

بالباب فقال وبعد غير النفي جزما اعتمد ۞ إن تسقط الفا والجزا قد قصد
يعني أن الفاء المتقدم ذكرها إذا حذفت بعد غير النفي وقصد الجزاء انجزم الفعل
الذي بعدها وفهم منه أنه إن لم يقصد الجزاء فلا جزم بل يكون الفعل مرفوعا
مثال الأمر قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
والأمثلة ما بقي مفهومة من الأمثلة المتقدمة في الفاء وبعد متعلق باعتمد وجزما
مفعول باعتمد وإن تسقط شرط محذوف الجزاء لدلالة ما تقدم عليه والجزاء
قد قصد جملة في موضع الحال من فاعل تسقط وفهم من كلامه أن الطلب شامل للأمر وغيره
مما تقدم وكان النهي داخلا والجزم فيه بعد إسقاط الفاء مشروط بشرط أشار
إليه بقوله وشرط جزم بعد نهي أن تضع ۞ إن قبل لا دون تخالف يقع
يعني أن الجزم بعد النهي مشروط بصلاحية وضع إن الشرطية قبل لا الناهية
نحو لا تدن من الأسد تسلم لأن التقدير إلا تدن من الأسد تسلم وفهم منه أنه إن لم يصلح
وضع إن قبل لا لم ينجزم الفعل نحو لا تدن من الأسد يأكلك لأنه لا يصح إن لا تدن من
الأسد يأكلك وشرط جزم مبتدأ وبعد متعلق بجزم وشرط وأن تضع في موضع
خبر المبتدأ وإن مفعول بتضع وقبل متعلق بتضع ودون في موضع الحال من إن
ثم قال والأمر إن كان بغير افعل فلا ۞ تنصب جوابه وجزمه اقبلا
يعني إذا دل على الأمر بغير فعل ماض أو مضارع أو اسم فعل أو اسم غيره جاز
جزم الجواب لا نصبه كقولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه وقوله تعالى تؤمنون
بالله ورسوله إلى قوله يغفر لكم ذنوبكم وقول الشاعر
وقولي كلما جشأت وجاشت ۞ مكانك تحمدي أو تستريحي
وقولهم حسبك الحديث ينم الناس وضربا عمرا يستقم والمعنى ليتق الله امرؤ وآمنوا
واثبتي واكفف واضرب وأجاز الكسائي نصب الجواب في قولك صه فأحدثك
وحسبك فينام الناس ونزال فأكرمك ثم قال
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب ۞ كنصب ما إلى التمني ينتسب
يعني أن الفعل المضارع ينتصب بأن بعد الفاء الواقعة جوابا للترجي كما
انتصب بعد الواقعة جوابا للتمني كما سبق وإنما نقل الفاء في هذا الموضع

هذا البيت مع شرحه يوجد في بعض
النسخ ولا يوجد في بعضها ويوشك
الأبيات الصحيحة لا أول الشرح فتأمل
تبين ذلك معناه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

عن المواضع السابقة ثم ذهب من لم يلتفت أجاز النصب الفراء ومنعه الجمهور واختار المصنف مذهب الفراء وتمثل بما قرئ شذوذا من قوله عز وجل لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع بالنصب في قراءة حفص عن عاصم والفعل مبتدأ وخبره نصب ومعمول نصب محذوف اختصارا أي نصب المضارع وما موصولة وصلتها ينتسب ثم قال

وإن على اسم خالص فعل عطف ۞ تنصبه أن ثابتا أو منحذف

يعني أن الفعل المضارع إذا عطف على اسم خالص انتصب بأن وتجوز حينئذ إظهارها وإضمارها وكان حقه أن يذكر هذه المسألة عند ذكر لام كي ولا لما مثلها في إفادة جواز الإظهار والإضمار وفهم من قوله وإن على اسم أنه لو عطف على فعل لم ينتصب نحو يقوم زيد ويخرج عمرو وفهم من قوله خالص أنه لو عطف على اسم غير خالص كاسم الفاعل والمفعول لم ينتصب نحو الطائر فيغضب زيد الذباب ويشمل الاسم الخالص الاسم الصريح كقولك لولا زيد ويحسن إلي بالنصب لهلكت ويجوز إظهار أن فتقول لولا زيد وأن يحسن إلي لهلكت والمصدر كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني ۞ أحب إلي من لبس الشفوف

فإن المصدر اسم خالص لأنه من قبيل الجوامد بخلاف اسم الفاعل واسم المفعول وأطلق في قوله عطف وهو مقيد بالواو أو بما مثل والفاء كقوله

لولا توقع معتر فأرضيه ۞ ما كنت أوثر أترابا على ترب

وأو كقوله تعالى أو يرسل رسولا في قراءة غير نافع وثم كقوله

إني وقتلي سليكا ثم أعقله ۞ كالثور يضرب لما عافت البقر

وأن شرطية وخالص نعت لاسم وفعل مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره عطف وعلى اسم متعلق بعطف وتنصبه جواب الشرط وأن فاعل تنصب وثابتا أو منحذف حالان من أن ثم قال

وشذ حذف أن ونصب في سوى ۞ ما مر فاقبل منه ما عدل روى

يعني أن الفعل المضارع قد ينصب بأن مضمرة في غير المواضع المذكورة على وجه الشذوذ كقولهم خذ اللص قبل يأخذك وكقوله

فلم أر مثلها خباسة واجد ۞ ونهنهت نفسي بعد ما كدت أفعله

وحذف أن فاعل بشذ ونصب معطوف

حرف

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١٢٤

حرف ومعموله أي ونصب الفعل المضارع وفي سوى متعلق بنصب ونصب مطلوب أيضا لحذف من جهة المعنى فهو من باب التنازع وما موصولة وصلتها مر ومنه متعلق بأقبل وما مفعول بأقبل ومن موصولة وعدل روى جملة صلة لها

عوامل الجزم

عوامل الجزم على قسمين أحدهما يجزم فعلا واحدا والآخر يجزم فعلين وبدأ بالكلام على الأول بقوله

بلا ولام طالبا ضع جزما ۞ في الفعل هكذا بلم ولما

قد ذكر أربعة أحرف كلها تجزم فعلا واحدا الأول لا الناهية نحو لا تأخذ بلحيتي ومثلها لا في الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا الثاني لام الأمر نحو لينفق ذو سعة من سعته ومثلها أيضا لام الدعاء نحو ليقض علينا ربك وفهم ذلك من التحرير أعني لا واللام من قوله طالبا لأن الطلب شامل لجميع ما ذكر الثالث لم وهي حرف نفي في الماضي تدخل على المضارع فتصرف معناه إلى المضي وقد تدخل على الماضي فتصرفه للمضارع والمشهور الأول نحو لم يقم زيد الرابع لما وهي مثل لم فيما ذكر إلا أن الفعل بعد لما يتصل نفيه بالحال نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم بخلاف لم فإنه ينقطع نفيه فلا يتصل وقد لا يتصل بقطع فعل أمر من وضع مثل يهب من وهب وجزما مفعول بضع وبلا وفي الفعل متعلقان بضع وطالبا حال من الضمير المستتر في ضع وهكذا تنبيه وكذا وبلم متعلقان بمحذوف دل عليه الأول والتقدير ضع جزما بلم ولما مثل ما جعلته في لا واللام ثم أشار إلى القسم الثاني وهو ما يجزم فعلين فقال

واجزم بإن ومن وما ومهما ۞ أي متى أيان أين إذ ما ۞ وحيثما أنى

قد ذكر إحدى عشرة كلمة كلها تجزم فعلين وتسمى أدوات الشروط الأولى إن وهي حرف نحو قوله عز وجل إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الثانية من وهي تقع على من يعقل نحو من يعمل سوءا يجز به الثالثة ما وهي تقع على ما لا يعقل نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها الرابعة مهما وهي بمعنى ما نحو قوله

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ۞ وإن خالها تخفى على الناس تعلم

الخامسة أي وهي بحسب ما تضاف إليه من اسم أو ظرف زمان أو ظرف مكان
نحو أيا ما تفعل أفعل السادسة متى وهي ظرف زمان نحو قوله

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا … تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

السابعة أيان وهي ظرف زمان أيضا نحو أيان نقم معك الثامنة أين
وهي ظرف مكان نحو أين تجلس أجلس معك التاسعة إذما وهي حرف بمعنى
إن العاشرة حيثما وهي ظرف مكان نحو حيثما تذهب أذهب معك الحادية
عشر أنى وهي ظرف مكان نحو أنى تجلس أجلس معك وفهم من تمثيله بإذما
وحيثما أنهما لا يجزم بهما إلا إذا اقترنا بما كما مثل وبأن متعلق بالجزم ومعمول
الجزم محذوف اختصارا لأنه أعمال الأدوات في جميع ما ذكر من الأدوات جازمة ثم إن
ما ذكر من الأدوات أعني أدوات الشرط على قسمين حروف وأسماء وإلى ذلك أشار بقوله

وحرف إذما كإن وباقي الأدوات أسما

يعني أن إن فلا خلاف في أنها حرف
وأما إذما فالمشهور أنها حرف مثل إن ولذلك اقتصر عليه وباقي الأدوات من
ما عدا إن وإذما وهي تسع كلمات وهي كلها أسماء ومنها ظرف زمان ومنها
ظرف مكان وقد بينت ذلك عند ذكر كل في البيت السابق وإذما مبتدأ وحرف
خبر مقدم والتقدير وإذما حرف كإن وإنما شبهها بإن لأن إن حرف اتفاقا
وهي أم الباب أي كل الأدوات مما تفرع عنها ولما فرغ من ذكر الجوازم أخذ في
الكلام على أحكام الشرط والجزاء فقال

فعلين يقتضين شرط قدما … يتلو الجزاء وجوابا وسما

يعني أن كل واحد من أدوات الشرط يقتضي فعلين يسمى الأول شرطا والثاني جزاء
وجوابا أيضا وفهم من قوله فعلين أن الشرط والجزاء لا يكونان إلا فعلين لأن
الجزاء يكون غير فعل وذلك على خلاف الأصل وسيأتي وفهم من قوله فعلين يقتضي
أي يطلبان الجزم في الفعلين معا وهو المشهور وفهم من قوله قدم ويتلو الجزاء
أن الشرط والجزاء في محلهما لأن الفعل مستلزم للفاعل وأن الجزاء لا يكون إلا متأخرا
والشرط لا يكون إلا متقدما فإذا ورد ما ظاهره أنه متقدم فليس الشرط جوابا
مقدما بل الجواب محذوف دل عليه ما تقدم على أدوات الشرط وما على يقتضي

النون

وحيث جاز منه بغيرها في مذهب الفراء على ما علا

النون وهو عائد على أدوات الشرط وفعلين مفعول بيقتضين وشرط خبر مبتدأ
مضمر أي أحدهما شرط أو مبتدأ والخبر محذوف أي منهما شرط ويتلو الجزاء جملة
فعلية في موضع الصفة لشرط والضمير العائد على الموصوف مستتر في يتلو الجزاء
ولا يجوز نصب شرط على البدل من فعلين لأن التابع غير مستوف للمتبوع وإنما
يجوز الإتباع فيه إذا كان مستوفيا للمتبوع نحو يعجبني من الغلمان ثلاثة زيد وعمرو وجعفر
ويعجبني الرجلان زيد وعمرو وسما جملة مستأنفة وجوابا حال من الضمير في وسما
ثم بين الفعلين اللذين تقتضيهما الأدوات فقال

وماضيين أو مضارعين … تلفيهما أو متخالفين

يعني أن للفعلين أربعة أحوال الأول أن يكونا أعني الشرط والجزاء فعلين ماضيين
نحو إن عدتم عدنا أو مضارعين نحو وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم
به الله أو مختلفين والأول ماض والثاني مضارع نحو من كان يريد حرث الآخرة نزد له في
حرثه أو الأول مضارع والثاني ماض نحو قوله

من يكدني بسيء كنت منه … كالشجا بين حلقه والوريد

ومعنى الماضي هو ما وقع شرطا أو جوابا الاستقبال فهو ماض لفظا مستقبل
معنى ولذلك تقول إن قام زيد غدا قمت بعد غد والماضي معمول لأن في التقدير
أي تجدهما أو مضارعين أو متخالفين معطوف على ماضيين وأما الماضي فإذا وقع
شرطا وجزاء فهو في موضع جزم لأنه مبني لا يظهر فيه الإعراب وأما جزم
المضارع فلا إشكال فيه شرطا كان أو جزاء في الوجه الأربعة ويجوز رفع
المضارع إذا كان الشرط ماضيا وإلى ذلك أشار بقوله

وبعد ماض رفعك الجزا حسن … ورفعه بعد مضارع وهن

يعني أن الشرط إذا كان ماضيا جاز رفع الجواب كقول زهير

وإن أتاه خليل يوم مسألة … يقول لا غائب مالي ولا حرم

وفهم من قوله حسن أنه كثير ولا يفهم منه أنه أحسن من الجزم لأنه على
الأصل وفهم وهن رفعه بعد مضارع وهو في ضعف كقوله

يا أقرع بن حابس يا أقرع … إنك إن يصرع أخوك تصرع

تخاطب بالماضي بلا أو بلا أو بالمضارع بلم فقد جزما
والاسمية ... بعضهم مقدا وبـ... لا إلا نهي أرشدا

وإنما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تأثير أداة الشرط فيه ورفعك مبتدأ وهو
مصدر مضاف إلى الفاعل والجزاء مفعول بالرفع وحسن خبر المبتدأ وبعد متعلق
بحسن ولا يجوز أن يتعلق بالرفع لأنه مصدر مقرون بال والفعل ورفعه
مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول ووهن فعل ماض في موضع خبر عن
رفعه وبعد متعلق بوهن واعلم أن الشرط لا يكون إلا فعلا مضارعا أو
ماضيا لما سبق وأما الجواب فيكون مضارعا أو ماضيا لما تقدم
ويكون غير ذلك فتلزمه الفاء وإلى ذلك أشار بقوله

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لإن أو غيرها لم ينجعل

يعني أن جواب الشرط إذا لم يصلح جعله شرطا وهو أن يكون غير مضارع
أو ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم منه أنه إذا صلح جعله شرطا لم تدخل
الفاء في الجواب نحو إن يقم زيد فلا يقم عمرو أو يقم عمرو أو لم يقم عمرو فهذا كله
يصلح جعله شرطا وشمل ما لا يصلح جعله شرطا الجملة الاسمية مثبتة نحو
إن قام زيد فعمرو قائم أو فعلية طلبية أو فعلا غير متصرف أو مقرونا بالسين
أو سوف أو قد أو منفية بما أو لن أو إن فإن هذه الجملة لا يصلح جعله
شرطا وحتما متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر محذوف تقديره قرنا حتما
وجوابا مفعول باقرن ولو جعل شرطه ... وشرطا مفعول ثان لجعل
وفي جعل ضمير مستتر هو المفعول الأول وهو عائد على جوابا ولإن متعلق
بجعل ولم ينجعل جواب لو وهو مطاوع جعل متعد إلى واحد لأن المطاوع
أنزل من جعل بمعنى صير يتعدى إلى اثنين ومفعول ينجعل محذوف تقديره
لم ينجعل شرطا ثم اعلم أن الجواب الذي لا يصلح جعله شرطا قد يقترن بإذا
وإلى ذلك أشار بقوله وتخلف الفاء إذا المفاجأة كإن تجد إذا لنا مكافأة

يعني أن إذا التي للمفاجأة تخلف الفاء أي تجعل محلها مصدرا به الجواب
الذي لا يصلح جعله شرطا كما يصدر بالفاء وذلك لشبه إذا المذكورة بالفاء
في كونها لا تقع أولا ولا تقع بعدها ما هو سبب فيما بعدها وذلك كقوله كإن
تجد إذا لنا مكافأة ومثله قوله عز وجل وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم

إذا

قوله واقرن بفا حتما ... نظم بعضهم تلك المواضع فقال
واقرن بفاء جملة اسمية
أو طلبية أو فعلية
والفعل مقرونا بقد أو السين أو
سوف وما لا يتصرف ...
والفعل منفيا بلن أو ما وإن
أو قسما ... فقد قرن

والبعض أيضا
طلبية واسمية وبجامد
وبما ولن وبقد وبالتنفيس
وزاد بعضهم على ذلك ما إذا
كان الجواب مصدرا برب أو بكأنما
... تعلق وإن كان ... عليه
[illegible]

إذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف أنها لا تستعمل مع الفاء في ذلك بل وقعنا
موقع الفاء وإذا فاعل بتخلف ومن مضافة للمفاجأة والفاء مفعول مقدم
على الفاعل وإن تجد شرط جوابه إذا وما بعدها والمكافأة المجازاة
مصدر كافأت الرجل أي جازيته ثم قال

والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن

يعني أنه إذا وقع الفعل بعد فعل الجزاء ودخلت عليه الفاء أو الواو جاز
فيه ثلاثة أوجه الجزم والنصب والرفع ويعني بالفعل الفعل المضارع والجزاء
أن يكون بالفعل المضارع المجزوم وذلك كقولك إن يقم زيد يخرج عمرو ويذهب
جعفر بجزم يذهب ونصبه ورفعه فالجزم على العطف على فعل الجزاء
والنصب بإضمار أن بعد الفاء أو الواو والرفع على الاستئناف ومثال الفاء
كقوله عز وجل يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء قرئ في السبع بالجزم والرفع
وقرئ في الشاذ بالنصب والواو كقول الشاعر

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

يروى ونأخذ بالجزم والنصب والرفع وفهم من قوله من بعد الجزاء أن ذلك
بعد الجزاء كيف ما كان فعلا أو جملة خلافا للشارح في تخصيصه ذلك بالفعل
المضارع بدليل قوله عز وجل فهو خير لكم ونكفر والفعل مبتدأ ونعته
محذوف أي الفعل المضارع وعلم ذلك من الحكم عليه بالرفع والنصب
والجزم وذلك لا يكون من الأفعال إلا في المضارع فقط وهو المضارع وإن
يقترن شرطه وبالفا متعلق بيقترن وقمن خبر المبتدأ وبتثليث متعلق بقمن ومعنى
قمن حقيق وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير والفعل قمن
بتثليث إن يقترن ويلزم على هذا الوجه كون الشرط المجزوم وجوابه
مضارعا وهو قليل ويحتمل أن يكون قمن خبر مبتدأ محذوف والجملة من المبتدأ والخبر
جواب الشرط ويلزم في هذا الوجه حذف الفاء من الجواب وهو مخصوص بالشعر
وفي بعض النسخ فبتثليث بالفاء وهو مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة دخول

قال في الكافية
ومثل تلو الواو والفا تلو ثم
في المذهب الكوفي وما عزاه مرتضى

فإن الجواب عليه وفيه حينئذ تثليث ومثال حكم المضارع الواقع بعد الجزا
فإن وقع المضارع المقترن بالفاء أو الواو بين الشرط والجزا فقال رحمه الله

وجزم أو نصب لفعل إثر فا ۞ أو واو ان بالجملتين اكتنفا

يعني أن المضارع إذا وقع بعد الفاء أو الواو بين شرطه وجزائه جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه بإضمار أن فمثال الجزم بالعطف على فعل الشرط إن يقم زيد ويخرج عمرو أكرمك ومثال النصب قول الشاعر

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ۞ ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

وإنما لم يجز فيه الرفع كما جاز في المتأخر لأن الرفع على الاستئناف ولا يكون في الواقع بين الشرط والجزا وجزم مبتدأ ونصب معطوف عليه وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل ولفعل متعلق بنصب وهو مطلوب أيضا لجزم فهو من باب التنازع وإثر ظرف في موضع النعت لفعل أو واو معطوف على فا وإن شرط وفعل الشرط اكتنفا وبالجملتين متعلق باكتنفا واكتنفا مبني للمفعول والضمير المستتر فيه عائد على فعل والجملتين اكتنفاه وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال

والشرط يغني عن جواب قد علم ۞ والعكس قد يأتي إن المعنى فهم

يعني أنه إذا علم الجواب أغنى عن ذكره الشرط نحو أنت ظالم إن فعلت فالجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكذلك إذا علم الشرط أغنى عنه الجواب كقوله

فطلقها فلست لها بكفء ۞ وإلا يعل مفرقك الحسام

أي وإن لم تطلقها يعل فحذف فعل الشرط للعلم به وفهم من قوله قد علم أنه إن لم يعلم واحد منهما لم يجز الحذف وفهم من قوله قد يأتي أن حذف الشرط أقل من حذف الجواب والشرط مبتدأ وجملة يغني خبره وعن جواب متعلق بيغني وقد علم في موضع النعت لجواب والعكس مبتدأ وقد يأتي خبره وإن شرطية والمعنى مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره فهم وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ۞ جواب ما أخرت فهو ملتزم

يعني أنه إذا اجتمع الشرط والقسم حذفت جواب الأخير منهما واستغنيت بجواب

المتقدم

قال في التسهيل
والشرط والجزاء يجزمان مع
إن [illegible]

قال في التسهيل
وإن توالى شرطان فالجواب
للسابق [illegible] الجواب

المتقدم فتقول إذا قدمت الشرط وأخرت القسم إن يقم زيد والله أكرمك وإذا قدمت القسم قلت والله إن قام زيد لأكرمنه فمثال الحذف ذكرتم إذا لم يتقدم عليهما أعني الشرط والقسم ما يحتاج إلى الخبر وأما إذا تقدم عليهما ما يحتاج إلى الخبر ففيه إشارة إليه بقوله

وإن تواليا وقبل ذو خبر ۞ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر

يعني أنه إذا تقدم عليهما ذو خبر المبتدأ وما أصله المبتدأ كالناسخ كان فتقول زيد والله إن يقم أكرمه فيستغنى بجواب الشرط عن جواب القسم وإن كان القسم متقدما على الشرط وإنما رجح الشرط وإن كان متأخرا لأنه عمدة في الكلام والقسم توكيد الكلام وفهم من قوله رجح أنه يجوز الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله إن يقم لأكرمنه وفهم من قوله مطلقا أن الشرط يترجح سواء تقدم على القسم أو تأخر وقوله بلا حذر تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه وكذا متعلق بالحذف ومعناه عند وجواب مفعول بالحذف وما موصولة وصلتها أخرت والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره أخرته وإن تواليا شرط وذو خبر مبتدأ وخبره قبل والجملة في موضع الحال من الضمير في تواليا ولذلك دخلت عليه الواو والفاء جواب الشرط والشرط مفعول مقدم ومطلقا حال من الشرط وبلا متعلق برجح ثم قال

وربما رجح بعد قسم ۞ شرط بلا ذي خبر مقدم

يعني أنه قد يرجح الشرط المتأخر وإن لم يتقدم ذو خبر فتقول والله إن يقم زيد أكرمه ومنه قوله

لئن منيت بنا عن غب معركة ۞ لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

وفهم من قوله ربما أن ترجيح الشرط المتأخر دون تقدم ذي خبر قليل

تكملة لم يذكر الناظم في هذا الرجز باب القسم ومع ذلك لم يخل منه بالنسبة إذ ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها وذكر بعض أحكامه في باب المبتدأ وفي باب إن وفي هذا الباب

وبقي عليه أيضا باب [illegible]
[illegible]

فصل لو

إنما ذكر لو عقب هذا الباب لأنها تكون شرطية كإن ومع كونها حرف امتناع لم

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

ايضا شبيهة بادوات الشرط في احتياجها الى جواب ولما كانت لو تكون حرف شرط
وحرف تمني وحرف مصدرية نبه على مراده فقال لو حرف شرط في مضي يعني ان لو
حرف شرط تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى وتسمى لو امتناعية
لانها تدل في الغالب على امتناع الشيء لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو فان امتناع
قيام عمرو لامتناع قيام زيد والمراد في مثل هذا الباب على معناها من المضي لخلافها
في باب ادوات الشرط فلذلك تقول لو قام زيد او لو قام امس لاكرمته امس ومن
تدخل على المستقبل معنى والى ذلك اشار بقوله ويقل
ايلاؤه مستقبلا لكن قبل وحكاه حقها ان يليها المستقبل لكن ورد
موجب قبوله ومن ذلك قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
خافوا او يحتمل قوله مستقبلا الماضي لفظا مستقبلا معنى كما في الآية والمضارع
في اللفظ نحو لو يقوم زيد غدا لاكرمته فلو مبتدأ وحرف شرط خبره وفي متعلق
بشرط وايلاؤه فاعل بيقل وهو مصدر مضاف الى المفعول ومستقبلا مفعوله
الثاني بايلاؤه ثم قال وهي في الاختصاص بالفعل كان يعني انها تختص
بالفعل كما تختص به ان وفهم من تشبيهها بها بان الفعل يليها ظاهرا او مضمرا
كما يلي ان فتقول لو قام زيد لاكرمته ومنه قوله لو ذات سوار لطمتني اي لو
لطمتني ذات سوار وفهم من قوله كان ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان المفتوحة المشددة بعدها والى ذلك اشار
بقوله لكن لو ان بها قد تقترن يعني ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان بعدها
كقوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم وهو كثير واختلف في موضع ان بعدها
فقيل مبتدأ وقيل فاعل بفعل محذوف وفهم من قوله لكن انه في موضع
رفع بالابتداء والخبر محذوف على مذهب سيبويه لا ستر اي ثبت بالا اذ لو
كانت عنده فاعلا بفعل محذوف لم تخرج عن الاختصاص بالفعل ولو اسم
لكن وان مبتدأ وخبره قد تقترن وبها متعلق بتقترن والجملة خبر لكن ثم قال

وان مضارع تلاها صرفا ... الى المضي نحو لو يفي كفى

يعني ان لو قد يقع بعدها الفعل المضارع مصروف معناه الى المضي كقوله لو
يفي اي لو وفى كفى ومن ذلك قوله

تمني وتقليل وعرض وحضر / وتعليق ماض ... مستقبل ...

جوابها فعل ماض او مثبتا / ماض ... او منفيا ...

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١٢٧

لو يسمعون كما سمعت كلامها ... خروا لعزة ركعا وسجودا

اي لو سمعوا وفهم منه ان لو اذا وقع بعدها المضارع المؤول بالماضي معنى الامتناعية
لان لو الشرطية بمعنى ان لا يؤول المضارع بعدها بالمضي لانها للاستقبال في
الاستقبال بل يؤول معها المضي بالاستقبال ومضارع فاعل بفعل مضمر
يفسره تلاها وصرف جواب ان والى المضي متعلق بصرفا

أما ولولا ولوما

اما ذكر هذه الاحرف هنا لانها من جملة ادوات الشرط لاحتياجها الى
جواب وبدأ منها باما فقال اما كمهما يك من شيء يعني ان موضع اما
صالح لمهما يك من شيء لان معناها كمهما يك من شيء لان اما حرف ومهما اسم
وفعل ومتعلقه ولما اعلم انها نائبة عما ذكر نبه على ما تجاب به فقال
وفا لتلو تلوها وجوبا الفا يعني ان الفاء تدخل على تالي تاليها نحو
اما زيد فقائم والاصل مهما يك من شيء فزيد قائم ولما حذفت اداة الشرط وفعله
وقامت اما مقامهما كره ان تلي الفاء حرف الشرط ففصلوا بعض الجملة الواقعة
جوابا لاصلاح اللفظ وفهم من قوله لتلو تلوها ان الفاء لا تلي اما وانه لا يفصل
بين اما والفاء الا بشيء واحد ويحتمل المبتدأ نحو اما زيد فقائم والخبر نحو اما في
الدار فزيد والمفعول نحو قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر والظرف نحو اما اليوم
فزيد قائم والمجرور نحو اما في الدار فزيد قائم واما مبتدأ وخبره كمهما يك من شيء
وفا مبتدأ وخبره الفا ولتلو متعلق بالفا ومعنى تلو تاليه ووجوبا نصب
على الحال من الضمير في الفا ويجوز في قوله وجوبا ... ذلك في الاكثر ولذلك قال

وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ... لم يك قول معها قد نبذا

يعني ان الفاء المجاب بها اما تحذف في النثر قليلا كقوله عليه السلام اما بعد
فما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وفهم منه انه يكثر في النظم
كقول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ... ولكن سيرا في عراض المواكب
وفهم من قوله ايضا اذا لم يك قول معها قد نبذ انه اذا طرح وكني به عن الحذف
انه يكثر ايضا كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم

والمعطوف ... / ... مبتدأ او الشرط ... الخبر / معمول ... / كذا المعمول ... / والظرف والمجرور ... / ... لا ... تبث

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

لكن ثم وحذف مثل أو خبر اسم الشارع والعامل عنه له وقيل خبر المبتدأ وهو نعم
متعلق بقل وكذلك إذا أو قد بينا لخبر بك ومعه متعلق بتبين ثم إن لولا
ولوما على نوعين أحدهما أن يكون مختصا بالاسم والآخر أن يكون مختصا بالفعل
وقد أشار إلى الأول بقوله

لولا ولوما يلزمان الابتدا | إذا امتناعا بوجود عقدا

يعني أن لولا ولوما إذا عقدا أي ربطا امتناعا بوجود وتقتضيان الوجوه
فإنهما يلزمان الابتداء يعني المبتدأ والخبر نحو لولا زيد لأكرمتك ولوما عمرو لجئتك
وخبر المبتدأ بعدهما واجب الحذف وقد تقدم في باب المبتدأ فلولا مبتدأ ولوما
معطوف عليه ويلزمان خبرهما والابتداء مفعول بيلزمان وامتناعا مفعول بعقدا
وبوجود متعلق بعقدا وإذا متعلق بالمحذوف وهو الجواب الدال عليه يلزمان
ثم أشار إلى الاستعمال الثاني فقال وبهما التحضيض مز يعني أن لولا ولوما
يميز بهما التحضيض أي يدلان عليه كقوله تعالى لولا أنزل عليه الملائكة وقوله
لوما تأتينا بالملائكة ويشاركهما لولا ولوما في التحضيض غيرهما وقد نبه عليه
بقوله وهلا ألا ألا يعني أن من أدوات التحضيض لولا ولوما وهلا في التحضيض
نحو هلا تأتينا وألا تضل بنا وألا تقبل علينا ومن الأدوات التي لولا
ولوما وما بعدهما مستوية في الاختصاص بالفعل وإلى ذلك أشار بقوله
وأولينها الفعلا أي اجعلها داخلة على الفعل ويحمل الفعل المضارع نحو
هلا تأتينا والماضي نحو هلا أتيت وهو بمعنى المستقبل لأنها تخلص الفعل
إلى الاستقبال والتحضيض مفعول بمز وهلا وما بعده معطوف على الضمير في بهما
ولم يعد الجار فمعطوف وبهذا كان مذهبه عدم اشتراط ذلك كما في قوله وليس
عائدا على الأدوات الخمسة المذكورة والفعل مفعول ثان بأولينها ثم قال

وقد يليها اسم بفعل مضمر | علق أو بظاهر مؤخر

يعني أن من الأدوات الخمسة تدخل على الاسم على وجهين الأول أن يكون معمول
بفعل مضمر ويشمل نوعين أحدهما أن يكون معمولا للفعل الواقع بعد الاسم نحو
هلا زيدا أكرمته فيكون من باب الاشتغال والآخر أن يفهم من سياق الكلام كقوله

والعرض في طلبه بلين
والحث في التحضيض بحثيث

١٧

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١٢٩

لا تجعل جزاء الليه خبرا | نزل على محصلة ثبت

التقدير لا تقل وفي هذا الباب الذي أن يكون معمولا للفعل الذي يليه نحو هلا زيدا
ضربت والاسم فاعل بيليها وعلق في موضع الصفة لاسم وبفعل متعلق بعلق

الإخبار بالذي وبالألف واللام

الباء في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية لأنك إذا جعلتها باء
التعدية يكون المعنى أن الذي به يكون الإخبار وليس كذلك بل الإخبار يكون
عن الذي بعينه ثم إن الإخبار يكون عن الذي وفروعه وبالألف واللام وقد
أشار إلى الأول بقوله

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر | عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة | عائدها خلف معطي التكملة

إذا قيل لك أخبر عن اسم في جملة فاجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي المستقر مبتدأ
متقدما وما سوى الذي والمخبر به عن الذي من الجملة اجعله متوسطا بين الذي والخبر
ويكون صلة الذي واجعل مكان الاسم المنتزع من الجملة الذي جعلته خبرا عن الذي
ضميرا يعود من الصلة على الذي وما موصولة واقعة على المخبر به عن الذي وصلتها
قيل وعنه متعلق بأخبر وكذلك بالذي وخبر وما عمل فيه محكي بقيل وخبر
خبر ما وعن الذي متعلق بخبر واستقر في موضع الحال من الذي ومبتدأ حال
من الضمير المستكن في استقر وقبل متعلق باستقر والذي الأول والثالثة [illegible]
إلى الصلة لأنه أشار إلى تعليق الحكم على لفظهما لأن الذي موصولا يلو النفي
ما قيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ يعني الذي هو خبر عن بعض الذي في حال كونه مستقرا
قبل مبتدأ وما في البيت الثاني مبتدأ وهي الثانية موصولة واقعة على ما سوى
الذي والاسم المخبر به وهي باقي الجملة وصلتها سواهما والخبر فوسطه ويجوز
أن تكون ما مفعولة بفعل محذوف يفسره فوسطه وهو أحسن وصلة حال
من الهاء في وسطه وعائدها مبتدأ وخبره خلف ومعطي مضاف إليه وهو
اسم فاعل مضاف إلى المفعول وعائدها وخبره في موضع الصفة لصلة ثم مثل
صورة الإخبار فقال

نحو الذي ضربته زيد فذا | ضربت زيدا كان فادر المأخذا

يعني أنك إذا أردت الإخبار عن زيد من قولك ضربت زيدا جعلته في أول الكلام

المقصود بهذا الباب هو الإشارة
إلى بعضهم
مضار اختصاص أو تقوية الحكم أو
تشويقا أو ضرب إلغاز الباب عنوا

الذي كما ذكر لك وجعلت زيدا خبرا أعني الذي وجعلت في موضع زيد ضميرا مطابقا
له وجعلت ذلك الضمير من الجملة المتوسطة بين الذي وخبره عائدا على الموصول فقلت
بعد هذا العمل الذي ضربته زيد ونبهت بقوله فادر المأخذا على أن تقيس على
هذا العمل غيره في هذا المثال وفي غيره فتقول في الإخبار عن التاء في ضربت
من قولك ضربت زيدا الذي ضرب زيدا أنا وفهم من إطلاقه أن الإخبار بالذي يكون
في الجملة الفعلية كما مثل وفي الجملة الاسمية فلو قيل لك أخبر عن زيد
من قولك زيد أبوك لقلت الذي هو أبوك زيد وعن أبيك لقلت الذي زيد هو أبوك
ثم إن الإخبار بالذي لا يختص بلفظ المفرد المذكر بل يكون في المفرد والمثنى
والمجموع وإلى ذلك أشار بقوله

(في الهامش: [illegible] ويقول بهم إن الإخبار [illegible] المعرفة)

وباللذين والذين والتي ... أخبر مراعيا وفاق المثبت

يعني أن المخبر عنه إذا كان مثنى أو مجموعا أو مؤنثا جيء بالموصول مطابقا
له لأنه خبر عنه والمثال المشتمل على هذه الصور هو بلغ الزيدان العمرين
رسالة فإذا أخبرت عن الزيدين قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان
فجعلت خلف الزيدان ضميرا بارزا وهو الألف العائد على اللذين وإذا أخبرت عن
العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون وإذا أخبرت عن رسالة قلت
التي بلغها الزيدان العمرين رسالة وباللذين متعلق بأخبر ومراعيا حال من
الضمير المستتر في أخبر ووفاق مفعول بمراعيا ولما بين كيفية الإخبار
شرع في شروطه فقال

قبول تأخير وتعريف لما ... أخبر عنه ها هنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي أو ... بمضمر شرط فراع ما رعوا

قد ذكر في هذين البيتين أربعة شروط الأول أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عما
يلزم التقديم كأدوات الصدور مثل أدوات الاستفهام وأسماء الشروط الثاني
أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عما يلزم التنكير كالحال والتمييز الثالث جواز
الاستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عما يقع به الربط وتمثل الضمير نحو زيد ضربته
واسم الإشارة نحو زيد ضربت ذلك فلا يجوز الإخبار عن واحد منهما لأنك لو أخبرت

عنه

عنه للزم أن تضع ضميرا في موضع يخلفه على القاعدة المتقررة وهو إن كان هو الرابط
بالخبر المبتدأ ثم رجعت للموصول وهو أيضا يلزم أن يعود عليه ضمير من الصلة إلى الموصول
فيصير في الكلام غير ضمير واحد وهو المجعول خلف المخبر عنه فإن أعدته على المبتدأ بقي
الموصول بلا ضمير وإن أعدته على الموصول بقي المبتدأ بلا ضمير فلذلك امتنع الإخبار الرابع
جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يجوز الإخبار عن مصدر عامل ولا عن صفة دون موصوفها
ولا موصوفا دون صفته لأن ذلك كله لا يستغني بمضمر إذ لا يصح أن يعمل المضمر عمل
المصدر ولا أن يوصف المضمر ولا يوصف به وقبول تأخير مبتدأ وتعريف معطوف على
تأخير وقد حتما في موضع خبر المبتدأ ولما متعلق بحتما وكذلك بما هنا وما موصولة وهي
واقعة على المخبر عنه وصلتها أخبر عنه والغنى مبتدأ وعنه متعلق به وكذلك بأجنبي
وشرط خبر المبتدأ وكذا متعلق بشرط وقد أشار إلى الشروط السابقة ثم انتقل
إلى الإخبار بأل فقال **وأخبروا هنا بأل عن بعض ما ... يكون فيه الفعل قد تقدما**

يعني أن الإخبار يكون بأل كما يكون بالذي إلا أن الإخبار بالذي يكون في الجملة الاسمية
والفعلية وفهم ذلك من إطلاقه فيما تقدم والإخبار بأل لا يكون إلا في الجملة الفعلية
وفهم ذلك من تقييده ذلك بقوله في بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما وكل جملة
تقدم فيها الفعل فهي فعلية وليس ذلك مطلقا بل بشرط أن يكون الفعل متصرفا
وإلى ذلك أشار بقوله **إن صح صوغ صلة منه لأل** يعني أن الجملة الفعلية التي
يخبر فيها بأل يشترط في ذلك الفعل أن يكون متصرفا ليصاغ منه ما يصح
أن يكون صلة لأل وهي الصفة الصريحة كما علم من أن صلة أل لا تكون إلا وصفا
صريحا ولا يصح ذلك في الفعل الذي لا يتصرف لأنه لا يصاغ منه الوصف ثم
أتى بمثال من ذلك فقال **كصوغ واق من وقى الله البطل** فإن قيل لك أخبر
عن لفظ الجلالة من قولك وقى الله البطل قلت الواقي البطل الله ولو قيل لك أخبر
عن البطل قلت الواقيه الله البطل والضمير في وأخبروا عائد على النحويين أو على العرب
والأول أظهر لأن الذي عمل بالإخبار إنما وضعه النحويون تمرينا للقارئين وهنا ظرف
مكان متعلق بأخبروا وبأل متعلق بأخبروا وكذلك عن وما موصولة واقعة على الأسماء
المشتملة عليها الجملة وصلتها يكون في وإن صح شرط وصوغ فاعل بصح وهو مصدر

مضاف إلى المفعول وهنه متعلق بصوغ وكذلك كلال وكصوغ مصدر
مضاف أيضا إلى المفعول والمجرور بمن قول محذوف ووفي في محكي به
والتقدير كصوغ وارد من قولك وافي آية البطل وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه والتقدير إن صح ما خبر ثم قال

وإن يكن ما رفعت صلة أل * ضمير غير ما أبين وانفصل

يعني أن الوصف الواقع صلة لأل إذا رفع ضميرا يعود على غير أل وجب
انفصاله كما إذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فقلت
الضاربه أنا زيد فالضمير العائد على غير أل وهو أنا ضمير غيرها فوجب
انفصاله وفهم منه أن الضمير إذا كان لأل وجب اتصاله كما إذا قيل
لك أخبر عن التاء من ضربت زيدا فقلت الضارب زيدا أنا ففي الضارب
ضمير مستتر وهو عائد على أل فلذلك وجب استتاره في الوصف وإن يكن
ثم يكن وما اسم يكن وهي موصولة واقعة على الضمير العائد على غير أل
وصلتها رفعت وصلة أل فاعل برفعت والضمير العائد على الموصول محذوف
لعلمه معناه وضمير خبر يكن وأبين وانفصل جواب الشرط

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة * في عد ما آحاده مذكرة * في الضد جرده

يعني أن ألفاظ العدد من ثلاثة إلى عشرة إذا كان واحد المعدود مذكرا ألحقتها
التاء وإن كان واحده مؤنثا لم تلحق التاء فتقول ثلاثة رجال بالتاء
لأن واحد الرجال رجل وهو مذكر وثلاث نسوة بغير التاء لأن واحد النسوة
امرأة وهي مؤنثة واعلم أن مراده في الضد المؤنث يعني في المذكر وهو المؤنث
وثلاثة مفعول مقدم بقل وقل مضمن معنى اذكر وبالتاء متعلق
بقل وللعشرة كذلك وفي عد كذلك وعد مصدر مضاف إلى المفعول وما
موصولة واقعة على المعدود وآحاده مذكرة جملة من مبتدأ وخبر صلة
لما وفي الضد متعلق بجرده ومفعول جرد محذوف والتقدير جردها أي
ألفاظ العدد من التاء ولا يخفى ضبط ثلاثة بالفتح لأنه لا وجه له في الإعراب

بقل لا وجه وهو كونه مفعولا
وبالتاء صفته وقيل خبر ومبتدؤه
محذوف تقديره فلعله في الأصل

١٣١

ثم اشتغل إلى تمييز ألفاظ العدد من ثلاثة إلى عشرة فقال

والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة في الأكثر

يعني أن تمييز العدد من ثلاثة
إلى عشرة يجمع جمع قلة نحو ثلاثة أكلب وعشرة أجمال وثلاث أنفس وعشر
أكتاف وفهم من قوله في الأكثر أنه يميز قليلا بجمع الكثرة نحو ثلاثة قروء
فإن لم يسمع في الاسم إلا جمع الكثرة ميز به نحو ثلاثة رجال والمميز مفعول باجرر
وجمعا حال منه وبلفظ متعلق بجمعا ثم قال

ومائة والألف للفرد أضف

يعني أن مائة والألف يضافان إلى مفرد فتقول مائة رجل وألف رجل
وفهم من إطلاقه أن تثنية الألف وجمعه وتثنية مائة وجمعها كذلك نحو
ألفا رجل وآلاف رجل ومائتا رجل ومئو رجل ومن إضافة المائة
إلى الجمع وعلى ذلك نبه بقوله

ومائة بالجمع نزرا قد ردف

يعني أن مائة تضاف قليلا للجمع وأشار به إلى قراءة حمزة والكسائي ثلاث
مائة سنين بإضافة مائة إلى سنين ومائة والألف مفعول مقدم بأضف
وللفرد متعلق بأضف ومائة مبتدأ وسوغ الابتداء به التفصيل وجملة قد
ردف وردف مبني للمفعول أي تبع بالجمع ونزرا حال من الضمير المستتر في ردف
وانظر ما وجه فتح مائة والعطف على ما قدمه من العدد إلى أحد عشر لاشتراكهما
مع ثلاثة وعشرة وما بينهما في كون تمييزها مجرورا بالإضافة ولذلك رجع إلى الترتيب
الطبيعي فقال

وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر

يعني أنك إذا قصدت المذكر قلت أحد عشر بغير تاء وأحد مفعول باذكر
وبعشر متعلق بصلنه ومركبا وقاصد حالان من الفاعل المستتر في اذكر
مركبا على مثال اسم فاعل ويحتمل أن يكون مركبا حالا من أحد عشر فيكون اسم
مفعول والأول أجود للمناسبة ثم قال

وقل لدى التأنيث إحدى عشرة

يعني أنك إذا قصدت المؤنث قلت إحدى عشرة بسكون الشين وزيادة التاء
فتقول إحدى عشرة امرأة هذا في اللغة الفصيحة ولغة تميم كسر الشين
وإلى ذلك أشار بقوله

والشين فيها عن تميم كسرة

فتقول إحدى عشرة
امرأة ولدى هنا بمعنى في وإحدى عشرة مفعول بقل مضمن معنى اذكر كما تقدم

في قوله ثلاثة بالتاء قل للعشرة والشين مبتدأ وكسرها مبتدأ ثان وخبره فيها
والجملة خبر المبتدإ الأول وتميم متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار ثم قال

ومع غير أحد وإحدى ... ما معهما فعلت فافعل قصدا

يعني أن ما فعلت في عشرة مع أحد وإحدى من إسقاط التاء في المذكر وإثباتها
في المؤنث افعله فيها مع غيرهما فيشمل ذلك العدد من اثنين واثنتا
عشرة إلى تسعة عشر وتسع عشرة فتقول اثنا عشر رجلا وثلاثة عشر رجلا
واثنتا عشرة امرأة وثلاث عشرة امرأة ومع متعلق بافعل وما مفعول بافعل
وهي موصولة واقعة على الحكم المفهوم للعشرة وصلتها فعلت ومعهما متعلق
بفعلت والضمير العائد على ما محذوف تقديره فعلته ولما ذكر حكم العجز
من المركب وهو عشرة من أحد عشر إلى تسعة عشر انتقل إلى حكم الصدر من ثلاثة
إلى تسعة فقال

ولثلاثة وتسعة وما ... بينهما إن ركبا ما قدما

يعني أن حكم ثلاثة وتسعة وما بينهما في التركيب كحكمهما فيما تقدم من أن التاء
تثبت مع المذكر وتسقط مع المؤنث فتقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة
امرأة إلى تسعة عشر رجلا وتسع عشرة امرأة ولثلاثة خبر مقدم وما
موصولة واقعة على الحكم المنسوب للعشرة وقدما صلتها ولثلاثة خبرها
وما الأولى موصولة معطوفة على تسعة وهي واقعة على ما بين الثلاثة
والعشرة من الأعداد وصلتها بينهما وألف التثنية في ركبا للثلاثة وأخواتها
من الحكم السابق مستقر لها في التركيب وبقي عليه حكم ما بين أحد عشر وثلاثة
عشر فنبه عليه بقوله

وأول عشرة اثنتي وعشرا ... اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا

يعني أنك تقول في تركيب اثنين واثنتين اثنا عشر واثنتا عشرة فتحذف النون
منهما وتجعل عشر وعشرة مكانه ثم بين أنهما معربان بقوله

واليا لغير الرفع وارفع بالألف

غير الرفع هو الجر والنصب فتقول في الرفع
اثنا عشر واثنتا عشرة وفي الجر والنصب اثني عشر واثنتي عشرة وفهم منه
أن ما ذكر من الجزأين أعني اثني واثنتي معربان إعراب المثنى وعشرة معمول

أول بالأول واثنتي مفعول ثان وعشرا معطوف على عشرة واثني معطوف على اثنتي وأنثى
مفعول مقدم بتشا وذكرا معطوف على أنثى وفيه رد الأول إلى الأول والثاني للثاني وفي
تشا الفرد من الوزن ويجوز أن يكون حذف الهمزة من تشا لاجتماعها مع همزة أو ثم قال

والفتح في جزأي سواهما ألف

يعني أن ما سوى اثنين واثنتين من الجزأين المركبين يفتح
آخر الصدر وآخر العجز وهما عشر وعشرة المذكوران بعد اثني واثنتي والصدر والعجز
من سوى اثنين واثنتين فتقول أحد عشر وثلاثة عشر وجزأي معمول لما بعده
معلق بألف والبناء لتضمنه معنى حرف العطف وألف الأول للإطلاق والعجز منزل منزلة تاء
التأنيث والفتح مبتدأ وفي جزأي متعلق بالفتح وألف في موضع خبر المبتدإ
ثم انتقل إلى التمييز فقال

وميز العشرين للتسعينا ... بواحد كأربعين حينا

يعني أن تمييز العشرين وما بعده إلى التسعين يفرد نحو عشرون دينارا وتسعون غلاما وأربعون
حينا أي زمانا وفهم من قوله للتسعين أن حكم النيف على العشرين إلى تسعة وتسعين
كحكم عشرين فتقول أحد وعشرون درهما إلى تسعة وتسعين درهما وفهم منه أنه
لا يميز بجمع وفهم من المثال أنه لا يكون إلا منصوبا واللام في التسعين للغاية فهي
بمعنى إلى ثم قال

وميزوا مركبا بمثل ما ... ميز عشرون فسوينهما

يعني أن العدد المركب يميز بواحد كما كان ذلك في عشرين وبابه ويشمل قوله مركبا
أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما فتقول أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة إلى تسعة
عشر رجلا وتسع عشرة نسوة ومركبا مفعول بميزوا والضمير فيه عائد على العرب وبمثل
متعلق بميزوا وما موصولة واقعة على التمييز وصلتها ميز عشرون والضمير العائد عليها
محذوف تقديره بمثل ما ميز به عشرون وسوينهما تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه ثم قال

وإن أضيف عدد مركب ... يبق البنا وعجز قد يعرب

العدد المركب هو أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما إلا اثني عشر واثنتي عشرة فإن عشر
فيهما بمنزلة نون الاثنين ولذلك أعرب فإذا أضيف العدد المركب إلى الاسم بعده
ففيه لغتان إحداهما وهي الفصحى بقاء البناء فتقول هذا أحد عشرك وتسعة
عشرك بالبناء في الجزأين وهو الذي نبه عليه بقوله يبق البنا والثانية بقاء آخر
الصدر على البناء وإعراب آخر العجز فتقول هذا أحد عشرك بضم الراء على أنه معرب

ومررت بأحد عشر [illegible] بكسر الراء وهو المنبه عليه بقوله ميز بجمع [illegible] وفهم من قوله [illegible] فليله وإن أضيف شرط وجوابه بها ويجوز نصب يبقى بالألف على أنه مرفوع لكونه [illegible] ما ضيد وبالألف دون الألف على أنه مجزوم على جواب الشرط وسوغ الابتداء بالنكرة التفصيل ثم قال

وصغ من اثنين فما فوق إلى ... عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى ... ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

ثم قال نحو كما قال صاحب الجمل [illegible] وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة فاعلة وفاعلا لكونها أخصر وأحسن والله أعلم

يعني أن أسماء العدد من اثنين إلى عشرة يصاغ منها وزن فاعل كما يصاغ من الأفعال فإن كان مذكرا اكتفي به وإن كان مؤنثا لحقته تاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث فتقول في المذكر ثان وثالث ورابع إلى عاشر وإن كان مؤنثا ثانية وثالثة ورابعة إلى عاشرة وفهم من قوله من اثنين أن اسم الفاعل لا يصاغ من واحد وصغ فعل أمر ومن اثنين متعلق به وما معطوفة وهي موصولة واقعة على العدد والظرف بعد اثنين وهو صلتها وهو مقطوع عن الإضافة والتقدير من اثنين فما فوقهما وإلى عشرة متعلق بصغ وكفاعل معمول بصغ وهو على حذف الموصوف والتقدير صغ من اثنين وزنا أو صيغة كوزن فاعل وحذف صلة فاعل والتقدير كفاعل المصوغ من فعل ومن متعلق بفاعل أو بالمصوغ المقدر وإعراب البيت الآخر واضح ثم ذكر أن اسم الفاعل من العدد يستعمل مفردا كما تقدم ويستعمل مضافا فيما يضاف تارة إلى العدد المشتق منه وتارة إلى العدد الذي تحته وقد أشار إلى الأول بقوله

وإن ترد بعض الذي منه بني ... تضف إليه مثل بعض بين

يعني أن اسم الفاعل من العدد إذا أضيف إلى ما صيغ منه فيجب إضافته إليه على معنى بعض فتقول ثاني اثنين وثالثة ثلاث إلى عاشر عشرة وعاشرة عشر ومعنى ثاني اثنين بعض اثنين وإن ترد شرط وبعض معمول ترد والذي واقع على العدد المشتق منه اسم الفاعل وصلتها بني ومنه متعلق ببني والضمير العائد على الموصول المجرور وفي بني ضمير مستتر عائد على اسم الفاعل والتقدير وإن ترد بعض العدد الذي بني اسم الفاعل منه وتضف مجزوم على جواب الشرط وإليه متعلق بتضف ومعموله محذوف تقديره تضف اسم الفاعل من العدد ومثل منصوب على الحال من المعمول المحذوف والتقدير تضف اسم الفاعل في حال كونه مماثلا للبعض في المعنى

وبه

وبه تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم أشار إلى الثاني بقوله

وإن ترد جعل الأقل مثل ما ... فوق فحكم جاعل له احكما

يعني أنك إذا أردت باسم الفاعل من العدد أن تصير العدد الذي تحته مثله فاحكم له أي لاسم الفاعل بحكم جاعل فإن كان بمعنى الماضي وجبت إضافته فتقول هذا ثالث اثنين أمس وإن كان بمعنى الحال أو الاستقبال جاز فيه الإضافة والنصب والجر فتقول هذا رابع ثلاثة بنصب ثلاثة وجرها وإنما قال بحكم جاعل ولم يقل فاعل تنبيها على أن اسم الفاعل بمعنى جاعل فيعمل عمل جاعل وزيادة وهو اسم الفاعل حقيقة كأنه قال [illegible] الثلاثة أربعة بمعنى صيرتهم بنفسي أربعة وإن ترد شرط وجعل معمول ترد وهو مصدر مضاف للمفعول الأول ومثل معمول ثان وما موصولة واقعة على العدد الأعلى وفوق صلتها وهو مقطوع عن الإضافة والتقدير مثل ما فوقه أي العدد الأدنى والفاء جواب الشرط وحكم مصدر منصوب باحكم وله متعلق باحكم ثم قال

وإن أردت مثل ثاني اثنين ... مركبا فجئ بتركيبين

يعني أنك إذا أردت بالمركب من أحد عشر إلى تسعة عشر ما أردت بثاني اثنين من الإضافة على معنى بعض فجئ بتركيبين فتقول هذا ثالث عشر ثلاثة عشر وثالثة عشرة ثلاث عشرة إلى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة فالأربعة أسماء كلها مبنية وفهم البناء فيها من قوله فجئ بتركيبين لأن التركيب يقتضي البناء والمركب الأول مضاف إلى المركب الثاني إضافة ثالث إلى اثنين هذا هو الأصل ويجوز وجهان آخران أشار إلى الأول منهما بقوله

أو فاعلا بحالتيه أضف ... إلى مركب بما تنوي يفي

يعني أو أضف فاعلا بحالتيه أي من التذكير والتأنيث إلى المركب الثاني فتعرب الأول لزوال التركيب وهو المراد بقوله بما تنوي ثم أشار إلى الثاني بقوله

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ... ونحوه

يعني أنه يحذف من المركب الأول العجز ومن المركب الثاني الصدر وفيه حينئذ ثلاثة أوجه بناؤهما وهو المشهور وإعراب الأول وبناء الثاني وإعرابهما وفهم من المثال أن عشر مبني لنطقه به مفتوحا فيحتمل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

الأول والثاني دون الثالث لاحتمال أن يكون حادي مبنيا أو معربا بالفتح والحركة فيه
وفي إيراد التمثيل بحادي التنبيه على أنه مقلوب واحد وأصله واحد ونحو حادي عشر
فتقول حادي عشر وحادية عشرة إلى تاسع عشر وتاسعة عشرة وإن أردت شرط
ومثل مفعول بأردت وهو كذلك حال من مثل ويجوز أن يكون كذلك مفعولا بأردت
ومثل ثاني اثنين نعت لمركبا فهو نعت النكرة تقدم عليها فانتصب على الحال
وما بعده جواب الشرط والواو عاطفة جملة على جملة وفاعلا مفعول بأضف
وبحالتيه في موضع الصفة لفاعلا وإلى مركب متعلق بأضف وبما متعلق بيفي
ويفي في موضع الصفة لمركب ونحوه معطوف على حادي عشر ثم قال

وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد

يعني أن اسم الفاعل من العدد إذا ذكر مع عشرين وبابه يعني العقود إلى التسعين
يذكر بحالتيه من تذكير وتأنيث قبل الواو فتقول حادي وعشرون وحادية
وعشرون إلى تاسع وتسعين وتاسعة وتسعين وقبل متعلق باذكر والألف في اذكرا بدل
من نون التوكيد الخفيفة وبابه معطوف على عشرين والفاعل مفعول باذكر أو مبتدأ
وبحالتيه متعلقان باذكر

كم وكأين وكذا

أي هذا باب ذكر فيه ألفاظ ثلاثة يكنى بها عن العدد وبدأ منها
بكم وهي على قسمين استفهامية وخبرية وبدأ بالأولى منهما فقال

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما

يعني أن كم الاستفهامية تميز بمثل ما ميز به عشرون يعني بمفرد منصوب فتقول كم
درهما عندك وكم شخصا سما وفهم من قوله في الاستفهام أنها تفتقر إليه في الاستفهام
والعدد فإذا قلت كم شخصا سما فتقديره أعشرون شخصا أم ثلاثون أم أقل أم أكثر
وفي الاستفهام متعلق بميز وكم مفعول بميز وما موصولة واقعة على تمييز عشرين وصلته
ميزت عشرين والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره بمثل ما ميزته به ويجوز أن تكون ما
مصدرية والتقدير بمثل تمييز عشرين ثم قال

وأجز أن تجره من مضمرا إن وليت كم حرف جر مظهرا

يعني تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن مضمرة بشرط أن يدخل على كم حرف جر

ظاهر

ظاهر نحو بكم درهم اشتريت أي بكم من درهم مجرور بمن ونفي عملها وشمل قوله حرف جر
سائر حروف الجر نحو على كم جذع بنيت وإلى كم من باب انتهيت وفي كم دار جلست ونحوها
وفهم من قوله أجز أن جره غير لازم فتقول بكم درهما اشتريت بالنصب وفهم
منه أيضا أنه يجوز إظهار من فتقول بكم من درهم اشتريت وأن تجره في موضع
نصب بأجز والضمير في تجره عائد على التمييز ومن فاعل بتجر ومضمرا حال من من وإن
وليت شرط وكم فاعل بوليت وحرف جر مفعول بوليت وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل إلى حكم الخبرية فقال

واستعملنها مخبرا كعشره أو مائة ككم رجال أو مره

يعني أن كم الخبرية بمنزلة عدد مفرد فتستعمل تارة بمنزلة عشرة فيكون تمييزها جمعا نحو
كم رجال عندي وكم عبيد ملكت وتارة بمنزلة مائة فيكون تمييزها مفردا نحو كم امرأة عندي
وكم عبد ملكت فكم رجال له مثال لاستعمالها استعمال عشرة وكم امرأة مثال لاستعمالها
استعمال مائة ومرة لغة في امرأة نقلت فتحة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة
ومعنى كم الخبرية الدلالة على التكثير فإذا قلت كم غلام ملكت فمعناه كثيرا من الغلمان
ملكت ومخبرا حال من الضمير المستتر في استعملنها والكاف متعلقة باستعملنها
أو مائة معطوف على عشرة ثم قال ككم كأين وكذا يعني أن كأين وكذا مثل كم
الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار إلى تمييز إلا أن تمييزهما مخالف
تمييز كم وإلى ذلك أشار بقوله وينتصب تمييز ذين أو به صل من تصب

يعني أن تمييز كأين وكذا إما منصوب نحو كأين رجلا رأيت وكذا رجلا رأيت أو مجرور
بمن نحو كأين من رجل رأيت إلا أن النصب بعد كذا أكثر والجر بمن بعد كأين أكثر
كقوله تعالى وكأين من آية وهو في القرآن كثير وكأين وكذا مبتدأ وخبره ككم وينتصب
جملة مستأنفة وذين إشارة إلى كأين وكذا وأو للتفصيل ويحتمل أن تكون للإباحة
إذ أو ليست بأنصب فيكون التقدير انصب تمييز ذين أو صل به من

الحكاية

ذكر في هذا الباب ثلاثة أنواع من الحكاية الحكاية بأي وبمن وحكاية العلم بعد من وبدأ بأي
فقال احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف أو حين تصل

مناسبة ذكر هذا الباب عقب العدد هو أن كم الحكاية إما المذكر أو المؤنث كما أن العدد يكون للمذكر والمؤنث

١٢٤

اللهم صل على سيدنا محمد وءاله

في الحكاية بأي لغتان أجودهما وهي الفصحى أن يحكى بها وصلا ووقفا ما
لمذكور منكر من إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع وتصحيح موجود فيه
أو صالح لوصفه كقولك لمن قال لك رأيت رجلا وامرأة أو غلامين وجاريتين وبنين
وبنات أيا وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات واللغة الأخرى أن يحكى بها ما له من إعراب
وتذكير وتأنيث مفرد وفوق ذلك أحسن بأي محتمل لهما والذي ينبغي أن يحمل عليه
كلام الناظم اللغة الأولى لكونه أفصح وأشهر ذلك تعرفه من وما مفعول باحك ومن موصولة
واقعة على الحروف المحكية وصلته لمنكور أي ما ثبت لمنكور وسيل في موضع الصفة
لمنكور وعنه متعلق بسيل والهاء عائد على منكور ومن الرابطة بين الصفة والموصوف
وبها متعلق بسيل والهاء عائد على أي وفي الوقف وحين متعلقان باحك
ثم انتقل إلى الحكاية بمن فقال

ووقفا احك ما لمنكور بمن — والنون حرك مطلقا وأشبعن

يعني أن من يحكى بها في الوقف دون الوصل ما للمسؤول عنه المنكور من إعراب وإفراد
وتذكير وفرعيهما وتشبع الحركة في الإفراد وذلك كقولك لمن قال جاءني رجل منو
ورأيت رجلا منا ومررت برجل مني ووقفا مفعول باحك وما موصولة وصلته
لمنكور وبمن متعلق باحك ومطلقا مصدر منصوب على الحال من فاعل احك المستتر
والنون مفعول بحرك ومطلقا نعت لمصدر محذوف أي تحريكا مطلقا يعني بالحركات
الثلاث وأشبعن معطوف على حرك وحذف معموله أي الحركة ثم ذكر حكم حكاية المفرد المذكر وأما المثنى
فقد أشار إليه بقوله وقل منان ومنين بعد لي — إلفان كابنين وسكن تعدل
يعني أنك إذا قلت لي إلفان كابنين وأردت حكاية ما ذكر بالاسمين قلت منان
في حكاية إلفان ومنين في حكاية كابنين وإنما لم يتمكن له الناظم بسكون النون من منان
ومنين في النظم إذ لا يجمع فيه بين ساكنين نطقا بهما محركين للضرورة ثم نبه على أنهما
يسكنان بقوله وسكن تعدل أي لا تحركهما إلا وقفا والوقف مقتضى السكون
ومنان ومنين مفعول بقل والمراد قل ما ذكر للمخاطب وإلفان مبتدأ وخبره في المجرور
قبله وكابنين نعت لإلفان وهو على حذف القول وانتقل بعد قوله لي إلفان وتعدل
مجزوم على جواب الأمر ثم انتقل إلى حكاية المفرد المؤنث فقال

وقل

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وءاله

١٣٥

وقل لمن قال أتت بنت منه — يعني أنك تقول في حكاية من قال أتت بنت منه بهاء
ساكنة وأصلها التاء لكن الوقف أوجب رجوعها هاء ثم انتقل إلى تثنية
المؤنث فقال والنون قبل تا المثنى مسكنه — يعني أنه يقال في حكاية تثنية المؤنث
منتان بتسكين النون فتقول في حكاية جاءت امرأتان منتان ورأيت امرأتين منتين
ومررت بامرأتين منتين هكذا هي اللغة الفصحى وفيها لغة أخرى أشار إليها
بقوله والفتح نزر — يعني أن فتح النون نزر أي قليل فتقول على هذه اللغة
في قالت امرأتان منتان بالفتح ومنه مفعول بقل كما تقدم في البيت الذي قبله
والنون مبتدأ وخبره مسكنة والجملة في موضع الحال من منه وقبل متعلق بمسكنة
والفتح نزر جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة ثم انتقل إلى حكاية جمع المؤنث فقال

وصل التا والألف — بمن بإثر ذا بنسوة كلف — يعني أنك تزيد في حكاية جمع
المؤنث على النون من منه ألفا وتاء فتقول لمن قال جاءت نسوة منات ولمن
قال ذا بنسوة كلف منات بإسكان التاء أيضا لما علمنا من أن لا يحكى بها
إلا في الوقف والتاء مفعول بصل والألف معطوف على التاء وذا مفعول به على حذف
القول والتقدير بإثر قولك ذا وكلف خبر ذا وبنسوة متعلق بكلف ويحتمل
أن يكون اسما وفعلا ماضيا ثم انتقل إلى حكاية جمع المذكر فقال

وقل منون ومنين مسكنا — إن قيل جا قوم لقوم فطنا

إذا قيل جا قوم لقوم فقلت في حكاية قوم المرفوع منون وفي حكاية قوم المجرور
منين بسكون النون فيهما أيضا ومنون ومنين مفعول بقل كما تقدم ومسكنا حال
من الضمير المستتر في قل وفطنا نعت لقوم المجرور وهو جمع فطن ووزنه فعلا بضم
الفاء وفتح الطاء نحو كرما ولا يصح أن يكون فطنا بضم الطاء لأن منعوته مجرور
ثم قال وإن تصل فلفظ من لا يختلف — يعني أن الصريح بلا حكي من موصولا وفيما تقول
من بلفظ في جميع أحوالها كلها وقد جاء منون في ضرورة الشعر وعلى ذلك نبه بقوله

ونادر منون في نظم عرف — أشار به إلى قول الشاعر

أتوا ناري فقلت منون أنتم — فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

وهو لشاعر أو أن تصل شرط وجوابه الجملة من قوله فلفظ من لا يختلف ونادر خبر مقدم

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

والمستتر أعني وعمرو في موضع الصفة للعلم وفي نظم متعلق بلا ثم انتقل
إلى النوع الثالث من الحكاية فقال **والعلم احكينه من بعد من** يعني
أن العلم إذا سئل عنه بمن حكي إعرابه بعدها فتقول لمن قال قام زيد من زيد
ورأيت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيد برفع الأول ونصب الثاني وجر الثالث وذلك بشرط
أن لا يدخل على من حرف العطف وإليه أشار بقوله **إن عريت من عاطف بها اقترن**
فإذا قيل لك رأيت زيدا ومررت بزيد فقلت ومن زيد بالرفع فيهما لدخول حرف
العطف على من وفهم من قوله احكينه بعد جواز الإعراب فيه لغير لغة أهل الحجاز الحكاية
ولغة بني تميم والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره احكينه ومن بعد متعلق باحكينه
وإن عريت شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه

التأنيث

التأنيث فرع التذكير ولذلك يحتاج إلى علامة وإلى ذلك أشار بقوله
علامة التأنيث تاء أو ألف يعني أن للتأنيث علامتين إحداهما التاء وتكون ظاهرة
كفاطمة وقائمة وتكون مقدرة وإلى ذلك أشار بقوله **وفي أسام قدروا التا كالكتف**
يعني أن بعض الأسماء لا تكون فيه تاء ظاهرة بل مقدرة وسواء كان مما يعقل
كهند أو مما لا يعقل ككتف وعلامة مبتدأ وخبره تاء أو ألف والواو في قدروا
عائدة على العرب أو على النحويين وأسام جمع أسماء جمع الجمع ثم أشار إلى
ما يعرف به التقدير فقال

ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير

بالضمير نحو الكتف أكلتها فيعلم أن الكتف مؤنث لإعادة ضمير المؤنث عليه
ونحوه أي ونحو الضمير كالرد في التصغير أي كرد التاء في التصغير نحو هنيدة في تصغير
هند وكتيفة في تصغير كتف ومما يعلم به التقدير أيضا اسم الإشارة نحو
هذه هند وتلك كتف والإعراب بين واضح ثم إن تاء التأنيث لها مواضع
وأصلها أن تكون الفارقة بين المذكر والمؤنث وتكون في الأسماء نحو رجل ورجلة
وفتى وفتاة وفي الصفات وهي الأكثر نحو ضارب وضاربة ومرء ومرأة إلا أنها
لم تلحق بعض الصفات وإلى ذلك أشار بقوله

ولا

قوله من بعد من ... مطلقا في الوقف والوصل وهو كذلك ... والمخصوص بالوقف ... صفة أمر زيدا ... يحكي العلم بعدها ... العطف مطلقا ... رأيت زيدا أو مررت بزيد فقلت أي زيد ... لا يظهر إعراب ... لغة أهل الحجاز ...

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١٢٦

ولا تلي فارقة فعولا أصلا ولا المفعال والمفعيلا كذاك مفعل
ذكر أربعة أوزان لا تلحقها التاء الفارقة الأول فعول وقيده بالأصل
وأراد به بمعنى الفاعل فإنه أصل لا بمعنى المفعول وذلك نحو رجل صبور وامرأة صبور واحترز
بقوله أصلا من بمعنى المفعول فإن تاء الفرق تلحقه نحو ركوبة وركوبة لأنه
بمعنى مركوب الثاني مفعال نحو رجل معطار وامرأة معطار الثالث مفعيل
نحو معطير ومنطيق الرابع مفعل نحو مغشم ولم يقيد الثلاثة كما قيد الأول
لأنها لا تكون أسماء فمفاعيل وفاعل تلي ضمير مستتر عائد على التاء وفارقة
حال من ذلك الضمير وفعولا مفعول بتلي وأصلا حال من فعولا ولا المفعال
والمفعيلا معطوفان على فعول ومفعل مبتدأ خبره كذاك وقد تلحق تاء
الفرق بعض هذه الأوزان شذوذا وإلى ذلك أشار بقوله

وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه فقالوا عدو وعدوة ومسكين ومسكينة
ومعطار ومعطارة وما مبتدأ ومن موصولة واقعة على الأوزان المذكورة وتلت
يليه والضمير العائد على الموصول الهاء في يليه وتا الفرق فاعل بيليه وشذوذ
فيه مبتدأ وخبر في موضع خبر ما ثم أشار إلى الوزن الخامس فقال

ومن فعيل كقتيل إن تبع موصوفه غالبا التا تمتنع

يعني أن فعيلا يمتنع فيه تاء الفرق في المؤنث في الغالب وفهم من قوله كقتيل
أن يكون بمعنى مفعول لأن قتيلا بمعنى مقتول فلو كان بمعنى فاعل
لحقته التاء نحو ظريف وظريفة وفهم من قوله إن تبع موصوفه أنه إن لم يتبعه
لحقته التاء نحو رأيت قتيلا وقتيلة للبس وشمل ما كان نعتا نحو رأيت امرأة
قتيلا وما ذكر موصوفه قبله وإن لم يكن نعتا نحو هند قتيل وحيث ... لعدم
اللبس وفهم من قوله غالبا أن التاء تلحق مع استيفاء الشروط كقولهم صفة ذميمة
وخصلة حميدة والتاء مبتدأ وخبره تمتنع ومن فعيل متعلق بتمتنع وكقتيل
في موضع الحال من فعيل وغالبا حال من الضمير في تمتنع وإن تبع شرط وجوابه
محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم أشار إلى ألف التأنيث فقال

وألف التأنيث ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغرا

في الحديث من قتل قتيلا فله سلبه

ومنه قول بعض الصحابة إن عائشة رضي الله عنها امرأة رجيلة الرأي ح

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بقسميها الى مقصورة وممدودة وانثى الغر غراء جمع ومثال للممدودة ومن كل الفع
اغر وحسنوعه الجزئي والمؤنث والف التانيث مبتدأ وذات قصر وذات مد خبر
المبتدأ ثم بين الاوزان التي تلحقها المقصورة فقال

والاشتهار في مباني الاولى	يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا	او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى	ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى	

قد ذكر اثني عشر وزنا الاول فُعَلى بضم الفاء وفتح العين نحو اربى وهي الداهية الثاني فُعْلى بضم الفاء وسكون العين نحو الطولى وهي صفة مؤنث الاطول الثالث فَعَلى بفتح الفاء والعين نحو مرطى وهو نوع من المشي الرابع فَعْلى بفتح الفاء وسكون العين ونعتها الى جمع نحو قتلى وجرحى والى مصدر نحو دعوى والى صفة نحو شبعى الخامس فُعالى بضم الفاء نحو حبارى اسم طائر السادس فُعَّلى بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو سمهى للباطل السابع فِعَلّى بكسر الفاء وفتح العين واللام مشددة نحو سبطرى لنوع من المشي الثامن فِعْلى بكسر الفاء وسكون العين نحو ذكرى مصدر ذكر التاسع فُعُلّى بضم الفاء وفتح العين واللام مشددة نحو الكفرى وهو وعاء الطلع الحادي عشر فُعَّيلى بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو خليطى للاختلاط الثاني عشر فُعّالى بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو شقارى اسم نبت وفهم من قوله والاشتهار في مباني الاولى انه ما جاء المؤنث بالالف الثانية المقصورة على غير هذه الاوزان فهو نادر نبه عليه بقوله

واعز لغير هذه استندارا

وكسر اذ بالاولى الف التانيث المقصورة والاشتهار مبتدأ وفي متعلق به والاولى نعت لمحذوف تقديره الالف الاولى ويبديه الجملة الكلام خبر المبتدأ وما خلا من هذه المثل من حرف العطف جمع على تقديره ثم انتقل الى الممدودة فقال

لمدها فعلاء افعلاء	مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا	وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا	مطلق فاء فعلاء اخذا

اذا كان جمعا او مصدرا او صفة ع

وهو مصروف اذا كان الف الالحاق ... او صفة كحبلى ع

الطلع

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

قد ذكر لها سبعة عشر بناء الاول فَعْلاء نحو حمراء وصحراء الثاني افعلاء وشمل قوله افعلاء مثلث العين ثلاثة ابنية وهي مجموعة في اربعاء بان فيه ثلاث لغات كسر الباء وفتحها وضمها الخامس فَعْلَلاء نحو عقرباء وهرملاء لموضع السادس فِعالاء بكسر الفاء وفتح العين نحو قصاصاء بمعنى قصاص القاتل السابع فُعْلُلاء بضم الفاء واللام نحو قرفصاء لنوع من الجلوس الثامن فاعولاء نحو عاشوراء في اليوم العاشر من المحرم التاسع فاعلاء بكسر العين نحو نافقاء وهو جحر اليربوع العاشر فِعْلياء نحو كبرياء للتكبر الحادي عشر مفعولاء نحو مشيوخاء لجماعة الشيوخ وقد شمل قوله ومطلق العين فعالا ثلاثة ابنية فعالا نحو براساء يقال ما ادري اي البراساء هو اي الناس وفعيلاء نحو كبرياء في بني وفعولاء نحو دبوقاء للعذرة والفاء مفتوحة في الثلاثة فهذه اربعة عشر وزنا وشمل قوله وكذا مطلق فاء فعلاء اخذ ثلاثة ابنية فَعَلاء بفتح الفاء والعين نحو جنفاء اسم موضع وفُعَلاء بضم الفاء وفتح العين نحو عشراء للناقة المرضع وفِعَلاء بكسر الفاء وفتح العين نحو سيراء بكسر السين وفتح الراء لنوع مخطط فهذه سبعة عشر بناء وقد ذكر في الممدودة ابنية اخرى واكتفى بهذه للشهرة والضمير في قوله لمدها عائد على الف التانيث وفعلاء مبتدأ وخبره في المجرور قبله وافعلاء معطوف على فعلاء بحذف العاطف ومثلث العين حال من افعلاء وفعللاء وما بعدها من الابنية الى فعلاء معطوف ومطلق العين حال من فعالا وفعلاء مبتدأ وخبره اخذا ومطلق فاء حال من الضمير المستتر في اخذا العائد على فعلاء وكذا متعلق باخذا

المقصور والممدود

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الاسم الذي حرف اعرابه همزة قبلها الف زائدة وقد ابان المقصور وهو قياسي وغير قياسي وقد ابتدا بالقياسي فقال

اذا اسم استوجب من قبل الطرف	فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر	ثبوت قصر بقياس ظاهر

يعني ان الاسم المعتل الآخر اذا كان نظيره من الصحيح مستوجبا لفتح ما قبل آخره

كان ذلك الاسم المعتل مقصورا قياسا لأن نظيره مقصور قياسا لأن نظيره من
الصحيح يستوجب الفتح وهو داخل تحت كل واحد منهما مصدر فعل بكسر
العين كما علمت من أن مصدر فعل اللازم المكسور العين فعل بفتح العين
فاسم فاعل بفعل مضمر يفسره استوجب ومن قبل متعلق باستوجب وفتحا
مفعول باستوجب وقد انظير خبر كان والفاء في فوجب فلنظيره جواب إذا
والفعل نعت لنظيره وثبوت مبتدأ خبره لنظيره ثم أتى بمثال منه فقال

كَفِعَلٍ وفُعَلٍ في جمع ما ... كفِعْلةٍ وفُعْلةٍ نحو الدُّمى

يعني أن فِعَل بكسر الفاء وفُعَل بضمها جمعان لفِعلة وفُعلة مقصوران قياسا
فمثال فِعَل لحية ولحى ونظيره من الصحيح قربة وقرب ومثال فُعَل دمية
ودمى ونظيره من الصحيح أيضا قربة وقرب وغرفة وغرف وإعراب البيت واضح
ثم انتقل إلى الممدود فقال

وما استحق قبل آخرٍ ألف ... فالمد في نظيره حتما عرف

يعني أن الاسم الصحيح إذا استحق الألف قبل آخره فإن نظيره من المعتل الآخر ممدود
قياسا ثم مثل ذلك بقوله

كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى

مصدر ارعوى وارتأى ارعواء وارتئاء لأن نظيرهما من الصحيح يستحق أن يكون
ما قبل آخره ألفا نحو احمر احمرارا واقتدر اقتدارا وما مبتدأ وهي موصولة
واقعة على الصحيح المستحق الألف قبل الآخر واستحق صلتها والألف مفعول
باستحق ووقف عليه بحذف الألف على لغة ربيعة ومن قبل متعلق باستحق
والمد مبتدأ وخبره عرف وفي نظيره متعلق بعرف وحتما حال من الضمير في عرف
وإعراب البيت الآخر واضح ثم انتقل إلى غير المقيس من النوعين فقال

والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجا وكالحذا

يعني أن ما كان من المعتل الآخر ولا نظير له من الصحيح يطرد فتح ما قبل آخره
فهو مقصور سماعا وما كان آخره همزة قبلها ألف ولم يطرد في نظيره زيادة
الألف قبل آخره فهو أيضا ممدود سماعا فمثال المقصور الحجا وهو

العقل

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١٢٨

العقل والحذاء بالحذا وهو النعل وقصر خبر مقدم والعادم مبتدأ وهو اسم
فاعل مضاف إلى المفعول وبنقل خبر المبتدأ والتقدير والعادم النظير
ثابت بنقل وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر ثم قال

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع

يعني أن النحويين اتفقوا على قصر الممدود في ضرورة الشعر واختلفوا في مد
المقصور والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب الكوفيين ومن قصر الممدود
قول الشاعر

[illegible] وقالت لبنى ... [illegible] ذات عقال

ومن مد المقصور قول الراجز

والمرء يبليه بلاء السربال ... تعاقب الإهلال بعد الإهلال

وقصر مبتدأ وهو مصدر مضاف للمفعول ومجمع خبر المبتدأ وعليه متعلق
بمجمع واضطرارا مفعول له وهو تعليل للقصر والعكس مبتدأ خبره يقع
وبخلف متعلق بيقع

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

إنما اقتصر على ما ذكر في جمعه لوضوح تثنية غيره وجمعه وبدأ بتثنية المقصور فقال

آخر مقصور تثني اجعله يا ... إن كان عن ثلاثة مرتقيا

يعني أن الألف الرابعة فما فوق تقلب في التثنية ياء ويشمل ذلك الألف الرابعة
نحو ملهى والخامسة نحو مصطفى والسادسة نحو مستدعى فتقول فيها
ملهيان ومصطفيان ومستدعيان وآخر مفعول بفعل مضمر يفسره اجعله
والهاء في اجعله مفعول أول ويا مفعول ثان وتثني في موضع الصفة
لمقصور والضمير العائد على الموصوف محذوف تقديره تثنيه وإن كان
شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وأما الألف الثالثة ففيها
تفصيل أشار إليه بقوله

كذا الذي اليا أصله نحو الفتى ... والجامد الذي أميل كمتى

الإشارة بقوله كذا إلى الحكم السابق في الألف الرابعة فما فوقها وهو قلبها
ياء يعني أن ما كانت فيه الألف الثالثة منقلبة عن ياء والألف الثالثة

كان من حقه أن يمثل للسابعة بنحو [illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

المجهولة المسموع فيها الامالة مثل ما تقدم في وجوب قلبها ياء تمثيل
المنقلبة عن ياء بمتى ومتيان ومثال المجهولة التي سمعت فيها الامالة
فتى مسمى به فتقول في تثنيتها متيان وفهم منه أن ما عدا القسمين
المذكورين من الثلاثي لا تنقلب ألفه ياء بل واوا إذ كلامه الآن وقد صرح بهذا
المفهوم فقال في غير ذا تقلب واوا الألف أي في غير ذا من الثلاثي تقلب
الألف واوا وذا إشارة إلى جميع ما تقلب الألف فيه ياء وشمل قوله في غير ذا
المنقلبة عن واو نحو رجى ورجوان والمجهولة نحو لدى وعلى مسمى بهما
ثم قال وأولها ما كان قبل قد ألف يعني وأول الممدود الأحرف المنقلبة
عن الألف الذي قد ألف قبل يعني علامة التثنية وهي الألف والنون في الرفع
والياء والنون في الجر والنصب وقوله الذي مبتدأ وصلته الجملة الاسمية
في موضع الصلة وخبره كذا والجار والمجرور عطف على الذي والذي أصله صفة للجار
وفي غير متعلق بتقلب وواوا مفعول ثان بتقلب والألف مفعول أول وأولها مفعول أول
وما مفعول ثان بأولها ومفعوله الأول بما وصلة ما كان وقد ألف
في موضع خبر كان وقبل متعلق بألف ثم انتقل إلى تثنية الممدود فقال
وما كصحراء بواو ثنيا يعني أن ما الهمزة فيه للتأنيث نحو صحراء وحمراء تقلب
فيه الهمزة واوا والمراد بقلبها مع ما كانت همزته للالحاق في التثنية فتقول
صحراوان وحمراوان وقوله ونحو علباء كساء وحيا بواو او همز
يعني أنه يجوز قلب الهمزة واوا وإبقاؤها همزة فيما كانت همزته للالحاق
نحو علباء أو منقلبة عن أصل وشمل المنقلبة عن واو نحو كساء والمنقلبة
عن ياء نحو حياء فتقول علباوان وعلباءان وكساوان وكساءان وحياوان
وحياءان ولم يبق من أنواع الممدود غير ما همزته أصلية وقد أشار إلى حكمها
بقوله وغير ما ذكر صحح وذلك نحو قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما قراءان
ووضاءان ثم قال وما شذ على نقل قصر يعني أن ما أتى على خلاف ما ذكر
في تثنية المقصور والممدود يقتصر فيه على السماع ولا يقاس عليه فمما شذ
في تثنية المقصور قولهم مذروان بقلب الألف الرابعة واوا ومن الشاذ في النوع

من

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١٢٩

من المثنى بحذف الألف ورضيان في تثنية رضى بقلب الألف ياء وأصلها
واو ومما شذ في تثنية الممدود إقرار همز التأنيث كقولهم حمراءان والقياس
حمراوان وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها كصحراء وثنيا في موضع خبر ما
وبواو متعلق بثنيا ونحو علباء مبتدأ وكساء وحياء معطوفان على
علباء بحذف العاطف وقصر حياء ضرورة وخبر المبتدأ بواو أو همز وغير
مفعول مقدم بصحح وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها شذ وخبره
قصر وعلى نقل متعلق بقصر ثم انتقل إلى جمع المقصور فقال

واحذف من المقصور في جمع على ... حد المثنى ما به تكملا

يعني أنك إذا جمعت الاسم المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر
السالم حذفت ما تكمل به وهو الألف وسبب حذفها التقاء الساكنين
لأن الألف ساكنة وواو الجمع أو ياؤه ساكنة فلذا حذفت الألف لالتقاء
الساكنين وبقيت الفتحة التي قبلها لتدل عليها وإلى ذلك أشار بقوله
والفتح أبق مشعرا بما حذف فتقول في نحو موسى ومصطفى موسون وما
ومصطفون رفعا وموسين ومصطفين جرا ونصبا ومن المقصور وفي جمع
متعلقان باحذف وعلى حد في موضع الصفة لجمع وما مفعول باحذف
وهي موصولة واقعة على المقصور وصلتها تكملا وبه متعلق بتكملا
والهاء في به عائدة على الموصول والضمير المستتر في تكملا عائد على المقصور
ثم انتقل إلى جمع المقصور جمع المؤنث السالم فقال

وإن جمعته بتاء وألف ... فالألف اقلب قلبها في التثنية

الهاء في جمعته عائدة على المقصور أي إن جمعت المقصور بالألف والتاء فاقلب
ألفه كما قلبتها في التثنية فيفهم منه أنها إذا كانت رابعة فصاعدا أو ثالثة
منقلبة عن ياء أو مجهولة سمعت إمالتها قلبت ياء وإن كانت ثالثة منقلبة
عن واو أو مجهولة لم تمل قلبت واوا وإن كان آخر الاسم المقصور
تاء فقد أشار إليه بقوله وتاء ذي التا ألزمن تنحية يعني أن ما آخره تاء
من المقصور تحذف منه التاء لئلا يجمع بين تاءي تأنيث فتقول في فتاة وقناة

متبيات وفنوات وأن جمعته شرط وتاء متعلق بجمعته والفاء جواب
الشرط والالف مفعول مقدم باقلب وقبله فصل مضاف إلى المفعول وفي
التثنية متعلق بالحصر وتاء مفعول أول بالزم وتنحية مفعول ثان ثم قال

والسالم العين الثلاثي اسما أنل ◌ اتباع عين فاءه بما شكل ◌ إن ساكن العين مؤنثا بدا

يعني أن ما جمع بالالف والتاء وكانت فيه هذه الشروط المذكورة في هذا البيت
جاز اتباع عينه لفائه في الحركة فتتبع عينه إن كانت الفاء مفتوحة وتضم إن كانت
مضمومة وتكسر إن كانت مكسورة والشروط المذكورة خمسة الأول أن يكون سالم
العين واحترز به من شيئين أحدهما المضعف والاخر المعتل العين ويشمل ما عينه
الف نحو دار وما اوله مضموم نحو سورة وما اوله مكسور نحو ديمة وما
أوله مفتوح نحو جوزة وبيضة فلا يتبع شيء من ذلك إلا ما أوله مفتوح
فان فيه الفتح على ما سيذكر الثاني أن يكون ثلاثيا واحترز به من الزائد
على الثلاثة فلا يتبع الثالث أن يكون اسما واحترز به من الصفة نحو صعبة
وسهلة فانه لا يتبع وهذه الشروط الثلاثة مفهومة من قوله والسالم العين
الثلاثي اسما الرابع أن يكون ساكن العين واحترز به من محرك العين نحو
شجرة الخامس أن يكون مؤنثا واحترز به من نحو بكر فانه لا يجمع بالالف
والتاء وهذان الشرطان مفهومان من قوله إن ساكن العين مؤنثا بدا
ولا فرق في ذلك بين ذي التاء والمجرد منها وإلى ذلك أشار بقوله

مختتما بالتاء أو مجردا ◌ وفهم من الشروط أن مراده ثلاثة أوزان بالتاء
نحو قطعة وسدرة وغرفة وثلاثة مجردة نحو دعد وهند وجمل فجميع ذلك
يجوز فيه الاتباع فتقول قطعات وسدرات وهندات وغرفات ودعدات
وجملات والسالم مفعول بفعل مضمر يفسره أنل وهو اسم فاعل مضاف إلى
فاعله معنى والثلاثي نعت للسالم واسما حال من الثلاثي أو من السالم واتباع
مفعول بأنل وهو مصدر مضاف إلى المفعول وفاءه مفعول ثان بالاتباع وبما
متعلق بالاتباع وإن شرط وساكن العين ومؤنثا حالان من الضمير المستتر في بدا
العائد على الاسم وكذلك مختتما ومجردا حالان أيضا من الاسم ثم قال

أن مفتوح الفاء من ذلك ليس فيه إلا الاتباع كما ذكر وأما مضموم الفاء
ومكسورها فيجوز فيهما وجهان آخران أشار إليهما بقوله

وسكن التالي غير الفتح أو ◌ خففه بالفتح فكلا قد رووا

يعني أنه يجوز فيما كانت عينه تالية غير الفتح وجهان زائدان على الاتباع
وهما السكون والفتح وشمل التالي غير الفتح التالي الضم نحو غرفة والتالي
الكسر نحو هند فيجوز في كل واحد منهما ثلاثة أوجه الاتباع كما سبق والسكون
والفتح فتقول غرفات بالضم اتباعا لحركة الفاء وغرفات بالسكون تخفيفا
وغرفات بالفتح أيضا تخفيفا وفي نحو هندات بالكسر اتباعا وهندات بالسكون
وهندات بالفتح وكذلك في سائرها وفهم منه أن التالي الفتح لا يجوز فيه
إلا الاتباع كما سبق والتالي مفعول بسكن وهو اسم فاعل ويجوز ضبط غير
بالفتح على أنه مفعول للتالي وبالكسر على أنه مضاف إليه وأو خففه معطوف
على سكن وبالفتح متعلق بخففه وكلا منصوب برووا ثم استثنى من التالي
غير الفتح نوعين مما كان على فعلة بكسر الفاء ولامه واو أو على فعلة بضم الفاء ولامه
ياء فقال ◌ ومنعوا اتباع نحو ذروة ◌ وزبية ◌ يعني أنه يمتنع في ما في
الاسم وما أشبهه الاتباع فلا يقال في نحو ذروة ذروات ولا في زبية زبيات
لثقل الواو بعد الكسرة والياء بعد الضمة ثم نبه على أنه قد جمع فعلة
بكسر الفاء مما لامه واو بالاتباع شذوذا فقال ◌ وشذ كسر جروة
يعني شذ كسر جروة والكسر في جروة ممنوع على الصحيح والاتباع مفعول
لمنعوا وهو مصدر مضاف إلى المفعول وزبية معطوف على ذروة وكسر
فاعل بشذ وجروة مضاف إليه وهو على حذف مضاف والتقدير اتباع
جمع نحو جروة ثم قال ◌ ونادر أو ذو اضطرار غير ما ◌ قدمته أو لأناس انتمى
يعني أن ما خالف ما تقدم من الأحكام إما نادر كقول بعضهم في كهلة كهلات
وحقه الإسكان لأنه صفة وإما ضرورة كقول الشاعر
فتستريح النفس من زفراتها ◌ فحكى زفرات وحقه الفتح لأنه اسم وإما لغة
قوم من العرب في جمع بيضة وجوزة ونحوها فيقال جوزات وبيضات بالفتح وهي

لغة من يزيل فال شاع بمم
أخو بصلان رابح متناوب رفيق لمبتدر المنكسي سبوع

وغير مستترا وما موصولة وصلته فرقته والابتداء على ح على ما وخبر المبتدا نادرا وذو اضطرار او لا نادرا انتهى فبعد تقدم المبتدا على الاخبار والتقدم غير ما قدم نادرا وذو اضطرار او لا نادرا انتهى

جمع التكسير

انما سمي جمع التكسير لتغيير بناء الواحد فيه والتكسير هو التغيير وبعاكسه جمع السلامة ثم ان جمع التكسير على قسمين جمع قلة وجمع كثرة وقد اشار الى الاول بقوله

أفعلة أفعل ثم فعلة ثمت أفعال جموع قلة

يعني ان من الاوزان الاربعة التي ذكر في البيت تدل على جمع القلة وهو من ثلاثة الى عشرة نحو ارغفة واجلس وفتية واجمال وجميعها عند ما هو من الاربعة من جموع التكسير جمع كثرة وهو من العشرة الى ما لا نهاية له وحصل في امثلته في ابناء اثواب وافعلة مثل ابن الجموع التي بعدها معطوف عليه وضع جموع قلة ثم انه قد يقع جمع القلة موضع جمع الكثرة وجمع الكثرة موضع جمع القلة والى ذلك اشار بقوله

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كأرجل والعكس جاء كالصفي

نحو وقوع جمع القلة موضع جمع الكثرة رجل وارجل وعنق واعناق وفؤاد وافئدة ومن وقوع جمع الكثرة موضع جمع القلة رجل ورجال وقلب وقلوب وصفاة وصفي والصفا الحجر الاملس والاصل صفوي ففعل به ما فعل وادغم وكسر ما قبله وبعض كسر ال والمشار اليه الى جموع القلة وهي خبر المبتدا وبكثرة متعلق بيفي ووضعا منصوب باسقاط الجار اي بوضع ومعناه ان العرب وضعته لذلك واستغنوا به عما ينبغي ثم اعلم ان اصطلاح النحويين في الجموع ان يذكروا المعنى ويقولون يجمع على كذا او على كذا او يكسر واصطلاح ان يذكر الجمع ويقولون هذا الوزن يكون جمعا لكذا او كذا او لكل وجه وبدا بافعل فقال

لفعل

افعل

١٤١

لفعل اسما صح عينا أفعل وللرباعي اسما ايضا يجعل

قد ذكر ان افعل يطرد في نوعين الاول فعل بشرطين احدهما ان يكون اسما نحو فلس وافلس واحترز به من الوصف نحو صعب الثاني ان يكون صحيح العين واحترز به من المعتل العين نحو حوض وشمل الصحيح كالمثال والمد والمعتل الفاء نحو وجه واوجه والمعتل اللام نحو دلو وادل وظبي واظب والثاني الرباعي بشروط ذكرها في قوله

إن كان كالعناق والذراع في مد وتأنيث وعد الأحرف

قد ذكر اربعة شروط الاول ان يكون اسما وفهم ذلك من قوله وللرباعي اسما وفهم من قوله ان كان كالعناق الثلاثة الشروط الباقية الاول ان يكون مؤنثا لان العناق مؤنث وهو الانثى من الجدي واحترز به من المذكر نحو حمار وان يكون ثالثه مدة واحترز به من نحو خنصر وان يكون غير مختتم بتاء التانيث واحترز به من نحو رسالة وسحابة وفهم من تمثيله بالذراع والعناق ان حركة الاول لا يشترط كونها فتحة بل تكون فتحة وكسرة كالمثالين وضمة نحو عقاب فتقول ذراع واذرع وعناق واعنق وعقاب واعقب وفهم من اطلاقه في المد في قوله في مد انه لا يشترط كونه الفا بل يكون غير الف نحو يمين وايمن وفهم من قوله وعد الاحرف الشرط الرابع ثم قال

افعال

وغير ما أفعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بأفعال يرد

يعني ان افعالا جمع لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين وذلك مما لم يطرد فيه افعل فيشمل غير فعل من الثلاثي وذلك تسعة اوزان نحو جمل واجمال وعنق واعناق وضلع واضلاع وكتف واكتاف وابل وابال وعجل واعجال وعنب واعناب ورطب وارطاب وقفل واقفال وشمل ايضا ما كان على فعل معتل العين نحو ثوب واثواب واحترز بقوله اسما من الصفة نحو بطل وبلخ ونحوهما فانهما لا يجمعان على افعال ولما دخل في هذا القانون فعل بضم الفاء وفتح العين وكان الغالب في جمعه غير افعال نبه على ذلك بقوله

فِعلان

وغالباً أغناهمُ فِعلانُ ۝ في فُعَلٍ كقولهم صِردانُ

يعني أن الغالب في فُعَل نحو صُرَد أن يجيء جمعه على فِعلان بكسر الفاء نحو صُرَد وصِردان للطائر وجُرَذ وجِرذان للفار ومفهوم غالبا أنه قد يجيء على أفعال قليلا ومنه رُطَب وأرطاب وغير مبتدأ وما موصولة وهي واقعة على فَعْل الصحيح العين وأفعل مبتدأ وخبره مطرد وفيه متعلق بمطرد والجملة صلة ما وكذلك من الثلاثي واسما حال من الموصول ويرد في موضع خبر المبتدأ الذي هو غير وبأفعال متعلق بيرد وفعلان فاعل بأغنى والضمير فيه عائد على العرب وفي متعلق بأغناهم ثم قال

لاسمٍ مذكّرٍ رباعيٍّ بمدّ ۝ ثالثٍ افعِلةُ عنهم اطّرد

يعني أن أفعلة يطرد جمعا لاسم مذكر رباعي بمد قبل آخره واحترز بالاسم من الصفة نحو جواد وبالمذكر من المؤنث نحو عناق فإنه يجمع على أفعل كما تقدم وشمل قوله بمد ثالث ما كانت مدته ألفا أو واوا أو ياء نحو قذال وأقذلة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة ثم قال

والزمه في فَعالٍ او فِعالِ ۝ مصاحبَي تضعيفٍ او إعلالِ

يعني أن أفعلة يلزم في هذين البناءين مفتوحي الفاء ومكسوريها إذا كانا مضعفين أو معتلين مثال المضعف فيهما بتات وأبتة وزمام وأزمة ومثال المعتل قباء وأقبية وفناء وأفنية ومعنى اللزوم فيهما أنهما لا يتجاوز فيهما لمثال الجمع ومفهومه أن ما ليس بمضاعف ولا معتل يتجاوز فيه الجمع وسبال وأفعلة مبتدأ وخبره اطرد ولاسم وعنهم متعلقان باطرد ولمد في موضع الصفة لاسم ويحتمل أن يكون الخبر لاسم واطرد في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار والتقدير لاسم رباعي أفعلة في حال كونه مطردا فيه وثالث نعت لمد والضمير في الزمه عائد على وزن أفعلة وفي فعال متعلق بالزمه ثم قال

فُعُل

فُعْلٌ لنحو أحمرٍ وحمرا ۝ من أمثلة جمع الكثرة فُعْل بضم الفاء وسكون العين وهو مطرد في أفعل المقابل لفعلاء وفعلاء المقابل لأفعل نحو أحمر وحمراء فتقول فيهما حُمر ومفهوم قوله نحو أن ذلك الجمع مطرد أيضا

١٤٢

في أفعل الذي ليس له فعلاء لمانع في الخلقة نحو رجل أكمر للعظيم الكمرة وفي فعلاء التي ليس لها أفعل للذكر نحو امرأة عفلاء للمرأة التي يخرج من قبلها شيء يشبه الأدرة فتقول رجال كُمر ونساء عُفل وفُعْل مبتدأ وخبره لنحو ثم قال

فِعَلة

وفِعَلةٌ جمعاً بنقلٍ يُدرى ۝ من أمثلة جمع الكثرة فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين ولم يطرد في شيء من الأبنية بل هو محفوظ في ستة أبنية فَعِيل نحو صبي وصبية وفَعَل نحو فتى وفتية وفَعْل نحو شيخ وشيخة وفُعَال نحو غلام وغلمة وفِعَال نحو غزال وغزلة وفِعْل نحو ثني وثنية ومعنى قوله بنقل يدرى أنه غير مطرد في وزن وإنما بابه النقل أي السماع وفعلة مبتدأ وخبره يدرى وبنقل متعلق بيدرى وجمعا مفعول ثان بيدرى والمفعول الأول هو الضمير العائد على فعلة ثم قال

فُعُل

وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ ۝ قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فقد

من أمثلة جمع الكثرة فُعُل بضم الفاء والعين وهو كما قال جمع لكل اسم رباعي بمد قبل لام صحيحة واحترز بالاسم من الصفة فإنها لا تجمع على فعل ومفهوم من إطلاقه في قوله اسم أن ذلك يشترك فيه المذكر والمؤنث نحو قذال وقذل وأتان وأتن وشمل إطلاقه في قوله لمد أن يكون المد ألفا نحو قذال وقذل وياء نحو قضيب وقضب وواوا نحو عمود وعمد ومفهوم قوله قبل لام إعلالا فقد أن المعتل اللام نحو كساء لا يجمع على فُعُل لأنه لو جمع فعل لزم قلب الواو والياء وانكسار ما قبلها فيؤدي إلى ورود فُعِل وهو مهمل وشمل قوله بعد الواو والياء والألف في الصحيح والمضعف فأما الصحيح فهو كما ذكر وأما المضعف فإن كان واوا أو ياء فحكمه كذلك وإن كان ألفا فقد أشار إليه بقوله

ما لم يُضاعَف في الأعمّ ذو الألف ۝ يعني أن المضاعف من نحو فَعَال كزمام وبتات لا يجمع على فُعُل كراهية التضعيف بل يستغني عنه بأفعلة كأزمة ومفهوم قوله في الأعم أنه قد جاء جمعه على فعل قليلا كقولهم في جمع عنان عنن وفي حجاج حجج ومفهوم من تخصيصه المنع بذي الألف أن ذا الياء وذا الواو يجمعان على فُعُل نحو سرير وسرر وذلول وذلل وفعل مبتدأ وخبره لاسم ورباعي نعت لاسم وبمد نعت بعد نعت وقد زيد في موضع النعت لمد وقبل متعلق بزيد

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

وأيضا كلا مفعول مقدم ليفعل وفعل في موضع الصفة للام وما ظرفية مصدرية
والعامل فيه ما استقر الذي يتعلق به كلام الواقع خبرا في البيت قبله والتقدير
وفعل ثابت لاسم رباعي مدة عرض تضعيفا في اللام ثم قال

فُعَل

وفُعَلٌ جمعا لفُعْلَةٍ عُرِفْ ونحو كُبرى — من أمثلة جمع الكثرة فُعَل بضم الفاء
وفتح العين ويجيء جمعا لفُعْلة نحو غرفة وغرف ولفُعلى نحو كبرى وكبر وفعل
مبتدأ وعرف خبر وجمعا مفعول ثان بعرف ولفعلة متعلق بجمع ونحو
أن يكون متعلقا بعرف ثم قال ولفِعْلةٍ فِعَلٌ من أمثلة جمع الكثرة فِعَل بكسر

فِعَل

الفاء وفتح العين ولم يشترط اسمية لأن فعلة في الصفات قليلة فلم يعتبرها
مثالا ويشمل فعلة الصحيح نحو قربة وقرب والمعتل العين نحو قيمة وقيم
والمعتل اللام نحو مرية ومرى والمضاعف نحو حجة وحجج ثم قال

فُعَل

وقد يجي جمعه على فُعَل — الضمير في جمعه عائد على فعلة أي قد يجمع
فعلة المكسور الفاء على فُعَل بضم الفاء نحو لحية ولحى وحلية وحلى
وجمعه مرفوع بقد يجيء وفعله ذلك وفعل مبتدأ وخبره في المجرور قبله
وعلى فعل متعلق بيجيء ثم قال في نحو رامٍ ذو اطرادٍ فُعَلَهْ

فُعَلَة

من أمثلة جمع الكثرة فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين وهو مطرد في كل وصف
على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل نحو رام ورماة وقاض وقضاة وتضمنا
مثاله الشروط من المثال واحترز بالوصف من الاسم نحو واد وبالمعتل من
الصحيح نحو ضارب وبالمذكر من المؤنث نحو ضاربة وبالعاقل من غير العاقل
نحو طامل فلا يجمع شيء من ذلك على فعلة وفعلة مبتدأ وذو اطراد خبره
وفي نحو متعلق بفعل محذوف يدل عليه اطراد ولا يجوز أن يكون متعلقا
باطراد لأنه مصدر [illegible] ثم قال وشاع نحو كاملٍ وكَمَلَهْ

فَعَلَة

من أمثلة جمع الكثرة فَعَلَة بفتح الفاء والعين وهو مطرد في وصف على
فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل وتضمنه مثاله الشروط المذكورة من المثال فشمل
الصحيح نحو كامل وكملة والمعتل الفاء نحو وارث وورثة والمعتل العين
نحو خائن وخونة والمضاعف نحو بار وبررة وأما المعتل اللام فقد تقدم

انه

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

فَعْلَى

١٤٢

انه مضموم الفاء وأن ذلك مثال لا للاشباع لا للاطراد ثم قال
وفَعْلَى لوصفٍ كقتيلْ — من أمثلة جمع الكثرة فَعْلى مقصورا بفتح الفاء وسكون
العين وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك أو توجع
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى
وإن لم يكن من باب فعيل المذكور وإليه أشار بقوله وزَمِنٍ وهالكٍ وميّتٍ به قَمِنْ
يعني أن هذه الأوزان الثلاثة وهي فَعِل وفاعل وفَيْعِل حقيقة بأن تجمع
لمشاركتها في المعنى لفعيل المذكور في الدلالة على الهلك أو التوجع
وفعلى مبتدأ وخبره لوصف وزمن مبتدأ وهالك وميت معطوفان عليه
وخبر المبتدأ قمن أي حقيق وينبغي أن يطابق فمن يقتضي الفتح لكونه خبرا عن الثلاثي
من ابنيه فلان فمن المفتوح يخبر به عن الواحد والمثنى والمجموع وبه متعلق
بقمن والباء في به عائد على الجمع المذكور ثم قال لفُعْلٍ اسما صحّ لاما فِعَلَهْ

فِعَلَة

من أمثلة جمع الكثرة فِعَلَة بكسر الفاء وفتح العين وهو مطرد في فُعْل بضم
الفاء وسكون العين ويشمل الصحيح نحو درج ودرجة والمعتل نحو كوز
وكوزة والمضعف نحو دب ودببة واحترز بقوله اسما من الصفة
نحو حلو وبقوله صح لاما من المعتل اللام نحو عضو فلا يجمع شيء من ذلك
على فعلة وقد يجمع على فعلة غير فعل المضموم الفاء وإليه أشار بقوله
والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قلّلهْ — يعني أنه قد يجمع على فعلة فَعْل بفتح الفاء
وسكون العين وفِعْل بكسر الفاء وسكون العين فمثال الأول زوج وزوجة ومن
الثاني قرد وقردة ومعنى قلله أي الوضع فقلل جمع فَعْل وفِعْل
على فِعَلة وفهم منه اطراده على فُعْل بالضم وفعلة مبتدأ وخبره لفعل
واسما حال من فعل وصح في موضع الصفة لاسم ولاما تمييز أي صح لامه والوضع
مبتدأ وخبره قلله والهاء عائد على الجمع ثم قال

فُعَّل

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعلَهْ وصفين نحو عاذلٍ وعاذلَهْ
من أمثلة جمع الكثرة فُعَّل بضم الفاء وفتح العين مشددة وهو مطرد في فاعل

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

وفاعلة بشرط صحة لامه نحو ظالم وظُلَّم وضارب وضُرَّب واحترز بالوصف
من غيره نحو حاجب وفُعَّل مبتدأ وخبره لفاعل وفاعلة ووصفين حال وفاعل
وفاعلة ثم إن المذكر من هذين الوصفين يختص عن المؤنث بفُعَّال بزيادة الألف
بعد العين وإليه أشار بقوله ومثله الفُعَّال فيما ذُكِرا
يعني أن ما ذكر من هذين الوصفين يجمع على فعّال بزيادة على فُعَّل فتقول جُهَّال
ضُرَّاب وصُوَّام ثم نبه على أن هذين الوزنين قد يجيئان جمعين للمعتل
اللام فعال وذان في المُعَلّ لاما ندرا ومثال فُعَّل في المعتل اللام
غاز وغُزّى ومثال فُعّال غاز وغُزّاء وسار وسُرّاء وفهم من قوله ندرا
أن ذلك إنما يطرد في الصحيح اللام ومثله خبر مقدم والفعّال مبتدأ
والهاء في مثله عائد على فُعّل وفيما متعلق بمثل وذان مبتدأ وخبره ندرا
والألف في ندرا عائد على ذان وفي المعل متعلق بندرا ثم قال
فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعَالٌ لهما من أمثلة جمع الكثرة فِعال بكسر الفاء
وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة وفهم من إطلاقه فيهما أن يشترك الاسم والصفة
نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال
وشمل الصحيح العين كما مثل والمعتلها نحو ثوب وثياب إلا أنه قليل
فيما عينه الياء وإلى ذلك أشار بقوله وقل فيما عينه اليا منهما
يعني أن فعالا قليل فيما عينه ياء من فَعْل وفَعْلة ومنه ضيف وضياف
وفَعْل وفَعْلة مبتدأ وفعال مبتدأ ثان ولهما خبر المبتدأ الثاني
والجملة خبر المبتدأ الأول وقل فعل فاعله ضمير مستتر عائد على فعال
وفيما متعلق بقل وما موصولة واقعة على فعل وفعلة والياء
العين وعينه مبتدأ والياء خبره والجملة صلة ما والضمير العائد
على الموصول الهاء في عينه ثم قال وفَعَلٌ أيضا له فِعَالُ
يعني أن فعالا أيضا يطرد في فَعَل بفتح الفاء والعين نحو جمل وجمال
وجبل وجبال لكن بشرط أشار إليه بقوله
ما لم يكن في لامه اعتلال أو يك مضعفا يعني أن فعلا يجمع على فعال

بفعال

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١٤٤

إذا كان معتل اللام نحو فتى أو مضاعفا نحو طلل وأطلال وفي فَعَل وهو مقيد
بأن يكون اسما احترازا من نحو حسن وبطل فلا يجمع على فعال وفعل مبتدأ
وأيضا مصدر وفعال مبتدأ وخبره له والجملة خبر المبتدأ الأول وما ظرفية
مصدرية واعتلال اسم يكن وفي لامه خبر وما أو يك مضعفا معطوف على يكن
ثم قال ومثل فَعَلٍ ذو التا يعني أن فَعَلة يطرد أيضا في جمعه فعال
نحو رقبة ورقاب وفهم من قوله ومثل فعل أنه يشترط فيه عدم التضعيف
واعتلال اللام وذو التاء مبتدأ وخبره مثل فعل ثم قال وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبل
يعني أن فعالا يطرد في فِعْل بكسر الفاء وسكون العين وفي فُعْل بضم الفاء
وسكون العين فمثال الأول قِدح وقِداح والثاني رُمح ورِماح وفُعل معطوف
على ذو التا ثم قال وفي فَعِيلٍ وصفَ فاعلٍ وَرَدْ كذاك في أنثاه أيضا اطّردْ
يعني فعالا أيضا في فعيل ومؤنثه فعيلة إذا كانا وصفين بمعنى فاعل نحو
ظريف وظراف وظريفة وظراف واحترز به من فعيل اسما نحو قضيب ومن
فعيل بمعنى مفعول نحو جريح فلا يجمعان على فعال وفي فعيل متعلق
بورد ووصف حال من فعيل وكذاك متعلق باطرد وكذا في أنثاه ثم قال
وشاع في وصفٍ على فَعْلانا أو أنثييه أو على فُعْلانا ومثله فُعْلانة
يعني أن فعالا المذكور شاع أي كثر في فَعْلان نحو ندمان وندام والمراد
بأنثييه فَعْلانة نحو ندمانة وندام وفَعْلى نحو غضبى وغضاب أو على
فُعْلان بضم الفاء نحو خمصان وخماص ومثله أي مثل فعلان بضم الفاء
فُعْلانة بضمها أيضا وهو مؤنثه خمصانة وخماص فجملة ما يجمع على فعال
ثلاثة عشر وزنا ثمانية يطرد فيها وهي فَعْل وفَعْلة وفَعَل وفَعَلة
وفِعْل وفُعْل وفَعِيل وفَعِيلة وخمسة يكثر فيها دون اطراد وهي فَعْلان
وفَعْلانة وفَعْلى وفُعْلان وفُعْلانة ثم قال والزمه في نحو طويل وطويلة تفي
يعني أن فعالا التزم فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه
فعيلة نحو طويل وطوال وطويلة وطوال والمراد بلزوم فعال فيهما
أنهما لا يجمعان على غيره من جموع التكسير وفهم من تخصيصه بالذكر أن فعلا

عن ابنه مما جمع على فعال فلم يجمع على غيره وإعراب البيت واضح ثم قال

(وبفعول فعِل نحو كبد) (يخص غالبا) من أمثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء ويطرد في فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم من قوله يخص أنه لا يتجاوزه من الجموع لغيره من جموع الكثرة وفهم من قوله غالبا أنه قد يجمع في الكثرة على غير فعول قليلا ومن ذلك قولهم نمور ونمار وفعل مبتدأ ويخص خبره وهو مضارع مبني للمفعول وبفعول متعلق به وغالبا حال من الضمير المستتر في يخص ثم قال

(كذاك يطرد) (في فعل اسما مطلق الفا) يعني أن فعولا يطرد أيضا في فعل بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو قلب وقلوب وجند وجنود وضرس وضروس واحترز بقوله اسما من الوصف نحو صعب وحلو وجلف فلا يجمع شيء من ذلك على فعول والفاعل بيطرد ضمير يعود على فعول وفي فعل متعلق بيطرد واسما ومطلق الفا حالان من فعل ثم قال (وفعل) (له)

فعول

يعني أنه له فعول ولم يقيد بالاطراد فعلم أنه محفوظ فيه وذلك نحو أسد وأسود وشجن وشجون وفعل مبتدأ وله خبر مبتدأ محذوف والجملة خبر الأول والضمير في له عائد على الأول تقديره وفعل له فعول ويحتمل أن يكون له خبرا عن فعل ولا حذف والضمير في له عائد على فعول والتقدير وفعل لفعول أي من المجرد أن يجمع على فعول ويحتمل أن يكون فعل معطوفا على فعل الأول وله منقطع عنه ويكون قد تم الكلام عند ذكر فعل ثم استأنف فقال له وللفعال فعلان فيكون قد شرك فعل وفعال في الجمع على فعلان وقد جاء جمع فعل على فعلان نحو ونبي ونبيان وراوم واقران ثم قال (وللفعال فعلان حصل) من أمثلة جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وسكون العين وهو مطرد في اسم على فعال بضم الفاء نحو غراب وغربان وغلام وغلمان وقد تقدم في أول الباب أنه مطرد في فعل نحو صرد وصردان وجرذان وفعلان مبتدأ وخبره حصل وللفعال متعلق بحصل ثم قال

فِعلان

(وشاع في حوت وقاع مع ما) (ضاهاهما) يعني أنه كثر فعلان في فعل

المضموم

المضموم الفاء الواوي العين نحو حوت وحيتان وما أشبهه نحو عود وعيدان وفي فعل المفتوح الفاء والعين المعتلة نحو قاع وقيعان وما أشبهه نحو تاج وتيجان ثم نبه على قلة فعلان المذكور في غير الوزنين المذكورين فقال (وقل في غيرهما) فمن ذلك صنو وصنوان وظليم وظلمان وخروف وخرفان وصبي وصبيان ثم قال

(وفعلا اسما وفعيلا وفعل) (غير معل العين فعلان شمل)

فُعلان

من أمثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مطرد في اسم على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو ظهر وظهران وسقب وسقبان أو على فعيل نحو رغيف ورغفان وقضيب وقضبان أو على فعل بفتح الفاء والعين نحو ذكر وذكران وحمل وحملان واحترز بقوله اسما من الصفة نحو سهل وظريف وبطل وبقوله غير معل العين من المعتل العين نحو قاع فلا يجمع شيء من ذلك على فعلان وفعلان مبتدأ وخبره شمل وفعلا مفعول مقدم بشمل واسما حال من فعلا وفعيلا وفعل معطوفان على فعلا وغير معل العين حال من فعل ثم قال

(ولكريم وبخيل فعلا) من أمثلة جمع الكثرة فعلاء ممدودا مضموم الفاء مفتوح العين وهو مطرد في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وبخيل وبخلاء وفهم من تمثيله بالمثالين أن صفة المدح والذم سيان وفهم منه أيضا التنبيه على أن الوصف المذكور بمعنى فاعل ثم قال (كذا لما ضاهاهما قد جعلا)

فُعلاء

يعني أن ما شابه كريما وبخيلا يجمع على فعلاء ويحتمل ذلك وجهين أحدهما ما شابههما في الوزن نحو ظريف وشريف لتعميم الحكم في جميع ذلك والثاني أن يكون المراد ما شابههما في المعنى وإن لم يشابههما في اللفظ فيشمل نحو صالح وصلحاء وعاقل وعقلاء لشبههما بكريم في الدلالة على صفة المدح لا في الوزن وفعلاء مبتدأ وخبره في المجرور قبله ولما متعلق بجعلا ومعنى ضاهاهما شابههما وما موصولة وصلتها ضاهاهما والضمير الفاعل عائد على الموصول والفاعل المستتر في ضاهاهما ولما كان قوله لكريم وبخيل يوهم أن فعلاء يجمع عليه

افعلاء

وفعيل صحيح اللام او معتل اللام او مضعفا اخرج المعتل اللام والمضعف بقوله ﴿ونابَ عنهُ أفعلاءُ في المُعَلّ﴾ ﴿لاماً ومُضعَفٍ﴾ امر امثلة جمع الكثير افعلاء وهو نائب عن فعلاء في المعتل اللام والمضاعف من فعيل المذكور فالمعتل نحو ولي واولياء وغني واغنياء والمضاعف نحو شديد واشداء وخليل واخلاء ونبه بقوله ﴿وغيرُ ذاكَ قَلّ﴾ على ما جاء من افعلاء في غير المعتل والمضاعف نحو نصيب وانصباء وهين واهوناء وصديق واصدقاء وعلى هذا حمله الشارح وتبعه المرادي ويحتمل عندي ان يكون ذلك تماما لما ذكر اولا وبيانا لمجيء فعيل المعتل والمضاعف على فعلاء كقولهم سري وسرواء وتقي وتقواء وسخي وسخواء وسمي وسمواء فاشار على هذا اشارة الى الحكم السابق وافعلاء فاعل بناب وعنه وفي المعل متعلقان بناب ولاما تمييز ومضعف معطوف على المعل وغير ذاك قل جملة مستانفة مبتدا وخبر ثم قال

فواعل

﴿فواعلٌ لفوعلٍ وفاعلِ﴾ ﴿وفاعلاءَ مع نحو كاهلِ﴾
﴿وحائضٍ وصاهلٍ وفاعلهْ﴾

من امثلة جمع الكثير فواعل وهو مطرد في اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر او على فاعل بفتح العين نحو طابع وطوابع او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على وزن فاعل اسما نحو كاهل وكواهل او على وزن فاعل صفة لمونث نحو حائض وحوائض او على وزن فاعل صفة لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل او على وزن فاعلة صفة لمونث نحو ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وقد شذ فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر عاقل والى ذلك اشار بقوله ﴿وشذَّ في الفارسِ مع ما ماثلهْ﴾ يعني شذ فواعل في جمع فارس فقالوا فوارس واكثر ما ياتي ذلك في سابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن واعراب الجميع واضح ثم قال

فعائل

﴿وبفعائلَ اجمعنْ فعالةً﴾ ﴿وشبهَهُ ذا تاءٍ او مزالهْ﴾

من امثلة جمع الكثير فعائل ويكون جمعا لعشرة اوزان كلها مجموعة من حيث فعالة التي ذكرت نحو سحابة وسحائب وجمع من قوله وشبهه اربعة اوزان اخر كلها بالتاء وفعالة بكسر الفاء نحو رسالة ورسائل

وفعالة

وفعالة بضم الفاء نحو ذؤابة وذوائب وفعيلة بالتاء نحو صحيفة وصحائف لانه شبيه بفعالة في كونه ثلاثيا مزيدا ثالثه مدة وكذا فعولة نحو حمولة وحمائل وجمع من قوله ذا تاء او مزالة خمسة اوزان اخر وهي فعال بفتح الفاء نحو شمال وشمائل وفعال بكسر الفاء نحو شمال وشمائل وفعال بالضم نحو عقاب وعقائب وفعول نحو عجوز وعجائز وفعيل نحو سعيد اسم امراة فتقول في جمعها سعائد ويشترك في الخمسة المجردة ان تكون مؤنثة وفي قوله ذا تاء او مزالة اشعار بذلك وبفعائل متعلق باجمعن وفعالة مفعول به وشبهه معطوف عليه وذا تاء حال من شبهه ومزالة معطوف على ذا تاء والهاء في مزالة هاء الضمير وهو عائد على التاء وذكر لان حروف المعجم يجوز تذكيرها وتانيثها وهو مفعول ثان لمزالة والمفعول الاول ضمير مستتر عائد على فعالة والتقدير ذا تاء او مزالا التاء ويجوز ان تكون الهاء تاء التانيث ووقف عليه بالهاء ويكون على حذف الموصوف ومعمول الصفة والتقدير ذا تاء او وزنا مزالة منه التاء ويحتمل ان يكون او مزالة معطوفا على محذوف تقديره ذا تاء ثابتة او مزالة وهو الظاهر ثم قال

الفعالي والفعا

﴿وبالفعالي والفعالى جمعا﴾ ﴿صحراءُ والعذراءُ والقيسَ اتبعا﴾

من امثلة جمع الكثير الفعالي بالكسر والفعالى بالفتح ويطردان في فعلاء ممدودا بفتح الفاء وسكون العين اسما كصحراء وصحار وصفة كعذراء وعذارى وفهم ذلك من تمثيله بالنوعين وفهم من قوله والقيس اتبعا ان عذراء مقيس على صحراء واعراب الجميع واضح ثم قال

فعالي

﴿واجعل فعالِيَّ لغير ذي نسب﴾ ﴿جُدِّدَ كالكرسي تتبع العرب﴾

من امثلة جمع الكثير فعالي بتشديد الياء وهو مقيس في كل ثلاثي ساكن العين اخره ياء مشددة لغير النسب نحو كرسي وكراسي واحترز مما اخره ياء للدلالة على النسب نحو بصري ومصري فالياء فيه للنسب [illegible] حذف الياء وبقاء الاسم على المنسوب اليه وما اشبه [illegible] النسب

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

لذلك ويشمل نوعين أحدهما ما وضع بالياء المشددة نحو كرسي وما أصله
وكثر استعماله ونسي فيه حتى صار لا ينسب منسيا كقوله مهري وإنه
في الأصل منسوب إلى مهرة ومن قبيلة وفعالى مفعول أول لاجعل
ولغير في موضع المفعول الثاني وجرد في موضع الصفة لنسب وتتبع
مضارع مجزوم على جواب الأمر والتقدير واجعل فعالى جمعا لغير
صاحب نسب مجرد توافق العرب ثم قال

وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى

الأمر في شبه فعالل ما كان على شكله في كون ثالثه ألفا بعدها
حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ويشمل مفاعل وفياعل وفعاول وفعا
عيل وأشباههن ويشمل قوله ما فوق الثلاثة ارتقى ما زاد على الثلاثة
بحرف أصلي وهو الرباعي كجعفر والخماسي كسفرجل وما زاد على الثلاثة
بزيادة كجهور وقنوس وغيرهما مما يطول ذكره ويشمل ما تقدم جمعه
على غير فعالل من المزيد المذكور في الباب كأحمر وراع وكاهل وفوعل
وفاعل وحائض وحامل ونحوها ولذلك استثناه بقوله من غير ما مضى
يعني من غير ما مضى ذكره في هذا الباب مما زاد على الثلاثة ثم أن الزائد على
الثلاثة مما يجمع على نحو فعالل رباعي ومزيد على أربعة فأما الرباعي
فلا إشكال في جمعه على فعالل الأصلي نحو جعفر وجعافر أو مزيد نحو أحمد
وأحامد وأما الزائد على أربعة فخماسي الأصول نحو سفرجل وغيره وقد
أشار إلى خماسي الأصول بقوله ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس
يعني أنك إذا جمعت الخماسي المجرد من الزوائد نحو سفرجل حذفت منه
الآخر فتقول في سفرجل سفارج وفي فرطعب فراطع وفهم من قوله بالقياس
أن الحرف الآخر الجمع ما يحذف منه حرفا أصليا إلا على استكراه كما ذكره سيبويه
وبفعالل متعلق بانطقا وألف انطقا بدل من نون التوكيد الخفيفة
وفي جمع متعلق أيضا بانطقا ومن غير في موضع نصب على الحال من ما
وما موصولة وصلتها ارتقى وفوق متعلق بارتقى والآخر مفعول بانف

ومعنى

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وآله

١٤٧

ومعنى انف احذف ومن خماسي متعلق بانف وكذلك بالقياس وجرد في موضع
الصفة لخماسي ثم أن الخماسي الأصول إن كان رابعه شبيها بالمزيد
جاز حذفه وإبقاء الخامس وإلى ذلك أشار بقوله

والرابع الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد

يعني أن الحرف الرابع في الخماسي الأصول إذا كان شبيها بالحرف الزائد
وإن لم يكن زائدا جاز حذفه دون الخامس ويشمل الشبيه بالمزيد ما كان
من حروف الزيادة كالنون من خدرنق وما كان شبيها بالحرف الزائد
كالدال من فرزدق فإنه شبيه بالتاء لاشتراكهما في المخرج فتقول
خدارن وخدارق وفرازد وفرازق ويفهم من قوله قد يحذف أن حذفه
أقل من حذف الخامس والرابع مبتدأ والشبيه نعت له وبالمزيد متعلق
بالشبيه وقد يحذف في موضع خبر المبتدأ ودون متعلق بيحذف وما موصولة
وصلتها تم العدد وبه متعلق بتم والضمير العائد على الموصول الهاء
في به ثم قال وزائد العادي الرباعي احذفه يعني أن الحرف الزائد
في الاسم الذي زاد على أربعة أحرف يحذف في الجمع فيشمل الرباعي المزيد
نحو مدحرج ومحرنجم والخماسي المزيد نحو قبعثرى إلا أن الأول يحذف منه
الزائد فقط فتقول في جمع مدحرج دحارج وفي محرنجم حراجم والثاني
يحذف منه الزائد والحرف الذي قبل الزائد لما علمت أن الخماسي الأصول
يحذف آخره فتقول في جمع قبعثرى قباعث ودخل في عبارته ما كان
من خمسة أحرف قبل آخره لين نحو قرطاس ما خرجه بقوله

ما لم يك لينا إثره اللذ ختما

واحترز به من نحو قرطاس وقنديل
وعصفور فلا يحذف من ذلك شيء لأن بنية الجمع تصح بدون حذفه فتقول
قراطيس وقناديل وعصافير أما نحو قنديل فلا إشكال في بقاء يائه
وأما نحو قرطاس وعصفور فيجب فيه انقلاب الألف فيهما والواو ياء
لانكسار ما قبلها المعروف من التصريف ويشمل قوله لينا ما قبله حركة مجانسة
كالمثل السابقة وما قبله فتحة نحو غرنيق وفرعون لصحة إطلاق اللين

على النحو عين فتقول غرانيق وفراعين وخرج ما قبل الآخر واو او ياء متحركان
نحو كنهور ومهيخ فإن الواو والياء تحذف منهما فتقول كناهر ومهايخ
وشمل قوله ما لم يك لينا إثره اللذ ختما الألف مختار ومنقاد وتيسير مكية
كحكم ألف قرطاس مثلا يقال في جمعه مخاتير ومقاعيد وأما ابدال مخاتير
ومناقيد وجمع ذلك من قوله مثل وزائد العادي فكلامه في مثل الابدال
انما هو في الزائد والألف مختار ومنقاد منقلبة عن أصل والأصل مختير بكسر
الياء ان اريد به اسم الفاعل وبفتحها ان اريد به اسم المفعول والأصل
منقاد منقيد بكسر الياء لأنه اسم فاعل وزائد مفعول بفعل مقدم
نصب احذف ومضاف الى العادي والرباعي مفعول بالعادي ويجوز
أن يكون مضافا إليه وما ظرفية مصدرية وتينا خبر يك ولينا مفعول
من ليك تعود في يك واسم يك ضمير عائد على الزائد وإثره ظرف
ومو مستتر او صلته ختما والجملة ظرف ومو خبر الذي ومفعول ختما محذوف
والتقدير ما لم يك الزائد لينا إثر الذي ختم الكلمة بعده ثم قال

والسين والتاء كمستدع أزل ... إذ ببناء الجمع بقاهما مخل

نهاية ما يصل إليه بناء الجمع أن يكون على مثل مفاعل أو مفاعيل
فإذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بالجمع البنائي حذف فإذا
ثلاثي يحذف بعض وإبقاء بعض أبقي ماله مزية وحذف غيره فإذا
تكافأ فأنت مخير في الحذف فإذا تقرر هذا فمستدع مستدع كالثلاث زوائد الميم
والسين والتاء فيبقى الجميع يخل ببناء الجمع فتحذف ما زاد على أربعة
أحرف وهو السين والتاء فتقول في جمعه مداع وإنما بقيت الميم لمزية
لها لأنها تدل على معنى مختص بالاسم وأتى الحرف بما اثبت لها على ما لم حروف
الزيادة أشار بقوله والميم أولى من سواه بالبقا يعني أن إبقاء
الميم أحق من بقاء غيرها من الزوائد لما فيها من المزية كما ذكر وشمل
قوله سواه الحرف الذي يجوز أن يكون زائدا لغير الإلحاق كالنون في منطلق فتقول
مطالق بحذف النون وإبقاء الميم والآخر أن يكون الزائد للإلحاق

نحو

نحو مقعنسس فتقول مقاعس خلافا للمبرد فإنه يرى أن بقاء الملحق
أحق من بقاء الميم وخيار أن الميم في ذلك الهمزة والياء وإلى ذلك أشار
بقوله والهمز واليا مثله إن سبقا يعني أن الهمزة والياء مثل الميم في كونهما
أحق بالبقاء إذا سبقا الكلمة التي لهما تتصدريهما وكونهما في موضع يقعان
دالين على معنى وهو دلالتهما على المتكلم والغائب في الفعل المضارع
فتقول في ألندد ويلندد ألاد ويلاد بحذف النون وبقاء الهمزة والياء
وترغم أحد الدالين في الآخر والسين والتاء مفعول بأزل ومن متعلق بأزل
وبقاهما مبتدأ ومضاف ضمير ومخل خبره وببنا متعلق بمخل وأعرب الآخر
واضح ثم قال

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ... كحيزبون فهو حكم حتما

يعني أنه يجب أن يحذف الياء ويبقى الواو في حيزبون وشبهه كعيطموس مما قبل
الآخر واو فتقول في جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء وتنقلب
الواو ياء لانكسار ما قبلها كما فعلنا في عصفور حين قلت عصافير وإنما
وجب حذف الياء دون الواو لأن حذف الياء يستلزم بقاء الواو ولو
حذفت الواو لم يغن حذفها عن حذف الياء إذ لا يتمكن من صيغة الجمع والحيزبون
العجوز والياء مفعول باحذف والواو معطوف بلا وإن جمعت شرط
وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال

وخيروا في زائدي سرندى ... وكل ما ضاهاه كالعلندى

يعني أن سرندى ملحق بزيادة النون والألف فإذا جمعته فأنت مخير بين
حذف النون وحذف الألف فتقول سراند وسراد والأصل سراندي وكذلك
علندى وعلاند وعلاد وإنما جاز فيه الوجهان لكون كل واحد من الزائدين
لا مزية له على الآخر والسرندى الجريء على الأمور والعلندى البعير الضخم
والواو في خيروا عائد على العرب أو على النحويين وفي زائدي على حذف مضاف
تقديره في حذف أحد زائدي وكل معطوف على سرندى

التصغير

لما ذكر باب التكسير أتى بباب التصغير لأنهما كما قال سيبويه من واد واحد

ولاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها والتصغير ثلاثي ورباعي وقد أشار إلى الأول
بقوله فُعَيْلاً اجْعَلِ الثلاثيَّ إذا صغَّرتَه نحوُ قُذَيٍّ في قَذَا

يعني أنك إذا صغرت الاسم الثلاثي ضممت أوله وفتحت ثانيه وزدت ياء
ساكنة بعد ثانيه فتقول في زيد زييد وفي قذا قذي بادغام ياء التصغير
في لام الكلمة والثلاثي مفعول أول لاجعل وفعيلا مفعول ثان ثم
أشار إلى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثي فقال

فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعِيلٍ لما فاق كجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

يعني أنك إذا صغرت الزائد على الثلاثي قلت فعيعل وفعيعيل ففعيعل
للرباعي المجرد نحو جعفر وجعيفر وبرثن وبريثن وفعيعيل للرباعي
المزيد الذي قبل آخره ياء نحو قنديل وقنيديل أو ألف نحو شملال وشميليل
أو واو نحو عصفور وعصيفير وقد يصغر على فعيعيل ما حذف منه حرف
وعوض منه الياء وسيأتي وفعيعل مبتدأ وخبره لما فاق وفعيعيل معطوف على
محذوف أي لما فاق الثلاثي وجعل مضاف لدرهم وهو مصدر مضاف إلى
المفعول ودريهما مفعول ثان لجعل ثم قال

وما به لمنتهى الجمع وُصِلْ به إلى أمثلة التصغير صِلْ

يعني أنه يتوصل في التصغير إلى فعيعل وفعيعيل بما توصل به في التكسير
إلى فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل ومستدع وحيزبون ومنطلق
سفيرج ومديع وحزيبين ومطيلق وتقول في سرندى سرينيد أو سريند ثم قلت
سنيد وما مبتدأ ومعموله بفعل مضمر يفسره ما بعده وهي موصولة وصلتها
وصل وبه ولمنتهى متعلقان بوصل والضمير العائد على الموصول الهاء في به
وبه الثاني وإلى أمثلة التصغير متعلقان بصل ثم قال

وجائزٌ تعويضُ يا قبل الطرف إن كان بعضُ الاسم فيهما انحذف

يعني أنه يجوز أن يعوض من المحذوف ياء قبل الطرف في بابي التكسير والتصغير
وفهم من قوله جائز أن التعويض في ذلك لا يلزم ويحتمل قوله بعض الاسم ما حذف
منه أصل كسفاريج وسفيريج وما حذف منه زائد كمطاليق ومطيليق

والضمير

والضمير في قوله فيهما عائد على التكسير والتصغير وجائز خبر مقدم وتعويض
مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى المفعول وقبل متعلق بتعويض وبعض
الاسم اسم كان وانحذف في موضع خبرها وفيهما متعلق بانحذف ثم قال

وحائدٌ عن القياس كلُّ ما خالف في البابين حكماً رُسِما

يعني أن جميع ما أتى في بابي التكسير والتصغير مخالفا لما تقرر في التكسير
والتصغير خارج عن القياس فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء على غير قياس
في التكسير قولهم في جمع رهط أراهط وباطل أباطيل وهي ألفاظ كثيرة
ومما جاء من ذلك في التصغير مغيربان وفي ليلة لييلية وهي ألفاظ كثيرة
فليكتف من ذلك بما ذكرنا وحائد خبر مقدم وعن القياس متعلق به وكل
مبتدأ وما موصولة وصلتها خالف وفي البابين متعلق بخالف وحكما مفعول
بخالف ورسما في موضع الصفة لحكما ثم اعلم أن ما بعد ياء التصغير إن
كان حرف إعراب فلا إشكال نحو زييد ورجيل وإن فصل بينها وبين
حرف الإعراب فاصل فلا يوجب فيه الكسر نحو جعيفر إلا في خمسة مواضع
نبه على ثلاثة منها بقوله

لتلو يا التصغير من قبل علم تأنيثٍ او مدَّته الفتحُ انحتم

يعني أن الحرف الذي بعد ياء التصغير إن لم يكن حرف إعراب فإنه يجب فتحه
قبل علامة التأنيث وتحمل التاء وألف التأنيث المقصورة نحو قطعة وقطيعة
ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل ألف التأنيث
وهي ألف التأنيث الممدودة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء والمراد
بمدة التأنيث الألف الذي قبل الهمزة لأن الهمزة ليست علامة للتأنيث
وإنما علامة التأنيث الألف المنقلبة همزة والألف التي قبلها زائدة للمد
بخلاف ألف التأنيث المقصورة فإنها علامة تأنيث فلذلك لم يكتف بعلامة
التأنيث عن الممدودة والفتح مبتدأ وانحتم خبره ولتلو متعلق بالفتح ومعنى
التلو التابع ومن قبل في موضع الحال من تلو ومدته معطوف على علم ثم
أشار إلى الموضعين الباقيين من المواضع الخمسة فقال

كذاك ما مدة أفعال سبق ۞ أو مد سكران وما به التحق

يعني أن الحرف الواقع بعد ياء التصغير إذا كان قبل مدة أفعال أو قبل ألف
سكران يجب فتحه وشمل مدة أفعال الجمع الباقي على جمعيته وما سمي به
من ذلك فتقول في تصغير أجمال أجيمال وكذلك نحو أفعال إذا سمي به
رجل أفيعال والمراد بسكران فعلان الذي مؤنثه فعلى وعلى هذا نبه
بقوله وما به التحق فتقول في تصغير سكران سكيران وعطشان عطيشان
وتقول في تصغير عثمان وسرحان عثيمين وسريحين لأنهما ليسا من باب فعلان فعلى
وإنما وجب الفتح في هذه المواضع الخمسة لأن تاء التأنيث وألفيه يستدعي
أن يكون ما قبلها مفتوحا ولم يقولوا في تصغير أفعال أفيعيل لئلا تتغير
صيغة الجمع ولم يقولوا سكيرين لأنهم لم يقولوا في جمعه سكارين كما قالوا في
سرحان سراحين وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها سبق ومدة أفعال مفعول
بسبق أو مد سكران معطوف على مدة وما معطوف على سكران وكذاك خبر
المبتدأ وتوهم الشارح فجعل سبق في موضع الحال من أفعال لأنه جعله من الجمع
ثم قال

وألف التأنيث حيث مدا ۞ وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب ۞ وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا ۞ من بعد أربع كزعفرانا
وقدر انفصال ما دل على ۞ تثنية أو جمع تصحيح جلا

قد تقدم أن أبنية التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وتقدم أيضا
أنه يتوصل إلى بناء التصغير بما يتوصل به إلى بناء الجمع من [illegible]
خرج عن ذلك هذه المواضع الثمانية التي ذكرها في هذه الأبيات الأربعة
فلم يعتد فيها بالزائد بل جعل بناء التصغير معتبرا بما قبلها وصار
الزائد بمنزلة كلمة أخرى غير داخل في حكم الأبنية الأول الأولى ألف
التأنيث الممدودة نحو حمراء فتقول في تصغيرها حميراء فيكون المعتبر في صيغة
فعيل وهو المنبه عليه بقوله وألف التأنيث حيث مدا الثاني تاء التأنيث
نحو حرجة فتقول في تصغيرها حريجة فالمعتبر في صيغة التصغير ما قبل

التاء

١٠٥

التاء وهو فعيعل فيكون كجعيفر وهو المنبه عليه بقوله وتاؤه الثالث
ياء النسب نحو بصري فتقول في تصغيره بصيري فالياء غير معتد بها
وهو المنبه عليه بقوله كذا المزيد آخرا للنسب الرابع عجز المضاف
نحو عبد شمس وهو المنبه عليه بقوله وعجز المضاف الخامس عجز المركب
تركيب مزج نحو بعلبك فتقول في تصغيره بعيلبك وهو المنبه عليه بقوله
والمركب السادس زيادتا الألف والنون الزائدتان على أربعة أحرف نحو زعفران
فتقول في تصغيره زعيفران فمقدار المصغر إنما هو زعيفر والألف والنون
غير معتد بهما واحترز بقوله من بعد أربع من نحو سكران وسرحان وقد
تقدم حكمهما السابع علامة التثنية نحو زيدان فتقول في تصغيره زييدان
الثامن علامة جمع المذكر السالم نحو زيدون فتقول في تصغيره زييدون
وهما المنبه عليهما بقوله وقدر انفصال ما دل على البيت وقد فهم من
هذه الأبيات أن قوله وما به التحق لمنتهى الجمع مقيد بأن لا يكون المصغر
أحد هذه الثمانية فإنه لا يحذف منه شيء وألف التأنيث مبتدأ وتاؤه
معطوف عليه وعدا في موضع الخبر والألف فيه للتثنية عائد على الألف
والتاء ومنفصلين مفعول ثان بعدا وحيث متعلقة بعدا والمزيد مبتدأ
وخبره كذا وآخرا ظرف مكان متعلق بالمزيد لأنه اسم مفعول وللنسب
متعلق بالمزيد أيضا وعجز المضاف معطوف على المبتدأ ويحتمل أن يكون
مبتدأ حذف خبره لدلالة الأول عليه وزيادتا فعلان مبتدأ وخبره كذا
وها للتنبيه ومن بعد متعلق بزيادتا وانفصال مفعول بقدر وهو مصدر
مضاف إلى الفاعل وما موصولة وصلتها دل وعلى تثنية متعلق بدل
وجمع معطوف مضاف لجلا فإن عطفت جلا ومعموله على دل ومعمولها
فهو من عطف الجمل ثم قال

وألف التأنيث ذو القصر متى ۞ زاد على أربعة لن يثبتا

يعني أن ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعدا حذفت لأنها
لما لم يستقل النطق بها حكم لها بحكم المنفصل فحذفت لأن بقاءها يخرج

عن البناء من مثال مفيعل ومفيعيل وذلك نحو فرغ أو فرنيع وحبركا
وحيم جاء فإن كان ثالث ما فيه ألف التأنيث الخامسة الفا مع النار الذي
بقوله وعند تصغير حبارى خيّر ۞ بين الحبيرى فادر والحبير

يعني أن حبارى إذا صغر جاز فيه حذف الألف الأولى وإبقاء ألف التأنيث
فتقول حبيرى وحذف ألف التأنيث فتقول حبير بقلب الألف الأولى ياء
وادغام ياء التصغير فيها ويفهم منه أن ما سوى نحو حبارى مما الألف فيه
خامسة للتأنيث يجب حذف الألف وعند متعلق بخير وكذلك بين والكلام
في عند مثل ما في بين ثم قال

واردد لأصل ثانيا لينا قلب ۞ فقيمة صير قويمة تصب

يعني أن ثاني الاسم المصغر يرد إلى أصله إذا كان منقلبا عن غيره فيشمل
ستة أنواع الأول ما أصله واو وقد انقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة
الثاني ما أصله واو وقد انقلبت ألفا نحو باب فتقول فيه بويب الثالث
ما أصله ياء وقد انقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مييقن الرابع
ما أصله ياء وقد انقلبت ألفا نحو ناب للمسن من الإبل فتقول فيه نييب
الخامس ما أصله همزة وقد انقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه ذويب السادس
ما أصله حرف صحيح من غير حروف العلة نحو قيراط ودينار فتقول
فيه قريريط ودنينير لأن أصلهما قراط ودنار وإنما رجع ذلك كله إلى
أصله لزوال موجب القلب وثانيا مفعول باردد ولينا نعت لثانيا
ويفهم من تخصيصه الثاني أن الثالث إذا كان منقلبا عن أصل لم يرجع
إلى أصله نحو قائم فإن الهمزة بدل من الواو فتقول قويئم وقلب في موضع
الصفة لثانيا وقيمة مفعول أول بصير وقويمة مفعول ثان وقد جاء بعض
ما هو منقلب عن أصل غير مردود إلى أصله وإليه أشار بقوله
وشذ في عيد عييد ووجه شذوذه أن الياء فيه بدل من واو وقياسه
عويد لكنهم لم يردوه إلى أصله لئلا يلتبس بتصغير عود بضم العين
ثم قال وحتم ۞ للجمع من ذا ما لتصغير علم

نخ
وصغه أو او كان أصله
عود فعلى العود محقق حبه

يعني

١٥١

يعني أن ما رد إلى أصله في التصغير يرد إلى أصله في الجمع فيقال في جمع
ميزان موازين وفي باب أبواب وفي ناب أنياب وفي عيد أعياد كما قالوا عييد
وعييد وأعياد بشذوذ وما مبتدأ خبره حتم وللجمع ومن ذا متعلقان بحتم وما موصولة
وصلته علم ولتصغير متعلق بعلم ثم قال

وألف الثاني المزيد يجعل ۞ واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

للألف الثانية خمسة أحوال الأول أن تكون مبدلة من واو الثاني أن تكون مبدلة
من ياء وقد تقدم حكمهما في البيت الذي قبله الثالث أن تكون زائدة كضارب
الرابع أن تكون مجهولة كعاج الخامس أن تكون مبدلة من همزة نحو آدم وقد
ذكر في هذا البيت الزائدة والمجهولة ولم يذكر المبدلة من همزة وسيأتي في باب الإبدال
والألف مبتدأ والثاني نعت له والمزيد كذلك ويجعل خبر المبتدأ وواوا مفعول ثان
بيجعل وما مبتدأ وهي موصولة والأصل مبتدأ ويجهل خبره وفيه متعلق بيجهل
والجملة صلة ما والخبر كذا ثم قال

وكمل المنقوص في التصغير ما ۞ لم يحو غير التاء ثالثا كما

يعني أن المنقوص إذا صغر رد ما حذف منه والمراد بالمنقوص هنا ما حذف منه
حرف أصلي لا المنقوص اصطلاحا وهو ما آخره ياء قبلها كسرة
فيشمل قوله المنقوص ما حذفت فاؤه كعدة وشبهه أو عينه كسه أو لامه
كسنة ويد ويشمل أيضا ما فيه تاء كعدة وما فيه التاء كسنة ويشمل أيضا
ما كان على حرفين كالمثال المذكور وما كان على أكثر كهار بمعنى هائر فيمن جعل
الألف ألف فاعل وأصله هائر محذوف منه الهمزة فهو يرد كما في ذلك الجزء
وأما ما كان له ثالث وليس تاء فتقول فيه وعيدة برد الفاء وسهية برد العين
وسنية ويدية برد اللام وتقول جميل بالاستغناء عن رد المحذوف لإقامة
وزن التصغير وذلك مفهوم من قوله ما لم يحو غير التاء ثالثا إذ ما لم يحو غير
التاء فإن حوى ثالثا غير التاء لم يرد إليه المحذوف ثم مثل ذلك بما لو تحمل
ما الاسمية والحرفية وحكمهما في ذلك واحد وذلك أنه إذا سمي بهما ثم صغر
فتصغير كالمنقوص الذي على حرفين فلا بد من تكميله ليتوصل بذلك إلى بناء التصغير

فتقول مويه وفي تمثيله بذلك نظر فإن ما سمي به من الموضوع على حرفين
ثانيهما حرف لين يجب تكميله قبل التصغير فتقول في رجل سمي بما ماء وليس
تكميله موقوفا على التصغير ولم ينبه على ذلك أحد من الشراح فيما علمته ونوه
المنقوص مفعول بكمل وما ظرفية مصدرية وثنائيا مفعول بيحو وغير التاء
منصوب على الحال لأنه نعت نكرة تقدم عليها والتقدير ولم يحو ثنائيا غير
التاء ثم قال ومن بترخيم يصغر اكتفى ¦ بالأصل كالعطيف يعني المعطفا
الترخيم في التصغير حذف الزوائد من المصغر فإن كان ثلاثي الأصول صغر
على فعيل نحو حمير في أحمر وحمراء ومحمود وحماد وعطيف في المعطف والمعطف
بكسر الميم من الكساء وإن كان رباعيا صغر على فعيعل نحو شملال وعصفور
فتقول شميلل وعصيفر ومن مبتدأ ومن موصولة وصلتها يصغر وبترخيم
متعلق بيصغر واكتفى خبر المبتدأ وبالأصل متعلق باكتفى ثم قال

واختم بتا التأنيث ما صغرت من ¦ مؤنث عار ثلاثي كسن

يعني أن الاسم الثلاثي المؤنث العاري من تاء التأنيث يختم بالتاء في التصغير
نحو سن وسنينة ويحمل قوله ثلاثي أربعة أنواع الأول ما هو
ثلاثي في الحال نحو كتف الثاني ما هو ثلاثي في الأصل نحو يد فتقول فيه
يدية الثالث ما كان نحو سماء فإنك تقول فيه سميي فتجتمع ثلاث ياءات
الأولى ياء التصغير والثانية بدل الألف في سماء والثالثة المبدلة من الهمزة
فتحذف إحدى الياءات على القياس المقرر في هذا الباب فيبقى منه
ثلاث أحرف فتلحق التاء ثم تلحق الثلاثي الرابع ما كان فيه زيادة
وهو مؤنث مصغر تصغير الترخيم نحو شملال فتقول فيه شميلة وما مفعول
باختم وصلتها صغرت والضمير العائد على الموصول محذوف تقديره ما
صغرته ومن مؤنث متعلق بصغرته ثم استثنى من ذلك الضابط نوعين
لا تلحقهما التاء أشار إلى الأول منهما بقوله

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ¦ كشجر وبقر وخمس

يعني أن التاء لا تلحق في التصغير اسم الجنس الذي يتميز من واحده بحذف التاء

نحو

نحو شجر وبقر فتقول فيهما شجير وبقير إذ لو قلت شجيرة وبقيرة لالتبس بتصغير
شجرة وبقرة ولا تلحق أيضا عشر وثلاث وثمان وما بينهما من أسماء العدد فتقول
في تصغير عشر وخمس عشير وخميس ولا تلحقه التاء لئلا يلتبس بتصغير خمسة وعشرة
وتسعة ثم أشار إلى الثاني بقوله

وشذ ترك دون لبس وندر ¦ لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

يعني شذ ترك التاء دون لبس في ألفاظ تحفظ ولا يقاس عليها وهو ذود وقوس
وناب للمسن من الإبل وحرب وعرس وقوس ودرع الحديد وعرب وضحى ونعل
ونصف وقد سمع إلحاق التاء في ما زاد على الثلاثة أشار إلى ذلك الناظم بقوله وندر
يعني أنه ندر لحاق التاء في الزائد على الثلاثة كقولهم في قدام قديديمة وفي
وراء وريئة وفي أمام أميمة وفي ترك ضمير عائد
على المؤنث الفعل وجرى في موضع جر بكرود الحبس مفعول ثان والترك فاعل
بشذ ودون متعلق بشذ ولحاق فاعل بندر وفيما متعلق بندر وما موصولة
وصلتها كثر يعني التاء وثلاثيا مفعول بكثر ومعنى كثر غلب في الكمية قال

وصغروا شذوذا الذي التي ¦ وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من جملة التصريف فحقه أن لا يدخل غير المتمكن من الأسماء إلا الذي والتي
وذا وفروعها لشبهها بالأسماء المتمكنة في كونها توصف ويوصف بها
وبالتثنية لكن لما لتصغير ما كان على وجه خالف به تصغير المتمكن فترك أولها
على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضم أوله ألف مزيدة في الآخر ووافقت
المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا
وتا ذيا وتيا وقد اعترض الشراح هذا البيت ولابد من إيراد اعتراضه
يعني فلذكر على أن قول الناظم وصغروا شذوذا معترض من ثلاثة أوجه
أولها أنه لم يبين الكيفية بل ظاهره يوهم أن تصغيرها كتصغير المتمكن
وثانيها أن قوله مع الفروع يصدق على نحو هذا لأنه تصغر وجميع الفروع وثالثها
أن قوله منها تا وتي يوهم أنه صغر كما صغر تا وقد نصوا على أنه لا يصغر
من ألفاظ المؤنث إلا تا والواو في وصغروا عاطفة على العرف والذي والتي مفعول

بصغرى أو بشرى وذا مضمر في موضع الحال من الواو وذا معطوف على الضمير
متعلق بصغرى له

النسب

هذا الباب يسمى باب النسب وباب الإضافة ويسميه سيبويه
بالتسميتين قوله: ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ۞ وكل ما تليه كسره وجب
يعني أنه إذا أريد أن ينسب اسم إلى أب أو قبيلة أو بلد أو غير ذلك زيد في آخره ياء
مشددة وكسر ما قبلها وفهم منه بلا نص أن زيادة الياء وكسر
ما قبلها واشتغال الإعراب بالياء وفهم من تشبيهه بياء الكرسي
أنها ليست للنسب لتشبيهه ياء النسب بها وياء مفعول بزادوا
والواو في زادوا عائد على العرب وكيا في موضع الصفة لياء وكل مبتدأ
وما موصولة ويليه صلته والضمير العائد على الموصول الهاء في يليه
وفاعل يليه ضمير مستتر يعود على الياء وكسره وجب جملة من مبتدأ وخبر
في موضع خبر كل والضمير في كسره عائد على الحرف الذي تليه الياء ثم أعلم
أن هذه التغييرات الثلاث التي ذكر في هذا البيت مطردة في جميع الأسماء
المنسوبة وقد يعرض في بعض الأسماء تغيير آخر أشار إلى بعضه بقوله
ومثله مما حواه احذف وتا ۞ تأنيث أو مدته لا تثبتا
يعني أنه يحذف من آخر المنسوب إذا كان ياء مشددة أو تاء تأنيث أو ألف تأنيث
مقصورة حذفتها جميعها للنسب وجعلت موضعها ياء النسب ومثال
الياء المشددة ثلاثة أنواع ما كان فيه الياء للنسب كبصري فتقول
في النسب إليه بصري وما كانت الياء فيه لغير النسب نحو كرسي
فتقول في النسب إليه كرسي وما كان أصله واوا وياء نحو مرمي أصله
مرموي فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فتقول في النسب إليه
مرمي وفي هذا الأخير وجه آخر ننبه عليه بعد وإنما حذفنا الياء
في جميع ذلك كراهة اجتماع أربع ياءات وكذلك أيضا تحذف تاء
التأنيث فتقول في النسب إلى فاطمة فاطمي وإنما حذفت التاء
لئلا تجتمع بين علامتي تأنيث إذا كان المنسوب إليه مؤنثا نحو مكية

في مكة

١٥٣

في مكة وأما ألف التأنيث المقصورة فإن كانت خامسة فصاعدا
وجب حذفها للنسب نحو قرقرى في قرقري وحبنطى في حبنطي وأما
الرابعة فقد أشار إليها بقوله
وإن تكن تربع ذا ثان سكن ۞ فقلبها واوا وحذفها حسن
يعني أن ألف التأنيث المقصورة إذا كانت رابعة في اسم ساكن الثاني جاز
فيها الحذف والقلب واوا نحو حبلى فتقول فيه حبلي وحبلوي وفهم
منه أنها إذا كانت خامسة فما فوق أو رابعة في اسم ثانيه محرك وجب
حذفها لاقتصاره في القلب على الأول ولم يتعرض للراجح من الوجهين فقيل والحذف
أحسن ومثله مفعول بأحسن والهاء فيه عائد على ياء النسب وبما
متعلق باحذف وما موصولة ومن واقعة على الاسم الذي حوى الياء وصلته
حواه والعائد على الموصول الضمير المستتر في حواه والهاء في حواه
عائد على الياء ويجوز أن تكون ما واقعة على الياء والهاء عائد على
ما والضمير المستتر في حواه عائد على الاسم الحاوي للياء ومن على الوجه الأول
للتبعيض وعلى الثاني لبيان الجنس وتاء تأنيث أو مدته مفعول بتثبتا فلا
لشبهها الملحق والأصلي ما ۞ لها وللأصلي قلب يعتمى
يعني أن الألف الرابعة إذا كانت للإلحاق نحو ذفرى أو منقلبة عن أصل
نحو مرمى جاز فيها ما جاز في ألف التأنيث من قلبها واوا وحذفها فتقول
ذفري وذفروي ومرمي ومرموي إلا أن القلب في الأصلي أحسن من الحذف
وإلى ذلك أشار بقوله وللأصلي قلب يعتمى فمرموي أحسن من مرمي
ومعنى يعتمى يختار وفهم من تخصيصه الألف الأصلية باختيار القلب
أن ألف الإلحاق بالعكس فيكون كألف التأنيث في اختيار الحذف ولكنه
والمنصوص عليه في غير هذا الكتاب أن القلب في ألف الإلحاق أجود
فينبغي أن يحمل كلامه هنا على أن القلب في الأصلية أكثر من القلب في
التي للإلحاق وإن كان القلب فيهما جميعا أجود من الحذف كما نص عليه
في شرح الكافية والملحق نعت لشبهها والأصلي معطوف على الملحق وما

مثل او هي موصولة وصلتها لها والخبر في المجرور قبله ثم انتقل الى الالف
الخامسة فما عدا فقال

وألف الجائز أربعا أزل … كذاك يا المنقوص خامسا عزل

يعني ان الالف الخامسة فما فوق يجب حذفها للنسب وتشمل الالف الاصلية
نحو مصطفى والف التانيث نحو حبارى والف التكثير نحو قبعثرى وشمل ايضا
الالف الخامسة كالمثل المتقدمة والسادسة نحو مستدعى وقبعثرى
وقبعثرى فتقول مصطفي وحباري ومستدعي وقبعثري بالحذف في جميع
ذلك ثم انتقل الى المنقوص وبدا بالخامسة فقال كذاك يا الخ يعني ان
ياء المنقوص اذا كانت خامسة وجب حذفها كتقول في معتد معتدي ويفهم
من ذلك ان حذفها اذا كانت سادسة نحو مستعل واجب ايضا لانه من باب
احرى لان موجب الحذف للخامس الثقل وهي سادسة اثقل منها خامسة
والالف مفعول بازل والجائز نعت للالف واربعا مفعول بالجائز وياء
المنقوص مبتدا وخبره عزل ثم تكلم على ياء المنقوص الرابعة فقال

والحذف في اليا رابعا احق من … قلب وحتم قلب ثالث يعن

يعني ان ياء المنقوص اذا كانت رابعة جاز حذفها وقلبها واوا وحذفها
احسن نحو قاض ومعط فتقول في قاضي وقاضوي ومعطي ومعطوي ومن
قلبها واوا قول الشاعر

فكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا … دراهم عند الحانوي ولا نقد

هو منسوب الى حانية وهو الموضع الذي يباع فيه الخمر ثم انتقل
الى ما ثالثه ياء او الف فقال وحتم قلب ثالث يعن فيشمل ثالثه الياء
والالف وهما متساويان في وجوب قلبهما واوا نحو عم وعموي وفتى وفتوي
وانما قلبت الالف في فتى واوا لان اصلها الياء كراهة اجتماع الكسر والياءات
والحذف مبتدا ورابعا حال من اليا واحق خبر المبتدا وفي اليا متعلق باحق وحتم
خبر مقدم وقلب ثالث مبتدا ويعن في موضع الصفة لثالث ثم قال

وأول ذا القلب انفتاحا وفعل … وفعل عينهما افتح وفعل

١٥٤

يعني ان ياء المنقوص اذا قلبت واوا فافتح ما قبل الواو كما سبق في التمثيل
وتحقيق ان الفتح سابق على القلب لان نحو شج اصله شجي في حذف اذا
فقربه للنسب وجب قلب الكسرة فتحة كما في نحو نمر فيجب ايضا قلب الواو
والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير كعصى فتقلب الالف بعد واوا
كما قلبت في فتى وكذلك ايضا نحو قاضوي لان نطقه تقلب ليصير ايضا
ضاد قاض كما يعني لا تقلب عند بعض العرب وذا القلب مفعول باول
في صاحب وانفتاحا مفعول ثان باول ثم قال وفعل الخ يعني ان
الثلاثي المكسور العين يجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفاء كنمر او
مكسورها كابل او مضمومها كدئل فتقول نمري وابلي ودؤلي كراهة
اجتماع الكسر مع الياء وفعل مبتدا او مفعول بفعل مضمر يفسره افتح
وفعل معطوف على فعل بحرف العاطف وافتح خبر فعل اذا جعل مبتدا
وعينهما مفعول بافتح ومنهما متعلق بافتح وفعل الاخير مبتدا لحذف والخبر
والتقدير وفعل كذلك في مثله في وجوب فتح العين ثم قال

وقيل في المرمي مرموي … واختير في استعمالهم مرمي

من تقرب هو قول في المسالة تحت عموم قوله ومثله مما حواه احذف كالاكي
في احرى ياءيه اصليه لمعنى لفظان الحذف وهو الاكثر والقلب وذلك يفهم
من البيت وكان حقه ان يأتي بهذا البيت عقب قوله ومثله مما حواه احذف
كما فعل في الكافية كالاكي لان الذي بمثابة نطقه بعضه بعض فلم
يكن له خلاف في النسب فتعين تاخيره عنه ومرموي مرفوع بقيل وفي المرمي
متعلق بقيل ومرمي مفعول باختير ثم اعلم ان ما اخره ياء مشددة
ان تقدمها ثلاثة احرف فما عدا فالوجه الحذف وقد تقدم وان تقدمها
حرف فسيأتي وان تقدمها حرفان فقد اشار اليه بقوله

ونحو حي فتح ثانيه يجب … واردده واوا ان يكن عنه قلب

يعني انه اذا تقدم على الياء حرف واحد ونسبت اليه لم يحذف منه شيء بل يفتح
ثانيه وهو الياء الساكنة المدغمة في الاخيرة فان كان اصله واوا رددتها

فتقول في طي طووي لأنه من طويت وإنما قلبت الياء الثانية واوا
وهي منقلبة عن ياء كما قلبت في فتى وقد تقدم وفهم منه أن الياء الأولى
إذا كانت باء بالأصالة بقيت على حالها فتقول في حي حيوي وأعرب
البيت واضح ثم قال **وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب**
يعني أنك إذا نسبت إلى مثنى أو مجموع على حد حرفي العلامة ونسبتا
إلى الواحد فتقول في النسب إلى زيدين وزيدين زيدي ثم حمل الشارح كلام
الناظم على أن ذلك فيما سمي به من المثنى والمجموع وتبعه المرادي وفيه
نظر والذي ينبغي أن يحمل عليه ما ذكره وتفهم منه أن حكم ما سمي به من التوضيح
على لغة الحكاية حكم المثنى والمجموع وعلم مفعول باحذف وللنسب متعلق
باحذف ومثل مبتدأ وخبره وجب وفي جمع متعلق بوجب ثم قال
وثالث من نحو طيب حذف يعني أنه إذا وقع قبل الحرف المكسور لأجل
ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب
طيبي كراهة اجتماع الياءات والكسرة وفهم من المثال أن الياء إذا
كانت مفتوحة لم تحذف نحو مبيخ وكان القياس على هذا في النسب إلى طي
طيبي ولكن جاء على خلاف ذلك وعلى ذلك نبه بقوله
وشذ طائي مقولا بالألف ووجه الشذوذ فيه أن القياس على مقتضى القياس
طيبي بسكون الياء لكن قلبوا الياء ألفا والياء إنما تنقلب ألفا إذا
إذا كانت متحركة وذلك مبتدأ وسوغ الابتداء به أنه صفة لمحذوف
والتقدير وحرف ثالث أو ياء ثالث وحذف خبره ومن نحو متعلق بمحذوف
وطائي فاعل بشذ ومقولا حال من طائي وبالألف متعلق بمقولا ثم قال
وفعلي في فعيلة التزم وفعلي في فعيلة حتم
يعني أن ما كان على وزن فعيلة بفتح الفاء نحو حنيفة وصحيفة تحذف منه
تاء التأنيث لأنها لا تجتمع مع ياء النسب وتحذف أيضا منه الياء وتفتح ما
قبلها وأن ما كان على وزن فعيلة بضم الفاء نحو جهينة تحذف أيضا منه
التاء والياء وتبقى الفتحة على العين قبل الياء فتقول في حنيفة حنفي

وفي

١٥٥

وفي جهينة جهني وفعلي مبتدأ وخبره التزم وفي فعيلة متعلق بالتزم
وأعرب عجز البيت كصدره وفعيلة وفعيلة غير منصرفين للتأنيث والعلمية
ثم قال **وألحقوا معل لام عريا من المثالين بما التا أوليا**
يعني أنهم ألحقوا بفعيلة وفعيلة في حذف الياء ما كان على وزن فعيل
أو فعيل بغير تاء وكان معتل اللام نحو عدي وقصي فتقول فيهما عدوي
وقصوي وألحقوا بمعنى ألحق ومعل مفعول بألحقوا وعريا في موضع النعت
لمعل ومن المثالين متعلق بمعل وبما متعلق بألحقوا وما موصولة وصلتها
أوليا والتا مفعول ثان لأوليا والمفعول الأول ضمير مستتر في أوليا
وهو العائد على ما وقد ذكر في فعيلة وفعيلة في حذف يائهما إنما ذلك
ما لم يكونا معتلي العين أو مضعفين وإلى ذلك أشار بقوله
وتمموا ما كان كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة
يعني أن ما كان معتل العين أو مضعفا من الوزنين يتمم أي لا يحذف ياؤهما
لثقل التضعيف والإعلال ومثل بفعيلة بفتح الفاء ولم يمثل بفعيلة بضمها
لأنهما سواء في وجوب التتميم وإنما استغنى بفعيلة عن فعيلة
لأن العلة موجودة فيهما وفهم من البيتين أن ما كان على فعيل وفعيل صحيح
اللام مجردا من التاء يتمم على الأصل نحو عقيل وعقيل فتقول فيهما عقيلي
وعقيلي وأعرب البيت واضح ثم قال
وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب
يعني أن حكم الممدود في النسب كحكمه في التثنية فتقول في نحو حمراء حمراوي
كما تقول حمراوان وتقول في علباء وكساء وحياء علباوي وكساوي وحياوي
وعلبائي وكسائي وحيائي وقد تقدم ذكر ذلك وهمز مبتدأ وينال يجوز
ضبطه بضم الياء وفتحها وهو في موضع الخبر وما مفعول ثان بينال إن ضم ياؤه
وفي ينال ضمير مستتر عائد على المبتدأ وهو المفعول الأول وإن كان ينال
بفتح الياء فما مفعول وهي موصولة وصلتها كان وانتسب في موضع خبر
كان وفي تثنية متعلق بانتسب ثم انتقل إلى النسب إلى المركب وهو

ثلاثة أقسام مركب تركيب إسناد وتركيب مزج وتركيب إضافة وقد أشار إلى الأول
والثاني بقوله **وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا**
يعني أن الجملة المسمى بها وهو تركيب الإسناد تنسب إلى صدرها وصدر
المركب تركيب مزج والمزج الخلط فمثال الجملة برق نحره فتقول في النسب إليه
برقي ومثال المزج بعلبك فتقول في النسب إليه بعلي ثم أشار إلى الثالث
وهو المركب الإضافي وهو على قسمين قسم ينسب إلى عجزه وقسم ينسب إلى صدره
وقد أشار إلى الأول بقوله **ولثان تمما إضافة مبدوءة بابن أو اب**
أو ماله التعريف بالثاني وجب فهذه ثلاثة أنواع ينسب فيها إلى العجز
أولها أن يكون مبدوا بابن نحو ابن الزبير فتقول في النسب إليه زبيري وثانيها
أن يكون مبدوا بأب وهي الكنية نحو أبي بكر فتقول فيه بكري وثالثها أن يكون
الأول تعرف بالثاني نحو غلام زيد فتقول فيه زيدي كذا قال الشارح وفيه نظر
الرابع أن يخاف اللبس وسيأتي ثم أشار إلى الثاني وهو ما ينسب إلى صدره
فقال **فيما سوى هذا انسبن للأول** يعني أن المضاف إذا لم يكن أحد
هذه الثلاثة المذكورة ينسب إلى صدره نحو امرئ القيس فتقول فيه امرئي فإن
خيف لبس نسب إلى العجز وإليه أشار بقوله **ما لم يخف لبس كعبد الأشهل**
يعني أنه إذا خيف اللبس نسب إلى الثاني نحو عبد شمس وعبد مناف وعبد الأشهل
فتقول شمسي ومنافي وأشهلي لأنك لو نسبت إلى الصدر فقلت عبدي لالتبس
فلا يدرى هل هو منسوب لعبد شمس أو لعبد مناف أو لعبد الأشهل وهذا هو
القسم الرابع مما ينسب فيه للثاني ولصدر متعلق بانسب وصدر معطوف عليه
وما موصولة وصلته ركب ومزجا مصدر على حذف مضاف والتقدير ركب تركيب
مزج ولثان معطوف على لصدر وإضافة مفعول بتمم وتمم في موضع الصفة لثان
ومبدوءة نعت لإضافة وبابن متعلق بمبدوءة وما معطوف على ابن وهي موصولة
والتعريف مبتدأ وخبره وجب وله متعلق بوجب والجملة صلة ما وفي متعلق
بانسبن وما موصولة وصلته سواه وهذا إشارة لما ذكر ولو قال فيما سوى ذا
إشارة للمواضع المذكورة لكان أحسن وما لم ظرفية مصدرية أي مدة عدم خوف اللبس

ثم إن الثلاثي المحذوف منه حرف إما أن يكون المحذوف اللام أو الفاء
أو العين فإن حذف منه اللام فهو إما جائز الجبر وإما واجبه وقد أشار
إلى الأول بقوله **واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا إن لم يك رده ألف**
في جمعي التصحيح أو في التثنية يعني أن الثلاثي المحذوف منه اللام
إذا لم يرد المحذوف في التثنية وجمعي التصحيح جاز جبره والإبقاء على حاله
فتقول في يد وغد ودم يدي ويدوي وغدي وغدوي ودمي ودموي
لأنك تقول في تثنيتها يدان وغدان ودمان وفي نحو بنت بنتي وبنوي
لأنك تقول في جمعها بنات بغير رد ثم أشار إلى الثاني بقوله
وحق مجبور بهذي توفية يعني أن ما جبر في التثنية وجمعي التصحيح
جبر في النسب وجوبا نحو أب وأخ وعضة وسنة فتقول فيها أبوي
وأخوي وعضوي وعضهي وسنهي أو سنوي على الخلاف في لامهما
لأنك تقول في التثنية أبوان وأخوان وفي الجمع عضهات وسنهات وسنوات
وبرد متعلق باجبر وبرد مصدر مضاف إلى المفعول وما مفعول برد
وهي موصولة وصلتها حذف ومنه متعلق بحذف وجوازا مصدر والظاهر
أنه نعت لمحذوف لمصدر وهو على حذف مضاف والتقدير واجبر جبرا ذا
جواز وإن شرطية ولم يك رده ألف في موضع جزم بها وفي جمعي متعلق
بألف وحق مجبور بهذي جملة اسمية مستأنفة ثم قال
وبأخ أختا وبابن بنتا ألحق يعني أن أختا إذا نسبت إليها
قلت أخوي كما تقول في النسب إلى أخ وإذا نسبت إلى بنت قلت
بنوي كما تقول في النسب إلى ابن أما إلحاقه أختا بأخ فلا إشكال
فيه وأما إلحاقه بنتا بابن ففيه نظر لأن النسب إلى ابن يجوز
فيه ابني وبنوي فمن أين يعلم أن بنتا يقال في النسب إليه بنوي فقط
والعذر له في ذلك أنه إنما اتكل على ما قال في ابن بنوي ولا يصح حمله
على ما قال ابني لعدم همزة الوصل في بنت هذا الذي ذكر في النسب إلى
أخت وبنت هو مذهب الجمهور وخالف يونس في ذلك وعليه نبه بقوله

ويونس أبى حذف التا ~ يعني أن يونس يقول في النسب إلى أخت أختي
وإلى بنت بنتي وبأخ متعلق بألحق وأختا مفعول بألحق وبنتا معطوف
على أختا وفصل بين حرف العطف والمعطوف بالمجرور وهو جائز خلافا للفارسي
ويونس مبتدأ وخبره أبى والجملة في موضع الخبر وحذف التا مفعول بأبى ثم قال

وضاعف الثاني من ثنائي ~ ثانيه ذو لين كلا ولائي

يعني أنك إذا نسبت إلى اسم على حرفين ثانيه حرف لين وجب أن تضاعف الثاني
فتقول في لو وكي ولا مسمى بها لووي وكيوي ولائي وفي ذلك نظر لأن ما
سمي به مما ثانيه ذو لين يجب تضعيفه وجعله من ثلاثة أحرف دون نسب
ومن تفرع مثل ذلك عند ذكره ما عند قوله وكمل المنقوص في التصغير والثاني
مفعول بضاعف ومن ثنائي في موضع الحال من الثاني وثانيه مبتدأ وذو لين
خبره ولين بكسر اللام وهو مصدر والمبتدأ وخبره في موضع النعت لثنائي ثم
انتقل إلى المحذوف الفاء فقال

وإن يكن كشية ما الفا عدم ~ فجبره وفتح عينه التزم

يعني أن ما حذف منه الفاء وكانت لامه ياء كشية ودية يجب جبره يعني
رد ما حذف منه وهو الواو وفتح عينه فتقول وشوي ووديي وفي قوله
وفتح عينه إشارة لمذهب سيبويه وأبو الحسن يبقيها ساكنة فيقول
وشيي ووديي ويفهم منه أن المحذوف الفاء إذا كانت لامه غير ياء لا يرد
نحو عدة وعدي ويفهم منه أيضا أن المحذوف العين لا يرد محذوفه لسكوته
عنه نحو مذ مسمى به فإن أصله منذ وإن يكن شرط وما اسم يكن وهي موصولة
وصلتها عدم والفا مفعول بعدم وكشية خبر يكن والفاء جواب الشرط
وجبره مبتدأ وفتح عينه معطوف عليه والتزم في موضع الخبر عنهما وكان حقه
أن يقول التزما لأنه أخبر به عن اثنين لكنه أفرد على معنى ما ذكر ثم قال

والواحد اذكر ناسبا للجمع ~ إن لم يشابه واحدا بالوضع

يعني أنك إذا نسبت إلى جمع باق على جمعيته ولم يشابه في الوضع المفرد
جئ بواحده وانسب إليه كقولك في النسب إلى فرائض فرضي ويفهم من قوله

إن لم يشابه واحدا بالوضع أنه إذا شابهه نسب إلى لفظه ويشمل نوعين
أحدهما ما أهمل واحده كعباديد والآخر ما سمي به كأنصار فتقول فيهما
عباديدي وأنصاري والواحد مفعول باذكر وناسبا حال من الضمير المستتر
في اذكر وللجمع متعلق بناسبا وإن شرط وحذف جوابه لدلالة
ما تقدم عليه ثم اعلم أن النسب يكون بالياء المشددة كالمذكور
كما تقدم ويكون بالوزن كما نبه عليه بقوله

ومع فاعل وفعال فعل ~ في نسب أغنى عن اليا فقبل

فذكر ثلاثة أوزان الأول فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس أي صاحب
تمر وصاحب لبن وصاحب كسوة الثاني فعال في الحرف غالبا نحو حداد ونجار
الثالث فعل بمعنى صاحب كذا نحو طعم ولبس بمعنى ذي طعام وذي لباس
ومع متعلق بأغنى وفعل مبتدأ وخبره أغنى ثم قال

وغير ما أسلفته مقررا ~ على الذي ينقل منه اقتصرا

يعني أن ما خالف ما قررته من الأحكام والضوابط في النسب يقتصر على ما نقل
منه فيحفظ ولا يقاس عليه وهو كثير ومنه قولهم في المنسوب إلى البصرة بصري
بكسر الباء وإلى الدهر دهري بضم الدال وإلى مرو مروزي بزيادة الزاي وغير مبتدأ
وما موصولة وصلتها أسلفته والضمير العائد على الموصول الهاء في أسلفته
ومقررا حال من الهاء واقتصر خبر غير وعلى الذي متعلق باقتصر وينقل صلة
الذي والضمير العائد على الذي الهاء في منه

الوقف

يعني النطق عند آخر الكلمة فإن كان الموقوف عليه منونا ففيه ثلاث لغات
حذف التنوين مطلقا وتسكين ما قبله نحو قام زيد ورأيت زيد ومررت بزيد وإبدال
التنوين من جنس حركة ما قبله مطلقا نحو قام زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي
وحذفه بعد ضمة أو كسرة وإبداله ألفا بعد فتحة وهي اللغة الفصيحة
ولذلك اقتصر الناظم عليه فقال

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا ~ وقفا وتلو غير فتح احذفا

يعني أن التنوين إذا كان إثر فتحة جعلته في الوقف ألفا وإذا كان إثر غير

منتحة حرفيته ويحتمل غير الفتحة الضمة والكسرة والمراد بالفتح فتح الاعراب وتنوينا
مفعول اول باجعل ومفعولا مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر
في اجعل أو مفعول له واثر ظرف متعلق باجعل والف احذفا بدل من نون التوكيد
الخفيفة ثم قال **واحذف لوقف في سوى اضطرار ۝ صلة غير الفتح في الاضمار**
يعني ان صلة هاء الضمير في الوقف اذا كانت صلة غير الفتح حذفتها
ويحتمل الضم والكسر نحو رأيته ومررت به فتقف عليهما بالسكون وفهم من قوله
غير الفتح ان الواقعة بعد الفتح لا تحذف وهي ضمير المؤنثة نحو رأيتها والمراد
هنا بالفتح فتح البناء وفهم من قوله في سوى اضطرار ان الوقف اتى على الياء
والواو في الاضطرار ولوقف متعلق باحذف واللام للتعليل وفي سوى متعلق
باحذف وصلة مفعول باحذف وفي الاضمار متعلق بصلة ثم قال
واشبهت اذا منونا نصب ۝ فألفا في الوقف نونها قلب
يعني ان اذا التي هي من النواصب يوقف عليها بابدال النون الفا تشبيها
بالتنوين بعد الفتح فتقول اذا وفهم من قوله واشبهت ان الوقف عليها
بالالف على خلاف الاصل وانما هو تشبيه ولذلك ذكر بعضهم الوقف عليها
بالنون على الاصل واذن فاعل باشبهت ومنونا مفعول باشبهت ونصب في
موضع الصفة لمنونا ونونها مبتدأ وقلب خبره والفا حال من الضمير في قلب
ثم قال **وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ۝ لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما**
يعني ان حذف الياء من المنقوص اذا كان غير منصوب اولى من ثبوتها فتقول
في المرفوع نحو هذا قاض والمجرور نحو مررت بقاض بحذف الياء فيهما وفهم
من قوله ما لم ينصب ان الياء لا تحذف من المنصوب وفهم مما تقدم في قوله تنوينا
اثر فتح اجعل الفا ان المنقوص المنون المنصوب تبدل فيه التنوين الفا
نحو رأيت قاضيا وفهم من قوله اولى من ثبوت ان جواز الوقف عليهما بالياء
في المرفوع نحو هذا قاضي ومررت بقاضي هذا حكم المنقوص المنون واما غير
المنون فقد اشار اليه بقوله
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ۝ نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

يعني

١٥٦

يعني ان المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه اولى من
حذفها نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي يعني بغير ذي التنوين المنقوص بال وما
ذكر من انه عكس المنون انما ذلك في المرفوع والمجرور كما مثل واما المنصوب
فليس في الوقف عليه الا اثبات الياء وان كان المنقوص محذوف العين فليس فيه
الا وجه واحد اشار اليه بقوله وفي نحو مر يعني ان نحو مر اسم فاعل من ارى
اذا وقفت عليه لزم رد الياء فتقول هذا مري ومررت بمري والسر في رد الياء
لكثرة ما حذف منه فان اصله مرءي على وزن مفعل فنقلت حركة الهمزة الى
الراء وحذفت الهمزة وفعل بالياء ما فعل بياء قاض ونحوه من حذف حركته
وحذفه لالتقائه مع التنوين ولم يبق من اصول الكلمة الا الراء فلو سكنوها
في الوقف لكان ذلك اجحافا به وفهم وحذف يا المنقوص مبتدأ وذي التنوين
نعت لمنقوص وما ظرفية مصدرية واولى مبتدأ خبر المبتدأ ومن ثبوت متعلق
باولى وفاعلما تتميم للبيت الصحة لا استغناء عنه وغير ذي التنوين مبتدأ وخبره
بالعكس ولزوم مبتدأ او هو مصدر مضاف الى الفاعل وهو رد ورد مصدر ايضا
وهو مضاف الى المفعول واقتفي خبر المبتدأ وفي متعلق باقتفي ثم اعلم
ان الموقوف عليه اذا كان متحركا فلا يخلو ان يكون تاء التانيث او غيرها فان
كان تاء التانيث وقف عليه بالسكون خاصة وهو الاصل وان كان غيرها
جاز فيه السكون والروم والاشمام والتضعيف والنقل وذلك بشروطه يأتي ذكرها
وقد اشار الى الاول والثاني بقوله
وغير ها التانيث من محرك ۝ سكنه او قف رائم التحرك
يعني ان غير هاء التانيث من المحرك يجوز تسكينه ورومه والاصل التسكين واما
الروم فهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث وفهم من استثنائه
هاء التانيث انه لا يجوز فيها ما جاز في غيرها من المحرك وسيأتي بعد كيف
يوقف عليها وغير منصوب بفعل مضمر يفسره سكنه واو قف معطوف على سكنه
ورائم التحرك حال من الفاعل المستتر في قف ثم اشار الى الثالث فقال **او اشمم**
الضمة الاشمام هو الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وفهم من قوله

الضمة أنه مخصوص به ولا يجوز في الفتح ولا في الكسر والضمة مفعول بأشمم وأو أشمم معطوف على قف ثم أشار إلى الرابع فقال

أو قف مضعفا ما ليس همزا أو عليلا إن قفا محركا

يعني أنه يجوز الوقف على المتحرك غير التاء بالتضعيف بشرط أن لا يكون همزة ولا حرف علة وأن يكون قبله متحركا ومثال الشروط كلها معدومة في البيت فتقول في جعفر وضارب وديم جعفر وضارب وديم بالتضعيف وأو قف معطوف على أشمم ومضعفا حال من الضمير المستتر في قف وما مفعول بمضعف وهي موصولة وصلته ليس وهمزا خبر ليس وعليلا معطوف على همزا وإن فعل شرط في تبع ومحركا مفعول بقفا ثم أشار إلى الخامس بقوله

أو حركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا

يعني أنه يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله وذكر له في هذا البيت شرطين أحدهما أن يكون ساكنا وهو قوله لساكن واحترز به من المتحرك فلا ينقل إليه والآخر أن يكون الساكن مما يقبل الحركة وهو المراد بقوله لن يحظلا واحترز به مما يتعذر حركته نحو دار والواو والياء لثقل الحركة فيهما نحو قنديل وعصفور والمضعف نحو الحج لأن نقله يستلزم فكه وهو ممتنع في غير الضرورة ويبقى عليه شرط ثالث خلافي نبه عليه بقوله

ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا

يعني أن البصريين منعوا نقل الفتحة إذا كان المنقول منه غير همز فلا يقال في نحو رأيت الحجر رأيت الحجر لأن المفتوح إذا كان منونا زيد من النقل حذف ألف التنوين وحمل عليه غير المنون وأجاز الكوفيون ذلك وفهم من قوله سوى المهموز أن نقل الفتحة من المهموز جائز عند الجميع لثقل الهمزة نحو رأيت الخبأ وإلى ذا أو ابتدأ فينقل الفتحة في جميع ذلك ثم قال

والنقل إن يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع

يعني أن نقل الحركة إلى الساكن إذا أدى نقلها إلى عدم النظير ممتنع فلا يجوز في نحو هذا بشر منقول بشر لأنه لا يوجد في الأسماء بناء فِعُل وهو غير موجود ولا في نحو من بشر منقول بشر لأنه لا يوجد في الأسماء بناء فُعِل وهو خاص بالأفعال فإن

كان

كان الحرف المنقول منه همزا جاز لأنه أخف بقوله وذاك إشارة إلى النقل الذي يؤدي إلى عدم النظير يعني أن ذلك في المهموز غير ممتنع لثقل الهمزة فتقول في نحو هذا ردء ومررت بالكفء والنقل مفعول بانقلا وإن انقلا بدل من النون الخفيفة ولساكن متعلق بانقلا وتحريكه مبتدأ ولن يحظل في موضع خبر المبتدأ ونقل فتح مبتدأ ومن سوى متعلق بنقل ولا يراه في موضع جملة في موضع خبر المبتدأ وكوف مبتدأ ونقلا في موضع الخبر والنقل مبتدأ وخبره ممتنع وإن يعدم شرط محذوف الجواب وذاك إشارة إلى النقل وهو مبتدأ وليس يمتنع خبره وفي المهموز متعلق بيمتنع ثم قال

في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل إن لم يكن بساكن صح وصل

يعني أن تاء التأنيث اللاحقة للأسماء تجعل في الوقف هاء واحترز بتاء التأنيث من التاء التي ليست للتأنيث نحو بنت واحترز بتاء الاسم من تاء التأنيث الساكنة اللاحقة للأفعال نحو قامت واحترز بقوله إن لم يكن من نحو بنت وأخت وفهم منه أن الساكن إذا كان غير صحيح والتاء للتأنيث أنه يوقف عليها بالهاء نحو فتاة وحصاة ودخل في ذلك التاء في جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فأخرجه بقوله

وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

أي جعل التاء هاء في الوقف في جمع المؤنث السالم كمسلمات وما ضاهاه كأولات وهيهات وأخرج في ذلك الوقف بالتاء ومن الوقف بالهاء قول بعضهم دفن البناه من المكرماه وقوله وغير ذين يعني أن غير جمع المؤنث السالم وما ضاهاه بالعكس من جمع المؤنث السالم وما ضاهاه فالوقف بالهاء هو الكثير نحو فاطمة وطلحة والوقف بالتاء قليل ومنه قول بعضهم يا أهل سورة البقرت فقال مجيب ما أحفظ منها ولا آيت وتاء تأنيث الاسم مبتدأ وخبره جعل وفي جعل ضمير عائد على المبتدأ وهو مفعول أول بجعل وها مفعول ثان وإن لم يكن شرط وفي يكن ضمير هو اسمها عائد على تاء وخبر يكن وصح وصل بساكن متعلق بوصل وجملة في موضع النعت لساكن ثم اعلم أن من عوارض الوقف زيادة هاء السكت على

في آخر الموقوف عليه ولكن ما تزاد بعد الفعل المحذوف الآخر جزما كلم يعطه
أو وقفا كأعطه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك على مه جئت على مه
وقد فهم (؟) في غيرهما كما سيأتي قال أما إلحاقها للفعل المحذوف الآخر فقد أشار
إليه بقوله **وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل**
يعني أن هاء السكت تلحق في الوقف آخر الفعل المحذوف الآخر فيشمل الفعل
المجزوم نحو لم يعطه ولم يفه والأمر من المعتل اللام نحو أعطه وقه
إلا أن إلحاقها نحو يفه وقه مما بقي من الفعل فيه حرف واحد أو حرفان
أحدهما زائد كالمضارعة واجب وإلى ذلك أشار بقوله

وليس حتما في سوى ما كع أو كيع مجزوما فراع ما رعوا

يعني أنه لا يجب إلحاق هاء السكت في نحو المثالين المذكورين لفوته(؟)
وفهم منه أن إلحاقها لما بقي من حروفه أكثر من حرفين نحو أعط ولم يعط
جائز لا لازم فتقول في نحو لم يعط وأعط لم يعط وأعط بالسكون ولم يعطه
وأعطه بإلحاق الهاء وفي نحو قه ولم يقه بإلحاق الهاء خاصة وبها
متعلق بقف وفي هاء ... وعلى الفعل متعلق بقف أيضا والمعل
نعت للفعل وبحذف متعلق بالمعل وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير
اسمها عائد على إلحاق الهاء وفي سوى متعلق بحتم وما موصولة وصلته
كع وقي وما حال من كيع والواو في رعوا عائد على العرب ثم انتقل
إلى إلحاقها بعد ما الاستفهامية فقال

وما في الاستفهام إن جرت حذف ألفها وأولها الها إن تقف

يعني أن ما الاستفهامية إذا جرت حذف ألفها في الوقف ولحقتها هاء
السكت واحترز بقوله ما في الاستفهام من الموصولة والمصدرية والشرطية
فلا يحذف شيء من ذلك في الوقف ولا تلحقه هاء السكت وفهم من قوله
إن جرت أن المرفوعة والمنصوبة لا تلحقها هاء السكت ويشمل قوله إن جرت
الجر بالحرف نحو عمه ولمه والجر بالإضافة نحو اقتضاء مه
إلا أن المجرور بالإضافة يلزمها الإلحاق وإلى ذلك أشار بقوله

وليس (؟)

١٦٠

الهاء

وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضى

يعني أن المجرورة بغير الإضافة وهو حرف الجر ليس إلحاق الهاء لها حتما
فقد فهم منه أن إلحاقها جائز في المجرورة بحرف وفهم من قوله انخفضا باسم أنه يلزم
في المجرورة بالإضافة ثم مثل ذلك بقوله اقتضاء ما اقتضى فاقتضاء مثال
المجرورة بالإضافة وما في اقتضاء مضاف إليه فإذا وقفت عليها قلت في
اقتضاء ما اقتضى زيد اقتضاء مه وما مبتدأ وإن جرت شرط وحذف ألفها
جواب الشرط والجواب خبر المبتدأ والكلام أن قوله في الاستفهام
متعلق بمحذوف تقديره أعني والهاء في قوله وأولها مفعول أول بأول
والها مفعول ثان وإن تقف شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم
عليه وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير هو اسمها يعود على إلحاق الهاء
وفي سوى متعلق بحتم وما موصولة وصلته انخفضا وباسم متعلق بانخفض
ثم انتقل إلى إلحاقها في غير الفعل المعل الآخر وما الاستفهامية
فقال

ووصل ها بغير تحريك بنا أديم شذ في المدام استحسنا

يعني أن إلحاق هاء السكت بغير الحركة التي للبناء المدام شاذ ووصلها
بحركة البناء المدام مستحسن وفهم منه أنه لا يوصل بحركة الإعراب البتة
فمثال حركة البناء الدائم التي يستحسن إلحاق الهاء معه حركة الياء والواو
من نحو هو وهي فيجوز هوه وهيه وقد قرئ بهما ومثال حركة البناء غير
الدائم اسم لا والمنادى ونحوهما مما فيه البناء والإعراب وقد شذ إلحاقها
في علٍ في قول الراجز

يا رب يوم لي لا أظلله ... أرمض من تحت وأضحى من عله

ووصلها مبتدأ والهاء عائد على هاء السكت وبغير متعلق بوصل وأديم
في موضع الصفة لبنا وشذ خبر المبتدأ والمدام اسم مفعول من أدامه يديمه
فهو مدام وهو متعلق باستحسن ثم قال

وربما أعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

يعني أنه قد يحكم للوصل بحكم الوقف فيعطى حكمه وذلك في النثر قليل

[illegible]

وسلم ذلك من قوله ورءيا ومنه قوله تعالى في أرءاك غير حمزة والكسائي
لم يتسنه وانظر وفي أرءاك فالوقف ومحياي ومماتي وفي الشعر بإثر ونزم
نزلك في قوله وشبه شتى كما ومنه قوله أتولوا أن مثلت مثنوي أشد

مقام [illegible] فلن يعو [illegible]

وقوله أضجع يجب الخلق لا ثم غملا ومن في الشعر كثير والذي
الوصل مفعول لم يسم فاعله بأعطى وما مفعول ثان ومن موصولة وصلتها
الموقف ونثر امنصوب على إسقاط الخافض والتفسير في نثر وشتى معطوف
على أعطى وشطرا حال من الضمير المستتر في فشا له

الإمالة

الإمالة على قسمين إمالة الألف وإمالة الفتحة فإمالة الألف ميلها نحو
الياء نحو الياء وبالفتحة نحو الكسرة وذكر الناظم بستة أسباب الأول
انقلابه عن الياء الثاني مثله إلى الياء الثالث كونه تؤول على ما يقال
فيه ملت الرابع ياء قبله أو بعد ما الخامس كسرة قبله أو بعد ما
السادس نس التناسب وقد أشار إلى الأول فقال
الألف المنقلب من ياء في كسرها الأصل يعني أن الألف المبدلة من الياء
في الطرف تمال وشمل ذلك آخر الفعل كمن رمى وفي آخر الاسم كمن منى وفتى منه
أن الألف إذا كانت وسطا لا تمال وإن كانت مبدلة من ياء إلا ما يأتي
والألف مفعول بأمل والمبدل نعت للألف ومن ياء متعلق بالمبدل وفي كسرها
في موضع النعت لياء ثم أشار إلى الثاني بقوله
كذا الذي يرجع منه أخلف دون مزيد أو شذوذ
يعني أن الألف تمال إذا كانت راجعة إلى الياء دون شذوذ وبلا زيادة وذلك
نحو حتى ومتى فإن الألف فيهما غير منقلبة مبدلة من ياء لكنه تصير
إلى الياء في التثنية والجمع بالألف والتاء فتقول حبليان وحبليات واحترز
بالشذوذ من القلب قلب الألف ياء في لغة هذيل إذا أضيف إلى ياء المتكلم
نحو عصي في عصاي واحترز بالزيادة من رجوع الألف إلى الياء بسبب زيادته
كقولك في تصغير فعلى فعيلى وفي جمعه فعالى والواو مبتدأ وخبره كذا ومنه

تتعلق

متعلق بالرافع والـ موصولة والياء فاعل بالرافع والضمير في منه عائد
على الـ وخلفه حال من الياء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة ودون
متعلق بخلف أو بالرافع ثم قال ومالا تليه ها التأنيث فلا التا عرها
يعني أن ما آخره تاء التأنيث مما في آخره ألف يستحق الإمالة يمال غير أن
ما يمال الحمزة من التاء نحو مرضات وتقات لأن التاء في حكم الانفصال فهي
غير معتبرة وما مبتدأ ومن موصولة وصلتها عرفا والتاء مفعول بعرفا
وخبر المبتدأ الجملة وما موصولة وصلتها يليه وما التأنيث فاعل بتليه والمبتدأ
على حذف مضاف والتقدير حكم ما عرى التاء من الإمالة ثابت لما تليه ماء
التأنيث ثم أشار إلى السبب الثالث فقال
وممكنا لدى غير الفعل أن يؤول إلى ملت كخاف خاف ودن
يعني أن الألف تمال انفرادا إذا كانت بدلا من عين فعل تكون فاء إذا أسند
إلى تاء الضمير فيشمل ما عينه واو مكسورة نحو خاف أصله خوف بكسر الواو
لأنه من الخوف وما عينه واو مفتوحة في الأصل نحو داء فإنه من الدوي
وما عينه ياء مكسورة نحو هاب فإنه من الهيبة وأصله هيب فيمال الألف
في ذلك كله لأنه يئول إذا أسند إلى التاء لفعلت فيقال خفت ودئت وهبت
واحترز به مما لا يئول إلى فعلت بالكسر بل إلى فعلت بالضم نحو قال وطال
لأنك تقول قلت وطلت وبرك مبتدأ وخبره كذا وإن يئول شرط حذف جوابه
لدلالة ما تقدم عليه ثم أشار إلى السبب الرابع فقال
كذا الذي بالياء اتصل يعني يمال أيضا الألف التي تلي الياء وذلك نحو سيال
وأفهم كلامه أن ذلك فيما اتصل بالياء كما قال بل تجوز الإمالة مع الفصل
بين الياء والألف بفاصل وعلى ذلك نبه بقوله والفصل غير مانع بحرف أو بحرفين أحدهما هاء
يعني أنه لا يمنع الفصل بين الياء والألف الإمالة بحرف واحد وذلك نحو
شيبان أو بحرفين أحدهما هاء نحو أدر جيبها كما قال وأما إذا منع
الفصل بحرفين وأحدهما لغلة الفصل وامتنع بحرفين مع الياء لخفاء الهاء وجمع
فيه أن الفصل إذا كان بحرفين وليس ثانيهما هاء سكنا منع من الإمالة وإن لم يكن

في هذا النظم الياء سببا اذا كانت بعد الالف نحو بايع وهو في ذلك متبع
لسيبويه وثاني الياء وخبر مبتدا او خبر كذا الذي والفعل مبتدا وخبره اعتبر
وبجره متعلق بالفصل او مع بها معطوف على مقدر والتقدير بجره واحد
او مع ها وقد ماض ورد ثم اشار الى السبب الخامس فقال

كذاك ما يليه كسر او يلي ... تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ... فدرهماك من يمله لم يصد

فذكر خمس صور الاولى ان يقع الكسر قبله وشرطه ان يليه نحو ساجد
الثانية ان يقع الكسر قبله وفيه اربع صور اولها ان تكون منفصلة
بحرف نحو عماد وثانيها ان تكون منفصلة بحرفين اولهما ساكن نحو شملال
وثالثها ان تكون منفصلة بحرفين متحركين ثانيهما الهاء نحو يريد ان يضربها
ورابعها ان تكون منفصلة بحرفين ساكن ومتحرك احدهما الهاء وقد مثله
بقوله درهماك من يمله لم يصد بالالف في مثل كلها تجوز امالته ولما
اغتفر الفصل بالهاء في درهماك جعلها ملغية فصار كشملال وهذه
الصور كلها مفهومة من النظم ويفهم منه ان الفصل اذا كان بغير ما ذكر
لم تجز الامالة وما مبتدا ومن موصولة وصلته يليه وكسر فاعل يليه والضمير
العائد منه على الموصول فاعل يلي وتالي كسر مفعول يلي وسكون معطوف على
كسر وقد ولي كسرا الجملة في موضع النعت لسكون وفصل الهاء مبتدا وخبره
يعد وكلا فصل متعلق بيعد ودرهماك مبتدا ومن اسم شرط في موضع رفع
بالابتداء ويمله مجزوم به وهو في موضع خبره ولم يصد جواب الشرط ولما فرغ
من اسباب الامالة بسبب ... الكلام عليه حيث ذكرها ثم انتقل
الى موانع الامالة فقال

وحرف الاستعلا يكف مظهرا ... من كسر او يا وكذا تكف را

يعني ان حرف الاستعلاء والراء يكفان اسباب الامالة وحرف الاستعلاء
سبعة احرف يجمعها قولك قظ خص ضغط وعلى هذا فالحروف
الكافة للامالة ثمانية الراء مع الاحرف ولا تمنع جميع اسباب الامالة

بل

١٦٢

بل تمنع الامالة اذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف
من حروف الاستعلاء وكان حرف الاستعلاء متصلا او مفصولا بحرف او حرفين او
كانت الراء مضمومة او مفتوحة وحرف الاستعلاء مبتدا خبره يكف ومظهرا مفعول
يكف وهو على حذف الموصوف تقديره يكف سببا مظهرا ومن كسر متعلق بمظهرا
ورا فاعل تكف وكذا متعلق بتكف ثم ان المانع من الامالة يكون متاخرا
عن الالف ومتقدما عليها وقد اشار الى الاول بقوله

ان كان ما يكف بعد متصل ... او بعد حرف او بحرفين فصل

فذكر ثلاث صور الاولى ان يكون متصلا بالالف نحو ناقد وباخل الثانية ان
يكون مفصولا بحرف نحو منافق وباسط الثالثة ان يكون مفصولا بحرفين نحو مواثيق
ومواعيظ وما اسم كان ومن موصولة وصلته يكف والضمير العائد على الموصول
الفاعل بيكف وبعد في موضع خبر كان وهو مقطوع عن الاضافة والتقدير بعده
اي بعد الالف الممالة ومتصل حال من بعد خبر وقد وقف عليه بحذف التنوين على لغة
ربيعة واو بعد حرف معطوف على بعد الاول واو للتقسيم وبحرفين متعلق بفصل
وفصل معطوف على ما قبله ثم اشار الى المانع اذا كان متقدما فقال

كذا اذا قدم ما لم ينكسر ... او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

يعني ان حرف الاستعلاء والراء المكسورة اذا تقدما على الالف منعا الامالة
بشرط ان يكون المانع غير مكسور او ساكن بعد كسرة فمثال المكسور طلاب
ومثال الساكن بعد كسرة رايت المطواع وقد مثله بقوله كالمطواع مر وفهم
منه ان ما قبل كان على خلاف المثالين المذكورين يمنع الامالة نحو طالب
وقادر وراكب وقابل وصابر وكذا متعلق بمحذوف تقديره كما نال كذا
والضمير في قدم مستتر عائد على المانع وما ظرفية مصدرية او يسكن معطوف
على ينكسر واثر ظرف متعلق بيسكن والمطواع معمول لمر يقال مار المطواع
لمن ومار اذا جلب له الطعام والمطواع بمعنى المطيع ثم ان الموانع
من الامالة قد يعرض ما يمنعها والى ذلك اشار بقوله

وكف مستعل ورا ينكف ... بكسر را كغارما لا اجفو

يعني أن الراء المكسورة إذا وقعت بعد الألف الممالة مكسورة كفت المستعلي والراء
المفتوحة نحو دار القرار فإنهم أجمعوا على إمالتها ومن العجب أن الراء المكسورة تكفي
نفسها إن كانت مفتوحة والسبب كف الراء المكسورة لنفسها ولحرف الاستعلاء
أنها مكررة متضاعفة الكسر فقوي بذلك سبب الإمالة وكف مبتدأ وهو مصدر مضاف
إلى المفعول والراء معطوف على مستعل ويكفا خبر المبتدأ وبكسر متعلق بيكفا وعامل ما
معمول بأجمعوا ثم قال

وقد يمال لسبب لم يتصل ... والكف قد يوجبه ما ينفصل

يعني أن سبب الإمالة لا يؤثر إذا كان منفصلا يعني من كلمة أخرى نحو
يري سابور فلا تمال الألف من سابور لأجل الياء من يري لأنه منفصل فأما
الكف فإنه يؤثر وإن كان منفصلا فتمتنع الإمالة في نحو يريد أن يضربها
منبل فلا تمال الألف لضرب لكف القاف له وإن كان من كلمة أخرى وللسبب
متعلق بتمال ولم يتصل في موضع النعت للسبب والكف مبتدأ وجملة قد يوجبه
وما فاعل بيوجبه وهي موصولة وينفصل صلتها ثم قال

وقد أمالوا لتناسب بلا ... داع سواه كعمادا وتلا

هذا هو السبب السادس من أسباب الإمالة وإنما أخره عنها لضعفه
بالنسبة لها يعني أنهم قد أمالوا للتناسب دون سبب سواه وذكر مثالين
أحدهما عمادا أو يعني به إذا قلت رأيت عمادا ثم وقفت عليه بقلب التنوين
ألفا فتميل الألفين معا أعني الألف التي بعد الميم والألف المبدلة من التنوين
أما الألف التي بعد الميم فلإمالتها سبب وهو كسر العين وأما الألف التي هي
بدل من التنوين فلا سبب لإمالتها إلا المناسبة للألف الممالة التي قبلها
وينبغي أن يضبط كعمادا بالألف دون تنوين على إرادة الوقف والمثال
الثاني تلا أميل من قوله تعالى والقمر إذا تلاها فإن الألف فيه منقلبة عن واو
فلا حظ لها في الإمالة وإنما أميلت لمناسبة رءوس الآي وفيه ما للإمالة
سبب نحو إذا جلاها والقرآن وفي أمالوا ضمير يعود على العرب ولتناسب وبلا
متعلقان بأمالوا ثم قال **ولا تمل ما لم ينل تمكنا ... دون سماع غير ها وغير نا**

يعني

يعني أنه لا تطرد الإمالة في الأسماء غير المتمكنة إلا في نا ضمير المتكلم ومعه غيره
وها ضمير الواحدة فتقول مر بنا ونظر إليها وإنما اطردت في هاذين الضميرين دون
غيرهما من غير المتمكن لكثرة استعمالهما وفهم من قوله دون سماع أن الإمالة
سمعت في غير هذين سماعا وذلك أنى ومتى وبلى وقوله تمل مجزوم بلا
الناهية وما مفعول بتمل وهي موصولة وصلتها لم ينل ودون متعلق بتمل
وغير منصوب على الاستثناء ولما فرغ من إمالة الألف وأسبابها انتقل
إلى إمالة الفتحة ولها سببان أشار إلى الأول منهما بقوله

والفتح قبل كسر راء في طرف ... أمل كللأيسر مل تكف الكلف

يعني أن الفتحة تمال إذا كان بعدها راء مكسورة متطرفة نحو أولي الضرر
وبشرر وقد مثل الناظم ذلك بقوله كللأيسر مل تكف الكلف أي اليسر ويفهم
من المثال أن الإمالة تجري في الوصل والوقف ويفهم أيضا منه أن الإمالة جارية
في حرف الاستعلاء وغيره والفتح مفعول بأمل وقبل متعلق بأمل وفي طرف
في موضع النعت لراء وللأيسر متعلق بمل وتكف مجزوم على جواب الأمر والكلف
مفعول ثان بتكف وتكف الكلف تتميم للمثال للاستغناء عنه ثم أشار إلى السبب
الثاني فقال

كذا الذي تليه ها التأنيث في ... وقف إذا ما كان غير ألف

يعني أن الفتحة تمال أيضا في الوقف إذا وليها هاء التأنيث وفهم من قوله
إذا ما كان غير ألف أن الإمالة جارية في جميع الحروف ما عدا الألف ومثاله
رحمة وقصعة ودحرجة ومرفوعة وحزينة وأما الألف فلا إمالة فيها نحو قناة
وحصاة والذي مبتدأ وخبره كذا وتليه ها التأنيث صلة الذي والضمير العائد على
الموصول الهاء في تليه وفي وقف متعلق بتليه وكذلك إذا والضمير في كان عائد
على ما قبل هاء التأنيث

التصريف

التصريف هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال
وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم الأفعال والأسماء التي لا تشبه الحرف وهو نوعان
[illegible] حروف الزيادة ومعظمه في الإبدال وقد أشار الناظم إلى الأول فقال

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري

يعني أن الحرف وما أشبهه من الأسماء في التوغل في البناء كالذي وغيره لا يقبله التصريف وما
سوى ما ذكر من الأسماء والأفعال حقيق بدخول التصريف فيه وتجوز في قوله الصرف
بإطلاق الصرف على التصريف لضرورة الوزن وحرف مبتدأ وشبهه معطوف عليه
وسوغ الابتداء بحرف عطف المضاف عليه وبري خبر المبتدأ وأصله بريء على وزن
فعيل مخففة بحذف الهمزة ويحتمل أن يكون بري بمعنى ما ضيا والأول أجود لأن فعيلا
يجوز الإخبار به عن أكثر من واحد وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها سواهما وفي
ما هو في حقيق وبتصريف متعلق بحري ثم قال

وليس أدنى من ثلاثي يرى ... قابل تصريف سوى ما غيرا

يعني أن ما كان على حرف واحد أو حرفين لا يقبل التصريف فعلم منه أن أقل ما توجد
عليه الأسماء والأفعال بالوضع ثلاثة أحرف كل من الأسماء والأفعال القابلة للتصريف
كما ذكر في البيت الذي قبله وفهم منه أيضا أن الأسماء والأفعال قد تنقص عن
الثلاثة بحذف بعض حروفها فالأسماء تنقص على حرفين نحو يد ودم وعلى حرف
واحد نحو م الله في القسم على القول بأنه اسم وهو الصحيح والأفعال تنقص
على حرفين نحو خذ وبع وعلى حرف واحد نحو فه فعل أمر من وفى وأدنى اسم ليس
ومن ثلاثي متعلق بأدنى ويرى في موضع خبر ليس وقابل مفعول ثان ليرى ومفعوله
الأول ضمير مستتر في يرى عائد على أدنى ويجوز أن يكون قابل مرفوعا على أنه اسم
ليس وأدنى منصوبا على أن يكون مفعولا ثانيا ليرى والتقدير وليس قابل
التصريف يرى أدنى من ثلاثي وسوى استثناء وما موصولة وصلتها غير ثم قال

ومنتهى اسم خمس ان تجردا ... وإن يزد فيه فما سبعا عدا

يعني أن الأسماء على قسمين مجرد من الزيادة ومزيد فيه فغاية ما يصل إليه المجرد
خمسة أحرف نحو سفرجل وغاية ما يصل إليه بالزيادة سبعة أحرف نحو
اشهيباب مصدر اشهاب ومنتهى اسم مبتدأ وهو على حذف مضاف أي ومنتهى
حروف اسم وخمس خبره وإنما أسقط التاء من خمس لأن حروف المعجم يجوز تذكيرها
وتأنيثها وإن تجرد شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وإن يزد فيه شرط
وجوابه الفاء وما بعدها وسبعا مفعول بعدا ثم قسم من مثل البيت وإن قبله

أن

أن الاسم المجرد ثلاثة أنواع ثلاثي ورباعي وخماسي وقد أشار إلى الثلاثي بقوله

وغير آخر الثلاثي افتح وضم ... واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

غير آخر الثلاثي هو أوله وثانيه فالأول قابل للحركات الثلاث والثاني
قابل للحركات والسكون والحاصل من ضرب ثلاثة في أربعة اثنا عشر وزنا
وهي التي تقتضيها القسمة العقلية وهي مفهومة من البيت فافتح وضم واكسر
يعني في كل واحد منهما فيجيء تسعة وزد تسكين ثانيه مع الحركات الثلاث
في الأول فيجيء ثلاثة إلى تسعة جاءت اثنا عشر ومثلها على ترتيب الناظم
فَعَل نحو جمل وفَعُل نحو عَضُد وفُعَل نحو قُتَب وفُعُل نحو عُنُق وفُعِل
نحو دُئِل وفِعَل نحو عِنَب وفِعُل بكسر الأول وضم الثاني وهو مهمل وفِعِل نحو إبل
وفَعْل نحو فَلْس وفُعْل نحو قُفْل وفِعْل نحو عِزْل فالأوزان المستعمل منها عشرة
واحد مهمل وواحد قليل وإلى ذلك أشار بقوله

وفِعُل أهمل والعكس يقل ... لقصدهم تخصيص فعل بفُعِل

وإنما أهمل فِعُل لثقله بالخروج من كسر إلى ضم وقد قرئ في قوله تعالى والسماء ذات
الحبك بكسر الحاء وضم الباء وإنما قل فُعِل لاختصاصه بالفعل وجيء منه
أنه ورد في كلام العرب ومن ذلك قولهم دُئِل في اسم قبيلة وإليها ينسب أبو الأسود
ورُئِم في اسم الاست وفعل مفعول مقدم بأهمل وهو مطلوب له من جهة وضم حرف
من باب التنازع وتسكين مفعول يزد وتعم مجزوم على جواب الأمر ومعنى تعم
أنك تستوفي جميع أوزان الثلاثي وفعل مبتدأ وأهمل خبره والعكس يقل
مبتدأ وخبر ولقصدهم متعلق بيقل وقصد مصدر مضاف إلى الفاعل
وتخصيص مفعول بالمصدر وهو مصدر مضاف إلى المفعول وبفعل متعلق
بتخصيص ثم أشار إلى الفعل الثلاثي فقال

وافتح وضم واكسر الثاني من ... فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

فذكر له أربعة أبنية فعَل بفتح الفاء والعين معا نحو ضرب وذلك مستفاد
من قوله وافتح وفعُل بضم العين نحو سهل وهو مستفاد من قوله وضم وفعِل
بكسر العين نحو سمع وهو مستفاد من قوله واكسر والرابع فُعِل بضم الفاء

وكسر العين مبنيا للمفعول وفهم من سكوته عن الفاء أن حركة الفاء لا تختلف
بخلافها في الأسماء وفهم أنها مفتوحة لأن الفتحة أخف وباعتبار ما افرع
وفهم من قوله وزد نحو ضمن أن بنية المفعول ليست كبنية الفاعل
لكونه جعل ذلك زائدا على بناء الفاعل وفيه تنبيه على الخلاف في
فعل المفعول هل هو أصل بنفسه أو فرع عن فعل الفاعل والثلاثي يعدو
بالكسر وهو مغلوب لا بنفي وضم من جهة المعنى فهو من باب التنازع ومن فعل
في موضع الحال من الثلاثي ثم انتقل إلى إلى بيان المنتهى من الأفعال
فقال **ومنتهاه أربع إن جردا ل وإن يزد فيه فما ستا عدا ل**
يعني أن غاية الفعل بالأصالة أربعة أحرف وذلك نحو دحرج وفهم
من البيت الذي قبله أن له بلا غنى بنية أخرى مبنية للمفعول نحو دحرج لذكرها
في الثلاثي الذي كلامه وأن غايته بالزيادة ستة أحرف نحو استخرج واحرنجم
واضم ثم انتقل إلى إلى بيان الأصول من الأسماء فقال
لاسم مجرد رباع فعلل ل وفعلل وفعلل وفعلل ل ومع فعل فعلل ل
فذكر ستة أبنية الأول فَعْلَل بفتح الأول والثالث نحو جعفر الثاني فِعْلِل
بكسر الأول والثالث نحو زبرج للسحاب أي رقيقه الثالث فِعْلَل بكسر الأول
وفتح الثالث نحو درهم الرابع فُعْلُل بضم الأول والثالث نحو برثن
الخامس فِعَلّ بكسر الأول وفتح الثاني وتشديد الثالث مكسورا نحو فطحل السادس
فُعْلَل بضم الأول وفتح الثالث نحو جخدب لذكر الجراد وفي هذا البناء
السادس خلاف فمذهب الكوفيين والأخفش أنه بناء أصلي ومذهب
سائر البصريين أنه مخفف من فعلل بالضم وفي تناجيه إشعار بهذا الخلاف
ثم انتقل إلى الخماسي المجرد فقال **وإن علا**
فمع فعلّل حوى فعلللا ل كذا فُعَلِّل وفِعْلَلّ ل
يعني وإن علا الاسم بأن جاوز الرباعي فهو خماسي وذكر له أربعة أوزان
الأول فَعَلَّل بفتح الأول والثاني والرابع مشددا نحو سفرجل الثاني فَعْلَلِل
بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع نحو جحمرش الثالث

فعلل

١٦٥

فُعَلِّل بضم الأول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددا نحو قذعمل الرابع فِعْلَلّ بكسر الأول
وإسكان الثاني وفتح الثالث والرابع مشددا نحو قرطعب ثم قال
وما غاير للزيد أو النقص انتمى ل يعني أن ما غاير ما ذكر
من أبنية الأسماء والأفعال الأصول فهو منسوب إلى الزيادة أو النقص وفي
تخصيص الشيء وقع ذلك بالأسماء نظر وفهم منه أن المخالف أربعة أنواع
المزيد من الأسماء نحو كنهبل وجرعبيل وسلسبيل والمزيدات ومن كتبهم تنبيه على أنواع
الأبنية والمنقوص من الأسماء نحو يد وسنة والمزيد من الأفعال نحو انطلق واحتكم
والمنقوص منه نحو قم ودع وقمت وما مبتدأ ومن موصولة وصلته غاير وخبرها
انتمى لشبب والمزيد متعلق بانتمى ومعنى أنه بالزيادة ثم قال ل
والحرف إن يلزم فأصل والذي ل لا يلزم الزائد مثل تا احتذي ل
يعني أن الحرف إذا لزم في تصاريف الكلمة حكم عليه بالأصالة وإذا لم يلزم
وسقط في بعض تصاريف الكلمة فهو زائد ويعني بالحرف حرف التهجي فيحكم في
نادم بأصالة النون وزيادة الألف لثبات النون وحذف الألف في ندم والتاء
في احتذي زائدة لسقوطها في حذا يحذو والحرف مبتدأ وإن يلزم شرطه والفاء
جواب الشرط وأصل خبر مبتدأ محذوف أي فهو أصل والشرط وجوابه خبر الحرف
والذي مبتدأ وصلته لا يلزم والزائد خبر الذي ومثل منصوب على الحال من الضمير
المستتر في الزائد ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ أي ذلك مثل ومعنى احتذي
اقتدى ثم قال **بضمن فعل قابل الأصول في ل** يعني أنك إذا
أردت أن تزن كلمة فقابل أصولها بحروف فعل فتعبر عن أول الكلمة بالفاء
وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام وتحافظ في ذلك على حركات الموزون فإذا
قيل لك ما وزن ضرب قلت فعل بفتح الفاء والعين وإذا قيل لك ما وزن عمرو
قلت فعل بسكون العين وإذا كان في الكلمة الموزونة زائد نطقت به على لفظه
من غير أن تعبر عنه بشيء وإلى ذلك أشار بقوله **وزائد بلفظه اكتفي**
يعني أنك تكتفي بذلك الحرف الزائد وتنطق به على لفظه من غير أن تعبر عنه بشيء
فتقول في وزن جوهر فوعل وفي وزن عثير فعيل من الكلمة في الثلاثي الأصول وأما

ميزان العلامة لكل ... والتصريف
وإن يك حرف منه صحيحا
أبدا حرف نظيره ما الأعرب

قال او مبتدأ محذوف الخبر لدلالة الاول عليه وان لم يفعلا شرط وجوابه محذوف
لدلالة ما تقدم عليه والجملة في موضع الحال من الالف في يفعلا ثم قال

ومكّرا بهمز وميم سبقا ۝ ثلاثة تأصيلها تحققا

يعني ان الهمزة والميم مسبوقان في أنه اذا تأخر عنهما ثلاثة احرف مقطوع بأصالتها
حكم عليهما بأن يزادا لدلالة الاشتقاق في اكثر الصور على زيادتهما نحو أفضل وأحمر
ومكرم ومنطلق وحمل عليه ما سواه نحو أفكل وأكل ومخلب وفهم من قوله سبقا
انهما لا تطرد زيادتهما في غير الاول وفهم من قوله تحققا ان الثلاثة الاحرف
الواقعة بعدهما اذا لم تتحقق اصالتها لم يحكم بزيادتهما الا بدليل نحو اربع لانه
يحتمل ان تكون الهمزة فيه اصلية فيكون وزنه فعلل او الباء فيكون وزنه افعل
لكن الهمزة فيه زائدة لان باب افعل اكثر من باب فعلل الا ان الهمزة اذا وقعت
آخرا وقبلها الف زائدة حكم بزيادتها وسيأتي في قوله كذا الهمز آخرا البيت
فعلى مكرّا بهمز وميم مبتدأ وخبر بما كرّا وسبقا في موضع النعت لهمز وميم وثلاثة
مفعول بسبقا وتأصيلها مبتدأ وتحققا في موضع الخبر وهو مبني للمفعول
والجملة خبر المبتدأ ثم قال

كذا الهمز آخرا بعد الف ۝ أكثر من حرفين لفظها ردف

يعني ان الهمزة تطرد ايضا زيادتها اذا وقعت آخرا بعد الف وقبل الالف
ثلاثة احرف فصاعدا نحو حمراء واربعاء وعلباء وعاشوراء وفهم من البيت
ومن البيت الذي قبله ان الهمزة لا تطرد زيادتها وسطا ولا آخرا بعد غير الالف
وفهم منه ايضا انه ان تقدم على الالف اقل من ثلاثة احرف حكم بأصالتها نحو
كساء ورداء والهمز مبتدأ وخبره كذا وآخرا نعت لهمز وبعد الف نعت بعد نعت
ولفظها مبتدأ وخبره ردف واكثر مفعول بردف والجملة في موضع النعت لالف ثم قال

والنون في الآخر كالهمز وفي ۝ نحو غضنفر اصالة كفي

يعني ان النون يحكم بزيادتها في موضعين احدهما ان تكون آخرا بعد الف قبلها اكثر من
حرفين وهو الذي عنى بقوله كالهمز وذلك نحو سكران وعثمان وزعفران وفهم منه
انه لو كان قبلها اقل من ثلاثة احرف حكم باصالتها نحو سنان و[illegible] وسطا

وقبلها

١٦٧

وقبلها حرفان وبعدها حرفان نحو عقنقل وجحنفل وغضنفر وهو الاسر والنون
مبتدأ وخبره كالهمز والكاف من في الآخر متعلق بالعامل المحذوف والاصالة مفعول
ثان بكفي وفي كفي ضمير مستتر عائد على النون وهو المفعول الاول بكفي وفي نحو متعلق
بكفي ثم قال والتاء في التأنيث والمضارعة ۝ ونحو الاستفعال والمطاوعة
يعني ان التاء تطرد زيادتها في التأنيث نحو قائمة وقامت وفي المضارعة نحو تقوم
ونحو الاستفعال كالاستخراج والاستطالة والمطاوعة نحو تكسر وتدحرج وفهم من تمثيله
بالاستفعال ان السين تزاد مع التاء ولم ينبه على زيادتها في حروف الزيادة وكان
ينبغي له ان يذكر زيادة النون والهمزة والياء في المضارعة نحو نقوم واقوم ويقوم
والتاء مبتدأ والخبر محذوف أي والتاء مطردة الزيادة او فاعل بفعل مضمر تقديره
وتزاد التاء وفي التأنيث متعلق بالخبر ان قدرت التاء مبتدأ او بالفعل ان قدرتها
فاعلا ثم قال والهاء وقفا كلمه ولم تره يعني ان الهاء تزاد في الوقف
وهي هاء السكت وقد تقدم في الوقف زيادتها ومواضعها والتحقيق ان هاء السكت
ليست من حروف الزيادة لان حروف الزيادة طارئة من نفس بنية الكلمة وهاء السكت
جيء بها لبيان الحركة فهي كحرف من حروف المعاني كلام ومن التنبيه والهاء اما مبتدأ
محذوف الخبر او فاعل بمحذوف الفعل كما تقدم في قوله والتاء ووقفا مصدر
في موضع الحال من الهاء أي موقوفا عليها او مفعول له أي تزاد للوقف ثم مثل
بقوله لمه وهو على حذف القول أي كقولك لمه وقد اجتمع في هذا اللفظ اعني لمه
ثلاثة احرف وهي كاف التشبيه ولام الجر وهاء السكت
والميم وهو ما الاستفهامية وقد اتفق هذا اللفظ في رجز وهو هذا

يا قارئ الغيبة ابن مالك ۝ وسائلا في احسن المسالك
عن اي بيت جاء من كلامه ۝ لفظ بديع الشكل في انتظامه
حروفه اربعة تنتظم ۝ وان تشأ فقل ثلاث واسم
وهو اذا نظرت فيه اجمع ۝ مركب من كلمات اربع
وطالما ركب بغير كلمة ۝ وقد ذكرت لفظه لتفهمه

ثم قال واللام في الاشارة المشتهره يعني ان اللام تطرد زيادتها مع اسم

الإشارة نحو ذلك وتلك وأولائك وهنالك واللام معطوف على الهاء مع ما
تفرع في الهاء ثم قال: وامنع زيادة بلا قيد ثبت إن لم تبين حجة كحظلت
يعني أن كل ما خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد الزيادة تمتنع زيادته
إلا إذا قام على زيادته دليل من اشتقاق أو غيره فحكم على نون حنظل بالزيادة
وإن لم يكن في موضع اطراد زيادة النون كقولهم حظلت الإبل بكسر الظاء إذا آذاها
من أكل الحنظل وهو نوع من الشوك فسقوط النون في حظلت دليل زيادتها
في حنظل وأمثال ذلك كثير وزيادة مفعول بامنع وبلا قيد متعلق بزيادة وثبت
في موضع الصفة لقيد وإن شرط له وحجة ضبطا تبين بفتح التاء مبنيا للفاعل
وأصله تتبين فحذفت إحدى التاءين وحجة على هذا فاعل تبين وبضم التاء على أنه
مضارع مبني للمفعول مضارع بين وحجة على هذا نائب عن الفاعل

فصل في زيادة همزة الوصل

هذا الفصل هو تتميم لباب التصريف لأنه من باب زيادة الهمز وقد اشتمل هذا الفصل
على التعريف بهمزة الوصل وعلى مواضعها من الكلم وإلى ذلك أشار بقوله
للوصل همز سابق لا يثبت إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا
يعني أن همزة الوصل هي الهمزة السابقة التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا وإنما
سميت همزة وصل اتساعا لأنها تسقط في الوصل وقيل لأن الكلمة التي قبلها
تتصل بما دخلت عليه همزة الوصل لسقوطها وقيل لأن المتكلم يتوصل بها
إلى النطق بالساكن وفهم من قوله همز أن همزة الوصل أصلها همزة خلافا
لمن قال هي في الأصل ألف وفهم من قوله سابق أنها لا تكون إلا أولا وفهم
من قوله لا يثبت إلا إذا ابتدي به أن سقوطها في الوصل واجب وقد تثبت في
الوصل ضرورة وهمز مبتدأ وسابق نعت له وخبره في المجرور قبله ولا يثبت
جملة في موضع النعت أيضا لهمز وإلا إيجاب للنفي والعامل في إذا يثبت ويجوز
ضبط استثبتوا بضم التاء الأولى مبنيا للمفعول فيكون الواو ضمير المفعول النائب
عن الفاعل ويجوز فتحها فيكون فعل أمر والواو ضمير الفاعل وتبين الراجح جزم
شرح فقال أمر للجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشيء ثم انتقل إلى

مواضعها وهي ستة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله
وهو لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى
يعني أن كل همزة افتتح بها الفعل الماضي الزائد على أربعة أحرف فهي همزة وصل
ويشمل الخماسي نحو انجلى والسداسي نحو استكبر وهو مشتمل وهو مبتدأ عائد
على الهمز ولفعل خبره وماض نعت لفعل واحتوى في موضع النعت لفعل ثم
أشار إلى الثاني والثالث فقال والأمر والمصدر منه يعني أن الهمزة
في الأمر والمصدر من الفعل الزائد على أربعة أحرف همزة وصل نحو انجلِ انجلاء
واستخرج استخراجا والأمر والمصدر مجروران بالعطف على فعل والضمير في منه
لفعل صفته كذا الأمر والمصدر منه ثم انتقل إلى الرابع فقال
وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا يعني أن كل همزة افتتح بها فعل
الأمر من الثلاثي فهي همزة وصل سواء كان مضارعه على يفعل نحو اخش أو على
يفعل نحو امض أو على يفعل نحو انفذ وهذا بلغ في التمثيل وفهم من المثال أن
ذلك إنما يكون إذا كان ثاني المضارع ساكنا نحو يخشى ويمضي وينفذ فلو كان
متحركا لم يحتج لهمزة الوصل نحو يقول ويعد ويغزو(؟) فتقول في الأمر منه قل وعد
واغز ثم أشار إلى الخامس فقال
وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرئ وتأنيث تبع
فذكر سبعة أسماء وفهم من قوله وتأنيث تبع أن مجموعها عشرة أسماء لأن
مؤنث امرئ امرأة ومؤنث ابن ابنة ومؤنث اثنين اثنتان أما اسم فأصله عند
البصريين سمو كقنو حذفت الواو وسكن أول الاسم ليجتلبوا همزة الوصل فتكون عوضا
من المحذوف وأما است فأصله ستة بالهاء حذفت الهاء وعوض منها الهمزة وأصل ابن
بنو ففعل به ما فعل باسم وابنم هو ابن زيدت عليه الميم واثنين أصله ثنيين وامرئ
لم يحذف منه شيء لكن ألحق بهذه الأسماء المحذوف منها حرف لأن الهمزة بعده
التغيير فحكموا له بحكم المحذوف وأما ايمن فهو المستعمل في القسم وهو مشتق
من اليمين وهمزته زائدة وهي همزة وصل عند مذهب البصريين وغيره وتأنيث تبع
راجع إلى ابن مؤنثه ابنة وامرئ مؤنثه امرأة واثنين مؤنثه اثنتان وفهم من

قوله يسمع أن دخول همزة الوصل في همزة الأسماء غير مغتفر بخلاف ما اغتفر وفي اسم إلى
آخر المجرورات وهو البيت متعلق بيسمع وفي يسمع ضمير نائب عن الفاعل عائد على همزة
الوصل المتقدم ثم أشار إلى السادس بقوله وهمز أل كذا يعني أن الهمزة في أل همزة وصل
كما كانت فيما ذكر وهذا الذي ذكر في أل هو مذهب سيبويه ومذهب الخليل أنها أصلية
في الوصل لكثرة الاستعمال ثم بين حكم همزة أل إذا دخل عليها همزة الاستفهام
بقوله ويبدل مدا في الاستفهام أو يسهل يعني أن همزة أل إذا دخل عليها
همزة الاستفهام جاز فيها أعني في همزة أل وجهان إبدالها ألفا فتمد حركة
الهمزة التي قبلها وتسهيلها بين الألف والهمزة ومن قرأ بهما ءالذكرين وفهم
منه أن غير همزة أل من همزة الوصل تحذف إذا دخل عليها همزة الاستفهام لعدم
الحاجة إليها نحو أصطفى البنات على البنين وإنما لم تحذف همزة أل إذا دخل
عليها همزة الاستفهام وكان القياس حذفها لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر
لاشتراكهما في الفتحة ويبدل مسند إلى ضمير همز أل ومدا مفعول ثان بيبدل
وهو على حذف مضاف أي ذا مد والمفعول الأول ضمير مستتر في يبدل عائد على
همز أل ويسهل معطوف على يبدل وأو للتخيير وإنما جعلناها للتخيير وإن كانت
أو للتخيير لا تقع إلا بعد فعل الأمر لأن الكلام في معنى الأمر كأنه قال أبدلها أو سهلها انته

الإبدال

هذا هو النوع الثالث من التصريف ثم إن حروف الإبدال تصل إلى اثنين وعشرين حرفا
وقد ذكرها في التسهيل واقتصر هنا على المشهور منها فقال أحرف الإبدال هدأت موطيا
فذكر تسعة أحرف وهي التي تضمنت من الكلام الهاء والدال والهمزة والتاء
والميم والواو والطاء والياء والألف وأحرف الإبدال مبتدأ وجملة هدأت موطيا
في موضع خبره والتقدير أحرف الإبدال من الأحرف التي جمعها قولك هدأت موطيا
وموطيا حال من التاء في هدأت ومعنى هدأت سكنت والياء في موطيا بدل
من الهمزة لأنه اسم فاعل من أوطأته إذا جعلته وطيئا ويحتمل أن يكون موطيا
مفعولا بهدأت لأنه يستعمل متعديا يقال هدأت الصبي إذا ضربت عليه
ليتنام والأول أظهر ثم شرع في بيان الإبدال وبدأ بإبدال الهمزة من غيرها وذلك

١٦٩

في أربعة مواضع أشار إلى الأول منها بقوله
فأبدل الهمزة من واو ويا ۝ آخرا اثر ألف زيد
يعني أن الهمزة تبدل من الواو والياء الواقعتين آخرا بعد ألف زائدة نحو كساء
ورداء أصلهما كساو ورداي لأنهما من الكسوة والردية وفهم من قوله آخرا
أن الواو والياء إن لم يكونا آخرا لم يبدلا همزة نحو تباين وتعاون وفهم منه أيضا
أن حكم ما لحقته تاء التأنيث حكم المتطرف فإن كانت تاء التأنيث زائدة على الكلمة
نحو عظاءة وفهم منه أيضا أن الكلمة إذا بنيت على تاء التأنيث لم تبدل لأنها
لم تقع طرفا نحو هداية والهمزة مفعول بأبدل ومن واو متعلق بأبدل
وآخرا منصوب على الظرف وأثر ظرف أيضا وكذا الظرف في موضع النعت لواو
وياء وألف زيد من واو وياء والمعتبرين آخرا لألف ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله
وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي ۝ ذا أشار إلى إبدال الواو والياء همزة
وهو في كل واو وياء وقعتا عينا لاسم فاعل أعلتا في فعله نحو قائل وبائع
أصلهما قاول وبايع وفهم من قوله ما أعل عينا أن اسم الفاعل من الفعل الذي
لم يعل عينه يصح نحو عاور من عور وصايد من صيد ثم أشار إلى الموضع
الثالث بقوله والمد زيد ثالثا في الواحد ۝ همزا يرى في مثل كالقلائد
يعني إذا كان في المفرد مد ثالث زائد فإنه يقلب في الجمع الذي على مثال مفاعل
همزة ويشمل المد الألف نحو قلادة والياء نحو صحيفة وصحائف والواو نحو
عجوز وعجائز وفهم منه أن الثالث إذا كان غير مد لم يقلب نحو قسورة وقساور
وفهم منه أيضا أنه إذا كان مدا غير زائد لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب
ومعيشة ومعايش لأن الواو في مثوبة والياء في معيشة عين الكلمة والمد مبتدأ وجملة
يرى وهمزا مفعول ثان ليرى أو حال إذا قدرنا يرى بمعنى يبصر وفي مثل متعلق
بيرى وفي الواحد متعلق بزيد وزيد وثالثا حالان من الضمير في يرى ويحتمل أن يكون
ثالثا حالا من الضمير في زيد ثم أشار إلى الموضع الرابع بقوله
كذاك ثاني لينين اكتنفا ۝ مد مفاعل كجمع نيفا
يعني أنه إذا وقعت ألف التكسير بين حرفي علة وجب إبدال ثانيهما همزة

وفهم منه أن إبدالهما لا يقع إلا إذا كانت غير زائدة لا بدلهما نحو واو وزاي ونحوه

وفهم من اضافته في قوله لينين انه لا يشترط كونهما زائدين ولا زيادة مع ابدال
الالف همزة اشترط كونه في الفصل الذي قبله وشمل قوله لينين اربع صور الاولى
ان يكونا واوين نحو اوايل اصله اوول الثانية ان يكونا ياءين نحو نيايف
ونيايف الثالثة ان يكون الاول واوا والثاني ياء نحو صايد وصوايد الرابعة
تكون الاولى ياء والثانية واوا نحو جيد وجيايد اصله جياود لانه
من جاد يجود ومثل نايف العلة فيه ياءان وهو نيف وزنه فيعل فالياء
الاولى زائدة وعينه ياء لانه من ناف ينيف اذا زاد فاجتمعت ياءان الاولى
الاولى في الثانية فجمع على فياعل فحلت الف الجمع بين الياءين فقلبت
الياء التي بعد الالف همزة وانما قلبت حرف العلة في هذه الصور همزة وان كان
اصلا لثقل الالف بين حرفي علة وفهم من قوله من مفاعيل انه لا تقلب الا اذا
كانت متصلة بالطرف كالمثال فلو بعدت من الطرف لم تقلب نحو طواويس وثاني
لينين مفعول او ضمير كذا الى وهو اشار الى قلب حرف العلة همزة واكتنفا في موضع
النعت للينين وهو مفعول باكتنفا ومعنى اكتنفا احاطا ونيفا مفعول لجمع
لانه مصدر جمع ثم ان ابدال ثاني اللينين همزة انما هو ان لم يكن فيه ثاني اللينين بدلا
من الهمزة والى ذلك اشار بقوله **وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل**
واوا يعني ان الهمزة الواقعة بعد الف الجمع اذا كان مما وقعت هي فيه
معتل اللام يجب فتحها وقلبها ياء ان كانت في المفرد غير واو سالمة
وواوا ان كانت في المفرد واوا سالمة فالالف واللام في الهمز للعهد
المتقدم وشمل ما استحق الهمز لكونه مدا زائدا في المفرد وهو لامه ياء
وما استحق الهمز لكونه مدا زائدا في المفرد ولام الكلمة واو وما استحق
الهمز لكونه اكتنفه لينان وما اصله همزة مثال الاول هدية وهدايا
اصله هدائي فاستثقلت الكسرة في الهمزة فابدلت فتحة فصار
هداءى فانقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
هداءا فاستثقل اجتماع الامثال فابدلت الهمزة ياء فصار هدايا
ومثال الثاني مطية ومطايا فالياء الثانية فيه اصلها واو لانه

من

١٧٠

من مطا يمطو فعيل بمعنى مفعول فعل به ما فعل بهدايا ومثال الثالث زاوية
وزوايا فعل به اي فعل به ما فعل بهدايا ومطايا ومثال الرابع
خطيئة وخطايا اصله خطائئ بهمزتين قلبت الهمزة الاخيرة ياء على
قياس الهمزتين في كلمة فصار خطائي ثم قلبت الكسرة فتحة
على حد قلبها في هدايا فصار خطاءى فانقلبت الياء الاخيرة المبدلة
من الهمزة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدل من الهمزة الاولى ياء واشار
بمثل هراوة الى ما فعل به ان قلبت الهمزة التي بعد الالف من المبدلة من الالف
التي في هراوة والواو الاخيرة هي واو هراوة وانقلبت الفتحة كسرة ثم
انقلبت الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدلت الهمزة
واوا لتناسب الجمع المفرد في ثبوت الواو في هراوة او الثبت الواو في هراوة او بدل الواو
في هراوة من الالف التي كانت في المفرد فهي الاخيرة التي قلبت الفا والهمز
مفعول برد وهو مطلوب لافتح فهو من باب التنازع ويا مفعول ثان برد وفيما
متعلق برد وكلاما لقين وهو منقول عن النائب عن الفاعل والتقدير فيما اعل
لامه وفي مثل متعلق بجعل وفي جعل ضمير مستتر عائد على الهمز وواوا مفعول
لجعل ثم قال **وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد**
يعني ان اول الواوين المصدرتين يبدل همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل
كووفي الاشد اصله وافي وانما استثنى ذلك لان فعل الفاعل اصل
لفعل المفعول ولم يجتمع في فعل الفاعل واوان فلا اجتماعهما في ووفي غير
معتبر به فلم يثبت للواو الاولى غير حكم الواو المضمومة المنفردة من جواز ابدالها
همزة ومثال ما يجب ابداله اواصل جمع واصلة اصله وواصل فالواو الاولى
التي في المفرد والواو الثانية انقلبت عن الف فاعلة كما انقلبت في نحو ضوارب
فلما اجتمعت واوان في بدء الكلمة قلبت الاولى همزة فقيل اواصل وهمزا
مفعول ثان برد واول مفعول اول وفي بدء متعلق برد وبدء مصدر مضاف
الى المفعول ومعمول غير وغير مضاف الى شبه وشبه مضاف الى ووفي والاشد
والاشد عند سيبويه جمع شدة وقال ابن عباس الاشد ثلاثة وثلاثون

سنة ثم انتقل الى حكم الهمزتين في كلمة واحدة وهو في ذلك على ثلاثة
اقسام ساكنة بعد متحركة ومتحركتان ومتحركة بعد ساكنة ومن آنيل فاشار الى الاول
بقوله ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
يعني اذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة اولاهما متحركة والاخرى ساكنة وجب
ابدال الثانية من جنس حركة ما قبلها فان كانت فتحة ابدلت الفا نحو
آثر وآمن واصلهما أأثر وأأمن بهمزتين وان كانت كسرة ابدلت ياء
نحو ايمان وان كانت ضمة ابدلت واوا نحو اوتمن واوتي وخرج بقوله
ان يسكن ان الهمزة الساكنة ان لم تكن قبلها همزة اخرى لم يجب ابدالها نحو اقرأ وبقوله
من كلمة انهما لو لم يكونا في كلمة واحدة لم يجب ابدالها نحو الذي اؤ
تمن والمراد بالكلمة ان تكون الهمزتان من بناء الكلمة فلا يبدل عند
النحويين في نحو أأنذرتهم لانهما من كلمة واحدة لان الاولى همزة الاستفهام
فهي منفصلة عن الكلمة واما القراء فيجعلون ذلك من اجتماع الهمزتين
في كلمة وكذلك انصار في أأمنتم فان الاولى همزة الاستفهام والثانية فاء
الفعل وقرأ مفعول ثان بابدل وثاني الهمزين مفعول اول ومن كلمة
متعلق بابدل وان يسكن شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه ثم
انتقل الى المتحركتين وهي تسعة انواع لان الاولى اما مفتوحة او مكسورة
او مضمومة والثانية كذلك والخارج من ضرب ثلاثة في ثلاثة تسعة وقد
اشار الى الثانية المفتوحة فقال
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب
يعني ان الهمزة المفتوحة اذا كانت ثانية بعد همزة اخرى لها حالتان احداهما
تنقلب فيه واوا وذلك بعد ضمة نحو أويدم في تصغير آدم اصله أؤيدم
او بعد فتحة نحو اوادم في جمع آدم والثانية تنقلب فيه ياء وذلك اذا
وقعت بعد كسرة نحو إيم اذا بنيت من أم نحو اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء
فتقول فيه إئمم فتنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة وتدغم الميم
في الميم فتصير إأم فتجتمع همزتان الاولى مكسورة والثانية مفتوحة

فتقلب

فتقلب الثانية ياء فتقول إيم ثم انتقل الى المكسورة فقال
ذو الكسر مطلقا كذا يعني ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة وجب
ابدالها ياء مطلقا اي بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة والحاصل ثلاث
صور الاولى مكسورة بعد فتحة نحو أيمة في جمع إمام اصله أأممة فنقلت حركة
الميم الى الهمزة الساكنة وادغمت الميم في الميم فصار أإمة فابدلت من الهمزة الثانية
ياء والثانية الثانية مكسورة بعد كسرة نحو إيم في بناء مثل اصبع من أم
بكسر الهمزة والباء فتقول إإمم فتفعل فيه كما فعلت بالذي قبله من نقل
وادغام وقلب والثالثة مكسورة بعد ضمة نحو أين مضارع أننته أي
جعلته يئن فيفعل به كما فعل فيما تقدم ثم انتقل الى المضمومة فقال
وما يضم واوا أصر يعني ان الهمزة الثانية اذا كانت مضمومة قلبت
واوا مطلقا فيشمل ثلاثة انواع الاول مضمومة بعد فتحة مفتوحة نحو أوب ايضا
جمع أب وهو النبات اصله أأبب على وزن أفعل فنقلت ضمة الباء الى
الهمزة وادغمت الباء في الباء ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا الثاني مضمومة
بعد مضمومة نحو أوب اذا بنيت من أب مثل أصبع بضم الهمزة وضم الباء
وتفعل في ذلك كله مثل ما فعلت فيما قبله من النقل والادغام والابدال
والقلب والحاصل ان الهمزة الثانية من المتحركتين تقلب واوا في خمسة
مواضع اذا كانت مضمومة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة
بعد فتحة او ضمة وتقلب ياء في اربعة مواضع اذا كانت مكسورة مطلقا
فهذه ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة بعد كسرة ومحله ما لم تكن الهمزة الثانية
آخر الكلمة فان كانت آخر الكلمة فحكمها ما اشار اليه بقوله
ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا
قلب ياء مطلقا فيشمل اربعة انواع ان يكون بعد فتحة وبعد ضمة وبعد كسرة
وبعد سكون فمثال الاول اذا بنيت من قرأ مثل جعفر قلت قرأأ والاصل
قرأأ بهمزتين فاجتمع همزتان فابدلت الثانية ياء فصار قرأي فتحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار قرأا مثل جعفر ومثال الثاني

أن تبني من فرأى مثل زِحْتَى فتقول فرْأًى والأصل فرأي بهمزتين
قلبت الثانية ياء كما في مطارق فرأي ثم قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها
فصار فرأو ثم كسرت ما قبل الواو وأبدلت من الواو ياء لانكسار ما قبلها
لتقع الياء فصار فرئي فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت وبقي
منقوطا ومثال الثالث أن تبني من قرأ مثل جعفر فتقول قرأأ فتفعل
به كما فعلت بالذي قبله ومثال النوع الآخر قبله يقرر فيه الرفع
والجر ونظيره النصب فتقول قرأٍ في ومررت بقرأٍ ورأيت قرأيا ومثال
الرابع أن تبني من قرأ مثل قمطر فرأي والأصل قرأأ قلبت الأخيرة ياء ومثال
النوع الرابع هو الفتح الثالث من أقسام الهمزتين وهو يعتبر في كلمة واحدة
ويمنى أن تكون الأولى ساكنة والثانية متحركة ثم قال

ل ترأوم ونحوه وخفيف أيمة أتم ل يعني أن ما اجتمع فيه همزتان متحركتان وكانت
الأولى همزة المتكلم في الفعل المضارع جاز فيه التخفيف والقلب فتقول
أأم بمعنى أقصد وأوم وحسن منه أيضا أن ذلك جاز في نحو أئمة مضارع
أن إذا تكلم ق وسبب ذلك أن الهمزة فيه كالزائدة بنفسها وقوله
إن يعني شرط وفاعل يعني ضمير مستتر عائد على الهمز وأتم فعل
يعني وقلب جواب الشرط وواوا مفعول ثان لقلب وفاعل ينقلب ضمير
عائد على الهمز أيضا وياء حال من فاعل ينقلب وهو الضمير وأثر ظرف
متعلق بينقلب وذو الكسر فمبتدأ وكذا خبره ومطلقا حال من الضمير المستتر
في الاستقرار العامل في الخبر وما فمفعول أول بالزم ومن موصولة وصلته
يضم وواوا مفعول ثان بالزم وما نكرة مصدرية ولفظا خبر يكن وأتم فعل
ماض وهو في موضع النعت للفعل ومن أم مبتدأ وخبره جاء وياء حال من
فاعل جاء وهو ضمير عائد على الهمز وأوم مبتدأ معطوف عليه وأو بمعنى
فأخبر عنه من أم وحسن مفعول بأم والجملة من أم ومعموله خبر أوم ونحوا
بالنصب على أنه مفعول بفعل مضمر يقصد أو وهو أحسن ثم قال

ل وياء اقلب ألفا كسرا تلا أو ياء تصغير ل يعني أن الألف يجب قلبها ياء

في موضعين أحدهما أن يقع ما قبلها كمصابيح في جمع مصباح فانقلبت
الألف فيه ياء لكسر ما قبلها إذ لا يمكن النطق بالألف بعد غير الفتحة والثاني
أن يقع قبلها ياء التصغير نحو غزيل في تصغير غزال فالألف الزائدة ياء
وأدغم فيها ياء التصغير فيهما لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة فلم يمكن
النطق بالألف بعدها فردت إلى الياء كما ردت إليه بعد الكسرة والألف مفعول
أول باقلب وياء مفعول ثان وكسرا مفعول بتلا وتلا ومعموله في موضع
النعت للألف وياء تصغير معطوف على الألف والتقدير اقلب الألف التالية
كسرا أو التالية ياء تصغير بياء ثم قال ل بواو ذا افعلا في آخر ل
يعني أنه يفعل بالواو الواقعة بعد ياء التصغير وآخرا ما فعل بالألف
من إبدالها ياء لكسر ما قبلها أو لمجيئها بعد ياء التصغير فالأول نحو رضي
وهو أصله رضو وقوي لأنهما من الرضوان والقوة ولأنه لما كسر ما قبل
الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف عوملت بما يشبه السكون
من وجوب إبدالها ياء توصلا للخفة والثاني جري في تصغير جرو أصله
جريو فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو
ياء وأدغمت فيها وفهم من قوله في آخر أنها لو كانت غير آخر لم تبدل نحو عوض
وحول وثماثل أن تاء التأنيث وزيادة فعلان زائدتين على بنية الكلمة
وكلاهما في حكم المنفصل لم يمنعا من الإعلال وعلى ذلك نبه بقوله

ل أو قبل تا التأنيث أو زيادتي فعلان ل فمثال ما لحقته تاء التأنيث
فاعلة شجية أصله شجوة لأنه من الشجو فقلبت واوه ياء لكونها متطرفة
ولم يعتبر بالتاء ومثال ما لحقته زيادة فعلان أن تبني من الغزو مثل
ظربان فتقول غزيان فاعل أيضا الغزو الاعتداد بالألف والنون وذا إشارة
إلى الإعلال المذكور وهو مفعول بافعلا وبواو وفي آخر متعلقان بافعلا وقبل
معطوف على في آخر وزيادتي فعلان معطوف على تاء التأنيث ثم قال

ل ذا أيضا رأوا ل في مصدر المعتل عينا والفعل ل منه صحيح غالبا نحو الحول ل
يعني أن ما كان من مصدر الفعل المعتل العين بعد ما ألف وجب إعلاله

وما كان منه على فعل بغير ألف قبل الغالب في عينه التصحيح وشمل المعتل الثلاثي نحو فلاج فيما ماو والجزير نحو انقياد انقياد او احترز بالمعتل العين من الصحيح العين نحو ثوب وذلك ان ذا ابدال نه لا تعل لكون فعله غير معتل وفهم اشتراط الالف بعد العين من قوله والفعل منه صحيح غالبا لان سبب التصحيح عدم الالف قبل الغالب في نحو فعل التصحيح نحو جواز حوكة وعلاوة الجرس بعود عود او ذا الشارع للاعلال المذكور وهو مفعول براو او في مصدر في موضع المفعول الثلاثي براو او اطلق المعتل على الفعل فان المعتل اعم من الفعل وهو على حذف الموصوف والتقدير في مصدر الفعل المعل وعينا تمييز والفعل مبتدأ ومنه في موضع الحال من الفعل وصحيح خبر الفعل وغالبا حال من الضمير في صحيح ثم اعلم ان جمع ما سكنت عينه من الشكل نحو ثوب او اعتلت نحو دار على ثلاثة اقسام فعال وفعلة وفعل وقد اشار الى الاول

فعال وجمع ذي عين أعل أو سكن ... فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عن

يعني ان جمع المعتل من جمع امثلة المعتل العين او الساكنة يحكم له في الاعلال بالاعلال المذكور وهو قلب الواو ياء نحو دار وديار وثوب وثياب قال للاشارة بذا الى الاعلال السابق في مصدر الفعل المعل وفهم من قوله جمع ان ما كان على فعال من المفرد لا يعل نحو سوار وصوان وفهم من قوله اعل او سكن ان عين المفرد اذا لم تعل ولم تسكن لم يعل الجمع نحو طويل وطوال وجوز ان جمع على انه مبتدأ والخبر في قوله فاحكم وجوز نصبه بفعل مضمر يفسره احكم وجمع مصدر مضاف الى المفعول وذا اعل او سكن في موضع النعت لعين ومعنى عن عرض ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله

وصححوا فعلة وفي فعل ... وجهان والإعلال أولى كالحيل

يعني ان جمع ما اعل عينه او سكن اذا كان على وزن فعلة وجب تصحيحه لفرع الالف وبعد الشبه بالمفرد وذلك نحو عود وعودة وزوج وزوجة وان كان على وزن فعل جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال والاعلال اولى نحو حيلة وحيل وقيمة وقيم لقربه من الطرف وهذا ايضا غير فعل نحو

١٧٢

حاجة وحوج وفهم من المثال من مثل ان الجمع الذي يجب اعلاله في البيت الذي قبله يكون فيه قبل الالف بعد الواو لكونه نطق في مثال البيت بفعل وفعلة بغير الف تعلم ان ما سواهما هو الاول بالالف وفعلة مفعول بصححوا والواو في صححوا عائد على العرب وجهان مبتدأ والخبر في المجرور قبله والاعلال اولى جملة من مبتدأ وخبر ثم قال

والواو لاما بعد فتح يا انقلب ... كالمعطيان يرضيان

يعني ان الواو اذا جاءت لام الكلمة وكانت رابعة فصاعدا وقبلها فتحة وجب قلبها ياء وشمل قوله لاما ما كانت الواو فيه متطرفة كما مثل او بعدها تاء التأنيث نحو المعطيات ومثل ذلك بقوله في المعطيان يرضيان فالمعطيان اصله المعطوان لانه من عطا يعطو اذا اخذ لاكن لما كان طرفا رابعة قلبت ياء بالحمل على اسم الفاعل وهو المعطي لان في اسم الفاعل موجب القلب وهو انكسار ما قبل الواو وتبين ذلك في اسم المفعول فحمل عليه ويرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان لاكن قلبت الواو فيه ياء بالحمل على فعل المفعول وهو رضي لوجود موجب القلب فيه وفهم من التمثيل ان ذلك يكون في الاسماء والافعال والواو مبتدأ وخبره انقلب ولاما حال من الضمير المستتر في انقلب وياء حال ايضا من ذلك الضمير وبعد متعلق بانقلب ثم قال

ووجب ... إبدال واو بعد ضم من ألف

يعني انه يجب ابدال الواو من الالف اذا انضم ما قبلها فان كانت في موضع يجب فيه تحريكها حركت نحو ضورب في ضارب وان كانت في موضع يجب سكونها فيه سكنت نحو ضورب في ضارب ثم قال

ويا كموقن بذا لها اعترف

يعني انه يجب ابدال الياء واوا اذا كانت في موضع اسم فاعل من ايقن اصله ميقن فابدلت الياء فيه واوا لانضمام ما قبلها وفهم من المثال كون الياء المبدلة ساكنة فلو كانت متحركة لم تبدل نحو هيام وفهم منه ايضا كون الياء مفردة فلو كانت مدغمة لم تبدل نحو حيض وفهم منه ايضا كون الياء في المفرد فلو كان ما فيه الياء الساكنة

اذا

بعد ضمة جمعا فقد أشار إليه بقوله

ويكسر المضموم في جمع كما ۝ يقال هيم عند جمع أهيما

يعني أنه إذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة في الجمع نحو هيم في جمع أهيم قلبت
الضمة التي قبل الياء كسرة لتصح الياء فهيم أصله هيم نحو أحمر وحمر ولم
تقلب الياء واوا لأجل الضمة كما قلبت في المفرد نحو موقن لأن الجمع أثقل
من المفرد فكان أحق بالتخفيف والإبدال فاعل يوجبا وهو مصدر مضاف
إلى المفعول وبعد متعلق بإبدال وكذلك من ألف ويا مبتدأ مضاف إلى
كموقن وخبره اعترف ويجوز أن يكون مفعولا لمضمر يفسره اعترف وذا إشارة
إلى الإبدال المذكور والمضموم مفعول بيكسر وفي جمع متعلق بيكسر ثم قال

وواوا اثر الضم رد اليا متى ۝ ألفي لام فعل او من قبل تا

يعني أن الياء المتطرفة تبدل بعد الضمة واوا في ثلاثة مواضع أحدها أن تكون
لام فعل نحو قضو الرجل أي ما أقضاه فهو لأنه من قضى يقضي ونهو لأنه من النهية
وهو العقل الثاني أن تكون لام اسم مبني على التأنيث بالتاء نحو أن تبني مثال
مقدرة من رمى وهو المنبه عليه بقوله كتاء بان من رمى كمقدره
وفهم من المثال أن التاء لازمة مقدرة لا يصح حذف التاء فلو كانت التاء
عارضة أبدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجرد نحو توان
مصدر توانى أصله توانيٌ على وزن تفاعل لأنه نظير تدارك قد أبدلت الضمة
فيه كسرة ولم تبدل الياء واوا لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبله
ضمة فلو لحقت التاء بني على اعتلاله لعروض التاء نحو توانية الثالث أن
تبني من الرمي نحو سبعان وهو اسم مكان فتقول رموان لأن الألف والنون
لا زمتان فهذا لم يحكم له بحكم المتطرف لأنه أتى للكلمة من تاء التأنيث
وهو المنبه عليه بقوله كذا إذا كسبعان صيره
أي كذلك يفعل بالفعل إذا صير البناء من الرمي مثل سبعان ورد فعل أمر
والياء مفعول أول لرد وواوا مفعول ثان وإثر ظرف متعلق برد ويجوز أن
يكون رد فعلا ماضيا مبنيا للمفعول والياء مرفوع به ومتى ألفي شرط

لام

١٧٤

لام فعل مفعول ثان بألفي وفي ألفي ضمير مستتر هو المفعول الأول وهو عائد
على الياء أو من قبل معطوف على لام فعل وتاء مضاف إلى بان والباني هو
الذي يصوغ مثل البناء وإنما أضيفت التاء إلى الباني للملابسة بين الكلمة التي
فيها الياء والباني ومن رمى متعلق ببان والهاء في صيره عائدة على لفظ
الرمي المفهوم من رمى وفي صيره ضمير مستتر عائد على بان ثم قال

وإن تكن عينا لفعلى وصفا ۝ فذاك بالوجهين عنهم يلفى

يعني إذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لوصف على وزن فعلى جاز أن تبدل
الضمة كسرة وتصح الياء وأن تبقى الضمة وتبدل الياء واوا لأجل الضمة فتقول
في أنثى الأكيس والأضيق كوسى وكيسى وضوقى وضيقى وفهم من قوله
وصفا أنه إذا كانت عينا لفعلى اسما تعين فيه الوجه الثاني وهو قلب الياء
واوا على الأصل نحو طوبى لمعنى الطيب وإن تكن شرطه وعينا خبر تكن ولفعلى
متعلق بتكن ووصفا حال من فعلى وذاك مبتدأ خبره يلفى وبالوجهين في موضع
المفعول الثاني ليلفى وعنهم متعلق بيلفى

فصل

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل ۝ ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل

يعني أن الياء تبدل غالبا واوا إذا كانت لاما لفعلى اسما بفتح الفاء وسكون
العين نحو شروى وفتوى وتقوى والأصل فيها شريا وفتيا وتقيا وإنما قلبتا واوا
وإن لم يكن القلب موجب لفظي فرقا بين الاسم والصفة وفهم من قوله اسما أنها
إذا كانت وصفا لا تبدل نحو خزيا وصديا وأشار بقوله غالبا إلى ما جاء
من ذلك غير مبدل نحو ريا للرائحة الطيبة وطغيا لولد البقرة الوحشية
والواو فاعل بأتى وبدل حال وهو مضاف إلى الياء وياء مضاف إليه وذا فاعل بجاء
والبدل نعت لذا وغالبا حال من ذا ثم قال

بالعكس جاء لام فعلى وصفا ۝ وكون قصوى نادرا لا يخفى

يعني أن لام فعلى وصفا بضم الفاء إذا كانت واوا أبدلت ياء نحو دنيا وعليا
أصلهما دنوى وعلوى لأنهما من الدنو والعلو وإنما أبدلت فرقا بين الاسم
والوصف وفهم من قوله وصفا أنه إذا كانت في الاسم لم تبدل نحو حزوى اسم موضع

والاشار بقوله وكون فعلوى نادرا الى لغة الحجاز في فعلوى والقياس فيه فعليا
لأنه من باب دنيا وعليا وبنو تميم يقولون فعليا على القياس وكلا ومعطى عاد على الياء
ومعطى حال من كلا معطى وكون فعلوى مبتدأ ونادرا خبر الكون وهو مضاف الى اسمه
وخبر الكون لا يخفى

فصل

إن يسكن السابق من واو ويا ۝ واتصلا ومن عروض عريا ۝
فياء الواو اقلبن مدغما ۝ وشذ معطى غير ما قد رسما ۝

يعني أنه اذا اجتمعا في كلمة واو وياء وسكن أولهما وجب ابدال الواو ياء
وادغامها في الياء وذلك بشرط كون الأول منهما متصلا بالثاني في كلمة واحدة فلو
كان أولهما في كلمة وثانيهما في كلمة أخرى لم تبدل نحو اخوي يزيد ويرمي واعد ومر
وهو المنبه عليه بقوله واتصلا الثاني أنه لا يكون اجتماعهما عارضا وشمل
صورتين احداهما عروض السكون نحو قوي بسكون الواو تخفيف قوي والأخرى عروض
نحو رويا بتخفيف الهمز وابدالها واوا وهو المنبه عليه بقوله ومن عروض عريا
وكلامه شامل للنوعين وشمل ما استوفى صورتين احداهما تقدم الواو على الياء
نحو سيد أصله سيود لأنه من ساد والأخرى تقدم الواو على الياء نحو
مرمي أصله مرموي لأنه اسم مفعول من رمى وقد تقدمت هذه المسألة على
وجه الشذوذ والى ذلك أشار بقوله وشذ معطى غير ما قد رسما فشمل
ثلاث صور احداها ما شذ فيه الابدال لكونه لم يستوف الشروط كقراءة من قرأ للرؤيا تعبرون
للرويا تعبرون بتشديد الياء الثانية ما شذ فيه التصحيح مع استيفاء الشروط
كقولهم للسنور ضيون الثالثة ما شذ فيه ابدال الياء واوا نحو عوى الكلب عوة
فهذه الصور كلها داخلة في قوله وشذ معطى غير ما قد رسما وإن يسكن شرطها ومن واو
متعلق بالسابق واتصلا معطوف على فعل الشرط وكذلك عريا والألف للتثنية
ومن عروض متعلق بعريا والعروض مصدر عرض والفاء جواب الشرط والواو
مفعول أول باقلبن وياء مفعول ثان ومدغما حال من الضمير المستتر في اقلبن
ومعطى فاعل بشذ وفيه ضمير مستتر هو المفعول الأول وغير مفعول ثان وما
موصولة وصلتها قد رسما ثم قال من واو او ياء بتحريك أصلا ۝ ألفا ابدل بعد فتح متصلا ۝

١٧٥

يعني أنه يجب ابدال الواو والياء المفتوح ما قبلهما ألفا وذلك بشروط ذكر
منها في هذا البيت شرطين أحدهما أن يكون التحرك أصليا وهو المنبه عليه بقوله أصلا
واحترز به من نحو توم وجيل أصله توأم وجيأل فنقلت حركة الهمزة الى الواو والياء
فلم يقلب لأن الحركة عارضة غير أصلية والثاني أن تكون الواو والياء متصلتين
بالفتحة وهو المنبه عليه بقوله بعد فتح متصلا واحترز به من المنفصل وشمل صورتين
احداهما أن يكون الفاصل كلام نحو واو وزاي والأخرى أن يكون مقدرا وذلك
اذا بنيت مثل علبط من الرمي والغزو فتقول رميي وغزوو ومنقوصا والأصل
رميي وغزوو فلما حذفت الياء والواو الاخيرتان تخففا حركتهما لا اعتلال بالمنقوصات
المنقوصات ولم تقلب الياء ولا الواو ألفا وفي الفاصل بين الفتحة والحرف وهو
الألف لأن علبطا أصله علابط تخفيفا وهي مفرعة ممنعا والقلب
ألفا مفعول بابدل ومن واو متعلق بابدل وبتحريك في موضع الصفة لواو
أو ياء وأصل في موضع الصفة لتحريك وبعد متعلق بابدل ثم أعلم أن ما في
النظم يطرد في كل واو وياء متحرك مفتوح ما قبلهما سواء كانا لام الكلمة
أو غيرهما ويتم شرط آخر يختلف فيه اللام وغيرها وقد أشار اليه بقوله

إن حرك التالي وإن سكن كف ۝ إعلال غير اللام

يعني أن اعلال الياء والواو
بالاعلال المذكور اذا كانا غير لام مشروط بأن يتحرك ثانيهما نحو قام وباع
وانقاد واختار فإن سكن ثانيهما منع اعلال غير اللام مطلقا وشمل العين
نحو بيان وطويل وغيور وغيرها نحو خورنق وأما اللام ففيه تفصيل
أشار اليه بقوله

وهي لا يكف ۝ إعلالها بساكن غير ألف ۝
أو ياء التشديد فيها قد ألف ۝

يعني أن لام الكلمة اذا كانت واوا أو ياء
متحركة بعد فتحة وبعدهما ساكن فلا يخلو أن يكون الساكن ألفا أو ياء مشددة
أو غيرهما فإن كان غيرهما لم يكف الاعلال نحو رموا وغزوا ويخشون ويرضون
أصلها رميوا وغزووا ويخشيون ويرضيون أصلها رميوا وغزووا فقلبت
في ذلك كله الواو والياء ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وإن كان الساكن
ألفا أو ياء مشددة كف الاعلال نحو رميا وغزوا ومغزوي ومرموي

بلغ

وأفعل التعجب ليس كذلك اعلال الفعل لغربته من الحرف وانما كانت الواو والياء
المشرفة اعلالهما لانه لو اعلوا الحبال وغيره لالتبس بفعل الواحد
وأما نحو علوي فلم تبدل لامه العليا لانه في موضع تبدل فيه الياء واوا
وان جملة شرطية محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وان سكن شرط جوابه
كذلك ومن مبتدأ وجملة لا يكفي اعلالها وسكن متعلق بحكمها وغير نعتا
لسكن أو ياء معطوف على الواو والنشر به مبتدأ وخبره قد أتى والجملة نعتا
لياء ثم انه قد يعرض للواو والياء المذكورتين سبب يمنعهما من الاعلال أشار
الى الاول منها بقوله وصح عين فعل وفعلا ۝ ذا أفعل كأغيد وأحولا ۝
يعني ان ما كان من الافعال على وزن فعل وكان مصدره على فعل مما جاء اسم
فاعله على أفعل يصح هو ومصدره وان كان مستوفيا لشروط الاعلال
نحو غيد غيدا وحول حولا وتسبب تصحيحهما ان حول وشبهه من أفعال
الخلق والالوان وقياس الفعل في ذلك ان يأتي على افعل نحو اعور احول
واغيد واعور فصح غير معتله ومصدره لانه في معنى ما لا يعل لعدم الشرط
وعين مبتدأ بصح وذا افعل حال من فعل ثم أشار الى الثاني فقال
۝ وان يبن تفاعل من افتعل ۝ والعين واو سلمت ولم تعل ۝
يعني ان وزن افتعل من الواوي العين اذا ظهر معنى تفاعل مما يدل على الاشتراك
صح نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا وازدوجوا مع توفي … شرط الاعلال لانه محمول
على تفاعل الذي هو بمعناه وتمييز في تفاعل شرط الاعلال وجه منه
ان وزن افتعل اذا لم يكن بمعنى تفاعل اعل على مقتضى القياس نحو اعتاد
وارتاب اصلهما اعتود وارتيب وخرج من قوله الواو والعين … ما عينه
ياء فعل وان كان بمعنى تفاعل نحو استيوموا … تقاربوا …
وانما اعلت بعد ذلك الواو دون الياء لثقل الواو في المخرج بخلاف الياء
وان يبن شرطية وتفاعل فاعل يبن … وسلمت جواب الشرط والعين
واو مبتدأ وخبر في موضع الحال ولم تعل تتميم للبيت للصحة الاستغناء عنه
ثم أشار الى الثالث بقوله

وان

۝ وإن لحرفين ذا الاعلال استحق ۝ صحح أول ۝
يعني انه اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل واحد منهما متحرك مفتوح ما قبله
فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى الاعلالان والراجح بالاعلال
الاول منهما اصالة لتطرفه وذلك نحو الهوى والجوى والحيا اصله هوي
وجوي وحيي قلب السبب المانع من الاعلال الاول منهما اعلال الثاني
وقد يعل الاول ويصحح الثاني وعلى ذلك نبه بقوله ۝ وعكس قد يحق ۝
وذلك نحو قولهم راية وطاية وغاية وجمع قلة ذلك من قولهم قد يحق
وان شرط وذا الاعلال مرفوع بفعل مضمر يفسره استحق والمجرور متعلق به
استحق وصحح جواب الشرط وعكس قد يحق جملة مستأنفة ثم أشار الى
الرابع فقال ۝ وعين ما آخره قد زيد ما ۝ يخص الاسم واجب أن يسلما ۝
يعني انه يمنع من قلب الواو والياء الفا تحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما
في ما آخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بالامر الذي هو اصل
في الاعلال وهو الفعل فصحح لذلك وتلك الزيادة الخاصة بالاسماء الالف
والنون نحو جولان وسيلان فان فيهما زيادة تختص بالاسماء وهي
الالف والنون وألف التأنيث نحو حيدى وصورى وعين مبتدأ وما موصولة
وصلته يخص واجب خبر مقدم وان يسلما مبتدأ والجملة خبر عين ويجوز
ان يكون واجب خبر عين وان يسلما مرفوع بواجب والتقدير وعين ما زيد
في آخره ما يخص الاسم يجب سلامته ثم قال
۝ وقبل با اقلب ميما النون اذا ۝ كان مسكنا كمن بت انبذا ۝
يعني ان النون الساكنة اذا وقعت قبل الباء وجب قلبها ميما وذلك
لما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر لاختلاف مخرجيهما مع
منافرة لين النون وغنتها لشدة الباء وذلك فيما كان من كلمتين ومن كلمة
ولا فرق في ذلك بين المنفصل نحو من بت والمتصل نحو انبذا والنون
مفعول باقلب وميما مفعول ثان وقبل متعلق باقلب واذا ظرف
متضمن معنى الشرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه

وصل

لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كأبن

يعني أن عين الفعل إذا كانت واوا أو ياء وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب
نقل حركة العين إلى الساكن قبلها لاستثقال الحركة في حرف العلة وذلك نحو
يقوم أصله يقوُم بضم الواو فنقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها وبقيت
الواو ساكنة ويبين أصله يبيِن بالكسر وأبن أصله أبين فنقلت حركة الياء إلى
الساكن قبلها وبقيت الياء ساكنة ثم إن خالفت العين الحركة المنقولة
أبدلت من مجانسها نحو أبان وأعان أصلهما أبين وأعون فدخل النقل
والقلب مصادر أبان وأعان وفهم من قوله صح أن الساكن إذا كان معتلا لا ينقل
إليه نحو بايع وعوق ونبه ثم إن هذا النقل لا يدخل في عين ذي زائد بقوله
من الأسماء إلى بابه بقوله ما لم يكن فعل تعجب وذا كلا انصرف لون أو مثل بلا خللا
فيحمل فعل التعجب ما أفعله نحو ما أقومه وما أبينه وأفعل به نحو أقوم به
وأبين به وتمام فيه بالحمل على أفعل من التفضيل لأنهما من واد واحد وأما
نحو أبيض فلو نقلت فيه الحركة للساكن لزمت همزة الوصل فيقال باض فيلتبس
بفاعل من المضاعف نحو باض وأما نحو اسود حملا عليه لأنه لو نقلت فيه
الحركة لتوالى علتين الإعلال والتحريك معمول بانقل وللساكن متعلق بانقل
ومن في موضع النعت للساكن ومن ذي متعلق بانقل وآت نعت لذي وعين فعل
حال من الضمير المستتر في آت وما ظرفية مصدرية في علي كونه فعل تعجب
ولا لزام فال ومفعل مفعلة في ذا الإعلال انتمى ما في مضاهرا فعلا وفيه وتم
يعني أن المفعل يشاركه في وجوب الإعلال بالنقل المذكور كل اسم أشبه
المضارع في زيادته فقط أو في وزنه فقط لا في زيادته ووزنه معا فيشمل صورتين الأولى أن يشبه
من الصيغ مثل يخلي ينبع وأصله ينبع بسكون الياء وعلى علم لأنه أشبه الفعل
المضارع في الزيادة ومثل الثانية وخالفه في الوزن والثانية نحو مقام أصله
مقوم لأنه أشبه المضارع في الوزن نحو يشرع وخالفه في الزيادة لأن الميم لا تزاد
في أول المضارع وهذا معنى قوله وفيه وتم وفيه علامة يمتاز بها عن الفعل

وفي

١٧٧

وفيهم منه أن الاسم إذا كان يشبه المضارع في الوزن والزيادة معا لم يعل نحو أبيض
وأسود لأنه لو أعل لالتبس بالفعل إذ ليس فيه علامة يمتاز بها عنه وفهم
أيضا منه أنه إن لم يشابه المضارع لا في الوزن ولا في الزيادة لم يعل كمخيط
ومفعل مفعلة مبتدأ وخبره انتمى ويجوز أن يكون انتمى مبتدأ وخبره مثل ومفعل وهو
أظهر وفي ذا الإعلال متعلق بمثل وضاهى مضارع جملة فعلية في موضع
النعت لاسم وفيه وسم نعت ثان نعتا وفهم من هذا القانون أن مفعل نحو
مخيط لا يعل لأنه أشبه الفعل المضارع في الوزن دون الزيادة لأنه ممتنع تعلم
بكسر التاء في لغة كنانة فلا خرج به بقوله ومفعل صحح كالمفعال
يعني إنما صحح مفعل وإن كان ظاهره يقتضي الإعلال لأنه حمل على مفعال بالإعلال
ومفعال لم يشبه الفعل لا في الوزن ولا في الزيادة وكذا كثير من أهل التصريف
أنه إنما صح لأنه مقصور منه مقصود ثم قال
وألف الإفعال واستفعال أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض
يعني إذا كان المصدر للفعل ذا الإعلال المذكور مصدرا على إفعال واستفعال
حمل على فعله فنقلت حركة عينه إلى فائه قبلها ثم قلبت ألفا لمجانسة الفتحة
فيجتمع ألفان الأولى المنقلبة عن العين والثانية ألف الإفعال بعد العين فتحذف
الثانية وتلزم حينئذ التاء عوضا من الألف المحذوفة وذلك نحو إجازة واستقامة
أصلهما إجواز واستقوام وتقريره إجواز من الصحيح إكرام واستقوام استخراج
فنقلت حركة العين فيهما إلى الساكن قبلها وقلبت فيهما ألفا فذهب من الحذف والتعويض
وقد صرح بأن المحذوف هي الألف الزائدة بقوله وألف الإفعال والاستفعال
أزل وهو مذهب سيبويه ثم إن همزة التاء التي هي عوض في الحذف والتاء أبدا
بقوله وحذفها بالنقل نادرا عرض يعني أن حذف التاء التي تلحق
عوضا في الحذف ويقتصر في حذفها على السماع كقولهم أراه واستعاذ استعاذا
وكثر ذلك مع الإضافة نحو وإقام الصلاة وألف الإفعال مفعول بأزل ولذا
متعلق بأزل وللإعلال نعت لذا والتا مفعول بالزم وعوض حال من التاء
ووقفا عليه بالسكون على لغة ربيعة وحذفها مبتدأ وخبره عرض وبالنقل

متعلق بعرض وبلا راحلة من الضمير في عرض وفي بعض النسخ رجلا عرض ثم قال
وما لإفعال من الحذف ومن ‖ نقل فمفعول به أيضا قمن
يعني أنه إذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين فعل به ما فعل
بإفعال من نقل الحركة إلى الساكن قبله وحذف واو مفعول ويعني بقوله
فمفعول ما كان معتل العين ويحمل ما كانت عينه ياء وما كانت عينه واوا
ولذلك أتى بمثالين فقال نحو مبيع ومصون فأصل مبيع مبيوع فنقلت
حركة الياء إلى الباء وبقيت الياء ساكنة بعد ضمة فأبدلت الضمة كسرة
لتصح الياء ثم حذفت واو مبيوع فقالوا مبيع وأصل مصون مصوون
فنقلت حركة الواو إلى الصاد وبقيت الواو ساكنة وحذفت الواو التي بعدها
وهو واو مفعول وقد يصحح كل واحد من النوعين وإلى ذلك أشار بقوله
وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي الياء اشتهر يعني أن ما عينه واو من مفعول
قد يصحح ولكن بقلة على الأصل كقولهم ثوب مصوون وما عينه ياء ومثله
فيشهر وقيل إن تصحيحه لغة بني تميم ومنه قولهم مبيوع ومخيوط ومن ذلك قول
الشاعر ‖ حتى تذكر بيضات وهيجه ‖ يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم
وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها لإفعال ومن الحذف متعلق بما في المجرور من
معنى الاستقرار ومفعول مبتدأ وخبره قمن وبه متعلق بقمن والجملة في موضع
خبر ما وتصحيح فاعل بندر وهو مضاف إلى ذي الواو من إضافة المصدر إلى المفعول وفي
الواو ثم قال وصحح المفعول من نحو عدا ‖ وأعلل إن لم تتحر الأجودا
يعني أنه إذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي واوي اللام جاز فيه التصحيح
باعتبار تحقيق الواو بالإدغام والإعلال لغة [illegible] من الكلام وذلك نحو عدا يعدو
فهو معدو ومعدي ويفهم من قوله إن لم تتحر الأجود أن التصحيح أجود لأن معنى
معنى تتحر تقصد بالمعنى والإعلال إن لم تقصد الأجود فالمفهوم أنك إذا
قصدت الأجود لا تعل ويفهم منه أن ما كان يائي اللام لا يجوز فيه الوجهان
بل يلزم الإعلال نحو مرمي من أصله مرموي وقد تقرر وجوب إعلاله عند قوله
إن يسكن السابق من واو ويا ويفهم منه أن ما كان واوي اللام على فعل

٧

١٧٨

لا يجوز فيه الوجهان بل يلزم إعلاله نحو مرضي في رضي من البيت وأشار فقال
كذاك ذا وجهين جا الفعول من ‖ ذي الواو لام جمع أو فرد يعن
يعني إذا كان مثال الفعول مما لامه واو جاز في كلامهم وجهان الإعلال والتصحيح
وذلك في الجمع نحو عصي وعصو وعتي وفي المفرد نحو عتا عتوا وعتيا وعتو الإعلال
في الجمع أولى من التصحيح والتصحيح في المفرد أولى من الإعلال ولم ينبه على ذلك النظم وفي تقريره
الجمع إشعار ما بذلك والمفعول فاعل بجاء وذا وجهين حال من المفعول ومن
في متعلق بجاء ولام جمع حال من ذي الواو أو من ومعطوف على جمع ويعن في موضع
النعت لفرد ثم قال وشاع نحو نيم في نوم ‖ ونحو نيام شذوذه نمي
يعني أنه يجوز فيما كان على وزن فعل جمعا عينه واو وجهان التصحيح على الأصل نحو
نائم ونوم وصائم وصوم وصوم والإعلال نحو صيم ونيم بقلب عينه من الواو
وأما فعال بالألف فلا وجه فيه التصحيح لبعده من الطرف نحو صوام وقوام
وقد شذ في نوام نيام محفوظ ولا يقاس عليه ومنه قوله
ألا طرقتنا مية ابنة منذر ‖ فما أرق النيام إلا كلامها
وإعراب البيت واضح

فصل

ذو اللين فا تا في افتعال أبدلا ‖ يعني أن فاء افتعال وما تصرف منه إذا كان
ياء أو واوا أبدلت تاء لتاء الافتعال ويتمثل منه ذو اللين الواو نحو اتعد أصله اوتعد
والياء نحو اتسر أصله ايتسر لأنه من اليسر وعلة من خلل للإدغام لأنها لا تكون
مدا وأما إبدال الواو منها تاء فلأنه لو لم تقلب لتغيرت بحسب ما قبلها فكانت بعد
ضمة فلبثت واوا وبعد فتحة فلبثت ألفا وبعد كسرة فلبثت ياء فأبدل الواو منها
حرفا جلدا [illegible] التاء [illegible] زيادة إلى الواو وقلبت ياء
بتعال بياء ومثل [illegible] فقال وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا
يعني أنه قد سمع إبدال التاء من الياء المبدلة من همزة على وجه الشذوذ ومثله
بائتكل أنه مما سمع فيه الإبدال شذوذا والمسموع [illegible] اتزر في ائتزر من الإزار
فينبغي أن يكون المثال أن جعل الهمز المبدل وفي كلام بعضهم ما يدل على أنه
مسموع فعلى هذا يكون المثال أن جعل الإبدال تاء من في الهمز وذو اللين مبتدأ

وجمع أيدكا وإبدال من في الدبر وتاء مفعول ثان لابدلا والمفعول الأول ضمير
مستتر يعود على في الدبر وفي افتعال متعلق بأبدلا وفاعل شذ ضمير عائد على
الإبدال المفهوم من أبدلا ثم قال

طا تا افتعال رد إثر مطبق

يعني أنه يجب إبدال تاء الافتعال ومن وصفه طاء بعد احد حروف الإطباق وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطجع واطّعن واظطلم
أصله اصتبر واضترع واطتعن واظتلم فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف
المطبق لما بينهما من التقارب في المخرج ومباينة في الوصف لأن التاء حرف
الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجه
وهو الطاء ثم قال

في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي

يعني أنه تبدل أيضا تاء الافتعال وهو وعه دالا بعد الدال والزاي
والذال وهو استشهد بمثلث فادّان أصله ادتان إذا أخذ الدين وابدل
من التاء دالا وادغمت فيها الدال الأولى وازدد فعل أمر من زاد أصله
ازتد فأبدل من التاء دالا وادّكر فعل أمر من ادّكر واصله اذتكر فأبدلت
التاء دالا ثم قلبت الذال دالا وادغمت الدال في الدال وتا افتعال مبتدأ
وخبره رد وهو ماض مبني للمفعول وفي رد ضمير مستتر عائد على تا
افتعال وطاء مفعول ثان لرد ويجوز أن يكون رد فعل أمر وتا افتعال
مفعول أول برد وإثر متعلق برد على الوجهين وفي بقي ضمير مستتر عائد على تا
افتعال ودالا حال من ذلك الضمير وعم يبقى عن البدل وفيه بعد ثم قال

فصل

فا أمر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد

يعني أنه يجب حذف فاء الكلمة إذا كانت واوا في ثلاثة مواضع الأول فعل
الأمر نحو عد وهو محمول على الفعل المضارع لوجود علة الحذف في الفعل
المضارع الثاني إذا كان على يفعل بفتح الياء وكسر العين نحو يعد لوقوع
الواو ساكنة بين فتحة ياء وكسرة لازمة وحمل عليه أعد ونعد وتعد وهم
من قوله من كوعد أن الواو تحذف في الأمر والمضارع إذا كان بعدها فتحة

نائبة

نائبة عن الكسرة نحو وهب يهب فإن أصله يوهب بكسر الهاء لأن فتحت
لكونه من حروف الحلق وفهم أيضا منه أن حذف الواو المذكورة مشروط بأن
يكون حرف المضارعة مفتوحا فلو كان مضموما لم تحذف نحو يوعد مبنيا للمفعول
وأن يكون ما بعد الواو مكسورا فلو كان غير مكسور لم تحذف نحو يوجل ويوضؤ
وفهم أيضا منه أن يكون ذلك في فعل فلو بنيت من الوعد مثل يقطين قلت
يوعيد الثالث المصدر من نحو عدة وهو أيضا محمول على الفعل في الحذف وفهم
من قوله كعدة أن يكون المحذوف منه مصدرا فلو كان اسما لم تحذف نحو وجهة
وفهم أيضا منه أن المصدر إذا لم يرد به الهيئة لم تحذف نحو الوعد والوقعة
وفا أمر مفعول باحذف أو مضارع معطوف على أمر ثم قال

وحذف همز أفعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

يعني أنه اطرد حذف الهمزة في أفعل في المضارع وفي اسم الفاعل واسم المفعول
المعبر عنهما ببنيتي متصف لأن اسم الفاعل واسم المفعول يوصف بهما فمن
بنيتا متصف وكان الأصل أن لا تحذف الهمزة في ذلك كما لا تحذف في سائر الزوائد
من أفعل نحو تدحرج وتعلم لكن استثقل اجتماع همزتين في فعل المتكلم
نحو أأكرم فحذفت الهمزة وحمل على أكرم نكرم وتكرم ويكرم واسم الفاعل واسم
المفعول لما حمل على نحو سلم أفعل المضارع والمراد بأفعل الفعل
المزيد وحذف مبتدأ وخبره استمر ثم قال

ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا

يعني أن ظللت بكسر اللام تجوز أن تحذف منه أخرى اللامين مع كسر الظاء
وفتحها فتقول ظلت وظلت وظاهر النظم أن هذا الحكم مخصوص بهذا الفعل
وزاد سيبويه مسست وفي القياس عليهما خلاف وقرن في اقررن
وقرن نقلا يعني أنه استعمل هذا التخفيف في فعل الأمر فقيل فيه قرن بكسر
القاف وهو من قرّ إذا سكن بالمكان وعلامة في قوله عز وجل وقرن في بيوتكن وقرن
نقلا إشارة إلى قراءة نافع وعاصم ووجه قراءة من قرأ قرن
بالفتح أن أصله من قر بالمكان يقَر بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع

فلما التحقت الفعل نون التوكيد خفف بحذف عينه بغير نقل حركتها الى الفاء
وكذلك الأمر منه فتقول على هذا تقرن في المضارع وقرن في الأمر ووجه حذف الثانية
التخفيف انه من قررت بالمكان اقر بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع بفعل
به ما تقدم في ظللت من الحذف والنقل فيهما الفتحان فيصيران وظلت
مبتدأ وظلت معطوف عليه وخبر استعملا والياء فيه للتثنية وفي ظلا
متعلق باستعملا وقرن مبتدأ وخبره في الأمرين والتقرير وقرن منقول
في الأمرين وقرن نقلا مبتدأ وخبر ويجوز ان يكون وقرن التقدير فتثنى المحذوف
الخبر أي وكذلك قرن بمعنى انه استعمل ويكون نقلا حال منه في موضع الحال
من قرن المفتوح الفاء أي نقل حركة العين الى الفاء عليه والاول اظهر ثم قال

الادغام

يعني ان الادغام هو تسكين الدال مثلا من ادغم والادغام بتشديد الدال مصدر
ادغم فيقال والادغام بتشديد الدال عبارة البصريين والاسكان عبارة
الكوفيين وهو في اللغة الادخال وفي الاصطلاح ادخال حرف في حرف وهو
ثلاث ابواب متسع واقتصر منه هنا على ادغام المثلين المتحركين في كلمة والادغام
ان ما اجتمع فيه مثلان في كلمة على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب
الاظهار وجائز الوجهين وقد اشار الى ذلك بقوله

أول مثلين محركين في كلمة أدغم

يعني انه اذا اجتمع في الكلمة الواحدة مثلان متحركان وجب ادغام الاول في الثاني ويلزم من ذلك تسكين الاول لان
المتحرك لا يمكن ادغامه الا بعد تسكينه ويشمل نوعين الاول ان يكون ما قبل
المثل الاول متحركا نحو رد وظن اصلهما ردد وظنن فسكن المثل الاول وادغم
في الثاني والثاني ان يكون ما قبل المثل الاول ساكنا نحو يرد ويظن واصلهما
يردد ويظنن ومد فنقلت حركة المثل الاول الى الساكن قبله وبقي
ساكنا فادغم في المثل الثاني ويخرج منه ان اول المثلين اذا كان في آخر
الكلمة نحو جعل لك لا يدغم اذ لا يقع الابتداء بالمثلين والاول مفعول بادغم
ومحركين نعت لمثلين وفي كلمة في موضع الصفة ايضا لمثلين ويجوز ان يكون

تعلقا

١٨٠

تعلقا بادغم والاول اظهر ثم اشار الى ما استثنى فقال

لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا اخصص ابي ولا كهلل

ذكر سبعة مواضع اجتمع فيها مثلان في كلمة ولا يجوز فيها الادغام الاول
صففا وهو جمع صفة والصفة صفة السرج وصفة البنيان والجمع ايضا
الظلة الثاني ذلل وهو ذلول بالذال المعجمة وهو ضد الصعبة يقال دابة
ذلول بينة الذل بكسر الذال الثالث كلل وهو جمع كلة والكلة نوع
من الستر معروف الرابع لبب اسم مفرد وهو موضع القلادة من الصدر
من كل شيء والجمع الالباب واللبب ايضا ما يشد على صدر الدابة او الناقة
ليمنع الرحل من التأخر واللبب ايضا ما استرق من الرمل الخامس نحو
جسس وهو جمع جاس اسم فاعل من جس الشيء اذا لمسه او من جس
الخبر اذا فحص عنه وهو الجاسوس السادس ما كان فيه حركة ثاني
المثلين عارضة نحو اخصص ابي اصله بالسكون ثم نقلت اليه حركة الهمزة
من ابي السابع ما كان فيه ثاني المثلين زائدا للالحاق نحو مهلل اذا اكثر
من قول لا اله الا الله وهو ملحق بدحرج وانما امتنع الادغام في هذه
المواضع السبعة لمانع فيها اما الثلاثة الاول فلانها جاءت على وزن
الافعال والادغام اصل في الافعال فاظهر لبعدها عنه واما الرابع
وهو لبب فلخفة الفتحة ووجه الاظهار التنبيه على ضعف الادغام في الاسماء
لانه نظير من الافعال واجب الادغام نحو واما الخامس وهو جسس فلانه
وان اجتمع فيه مثلان متحركان المثل الاول مدغم فيه ساكن قبله فلو ادغم
المتحرك الاول التقى ساكنان واما السادس وهو اخصص ابي فلان الحركة
الثانية عارضة لانها منقولة من الهمزة واما السابع وهو مهلل فلان ثاني
المثلين زائد للالحاق فلو ادغم لخالف الملحق به في الوزن والملحوظ
منه موافقة وقد جاء العين فيه يجب فيه الادغام لتنوعه الكبرى والى ذلك
اشار بقوله **وتحية قد نقل فيه في العين** يعني انه قد
نقل التفكيك في العالمين مما يجب ادغامه منها الثلاث الشفاء اذ...

راحته وقس من قوله ونحو انه سمع التفكيك في غير الملك وذلك لمناسبة الفواصل
اخر ومن ذلك دبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه وصككت الدابة اذا اصطكت
عرقوباها وضببت الارض اذا كثر ضبابها وقطط الشعر اذا اشتدت جعودته
ولححت العين اذا التصقت ومششت الدابة اذا ظهر في وظيفها شيء ورعن
الناقة اذا ضاق مجرى لبنها وبحح الرجل اذا كثر في صوته بحة فهذا الفعل
كله شاذ يحفظ ولا يقاس عليه ولا في قوله لا تمثل عاطفة والمعطوف
عليه محذوف والتقدير ادغم اول المثلين محركين في كلمة مغاير للاوزان المعطوفة
لا تمثل منه الاوزان ونحو ان يكون لا نافية وتمثل مفعول بفعل محذوف
والتقدير لا تدغم تمثل صفف والكاف في قوله كمثل زائدة كهي في قوله
عز وجل ليس كمثله شيء وما بعد صفف معطوف عليه وقبل فاعل بشذ
ونقل متعلق بفك ثم انتقل الى القسم الثالث وهو ما يجوز فيه
التفكيك والادغام فقال

وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر

ذكر ثلاثة مواضع يجوز فيها الادغام والتفكيك الاول نحو حيي وعيي
من ادغم نظر الى انهما مثلان متحركان بحركة لازمة في كلمة ومن فك نظر الى
ان الحركة الثانية كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع لان مضارع
يحيى فيبل والتفكيك في ذلك اجود وفي تقديمه له في النظم اشعار بذلك
الثاني نحو تتجلى وقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن الاول
ويدخل همزة الوصل فيقول اتجلى وفيه نظر لان همزة الوصل لا تدخل
على اول المضارع الثالث نحو استتر وهو كل فعل على وزن افتعل اجتمع
فيه تاءان فهذا ايضا قياسه التفكيك لسكون ما قبلها ساكنا وتجوز
ادغامه بعد نقل حركته الى الساكن قبله فتسقط همزة الوصل فتقول ستر
وحيي مفعول بادغم وهو مطلوب ايضا لافكك فهو من باب التنازع الملغى
عليه المشهور فيه ونحو مبتدا وخبره كذاك ثم قال

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

يريد من تتجلى وهو الفعل المضارع المجتمع في اوله تاءان اولاهما للمضارعة
والثانية تاء تفعل او تفاعل نحو تنزل وتبين في تتنزل وتتبين وقد تقدم
انه يجوز فيه عند فك ادغام واجتلاب همزة الوصل وذكر هنا انه يجوز فيه
حذف احدى التاءين والاستغناء بالاخرى عنها ولم يعين المحذوفة وفيها
خلاف والمشهور انها الثانية لان الاولى تدل على معنى المضارعة
والحاصل فيما اجتمع في اوله من المضارع تاءان انه يجوز فيه عند ثلاثة
اوجه الاثبات والادغام الاولى في الثانية مع اجتلاب همزة الوصل وحذف
احداهما وما مبتدا ومن موصولة وصلتها ابتدي وبتاءين متعلق به وخبره
قد يقتصر وفيه في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله بيقتصر ويجوز ان
يكون النائب عن الفاعل على تا والضمير الرابط بين الصلة والموصول على
الوجهين المجرور بفي ثم قال

وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن

يعني انه اذا التقى بالمدغم فيه ما يوجب تسكينه كاتصال بعض ضمائر
الرفع به وجب تفكيكه اذ لا يتصور ادغام في ساكن وذلك ان يتصل به
ضمير متكلم او مخاطب او نون اناث نحو رددت ورددنا ورددت ورددت
ورددن ومثل ذلك بقوله نحو حللت ما حللته اي ظلة فمثل انطلق
الضمير به حل بالادغام فلما سكنت اللام لاجل اتصال الفاء به وجب
الفك وفك فعل امر ومعموله محذوف اي فك المدغم فيه او فك الادغام
ويحتمل ان يكون ماضيا مبنيا للمفعول وفيه ضمير مستتر عائد على المدغم
فيه او الادغام لما تقدم ومدغم مبتدا وفيه في موضع رفع على انه مفعول لم
يسم فاعله بمدغم وسكن خبر المبتدا والجملة مضاف اليها حيث واللام في لكونه
متعلق بفك واقترن في موضع خبر الكون وبمضمر متعلق باقترن ثم قال

وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي

يعني ان المدغم فيه اذا سكن في جزم
نحو لم يرد او شبه الجزم وهو الوقف نحو رد جاز فيه وجهان الادغام
والتفكيك نحو لم يردد واردد وانما جعل فعل الامر شبيها بالمجزوم لان حكمه

حكم المضارع فهو مشبه به ويلي في فعل الأمر اجتلاب همزة الوصل ولا يلحقه
يوجب تحريكه أوله كالصحيح والتفكيك لغة أهل الحجاز والادغام لغة بني
تميم وبلغة أهل الحجاز جاء القرآن وفيما جاء فيه من ذلك قوله تعالى ومن
يشاقق الله في سورة الحشر عند جميع القراء ومن يرتدد منكم في قراءة
ابن كثير وأبي عمرو والكوفيين وانما اختير الناظم في أن هذين كان المتكلم به يجوز
له أن يتكلم باللغتين فكلام العربي في لغة التفكيك غير الحجازيين
لا ينطق به الا مفككا وكذلك الذي لغته الادغام لا ينطق به الا مدغما والحم
مبتدأ وخبره في جزم وفي في موضع النعت للتخيير ومعنى فيهم نبع
ما ذكر في الأمر من جواز الفك والادغام يوهم ان ذلك جاء في التعجب فعل
في التعجب لأنه على صيغة الأمر وفي هلم لأنه أمر في المعنى فأخرجه بقوله

وفك أفعل في التعجب التزم … والتزم الادغام أيضا في هلم

يعني أن أفعل في التعجب يلتزم فكه وتبين حكمه حكم فعل الأمر في جواز الوجهين
كذا أن هلم يلتزم ادغامه والظاهر هلم فعلت الكلمة الى اللام وادغمت
الميم في الميم ومعناها أقبل وهي عند الحجازيين اسم فعل يخاطب به عندهم
الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وانما ذكر بالتزم هنا اعتبارا
للغة بني تميم فانه عندهم فعل أمر لا يتصرف وكذلك يقولون في التثنية
هلما وفي الجمع هلموا ولما أتى على ما أراد جمعه من علم النحو وما عبر
به في الخطبة من قوله مقاصد النحو بها محوية أخبر بذلك فقال

وما بجمعه عنيت قد كمل … نظما على جل المهمات اشتمل

يعني أن ما عني به من جمع مهمات قد كمل وعلى معظم مقاصده وأغراضه
اشتمل وقد تم موعده كما قد صرح من أن ذلك وجاء على ما قد صرح ومراده
وما مبتدأ وهي موصولة وصلتها عنيت وبجمعه متعلق بنيت وكالمفعول وبجمعه
متعلق بعنيت وقد كمل في موضع خبر ما ونظما حال من الهاء في بجمعه
واشتمل نعت لنظم وعلى جل المهمات متعلق باشتمل ثم وصفه بصفة
بصفة أخرى فقال

أحصى من الكافية الخلاصة … كما اقتضى غنى بلا خصاصة

يعني

يعني أن هذا النظم جمع خلاصة الكافية أي معظمها وجلها والخلاصة
القليل غير المشوب بما يكدره والظاهر أنه سمى بخلاصة لما يعقبه تقول أن هذا
النظم أحصى لب الكافية بقوله كما اقتضى غنى بلا خصاصة أي كما
أخذ من مسائل الكافية الغنى غير مشوب بالخصاصة وهو ضد الغنى
من قولهم اقتضيت الدين أي أخذته مستوفيا فأحصى فعل ماض وهو
ضمير مستتر عائد على النظم والخلاصة مفعول بأحصى والجملة من أحصى
في موضع الصفة لنظم وغنى مفعول باقتضى وبلا متعلق باقتضى وقد
وقفت على نسخة بخط بعض شيوخنا فيها أحصى بالخاء فأنكرت ذلك
عليه وقلت ما معناه وما اعرابه فقال معناه أنه يقول الخلاصة
أحصى من الكافية لأن هذا الرجز اسمه الخلاصة فالخلاصة على هذا
مبتدأ وخبره أحصى فقلت له ان في الخلاصة حذا أي فقال للغير فقلت
له قرأي عمر تغرو في هذا النظم ذكر فيه الخلاصة فقال لي أخفاه للغلبة
فقلت ما فيه إلا الغلبة فمحى بالقلم ولم يتمهم حكم الخلاصة وانما الخلاصة
بعد فهمه لكونه ذكر أنه جمعت الخلاصة من الكافية ثم قلت له ما
موضع الجملة وما يأت المعنع فقلت له لعله استئناف فقال لا يليق
أن ينسب ذلك الناظم لما فيه من عدم الارتباط ثم رجع الى أنه أحصى
وان كتبه بالخاء سهو منه ثم قال

فأحمد الله مصليا على … محمد خير نبي أرسلا
وآله الغر الكرام البررة … وصحبه المنتخبين الخيرة

لما أكمل مراده ختم كتابه بالصلاة على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
ومصليا حال من الضمير في أحمد وخير نبي بدل من محمد وأرسلا في موضع
نعت لنبي والغر جمع أغر وهو نعت لآله والبررة جمع بار والمنتخبين
أي المختارين والخيرة المختارين أيضا وقد صرح الزبيدي بأنه مفرد وجعله
الجوهري وصاحب الخلاصة اسما في قوله اختاره الله تعالى فعلى ما قاله
الزبيدي يكون نعتا للمنتخبين لأنه مصدر يوصف به المفرد والمثنى والجمع

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

174

وقد جاء في الأخبار بدعوى الحق من كفونهم محمد صلى الله عليه وسلم خير
الله من خلقه وخيرة الله أبعد أن يشبه قال المؤلف
خار الله له ولحقه به فقد أتينا على ما أردنا جمعه من الشرح والإعراب
واستوفينا ما وعدنا به في أول الكتاب مجانيها كمل المقاصد
مسهل المعاني والفوائد يشبع به البادي ويستحسنه الشادي
مع عقد المدارونية موفيا بما أردته من اختصاره وتقريبه
والحمد لله على ما فتح من التبيين والتسهيل ومنه من التبطيل
والتكميل وهو حسبنا ونعم الوكيل

تم شرح العلامة المكودي على الحمية ابن مالك
بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه الجميل والمنة
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على
على سيدنا محمد وآله وعلى بن كاتبه لنفسه ثم لمن
شاء الله تعالى من بعده عبيد ربه كثير المساوي
عديم الحسنات طالب من ربه أن يعامله بالحلم
محمد بن عبد المالك ابن العربي بن عبد الكريم عشون
الأصيل الأندلسي الأصل الفاسي الدار والمنشأ
اللهم يا عظيم المنة هب لكاتبه ومكتسبه
الجنة في الليلة العاشرة ومن ليلة الجمعة
من ربيع الثاني عام 1306 ومئة ثلاثة النسخ

١٢٢٤

شرح العلامة الشيخ ابي محمد القاسم بن
علي الحريري البصري على متن
ملحة الاعراب له ايضا رحمه
الله تعالى رحمة واسعة
ونفعنا به
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله

أقول من بعد افتتاح القول — بحمد ذي الطول شديد الحول
وبعد فالفضل السلام — على النبي سيد الأنام
وءاله الطهار خير ءال — فافهم كلامي واستمع مقالي
يا سائلي عن الكلام المنتظم — حدا ونوعا وإلى كم ينقسم

الحد ما يمنع الشيء المحدود من الخروج عما حد به ويمنع غيره من الدخول فيه ومنه اشتقاق حدود الدار والحد في اللغة هو المنع ومنه سمي البواب حدادا لمنعه الطارق من الدخول والنوع فرع الجنس الذي هو الأصل وقد يقول النوع جنسا إذا اشتمل على أصناف كالتمر هو نوع لجنس المأكولات وهو جنس لأنواعه من البرني والمعقلي وغيرهما

اسمع هديت الرشد ما أقول — وافهمه فهم من له معقول

المعقول مصدر عقل يقال عقلت الشيء إذا فهمته ومثله من المصادر التي جاءت على وزن مفعول ميسور ومعسور ومحلوف وعند بعضهم أن قوله تعالى بأيكم المفتون مصدر فتن والأكثر أنه مفعول والباء زائدة

باب الكلام

حد الكلام ما أفاد المستمع — نحو سعى زيد وعمرو متبع

الكلام عبارة عما يحسن السكوت عليه وتتم الفائدة به ولا يأتلف من أقل من كلمتين وأما قولهم قم واسكت ونحوهما فهي جمل كل منهما ضمير مستتر للمخاطب والضمير المستتر يجري مجرى الاسم الظاهر فكان انعقاد الكلام بالكلمتين وكذلك قولك قمت وما أشبهه فهو بمنزلة كلمتين لأن التاء التي هي الضمير بمنزلة الاسم الظاهر فأما قولك زيد وقام وهل فيسمى كل منهما إذا انفرد كلمة ولا يسمى كلاما لأنه لا يحسن السكوت عليه فإن قلت إن قام زيد يسمى ذلك كلاما

لكونه ثلاث كلمات ولا يسمى كلاما لأنه لا يحسن السكوت عليه فإن وصلته بقولك قمت سمي كلاما لحسن السكوت عليه ويسمى أيضا كلها لكونه من أربعة ألفاظ والكلام يتعقد من اسمين كما مثلناه وعمرو متبع وتسمى الجملة المبتدأة ومن اسم وفعل كما مثلناه من سعى زيد وتسمى جملة فعلية ولا ينعقد الكلام المفيد من فعلين ولا من حرف وفعل ومن حرف ولا من اسم وحرف إلا في النداء مثل قولك يا زيد لأن حرف النداء حل محل الفعل الذي هو أدعو زيدا أو أنادي ومن هذا الوجه استدل على أن كيف اسم لانعقادها مع الاسم كلاما تاما في قولك كيف زيد إذ لا يجوز أن تكون حرفا لأنها ليست بجر ونداء فتنعقد مع الاسم كلاما تاما ولا يجوز أن تكون فعلا لأن الفعل يليها بلا حاجز كما قال الله تعالى كيف فعل ربك فلما خرجت عن أن تكون حرفا وأن تكون فعلا دل على أنها اسم

ونوعه الذي عليه يبنى — اسم وفعل ثم حرف معنى

أقول الاسم مشتق من السمو وهو العلو ولهذا جمع على أسماء وإنما سمي اسما لأنه لما استغنى عن الفعل والحرف سما عليهما والحرف سمي حرفا لاستغناء الاسم والفعل عنه إذا انفصلا وكأنه طرف منهما لأن الحرف في اللغة وقع كل شيء وطرفه أخر كل شيء حرفه والمراد بقولنا حرف معنى لو معنى من معاني الكلام اللغة التي هي الخبر والاستخبار والأمر والنهي والنداء والقسم والطلب والعرض والتمني والتعجب ثم إن الحرف إنما جاء لمعنى في غيره لأنه إذا قلت هل زيد عندنا فالاستفهام عن زيد الذي هو اسم وإذا قلت هل قام زيد فالاستفهام عن الفعل الذي هو قام ولا تدل هل بنفسها على معنى في ذاتها بل على معنى في الاسم والفعل والفرق بين حرف المعنى وحروف الهجاء أن حرف الهجاء جزء من الكلمة وحرف المعنى كلمة برأسها

سمي قوله والطلب لأن الطلب الذي لا يراد منه … نحو لا تؤاخذني والأمر إذا كان غير الأمر اهـ من هامش

باب الاسم

فالاسم ما يدخله من وإلى — أو كان مجرورا بحتى وعلى
مثاله زيد وخيل وغنم — وذا وتلك والذي ومن وكم

الاسم عدة علامات وإنما اقتصر ناظمها في الملحة على حروف الجر لكونها أعم علاماته وذكر حتى على الجر مثل قوله تعالى حتى إذا جاءوها استدل على أن إذا اسم ومن خصائص علاماته

التنوين وقد تضمنت الملحة عند ذكر اعراب الاسم المنون وبالتنوين استدل على ان صه ومه
وآه وتغ ورويدا وهيهات اسماء لدخول التنوين فيها في قولك صه ومه وآه وتغ ورويدا
وهيهات وبه استدل ايضا على ان اذ اسم لدخول التنوين عليه في قولك حينئذ ويومئذ ومن خواص
الاسم جواز كونه فاعلا وبه استدل على ان الضمائر المتصلة اسماء في قولك قمت وقمت وقمتما
ومن علاماته ايضا جواز كونه مفعولا وبه استدل على ان اياك اسم كقولك اياك قصدت ومن
علاماته جواز الاخبار عنه وبه استدل على ان انا وانت ونحن اسماء لجواز قولك انا خارج
وانا داخل وانت مقيم ونحن منطلقون

باب الفعل

والفعل ما يدخل قد والسين ... عليه مثل بان او يبين

اما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضي والمستقبل كقوله سبحانه
وتعالى في الماضي ولقد علمتم الذين اعتدوا وقال في المستقبل قد يعلم الله المعوقين منكم واما
السين واختها سوف فكلتاهما حرف معناه التنفيس وقد يستعملان بمعنى الوعد والوعيد
ومما يختصان بالدخول على الفعل المستقبل ويخرجانه عن ان يكون للحال في مثل قولك زيد سيصلي
او سوف يصلي فان جعلتهما اسمين ادخلت عليهما التنوين كما قال الشاعر

ليت شعري واين مني ليت ... ان ليتا وان لوا عناء

او لحقته تاء من يحدث ... كقولهم في ليس لست انفث (١)

وجملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم باخره وبه استدل على ان ليس وعسى فعلان كقولك
لست انفث وعسيت ان اخرج ومن علاماته ايضا اتصال التاء الساكنة التي هي علامة
فعل المؤنث باخره كقولك قامت وذهبت وبذلك استدل على ان نعم وبئس فعلان كقولك
نعمت الجارية هند وبئست المرأة نعم وفي الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن
اغتسل فالغسل افضل فسكن عليه الصلاة التاء ليدل على انه اراد بها تانيث الفعل
تقدير الكلام من توضا يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة ومن وقف على نعمت في هذا
الخبر بالهاء فقد لحن وغلط على ان بعضهم رواه فبها ونعمت فجعل التاء ضمير المخاطب
فبتسكين الميم وفتح التاء والمقصود في هذه الرواية الدعاء له بالنعم مما اعتدى

(١) النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد نفث الراقي باب ضرب ونصر اهـ من مختار الصحاح

معترضة بباء الجر فقد وجدت داخلة على نعم كما حكي ان بعض العرب بشر
بمولود فقيل له نعم المولود هي فقال والله ما هي بنعم المولود نصرها بكاء وبرها سرقة (٢)
فالجواب عنه ان الباء دخلت على اسم محذوف في الكلام وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم المولود

او كان امرا ذا اشتقاق فيه قل ... مثل ادخل وانبسط واشرب وكل

من جملة علامات الفعل ان يكون امرا مشتقا من مصدر كقولك قم واقعد الا ترى انهما مشتقان
من القيام والقعود والمقصود بقولنا مشتقا من مصدر الاحتراز عن اللفظة من اسماء الافعال
التي هي صه ومه وايه ونظائرها لانها صيغت صيغ افعال الامر الا انها غير مشتقة من مصدر

باب الحرف

والحرف ما ليست له علامة ... فقس على قولي تكن علامة

مثاله حتى ولا وثما ... وهل وبل ولو ولم وربما

نبه الحريري في تعريفه باخلائه من العلامة يكون ثلاثة انواع يتميز بعضها بعلامات اثنين
منها باخلاء الاخير من العلامة علامة له تخرجه عن الاشتباه وتزيل عنه الالتباس
وقوله تكن علامة يعني به الكثير العلم المبالغ فيه ومن اصول كلام العرب ادخال الهاء
في صفة المؤنث وحذفها من صفة المذكر كقولهم قائم وقائمة وعالم وعالمة الا انهم
عدلوا الى عكس هذا الاصل عند المبالغة في الصفة فالحقوا الهاء بصفة المذكر في المبالغة
فقالوا للكثير العلم علامة وللمتسع في الرواية رواية وللمطلع على حقائق النسب نسابة
وحذفوا الهاء من صفة المؤنث في المبالغة فقالوا للمرأة الكثيرة الصبر والشكر امرأة صبور
وشكور وللكثيرة الكسل والتعطر مكسال ومعطار ليدلوا بتغيير الصفة عن اصلها الموضوع
لها على معنى حدث فيه وهو المبالغة ؛ وحكي ان ابا علي الفارسي سئل هل يجوز ادخال
هذه الهاء في صفات الله تعالى فمنع منه واحتج بان الهاء من خصائص المؤنث التي نزه
الله تعالى من نسبها اليه بقوله سبحانه ان يدعون من دونه الا اناثا فلهذا لم يجز
ادخال الهاء في صفاته تنزيها له عما يطلق على صفة المؤنث

باب النكرة والمعرفة

(٢) في المختار وجم من الامر يجم بالكسر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام اهـ

والاسم ضربان فمنه نكرة   والآخر المعرفة المشتهرة

النكرة هي الأصل والمعرفة فرع عليها كما أن التذكير هو الأصل في الأسماء والتأنيث فرع عليه
والنكرة كل اسم عم اثنين فما زاد من جنسه وأعم النكرة شيء لوقوعه على الموجود والمعدوم
والجوهر والعرض

فكل ما رب عليه تدخل   فإنه منكر يا رجل
نحو غلام وكتاب وطبق   كقولهم رب غلام لي أبق

يعتبر الاسم النكرة بحسن دخول رب عليه نحو ما تقدم تمثيله في نظم الملحة وبهذا الاعتبار
استدل على أن مثلك وغيرك نكرتان لجواز دخول رب عليهما كما قال الشاعر في غيرك

يا رب غيرك في النساء غريرة   بيضاء قد متعتها بطلاق

وكقول امرئ القيس في مثلك

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فألهيتها عن ذي تمائم محول

يريد فرب مثلك لأن رب تضمر بعد الفاء كما تضمر بعد الواو

وما عدا ذلك فهو معرفة   لا يمتري فيه الصحيح المعرفة
مثاله الدار وزيد وأنا   وذا وتلك والذي وذو الغنى

المعرفة كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه وتتنوع خمسة أنواع أحدها الأسماء
الأعلام ولا فرق بين أن تكون مفردة نحو زيد وهند أو مضافة نحو عبد الله وعبد مناف أو كنية
نحو أبي الحسن أو لقبا نحو ملاعب الأسنة وتأبط شرا وعند بعض النحويين أن هذا
النوع هو أعرف المعارف والنوع الثاني الأسماء المضمرة وهي نوعان متصلة ومنفصلة
فالمتصلة كتاء المتكلم المضمومة وتاء المخاطب المفتوحة وتاء المخاطبة المكسورة
ولا تدخل هذه التاءات إلا على الفعل الماضي فإذا اتصلت به سكن آخره لشدة امتزاجها به
ومنها الكاف للمخاطب والهاء للغائب والياء التي للمتكلم ونظائر ذلك والمنفصلة مثل
أنا وأنت ونحن وهو وهي وهما وهم وهن وإيا وإياي وما أشبه ذلك وعند بعضهم
أن هذه أخص المعارف والنوع الثالث أسماء الإشارة وتسمى أيضا المبهمة نحو هذا

وذا وهذه وتلك والذي والتي والنوع الرابع الأسماء المعرفة بالألف واللام نحو الرجل
والغلام والدار والثوب وفي هذا النوع ما لا تفارقه الألف واللام كاسم الله تعالى والذي والتي
واللاتي والعزى والآن والنوع الخامس الأسماء المضافة إلى أحد هذه الأنواع الأربعة المتقدم
ذكرها كقولك غلام زيد وغلامي وغلام هذا وغلام الأمير وقد تضمنت الملحة هذه الأنواع الخمسة
فيما اشتمل عليه البيتان المذكوران أمام هذا الشرح لأن الدار من النوع المعرف بالألف واللام
وزيدا من نوع الأسماء الأعلام وأنا وأنت من نوع الأسماء المضمرة وذا وتلك والذي من نوع أسماء
الإشارة المبهمة وذو الغنى من نوع أسماء الإضافة

باب التعريف

وآلة التعريف أل فمن يرد   تعريف كبد مبهم قال الكبد
وقال قوم إنها اللام فقط   إذ ألف الوصل متى يدرج سقط

إذا أردت تعريف الاسم النكرة أدخلت عليه الألف واللام فيصير بدخولهما عليه معرفة
مثاله أن تقول اشتريت فرسا فإذا بعته وجب أن تقول ثم بعت الفرس فتدخل الألف واللام
ليعلم المخاطب أن الفرس المبيع هو الفرس المبتاع ومن هذا قوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول وتكون هذه الألف واللام هي التي للعهد وقد اختلف النحويون
في آلة التعريف فحكي عن الخليل أن الألف واللام جميعا هما آلة التعريف ويحتج في ذلك
بأن اللام لو أفردت للتعريف لجاءت متحركة (1) كغيرها من اللامات فلما سكنت دل على
أنها متشبثة بالألف وحكي عنه أنه كان يقول آلة التعريف أل بوزن هل ولا يقول
إنها الألف واللام وعند غيره من النحويين أن اللام وحدها للتعريف بدليل سقوط همزة الوصل
عند إدراج الكلام ثم إن التعريف نقيض التنكير فلما كان ~~التنوين بالتنكير~~ التنكير بالتنوين
الذي هو على حرف واحد وجب أن يكون التعريف أيضا بحرف واحد لأن الشيء يحمل على نقيضه
كما يحمل على نظيره وعند أصحاب هذا القول أن اللام متحركة وإنما سكنت لتشبثها بالاسم
الداخلة عليه ولئلا يؤذن بامتزاجها به وحلولها بمنزلة جزء منه وأن الألف إنما دخلت
عليها ليمكن ابتداء النطق بها إذا وقعت أول الكلام وقولنا في الملحة :: إذ ألف الوصل
متى يدرج سقط :: قد تضمن تزكية الألف ولولا التزام إقامة الوزن لجاز أن يقال متى

(1) قوله لجاءت متحركة لعله متحركة كما يظهر مما بعده اهـ

فدرج سقطت الا حروف المعجم فانها يجوز تذكيرها وتانيثها وقولنا في ذ: تعديد
كبير فيهم قال الكميت: في جمع هذا البيت من اللغتين المسموعتين في الكبر لانه يقال كبر على وزن
فعل ثم يجمع فيقال كبر على وزن فعل

باب قسمة الافعال

وان اردت قسمة الافعال ... لينجلي عنك صدا الاشكال
فهي ثلاث ما لهن رابع ... ماض وفعل الامر والمضارع

انما انقسم الفعل ثلاثة اقسام لان كل فعل يدل بصيغته على قسم من اقسام الزمان بعينه ولما كانت اقسام الزمان ثلاثة ماض وحاضر ومستقبل انقسم الفعل ايضا الى ثلاثة اقسام ماض ويعبر عنه بامس وحاضر ويعبر عنه بالآن ومستقبل ويعبر عنه بغد وقد جمع زهير بن ابي سلمى اقسام الزمان في بيت فقال

:. واعلم ما في اليوم والامس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمي

وفعل الامر من قبيل الافعال المستقبلة لان الامر انما يستدعي من المامور ان يوجد الفعل واما الفعل المضارع فهو ما يحتمل الحال والاستقبال حتى يخلص لاحدهما بقرينة تقترن به فاذا قلت زيد يصلي احتمل كلامك ان يكون في حالة الصلاة او يكون يصلي فيما بعد فان ادخلت على الفعل سوف او السين خلصته للاستقبال وان ادخلت عليه اللام او قرنته بالآن خلصته للحال وهذا احد الوجوه التي سمي بها هذا الفعل مضارعا ومعنى المضارع المشابه فكانه شابه الاسم من حيث انه يصلح لشيئين حتى يخلص لاحدهما بقرينة كما ان رجلا يصلح لكل رجل واحد فاذا ادخلت عليه الالف واللام فيه خصصت شخصا بعينه وقيل ان اشتباههما من حيث ان قولك يضرب ويضربان ويضربون يشابه قولك ضارب وضاربان وضاربون لاتفاقهما في عدد الحروف وهيئة الحركات والسكون وقيل ايضا في مشابهتهما ان اللام المكسورة المفتوحة تدخل على خبر ان المكسورة اذا كان فعلا مضارعا كما تدخل عليه اذا كان اسما فتقول ان زيدا ليقوم كما تقول ان زيدا القائم ولا تدخل على الفعل الماضي اذا وقع خبر

وكل ما يصلح فيه امس ... فانه ماض بغير لبس

اعتبار الفعل الماضي بدخول امس عليه مطرد فلم يدخل عليه من هذه فان دخل
العلامة

انه

علي

عليه حرف شرط نقل معناه الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غدا خرجت والعلة في ان حرف الشرط وقع لانه لازم المجازاة التي تقع في المستقبل فاقتضى الكلام تناسب معنى الفعلين ونقيض ان الشرطية في نقل معنى الفعل الماضي الى الاستقبال حرف الجزم في نقله معنى الفعل المستقبل الى الماضي كقولك لم يخرج زيد امس لان معناه وان النفي لم فكان تقدير الكلام ما خرج زيد امس

وحكمه فتح الاخير منه ... كقولهم سار وبان عنه

الفعل الماضي من جملة المبنيات وحكمه فتح اخر حرف منه ما لم يكن في اخره الف سواء كان ثلاثيا كقولك ذهب وخرج او رباعيا كقولك دحرج واحمر او خماسيا كقولك اقترب وانطلق او سداسيا كقولك اعشوشب واستخرج فان كان الماضي المؤنث زدت في اخره تاء ساكنة فقلت هند ذهبت والناقة وقفت وقد تحرك هذه التاء في موضعين احدهما اذا كان الفعل المثنى مؤنثا بالفتح كقولك الهندان قامتا والناقتان وقفتا لان ما قبل الالف لا يكون ابدا الا مفتوحا والموضع الثاني اذا ولي التاء همزة الوصل اذ لا يوجد ما بعدها الا ساكنا فتسقط همزة عند ادراج الكلام ويلتقي الساكن بعدها بالتاء الساكنة فيجب لالتقاء الساكنين كسر التاء التي هي علامة فعل المؤنث وذلك نحو قوله جل جلاله اذا وقعت الواقعة فكسر التاء لاجل سكونها وسكون اللام وكقوله جل من قائل قالت امراة العزيز فكسر التاء لسكونها وسكون الميم لان همزة الوصل فيهما ساقطة لادراج الكلام فان كان اخر الفعل الماضي الفا كانت ساكنة لامتناع تحريكها فان كان الفعل المؤنث سقطت الالف لاجل التقائها بالتاء التي هي علامة فعل المؤنث فتقول في المذكر زيد غزا وفي المؤنث هند غزت

باب الامر

والامر مبني على السكون ... مثاله احذر صفقة المغبون (1)

اعلم ان افعال الامر مبنية الاواخر على السكون وسكونها سكون بناء لا جزم فاما صيغتها فانها ماخوذة من الفعل المضارع ومشتقة منه فاذا اردت ان تصوغ فعل الامر حذفت حرف المضارعة من فعله المستقبل لانه زائد ولا اعتبار بالزائد ثم نظرت الى ما يليه

(1) يوجد في بعض النسخ زيادة بعد هذا البيت ولكنها مستغنى عنها بما بعدها من الابيات ونصها
والحذف في ذي العلة المشهورة ... اعني التي من فعلها مذكورة
من اول او وسط او اخر ... [illegible] خير
تقول كل واغز وارم عمرا ... واعمل الى رب العالمين شكرا اهـ

علي

فإن كان منجزما كما عقت مثال الامر على صيغته وحركته فتقول في الامر من يدرج درج ويثب
ثب ولو امرت المؤنث زدت عليه ياء ساكنة فقلت درجي وثبي وان امرت اثنين
من المذكر والاناث قلت درجا وثبا وان امرت جماعة من مذكر ما يعقل قلت درجوا وثبوا
وان امرت جماعة من الاناث او مما لا يعقل قلت درجن وثبن وان كان الحرف الذي يلي حرف
المضارعة ساكنا مثل الهاء من يهزم والنون من ينطلق والسين من يستخرج اجتلبت لمثال الامر
همزة الوصل لتتوصل بها الى النطق بالساكن فقلت اهزم انطلق استخرج وتثبت هذه الهمزة
اذا ابتدئت وتسقط في اللفظ اذا اتصلت بكلام قبلها وان ثبتت في الخط وقد يشذ من ذلك
فعلان يكثر ما يعرض في المضارعة فيهما ولم تدخل همزة الوصل عليهما وهما قولك خذ وكل
ويجوز في فعل يعلم اخر بين الحاق همزة الوصل فيهما وحذفها منهما وهما مر وسل وقد ورد القران
المجيد بالتخيير فقال جل جلاله سل بني اسرائيل بحذف همزة الوصل وقال في موضع اخر واسال
القرية (١) بالحاق الهمزة في الوصل واما حكم حركة هذه الهمزة فانها تقع في موطن
وتضم في موطن وتكسر فيما عداهما فاما الموطن الذي تفتح فيه فهو اذا انضم حرف المضارعة
وكان فعله الماضي رباعيا فتقول في الامر من يكرم زيدا اكرمه كما قال جل جلاله واحسن
كما احسن الله اليك فالهمزة في اوائل هذه الافعال همزة قطع وتكون مفتوحة لان الافعال
الماضية التي هي اكرم واحسن رباعية وحرف المضارعة من مستقبلها مضموم واما
الموطن الذي تضم فيه فهو اذا كان الثالث من الفعل المضارع مضموما ضما لازما كقولك اذا امرت
من يخرج ويسكن اخرج اسكن واما الموطن الذي تكسر فيه فهي اذا كان ثالث الفعل المضارع
مكسورا او مفتوحا او امرت من فعل خماسي او سداسي كقولك في الامر من يضرب اضرب ومن يذهب
اذهب ومن ينطلق انطلق ومن يستخرج استخرج وان امرت من فعل اخره حرف مشدد فان كان
الامر لمذكر جاز لك ان تدغم وان تظهر الحرف فان شئت قلت في الامر من يعض عض بغير ياء
وان شئت قلت اعضض بغير ياء فمن قال اعضض سكن الاخر ومن قال عض حرك الساكن
من كثرة الاخر لالتقاء الساكنين ومنهم من فتحه طلبا للتخفيف ومنهم من ضمه اتبعه حركة
ما قبله وعلى هذا ينشد بيت جرير

(١) نسخة بالحاق همزة

بغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا
بفتح الضاد وضمها وكسرها وان كان الامر لواحدة من المؤنث زدت الياء على الاخر ولم تفك
الادغام فقلت عضي بغير ياء وان كان الامر لاثنين او لجماعة من الذكور قلت عضا وعضوا وان كان لجماعة
من المؤنث قلت اعضضن وعلى هذا تعمل فيما يجري مجراه

وان تلاه الف ولام ... فاكسر وقل ليغضب الغلام

فرع ان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون ما يليها حتى يمكن النطق به وينام قبل انها
تسقط عند ادراج الكلام فاذا وقعت بكلمة وكان اخر تلك الكلمة ساكنا سقطت
هي والتقى الساكنان اللذان قبلها وبعدها فيجب لالتقاء الساكنين تحريك الاول بالكسر
واما بان تكون الكلمة الاولى فعل امر نحو (١) ما مثلناه في الملحة ليغضب الغلام وكقوله تعالى
قم الليل او كانت فعلا مجزوما كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا او كانت اسما كقولك كم المال ومن
الرجال او كانت حرف معنى كقوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر او كانت فعلا ماضيا وقد دخلت
عليه تاء التانيث الساكنة كقوله تعالى قالت امراة العزيز ولم يشذ من ذلك الا فتح النون
من من كما قال تعالى ومن الناس من يعجبك قوله وانما فتحت استثقالا لتوالي الكسر فيما
فيما يكثر استعماله على ان بعضهم قد كسر نون من تشبيها لها بنون ان في قوله تعالى ان امرؤ
هلك

(٢) وان امرت من سعى ومن غزا ... فاحذف الحرف الاخير ابدا
تقول يا زيد اغز في يوم اللقا ... واسع الى الخير اتاك الغنى
وهكذا قولك في ارم من رمى ... فاحذر على لحن فيما اشتبها

اذا كان اخر الفعل المضارع حرف اعتلال حذفته في الامر فان كان الفا ابقيت بعد حذفها
فتحة تدل عليها كقولك في الامر من يسعى اسع الى الخير انت ومنه قوله تعالى فتول عنهم
وان كان حرف الاعتلال واوا قبلها ضمة ابقيت الضمة لتدل عليها كقولك في الامر من يغزو
اغز يا زيد ومنه قوله تعالى واتل عليهم وان كان حرف الاعتلال ياء حذفتها وابقيت كسرة
تدل عليها كقولك في الامر من يرمي ارم يا هذا ومنه قوله تعالى فاقض ما انت قاض فان

(١) قوله نحو ما مثلناه في الملحة اي اعلم ان في تمثيله
بقوله ليغضب الغلام تسامحا لانه مضارع مجزوم بلام
الامر لا فعل امر اهـ من شرح العلامة بحرق الحضرمي
لهذا المتن

(٢) قوله من سعى اي من فعل مثل سعى فجرها في
داخل على اسم مقدر وكذا يقال في قوله من غزا ومن
رمى تامل اهـ مصححه

(٣) قوله فيما اشتبها بفتح التاء والهاء
مبني للفاعل اذا اشكل اهـ مصححه

وقف على شيء من ذلك جاز أن تقف عليه بالسكون فتقول اخش اغز ارم وجاز أن تقف
عليه بحركة فتقول اخشَ اغزُ ارمِ وجاز أن تزيد عليه هاء لبيان الحركة فتقول اغزه ارمه
اخشه ومنه قوله تعالى فبهداهم اقتده

والأمر من خاف خف العقابا ... ومن أجاب أجب الصوابا
وابك امرأ للموت ... وقل لها خافي رجال العبث

إذا كان الفعل المضارع من ذوات حرف الاعتلال مثل يخاف ويقول ويبيع ثم أمرت منه سقط
حرف الاعتلال في مثال الأمر في موضعين وهما إذا أمرت به الواحد المذكر أو أمرت به جماعة
المؤنث وما لا يعقل كقولك في الأمر للمذكر خف وقل وبع ولجماعة المؤنث خفن وقلن وبعن
وكان الأصل في خف خاف وفي قل قول وفي بع بيع فكسر الأخير لأجل الأمر فالتقى هو والحرف
المعتل وهو ساكن أيضا ومن الأصول أنه متى التقى ساكنان أحدهما الحرف المعتل كان هو المحذوف
فلهذا قيل خف وبع وقل ويثبت حرف الاعتلال في أربعة مواضع أحدها إذا أمرت به الواحدة
من الإناث كقولك خافي يا هند وقولي الحق وبيعي الثوب والموضع الثاني إذا أمرت به
الاثنين مذكرين كانا أو مؤنثين كقولك خافا وبيعا وقولا والموضع الثالث إذا أمرت
به جماعة المذكر كقولك خافوا وقولوا وبيعوا والرابع إذا اتصلت بالفعل النون الثقيلة
أو الخفيفة كقولك للمذكر خافن الله وخافن ربك والعلة في ثبوت حرف الاعتلال في هذه
المواضع الأربعة تحرك ما بعدها فقد ارتفعت العلة التي أوجبت في الموضعين الأولين
إسقاطه * فإن اعترض معترض وقال قد تحرك الحرف الأخير في نحو كما مع إسقاط حرف الاعتلال
في مثل قولك بع العمرو وخف الله وفي مثل قوله تعالى قم الليل * فالجواب أن هذه الحركة
حركة عارضية لدليل الانفصال إذا لم تتصل بها همزة الوصل والحركة العارضة لا اعتداد
بها ولا تأثير لها إذ ليست كالحركة الثابتة في المواضع الأربعة

باب الفعل المضارع

وإن وجدت همزة أو تاء ... أو نون جمع بعد أو ياء
فرد الحقت أول كل فعل ... فإنه المضارع المستقبل

190

اعلم أن الفعل المضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت التي هي
الهمزة والنون والتاء والياء فالهمزة تكون للمتكلم ذكرا كان أو أنثى كقولك أنا أذهب
والنون للمتكلم إذا كان معه غيره نحو قولك نحن نخرج وقد جاء في كلام الله جل جلاله مع
وحدانيته كما قال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وعلى موجب ما أخبر به سبحانه عن نفسه
خوطب أيضا (1) بنون الجمع كما قال سبحانه حكاية عن الكفار حتى إذا جاء أحدهم الموت قال
رب ارجعون وقد اختلف في علة نون الجمع الواردة في كلام الله عز وجل فقيل جاءت للعظمة
التي هو سبحانه متوحد بها وليس لمخلوق أن ينازعه فيها فعلى هذا القول يكون للملوك استعمالها
في قولهم نحن نفعل ونحن نعد وقيل في علته إنه لما كانت تعاليه القضية تجري على أيدي
خلقه نزل أفعالهم منزلة فعله فيلزم ورود الكلام مورد الجمع فعلى هذا القول يجوز أن
يستعمل النون كل من لا يباشر العمل بنفسه وأما قول العالم نحن نشرح ونفسر فمسموح له
فيه لأنه يخبر بنون الجمع عن نفسه وأهل مقالته وأهل الثناء وأما التاء فتكون للمخاطب
والغائبة الواحدة والاثنين كقولك أنت تذهب وهند تذهب والهندان تذهبان وأما الياء
فتكون للغائب المذكر وجماعة الإناث كقولك هو يذهب وهن يذهبن ولا يجوز أن يقال
النساء تذهبن بالتاء وفي القرآن يكاد السموات يتفطرن منه بالياء لا بالتاء ومعنى قولنا
: فرد الحقت أول كل فعل : أي متى وجدت زائدة كان الفعل مضارعا والمراد بقولنا
: فإنه المضارع المستقبل : الإشارة إلى أنه مستقل بالإعراب عن النوعين الأخيرين من
الأفعال

وليس في الأفعال فعل يعرب ... سواه والتمثال فيه يقرب

الأصل في الأفعال أن تكون مبنية لأنها أدوات توجب الإعراب وليس سبيل الأدوات أن
تعرب وكذلك حكم الحروف لأنها جامدة لا تتصرف وإنما جعل الإعراب للأسماء من حيث
أن العلم بالاسم كقولك زيد واحد ومعنا، قد يختلف لكونه تارة فاعلا وتارة مفعولا
وتارة مضافا إليه فاحتيج فيه إلى الإعراب ليتبين المعنى وإنما أعرب الفعل المضارع
لمشابهته الاسم من الوجوه التي ذكرناها من قبل

(1) بنون الجمع صوابه بواو الجمع اهـ

والأحرف الأربعة المتابعة ... مسميات أحرف المضارعة
وسمها الحاوي لها نأيت ... فاسمع وع القول كما وعيتا

قد تقرر القول في أن الفعل المضارع ما تحصل في أوله الهمزة أو النون أو التاء أو الياء وهذه الحروف الأربعة التي يجمعها قولك نأيت تسمى حروف المضارعة وإنما تسمى بذلك إذا وجدت زائدة لاحقة بالفعل الماضي في مثل قولك أذهب ويذهب وتذهب ونذهب لأنه إذا طرح الفعل الماضي فيها ذهب والأحرف الأربعة التحقت به فإن وجدت هذه الأحرف الأربعة أصولا في الأفعال التي تشبه حروف المضارعة كقولك أكرم ونعم وتوضأ ويعر وكانت هذه الأفعال من نوع الأفعال الماضية

وضمها من أصلها الرباعي ... مثل يجيب من أجاب الداعي
وما سواه فهي منه تفتتح ... ولا تبال أخف وزنا أم رجح
مثاله يذهب زيد ويجي ... ويستجيش تارة ويلتجي

قد تقدم قبل أن افتتاح الكلام لا يكون إلا بمتحرك وذلك أن حروف المضارعة لا تكون إلا أوائل الفعل المستقبل فلا بد أن تكون متحركة وحكم حركتها أن تضم إذا كان فعلها الماضي رباعيا وتفتح من الماضي الثلاثي وما زاد على الرباعي فعلى هذا تقول أنا أجيب ونحن نجيب وأنت تجيب وهي تجيب وهو يجيب فتضم الهمزة والنون والتاء والياء لأن الفعل الماضي منه أجاب وهو رباعي وتقول فيما ماضيه ثلاثي أنا أذهب ونحن نذهب وأنت تذهب وهو يذهب وفيما ماضيه خماسي أو سداسي أنا أنطلق وأستجيش وأنت تنطلق وتستجيش ونحن ننطلق ونستجيش وهو ينطلق ويستجيش فتفتح حروف المضارعة في هذه الأفعال ونظائرها سواء كان ماضيها ثلاثيا أو خماسيا أو سداسيا وإلى هذا وقعت الإشارة بقولنا ولا تبال أخف وزنا أم رجح والأصل في قوله يلتجي يلتجئ بالهمز فحذفت الهمزة بعد حذف يائها كما حذفت النون بعد الواو في قولهم لم يك طلبا لتخفيف هاتين اللفظتين لكثرة استعمالهما في الكلام

باب الإعراب

وإن ترد تعرف الإعرابا ... لتقتفي في نطقك الصوابا

فإنه بالرفع ثم الجر ... والنصب والجزم جميعا يجري

الإعراب في اللغة هو الإبانة يقال أعرب عما في نفسه إذا أبان وأما الإعراب في صناعة النحو فهو تغيير أواخر الكلمة لاختلاف العوامل الداخلة عليها ووجوه الإعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم وكان الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات دون السكون إلا أنه لما استوفى الاسم من حيث هو الأصل جميع الحركات الثلاث التي هي الأصل وشاركه الفعل المضارع حين شابهه في كثير منها جعل له السكون عوضا ليساوي إعراب الاسم والرفع أعلى وجوه الإعراب رتبة لاستغنائه عن النصب والجر في قولك قام زيد وزيد منطلق والنصب والجر لا يوجدان حتى يتقدم الرفع كقولك ضرب زيد عمرا أو مررت بزيد

فالرفع والنصب بلا ممانع ... قد دخلا في الاسم والمضارع
والجر يستأثر بالأسماء ... والجزم بالفعل بلا امتراء

اعلم أن وجوه الإعراب نوعان عام ومختص فالمشترك الرفع والنصب وذلك أن الأسماء المتمكنة والأفعال المضارعة يشتركان فيهما وأما الخاص فالجر والجزم فالجر يختص بالأسماء المتمكنة والجزم يختص بالأفعال المضارعة وإنما لم يدخل الجزم الأسماء لأن الجزم حذف ولا يليق بالأسماء لأنه يجحف (1) بها والأفعال مستثقلة فلاق بها التخفيف والأسماء خفيفة ولهذا لحقتها التنوين وتخفيف الخفيف إجحاف به وإنما لم يدخل الجر الأفعال لأن الجر يدخل الاسم من أحد أمرين إما بإضافة حرف الجر إليه أو بإضافة اسم إلى اسم وكلاهما ممتنع في الأفعال لأن الغرض في وضع حروف الجر أن توصل معاني الأفعال إلى الأسماء فلو أدخلت عليها لتوصلها إلى الفعل وهذا غير موجود في الأفعال لأن الفعل لا يعمل في الفعل فلهذا امتنع دخول حرف الجر عليه وأما الإضافة اسم إلى اسم فالغرض في الإضافة التعريف أو التخصيص ألا ترى أنك إذا قلت هذا غلام زيد فقد عرفت الغلام بإضافته إلى زيد وإذا قلت هذا حمل الفرس فقد خصصت الحمل بإضافته إلى الفرس والإضافة إلى الفعل لا تعرف ولا تخصص بحال فلهذا امتنع دخول الإضافة عليه

والرفع ضم آخر وو ... والنصب بالفتح بلا وقوف

(1) في المختار أجحف به ذهب به اهـ

واجرر بالكسرة للتبيين   واجزم في الأفعال بالتسكين

والعلة في أنه جعل الإعراب في آخر الكلمة أن الإعراب وضع لتبيين المعنى وتمييز الصيغ المختلفة في الأسماء فسبيل الصفة أن تأتي بعد أن يعلم الموصوف ولأن بني الكلمة لا يعلم إلا بعد انتهاء صيغتها فلهذا جعل الإعراب في آخرها وإنما سمي الضم الرفع لأن الضمة من الواو ومخرج الواو من الشفتين وهما أرفع الفم وسمي الفتح نصبا لأن الفتحة من الألف والألف حرف منتصب يمتد إلى أعلى الحنك وسمي الكسر جرا لأنه من الياء التي تهوي عند النطق سفلا فكأنه مأخوذ من جر الجبل وهو سفحه وإنما سمي الجزم جزما لقطع الحركة لأن الجزم في اللغة القطع كقولهم جزمت الحبل أي قطعته

باب التنوين

ونون الاسم العربي المنصرف   إذا اندرجت فإذا ولا تقف

التنوين يختص بالاسم المتمكن وحقيقته ولا جل التنوين اللاحق بآخره سمي منصرفا فكان التنوين لما دخل عليه أعرب فيه من بعد والصرف صوت البكرة عند الاستقاء ويسقط التنوين في أربع مواضع أحدها في الاسم المعرف بالألف واللام لأن التنوين زيادة لحقت بآخر الاسم ولام التعريف زيادة لحقت بأوله فاستثقل الجمع بين زيادتين والثاني في المضاف كقولك غلام زيد لأن المضاف إليه بمنزلة المضاف حتى يصير كالحرف الواحد ولذلك لم يجز أن يفصل بينهما فلما تنزل المضاف والمضاف إليه بمنزلة الاسم الواحد وجب إسقاط التنوين من المضاف لأنه الذي هو الآخر منهما كما يجب إسقاط التنوين من آخر الاسم المفرد والموضع الثالث الاسم الذي لا ينصرف كقولك جاء عمر والعلة في منعه التنوين لشبهه بالأفعال والموضع الرابع إذا كان الاسم المفرد علما أو كنية أو لقبا وكان موصوفا بابن مضاف إلى علم أو كنية أو لقب كقولك جاء زيد بن بكر وجاء زيد بن أبي عمرو وجاء زيد بن أبي تابط شرا وكقولك جاء أبو محمد بن زيد وجاء أبو محمد بن أبي الحسين وجاء أبو محمد بن تابط شرا وكقولك في اللقب جاء بطة بن تابط شرا وعلى هذا قول الشاعر

وقلت لعبد الله ضيم لرائد   بباب ابن أسماء ابن زيد بن فارس

فحذف التنوين من ذباب وزيد لإضافة كل منهما إلى ابن وأما حذف التنوين من أسماء

فلكونه لا ينصرف والعلة في حذف التنوين في هذا الموضع أن التنوين ساكن والألف من ابن ساكن وقد تسقط في اندراج الكلام فيلتقي التنوين الساكن بالباء من ابن فلهذا حذف التنوين فأما إذا وقعت الاسم بابن مضاف إلى ما فيه الألف واللام كقولك جاء محمد ابن الأمير ثبت التنوين والكسر لالتقاء الساكنين لأن الأمير ليس بعلم ولا كنية ولا لقب وكذلك إن قلت مثلت زيد ابن عمرو ثبت التنوين وكسرته لالتقاء الساكنين من حيث إنه ليس بصفة للاسم الأول وإنما هو خبر عنه ومعنى قولنا إذا اندرجت فإذا ولا تقف لا يلحق التنوين بالاسم المعرب إذا وقفت عليه في حالة الرفع والجر بل تقف عليه بالسكون فتقول جاء زيد ومررت بزيد لأن الوقف يساوي الحظ

وقف على المنصوب منه بالألف   كمثل ما تكتبه لا يختلف

تقول عمرو قرأت زيدا   وخالد حمد الغزاة سيرا

إن قال قائل لم أبدل في الوقف على المنصوب من فتحة مع التنوين ألف ولم يبدل من ضمة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور ياء فالجواب عنه أنه لو وقف على المجرور بالياء لالتبس بالمضاف إلى المتكلم ألا ترى أنه لو وقفت على قولك مررت بغلام فقلت مررت بغلامي لتوهم السامع أن الغلام ملكك ولو أنه وقف على المرفوع بالواو فقال جاء زيدو لخرج عن أصل كلام العرب لأنه ليس في جميع كلامهم اسم في آخره واو قبلها ضمة وإنما يوجد ذلك في الأفعال حتى إنهم أفضوا في بعض الجموع إلى مثل ذلك فأبدلوا الواو ياء وكسروا ما قبلها فقالوا في جمع دلو جري وأدل أدلي والأصل أدلو أجرو فيعروا من الواو والتي قبلها ضمة أي الكلمة محافظة على مقاييس الأصل

وتسقط التنوين إن أضفته   أو ان تكن بالألف واللام عرفته

مثاله جاء غلام الوالي   وأقبل الغلام كالغزال

نجز ذكر المواضع الأربعة التي يسقط التنوين فيها بما يغني عن إعادته

باب الأسماء التي ترفع بالواو وتسمى المعتلة

وستة ترفعها بالواو   في قول كل عالم وراو

الواو تكون علامة الرفع في موضعين أحدهما في الأسماء الستة التي هي أبوك وأخوك وحموك
وفوك وهنوك وذو مال والثاني في جمع المذكر السالم كقولك جاء المسلمون على ما
سنشرحه في موضعه

والنصب فيها يا أخي بالألف | وجرها بالياء فاعرف واعترف

أما الألف فتقع علامة للنصب في هذه الأسماء الستة دون غيرها وقد تقع الألف أيضا
في التثنية غير أنها تكون علامة للرفع وأما الياء فتكون علامة للجر في ثلاثة مواضع الأسماء
الستة وفي التثنية وفي جمع المذكر السالم

وهي أخوك وأبو عمرانا | وذو وفوه وحمو عثمانا

ثم هنوك سادس الأسماء | فاحفظ مقالي حفظ ذي الذكاء

اعلم أن هذه الأسماء الستة ما عدا ذا ومال يجوز أن تستعمل مفردة فتعرب كإعراب زيد في الرفع
والنصب والجر غير أن قولك فوك إذا استعملته مفردا أبدلت من واوه ميما فقلت هذا فم
ورأيت فما ونظرت إلى فم وأما ذو فإذا كانت بمعنى صاحب فلا تستعمل إلا مضافة في
ما بعدها وتقع فيها الواو في الرفع والألف في النصب والياء في الجر ولا يجوز أن تستعمل
في حال من حالاته وبمعنى الذي وأجريت على لغة واحد مع المذكر والمؤنث والمثنى والجمع
ولم يغير واوها على اختلاف مواضعها فقلت ولا ذو عرفت ورأيت ذو عرفت
ومررت بذو عرفت ومنه قول الشاعر

فإن الماء ماء أبي وجدي | وبئري ذو حفرت وذو طويت

باب حروف العلة

والبئر مؤنثة وعلى هذا كلامهم

والواو والياء جميعا والألف | هن حروف الاعتلال المكتنف

هذه الأحرف الثلاثة التي هي الألف المنفتح ما قبلها والياء المنكسر ما قبلها والواو
المنضم ما قبلها تسمى حروف الاعتلال وحروف المد واللين والحركات الثلاث التي
هي الضمة والفتحة والكسرة مجانسة لها وعند النحويين أن الحركات مأخوذة منها
ومتفرعة عنها وعند بعضهم أن هذه الحروف مأخوذة من الحركات احتججنا بأنه

متى أشبعت الفتحة صارت ألفا والضمة صارت واوا والكسرة صارت ياء فإن لم يكن ما قبل الواو
مضموما وما قبل الياء مكسورا لم يكونا حرفي اعتلال

إعراب الاسم المنقوص (١)

والياء في القاضي وفي المشتري | ساكنة في رفعها والجر

وتفتح الياء إذا ما نصبا | نحو لقيت القاضي المهذبا

اعلم أن كل اسم آخره ياء خفيفة قبلها كسرة يسمى منقوصا وتكون الياء ساكنة في رفعه
وجره وهذا سمي منقوصا لأنه نقص حركتين من حركات الإعراب وهما الضمة والكسرة
وكان الأصل في إعراب الرفع منه نحو جاء القاضي بضمة مقدرة منوية في الياء وكذلك
كان الأصل في إعراب المجرور منه بكسرة مقدرة منوية في الياء يتبعها التنوين ولكن حذفتا منه
الضمة والكسرة استثقالا ... الإعراب منه الذي هو الياء فيشترك الرفع والجر في هذه المواضع
حسب وأما نصب هذا النوع من الأسماء فيكون بفتح الياء لخفة الفتحة فإن اضطر
شاعر إلى إظهار حركة الياء من الاسم المنقوص في حالة رفعه أو جره جاز له كقول أبي الرقيش

لا بارك الله في الغواني هل | يصبحن إلا لهن مطلب

فحرك الياء في الغواني بالكسر لضرورة الشعر ومنه قول جرير

فيوما يجارين الهوى غير ماضي | ويوما ترى منهن غولا تغول

ونون المنكر المنقوص | في رفعه وجره خصوصا

تقول هذا مشتر مخادع | واعج إلى جاز حماه مانع

الاسم المنقوص على ثلاثة أقسام (أحدها) أن يكون معرفا بالألف واللام كالقاضي
والوالي (والثاني) أن يكون مضافا كقولك قاضي مكة ووالي البصرة وهذان النوعان
تسكن ياؤهما في الرفع والجر وتفتح في النصب (والقسم الثالث) أن يأتي منكرا كقولك
قاض ووال فتحذف ياؤه في الرفع والجر ويقتصر فيه على التنوين في آخره كقولك
هذا قاض طامع ومررت بقاض عادل وإنما حذفت ياؤه لسكونها وسكون التنوين
الذي وجب إلحاقه به عند إعرابه فإذا أحللته في موضع منصوب أثبتت ياؤه
ونونت كقولك رأيت قاضيا عادلا فأما إذا احتاج إلى الوقف على الاسم المنقوص فإن كان

(١) بهامش الأصل في نسخة باب المنقوص

قوله وكان الأصل في إعراب الخ كذا بالأصل وفي هذه العبارة ما لا يخفى

فإن كان مع ما وقفت عليه بالياء الساكنة على الاختلاف مواقعه وإن كان منكرا وقفت عليه في حالتي الرفع والجر بحذف الياء كقولك هذا قاضٍ ومررت بقاضٍ ووقفت عليه في حال النصب بالألف المبدلة من التنوين مع إثبات الياء وتقول رأيت قاضيا كما تقول رأيت زيدا هذا هو الاختيار فيهما ومن العرب من يقف على المنقوص المنكر في الرفع والجر بزيادة الياء فيقول هذا القاضي ومررت بالقاضي ووقف آخرون على المنكر في الرفع والجر برد الياء فيقولون هذا قاضي ومررت بقاضي والله تعالى أعلم

1 وهكذا تفعل بياء المبني ... وكل ياء بعد مكسور تبي
هذا إذا ما وردت مخففة ... فاعمل بها بحسب ما قد عرفه

فقد قدمنا أن المنقوص ما جمع ثلاثة شروط وهي أن يكون آخره ياء مخففة قبلها كسرة ومتى اجتمع في اسم هذه الشروط الثلاثة سكنت ياؤه في الرفع والجر سواء كان منونا مثل القاضي والمشتري والمستقصي فإن عدم شرط من الشروط الثلاثة كانت الاسم صحيحا ولحقت ياءه الضمة والكسرة وذلك بأن تكون ياؤه مشددة مثل ياء علي وكرسي وقمري أو يكون ما قبلها ساكنا نحو ظبي وجدي

باب المقصور من الأسماء

وسم ما جاء له إذا ختم ... من الأسماء ألف إذا ذكر
وليس للإعراب فيها قدر ... أو كان باؤه حالا وكحالا [2]
مثاله يحيى وموسى والعصا ... وهذه أخواتها لا تختلف ... على تصاريف الكلام المؤتلف

الاسم المقصور هو كل اسم كان آخره ألفا ملساء أي لا تتبعها همزة فيكون في تصاريفه ومواقعه على حالة واحدة في الرفع والنصب والجر ولهذا سمي مقصورا لأنه حبس عن الحركة إذ المقصور في اللغة هو المحبوس ومنه قوله تعالى حور مقصورات في الخيام ثم إن الأسماء المقصورة تنقسم قسمين أحدهما ما يدخله التنوين كقولك رحى وهدى وفتى وندى والثاني ما لا يدخله التنوين إما لكونه معرفا بالألف واللام مثل الهدى والندى والعصا وإما لكونه لا ينصرف مثل موسى وعيسى وسلمى وسعدى وحبلى وأخرى وكذا

باب التثنية

ومع من ثنيته بالألف ... كقولك الزيدان كانا مألفي [1]

الاسم المثنى هو الاسم الدال على مسميين متفقي اللفظ ويشترك فيهما المذكر والمؤنث ومن يعقل ومن لا يعقل ولا تدخل على فعل ولا حرف فأما قولك يقومان ويذهبان فليسا تثنية يقوم ويذهب ولا الألف فيهما ألف التثنية بدليل ثبوتها في حال الألف فيهما اسم وهو ضمير الفاعلين كالألف في قاما وذهبا فإذا أردت أن تثني الاسم فتمت آخره ثم زدت عليه في الرفع ألفا ونونا وفي هذه الألف ثلاثة أشياء هي حرف الإعراب وعلامة التثنية وعلامة الرفع ولا جل وجوب فتح ما قبل الألف أثبت ياء الاسم المنقوص إذا ثنيته في مثل قولك جاء القاضيان لأن هذه الياء تثبت في حالة النصب تحقيقا لخفة الفتحة فيها فلهذا أثبت في التثنية

ونصبه وجره بالياء ... من غير إشكال ولا مراء
تقول زيد لابس بردين ... وخالد منطلق اليدين

النصب يؤاخي الجر ولذلك انقلبت الألف إلى الياء واستوى في مواضع لفظ الاسم المنصوب والمجرور وذلك في مثل قولك ضربتك وهذا غلامك ورأيته ومررت بغلامه ومن بني غلامي فلذلك أمر الفعل والياء يقع تارة ضمير المجرور وتارة ضمير المنصوب فلهذا اشترك النصب والجر في علامة التثنية وجعلت فيهما ياء ونون وفي الياء ثلاثة أشياء هي حرف الإعراب وعلامة التثنية وعلامة النصب أو الجر والسواكن التي تشترك فيها علامة النصب والجر أربعة التثنية والجمع بالواو والنون والجمع المزيد بالألف والتاء وفي الأسماء التي لا تنصرف ثم اعلم أن من حكم التثنية أن يسلم فيها لفظ الواحد إلا الأسماء الإشارية والمبهمة فإن أخرها حذف في التثنية فقالوا في تثنية هذا وذا والذي والتي هذان وذان واللذان واللتان هذا في حالة الرفع وقالوا في النصب

[1] يعاشر الأهل في نخز ما يرام

[2] أو كحيا هو المطر وتصاريف الكلام قوله مرفوع أي النصب أو الجر والمؤتلف المنتظم أي المركب المعتبر اهـ

1 قوله وهكذا تفعل تقرير ونفعل مثل ذلك في كل ما هو محذوف ومولد هذا مبتدأ محذوف الخبر أي هذا ثابت إذا ما ورد بالياء اهـ بحرها

الفول في

واجي هذين وذين والذين والتين وهو مما شذ عن اصله ولهذا قال المحققون من النحويين
ان هذه الاسماء مثنية بالمعنى لا انها مثناة على الحقيقة . فان قيل لم حذفت ياء الذي
في التثنية واثبتت ياء الشجي في التثنية وكلا اليائين خفيفة مكسور ما قبلها فالجواب
عنه ان ياء الشجي تحتملها الحركة في حالة النصب فجرت بهذه القوة مجرى الحرف الصحيح
فثبتت في التثنية وياء الذي لا تظهر فيها الحركة بحال فضعفت بهذا السبب فحذفت
فان ثنيت اسما مقصورا فان كان العدد رابعا فصاعدا فلتقلبه ياء في التثنية كقولك
في تثنية موسى وحبلى في الرفع موسيان وحبليان وفي النصب والجر موسيين وحبليين وان
كانت العدة ثالثة فرده الى اصلها واوا كان او ياء والذي يعرف به اصلها ان تجمع
تلك الكلمة فان وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات الواو وان وجدت الياء
في بعض تصاريفها فهي من ذوات الياء فعلى هذا تقول في تثنية قفا وعصا قفوان
وعصوان لانك تقول في الفعل منهما قفوت وعصوت وتقول في تثنية هدى ورحى هديان
ورحيان لانهما من هديت ورحيت وان ثنيت الاسم الممدود ابدلت همزته واوا فيما لا ينصرف
واقررتها فيما ينصرف فتقول في تثنية حمراء وحسناء حسناوان وحمراوان وفي تثنية
سماء وكساء سماءان وكساءان وقد ابدلها بعضهم فيما ينصرف واوا فقال سماوان وكساوان
والقول الاول اجود وافصح

وتلحق النون بما قد ثني ... من المقال يجبر الوهنا

نون التثنية دخلت في الاسم المثنى عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الفرد
والى هذا اشرنا بقولنا يجبر الوهنا وكان اصلها السكون الا انه لما سكن ما قبلها كسرت
حتى لا يلتقي ساكنان ومن حكم الساكنين اذا التقيا ان يكسر الاول منهما الا ان الالف
لما لم يمكن تحريكها كسرت النون ثم اعلم ان نون التثنية يفارق التنوين في ثلاثة
اشياء احدها ان حركتها لازمة والثاني انها تثبت في الوقف والثالث انها تثبت
مع الالف واللام

باب جمع التصحيح

وكل جمع صح فيه واحده ... ثم اتى بعد التناهي زائده

فيرفعه بالواو والنون تبع ... مثل شجاني الخاطبون في الجمع
ونصبه وجره بالياء ... عند جميع العرب العرباء
تقول حيي النازلين في منى ... وسل عن الزيدين هل كانوا هنا

الجمع بالواو والنون يختص في غالب الاحوال بذكور من يعقل ويسمى الجمع الصحيح
والجمع السالم لان لفظ الواحد صح وسلم فيه ويسمى ايضا الجمع على هجائين لانه تارة
يكون بالواو وتارة بالياء فاما قوله جل ثناؤه اخبارا عن السماء والارض قالتا
اتينا طائعين فانما جمعا بالياء والنون وليسا مما يعقل لانه لما وصفهما بالقول
الذي لا يصدر الا عمن يعقل جمعهما جمع من يعقل لاشتراكهما في الكلام ومثله قوله
تعالى حكاية عن النملة ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
وكذلك قوله عز وجل اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
لما اضاف الى النملة القول والى الكواكب والنيرين السجود والقول والسجود يختصان
بمن يعقل جمعهم جمع من يعقل وقد جمع مما لا يعقل الفاظ بالواو والنون ويسمى
هذا النوع جمع التعويض كما قال سبحانه وتعالى الذين جعلوا القرآن عضين وكقوله
سبحانه عن اليمين وعن الشمال عزين وهما جمع عضة وعزة وكقولهم في جمع سنة وبرة وثبة وكرة وقلة
وارض سنون وثبون وبرون وكرون وقلون وارضون وحكم هذا الجمع ان يكون
في الرفع بالواو والنون وفي النصب والجر بالياء والنون فالواو حرف الاعراب وعلامة
الرفع وعلامة الجمع السالم والنون عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم
الواحد والياء علامة النصب والجر وهي حرف الاعراب وعلامة الجمع السالم والنون
عوض من الحركة والتنوين اللذين كانا في الاسم الواحد ومن حكم هذا الجمع ان يضم ما قبل
الواو منه ويكسر ما قبل الياء الا في جمع المقصور فانه تفتح ما قبل علامة الجمع لتدل
على الالف المحذوفة كما قال سبحانه وتعالى في جمع الاعلى وانتم الاعلون وفي جمع المصطفى
وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار فبقيت اللام والفاء اللذين هما قبل علامة الجمع
وياء المنقوص تحذف في هذا الجمع كقولهم في رفع القاضي القاضون وفي النصب والجر

الغافير وانما حذفت لامتناع الضم والكسر على هذه الياء وجمع بالواو
والنون كل اسم سمي به المذكر العاقل او وصف به الا ما كان في آخره هاء التانيث
مثل كلمة وعلامة او ما كان من النعوت على وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى مثل
عطشان وسكران او على وزن افعل الذي مؤنثه فعلاء مثل ابيض واحمر واما
افعل الذي للتفضيل فيجوز جمعه بالواو والنون كما قال جل ثناؤه والاتبع
ابن ذلو ومعنى قولنا ونصبه وجره بالياء عند جميع العرب اي لم
تختلف العرب في الاعراب لهذا الجمع اي ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء
كما اختلفت في اعراب المثنى فجعله بعضهم بالالف في جميع احواله وعليه
حمل بعضهم ان هذان لساحران ومنه قول الشاعر المتلمس

فاطرق اطراق الشجاع ولو راى مساغا لناباه الشجاع لصمما

ونونه مفتوحة اذ تذكر والنون في كل مثنى تكسر

انما فتحت نون الجمع وكسرت نون التثنية ليفرق بينهما وخصت نون الجمع
بالفتح لان الفتحة اخف من الكسرة والتثنية اخف من الجمع فقصدت العرب
التعديل في الكلام بان جعلت الاخف للاثقل والاثقل للاخف

وتسقط النونان في الاضافه نحو رايت ساكني الرصافه
وقد لقيت صاحبي اخينا فاعلمه في حذفهما يقينا

اعلم ان نون التثنية ونون الجمع يسقطان في الاضافة كما يسقط فيها
التنوين وذلك كقولك جاء غلاما زيد ومسلمو مكة فان قيل فلم ثبتت
هاتان النونان مع الالف واللام ولم تثبتا في الاضافة والتنوين في
مع واحد منهما والجواب عنه ان الاضافة زيادة فالحقت باخر الاسم
كنون التثنية والجمع فاستثقلوا ان يجمعوا زيادتين وليس كذلك الالف
واللام لانهما يلحقان الاسم من اوله والنون تلحقه من آخره فلما افترقت
الزيادتان جاز ان يجمع بينهما

باب جمع المؤنث السالم

وكل جمع فيه تاء زائدة فارفعه بالضم كرفع حامده
ونصبه وجره بالكسر نحو كفيت المسلمات شري

اعلم ان للتانيث ثلاث علامات احداها التاء التي تظهر عند الاضافة وتكتب ويوقف عليها بالهاء
وذلك نحو مسلمة وكلمة وقائمة ونعجة والعلامة الثانية الالف المقصورة في مثل قولك سلمى وسعدى
وذكرى ودنيا والعلامة الثالثة الالف الممدودة في مثل قولك حسناء وحمراء وبيضاء وتجمع هذه
الانواع الثلاثة بالالف والتاء ويسمى هذا الجمع جمع التانيث السالم ويشترك فيه من يعقل من المؤنث وما
لا يعقل كقولك في جمع فاطمة ونعجة وسعدى وحسناء فاطمات ونعجات وسعديات وحسناوات فان
فان قيل لم حذفت الهاء من فاطمة ونعجة في هذا الجمع ولم تحذف الالف المقصورة ولا الممدودة في هذا
الجمع وكل العلامات للتانيث فالجواب عنه ان العلامة التي في فاطمة قبل التاء التي في الجمع
حذفت لئلا يجمع في كلمة علامتا تانيث فيهما تستويان في اللفظ وليس كذلك العلامتان الاخريان
لانهما من غير جنس علامة التاء التي هي علامة تانيث الجمع فلهذا ثبتت وحكم اعراب هذا الجمع ان
تضم تاؤه في الرفع وتكسر في النصب والجر وهذا انه كما حمل الجمع المذكر لانه فرعه التي تستوي فيها
علامة النصب والجر وجميع صفات المؤنث تجمع بالالف والتاء الا ما كان على وزن فعلاء التي
مذكرها افعل كبيضاء وخضراء او على وزن فعلى التي مذكرها فعلان مثل سكرى وغضبى ولا يجوز
ان تقول في جمع بيضاء وسكرى بيضاوات ولا سكريات لانك كما لا تجمع مذكر هذين النوعين بالواو
والنون فتقول في جمع ابيض ابيضون ولا في جمع سكران سكرانون لان كل ما لا تجمع مذكره بالواو
والنون لا تجمع مؤنثه بالالف والتاء وكل صفة لمذكر لا يعقل تجمع ايضا بالالف والتاء كقولك
جبال راسيات وسيوف مرهفات واسود ضاريات وقد جاء عن العرب جمع اسماء مذكرة من اجناس
ما لا يعقل بالالف والتاء وذلك مما يوخذ سماعا ولا يقاس عليه كقولهم في جمع حمام ومقام وايوان
وسرادق وسبطاط وهاوون حمامات ومقامات وايوانات وسرادقات وسبطاطات وهاوونات
وكما قالوا في جمع المحرم وشعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وذي الحجة وايام سر وابن
داود وان كان الاسم المؤنث ممدودا قلبت الهمزة في جمعه واوا كقولك في جمع حسناء

وحمراء حمراوات وحضراوات وصحراوات وان كان مما في آخره الف بعدها تاء التانيث الموقوف عليها بالهاء حذفت التاء وقلبت (1) الالف الى اصلها على (2) ما بيناه في باب التثنية فتقول في جمع غزاة وقناة غزوات وقنوات لان اصل الفها الواو وتقول في جمع فتاة ودواة فتيات ودويات لان اصل الفها الياء فاعرف ذلك وقس عليه

باب جمع التكسير

وكل ما كسر في الجموع   كان شذ وابنه بيانا وانر بوع

فهو نظير الفرد في الاعراب   فاسمع مقالي واتبع صوابي

الجمع جمعان جمع تكسير وجمع سلامة فجمع السلامة ما سلم فيه لفظ الواحد وقد مضى ذكره في جمع المذكر والمؤنث واما جمع التكسير فهو كل جمع تغير فيه لفظ الواحد وسمي جمع تكسير لان لفظ الواحد تكسر فيه كما يكسر الاناء ثم يصاغ صيغة اخرى والتغيير الذي يقع فيه يقع على ثلاثة اضرب احدها بزيادة كقولك في جمع جمل اجمال وفي ثوب اثواب والثاني بنقصان كقولك في جمع كتاب وازار كتب وازر والثالث بتغيير الحركة والسكون كقولك في جمع زهر وسقف واسد زهر وسقف واسد وحكم اعراب هذا الجمع كاعراب الواحد في اعتقاب حركات الرفع والنصب والجر عليه وفي جمع التكسير ما يوجد في آخره الف وتاء فيتوهم المبتدئ انه من قبيل جمع المؤنث السالم الذي لا تفتح تاؤه في النصب وذلك مثل ابيات واقوات واموات فهذه الجموع الثلاثة من نوع جمع التكسير ويدخل تاؤها النصب فتقول انشدت ابياتا من الشعر وجمعت اقواتا للشتاء وشاهدت امواتا من الموتى والدلالة على انها جمع تكسير ان لفظ واحدها الذي هو بيت وميت وقوت لم يسلم في هذا الجمع والمام تتضمن هذه الملحة شرح ابنية جمع التكسير لان شيخنا ابا القاسم الخمو رحمه الله كان يقول قد صرت السنة العامة الا في تصغير وفيما الجمع والتصغير الا ان في بعض ابنية الجموع ما يغلط العامة فيه ويحتاج الى التنبيه عليه ولهذا اوردنا ههنا نبذا في شرحه (1) وجملة القول ان جمع التكسير ينقسم قسمين قسم وضع لاقل العدد وقسم وضع للكثرة وحد القليل ما بين الثلاثة الى العشرة وحد الكثير ما جاوز ذلك وابنية جمع القلة اربعة احدها افعل كقولك كلب واكلب وثوب واثوب والثاني افعال

(1) في نسخة وردت

(2) قوله على ما بيناه في باب التثنية يعني قوله هناك وان كانت الفه كالثلاثي رددتها الى اصلها واوا كان او ياء والطريق الى معرفة اصلها ان تنصرف تلك الكلمة فان وجدت الواو في بعض تصاريفها فهي من ذوات الواو وان وجدت الياء في بعض تصاريفها فهي من ذوات الياء اهـ

(1) في نسخة ثم حد

١٩٧

نحو جمل واجمال وجمل واجمال والثالث افعلة كقولك حمار واحمرة ورداء وارديه والرابع فعلة كقولك في جمع علو وصبي علية وصبية واما ابنية جمع الكثرة فكثيرة جدا وذكر بعضهم انها تنتهي الى نيف وثلاثين بناء واقيس ابنية الاسماء ان يعد ثلاثية ورباعية وخماسية وما زاد على ذلك فاما الثلاثية فلاكثر ما جاءت جموعها على اربعة ابنية افعل نحو ثوب واثوب وزمن وازمن وافعال نحو جمل واجمال وكبر واكباد وفعول نحو اسد واسود وصبع وصبوع وفعال نحو رجل ورجال وجبل وجبال وثوب وثياب وقد جاء شيء منها على فعولة نحو جمل وجمولة وفعل وفعولة وعلى فعالة نحو حجر وحجارة وذكر وذكارة وعلى فعال نحو رحل ورحال وجمل وجمال وهو ولد البقرة الوحشية وعلى فعال كقولهم كلب وكلاب وعلى فعلان نحو ذيب وذيبان وذكر وذكران وعلى فعلان نحو عبر وعبران وعلى فعلة نحو ديك وديكة وقرد وقردة وعلى فعل وفعل حفيفا وثقلا كقولهم في جمع اسد اسد واسد وعلى فعيل نحو عبد وعبيد واما الرباعي فما كان على وزن فعيل وهو اسم جمع فيه اقل العدد على افعلة وفي الكثير على فعل وفعلان كقولهم في جمع جريب ورغيف اجربة وجربان وارغفة ورغفان وقد جمع على فعلان فقالوا في قضيب قضبان فان كان صفة جمع على فعال وافعال وفعلاء وافعلاء كقولهم كريم وكرام وكرماء ويتيم وايتام وشريف واشراف وغني واغنياء وقد جمع ما كان منه على افعلة كقولهم في جمع عزيز وشحيح اعزة واشحة واما فعول فانه جمع على فعل ويستوي فيه المذكر والمؤنث فقالوا في جمع رسول وصبور رسل وصبر واما افعل فان كان اسما جمع على افاعل نحو ادهم وادهم واداهم وهو اسم القيد واجدل واجادل وهو اسم الصقر وان كان صفة جمع على فعل نحو احمر وحمر واحمق وحمق وان كان مما به دافة جمع على فعلى نحو احمق وحمقى واجرب وجرحى ومريض ومرضى وما كان على فعال من الاسماء الممدودة جمع على افعلة نحو رداء وارديه وكساء واكسية وعلى فعل نحو ازار وازر وخمار وخمر وما كان على فعال جمع على افعلة وفعلان كقولهم غراب واغربة وغربان وما كان على وزن فاعل وهو اسم جمع على فواعل كقولهم كاهل وكواهل وناجذ ونواجذ وقد جمع على فعلان كقولهم حائط وحيطان وغائط وغيطان وان كان

فعلة جمع على فعال او فعل كقولك في جمع صائم صوم وصيام وفي نائم نوم ونيام ومن جمع
ايضا على فعول كقولهم شاهد وشهود وساجد وسجود وعلى فعال كقولهم تاجر وتجار وعلى
فعال وفعلة كقولهم كاتب وكتاب وكتبة وفاجر وفجار وفجرة وعلى فعل كقولهم في جمع
راكب وتاجر ركب وتجر ومن جمع منه لفظتان على فواعل وهما فارس وفوارس وهالك وهوالك
وان كان منقوصا جمع على فعلة نحو قاض وقضاة وغاز وغزاة ولم يجمع على هذا البناء غيرهما
واما فعلة بفتح الفاء فان كان صفة جمعت على فعلات ساكنة العين كقولهم ضخمة
وضخمات وعبلة وعبلات وان كان اسما جمع على فعلات بفتح العين وعلى فعال كقولهم جفنة
وصحفة جفنات وجفان وصحفات وصحاف فان كانت عين الاسم واوا او ياء سكنت العين في الجمع
كقولهم في جمع روضة وبيضة روضات وبيضات وكذلك ان كانت لام الاسم حرفا مضعفا كقولهم
في جمع مرة مرات وما كان مخلوقا من هذا الجنس جاز ان يجمع بحذف التاء من واحده نحو نخلة ونخل
وجوزة وجوز ولا يجوز ان يجمع المصنوعات التي على وزن فعلة هذا الجمع فلا يقال في جفنة
جفن ولا في صحفة صحف وما كان من فعلة جاز ان يجمع على فعل نحو ظلمة وظلم وغرفة وغرف
وجاز ان يجمع بالالف والتاء بضم ثانيه وفتحه وتسكينه كقولهم في جمع ظلمة ظلمات وظلمات
وظلمات وما كان على وزن فعلة بكسر الفاء جاز ان يجمع على فعل نحو سدرة وسدر وعلى فعلات
بفتح العين وكسرها وتسكينها كقولك في جمع سدرة سدرات وسدرات وسدرات وما كان على
وزن فعلة جمع على فعل وفعلات كقولهم في جمع كلمة كلم وكلمات وما كان على وزن فعلة
جمع على فعل نحو رقبة ورقب وما كان على وزن فعلى جمع على فعل كقولهم في جمع صغرى
وكبرى صغر وكبر ومن جمع بعضه على فعالى كقولهم حبلى وحبالى واما ما كان منه على وزن فعلل
على اختلاف فائه فجمعه على فعالل نحو درهم ودراهم وما كان على وزن مفعل او مفعل جمع على
مفاعل نحو مسجد ومساجد ومطبخ ومطابخ واما الصفات فما كان على وزن فعلان
من الصفات جمع على فعالى وفعال نحو غضبان وغضابى وغضاب وعلى فعلى فيستوي
فيه المذكر والمؤنث نحو غضبى وسكرى وما كان على فعيلة جمع على فعائل نحو شريفة وشرائف
وعلى فعل نحو سفينة وسفن وتقول في جمع سفرجل سفارج ومن جمع مفتاح على مفاتح

١٩٨ وان شئت عوضت فقلت سفاريج ومفاتيح وجمع على مفاعيل كل خماسي في رابعه حرف مد
نحو اهليلج وعصفور ودينار في اهاليج وعصافير ودنانير وكل اسم تجاوز الخماسي فلا بد ان
يكون فيه زائد فيحذف في الجمع مثل قلنسوة فجمعها اقوام على قلانس وجعلوا
الزائد فيها الواو فحذفوها وجمعها اخرون على قلاس وقلاسي وجعلوا الزائد فيها
النون فحذفوها وفي الجمع شذوذ كثيرة خارجة عن حكم الاصول لا يحتمل هذا المختصر استيعاب
شرحها وقد جاء ايضا في كلام العرب جموع لا احاد لها من لفظها نحو محاسن ومذاكير وقولهم
تفرقوا عباديد وغير ذلك مما اخذ بالسماع وشذ عن اصول القياس

باب حروف الجر

والجر في الاسم الصحيح المنصرف ... باحرف وهن اذا ما قيل صف
من والى وفي وحتى وعلى ... وعن ومذ ومنذ ثم حاشا وخلا
والباء والكاف اذا ما زيدا ... واللام فاحفظها تكن رشيدا
ورب ايضا ثم مذ فيما حضر ... من الزمان دون ما منه غبر
تقول ما لقيته مذ يومنا ... ورب عبد كيس مر بنا

نبه بذلك ان الجر يختص بالاسم ويدخله من الجر بغير احد مما في حروف موسومة بعمل الجر والثلاثة
بالاضافة وسيأتي ذكرها من بعد فاما حروف الجر فهي اربعة عشر حرفا تضمنتها هذه الابيات
المذكورة واعلم ان كل ادوات ينبغي معرفتها فلا بد لها من ام تتوالى عليها مثل من في حروف
الجر والهمزة في ادوات الاستفهام والا في ادوات الاستثناء ومن تاتي في الكلام على اربعة
معان احدها ان تقع بمعنى لابتداء الغاية بالمكان التي تقابلها الى التي يختم بها
انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة الى مكة والثاني ان تكون للتبعيض كقولك
اخذت من الدراهم والثالث ان تاتي لتبيين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من
الاوثان والرابع ان تاتي زائدة كقولك ما جاءني من احد فان قلت ما جاءني من
رجل فليست زائدة في هذا الموضع بل هي داخلة اسما للتخصيص للنوع وتنفي امثاله كقولك
ما جاءني احد لان معناه نفي النوع والاحاد في دخولها في هذا الكلام استغراق النفي

العرا عنا على التفرا
بيا، بيم الانفاع

في الكلام كان يحتمل قبل دخولها ان يكون ما جاء في رجل بل جاء كلا اثنان او جماعة
واما في فمعناها الوعاء والظرفية ومعنى على الاستعلاء ومعنى عن المجاوزة كانك اذا قلت
بلغني عن زيد حديث معناه تجاوز عنه الى حديث واما حتى فتاتي على اربعة معان احدها
ان تكون لانتهاء الغاية فتجر كما قال سبحانه وتعالى سلام هي حتى مطلع الفجر والثاني
ان تكون حرف عطف كالواو فيدخل ما بعدها في اعراب ما قبلها كقولك قدم الحجاج حتى المشاة الحجاج
المشاة وقدم القوم حتى الغزاة ويكون في هذين الموضعين ما بعدها من جنس ما قبلها ولهذا
لم يجز ان تقول قدم القوم حتى النساء لان النساء لا يدخلن في قبيل القوم ولا قدم الحجاج حتى الحاج
الغزاة لان الغزاة ليسوا من جنس الحاج والموضع الثالث ان تكون حرف ابتداء فيقع
بعدها المبتدا والخبر ولا يؤثر في اعرابها ولا تغير هما عما كانا عليه كما قال جرير

فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

والرابع ان تكون حرف نصب فتنصب الفعل المضارع على ما نبينه في شرح نواصب
الافعال المضارعة واما مذ ومنذ فمعناهما ابتداء الغاية في الزمان خاصة كما ان من
في المكان فتقول لم اره مذ يوم الجمعة ولا تقل من يوم الجمعة فاما قوله تعالى اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة فمن في هذا المكان بمعنى في ونون منذ محذوفة واصلها منذ بدليل انك لو
سميت بها ثم صغرت الاسم لقلت منيذ فاعدت النون المحذوفة ومن حكم التصغير اعادة
المحذوف كقولك في تصغير دم دمي وفي يد يدية فان تلا مذ الالف واللام فالاختيار ان تضم
الذال من مذ فتقول ما رايته مذ اليوم وضم الذال في هذا الموضع يقوي ان اصلها منذ
المضمومة الذال وانما وردت حيث لقيت ساكنا الى الاصل وقد اختلف فيهما فقال قوم هما
حرفان وقيل بل هما اسمان والغالب على مذ الاسمية لوقوع الحذف فيها وانما يقع الحذف
في الاسماء والغالب على منذ الحرفية والاجود ان تجر بمنذ ما انت فيه وما مضى وان تجر
بمذ ما انت فيه وترفع ما مضى فتقول ما رايته مذ اليوم ولم اره مذ يومان اذا جررت
بهما فالكلام كله جملة واحدة واذا رفعت بهما فالكلام جملتين وكانك قلت لم اره زيدا
وكان قايلا قال لك من كم لم تره فقلت له مذ يومان فتجعل مذ في محل الاسم المبتدا ويومان الخبر

واما حاشا فمعناها الاستثناء مع تنزيه المستثنى وهو يجر ما بعدها ومنهم من جعله بعضهم فعلا
ونصب به كما قال النابغة ... وما احاشي من الاقوام من احد واما خلا فمعناها الاستثناء
المجرد والغالب عليها الجر ومنهم من ذهب بها في الاستثناء فان دخلت عليها ما نصبت قولا واحدا
كقولك جاء القوم ما خلا زيدا واما الباء الجارة فتكون بمعنى الالصاق كقولك مسحت يدي بالمنديل
وتكون بمعنى الاستعانة كقولك ضربت بالسيف (1) وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وتكون زائدة في دخولها كخروجها كقوله تعالى فامسحوا برؤوسكم
وتمتد على اختلاف مواقعها في كثرة الكسر وكان من حقها في العادة ان يجر الا مفتوحا وانما
خصت الباء بالكسر لانها في كل مواقعها تجر فجعلت حركتها من جنس عملها واما الكاف فتكون
للتشبيه كقولك زيد كالاسد وتكون زائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء وتختص بالدخول على الظاهر
دون المضمر واما اللام فتاتي بمعنى الملك تارة وبمعنى الاختصاص وبمعنى العلة والغرض فاذا
قلت المال لزيد فاللام بمعنى الملك واذا قلت الجل للفرس فاللام بمعنى الاختصاص واذا قلت زرتك
لطلب برك فاللام بمعنى الغرض والعلة اي بارة وهذه اللام تكسر مع الاسم الظاهر ومع ياء المتكلم
وتفتح فيما عدا هذين الموضعين واما رب فمعناها التقليل وقد تخفف كما قال الشاعر

ازهير ان يشب القذال فانه ... رب هيضل لجب لففت بهيضل

وقد تلحق بها التاء مضمومة ومخففة فيقال ربت وربت كما زيدت التاء على لا فقيل لات وعلى ثم
فقيل ثمت

وربتما غارة شعواء ... ولا يليها الا اسم الا نكرة
وتارة تضمر بعد الواو ... كقوله وواكب بجاوه (2)

اعلم ان رب تختص باربعة اشياء احدها انها لا تقع الا في صدر الكلام والثاني انها لا تدخل الا على نكرة
والثالث انه لا يجوز الا فتحها وعلى الاسم النكرة الذي دخلت عليه حتى يوصف كقولك رب عبد
للصواب اي انها تضمر بعد الواو والفاء فتجر الاسم مضمرة كقولك اي اج في اضمارها بعد الواو
وصاحب فهمته لينصفها و تقدير الكلام ورب صاحب وكقول امرئ القيس في اضمارها
بعد الفاء فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول في اي قي رب

(1) قوله وتكون بمعنى الغرض والعلة كقوله تعالى ان كذا بالا هلوا لا يخفى ما فيه اه

(2) قوله بجاوي انه منسوب الى بجا بفتح الباء الموحدة والجيم وهم قبيلة من العرب ابلهم مشهورة بالجودة فيسكون بي سواكن ويجوز كون البجاوي مجرورا نعتا للركب ومنصوبا معمولا به فهو نعت للمركوب اه نجي اه من هامش الاصل

مثله وقد تدخل ما على رب فتكفها عن العمل فيليها الفعل كما قال سبحانه وتعالى ربما يود الذين
كفروا وذكر بعضهم ان رب اذا اتصلت بها ما نقل معناها الى التكثير واحتج بقول الشاعر

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

باب القسم

ثم حروف القسم باء القسم ... وواو والتاء ايضا فاعلم
لكن تخص التاء باسم الله ... اذا تعجبت بلا اشتباه

حروف القسم اربعة الباء والواو والتاء والهاء التي للتنبيه الا ان الباء هي الاصل لدخولها على كل
مقسم به مظهر كقولك اقسم بالله ومضمر كقولك اقسم بك لا فعلن والواو لا تدخل على المضمر لانها
بفعل القسم كقولك اقسم والله ولا يجوز ان تقول اقسمت والله واما الواو فهي فرع عن الباء ولهذا
حطت رتبة فلم تدخل على المضمر وانما ابدلت منها لان معنى الباء الالصاق ومعنى الواو الجمع فلما تقارب
معناهما وقع الابدال فيهما واما التاء فهي بدل من الواو وكما ابدلت منها في قولك تراث وتجاه
وتخمة وتهمة واشتقاق الكلمات من ورث ومن الوجه ومن الوهم والوخامة ولما كانت التاء في القسم
فرعا عن الواو حطت عن رتبة الواو فلم تدخل الا على اسم الله تعالى كما قال الله تعالى وتالله
لاكيدن اصنامكم واما الهاء فهي عوض من الواو ويجوز فيها وجهان احدهما ان
تحذف الهمزة من اسم الله فتقول ها الله لا فعلن والثاني ان تثبت الهمزة وتقطع
الهمزة من اسم الله تعالى فتقول ها ألله ومن العرب من يدخل التاء في القسم على معنى التعجب
كقول الهذلي ٭ تالله يبقى على الايام ذو حيد ٭ بمشمخر به الظيان والآس ٭
تقديره لا يبقى ذو حيد والحيد جمع حيدة والظيان ياسمين البر والآس شجر معروف والحروف التي يتلقى بها
القسم اربعة اللام وان وما ولا فيتلقى الايجاب باللام وان كقولك والله لزيد افضل من عمرو
وكقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فان دخلت هذه اللام على الفعل المضارع الحقت
بالفعل النون الخفيفة او الثقيلة كقوله تعالى لنسالنهم اجمعين ويتلقى النفي بما ولا كقوله
والله ما زيد عندي ووالله لا فارقتك وقد يجوز حذف لا في هذا الموضع وعليه جاء قوله تعالى
تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتأ ثم اعلم ان العرب من واو القسم ومن الواو التي تضمر

بعدها

بعدها رب اي واو القسم يجوز ان تدخل عليها واو العطف وفاؤه كقولك والله وكما قال تعالى فوربك
لنسالنهم اجمعين والواو العاطفة مقام رب لا تدخل عليها واو العطف وفاؤه فلا يجوز ان تقول
وواصاحب بهتفه لينصفا ولا فواصاحب فاعرف ذلك

باب الاضافة

وقد يجر الاسم بالاضافة ... كقولهم دار ابي قحافة
فتارة تاتي بمعنى اللام ... نحو اتى عبد ابي تمام
وتارة بمعنى من اذا ... قلت منا زيت بغير ذا

فقد ذكرنا من قبل ان الاسم يجر بالحرف وجهين اما بحرف وهو مرسومة بعمل الجر ~~واما بالاضافة~~
وقد تقدم شرحها واما بالاضافة وهذا موضعها والاضافة هي ضم اسم الى اسم ويسمى الاول
المضاف والثاني المضاف اليه ويجعل بالاضافة كالشيء الواحد ولهذا لم يجز ان الاول
منهما لما لم يدخل التنوين في حشو الكلمة فاذا اضيفت اسما الى اسم اعربت الاول بما يستحقه من
رفع او نصب او جر وجررت الثاني على كل حال والاضافة نوعان محضة وغير محضة فاما
المحضة فانها تقع تارة بمعنى اللام وتسمى اضافة الملك والاختصاص ويكون فيها الاول
من المضافين غير الثاني مثل قولك غلام زيد وتقع بمعنى من وتسمى اضافة الجنس ويكون
الاول بعض الثاني كقولك ثوب خز اي ثوب من خز وفي غالب احوال المضافين ان يكون الاول
منهما نكرة والثاني معرفة فيتعرف النكرة باضافتها اليه كقولك غلام الامير ودار زيد
وقد يقعان نكرتين فلا يتعرف الاول بالاضافة كقولك كاتب علم وصاحب مال ولا يجوز ان
يكون اول المضافين مع فيه الالف واللام بحال واما الاضافة غير المحضة فهي ما يقدر فيها
التنوين ولا يتعرف بها المضاف كاضافة اسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال والدليل
على انه لا يتعرف به المضاف قوله تعالى هديا بالغ الكعبة فلولا ان الصفة بالغ الكعبة
نكرة لما وصف به هديا وهو نكرة لان الصفة تكون وفق الموصوف والتقدير في هذه
الاضافة الانفصال والتنوين والاصل في هذا الكلام هديا بالغا الكعبة وهكذا الصفة المشبهة
باسم الفاعل وهي التي تلحقها تاء التانيث لا يتعرف بها المضاف كقولك مررت برجل
حسن الوجه ونظيف الثوب لان الاصل فيه حسن وجهه ونظيف ثوبه وبهذه

قوله منا زيت هو لاء منا اسم معرب مقصور كعصا لغة
في المني بالتشديد الذي هو كيلان اهـ من اهـ
من هامش الاصل

الكلمات

الاضافة التي هي غير محضة ادخال الالف واللام على المضاف كما قال سبحانه وتعالى والمقيمي
الصلاة ومما لا يتعرف بالاضافة واضيف الا الى المعرفة مثل وغير وسوى فتقول مررت برجل
مثلك ورايت رجلا سوى زيد وغير عمرو ومنه قول الشاعر

يا رب غير لك في النساء عزيزة ... بيضاء قد متعتها بطلاق

بادخال رب على غير لك وهي لا تدخل الا على نكرة

(١) باب المضاف

وفي المضاف ما يجر ابدا ... مثل لدن زيد وان شئت لدا
ومع وعند واولو وكل ... ومنه سبحان وذو ومثل
وبيد وعكسها بين مرا ... ثم الجهات الست فوق وورا
وهكذا غير وبعض وسوى ... في كلم شتى رواها من روا

اعلم ان في الاسماء اسماء ملازمة للاضافة ولا يكون ما بعدها الا مجرورا وهي كثيرة وتذكر
ما يتعمل منها فمن ذلك سبحان ومعاذ وقياد ومع مفتوحة العين وقد تسكن وكل وبعض وأي
وكلا وكلتا ومثل وشبيه وشبه وشبيه ونحو وشكل ونظير وعند ودون وسوى وغير
وبيد بمعنى غير وقبل وقبالة وحذاء وازاء وتجاه وتلقاء وقبل وبعد ولدى ولدن والجهات
الست التي هي قدام وخلف وفوق وتحت وجهة ويمنة وما جرى مجراها مثل يمين وشمال
واعلى واسفل ووراء وامام ومن ذلك لدى وهو بمعنى لدى ولبيك بمعنى جميع ولعمر الله
في القسم ومعناه بقاء الله لانه يقال عمر وعمر بفتح العين وضمها واختير في القسم الفتح
لخفته ومنه ذو وذات وتثنيتهما وجمعهما واولو التي معناها ذو واولات
التي معناها ذوات وبين وعند ولدا ولدن ووسط بسكون السين وفتحها والفرق
بينهما ان الساكنة السين ظرف بمعنى بين والمفتوحة تقع فيما لا يتجزى كقولك في الاول
جلس وسط القوم وفي الثاني جلس وسط الدار وما اشبه ذلك والله سبحانه وتعالى
اعلم

باب كم الخبرية

واجرر بكم ما كنت عنه مخبرا ... معظما لقدره مكثرا

قوله باب المضاف في نسخة المتن التي شرح
الشيخ يحيى حزف هذه الترجمة اه من هامش
الاصل

تقول كم مال افادته يدي ... وكم اماء ملكت واعبدي

اعلم ان كم اسم موضوع للعدد لانها للعدد المبهم جنسا ومقدارا ولها موضعان الاستفهام
والخبر المقتضي للتكثير ولما كان العدد نوعين احدهما مجرور والاخر منصوب شبه كل
واحد من موضعيها باحد نوعي العدد فنصبوا ما بعدها على التمييز في الاستفهام على
ما بينه في شرح نوع التمييز وجروا ما بعدها بالاضافة في الاخبار ويجوز ان يقع الاسم
الذي بعد كم الخبرية واحدا وجمعا كقولك كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت كما ان العدد المجرور
قد يكون واحدا مثل قولك مائة ثوب ويكون جمعا مثل قولك ثلاثة اثواب الا ان مع
تمييزها الاسم ان يكون الاسم يليها فان فصل بينهما فاصل انتصب على التمييز كما ينتصب
في الاستفهام فتقول في الخبر كم في الدار عبدا كما تقول أ في الاستفهام كم عبدا لك

باب المبتدا (٢) وان فتحت النطق باسم مبتدا ... فارفعه والاخبار عنه ابدا
تقول من ذلك زيد عاقل ... والصلح خير والامير عادل

المبتدا كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية وهو يأتلف مع خبره جملة
تحصل الفائدة بها ويحسن السكوت عليها وهو وخبره اذا لم يكن كل واحد منهما مرفوعا كقولك
الصلح خير والامير عادل ثم يقع على معنيين احدهما ان يكون الخبر هو المبتدا كقولك الامير
عادل لان من ارتفع له العدل صفة للامير والصفة ذات الموصوف والمعنى الثاني ان ينزل
الخبر منزلة المبتدا على وجه التشبيه كقولك زيد اسد يعني انه يشبهه في القوة لا ان زيدا
على الحقيقة اسد ومن هذا قوله تعالى وازواجه امهاتهم يعني (٣) سبحانه ان زوجات
النبي صلى الله عليه وسلم يتنزلن منزلة المسلمين في احترامهن وتحريم نكاحهن منزلة
امهاتهم لا انهن امهاتهم على الحقيقة والغالب ان يكون المبتدا معرفة وقد يأتي نكرة
في خمسة مواضع احدها ان تكون النكرة موصوفة كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك الثاني
ان يكون دعاء بالاحسان كقوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم الثالث ان تكون دعاء على الانسان كقوله
تعالى ويل للمطففين الرابع ان يكون الكلام نفيا او استفهاما كقولك ما احد في الدار وهل
رجل عندك الخامس ان يكون خبر المبتدا ظرفا او جارا او مجرورا وقد تقدم ذكره كقولك تحتك
بساط وفي الدار رجل والخبر بالغالب عليه ان يكون نكرة كقولك الصلح خير والامير عادل

أ قوله في الاستخبار في نسخة الاستفهام اه
من هامش الاصل

(٢) قوله وان فتحت
النطق الخ يوجد
في بعض النسخ التي زيادة
بيت بعده وقبل قوله
تقول من ذلك زيد عاقل الخ وهو
قوله
ولا يكون المبتدا في الغالب
الا وفيه عقد الكاتب
وهذه النسخة هي التي شرح
عليها العلامة الشيخ يحيى
الحفصي اه من هامش الاصل

(٣) في نسخة اخبر
سبحانه الخ

وقد يأتي معرفة كقوله تعالى محمد رسول الله

ولا يجوز لكم متى دخل (١) لكن على جملته وهل وبل (٢)

اعلم ان الداخل على المبتدإ والخبر ينقسم على اربعة اقسام احدها ما يعمل في المبتدإ فينصبه دون الخبر وهو ان واخواتها والثاني ما يعمل في الخبر فينصبه دون المبتدإ وهو كان واخواتها والثالث ما يعمل فيهما جميعا وهو ظننت واخواتها ولكل من هذه الاقسام الثلاثة محل يذكر فيه من هذا والرابع ما لا يؤثر في واحد منهما ولا في احدهما وذلك الهمزة للاستفهام وهل وبل (٣) ولكن وحيث واذ ولام الابتداء واما والا المخففتان ولولا الداخلة على الكلام واما يقتضي الهمزة وتكرير الميم التي تستعمل لتفصيل الجملة ولولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لزرتك فامتناع الزيارة لوجود زيد

وقدم الاخبار اذ تستفهم	كقولهم اين الكريم المنعم
ومثله كيف المريض المدنف (٤)	وايها الغادي متى المنصرف

خبر المبتدإ يجب تقديمه في موضعين احدهما اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا والمبتدأ اسم نكرة على ما قدمناه والثاني اذا كان الخبر استفهاما كقولك كيف زيد ومتى القتال وأين المسكن وكم مالك وانما قدمت الاخبار في هذا الموضع لان للاستفهام صدر الكلام وقد تقع اسماء الاستفهام مبتدءات وذلك اذا وقع بعدها الفعل او الجار والمجرور كقولك اين تسكن ومتى تقوم وكم معك فهما فاين ومتى وكم في هذا الكلام مبتدءات وما بعدها هو الخبر

وان يكن بعض الظروف الخبرا	فاوله النصب ودع عنك المرا
تقول زيد خلف عمرو قعدا (٥)	والصوم يوم السبت والسير غدا

اعلم ان خبر المبتدإ يأتي على ثلاثة اقسام يكون مفردا كقولك زيد اخوك ويكون ظرفا كقولك زيد قائم فيعمل في هذين الموضعين لكونهما خبري المبتدإ ويكون الخبر فعلا ماضيا فيبني على الفتح على حكم وضعه الاول كقولك زيد قام ويكون فعلا مضارعا فيضم على ارتفاع الطبيعة الا انه خبر المبتدإ كقولك زيد يقوم وفي هذين الفعلين يعني الماضي والمضارع

خبر

(١) قوله لكن فاعل دخل ولو قال ادخلت لكان اظهر اهـ بحرق لكن يلزم عليه اختلال الوزن فصححه

(٢) على جملته الا عليه وعلى خبره فلا يجوز ادخالها على جملة المبتدإ وخبره لانه مع خبره ليس جملة اهـ بحرق

(٣) قوله ولكن اي المخففة بخلاف المشددة فانها تدخل على جملته فتنصب الاسم الذي هو المبتدأ وترفع الخبر على المنصوص فلا حاجة الى العلامة بحرق اهـ

(٤) قوله المدنف بكسر النون وفتحها يقال ادنفه المرض وادنف المريض اذا لازمه المرض يتغير ولا يتغير اهـ بحرق اهـ من هامش الاصل

(٥) في تمثيله بقوله زيد خلف عمرو قعد نظر فان الخبر فيه قعد وخلف متعلق به لا خبر اهـ بحرق اهـ

خبر مشتق يكفي عن تثنية المبتدإ وجمعه في مثل قولك الزيدان قاما والرجال قاموا والزيدان يقومان والرجال يقومون ويكون الخبر جارا ومجرورا كقولك زيد من الكرام ويكون ظرف زمان لا اسم زمان فيخبر به ان يكون خبرا عن الاحداث ودون الاشخاص كقولك الصوم يوم السبت والسير غدا ولا يجوز ان تقول زيد يوم السبت لانه لا فائدة فيه وانما قولهم الليلة الهلال فمعناه حدوث الليلة طلوع الهلال ولهذا السبب لا يقال هذا الكلام الا في يوم استهلال الهلال وقد يكون الخبر ظرف مكان فيقع خبرا عن الاشخاص والاحداث كقولك زيد خلفك والقتال امامك وكلا الظرفين اذا وقع خبرا عن المبتدإ كان منصوبا وفي الكلام محذوف به انتصب الظرف وتقديره اذا قلت زيد خلفك اي زيد مقيم خلفك او مستقر خلفك وقد يكون الخبر جملة مركبة من مبتدإ وخبر كقولك زيد ابوه منطلق ومن فعل وفاعل كقولك زيد قام ابوه ومن شرط وجزاء كقولك زيد ان تزره يزرك الا انه لا بد ان يكون في الجملة ضمير يعود الى المبتدإ ليصلها به كالهاء في قولك قام ابوه وفي قولك ابوه منطلق وفي قولك ان تزره ثم اعلم ان العرب تحذف خبر المبتدإ حذفا لازما في ثلاثة مواضع (احدها) في قولهم لعمرك لأفعلن كذا فيجب تقدير الكلام لعمرك قسمي او يميني فحذف الخبر اكتفاء بجواب القسم عنه (الثاني) بعد لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لزرتك وتقدير الكلام لولا زيد حاضر لزرتك ولا يجوز ان يلفظ بهذا الخبر وقولك لزرتك هو جواب لولا وبه اكتفى عن الخبر (الثالث) في مثل قولهم اخطب ما يكون الامير قائما واكثر ما يكون السمك مشويا وما اشبه ذلك وتقدير الكلام اذا كان قائما واذا كان مشويا فحذفوا الخبر لاجل دلالة الكلام عليه واما ما عدا هذه المواضع الثلاثة فان الخبر يحذف على وجه الاتساع اذا دل الكلام عليه واكثر ما يقع في الاستخبار فاذا قيل لك اين زيد فقلت في المسجد فقد حذفت المبتدأ اذ تقدير الكلام زيد في المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت زيد حذفت الخبر لان تقدير الكلام زيد عندي وقد حمل قوله تعالى فصبر جميل على هذين التقديرين فقيل ان المحذوف المبتدأ والتقدير فامري صبر جميل وقيل المحذوف الخبر اي فصبر جميل اولى من غيره ومما توسعوا في حذف الخبر كان حذف العائد منه الى الاسم اولى كقولك السمن منوان بدرهم اي منوان منه بدرهم ومنه قوله تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور اي لمن عزم الامور منه والله سبحانه وتعالى اعلم

وان تقول اين الامير جالس ... وفي فناء الدار بشر ما جلس
فجالس وما جلس قد رفعا ... وقد اجيز النصب والرفع معا

اذا تقدمت جملة المبتدا والخبر بالاسم والظرف وتم الكلام بهما ثم اتيتا بعد الظرف باسم نكرة جاز رفعه ونصبه وكذلك ان كان الخبر اسم استفهام او جارا ومجرورا فاذا قلت اين الامير جالس او في الدار زيد جالس او زيد خلفك جالس جاز رفع جالس ونصبه فان رفعته جعلته خبر المبتدا والغيت الظرف والجار والمجرور او اسم الاستفهام اي هذه الثلاثة كله مع الاسم النكرة وان نصبته فانما نصبته على الحال وجعلت الظرف الخبر او اسم الاستفهام او الجار والمجرور ومثله قولك كيف زيد صانع وصانعا ومتى الخميس واقع وواقعا الا ان شرط جواز النصب ان يتاخر الاسم النكرة عن الظرف او الجار والمجرور او اسم الاستفهام لا يكون الا مصدرا فان قدمت الاسم النكرة على الجار والمجرور او الظرف لم يجز الا الرفع نحو قولك زيد جالس في الدار وزيد جالس خلفك وكذلك يجب الرفع اذا لم تتعقد الجملة قبل النكرة كقولك متى زيد قادم لا يجوز فيه قادم الا الرفع لانه خبر زيد الذي به تم الكلام بدليل ان قولك متى زيد كلام غير مفيد ولهذا السبب قلنا الظرف ان ... خبر اعراب فقد ...

لا يقع

باب اشتغال الفعل بما يضيفه من الضمائر

(١) وهكذا ان قلت زيد لمته ... وخالد ضربته وضمته
فالرفع جائز والنصب ... كلاهما عليه الكتب

يعني ان قولك زيدا ضربته وما جرى مجراه يسمى ما شغل عنه الفعل يعني به اشتغال الفعل بالهاء التي ... عن العمل في زيد وهذه المسئلة من مسائل المبتدا والخبر والفاعل والمفعول به ويجوز في زيد الرفع والنصب فاذا رفعته جعلته مبتدا وقولك ضربته جملة مركبة من فعل وفاعل ومفعول به وهي خبره وان نصبت زيدا نصبته على انه مفعول به وليس الناصب له قولك ضربته لانه قد نصب مفعولا وهو مضمر الهاء ولا ينصب مفعولا اخر (٢) وانما الناصب له فعل مضمر من جنس الفعل وكان تقدير الكلام ضربت زيدا ضربته وقدرته والفعل قد ... منازلك مع الفعل ونصبه وسوق الذي ذكرناه ... بالرفع والنصب وذلك على حسب

ما بنيا

(١) تنبيه لمته بضم اللام وضمته بكسر الضاد المعجمة والضيم الظلم وانما ضم اول لمته وكسر اول ضمته لان عين الاول يلومه واو وعين ضامه يضيمه ياء وفاعل الفعل عند اسناد الفعل الى تاء الفاعل بعد حذف العين حركة مناسبة للعين وهي الضمة في لمته والكسرة في ضمته اه بجيرمي

(٢) قوله وانما الناصب له فعل مضمر الخ ويسمى هذا اشتغال الفعل عن المفعول بضميره لانه يقتضي المفعول بالمعنى فلو حذفت الهاء فقلت زيدا ضربت تعين النصب على انه مفعول مقدم لما سيأتي ان المفعول يجوز تقديمه على الفاعل وعلى الفعل ايضا ولو لم يكن الاسم السابق مفعولا في المعنى للفعل المتأخر عنه كقولك زيد ضرب وزيد قام ضرب تعين الرفع على الابتداء اه بجيرمي

ما بناه والرفع في هذه المسائل اجود من النصب لان النصب يوجب تقدير عامل محذوف والرفع مستغن عن التقدير فلهذا رجح الرفع عليه وان كان امرا كقولك زيدا اضربه او نهيا كقولك زيدا لا تضربه او نفيا كقولك زيدا لم تضربه او استفهاما كقوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه او تحضيضا كقولك هلا زيدا اكرمته جاز رفع زيد ونصبه في هذه المواضع ايضا الا ان النصب اقوى من الرفع لكون هذه المواضع تقتضي الفعل الناصب

باب الفاعل

وكل ما جاء من الاسماء ... عقيب فعل سالم البناء (٣)
فارفعه اذ تعرب فهو الفاعل ... نحو جرى الماء وجار العامل

الفاعل عند النحويين كل اسم تقدمه فعل باق على صيغته وجعل الفعل حديثا عنه سواء فعله على الحقيقة كقولك قام زيد وقعد عمرو او فعله مجازا كقولك نبت الزرع واشتد الحر ولم يفعل شيئا كقولك ما قام زيد ولا خرج عمرو والفائدة في الفعل ان يكون باقيا على صيغته وهو معنى قولنا في الملحة سالم البناء ليفصل بينه وبين ما لم يسم فاعله وانما اختير للفاعل الرفع وللمفعول به النصب لان الضمة ثقيلة والفتحة خفيفة والفعل لا يرفع به الا فاعل واحد وينصب به عدة مفاعيل كالمصدر والظرف والحال والمفعول له فجعل الرفع المستثقل اعراب ما قل والفتح المستخف اعراب ما كثر في مثل ضرب زيد عمرا امس ودار الجمعة خلف المسجد تاديبا له ضربا شديدا ولا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فتقول زيد خرج لانه ينتقل من باب الفاعل الى باب المبتدا ويقع اللبس في الكلام

ووحد الفعل مع الجماعة ... كقولهم سار رجال الساعة

اعلم ان فعل الفاعل يوحد ان كان الفاعل مثنى او مجموعا فتقول جاء الزيدان وجاء القوم ولا يجوز ان تقول جاءا الزيدان ولا جاءوا القوم وقد قيل في لغة ضعيفة اكلوني البراغيث وعند المحققين ان هذا الكلام فيه لحنتان احداهما الحاق ضمير الجمع في الفعل المتقدم والواجب توحيده الثانية انه كان يجب ان يقول اكلني او اكلتني البراغيث لان هذه الواو لا يجوز ان تكون الا ضمير جمع ما يعقل ثم اعلم ان كل فعل لا يخلو من فاعل اما ان يكون ظاهرا كقولك

(٣) قوله سالم البناء اي باق على صيغته الاصلية واحترز به عما بني لما لم يسم فاعله فانه تتغير بنيته كما سياتي اه بجيرمي

لد

خرج زيد واما ان يكون متصلا بالفعل كالتاء في قولك ضربت وكالنون والالف في قولك ضربنا وكالالف في قولك ضربا وكالواو في قولك ضربوا ويضربون او النون في قولك يضربن واما ان يكون ضميرا مستترا في الفعل ولا يقع الا في الفعل اذا تأخر عن الاسم كقولك زيد ذهب وعمرو يذهب ففي ذهب ويذهب ضمير مستتر يكتفى متى كان الاسم المتقدم او جمع كقولك الزيدان ذهبا ويذهبان والزيدون ذهبوا ويذهبون وان كان الفعل مضعفا واتصلت به تاء الضمير وجب اظهار الحرف المضعف كما قال الله تعالى ففررت منكم لما خفتكم ولا يجوز ان يبدل من الحرف الثاني ياء كما تقول العامة مريت يعني مررت وقد جاء في كلام العرب ابدال مثل الحرف الثالث ياء فقالوا تقضيت في التقضي وتسريت للام وتظنيت الشيء وقصيت اظفاري والاصل فيه تقضضت وتسررت وتظننت وقصصت وقالوا ايضا تلعينا اذا اجتنوا بقلة تسمى اللعاعة وكان القياس ان يقولوا تلععنا وقالوا تقضي البازي والاصل تقضض ومنه قول الراجز حيث يقول

تقضي البازي اذا البازي كسر

وليس ذلك مما يقاس عليه

(٢) وان تشا زد عليه التاء ۞ فقل اشتكت عن انقذا الشمناء
وتلحق التاء على التحقيق ۞ بكل ما تأنيثه حقيقي
كقولهم جاءت سعاد ضاحكة ۞ وانطلقت ناقة هند راتكة
وتكسر التاء بلا محالة ۞ في مثل قد اقبلت الغزالة

اعلم ان علامة التأنيث يجب ان تلحق الفعل الماضي في موضعين احدهما اذا انفرد الفعل وكان فاعله مؤنثا من الحيوان كقولك قامت هند ووضعت ناقتك والموضع الثاني اذا تأخر الفعل وجب الحاق التاء به مع المؤنث الحقيقي وغيره فتقول الدار بنيت والنار اضطرمت واما قوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فليس الفعل هنا فعلا ماضيا فكان يجب الحاق التاء بل الفعل مضارع وتقديره تتلظى فحذفت احدى التاءين تخفيفا ويجوز اثبات التاء وحذفها في خمسة مواضع (احدها) اذا انفرد الفعل وكان المؤنث غير حيوان كقولك اشتعلت النار واشتعل النار وفي القرآن فمن جاءه موعظة بحذف التاء وفي موضع اخر فقد جاءتكم

كم

(٢) قوله وتلحق التاء الخ يعني ان ما سبق من التفصيل في لحاق الفعل تاء التأنيث انما هو في فعل الجماعة كما سبق اما فعل المفرد المؤنث فلا يجوز الحاق فعله التاء بل تقول قامت زيد والمؤنث ان كان تأنيثه مجازيا جاز الحاق التاء وعدمه كطلعت الشمس وطلع الشمس وان كان حقيقيا اي حيوان له فرج تعين التاء كما مثل به اهـ مجى

قوله وتلحق الخ هو بضم التاء وكسر الحاء ليناسب وجوده ويجوز فتح الحاء والبناء للفاعل وسعاد غير منون لانه لا ينصرف

اهـ مجى

موعظة من ربكم باثبات التاء (الثاني) اذا فصلت بين الفعل والفاعل كقول الشاعر

لقد ولد الاخيطل ام سوء ۞ مقلدة من الامات عارا

وقد يكون مع الجمع لقولك ... وقد تلحق بها آتين الفقرتين ان فقال سبحانه في موضع واخذت الذين ظلموا الصيحة وفي موضع اخر واخذ الذين ظلموا الصيحة (والموضع الثالث) ما جمع بالالف والتاء كقولك جاء المسلمات وجاءت المسلمات (والرابع) ما جمع جمع التكسير كقولك جاءت الرجال وجاء الرجال (والخامس) مع الافعال التي لا تتصرف وهي نعم وبئس وليس وعسى كقولك نعمت المرأة هند ونعم المرأة وليس هند جارية وليست هند جارية ومتى الحقت التاء بعد الفعل ثم تلاها الف ولام كسرت التاء لالتقاء الساكنين كما قال تعالى قالت الاعراب آمنا

باب ما لم يسم فاعله

واقض قضاء لا يرد قائله ۞ بالرفع فيما لم يسم فاعله
من بعد ضم اول الافعال ۞ كقولهم يكتب عهد الوالي
وان يكن ثاني الثلاثي الف ۞ فاكسره حين تبتدي ولا تقف
تقول بيع الثوب والغلام ۞ وكيل زيت الشام والطعام

اعلم انك اذا بنيت الفعل ولم تذكر الفاعل لجهالة بعينه او تعظيما وغير ذلك من الاغراض غيرت صيغة الفعل عما كانت عليه ليعلم بذلك انه ليس بفعل الفاعل واقمت المفعول به مقام الفاعل في رفعه باسناد الفعل اليه وتغيير صيغة الفعل ان تضم اوله فان كان ماضيا كسرت ما قبل اخره كقولك ضرب زيد وان كان مضارعا فتحت ما قبل اخره فقلت يضرب زيد وان كان ثلاثيا ولو وسطه الف قلبت الالف ياء ساكنة وكسرت ما قبلها فتقول في قاد وساق وباع وخاط قيد الفرس وسيق البعير وبيع العبد وخيط الثوب والاشياء التي تقام مقام الفاعل خمسة المفعول الصحيح والمصدر والظرفان والجار والمجرور الا انه متى وجد المفعول الصحيح كان اولى الخمسة بان يقام مقام الفاعل كقولك اخذ من زيد درهم وصيد الى بعير ان وان عدم المفعول الصحيح واجتمعت الاربعة الاخر كقولك سير بزيد يوم ...

سيبويه شهرا جاز ان تقيم ايهما شئت مقام الفاعل فيكون في اعراب هذه المسألة اربعة
اوجه وهي ان تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل فتقول سير بزيد يومين فرسخين سيرا كثيرا
او تقيم ظرف الزمان مقام الفاعل فتقول سير بزيد يومان فرسخين سيرا كثيرا او تقيم ظرف
المكان مقام الفاعل فتقول سير بزيد يومين فرسخان سيرا كثيرا او تقيم المصدر مقام الفاعل
فتقول سير بزيد يومين فرسخين سير كثير وان كان الفعل من افعال الشك واخواتها التي
تتعدى الى مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت الثاني فتقول ظن الصبح طالعا ووجد
الامير عادلا وان كان الفعل مما يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على احدهما مثل اعطيت
وكسوت ومنحت والهمت فالاختيار ان ترفع الاول منهما وتنصب الثاني فتقول
اعطي زيد درهما وكسي العبد ثوبا وقد يجوز رفع الثاني ونصب الاول فتقول اعطي
زيدا درهم وكسي العبد ثوب

باب المفعول به

والنصب للمفعول حكم اوجبا ... كقولهم صاد الامير ارنبا
وربما اخر عنه الفاعل ... نحو قد استوفى الخراج العامل

المفعول به كل اسم تعدى الفعل اليه وجعل اعرابه النصب ليفصل بينه وبين الفاعل والفعل
ينقسم على خمسة اقسام (احدها) الفعل اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل نحو قام وقعد
وخرج ودخل وذهب فان اردت تعدية هذا الفعل عديته باحد ثلاثة اشياء اما بهمزة
النقل كقولك اخرجته واما بتضعيف عين الفعل كقولك فرحته واما بحرف الجر
كقولك ذهبت بزيد (الثاني) ما يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب وقتل
وكافعال الحواس الخمس نحو ابصر وسمع وشم وذاق ولمس (والقسم الثالث) ما يتعدى الى
مفعولين ويجوز الاقتصار على احدهما مثل اعطى وكسا والهم وسقى كقولك اعطيت
زيدا درهما وان شئت قلت اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيت وان شئت قلت اعطيت درهما
ولا تبين من اعطيت وقد يقع المفعول الثاني في هذا القسم جارا ومجرورا كقولك اخترت
من الرجال رجلا وجعلت المتاع في الوعاء (والقسم الرابع) ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز
الاقتصار على احدهما وذلك افعال الشك واليقين وحسب وظن (والقسم الخامس)

يتعدى

ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي ثمانية افعال اعلم واعلم وارى وانبا ونبا وحدث واخبر
وخبر وارى كقولك اعلم الله الناس محمدا خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو
الفاعل والناس هو المفعول الاول ومحمدا صلى الله عليه وسلم هو المفعول الثاني وخاتم
النبيين هو المفعول الثالث ولا يجوز ان تحذف واحدا من المفعولين الثلاثة ولكن يجوز
ان تقتصر على المفعول الاول منهم فتقول اعلم الله الناس ثم اعلم ان للمفعول ثلاث
مراتب احداها وهو الاولى بها ان يرد بعد الفعل والفاعل كقولك ركب الامير الفرس
والمرتبة الثانية ان يقع متوسطا بين الفعل والفاعل كما قال تعالى وتغشى وجوههم
النار والمرتبة الثالثة ان ياتي متقدما على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله
الحسنى ويجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون
ولا يجوز ان تدخل هذه اللام عليه عند تاخيره وانما جوز تقديم المفعول
على الفعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل الرفع ولو قدم على الفعل
لاشتبه بالمبتدا وهذا الالتباس مامون في قبيل المفعول به لكون اعرابه النصب
المباين اعراب المبتدا والله اعلم

وان تقل كلم موسى يعلى ... فقدم الفاعل فهو الاولى

فذكرنا جواز تقدم المفعول على الفاعل على وجه المجاز والتوسع في الكلام الا ان
جواز ذلك متعلق بالامن من اللبس فمتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم
الفاعل منهما وذلك بان يكونا جميعا مما لا يتبين فيهما الاعراب ولا يتميز احدهما
بصفة يتبين فيها الاعراب كقولك ضرب موسى عيسى فتقدم موسى ان كان هو الضارب
وتؤخره ان كان هو المضروب فان امن الالتباس في الكلام جاز التقديم والتاخير كقولك
ارضعت الصغرى الكبرى واكلت الكمثرى الحبلى وكذلك ان وصفت احد الاسمين
المقصورين كقولك ضرب موسى الطويل عيسى لانك بنصب الصفة نبهت على ان
موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع بعد الفعل ولم تدر افاعل هو ام
مفعول فاحذفه واجعل مكانه ضمير نفسك فان وجدت الضمير تاء فالاسم هو الفاعل

وان وجدت الضمير نونا وياء فالاسم هو المفعول فاذا قلت اشبع زيد الضيف فارفع
زيدا لانه الفاعل بدلالة انك اذا رددت الفعل الى نفسك قلت اشبعت الضيف
واذا قلت اشبع زيدا الضيف فارفع الضيف وانصب زيدا بدلالة انك تقول
اشبعني الضيف وعلى هذا تعمل في كل ما يشكل عليك

باب ظننت واخواتها

وكل فعل متعد ينصب ... مفعوله مثل سقى ويشرب
لكن فعل الشك واليقين ... ينصب مفعولين في التلقين
تقول قد خلت الهلال لائحا ... وقد وجدت المستشار ناصحا
وما اظن عامرا رفيقا ... ولا ارى لي خالدا صديقا
وهكذا تصنع في علمت ... وفي حسبت ثم في زعمت

قد ذكرنا ان افعال الشك واليقين تتعدى الى مفعولين فتنصبهما جميعا وتلك الا
فعال سبعة ظننت وحسبت وخلت وزعمت ووجدت ورايت وعلمت فهذه
الافعال السبعة وما تصرف منها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما جميعا كقولك
ظننت زيدا خارجا وحسبت السعر رخيصا ولا يجوز ان تقتصر على احد المفعولين فتقول
حسبت السعر وظننت زيدا ولكن يجوز ان تقيم ان المفتوحة المخففة مع الفعل
مقام المفعولين كقولك ظننت ان يخرج زيد وكذلك يجوز ان تقيم لفظة ذلك وذاك
مقام المفعولين كقولك ظننت ذلك وحسبت ذاك وكل ما جاز ان يكون خبر المبتدا
جاز ان يكون المفعول الثاني لظننت واخواتها الا انه متى كان ظرفا فانتصب
على الظرفية لا انه مفعول ظننت الثاني وذلك في مثل قولك ظننت الصوم غدا
وظننت زيدا عندك فتنصب غدا على انه ظرف زمان وتنصب عندك على انه ظرف
مكان وانما تنصب ظننت واخواتها المفعولين اذا تقدمت عليهما فان وقعت
متوسطة كقولك زيدا ظننت منطلقا او متاخرة عنهما كقولك زيد منطلق
ظننت جاز نصب الاسمين ورفعهما الا ان رفعهما اذا تاخرت ظننت اجود

(ثم اعلم) ان رايت انما تنصب المفعولين اذا كانت بمعنى علمت فان كانت بمعنى ابصرت
كقولك رايت الهلال وبمعنى اعتقدت كقولك رايت راي ابي حنيفة او كان بمعنى رايت زيدا
اي ضربت رئته فانه يتعدى الى مفعول واحد وان وجدت بعدها اسمين منصوبين وهي بمعنى
ابصرت فانتصاب الثاني على الحال كقولك رايت الامير جالسا وكذلك علمت انما تنصب المفعولين
اذا كانت بمعنى ايقنت فان كانت بمعنى عرفت نصبت مفعولا واحدا كقوله تعالى
لا تعلمونهم الله يعلمهم وهكذا وجدت تنصب مفعولين ان كانت بمعنى ايقنت كقولك وجدت
السعر رخيصا فان كانت بمعنى صادفت نصبت مفعولا واحدا كقولك وجدت الضالة

باب عمل اسم الفاعل المنون

وان ذكرت فاعلا منونا ... فهو كما لو كان فعلا بينا
فارفع به في لازم الافعال ... وانصب اذا عدي بكل حال
تقول زيد مشتر ابوه ... فافهم مثال يشتري اخوه
وقل سعيد مكرم عثمانا ... بالنصب مثل يكرم الضيفانا

اعلم ان العرب شبهت اسم الفاعل بالفعل المضارع المشتق منه لاتفاقهما في عدة الحروف
وفي هيئة الحركة والسكون الا ترى ان قولك ضارب يطابق قولك يضرب في كون كل واحد
منهما على اربعة احرف ثانيهما ساكن وما عداه متحرك فلما اشبهه من هذا الوجه اعرب الفعل
المضارع من بين الافعال واعمل اسم الفاعل بما يعمل الفعل المضارع الا ان من شرط
عمله ان يكون للحال والاستقبال كقولك هذا مقيم الصلاة الساعة وضارب زيدا غدا فتنصب
الصلاة وزيدا بمقيم وضارب كما تنصبهما لو قلت هذا يقيم الصلاة ويضرب زيدا ومن شرط عمله
ايضا ان يكون معتمدا على الف الاستفهام كقولك اقائم زيد ومنه افاهم زيد ابا هم كما لو
قلت ايفهم زيد او يكون معتمدا على مبتدا كقولك زيد قائم ابوه او زيد ضارب عمرا او يكون
معتمدا على موصوف كقولك هذا طالب علما او معتمدا على ذي حال كقولك هذا زيد ضاربا عمرا
وجاء الامير راكبا فرسا فان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي لم يعمل عمل الفعل بل يجر
ما بعده فتقول هذا ضارب زيد امس وقد قرئ ان الله بالغ امره بالتنوين والنصب وحذف

التنوين والجر ومتى أضيف اسم الفاعل وهو بمعنى الحال والاستقبال كانت الإضافة غير
محضة وجاز أن توصف به النكرة كما قال سبحانه هديا بالغ الكعبة والمعنى والتقدير
هديا بالغا الكعبة بالتنوين فيه مفردا وان حذف

باب المصدر

والمصدر الأصل وأي أصل ... ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
وأوجبت له النحاة النصبا ... في قولهم ضربت زيدا ضربا

المصدر اسم يقع على الأحداث كالضرب والقتل والقيام والقعود وهو أصل الأفعال
ولهذا سمي مصدرا لصدور الأفعال عنه فقولك ضرب ويضرب واضرب مشتق من الضرب
والمصدر اسم مبهم يقع على القليل والكثير ولا يثنى ولا يجمع لأنه بمنزلة اسم الجنس كالزيت
والعسل والجنس لا يثنى ولا يجمع وينتصب المصدر بفعله المشتق منه ويجيء لمعان ثلاثة
أشياء أما للتأكيد كقوله تعالى يصدون عنك صدودا وأما لبيان النوع كقوله تعالى
فقولا له قولا لينا لعله يتذكر وأما لتبيين العدد كقوله تعالى فاجلدوهم ثمانين
جلدة فانتصاب ثمانين على المصدر وجلدة على التمييز

وقد أقيم الوصف والآلات ... مقامه والعدد الإثبات
نحو ضربت العبد سوطا موجعا ... واضرب أشد الضرب من يغشى الريب
واجلده جلد الأربعين جلده ... واحبسه مثل حبس مولى عبده

اعلم أنه يجوز أن يحذف المصدر وتقام مقامه صفته فتقول قلت له جميلا وضربته
شديدا أي قلت له قولا جميلا وضربته ضربا شديدا ومنه قوله تعالى واذكروا الله
كثيرا أي ذكرا كثيرا فحذف المصدر الموصوف وأقيم الصفة مقامه وقد تقع الصفة مضافة
كقولك ضربته أشد الضرب وقلت له أحسن قول فينتصب أشد وأحسن انتصاب المصدر
وتقع المصدر بالإضافة وقد يقع في هذا الباب المصدر محذوفا كقولك ضربته ضرب زيد
عمرا وتقدير الكلام ضربته ضربا مثل ضرب زيد عمرا فحذف من الكلام المصدر الموصوف
والصفة المضافة ومن هذا قوله تعالى وهي تمر مر السحاب تقديره وهي تمر مرا مثل

السحاب وقد تقام الآلة مقام المصدر فتقول ضربته سوطا وضربته مقرعة ورميته سهما
فتنصب مقرعة وسوطا نصب المصدر وأما في التبيين وقد يقام العدد مقام المصدر
أيضا كما بيناه في قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة

وربما أضمر فعل المصدر ... كقولهم سمعا وطوعا فاخبر
ومثله سقيا له ورعيا ... وإن تشا جدعا له وكيا

قد ذكرنا أن المصدر ينتصب بفعله المشتق منه إلا أنه قد جاء في كلام العرب مصادر
نصبت بأفعال محذوفة مقدرة كقولهم سمعا وطاعة وكرامة ومسرة والتقدير أسمع لك سمعا
وأطيع لك طاعة وأكرمك كرامة وأسرك مسرة ومنه قولهم في الدعاء للإنسان سقيا له ورعيا
وفي الدعاء عليه جدعا له وعقرا ومنه قولهم أيضا ويل زيد وويح عمرو فتنصبهما على الإضافة
على المصدر كما قال تعالى ويلكم ثواب الله خير وقد اختلف في معنى ويح فقيل إنها بمعنى ويل
وقد أبدلت اللام حاء وقيل إن معناها الترحم أي ترحم فيجوز أن يقال لمن يحنى عليه ولا يجوز
ذلك على القول الأول ومن هذا القبيل قولهم هذا عمرو حقا وهذا زيد صدقا أي أحق ذلك حقا
وأصدق صدقا ومما نصب على المصدر ولم ينطق بفعله قولهم سبحان الله وجاء زيد وحده
على أن بعضهم جعل انتصابه وحده على الحال وقد يجيء بمعنى قولهم جاء زيد بمفرده ولعلته وحده
تكون منصوبة في كل موضع إلا في ثلاثة مواضع أحدها قولهم في المدح هو نسيج وحده ومعناه
التفرد بالكمال تشبيها بالثوب الذي رفع الذي ينسج منفردا والموضعان الآخران قولهم للعاجز
المعجب برأيه جحيش وحده وعيير وحده وهما تصغير جحش وعير

ومثله قد جاء الأمير ركضا ... واشتمل الصماء إذ توضا

قد اختلف النحويون في المصدر الواقع موقع الحال كقولك أقبل الأمير ركضا وجاء زيد مشيا
فقال الأكثرون إن الوجه نصبهما ونظائرهما على الحال على أن يكون تقدير الكلام أقبل الأمير
راكضا وجاء زيد ماشيا وعليه حمل قوله تعالى قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا أي غائرا وقال
بعضهم بل انتصابه انتصاب المصدر المحذوف فعله وتقدير الكلام أقبل الأمير يركض ركضا
وجاء زيد يمشي مشيا أما قولهم لمن يخلل جسده بثوبه اشتمل الصماء والقاعد المحتبي ببرده

قعد القرفصاء فانتصابهما جميعا على المصدر الذي يدل على هيئة الفاعل وتقدير الكلام
اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء، وقعد القعدة المعروفة بالقرفصاء

باب المفعول له

وارجى نصفك بالمفعول له — فانصبه بالفعل الذي قد فعله
وهو لعمري مصدر في نفسه — لكن جنس الفعل غير جنسه
وغالب الأحوال أن تراه — جواب لم فعلت ما تهواه
تقول قد زرتك خوف الشر — وغصت في البحر ابتغاء الدر

المفعول له هو العلة في إيقاع الفعل والغرض في إيجاده، ولا يكون إلا مصدرا غير أن العامل فيه لا يكون إلا فعلا من غير لفظه كما قال سبحانه وتعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فينتصب حذر على أنه مفعول له وهو مصدر والناصب له يجعلون وهو من غير لفظه ومن شأنه أيضا أن يكون جواب لم فعلت ألا ترى أنه لو قال قائل لم يجعلون أصابعهم في آذانهم لقلت حذر الموت ويجوز أن يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد جمعهما حاتم في قوله: وأغفر عوراء الكريم ادخاره — وأعرض عن شتم اللئيم تكرما فنصب ادخاره وهو معرفة وتكرما وهو نكرة على أنهما مفعولان لهما ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصب له كقولك مخافة الشر جئتك وكان الأصل في المفعول له أن تدخل اللام عليه فتقول جئتك لمخافة الشر ولهذا سمي مفعولا له غير أن العرب حذفت اللام منه فنصبت وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع فتكون بمعنى العلة كقولك جئتك لتعطيني وإن شئت قلت جئتك كي تعطيني ويجوز حذف اللام من أن فتقول جئتك أن تعطيني لأن أن والفعل الذي يليها يقعان موقع المصدر فيكون تقدير الكلام جئتك للإعطاء وعلى ذلك فقس

باب المفعول معه

وإن أتت الواو في الكلام — بمعنى مع فانصب بلا ملام
تقول جاء البرد والجبابا — واستوت المياه والأخشابا
وما صنعت يا فتى وسعدى — فقس على هذا تنل رشدا

اعلم أن المفعول معه من جملة المفاعيل الفضلات وينصبه الفعل الذي قبله بواسطة الواو التي هي بمعنى مع وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة إلا المفعول معه والمفعول دونه الذي هو الاستثناء ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له ولا أن تقدمه على الفعل الناصب له كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك جاء البرد والطيالسة واستوى الماء والخشبة وما صنعت وزيدا وما زلت أسير والنيل ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فما بعد الواو في هذه المسائل ينتصب على أنه مفعول معه والواو الداخلة عليه بمعنى مع وتقدير الكلام جاء البرد مصاحبا الطيالسة واستوى الماء في الارتفاع حتى حاذى الخشبة وما صنعت في حال مصاحبتك زيدا وما زلت أسير مصاحبا النيل ولو خليت الناقة لرضعها الفصيل والفرق بين هذه الواو والواو التي بمعنى العطف أن هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة فقط والواو التي بمعنى العطف (1) توجب الشركة في المعنى معا فإن كان الأول على معنى الفاعل فالثاني على معنى الفاعل وإن كان الأول على معنى المفعول فالثاني مثله ولو أنك رفعت فقلت جاء البرد والطيالسة لجاز أن تكون الطيالسة جاءت في الحر لا في البرد ولو قلت استوى الماء والخشبة بالرفع لكان المعنى استوى الماء في الجريان واستوت الخشبة في الانتصاب وليس للخشبة إذا نصبتها فعل في الاستواء وإذا قلت ما صنعت وزيد كان السؤال عن الذي صنع هو وصنع زيد وإذا نصبت زيدا فالسؤال عن صنعه وحده في حال مصاحبته زيدا ولو قلت ما زلت أسير والنيل بالرفع لاقتضى الكلام أن النيل يسير أيضا ولو قلت لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها لاقتضى الكلام أن يكون كل منهما قد جفا عن الآخر وعلى هذا فقس

(1) قوله توجب الشركة في المعنى معا العطف توجب الشركة في المعنى بين المتعاطفين معا

باب الحال

والحال والتمييز منصوبان — على اختلاف الوضع والمباني
ثم كلا النوعين جاء فضلة — منكرا بعد تمام الجملة
لكن إذا أتيت في اسم الحال — وجدته اشتق من الأفعال
تأتي عند اعتبار من عقل — جواب كيف في سؤال من سأل

مثاله جاء الأمير راكبا ... وقام قس في عكاظ خاطبا

الاسم المنصوب على الحال هو ما جمع ستة أشياء وهي أن يكون نكرة مشتقا من فعل يأتي بعد تمام الكلام وأن يكون صاحب الحال معرفة والعامل فيه فعلا أو معنى فعل ويأتي جوابا لكيف مثاله جاء الأمير راكبا نصب راكبا على الحال الموجود فيه الأشياء الست فيه لأنه أي راكبا نكرة مشتق من فعل جاء بعد تمام الكلام والعامل فيه جاء وهو فعل ماض وصاحب الحال معرفة وهو الأمير ويصلح أن يكون جوابا لمن قال كيف جاء الأمير وقد يكون الحال مفعولا به نحو ضربت عمرا مشدودا والمعنى ضربته في حال الشدة وقد يكون مضافا إضافة غير محضة كقولك جاء زيد ضاحك العمر ولا يجوز أن يكون مضافا إضافة محضة لأنه يصير حينئذ صفة لصاحب الحال وكذلك لا يجوز أن يكون صاحب الحال نكرة لئلا يصير الاسم الفضلة صفة له في مثل قولك جاء رجل ضاحكا إلا أنه إن قدمت الصفة على الموصوف انتصب على الحال كقول الراجز

لمية موحشا طلل ... يلوح كأنه خلل

نصب موحشا على الحال حين قدمه ولو قال طلل موحش لوجب رفعه على الصفة ويجوز تقديم الحال على صاحبها وعلى الفعل العامل فيها فلك أن تقول جاء زيد راكبا وجاء راكبا زيد وراكبا جاء زيد وقد يقع الفعل موقع الحال إلا أنه إن كان ماضيا وقع بعد قد كقولك جاء زيد قد غنم ويجوز إدخال الواو على قد وتسمى هذه الواو واو الحال ويكون معناها معنى إذ فإذا قلت جاء زيد وقد غنم كان تقدير الكلام جاء زيد إذ قد غنم ومثال وقوع الفعل المضارع موقع الحال قوله تعالى ولا تمنن تستكثر أي مستكثرا ولا يجوز إدخال واو الحال المقدم ذكرها على الفعل المضارع وقد يقع الجار والمجرور موقع الحال كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته أي متزينا

ومنه من ذا ابلغاله فاعرا ... وجئته بدرهم فصاعدا

العامل في الحال أن يكون فعلا مثل جاء وأقبل ويقوم ويقعد ويكون معنى فعل كالظرف وحرف التنبيه واسم الإشارة والجار والمجرور فالظرف كقولك زيد عندك جالسا وتقدير الكلام زيد استقر عندك جالسا والتنبيه كقوله تعالى وهذا بعلي شيخا أي أنبه عليه في حال شيخوخته واسم الإشارة كقولك هذا زيد واقفا والجار والمجرور كقولك مررت بزيد راكبا

فالعامل الباء أعني أراك أنت زيد لا أنت وقد يجوز أن تقول هذا زيد قائم بالرفع على أنه خبر المبتدأ أو بدل من الخبر أو خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو وعليه حمل قوله تعالى هذا ما لدي عتيد ولا يجوز في هذا النوع من الحال أن تقدمه على العامل فيه فلا يجوز أن تقول زيد جالسا عندك ولا أن تقول قائما هذا زيد وقد نصب على الحال أسماء وردت بعد الاستفهام كقولك ما شأنك قائما وما بالك ضاحكا ومن جاء بالباب جالسا ومنه قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين ومما ينصب على الحال قولهم بعته بدرهم فصاعدا أي فذهب الدرهم صاعدا ومنه أيضا بينت حسابه بابا بابا وجاء القوم جميعا فادخلوا الأول فالأول وادخلوا أحدا أحدا وبعته يدا بيد والمعنى بينت له حسابه مفصلا وجاء القوم مجتمعين ودخلوا مترتبين وبعته مناقدا وادخلوا مترتبين فجميع هذه الأسماء المنصوبة على الحال معناها أسماء مشتقة من الأفعال

باب التمييز

وإن تجد مع هذا التمييز ... لكي تعد من ذوي التمييز
فهو الذي يذكر بعد العدد ... والوزن والكيل ومذروع اليد
ومن إذا أوقع فيه مضمر ... من قبل أن تذكره وتظهر
تقول عندي منوان زبدا ... وخمسة وأربعون عبدا
وقد تصببت بماء خجلا ... ومالئ غير جيب فضلا

التمييز يشبه الحال في كون كل منهما اسما نكرة يأتي بعد تمام الكلام إلا أن الفرق بينهما أن الحال يكون مشتقا من الفعل في أغلب الكلام ويرد جوابا لكيف والتمييز اسم جنس ولهذا سمي تمييزا لأنه تمييز الجنس الذي تريده وبعده من الأجناس التي يحتملها الكلام ثم أنه ترى موقعه معه وأكثر ما يأتي بعد المقادير الأربعة التي هي المعدود والموزون والمكيل والممسوح فالمعدود ما ينتصب بعد أحد عشر إلى تسعة وتسعين كقوله تعالى في الكلام الأول إني رأيت أحد عشر كوكبا وفي الكلام الأخير له تسع وتسعون نعجة والمكيل كقولك عندي قفيز برا والوزن كقولك عندي منوان سمنا والمساحة كقولك له عشرون جريبا وما في السماء قدر راحة سحابا ومن في جميع ذلك مقدرة الذي

انه بحسران تقول رايت احد عشر من الكواكب وعندي قفيزان من البر ومنوان من السمن
فان قلت عندي ركاز زيتا جاز ان تنصب زيتا على التمييز وان تجره بالاضافة وان تجعله على
انه بدل من ركاز

باب نعم وبيس

ومنه ايضا نعم زيد رجلا … وبيس عبد الدار منه بدلا

اعلم ان نعم وبيس فعلان بدلالة اتصال التاء التي هي علامة التانيث بهما في قولك
نعمت المراة وبيست الجارية وهما فعلان للمدح والذم ولفظهما في جميع الاثنين
والجماعة ولا يكون فاعلهما الا ما فيه الالف واللام او ما اضيف الى ما فيه هذه الالف
واللام كقولك نعم الرجل زيد وبيس صاحب العشيرة بشر فيم تقع الرجل باسناد نعم
اليه وفي تقع زيد على احد وجهين اما ان يكون مبتدا مؤخرا او نعم الرجل خبره واما ان يكون
خبر مبتدا محذوف كانه قال الممدوح زيد والمذموم بشر فان اتصلت بعد نعم وبيس باسم
نكرة نصبته على التمييز كقولك نعم رجلا زيد ويكون الاسم المرفوع الذي فيه الالف
واللام للجنس مضمرا في نعم وقد بين الاسم النكرة المنصوب وتقدير الكلام نعم الرجل
رجلا زيد وعلى هذا حمل قوله تعالى بيس للظالمين بدلا اي بيس البدل بدلا ما هم
المرفوع ومتى المنصوب فله كان الفعل لمؤنث جاز ان تثبت علامة التانيث في نعم
وبيس وان تحذفها كقولهم نعم المراة هند ونعمت المراة هند وعلى هذا فقس

باب حبذا

(١) في نسخة باب المدح والذم

وحبذا ارض البقيع ارضا … وصالح القوم منه عرضا

اعلم ان حبذا مؤلفة من كلمتين احداهما حب والاخرى ذا الا انهما جعلا كالشيء الواحد
وهذا لم يجز الفصل بينهما ولفظ حبذا واحد مع المذكر والمؤنث والاثنين والجمع والمعرفة
بعد حبذا لم ترفعه بالابتداء او خبر الابتداء المحذوف كما ذكرنا في نعم والنكرة بعدها منتصبة
على التمييز اذا قلت حبذا زيد رجلا نصبت رجلا على التمييز لانه اسم نكرة جاء بعد فعلة وهو
اسم جنس ويصلح ان تقدر بعده من فتقول حبذا زيد من رجل وقال بعضهم ان كان الاسم
الاسم النكرة جنسا انتصب على التمييز نحو ما مثلناه وان كان مشتقا انتصب على الحال

كقولنا

٢١٠

كقولنا حبذا زيد راكبا ثم اعلم ان من مواضع التمييز النكرة الواقعة بعد افعل الذي
للتفضيل كقولنا في الملحة وطالح القوم منه عرضا ومثله زيد احسن منك خلقا
واكثف منك ثوبا والطف عبرا ويجوز ان تحذف لفظة من فتقول زيد احسن خلقا
وانظف ثوبا والطف عبرا الا ان تضيف افعل الى ذات الشيء كقولك معلمي الحي
عبد وجهه احسن وجه وثوبك اروع ثوب والله سبحانه وتعالى اعلم

وقر قرت بالله بابا عينا … وطبت نفسا اذ قضيت الدينا

هذا النوع من انواع التمييز المحول وكانت الاصل قرت عيني وطابت نفسي فحول الاسم
المجرور بالاضافة الى ان جعل فاعلا ومنه قوله تعالى واشتعل الراس شيبا اي واشتعل
شيب الراس ومن هذا القبيل قولهم تصبب زيد عرقا وتفقا شحما وضقت بالامر ذرعا

باب كم الاستفهامية

وكم اذا جئت بها مستفهما … فانصب وقل كم كوكبا تحوي السما

قد ذكرنا في شرح باب الاضافة ان كم الخبرية تجر ما بعدها وكم الاستفهامية ينصب ما بعدها
على التمييز تشبيها لها بالعدد المنصوب على التمييز ولهذا جاء مميزها واحدا ولم يجئ
جمعا كما ان المنصوب بعد العدد الذي هو احد عشر الى تسعة وتسعين لا يكون الا واحدا
وكم الاستفهامية قد تقع موقع المبتدا كقولك في مثل قولك كم عبدا لك فكم مبتدا ولك
الخبر ونصبت عبدا على التمييز وقد تقع موقع المفعول به في مثل قولك كم رجلا رايت
وتقع موقع الجار والمجرور وتارة تجر ما الجر في مثل قولك بكم درهم بعت
وتارة بالاضافة في مثل قولك ابن كم سنة انت

باب الظرف

والظرف نوعان فظرف ازمنة … يجري مع الدهر وظرف امكنة
والكل منصوب على اضمار في … فاعتبر الظرف بهذا واكتف
تقول صام خالد اياما … وغاب شهرا او اقام عاما
وبات زيد فوق سطح المسجد … والفرس الابلق تحت معبد

وان يجي حينا بمنزلة المطلي   وان يرد تلقاء الخبا المنجلي
وفيئة العقبة دون الذهب   وثم عند وبإزا منه واقرب
وحذا غربي وبعض البصرة   وغلوة في نصف ميل

اعلم ان الظرف ينقسم الى ظرف مكان وظرف زمان فاما ظرف الزمان فهو عبارة عن مرور الليل والنهار وله اسماء متنوعة فمنها ما يعبر به عن جميعه كالدهر والابد وقط الا ان قط اسم لما مضى من الزمان والابد اسم لجميع الآتي منه ولهذا يقال ما فعلته قط ولا افعله ابدا ومنها ما يقع على جزء منه مبهم نحو حين ووقت وبرهة وحين ومنها ما يقع على مقدار منه محصور كاليوم والليلة والشهر والسنة ومن اسمائه ايضا اذ واذا ومتى وايان فاذ للماضي واذا للمستقبل ومتى وأيان استفهام وجميع اسماء الزمان قد تقع ظروفا اذا وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بها كقولك قدمت يوم الجمعة وصمت يوم الخميس وغبت عنك شهرا واقمت عندك عاما فتنصب هذه الاسماء نصب الظروف لتضمنها معنى في اذ تقدير الكلام قدمت في يوم الجمعة وصمت في يوم الخميس ولوقوع الافعال فيها سميت ظروفا تشبيها لها بالظروف الممتعة الموضوعة فيها ومنها ما يقع الفعل في جميعه كقولك صمت يوم الخميس لان الصوم يستغرق اليوم ومنها ما يقع الفعل في بعضه كقولك لقيته يوم الجمعة لان اللقاء قد يقع في بعض اليوم فان جاءت هذه الاسماء غير متضمنة معنى في لم تكن ظروفا بل هي اسماء زمان وتتعاقب عليها الاعراب كغيرها من الاسماء فاذا قلت يوم الجمعة مبارك رفعته بالابتداء كما ترفع زيدا في قولك زيد مبارك واذا قلت انا احب شهر رمضان نصبته نصب المفعول به كما تنصب زيدا في قولك احب زيدا وقد يوجد في اسماء الزمان ما لم يستعمل الا ظرفا منصوبا كقولك ذات يوم وذات ليلة وكقولك خرجت سحر اذا اردت به سحر يومك بعينه وقد تقام صفة الظرف مقامه بعد حذفه كقولك اقمت عندك قليلا من النهار وسرت كثيرا من الليل وزدتك في سائر العمر فتنصب قليلا وكثيرا وقريبا نصب الظروف وتقدير الكلام فيه زمانا قليلا وزمانا كثيرا وزمانا قريبا فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وقد تنصب بعض المصادر نصب الظروف

فقالوا

فقالوا اتيته غروب الشمس واتيتك طلوع الفجر فغروب وطلوع مصدران منصوبان نصب الظروف وتقدير الكلام اتيته وقت غروب الشمس واتيتك حين طلوع الفجر وهذا حكم ظرف الزمان واما ظرف المكان فكل اسم صلح ان يكون جواب اين في الاستفهام فهو مكان واسماؤه تنقسم قسمين مختصة ومبهمة فالمختصة هو كل ما يشتمل عليه حد يحيط به كالشام والعراق ومكة والمدينة والمسجد والدار وهذا النوع يتمم بوجوه الاعراب كما يتمم ظرف مكان وان وجد شيء منها منصوبا كان انتصابه انتصاب المفعول به لا انتصاب الظرفية مثل قولك عمرت الدار وهدمت الحائط واما المبهمة فهو ما لا حد له يحصره كاسماء الجهات الست التي هي فوق وتحت وقدام وخلف ويمين وشمال وما جرى مجراها مثل عند ولدى وقبالة وتجاه وعند ونحو وثم في البلدة ونحو الناحية وبين وسط وحيال وإزاء وقبالة وثم وان كانت مبنية على الفتح فهذه الاسماء اذا وردت متضمنة معنى في ولم ينطق بها انتصبت نصب ظرف المكان كقولك جلست خلفك وفرقتك ونحو ذلك وقمت امامك وداري غربي دارك ووجهي تلقاء وجهك ومنزلي بمنزلة الامير وتوجهت نحو المسجد وقبالته حق وان لم تتضمن هذه الاسماء معنى في لم تكن ظروفا وجرت بوجوه الاعراب كقولك مجلس زيد صحبة صعبة وغربي بغداد فسيح ويجوز تقديم الظرف من جميعها على الفعل فتقول امامك سرت وخلفك جلست وقد يحذف ظرف المكان وتقام صفته مقامه كما قال سبحانه والركب اسفل منكم اي والركب مكانا اسفل منكم وقد تنتصب بعض المصادر نصب ظرف المكان كقولهم في المثل تقع زيد مني مناط الثريا وفي الاخبار المقرب زيد مني مقعد القابلة وفي المثل المشهور زيد مني مزجر الكلب فتنصب هذه المصادر انتصاب ظرف المكان وتقدير الكلام زيد مني مكان مناط الثريا ومكان مقعد القابلة ومكان مزجر الكلب

وقد اكلت قبله وبعده   وإثر وخلفه وعنده

اعلم ان الاسماء ما اذا اضيف الى شيء صار من جنسه واتسمى بنوعه فمن ذلك قبل وبعد اذا اضيفا الى ظرف زمان صار من جنسه وانتصبا نصب ظرف الزمان وان اضيفا الى ظرف

مكان مأوى جنسه وانتصبا انتصاب ظرف المكان وكذا اسماء العدد وكل وبعض
ونحو ذلك وما اشبه ذلك من الاجزاء وكذا الصفة تقول اذا قلت اخرج قبل يوم السبت
وافق بعد الاسبوع وصمت خمسة ايام واقمت عنده كل النهار وسامرته بعض الليل ورحلت في
جمادى وشعبان انتصب قبل وبعد وكل وبعض وبين انتصاب ظرف الزمان لاضافتها اليه
ومعمولها كالجزء منه ومنه قوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وكذا قوله
تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها واذا قلت جلست قبل الخطيب وبعد الحمام وبت
بعض ميل وقطعت عشر فرسخ وطفت بين الدارين انتصب قبل وبعد وعشر وبين
وبعض وبين انتصاب ظرف المكان

وعند للتعجب فيه يستمر ... لكنها بمن وفي تجر

فذكر ان عند ظرف مكان الا انه خالف ما يدخل عليه من جميع ادوات الجر فلا يجرها من
حروف الجر سوى من وحدها كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله واما قول العامة
ذهبت الى عنده فمن لحن العامة والله سبحانه وتعالى اعلم

وانها ادبت في لا تنصر ... فارفع وقل يوم الخميس سير الا

فقد تقدم شرح هذا فيما تقدم وبينا انه لا ينتصب من الظروف الا ما كانت في مقدرة معه
وانه يلفظ بها واعلم ان الناصب للظرف هو الفعل الموجود معه ظاهرا وجوازه منصوبا
في كلام لا فعل فيه كقولك الرحيل اليوم وزيد خلفك ففي الكلام فعل محذوف هو
الناصب للظرف وتقديره الرحيل استقر اليوم وزيد استقر خلفك وعند بعضهم ان
المحذوف معمول اسم الفاعل وتقدير الكلام الرحيل مستقر اليوم وزيد مستقر خلفك

باب الاستثناء

وكل ما استثنيته من موجب ... تم الكلام عنده فلينتصب
تقول جاء القوم الا سعدا ... وقامت النسوة الا دعدا

معنى الاستثناء اخراج الشيء مما دخل فيه غيره او ادخاله فيما خرج منه غيره فالاسم
المستثنى ابدا غير المستثنى منه وللاستثناء عدة ادوات الا ان حرفه المستولي

عليه الا ولا يخلو حال الكلام قبل الا من قسمين احدهما ان يكون منقطعا
والثاني ان يكون تاما فان كان منقطعا فتكلم بما بعد الا لم تعمل الا شيئا من الاعراب بل
يكون اعراب ما بعدها كاعرابه لو لم تذكر وذلك كقولك ما قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما
مررت الا بزيد فالا هنا افادت اثبات القيام لزيد وايقاع الضرب به وحصول المرور
من غير ان احدثت اعرابا ومن هذا القبيل قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون فكان قولك
ما قام الا زيد بمنزلة قولك قام زيد الا ان بينهما فرقا لطيفا وهو انك اذا قلت قام زيد فقد
اثبت له القيام ولم تنفه عن غيره وابهمت ذلك في غيره واذا قلت ما قام الا زيد فقد اثبت
له القيام ونفيته عن غيره ويسمى هذا القسم الفعل المفرغ لما بعد الا واما اذا كان ما قبل
الا كلاما تاما فلا يخلو من قسمين احدهما ان يكون موجبا والثاني ان يكون غير موجب
وسيأتي حكمه فان كان موجبا كقولك قام القوم الا سعدا نصبت ما بعد الا وكان الناصب
له الفعل الذي هو قام لكن نصبه بواسطة الا كما ينصب الفعل المفعول معه بواسطة
الواو وعند بعضهم ان الا هي الناصبة وان تقدير الكلام جاء القوم استثني زيدا او لا
اعني زيدا والاول اصح والله سبحانه وتعالى اعلم

وان يكن فيها سوى الايجاب ... فاوله الابدال في الاعراب
تقول ما المجد الا الكرم ... وهل محل الامن الا الحرم

اذا اتى الاستثناء من غير موجب وهو ان يكون الكلام او استفهاما او نهيا فالاجود
ان تعرب ما بعد الا باعراب ما قبلها على سبيل البدل تقول ما قام احد الا زيد وما ضربت احدا
الا زيدا وما مررت باحد الا زيد فتعرب زيدا في المواضع الثلاثة باعراب احد على سبيل
البدل ولك ان تنصب الاسم المستثنى على الاصل فتقول ما قام احد الا زيدا وما ضربت احدا
الا زيدا وما مررت باحد الا زيدا وعلى القليل قرئ قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم برفع
قليلا ونصبه وان كان اكثر القراء على رفعه

وان تقل لا رب الا الله ... فارفعه وارفع ما جرى مجراه

هذه المسألة من قبيل الاستثناء الوارد بعد النفي الا ان اداة النفي فيها لا التي اذا

اللهم افتح علينا القاح بجاه سيد الاشباح

نعت الجنس نعتا معنا على المعنى كقولك لا رجل في الدار الا احمر حسن اي رجال الا زيد
واحد من الرجال ولا مع الاسم بعدها في موضع المبتدا المرفوع فلهذا رفع اسم الله تعالى
الواقع بعد الا على سبيل البدل من المبتدا المرفوع وقد يجوز نصبه على اصل الاستثناء
ومثله لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله ولا فتى الا علي ونظائر ذلك والمفسر عليه

وانصب اذا ما قدم المستثنى ... تقول هل الا العلى ان مستغنى

اذا قدمت الاسم المستثنى على المستثنى منه نصبته في الاثبات والنفي جميعا قال الكميت

وما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب (1)

وان تكن مستثنيا بما عدا ... او ما خلا او ليس فانصب ابدا

تقول جاءوا ما عدا محمدا ... وما خلا عمرا او ليس احمدا

فرغ من ذكر الاستثناء بالا لانها اصل ادواته وارجع هنا الى ذكر بقية ادواته التي هي في
محلها في مواضعها ومعنى الكلام في غير ها من ادوات الاستثناء ومنها عدا التي يستثنى
بها اذا كانت بمعنى جاوز كقولك جاء القوم عدا زيدا فتنصب زيدا وتقديره جاوز
بعضهم زيدا وقد تنصب ايضا مع دخول ما المصدرية عليها كقولك جاء القوم ما عدا
زيدا ومن ادوات الاستثناء ايضا ما خلا فتنصب ما بعدها لا غير كما قال لبيد

الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل

فان حذفت منهما ما المصدرية فالاختيار ان تجر بها الاسم المستثنى كما تجر بحاشا وقد
جوز قوم النصب بهما فقيل جاء القوم خلا زيدا وما عدا عمرا وان كان النصب بحاشا
والجر بحاشا واما ليس فتنصب المستثنى انتصاب خبر ليس فاذا قلت جاء القوم ليس
زيدا نصبت زيدا انتصاب خبرها وجعلت اسمها مضمرا فيها وكان تقدير الكلام
ليس بعضهم زيدا

وغير ان جئت بها مستثنية ... جرت على الاضافة المستولية

واو لها تحكم في اعرابها ... مثل اسم الاسم يستثنى بها

اعلم ان غير من الاسماء الملازمة للاضافة وتاتي على ثلاثة معان احدها ان تاتي وصفا

(1) في نسخة وما لي الا مذهب الحق مذهب

اللهم افتح علينا القاح بجاه سيد الاشباح

٢١٣

النكرة فتعرب باعراب ما قبلها كما قال تعالى اي من اله غير الله والثاني ان تاتي بدلا فتعرب
اعراب ما قبلها وعلى هذا حملت في قوله تعالى غير المغضوب عليهم انها تجري على البدل من
الذين لا على الصفة لان الذين معرفة وغير لا تتعرف بالاضافة والمعرفة لا توصف بنكرة وقد يقع
البدل من المعرفة والنكرة والثالث ان تاتي استثناء فتجر الاسم الواقع بعدها بالاضافة
على كل حال وتعرب هي كاعراب الاسم الواقع بعد الا فتقول جاء القوم غير زيد فتنصب
غير على الاستثناء كما تنصب زيدا لو قلت جاء القوم الا زيدا وتقول ما جاءني احد غير زيد
فترفع غير على البدل ولك نصبه على اصل الاستثناء كما تقول ما جاءني احد الا زيد والا زيدا
وتقول ما مررت باحد غير زيد فتجر غير على البدل كما تجر زيدا في قولك ما مررت باحد الا زيد ولك
نصب غير هنا على اصل الاستثناء كما تنصب زيدا وتقول ما جاءني غير زيد احد فتنصب
غير على الاستثناء المقدم كما تنصب زيدا لو قلت ما جاءني الا زيدا احد وعلى ذلك فقس والله
سبحانه وتعالى اعلم

باب لا في النفي

وانصب بلا في النفي كل نكرة ... كقولهم لا شك فيما ذكره

اعلم ان لا تاتي في الكلام على ثلاثة معان تكون ناهية وزائدة ونافية فاذا جاءت ناهية
اختصت بالدخول على الفعل المضارع وجزمته كقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا
وقد تقع بمعنى الدعاء كقولهم لا يفضض الله فاك ولا يشلل عشرك واذا جاءت
زائدة فقد تاتي تارة لتاكيد النفي كقولك ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا وقد تاتي للفصاحة
والتوسع في الكلام كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك والدليل على زيادتها ههنا
قوله تعالى في السورة الاخرى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي واما اذا جاءت للنفي
فقد تاتي نافية عاطفة كقولك جاءني زيد لا عمرو وما تعلقت جاءني زيد لا عمرو فالواو
ههنا هي العاطفة ولا زائدة لتاكيد النفي وقد تاتي معترضة بين العامل والمعمول
كقولك مررت بلا شيء وبين المبتدا والخبر كقولك زيد لا صديق ولا عدو وبين الحال
وصاحب الحال كقولك قدم الامير لا ضاحكا ولا عابسا وقد تاتي نافية مبتداة فتنقسم
قسمين احدهما ان تدخل على الفعل الماضي ولا تغير عن وضعه واصلية فقد

كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى انما تقوله العرب بمعنى الاستقبال او تكرير الكلام فلم يصدق ولم يصل (الثاني) ان تدخل على الفعل المضارع فلا تعمل شيئا فيه بل يرفع على حكمه كما قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم (الثالث) ان تدخل على الاسم المفرد المعرفة فلا تعمل فيه بل يكون مرفوعا على الابتداء كقولك لا زيد منطلق (الرابع) ان تدخل على الاسم المضاف فتنصبه كقولك لا صاحب مال يبعد ولا ذا علم يرجى (الخامس) ان تدخل على الاسم المطول فتنصبه وتنونه كقولك لا حسنا وجهه في البلد ولا منتفعا بالدين الخير يوم (السادس) ان تدخل على الاسم النكرة المفرد فتنصبه بغير تنوين كقوله تعالى لا اكراه في الدين وعند بعض النحويين انه مفتوح فتحة بناء لا فتحة نصب وعند بعضهم انه منصوب بغير تنوين وعلى كلا القولين لا بد للاسم بعدها من خبر وقوله تعالى في الدين هو خبر لا اكراه فمن يقول ان لا هي العاملة في الاسم الذي بعدها تشبيها بليس او بان اقتضى الاسم الخبر ومن يقول ان الاسم الذي بعدها مبني معها على الفتح ينزلها مع الاسم منزلة المبتدأ ومن يحذف الخبر اتساعا كقولهم في المثل لا باس وكذلك التشهد لا اله الا الله الخبر محذوف وتقديره لا اله لنا الا الله وارتفاع اسم الله تعالى كارتفاع الاسم المستثنى به بعد النفي المجموع

وان بدا بينهما معترض ... فارفع وقل لا لابس مبغض

الواقع

مراده انفصال الاسم النكرة بعد لا ان يكون ملاصقا لها وبهذا استدل من قال ان النصب معها على الفتح فمتى فصل بينهما بطل وان ترتفع على الابتداء كما قال تعالى لا فيها غول واذا وصفت الاسم النكرة المفرد جاز في الصفة ثلاثة اوجه (احدها) نصبها وتنوينها (والثاني) رفعها وتنوينها (والثالث) نصبها من غير تنوين تقول لا رجل ظريفا في الدار ولا رجل ظريف في الدار ولا رجل ظريف في الدار وان عطفت على الاسم النكرة الملاصق للا جاز نصب المعطوف ورفعه مع تنوينه في كلا الوجهين كما قال الشاعر

فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ... اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

يروى بنصب ابن ورفعه مع ادخال التنوين عليه

وارفع اذا كررت نفيا وانتصب ... او غلب الاعراب فيه تنتصب

تقول لا بيع ولا خلال ... فيه ولا بيع ولا اخلال

وان تشا فانصبهما جميعا ... ولا تخف ردا ولا تقريعا

اذا كررت الاسم المنفي بلا كقولك لا حول ولا قوة الا بالله جاز فيه خمسة اوجه (احدها) ان تنصبهما جميعا بلا تنوين كما في لا بيع فيه ولا خلال (الثاني) ان تنصب الاول بغير تنوين وتنصب الثاني بتنوين كما قال الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة ... اتسع الخرق على الراقع

(الثالث) ان تنصب الاول بغير تنوين وترفع الثاني بتنوين كما قال الشاعر

هذا لعمركم الصغار بعينه ... لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

فاء به الشاعر على هذا الوجه وانما لم ينون الاب لاجل القافية (والوجه الرابع) ان ترفعهما جميعا بتنوين كقول الشاعر

وما هجرتك حتى قلت معلنة ... لا ناقة لي فيها ولا جمل

(والوجه الخامس) ان ترفع الاول وتنونه وتنصب الثاني بغير تنوين كما قال الشاعر في صفة الجنة واهلها

فلا لغو ولا تاثيم فيها ... وما فاهوا به ابدا مقيم

باب التعجب

وتنصب الاسماء في التعجب ... نصب المفاعيل فلا تستعجب

تقول ما احسن زيدا اذ خطا ... وما احد سيفه حين سطا

التعجب احد معاني الكلام وله لفظان (احدهما) ما افعله كقوله تعالى فما اصبرهم على النار (والثاني) افعل به كقوله تعالى اسمع بهم وابصر فاذا قلت ما احسن زيدا فما ههنا اسم بمعنى شيء واحسن فعل ماض كان اصله حسن الذي هو فعل لازم غير متعد فادخلت عليه همزة النقل فصار متعديا ونصب زيد نصب المفعول به ولفظة احسن وما جرى مجراها مما

هو على وزن افعل يكون على صيغة واحدة في المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع تقول ما احسن
زيدا وما احسن هندا وما احسن الزيدين وما احسن الهندين وما احسن الزيدين وما احسن
الهندين الهندات الهندات وكذلك تقول احسن بزيد واحسن بالزيدين واحسن بالزيدين
واحسن بهند واحسن بالهندين واحسن بالهندات والله اعلم

وان تعجبت من الالوان | او عاهة تحدث في الابدان
فابن له فعلا من الثلاثي | ثم ائت بالمصدر بالاجراء
تقول ما انقى بياض العاج | وما اشد ظلمة الدياج

قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا مع الفعل الثلاثي اما ان يكون على وزن فعل مثل حسن
وظرف او على وزن فعل مثل سمع وعلم او على وزن فعل مثل ضرب وقتل واما الافعال التي تزيد
على ثلاثة احرف مثل دحرج وانطلق فلا يصاغ منها فعل التعجب وكذلك لا يصاغ فعل
التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان اصل بنائها ان يكون على افعل نحو ابيض وافعل
واسود او على افعال نحو احمار واصفار وحكم العيوب الظاهرة في البدن كحكمها اذ
كل افعالها جاءت زائدة على الثلاثي نحو اعور واحول وكذلك لم يجز ان يقال ما ابيض
الثوب ولا ما اعور زيدا فان اردت التعجب من شيء من ذلك بنيت فعل التعجب من فعل ثلاثي
يطابق المعنى التي تقصده من الكثرة او القلة او الحسن او القبح ثم ائت بالاسم المتعجب
منه فتقول ما احسن انطلاق زيد وما اسرع استخراج بكر وما انقى بياض العاج وما اشد
سواد الغار وما اقبح عور ابيك وما اوحش عور خالد وافعل الذي للتفضيل يدخل حيث يدخل
فعل التعجب ويمتنع حيث يمتنع فتقول زيد احسن من عمرو كما تقول ما احسن زيدا ويمتنع
ان تقول عمرو اعور من زيد كما يمتنع ان تقول ما اعور عمرا وهكذا يمتنع ان تقول هذا الثوب ابيض
من ثوب زيد فان اردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد احسن من سواد ثوب عمرو وهذا
الثوب انقى بياضا من ثوبك كما تقول ما اوحش عور زيد وما انقى بياض الثوب وقد يأتي في مسائل
التعجب ما يصح اذا حمل على وجه ويمتنع اذا حمل على وجه اخر كقولك ما اسود زيدا وما ابيض
الدجاجة وما احمر البسر وما اصفر العنبر فتصح هذه المسائل اذا اردت بها التعجب من سودد

زيد ومن كثرة بيض الدجاجة ومن حمرة البسر والحمر اي ديته من كثرة الاكل واردت بقولك ما اصفر
العنبر التعجب من صفرة وتمتنع هذه المسائل اذا اردت التعجب من الالوان التي هي السواد
والصفرة والحمرة فان اردت التعجب مما مضى من حسن زيد ادخلت كان على فعل التعجب
فقلت ما كان احسن زيدا فان اخرت لفظة كان عن فعل التعجب وجب ارتفاع ما قبلها
فتقول ما احسن ما كان زيدا وان اردت الاستفهام عن حسن زيد قلت ما احسن زيد فتضم
النون من احسن وتجر زيدا بالاضافة ويكون ما هاهنا اسم استفهام وتقدير الكلام اي
شيء من زيد احسن احلقه ام خلقه ام لفظه ام ثوبه ويصح ذلك في جميع الفاظ افعال الذي
في قولك ما اعلم زيدا فانه يمتنع الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزا فلا يكون بعض زيد اعلم من
بعض كما يتجزا الحسن فيكون بعضه احسن من بعض فان رددت الفعل الى نفسك قلت في الاستفهام
ما احسني وفي التعجب ما احسنني

باب الاغراء

والنصب في الاغراء غير ملتبس | وهو بفعل مضمر فاحفظ وقس
تقول للكاتب خذ كابرا | دونك بشرا او عليك عمرا

الاغراء التحضيض على الفعل الذي يجتني فوائده والعاكف عليه ودونك وعندك فاذا قلت عليك
زيدا نصبته على الاغراء ومعناه خذ زيدا فقد ملكته واذا قلت عندك عمرا فالمعنى خذه من
حضرتك واذا قلت دونك بشرا فمعناه خذه من قرب وقوله تعالى عليكم انفسكم ولا يجوز
تقديم المنصوب بالاغراء على لفظه فاما قوله تعالى كتاب الله عليكم فانه مما انتصب على
المصدر الذي حذف فعله ومثله صنع الله الذي اتقن كل شيء والغالب ان تستعمل هذه الالفاظ
الثلاثة في ضمير المخاطب غير ان عليك تختص بكثير احرمها اذ خاطها على ضمير الغائب والثاني
الحق الباء منصوبها كما جاء في الخبر من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فانه له وجاء

باب التحذير

ونصب الاسم الذي تكرره | عن عوض الفعل الذي لا تظهره
مثل مقال الخاطب الاواه | الله الله عباد الله

اعلم ان الفعل قد يعمل محذوفا اذا دلت الحال عليه مثال ان يسمع تكبيرا عشية استهلال الهلال

والله

فيقول انطلاق والعجب من شاهد وانطلاق ادهى اقسا نا قد دخل الجمة فيقول له الاسد
اى احذر الاسد او تصادفه واقعا فى الطريق فتقول له الطريق اى خل الطريق ويجوز
اظهار الفعل الناصب فى هذه المواضع فان كرر الاسم فلا يجوز اظهار الفعل
ولم يجز اظهاره كقولك الطريق الطريق الاسد الاسد وكقوله المحثوث على السير النجاء
النجاء ومن ذلك قول الخطيب فى خطبته الله الله عباد الله وكان الاصل
اتقوا الله فاقام الكلام مقام اظهار الفعل المحذوف كقولهم اياك والكذب والنميمة
فتنصب ما بعد اياك بفعل مضمر تقديره اتق الكذب واحذر الغيبة ولا يجوز اظهار هذا
(ا) ومما يدل على اظهار الفعل ومن المنصوب باظهار الفعل قولهم هنيئا مريئا وغيم اثاه
الهم وقوله تعالى فاما منا بعد واما فداء اى اما تمنون منا واما تفدون فداء

(ا) قوله ومما يدل على اظهار الفعل كذا في الاصل وهو كلام ناقص ولعل تمامه دون عطف وذكر ارتفع الفعل عن... خل الطريق لمن يمشي السارية

باب ان واخواتها

وستة تنتصب الاسماء ... بها كما تتبع الانباء
وهي اذا رويتها او امليتا ... ان وان يا فتى وليتا
كم كان ثم لكن وعل ... واللغة المشهورة الفصحى لعل

قد ذكرنا فى شرح باب المبتدا ان فى جملة اقسام ما يدخل عليه فسما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهى
ان بكسر الهمزة وتشديد النون وان المفتوحة الثقيلة ومعناهما التوكيد وكان ومعناها
التشبيه ولكن ومعناها الاستدراك وليت ومعناها التمنى ولعل ومعناها التوقع لمرجو
او مخوف وهذه الاحرف الستة لما اشبهت الافعال الماضية فى البناء على الفتح وفى اتصال
ضمير المتكلم بها بنون وياء كما يتصل بالفعل اجريت مجرى الفعل المتعدى الذى يرفع
وينصب بفعليته الا انها تجرى مجرى الفعل الذى تقدم مفعوله وتاخر فاعله وقد تقع
ان المفتوحة الثقيلة مع ما بعدها مصدرا الا ترى انك اذا قلت بلغنى انك خارج كان بمثابة
بلغنى خروجك والاصل فى لعل عل زيدت اللام الاولى حتى طال الحرف مع اخر يادة الكثير
استعماله مع الاصل وكل ما جاز ان يكون خبر المبتدا جاز ان يكون خبر ان واخواتها
واذا وقع كم ما كان منصوبا كقولك ان زيدا خلفك وان الرحيل غدا

ان

وان بالكسر ام الاحرف ... اتى مع القول وبعد الحلف
واللام تختص بمعمولاتها ... لبستبين فضلها فى ذاتها
مثاله ان الامير عادل ... وقد سمعت ان زيدا راحل
وقيل ان خالدا لقادم ... وان هندا ابوها عالم

اعلم ان لكل نوع من انواع العوامل عاملا يختص بخصائص يتجرد من نظائره ويسمى ام الباب
وام هذه هذه الحروف الستة ان بكسر الهمزة وهى تاتى فى خمسة مواطن (احدها) فى الابتداء
كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى (والثاني) بعد القول كقوله تعالى
قال الله انى منزلها عليكم (والثالث) بعد القسم كقوله تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر
(والرابع) ان تاتى صلة كما قال تعالى وءاتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة
(والخامس) ان يكون فى خبرها اللام المفتوحة وهذه اللام تختص بالدخول على معمولي ان
وهى لام التاكيد وتسمى المزحلقة تتعقب ان وتزم الفصل بينهما لئلا يتوالى حرفان مؤكدان
فاذا دخلوا على المبتدا ادخلت اللام على الخبر كقوله تعالى ان ربك لشديد العقاب
وان اخر الاسم وحل فى محل الخبر وفصل بينه وبين ان الجار والمجرور او الظرف ادخلت اللام
على الاسم كقوله تعالى ان فى ذلك لاية وان فصل بين اسم ان والخبر بجار ومجرور او بظرف جاز
ادخال اللام على الفاصل وعلى الخبر فتقول ان زيدا بك لواثق ويجوز ان زيدا بك لواثق ويجوز
ان زيدا لبك واثق فان تاخر الجار والمجرور عن الخبر امتنع الخبر باللام ولم يجز ادخالها على
الجار والمجرور فتقول ان زيدا لواثق بك ولا يجوز ان تقول ان زيدا واثق لبك ولا ان زيدا
لواثق لبك

ولا تقدم خبر الحروف ... الا مع المجرور والظروف
كقولهم ان لدى بيت مالا ... وان عندي عالما جمالا

اعلم انه لا يجوز تقديم اسم ان واخواتها عليها ولا تقديم خبرها على اسمها الا ان يكون
الخبر ظرفا او جارا ومجرورا كقوله تعالى ان لدينا انكالا وجحيما وان لنا لاخرة والاولى لان
الظرف والجار والمجرور قد اتسع فيهما حتى فصل بين فعل التعجب ومنصوبه فقالوا ما احسن

الى يوم زيد او ما الحسن في الدار عمرا

وان تزد ما بعد هذي الاحرف … فالرفع والنصب اجيز فاعرف
والنصب في ليت لعل اكثر … وفي كأن فاستمع ما يؤثر

اذا دخلت ما على ان واخواتها جاز ان تجعلها زائدة فلا تغير الحكم بعدها عما كان عليه من نصب الاسم ورفع الخبر وجاز ان تجعلها كافة فتصير الاحرف الستة بمنزلة هل التي لا تغير المبتدا والخبر الا ان الاختيار ان تنصب في كانما وليتما ولعلما وترفع في انما وانما بكسر الهمزة وفتحها وفي لكنما كما قال الله تعالى انما الله اله واحد وانما اختير الرفع في هذه الثلاثة لان معنى الابتداء لا يتغير فيها ويتغير في الثلاثة الاول فيستقبل الكلام في كانما الى تشبيه وفي ليتما الى تمنى وفي لعلما الى ترج والفرق بين التمني والترجي ان التمني يكون فيما يقع وفيما لا يقع والترجي لا يستعمل الا فيما يقع فلا يجوز ان يقال

لعل الشباب يعود يوما … فاخبره بما فعل المشيب

باب كان واخواتها

وعكس ان يا اخي في العمل … كان وما انفك الفتى ولم يزل
وهكذا اصبح ثم امسى … وظل ثم بات ثم اضحى
وصار ثم ليس ثم ما برح … وما فتئ فاحفظ بيان المتضح
واختم بما دام فاحفظها … واعزم هديت ان تزيغ عنها
تقول قد كان الامير راكبا … ولم يزل ابو علي عاتبا
واصبح البرد شديدا فاعلم … وبات زيد ساهرا لم ينم

اعلم ان كان واخواتها وهي ثلاثة عشر فعلا مذكورة في نظم الملحة تدخل على المبتدا وخبره فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها كقولك كان زيد راكبا وصار الطين خزفا وجميع هذه الافعال تتصرف ويعمل ما تصرف منها كعملها كقولك يكون ويصير ولم يزل ولم يبرح الا ليس وما دام فانهما لا يتصرفان ولا يكون فيهما الا لفظ الماضي وكل ما جاز ان يقع خبرا للمبتدا وقع خبرا لكان

واخواتها

واخواتها الا انه ان كان ظرفا كقولك كان زيد خلفك انتصب انتصاب الظرف لا انه خبر كان وان اجتمع في هذا الباب اسمان معرفة ونكرة جعلت المعرفة اسم كان والنكرة الخبر فتقول كان زيد واقفا ولا تقول كان واقف زيدا وان اجتمع معك معرفتان كنت مخيرا في اقامة ايهما شئت اسم كان والاخر الخبر فلك ان تقول كان زيد اخاك وكان اخوك زيدا وكذلك الحكم اذا اجتمع معك معرفة وان المفتوحة مع ما يليها من الفعل مقام المصدر مثل قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم لان تقدير الكلام ليس البر توليتكم وجوهكم وعلى هذا قرئ برفع البر على انه اسمها ونصبه على ان يكون خبرها

ومن يرد ان يجعل الاخبارا … مقدمات فليقل ما اختارا
مثاله قد كان سمحا وابل … وواقفا بالباب اعمى السائل

اما تقديم خبر كان واخواتها على اسمها فجائز كما يجوز تقديم المفعول على الفاعل ومنه قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين واما تقديم الخبر على كان واخواتها فانه يجوز الا في الافعال الخمسة المصدرة بما فيجوز ان تقول قائما كان زيد وطالعا اصبح عمرو ولا يجوز ان تقول قائما ما برح زيد ومنع قوم من تقديم خبر ليس عليها والاشهر جوازه

وان تقل يا قوم قد كان المطر … فلست تحتاج لها الى خبر
وهكذا يصنع كل من نطق … بها اذا جاءت ومعناها حدث

اعلم ان كان تاتي على اربعة معان احدها تكون ناقصة وهي التي تحتاج الى خبر كقولك كان زيد قائما وتسمى المفتقرة والثانية ان تكون تامة وهي التي بمعنى حدث او وجد ولا تحتاج الى خبر كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اي وان وجد ذو عسرة والثالثة ان تاتي بمعنى صار كقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة اي صرتم والرابع ان تاتي زائدة كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وانتصب صبيا على الحال لا انه خبر كان والاصل من كان في المهد صبيا فكان ههنا زائدة اذ تقدير الكلام كيف نكلم من في المهد صبيا

والباء تستحسن في ليس الخبر … كقولهم ليس الفتى بالمحتقر

اعلم ان ليس فعل لا نظير له في الافعال اذ لا يوجد فعل ثلاثي كانت فيه ياء ساكنة سواها وقد

الباء
خصت بان يزاد الباء في خبرها كما قال تعالى الست بربكم فالجار والمجرور خبر ليس
وهما في موضع نصب وفرق احدهما الباء ابطلها كان اذا دخل عليها ما كقولك ما كان
زيد بخارج واذا عطفت على خبر ليس المجرور بالباء جاز في المعطوف تبعا للفظ وجاز
نصبه عطفا على الموضع فلذلك تقول ليس زيد بكاتب ولا شاعر فتجر شاعرا عطفا على
لفظ كاتب وتنصب شاعرا عطفا على موضع كاتب

باب ما النافية الحجازية

وما التي تنفي كليس الناصبة ... في قول سكان الحجاز قاطبه
فقولهم ما عامر موافقا ... كقولهم ليس سعيد صادقا

اعلم ان ما تكون اسما في خمسة مواضع احدها ان تاتي بمعنى الذي كقوله تعالى ما عندكم
ينفد وما عند الله باق والثاني ان تاتي استفهاما كقوله تعالى ماذا تنفقون اي اي شيء
تنفقون الثالث ان تقع تعجبا كقوله تعالى فما اصبرهم على النار والرابع ان تكون للشرط والجزاء
كقوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله والخامس ان تكون نكرة موصوفة كقولك مررت
بما معجب لك اي بشيء معجب لك وتكون حرفا في اربعة مواضع احدها اذا جاءت نافية
بمعنى ليس كقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والثاني ان تكون زائدة وتقع بين الجار
والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة من الله والثالث ان تاتي كافة وهي التي تدخل على رب فتكفها
عن طلب الاسم وتوقع بعدها الافعال كما قال تعالى ربما يود الذين كفروا وتدخل على ان
واخواتها فتكفها عن نصب المبتدا كما قال تعالى انما الهكم اله واحد والرابع ان تكون
مسلطة وهي التي تدخل على حيث واذ فيجازى بهما لاجلها ولولاها لم تكونا من ادوات
الشرط والجزاء وقد اختلف فيما التي تكون مع الفعل الذي بعدها بمعنى المصدر كقولهم
اعجبني ما صنعت فقيل فيها هي اسم وقيل حرف وللعرب في ما النافية لغتان حجازية
وتميمية فاما بنو تميم فانهم يجعلونها بمنزلة هل التي لا تغير اعراب المبتدا والخبر
اذا دخلت عليه فقالوا ما زيد قائم كما قالوا هل زيد قائم واما اهل الحجاز فاجروها
مجرى ليس في النفي واخرجوها عن حكمها في ثلاثة اشياء فاما الشيئان اللذان

اجروها فيهما مجرى ليس فانهم نصبوا بها الخبر وادخلوا على خبرها الباء كما جاء في القرآن
المنزل على لغة اهل الحجاز ما هذا بشرا وما هي من الظالمين ببعيد واما الاشياء الثلاثة
التي اخرجوها فيها عن حكم ليس في معمولها فيها الخبر فهي اذا تقدم الخبر على الاسم كقولك
ما قائم زيد واذا ابطلت بالا بين الاسم والخبر كقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر واذا وقعت ان المكسورة الخفيفة الساكنة النون بعدها كقول الشاعر
وما ان طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

باب النداء

وناد من تدعو بياء او ايا ... او همزة او اي وان شئت هيا

النداء احد معاني الكلام وهو يتالف من حرف واسم وليس من انواع الكلام ما يتالف
من حرف واسم سواه والعلة فيه ان حرف النداء ناب عن الفعل فيتنزل منزلة الكلام
المتالف من اسم وفعل وحروف النداء خمسة يا وايا وهيا والهمزة واي ويا ام الباب
واختصت بان ينادى بها القريب والبعيد واستعملت في الاستغاثة دون
اخواتها وايا وهيا وضعتا لمناداة البعيد والهمزة لمناداة القريب واي لمناداة
المتوسط

وانصب ونون ان تناد النكرة ... كقولهم يا ساهيا دع الشره

اذا ناديت الاسم النكرة المبهم وجب نصبه تشبيها له بالمفعول به وذلك مثل
ان ينادي الرجل جماعة من الركبان فيقول يا راكبا قف لي او ملاحا بحيرة ما حيي
فيقول يا ملاحا احملني وهو لا يريد راكبا بعينه ولا ملاحا دون غيره فان قصد
ملاحا بعينه دخل في حكم المعرفة ووجب ضم اخره في النداء فتقول يا ملاح احملني
كما قال الاعشى ويلي عليك وويلي منك يا رجل (1) ان صح اراد به بعينه
حين ناداه وحكم الاسم المطول كاسم النكرة المبهم فتقول يا حسنا وجهه
اقبل كما تقول يا راكبا هلم

وان يكن معرفة مشتهره ... فلا تنونه وضم آخره

(1) صدره قالت هريرة لما جئت زائرها

أمل
لأنه في محل الكنايات لأن قولك يا زيد بمنزلة قولك أناديك أو يا أنت فلهذا بني على الضم

تقول يا سعد ويا سعيد ۝ ومثله يا أيها العميد

أي إذا ناديت الاسم المفرد المعرفة بنيته على الضم كما تبنى الكنايات وهو على هذا التحقيق
في موضع نصب فإن وصفته بصفة مضافة نصبت الصفة كقولك يا زيد ذا المال وإن وصفته
بصفة مفردة أو عطفت عليه باسم معرف بالألف واللام جاز لك في الصفة والعطف الرفع لاتباع
اللفظ والنصب لاتباع الموضع وقرئ يا جبال أوبي معه والطير بالرفع والطير بالنصب ولذلك
يقال يا زيد الظريف والظريف بالرفع والنصب فأما المعرف بالألف واللام فلا ينادى منه
إلا اسم الله تعالى والذي والتي لملازمة الألف واللام هذه الأسماء حتى كأنهما من نفس الكلمة
ولك إذا ناديت اسم الله جاز أن تقول يا الله بوصل الهمزة ويا الله بقطع الهمزة ثم إن
العرب استغنت في مناداتهم هذا الاسم بحذف حرف منه في النداء وألحقت به الميم المشددة فقالوا
اللهم اغفر لي ولا يجوز أن تقول يا اللهم اغفر لي لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه إلا في ضرورة
شاعر كقوله: إني إذا ما حدث ألما ۝ أقول يا اللهم يا اللهما ۝ والأصل في ذلك
يا الله أمّنا أي اقصدنا بالرحمة فلما أردت مناداة المعرف بالألف واللام ما عدا اسم الله تعالى والذي
والتي أوقعت النداء على أي في المذكر وأيتها في المؤنث ثم أتيت بالاسم المعرف المقصود
بالنداء وجعلته على أنه صفة لأي وأية كما قال تعالى في المذكر يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم
وفي المؤنث يا أيتها النفس المطمئنة فحرف النداء اشتغل بأي وهذا اسم مضموم كما يضم يا زيد لوقوعه
موقعه وها التي تليه هي حرف ومعناها التنبيه فإن وصفت هذا الاسم رفعته فقلت يا أيها
الرجل الكريم ويا أيها الشيخ أبو علي وأجاز بعضهم أن تنصب الصفة المضافة

وانصب المضاف في النداء ۝ كقولهم يا صاحب الحجا

أي إذا ناديت المضاف إلى ظاهر نصبته بغير تنوين لأجل الإضافة كقولك يا غلام زيد ويا صاحب الدار
وصفته أيضا تكون منصوبة تبعا له لا للفظه ولموضعه موضع النصب فتقول يا غلام زيد الظريف ويا صاحب
الدار العالم

وجائز عند ذوي الإفصاح ۝ قولك يا غلام يا غلامي
وجوزوا فتحة هذا الياء ۝ والوقف بعد فتحها بالهاء

والهاء

والهاء في الوقف على غلاميه ۝ كالهاء في الوقف على سلطانيه
وقال قوم فيه يا غلاما ۝ كما تلوا يا حسرتا على ما

أي إذا ناديت مضافا إلى نفسك كقولك يا غلام جاز لك فيه أربعة أوجه أحدها وهو أجودها أن
تحذف الياء وتكتفي بالكسرة كما في يا عباد فاتقون الثاني أن تثبت الياء ساكنة كما في يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم والثالث أن تثبت الياء مفتوحة كما في يا عبادي الذين أسرفوا والرابع
أن تبدل من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا فتقول يا غلاما كما في يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله والأصل يا حسرتي ومثله يا أسفا على يوسف وعليه قول الشاعر

وصرنيه لما صار شمعمه ۝ راعي سنين تتابعت جدبا
أغنت بكلكلها جماجمة ۝ ثم ما المحتلب ولا إبلا
حست نبات الأرض أجمعه ۝ بنخ ينبعها وأبادت العشبا
فأجاهد بجوار يبكون عبطا ۝ ويقول من فرح هيا ربا

أراد هيا ربي فأبدل من الياء ألفا فإن وقفت على هذا الاسم المنادى المضاف إليك فمن قال
يا غلام بحذف الياء سكن الميم عند الوقف ومن قال يا غلامي بتسكين الياء سكنها أيضا ومن قال
يا غلامي بفتح الياء كان مخيرا عند الوقف بين أن يسكن الياء فيقول يا غلامي كما تقول رأيت
القاضي فتسكن الياء إذا وقفت وتقيهنا مني وطلت وبين أن تزيد عليها هاء ساكنة تحفظ
لبيان فتحة الياء فتقول يا غلاميه وتسمى هذه الهاء هاء البيان وهي الهاء الداخلة في قوله
تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه وما أدراك ما هيه وأما من قال يا غلاما فله أن
يقف بالألف كالوصل وله أن يزيد على الألف هاء فيقول يا غلاماه وإن ناديت ابن عم أو ابن
أم جاز في كل منهما الأوجه الأربعة التي ذكرناها وجاز فيهما وجه آخر خامس وهو أن
تبنيهما على الفتح فتقول يا ابن عم ويا ابن أم كما في يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي فإن كان المضاف
مضافا إلى غيرك كقولك يا غلام أخي نصبت الأول في النداء لأنه مضاف ولم يجز
في ياء المتكلم إلا إثباتها ساكنة أو متحركة لأن المضاف إليه غير منادى فجرى قولك
يا غلام أخي مجرى يا غلامي في جواز إثبات الياء ساكنة أو متحركة

وحذف يا يجوز في النداء — كقوله ربّ استجب دعائي
وإن تقل يا هذه أو يا ذا — فحذف يا ممتنع في هذا

اعلم أنه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى إلا من نوعين أحدهما أسماء الإشارة مثل هذا وذا والثاني النكرة المبهمة لأن هذين النوعين يفتقران وصلا إلى يا في نحو قولك يا أيها ويا أيها الرجل وأما ما سوى هذين النوعين فيجوز حذف حرف النداء كما قال تعالى في المعرفة العلم يوسف أعرض عن هذا أي يا يوسف وكما قال تعالى في المضاف ربنا اغفر لنا ولإخواننا

باب الترخيم

وإن تشا الترخيم في حال الندا — فاخصص به المعرفة المنفردا

الترخيم حذف يلحق آخر الاسم فكأنه ليّن الاسم ولهذا وصف به الصوت اللين فقيل صوت رخيم ولا يستعمل إلا في النداء إلا أن يضطر شاعر إليه كما قال الشاعر

لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره — طريف بن مال ساعة الجوع والخصر

ثم اعلم أنه ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يختص الترخيم بالاسم المنادى المعرفة أي بالعلم فصاعدا فأما الاسم النكرة والاسم المضاف والاسم المطول فلا يجوز ترخيمه بحال

واحذف إذا رخمته آخر اسمه — ولا تغير ما بقي من رسمه
تقول يا حار ويا عام اسمعا — كما تقول في سعاد يا سعا
وقد أجيز الضم في الترخيم — فقيل يا عام بضم الميم

للعرب في ترخيم الاسم مذهبان أحدهما وهو الأكثر إبقاء ما قبل المحذوف على ما كان عليه من حركة أو سكون فتقول في ترخيم حارث يا حار بكسر الراء كما كانت مكسورة قبل الترخيم وفي ترخيم جعفر يا جعف بفتح الفاء كما كانت مفتوحة قبل الترخيم والمذهب الثاني أن يجعلوا ما بقي من الاسم كأنه اسم تام فيبنوه على الضم فيقولون في ترخيم حارث وجعفر يا حار ويا جعف وقد اتفق المذهبان في ترخيم بعض الأسماء فمن ذلك أنك إذا رخمت رجلا اسمه بلبل فإنك تضم اللام على اللغتين جميعا فمن قال في حارث يا حار ضم اللام من بلبل الأخيرة أراد بها الضمة الأصلية ومن قال في حارث يا حار ضم اللام من بلبل ضمة بناء ومثله ترخيم سعيد

في

وليس تقول على كلا المذهبين يا سعي ويا ثمي فمن قال في حارث يا حار أبقى الياء في سعي وثمي على سكونها الأصلي ومن قال في حارث يا حار سكن الياء في سعي وفي ثمي لأن الياء في آخر الاسم صار بمنزلة الاسم المنقوص الذي لا تضم ياؤه بحال

والزائدين بلا تعجول — من وزن فعلا ومن مفعول
تقول في مروان يا مرو اجلس — ومثله يا منص يا نعم وقس

إذا أردت ترخيم الاسم المعرفة الخماسي فصاعدا وكان في آخره زائدان كالألف والنون اللذين للتثنية نحو رجل اسمه بردان أو مروان أو عثمان أو كان في آخره الواو والنون اللتين للجمع نحو رجل اسمه مسلمون أو زيدون أو كان في آخره الألف والتاء اللتين لجمع المؤنث كمن اسمه بركات أو كان ألف التأنيث مثل حمراء وأسماء فإنك تحذف الزائدين معا فتقول في ترخيم من اسمه مروان وزيدان وبردان يا مرو ويا زيد ويا برد وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يا مسلم ويا زيد وفي ترخيم من اسمه بركات وسعدات يا برك ويا سعد وفي ترخيم أسماء وحسناء يا أسم ويا حسن وكذلك إن كان الاسم خماسيا وكان قبل آخره ألف نحو عمار وحماد أو واو قبلها ضمة نحو منصور أو ياء قبلها كسرة نحو قنديل فإنك تحذف منه الحرف الأخير والحرف الاعتلال الذي قبله فتقول في عمار ومنصور وقنديل يا عم ويا منص ويا قند فإن كان ما قبل الواو مفتوحا في رجل اسمه سنور لم تحذف الواو وتقول في ترخيمه يا سنو وأما الأسماء المركبة فإنك تحذف الكلمة الأخيرة في الترخيم تقول في ترخيم معدي كرب يا معدي وسيبويه يا سيب وعلى هذا فقس والله أعلم بالصواب

ولا ترخم هند في النداء — ولا ثلاثي خلا من هاء
وإن يكن في آخره هاء فقل — في هبة يا هب من هذا الرجل

فذكرنا أول شرح هذا الباب أنه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلة فيه أنه لو رخم لبقي على حرفين وليس في الأسماء ما هو على حرفين وما يوجد منه على حرفين فقد حذف حرف من أصله إلا أن يكون في آخر الاسم الثلاثي هاء التأنيث فيجوز ترخيمه فتقول في ترخيم هبة يا هب لأن هذه الهاء تجري في انفصالها من الاسم كالكلمة الواحدة ثم اعلم أن الاسم الذي في آخره

هاء التأنيث يختص في الترخيم بشيئين أحدهما أنه يجوز ترخيمه وإن كان ثلاثيا نحو ما قلناه
في هبة والثاني أنه لا يحذف منه إلا الهاء حسب وإن كان الاسم أصليا وقبل الهاء العوض نحوه
لم يحذف منه غير الهاء فعلى هذا تقول في مرجانة اسم جارية يا مرجان فتحذف الهاء لا غير ولو كان
اسمها مرجان بغير هاء لقلت يا مرج بحذف الألف والنون

وقولهم في صاحب يا صاح ... شذ لمعنى فيه باصطلاح

فإذا كان ترخيم الاسم النكرة لا يجوز فلا يجوز أن يقال يا عال في ترخيم عالم ولا يا جرا في جراب
وقد شذ من ذلك قولهم يا صاح في ترخيم صاحب وهو نكرة والعلة فيه كثرة استعمالهم
هذه اللفظة فتسمحوا فيها فإن قلت يا حار في ترخيم حارث فإن كان اسم شخص
بعينه جاز لأنه علم وإن أردت به واحدا من الحراث لم يجز لأنه نكرة

باب التصغير

وإن ترد تصغير الاسم المحتقر ... إما لتهوين وإما للصغر
فضم مبداه لهذي الحادثه ... وزده ياء تبتدي ثالثه
تقول في فلس فليس يا فتى ... وهكذا كل ثلاثي أتى

التصغير يأتي على أربعة معان أحدها التحقير كقولهم في رجل رجيل الثاني التقليل العدد
كقولهم في تصغير دراهم دريهمات الثالث تقريب المسافة كقولهم داري قبيل المسجد
وجلست دوين الباب الرابع التحنن واللطف كقولهم يا بني ويا أخي ولا يصغر من
الكلام إلا الاسم ولا يصغر من الأفعال إلا فعل التعجب كما قالوا ما أميلح زيدا وما أحيسن
الغزال وعلامة التصغير أن يضم أول الاسم ويزاد فيه ياء ثالثة ساكنة ويفتح ما قبلها
ولا يجوز أن يصغر اسم على أقل من ثلاثة أحرف فإن نقص عن ذلك رد إليه ما كان منه
حتى يصير ثلاثيا فتقول في تصغير فلس فليس وفي تصغير كعب كعيب فإن كان الثلاثي
مضعفا أظهرت التضعيف المدغم لأن ياء التصغير تقع بينهما فتزول علة الإدغام فتقول
في تصغير دن دنين وهم هميم

وإن يكن مؤنثا أردفته ... هاء كما تلحق لو وصفته

وصغر النار على نويره ... كما تقول نار منيره

اعلم أنك إذا صغرت الاسم المؤنث الثلاثي زدت الهاء في تصغيره كقولك في تصغير قدر
قديرة والعلة في إدخال هذه الهاء في تصغير الثلاثي المؤنث أن تصغير الاسم يجري مجرى
وصفه فلما صح وكما أنك تقول قدر صغيرة بإلحاق الهاء في الصفة كذلك وجب مجيء
الهاء في التصغير وإلحاق الهاء في تصغير الاسم الثلاثي المؤنث محكم إلا في سبعة أسماء
جوز إلحاق الهاء بها وحذفها وإن كان الحذف أفصح وهي الحرب والعرس والقوس
والفرس والعرب ودرع الحديد والناب من الإبل

وصغر الباب فقل بويب ... والناب إن صغرته نييب
لأن بابا جمعه أبواب ... والناب إذ جمعه أنياب

إذا كان ثاني الثلاثي حرفا معتلا فإن كان واوا لم يتغير في التصغير كقولك في تصغير ثوب
ثويب وفي حوض حويض وإن كان ياء فالأحسن ضم أوله وقد كسر فقالوا في تصغير
بيت وعين بييت وعيينة وبييت وعيينة بضم الياء والعين وكسرهما
وإن كان ثانيه ألفا فإن كانت منقلبة عن واو رددتها في التصغير إلى الواو وإن كانت
منقلبة عن ياء رددتها في التصغير إلى الياء وإن أشكل عليك انقلابها فقس على الواو لأن
ذوات الواو في هذا الباب أكثر والطريق إلى معرفة أصلها أن تصرف تلك الكلمة فإن وجدت
في تصريفها الواو فالعين من ذوات الواو وإن وجدت العين من ذوات الياء حكمت
عليها بأنها من ذوات الياء فعلى هذا تقول في تصغير مال وباب مويل وبويب لأنك وبويب
تقول في جمعهما أموال وأبواب وفي تصريف الفعل منهما تمولت وتبوبت وتقول في تصغير
ناب وغار نييب وغيير لأنهما من نيبت وغيرت فأما ريح وديمة فيصغران على رويحة
ودويمة لأنك تقول في الفعل روحت ودام يدوم وإن كان آخر الاسم الثلاثي حرف
اعتلال جعلته ياء مشددة سواء كان ألفا أو واوا أو ياء تقول في تصغير قفا وفتى وجرو
قفي وفتي وجري وإن كان مؤنثا زدت عليه الهاء كقولك في تصغير رحى وعصا
رحية وعصية فقس عليه والله سبحانه وتعالى أعلم

فعيعل

وفاعل تصغيره فويعل   كقولهم في راجل رويجل

اما الاسم الرباعي فانه يصغر على فعيعل كقولهم في تصغير جعفر ودرهم جعيفر ودريهم
ولا تلحق هاء التانيث بالرباعي المؤنث كقولك في تصغير عقرب وزينب عقيرب وزيينب
فان كان ثاني الاسم الرباعي حرفا معتلا نظرت فان كان واوا اصلية ثبتت كقولك في تصغير
جوهر وكوثر جويهر وكويثر الا ان تكون منقلبة عن الياء فترده الى الياء كقولك
في تصغير موسر وموقن مييسر ومييقن لانهما من اليسر واليقين وان كان ثانيه ياء
بقيت كقولك في زينب زيينب ويجوز كسر اوله لاجل الياء فتقول زيينب بكسر الزاي
وان كانت هذه الياء مشددة خففت في التصغير لئلا يجتمع ثلاث ياءات كقولك في تصغير
سيد ولين سييد ولبين وان كان ثانيه الفا ابدلت منه واوا مفتوحة كقولك في تصغير
راجل وحاتم رويجل وحويتم وعلى ذلك فقس والله اعلم بالصواب

وان تجد من بعد ثانيه الف   فاقلبه ياء ابدا ولا تقف
تقول كم غزيل خذ بجمت   وكم دنينير به سمحت

اذا كان ثالث الرباعي حرفا معتلا قلبته ياء مشددة كقولك في تصغير كتاب وغزال وعجوز
وعمود وشريف وسعيد كتيب وغزيل وعجيز وعميد وشريف وسعيد فان كان الواو
متحركة جاز ان تقلبها في التصغير ياء مشددة وجاز ان تصحح الواو كما كانت متحركة
كقولك في تصغير اسود وجدول اسيد وجديل وان شئت قلت اسيود وجديول والقلب
اجود وان كان اخر الرباعي حرفا مشددا تركته على تشديده كقولك في تصغير اصم ومسن مشددا
اصيم ومسين وان كان اخره الفا مقصورة فان كانت للتانيث اقررتها على
حالها كقولك في تصغير حبلى وبشرى حبيلى وبشيرى وان كانت لغير التانيث قلبتها
ياء كقولك في تصغير ملهى ومعزى مليه ومعيز وان كان اخره همزة صغر
كتصغير السالم كقولك في تصغير كساء ورداء كسي وردي وان كان خماسيا
ورابعه معتل قلبته في التصغير ياء كقولك في تصغير سرباط ودينار سريبيط ودنينير
وفي تصغير منديل وعصفور منيديل وعصيفير

وفي

اللهم اعنا على الدين
بجاه سيد الانام

وفي اسم يجيء لسرحان كما   تقول في الجمع سراحين الحمى
ولا تغير في عثيمان الالف   ولا سكيران الذي لا ينصرف
وهكذا زعيفران فاعتمد   به السرا سيبان واقفه ماخذ

اذا اردت تصغير ما اخره الف ونون فانظر الى ما قبلهما فان كان اربعة احرف
فصاعدا صغرت الاربعة ثم الحقت بها الالف والنون كقولك في تصغير زعفران وعقربان وثعلبان
زعيفران وعقيربان وثعيلبان وان كان قبلهما ثلاثة احرف نحو سرحان وسكران وعثمان
وسلطان فانظر الى الاسم هل جمع جمع تكسير ام لا فان لم يكن جمع جمع تكسير صغر
المصدر منه ثم الحق به الالف والنون فتقول في تصغير عثمان وسكران عثيمان وسكيران
لانهم لا يقولون في جمعهما عثامين ولا سكارين وان كان جمع جمع التكسير وقلبت العين ياء
قلبتها ايضا في التصغير كقولك في تصغير سرحان وسلطان سريحين وسليطين لقولهم
في جمعهما سراحين وسلاطين وهذا اصل مطرد يقاس عليه

واردد الى المحذوف ما كان حذف   من اصله حتى يعود منتصف
كقولهم في شفة شفيهة   والشاة ان صغرتها شويهة

اعلم ان كثيرا من الاسماء المصغرة ما حذف منه الحرف الاخير منه فاذا صغر رد الى اصله واعيد
اليه ما كان نقص منه فتقول في تصغير يد يدية لان المحذوف منها الياء بدليل قولهم يديته
انعاما بيدي وتقول في تصغير دم دمي لان المحذوف منه الياء بدليل قولهم في تثنيته دميان
وتقول في تصغير فم فويه لان المحذوف منه الواو لقولهم في جمعه افواه وفي تصريف الفعل
منه تفوهت وان ابدلت الميم من الواو ولحن من صغره على فميم وتقول في تصغير
شفة شفيهة لان المحذوف منه الهاء بدليل قولهم فوله شافهت وجمعه على
على شفاه وتقول في تصغير شاة شويهة لقولك في جمعها شياه فاما سنة فمن صغر
على سنية وسنيهة لقولك في تصريف الفعل سانيت وسانهت وسنوات وسنهات
فاما حم فصغر على حمي لقولهم في جمعه احماء

باب الحروف الزوائد

والق في التصغير ما يستثقل   زائده وما به يثقل

والأحرف التي تزاد في الكلم — مجموعها قولك سايلوانتهم

اعلم أن العرب استثقلت الأسماء الخماسية إذا لم يكن رابعها حرف اعتلال وكذلك الأسماء السداسية وموجب استثقالهم لتصغيرها وقوع ثلاثة أحرف بعد ياء التصغير وحرفين قبلها فيميل آخر جانبي الكلمة على الجانب الأول وسبيل ياء التصغير أن تكون وسطا والذي قبلها أرجح من الذي بعدها فعلى هذا متى أردت تصغير اسم خماسي سليم الحروف فإن كان فيه حرف من حروف الزيادة حذفته وإن لم يكن حذفت الحرف المستثقل فيه على ما نبينه من بعد وحروف الزيادة عشرة الهمزة والياء والسين واللام والهاء والميم والنون وحروف الاعتلال الثلاثة التي هي الألف الساكنة والواو والياء وقد جمعت في الجملة قولك سايلوانتهم وقد جمعت أيضا على مجموع وجوه أخر أحسنها سألتمونيها وقيل اليوم تنساه والموت ينساه والطحم واطمحنا وتلاه والوسمي هتان والتقاهي سمو وحكى المبرد قال سألت أبا عثمان المازني عنها فأنشدني الجواب

هويت السمان فشيبنني — وما كنت قدما هويت السمانا

فراجعته فقال قد أجبتك مرتين يعني أن مجموعها هويت السمان وقال اليوم تنساه ومن سبيلها ومن سهيل أتاه

تقول في منطلق مطيلق — فاحذف وفي مرتفع مريفع

وقيل في سفرجل سفيرج — وفي مستخرج مخيرج

تصغير

اعلم أن الاسم الخماسي السليم الحروف لا يخلو من ثلاثة أقسام أحدها أن لا يكون فيه حرف من حروف الزيادة نحو سفرجل وفرزدق فإذا صغرت هذا النوع من الأسماء الخماسية وجب حذف الحرف الأخير منه لاستثقال الكلمة بطوله فتقول في تصغير سفرجل سفيرج وفي فرزدق فريزد وقد حذف بعضهم الدال من فرزدق في التصغير فقال فريزق ولم يحذف أحد الجيم من سفرجل وإنما حذف الدال من فرزدق لأن الدال أخت التاء التي هي من حروف الزيادة والقسم الثاني أن يكون في الاسم الخماسي حرف من حروف الاعتلال فيحتمل الحذف فيه كقولهم في تصغير سميدع سميدع فتحذف الياء لكونها من حروف الزيادة وتقول في تصغير [illegible]

227

وهو اسم بقعة [illegible] والقسم الثالث أن يكون في الاسم الخماسي حرفان من حروف الزيادة فإن كان أحدهما مزية أبقي وحذف الآخر وإن تساويا كنت مخيرا في حذف أيهما شئت مثال الأول قولك في تصغير منطلق ومرتزق مطيلق ومريزق فتحذف التاء دون الميم لأن الميم مزية بدلالة صيغتها على اسم الفاعل ونحوه قولك في تصغير مختار مخير فتحذف التاء دون الميم ومثال القسم الثاني قولك في تصغير حبنطى وهو العظيم البطن حبيطي إذا حذفت نونه وحبينط إذا حذفت الألف لأن الألف والنون جميعا زائدتان فيه لأن أصله حبط بطنه إذا عظم ومن هذا القسم قلنسوة لكون النون والواو زائدين فيها وأما الهاء فلا اعتداد بها فهي علامة التأنيث فإذا أردت تصغيرها قلت على حذف النون قليسية وعلى حذف الواو قلينسة وأما الأسماء السداسية والسباعية فيحذف في تصغيرها ما فيها من حروف الزيادة كقولك في تصغير مستخرج مخيرج لأن السين والتاء جميعا زائدتان فيه وعليه بعض

وقد تزاد الياء للتعويض — والجبر للمصغر المهيض

كقولهم المطيليق أتى — واخبأ السفيريج أي فطل الشتا — السفيريج

كل اسم حذف منه حرف أو حرفان عند تصغيره جاز أن يعوض عن المحذوف ياء كقولك في تصغير سفرجل ومنطلق ومستخرج إذا عوضت من المحذوف سفيريج ومطيليق ومخيريج وكقولك في تعويض ما حذف من قلنسوة قلينسية وقليسية وكذلك تقول في تصغير تميمي تميمي وتميمي — تصغير

وشذ مما أطول ذيا — تصغير ذا ومثله اللذيا

اعلم أن العرب خصت أسماء الإشارة والأسماء المبهمة عند التصغير بأن أقرت أوائلها على فتحها وألحقت أواخرها ألفا بدلا من ضم أوائلها فقالت في تصغير ذا وتا ذيا وتيا وفي ذاك وذلك ذياك وذيالك وقالوا في تصغير الذي والتي اللذيا واللتيا ومنه قول الشاعر حيث يقول

بذيالك الوادي أهيم ولم أقل — بذيالك الوادي وذيا لك الزهر

والكل إذا ما حلت شيء تولعت — به أحرف التصغير من شدة الوجد

وقولهم أيضا فيسيلان — شذ كما شذ مغيربان

وليس هذا بمثال يحتذى — بل اتبع الأصل ودع ما شذ ذا

اعلم انه قد شذ في التصغير الفاظ خرجت عن القياس المعتمد والاصل المطرد فقالوا في تصغير ليلة لييلية وفي تصغير انسان انيسيان بزيادة ياء على بناء التصغير ومنه قولهم في تصغير مغرب مغيربان بزيادة الالف والنون اخره وقالوا في تصغير عشية عشيشية بزيادة شين ومن التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم كقولهم في تصغير ازهر واسود وحارث وحماد زهير وسويد وحريث وحميد بحذف الزوائد ثم صغر الاسم بعد ذلك

باب النسب

وكل منسوب الى اسم في العرب | او بلد تلحقه ياء النسب

اعلم ان النسب يكون الى قبيلة كقولك بكري وتميمي والى بلد كقولك مصري وبغدادي والى نحلة كقولك اشعري وقدري والى صناعة كقولك كسائي وبتي ومتى نسبت الى اسم زدت في اخره ياء مشددة وانما شددت ليفرق بين ياء النسب وبين ياء المتكلم ويصير الاسم المنسوب اليه صفة بعد ما كان علما او جنسا وكلاهما مما لا يجوز ان يوصف به واذا صار المنسوب اليه صفة عمل عمل الفعل وارتفع به الاسم الظاهر كقولك مررت برجل هاشمي ابوه كما تقول مررت برجل قائم اخوه

وتحذف الهاء بلا توقف | من كل منسوب اليه فاعرف

انما حذفت في النسب هاء المنسوب اليه لان بينها وبين ياء النسب شبها وهو ان كلا منهما لا تقع الا متطرفة ثم انها تصير حرف الاعراب ويجعل ما قبلها حشوا في الكلمة فلم يجز ان يجمع بينهما فلما تعذر الجمع بينهما حذفت الهاء واقرت ياء النسب الدالة على المعنى وتقول الحق متى نسبت الدرهم الى الفلعة درهم فلعتي اذ الصواب درهم فلعي كما تقول رجل مكي

الفلعة صح

تقول قد جاء الفتى البكري | كما تقول الحسن البصري

اعلم ان حكم ياء النسب ان ينكسر ما قبلها كقولك في النسب الى بكر بكري فتكسر الراء من بكر فان كان ثالث الاسم الثلاثي مكسورا فتح في النسب كقولك في النسب الى نمر نمري بفتح الميم والسبب الموجب لفتحه استثقال الاسم ان لو كسرت فتوالي كسرتين بعدهما ياء

مشددة

مشددة تفرق بياء بين

وان يكن مما على وزن فتى | او وزن عم او على وزن متى
فابدل الحرف الاخير واوا | وعامل مثل رحى وخاوى
تقول هذا علوي معنوي | وكل ذا فتوي موجوي

اعلم انك متى نسبت الى اسم ثلاثي مقصور نحو فتى ورحى ابدلت الفه واوا في النسب سواء كان الالف من ذوات الواو او من ذوات الياء كقولك في النسب الى قنا وقفا وهما من ذوات الواو قنوي وقفوي والى رحى وحصى وهما من ذوات الياء رحوي وحصوي وانما تقلب هذه الالف ياء كما قلبت في التثنية لئلا يتوالى الياءات وكذلك كل اسم ثلاثي منقوص تقلب ياؤه واوا في النسب كقولك في النسب الى عم وشج عموي وشجوي وكذلك المقصور اذا كان على وزن مفعل نحو مغزى وملهى تقلب الفه واوا في النسب فاما ما كان على وزن فعلى نحو دنيا وموسى وبشرى او كان على وزن فعلى نحو عيسى جاز في النسب اليه ثلاثة اوجه احدها دنيي وموسي وعيسي والثاني دنيوي وموسوي وعيسوي والثالث وهو اضعفها دنياوي وموساوي وعيساوي فاما ما اخره ياء مشددة مثل علي وغني فلا بد ان تقلب ياؤه واوا فتقول علوي وغنوي ونحو عدي وغني واما المنقوص الرباعي نحو القاضي او الخماسي نحو المشتري فتحذف ياؤه في النسب فتقول قاضي ومشتري واذا نسبت اسما الى ما وزنه فعيلة نحو حنيفة او الى ما وزنه فعيلة نحو جهينة حذفت ياؤه في النسب فقلت حنفي وجهني وهو اصل شذ فيه رديني في النسب الى ردينة الا ان يكون ثاني فعيلة او فعيلة واوا فتبقى الياء كقولك في النسب الى حويزة وطويلة حويزي وطويلي وكذلك ان كان فيه حرف مضعف اقرت الياء في النسب كقولك في النسب الى شديدة وهريرة شديدي وهريري فاما النسب الى فعيل نحو عريس او الى فعيل نحو تميم فالغالب فيه اقرار الياء كما قالوا عريسي وتميمي وفقيمي وعقيلي وقد جوزوا اثبات الياء وحذفها في النسب الى قريش وهذيل فقالوا قرشي وهذلي وقريشي وهذيلي فاما النسب الى الاسماء الممدودة فان كان مما لا ينصرف ابدلت همزته واوا كقولك في النسب

اي عمراء وحسناء عمراوي وحسناوي وشذ من ذلك قولهم في النسب الى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني وان كان مما ينصرف نحو سماء وكساء فالجود اقرار الهمزة في النسب فتقول سمائي وكسائي وقد يجوز ابدالها واوا فيقال سماوي وكساوي وعلى هذا فقس والله اعلم

وانسب لذا الحرفة كالبقال	ومن يضاهيه الى فعال

اي انسب لمحترف الحرفة بما يشبهها او صناعته في اولها بنيته على فعال كقولك خباز وتمار وجزار وحمار ومثل رجل لا لمن يبيع اللؤلؤ ولآل لمن يبيع الآلية ثم اعلم ان من حكم النسب انك اذا نسبت الى الجماعة ان تنسب الى الواحد منه فتقول في النسب الى الفرائض فرضي والى الكتاب كتبي الا ان يكون ذلك الجمع قد سمي به واحد بعينه فينسب الى لفظ الجمع كرجل سمي كلابا فانك تنسب اليه كلابي وكالبلد المسمى بالمدائن فانك تنسب اليه مدائني وفي النسب شواذ لا يقاس عليها كقولهم في النسب لخبائث خبائثي والى الري رازي والى البحرين بحراني والى السهل سهلي بضم السين والى امس امسي بكسر الهمزة والى الرقبة واللحية رقباني ولحياني والى الروم الغير وهي قبيلة مرائي وكقولك في النسب الى اليمن رجل يمان والى الشام شآم والاصل يمني وشامي فاما قولهم رجل دهري فان عني به التعطيل كان النسب اليه بفتح الدال على القياس وان عني به انه مسن كان النسب اليه بضم الدال ليفصل بين المعنيين

باب التوابع

والعطف والتوكيد ايضا والبدل	توابع يعربن اعراب الاول
وهكذا الوصف اذا ما هو الصفة	موصوفها منكرا او معرفة
تقول خل الحزم والمجونا	واقبل الحجاج اجمعونا
وامرر بزيد رجل ظريف	واعطف على ما يلي الضعيف

اعلم ان التوابع خمسة التأكيد والبدل والوصف وعطف البيان والعطف بحرف وانما سميت توابع لانها تتبع ما قبلها في اعرابه على اختلاف مواقعه ولكل منها حكم يختص به فاما التأكيد فيختص بالاسماء المعارف دون النكرات والفاظه تسعة نفسه وعينه وكل وكلا وكلتا واجمع واجمعون وجمع وجمعاء فهذه اذا كانت مؤكدة تبعت الاسم

المؤكد في اعرابه كقولك قام زيد نفسه واستعرت الدرهم عينه وقد يجوز بعضهم ادخال الباء على نفسه وعينه فيقولوا قام زيد بنفسه واخذت الدرهم بعينه وكل يؤكد به الواحد والجمع ولا يؤكد به المثنى واجمع يؤكد بها الواحد المذكر وجمعاء يؤكد بها المؤنث وجمع يؤكد بها جموع المؤنث مما يعقل ومما لا يعقل فاما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى كقولك لقيت الاميرين كليهما وحملت الجنتين كلتيهما وليست الالفان فيهما الف التثنية بل صيغ لفظهما للتأكيد المثنى ويكون الخبر عنهما مفردا فتقول كلا الرجلين قائم وكلتا الهندين قائمة ولا تقل قائمان ولا قائمتان ومنه قوله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها فلم يثن الخبر ولم يقل آتتا فاذا اضفت كلا وكلتا الى اسم ظاهر وجب اثبات الفهما على اختلاف مواقعهما فتقول كلا الرجلين قائم ومررت بكلتا المرأتين وان اضيفا الى اسم مضمر ثبت الفهما في الرفع وانقلبت ياء في النصب والجر تقول جاءني الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما ولقيت الرجلين كليهما ومررت بالمرأتين كلتيهما واما البدل فيدخل في الاسم والفعل ويأتي في الاسم على اربعة انواع احدها بدل الكل كقولك رايت اخاك زيدا والثاني بدل البعض ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض فبعضهم بدل من الناس والثالث بدل الاشتمال واكثر ما يقع بالمصادر كقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه وتقدير الكلام يسالونك عن قتال في الشهر الحرام والرابع بدل الغلط والنسيان ولا يقع ذلك في القرآن ولا في فصيح الكلام كقولك رايت زيدا عمرا ليسبق اللسان على وجه الغلط الى ذكر زيد ومقصوده ان تقول رايت عمرا ويجوز ان يبدل المعرفة من المعرفة كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين وان تبدل النكرة من النكرة قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وان تبدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة وان تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله فاما ابدال الفعل من الفعل فيجوز ان كان بمعناه كما قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة فابدل يضاعف من يلق لتناسب معنييهما ان تأتني تمش الي ... فتجزم تمش على البدل من تأتني لمطابقة معنى الاتيان واما الصفة فتختص بالاسم وتكون في غالب الاحوال مشتقة من الفعل كالقائم والقاعد او في معنى

المشتق من الفعل كالمنسوب اي الحلية مثل الابيض والاسود واي الخلق مثل الكريم والبخيل
او الى اب مثل البكري والقرشي او الى بلد مثل مكي ومصري او الى صناعة مثل نجار وحداد ويوصف
بذي التي بمعنى صاحب ومن حكم الصفة ان توافق الموصوف في تعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه
وافراده وتثنيته وجمعه ولا يجوز ان توصف المعرفة بالنكرة ولا النكرة بالمعرفة بل
يوصف كل نوع بما يضاهيه وتختص اسماء الاشارة بان تليها الصفة المعرفة بالالف واللام
مثل هذا الرجل وتلك الدار وتوصف النكرة بما قاربها من النكرة وبالمضاف الذي اضافته غير
محضة كما قال تعالى هديا بالغ الكعبة فوصف هديا وهو اسم نكرة بمضاف وانما جاز ذلك
لكون اضافته غير محضة والتنوين فيه مقدر اذ الاصل الكلام هديا بالغا الكعبة وقد يقع
الفعلان الماضي والمضارع موقع الصفة النكرة كقولك رايت نجما طلع واقبل رجل يضحك
وتوصف النكرة ايضا بالجمل كقولك جاء رجل ضاحكة سنه وجاء رجل اسود وجهه وجاء رجل
ان تكرمه يكرمك ومتى كانت الصفة للمدح او الذم جاز ان تتبع الموصوف في اعرابه وجاز ان
تقطعه على تقدير اضمار عامل فيه وعلى ذلك حملت القراءتان في وامراته حمالة الحطب برفع
حمالة على انه خبر المبتدا وبنصبه على تقدير اعني حمالة الحطب ويكون خبرها بعدها ومنه
قول الخرنق حيث قال لا يبعدن قومي الذين هم — سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك — والطيبون معاقد الازر
يروى النازلون والطيبون بالرفع على ان يكون النازلون صفة قومي والطيبون عطفا
عليه ويروى النازلين والطيبين على تقدير اعني ويروى النازلون والطيبين على ان يكون الاول
مرفوعا على الصفة والثاني منصوبا على تقدير اعني ويروى النازلين والطيبون على ان تنصب
الاول بتقدير اعني وترفع الثاني على الصفة واما عطف البيان فهو كل اسم ليس بمشتق
من الفعل واتى بمعنى المشتق منه كاسماء الاعلام والكنى وبهذا يتميز عطف البيان عن
النعت لان اسماء الاعلام والكنى لا يجوز ان يوصف بها مثال رايت اخاك زيدا
ولقيت ابا محمد عمرا ومررت بعلي ابي الحسن بن [illegible] وابو الحسن عطف بيان تبع
ما قبله في الاعراب لانه مما لا يوصف بها ثم اعلم ان كل ما وقع عطف بيان جاز ان يكون

بدلا

بدلا فاذا قلت جاء زيد ابو عمرو جاز ان يكون ابو عمرو عطف بيان وجاز ان يكون بدلا وان كان
ابو عمرو بمعنى والد عمرو جاز ان يكون صفة ايضا ومن حكم عطف البيان ان يطابق ما قبله
في التعريف والتنكير ويختص بالاسماء وهو كالوصف والله اعلم

والعطف قد يدخل في الافعال — كقولهم ثب واسم للمعالي

اعلم ان العطف بالحروف يدخل على الاسماء وعلى الافعال الا انه اذا عطفت فعلا على فعل وجب ان
يكون المعطوف من نوع المعطوف عليه فان كان الفعل ماضيا عطفت عليه الفعل الماضي وكان
جميعا مبنيين على الفتح كقولك قام وقعد عمرو وخرج وان كان فعل امر عطفت عليه فعل امر
وسكنت اخرهما كقولك قم واقعد واخرج وادخل وانبسط وان كان فعلا مضارعا عطفت
عليه مثله واعربته باعرابه في الرفع والنصب والجزم والله اعلم

واحرف العطف جميعا عشره — محصورة ماثورة مسطره
الواو والفاء وثم للمهل — ولا وحتى ثم او وام وبل
وبعدها لكن واما ان كسر — وجاء للتخيير فاحفظ ما ذكر

اعلم انه قد تقدم حروف العطف وحروف النسق وهي الواو والفاء وثم وحتى واو وام وبل ولا
ولكن المخففة النون الساكنة واما المكسورة الهمزة ولكل منها معنى يختص به فاما الواو فهي
ام الحروف ومعناها الجمع والاشتراك ولا تقتضي الترتيب عند النحويين وان كان مذهب الشافعي
ومالك واما الفاء فمعناها الترتيب والتعقيب فاذا قلت جاء زيد فعمرو دل قولك
الفاء على ان زيدا سبق بالمجيء ويعقبه عمرو وقد تقع للسبب كقولك ضربته فبكى
ومات فغنم واما ثم فمعناها الترتيب والتراخي كقولك سافرت الى البصرة ثم الى الكوفة
واما حتى فانها بمعنى الواو الا ان شرطها ما بعدها ان يكون جزءا مما قبلها ويكون مذكورا
للتعظيم او التحقير فالتعظيم كقولك جاءني الناس حتى الامير والتحقير كقولك [illegible]
الناس حتى الحجام ولحتى ثلاثة معان احدها ان تكون حرف جر على ما بيناه والثاني
ان حرفا من جملة نواصب الفعل المضارع على ما بيناه في موضعه والثالث ان تكون حرف
ابتداء يقع بعدها المبتدا او الخبر كقول جرير

اللهم اعنا على التمام
بجاه سيد الانام

فما زالت القتلى تمج دماءها ... بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

اي الدم الذي مازج ماء دجلة فدلعار بصبغة الاشكل وهو الذي يخالط بياضه حمرة ومنه سميت العين الشكلاء تمازج بياضها حمرة شكلاء واذا قلت اكلت السمكة حتى راسها جاز في اعرابها ثلاثة اوجه احدها ان ترفعه بالابتداء وخبره مضمر وتقدير الكلام حتى راسها ماكول والثاني ان تنصبه على العطف ويكون الراس قد دخل في الاكل ايضا والثالث ان تجره ويكون الراس غير داخل في الاكل وصل اليه واما او فتاتي لاحد خمسة معان احدها الشك تقول زيد او عمرو والثاني للابهام كقولك لقيت زيدا او عمرا وانت تعلم من لقيته منهما وانما قصدت الابهام على المخاطب وعليه حمل قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون والثالث ان تكون للتخيير كقوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك والرابع ان تكون للاباحة كقولك جالس الفقراء او الفقهاء والفرق بين العطف ههنا وبين العطف بالواو انك اذا عطفت بالواو فقلت جالس الفقهاء والفقراء لم يكن مطيعا الا بمجالسة الصنفين والخامس من معانيها ان تكون للتقريب كقولك ما ادري اسلم او ودع فدخول او للتقريب اي ما بين السلام والوداع وتستعمل بمعنى الا ان ومنه قول الشاعر

وكنت اذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها او تستقيما

واما ام فهي للاستفهام وتقع في غالب احوالها معادلة لهمزة الاستفهام وتكون ام بمعنى اي واذا قلت ازيد عندك ام عمرو فتقدير الكلام ايهما عندك ويكون جواب المخاطب زيد او عمرو لان المستفهم بام متيقن ان احدهما عنده وانما يطلب التعيين عليه كما ان المستفهم باو يستفهم هل يكون احدهما عنده ولهذا يجاب بنعم او لا وكان ترتيب كلام المستفهم ان يبتدئ باو فاذا قلت نعم استفهم بام واما لا فتكون عاطفة بعد الاثبات فتحقق المعنى للاول وتنفيه عن الثاني كقولك قام زيد لا عمرو وان قلت ما قام زيد ولا عمرو فالواو هي العاطفة دون لا وانما زيدت لا بعد واو العطف تاكيدا للنفي واشباعا للمعنى واما بل فمعناها الاضراب عن الاول والاثبات للثاني ولا تدخل عليها واو العطف وتجيء بعد الاثبات كقولك رايت زيدا بل عمرا وبعد النفي كقولك ما رايت زيدا بل عمرا فاذا زيد عليها لا

كان جوابا يوقف عليه وتكون نقيضة نعم وتاتي في جواب الاستفهام الداخل على النفي كما قال الشيخ بلى فالواو بلى واما لكن فمعناها الاستدراك وتجيء بعد النفي كقولك ما خرج زيد لكن عمرو وان جاءت بعد الاثبات لزم ان تكون بعدها جملة نافية كقولك جاء زيد لكن عمرو لم يجئ واما اما فتاتي بمعنى او في الشك والابهام والتخيير والاباحة الا ان بينهما في فرق احدهما انك تبتدئ باما شاكا وفي او تبتدئ باليقين ثم يلحقك الشك والثالث انه لا بد واما من التكرير كما قال الله تعالى فاما منا بعد واما فداء واما العاطفة فهي اما الثانية المكسورة الهمزة واما المفتوحة الهمزة فمعناها التفصيل للجملة ولا بد ان تتلقى بالفاء كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر ثم اعلم ان العطف قد يقع على اللفظ وعلى الموضع فاذا قلت ليس زيد بكاتب ولا شاعر جاز لك ان تجر شاعرا بالعطف على لفظ كاتب ويكون تقدير الكلام ليس زيد بكاتب ولا بشاعر وجاز لك ان تنصب شاعرا بالعطف على موضع كاتب لان الاصل ليس زيد كاتبا وانما دخلت الباء زائدة ومثله قوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله فمن نصب رسوله جعله عطفا على اسم الله تعالى ومن رفعه جعله على الموضع لان موضعه الابتداء وانما كان اتباعا عليه والعطف على اللفظ احسن

باب ما لا ينصرف

هذا وفي الاسماء ما لا ينصرف ... فجره كنصبه لا يختلف
وليس للتنوين فيه مدخل ... لشبهه الفعل الذي يستثقل

اعلم ان الاصل في الاسماء الصرف الا ان فيها ما شابه الفعل فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان الفعل والاسباب المانعة من الصرف تسعة وتسمى العلل ايضا احدها وزن الفعل مثل احمد وتغلب ويزيد ونرجس والثاني الوصف مثل احمر وابيض واصفر والثالث التانيث اللازم بغير هاء مثل فاطمة وحمزة وسلمى وحمراء والرابع التعريف والخامس العدل والسادس العجمة والسابع التركيب والثامن الجمع الخماسي فصاعدا اذا كان ثالثه الفا والتاسع الالف والنون اللتان زيدتا في اخر الاسم فمتى اجتمع في الاسم سببان منعاه الصرف معرفة ونكرة وان اجتمع فيه سبب واحد انصرف وفي التنكير الاسماء المؤنثة المقصورة مثل

مثل بشرى وذكرى ودنيا والاسماء المؤنثة بالالف الممدودة مثل حسناء وحمراء والالف
والنون التي ابتدئ في فعلان اذا كان صفة مثل سكران وغضبان والجمع الذي ثالثه الف
مثل دراهم ودنانير والمعدول في العدد عن احاد وثلاث فهذه لا تنصرف بحال
والعلة فيها قائمة مقام علتين وقد نظم بعض المحررين الاسباب المانعة للصرف فقال

موانع صرف الاسم تسع جمعتها ... مبينة ان كنت في العلم تحرص
جمع وتعريف ووصف وعجمة ... وعدل وتانيث ووزن مخصص
وتركيب الاسمين والالف التي ... مع النون زيدا والجميع مخلص
مثاله افعل في الصفات ... كقولهم احمر في الشيات
او جاء في الوزن مثال سكرى ... او وزن بشرى او مثال ذكرى

اعلم ان الاسماء التي لا تنصرف قسمان احدهما ما لا ينصرف نكرة ولا معرفة والثاني ما ينصرف
نكرة ولا ينصرف معرفة فاما القسم الاول فهو ستة اصناف قد اشتمل عليها نظم الملحة
احدها افعل اذا كان صفة سواء كان مجردا من نحو ابيض واحمر او كان الذي يصحبه من نحو
افضل واحسن كما قال تعالى فحيوا باحسن منها او مثل بشرى او مثال ذكرى هذا النوع على
اشارة الى الصنف الثاني مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة وهو ما في اخره الف مقصورة سواء
كان على فعلى بفتح الفاء مثل سلمى وليلى او على فعلى بضم الفاء مثل بشرى ودنيا او على فعلى
بكسر الفاء مثل دفلى وذكرى وهكذا ان كان على فعالى نحو حبارى وجمادى

ووزن فعلان الذي مؤنثه ... فعلى كسكران فخذ ما انعته

هذا هو الصنف الثالث مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل ما جاء على وزن فعلان
الذي مؤنثه فعلى نحو سكران وغضبان الذين مؤنثهما سكرى وغضبى فان كان الاسم
على فعلان بضم الفاء انصرف في التنكير لالتحاق هاء التانيث به في قولهم امراة عريانة وكذلك
ان كان على وزن فعلان وقد تلحقه الهاء مثل ندمان وسيفان في وجه التنكير كقولهم امراة ندمانة

او وزن فعلاء وافعلاء ... كمثل حسناء وانبياء

هذا مثال الصنف الرابع مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو ما في اخره الف التانيث الممدودة

سواء كان على فعلاء نحو بيداء او هو اسم جنس او بلغاء وهو اسم مذكر او نفساء وهو صفة
مؤنث او عذراء وهو اسم مؤنث او كان على وزن فعلاء نحو برحاء وخيلاء او على وزن افعلاء
نحو انبياء واصفياء واصدقاء او على وزن فاعلاء نحو قاصعاء والراهطاء وهما جحران
من جحرة اليربوع او كان على وزن فاعولاء نحو عاشوراء وتاسوعاء فان كان على وزن
فعلاء نحو علباء وهو القصبة التي في العنق وحرباء وهي ذكر ام حبين انصرف وكذلك
نحو اسماء جمع اسم لانه على وزن افعال نحو قسم واقسام فاما اشياء فلا ينصرف كما قال
تعالى لا تسألوا عن اشياء لان وزنها عند الاخفش فعلاء وعند سيبويه لفعاء

او وزن مثنى وثلاث في العدد ... فاصغ يا صاح الى قول السدد (1)

هذا ايضا هو الصنف الخامس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل اسم معدول في العدد
الى مفعل او فعال نحو احاد وثلاث ورباع او الى مفعل نحو مثنى ومثلث ومربع فلا ينصرف
هذا النوع بحال كما قال تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومعنى قولك جاء القوم
احاد اي جاءوا واحدا واحدا والمثال المعدول في منزلة جاءوا اثنين اثنين اي اثنين اثنين

وكل جمع بعد ثانيه الف ... وهو خماسي فليس ينصرف
وهكذا ان زاد في المثال ... نحو دنانير بلا اشكال
فهذه الانواع ليست تنصرف ... في موضع يعرفها هذا المعترف

هذا مثال الصنف السادس مما لا ينصرف نكرة ولا معرفة وهو كل جمع ثالثه الف بعدها
حرف مشدد او حرفان فصاعدا وذلك نحو دواب ودراهم ودنانير وطواحين
فهذا الصنف لا ينصرف بحال لانه جمع لا نظير له في الاحاد فان لحقته الهاء
انصرف نحو صيارفة وصياقلة لانه بالتحاق الهاء به صار الى مثال الاحاد نحو
رفاهية وكراهية فان كان في اخر هذا الجمع ياء قبلها كسرة نحو جوار وليال
اجري مجرى الاسم المنقوص الذي تحذف ياؤه في حالتي الرفع والجر وينون وتثبت ياؤه
في حالة النصب وتفتح تقول هذه جوار ومررت بجوار ورايت جواري فهذا
شرح الاصناف الستة التي لا تنصرف نكرة ولا معرفة

(1) قوله فاصغ الخ بهامش نسخة في نسخة الامارات ثم يمضي بعد احمر

وكل ما تأنيثه بالألف … فهو إذا أعرب غير منصرف

تقول هذه الحبلى الجوفاء … وهل أتت زينب أم سعداء

وإن يكن مختصرا كدعد … فأنت فيه إن شئت كمن سعد

فذكر الناظم أن ما لا ينصرف ينقسم قسمين أحدهما ما لا ينصرف بحال وهو ستة أنواع وقد مضى شرحها والثاني ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو ستة أصناف أيضا أحدها إذا كان الاسم مؤنثا بالتاء التي يوقف عليها بالهاء نحو طلحة وعائشة ومكة وصعدة فهذه الأسماء ونظائرها لا تنصرف إذا كانت معرفة وتنصرف إذا كانت نكرة كقولك ما كل عائشة أم المؤمنين وهكذا إذا كان الاسم مؤنثا بالصيغة مثل زينب وسعاد لم ينصرف في معرفة إلا أن يكون على ثلاثة أحرف وأوسطه ساكن فلك فيه وجهان كهند ودعد

وأي ما جاء بوزن الفعل … مجراه في الحكم بغير فصل

فقولهم أحمد مثل اذهب … وقولهم تغلب مثل تضرب

هذا هو الصنف الثاني مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم جاء على وزن الفعل المضارع نحو أحمد وتغلب ويشكر ونرجس وما أشبه ذلك فهذه الأسماء تنصرف في النكرة ولا تنصرف في المعرفة فأما أفكل فينونه العرب وهو في الأصل من أسماء الذئب وبه سمي الرجل فينصرف في المعرفة لأن وزنه فعلل مثل جعفر

وإن عدلت فاعلا إلى فعل … لم ينصرف معرفة مثل زحل

هذا هو الصنف الثالث مما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وهو كل اسم عدل عن صيغة فاعل إلى فعل نحو مضر المعدول به عن ماضر وهو مازج اللبن بالماء ونحو جشم المعدول به عن جاشم وهو الذي يفعل الشيء على استثقال ونحو زفر المعدول به عن زافر وهو حامل الأثقال وثعل المعدول به عن ثاعل وهو المتغير الأسنان ونحو زحل وهو النجم المعروف بالطارق وعدل به عن زاحل لأنه أبعد النجوم فلكا واشتقاقه من زحل إذا بعد فهذه الأسماء لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة في نحو قولك ما كل عمر أبا جعفر ويعتبر ما لا ينصرف منها بدخول الألف واللام عليه ألا ترى أنه لا يحسن

ان تقول

أن تقول في مضر وزحل ونحو ذلك المضر والزحل ثم اعلم أنه قد جاء في الكلام فعل على أربعة أضرب أحدها ما كان اسم جنس نحو جعل وصرد ورطب والثاني ما كان صفة نحو حطم ولبد والثالث ما كان جمعا نحو زبر وعمر وزمر جمع زبرة وعمرة وزمرة فهذه الأسماء الثلاثة تنصرف في كل حال والرابع ما جاء معدولا عن فاعل ولا ينصرف معرفة وقد تقدم ذكره

والأعجمي مثل ميكائيلا … كذاك في الحكم وإسماعيلا

هذا هو الصنف الرابع مما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو كل اسم جمع التعريف والعجمة مما هو على أربعة أحرف فصاعدا نحو هرمز وفيروز ويعتبر بامتناع دخول الألف واللام عليه فإن كان الاسم مما يحسن دخول الألف واللام عليه انصرف نحو رجل سميته بفيروز أو بديباج أو بعنبر فيجوز قولك الفيروز والديباج والعنبر وكذلك كل اسم أعجمي على ثلاثة أحرف فإنه ينصرف لخفته كما صرف نوح ولوط في القرآن وجميع أسماء الأنبياء لا تنصرف إلا ستة أسماء نوح ولوط وهما أعجميان انصرفا لخفتهما وأربعة عربية وهي محمد وهود وصالح وشعيب فأما أسماء الملائكة نحو جبريل وميكائيل وأسماء الفراعنة نحو فرعون وهامان فلا تنصرف معرفة

وهكذا الأسماء حين ركبا … كقولهم رأيت معديكربا

هذا هو الصنف الخامس من الأسماء التي لا تنصرف معرفة وتنصرف نكرة وهي الأسماء المركبة مثل حضرموت ورامهرمز ومعديكرب وأكثر العرب تفتح آخر الاسم الأول إلا أن يكون ياء فتسكن وتجري آخر الاسم الثاني مجرى أواخر الأسماء التي لا تنصرف فتضمه في الرفع وتفتحه في النصب والجر وتسلبه التنوين في الأحوال الثلاثة فتقول هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معديكرب ورأيت معديكرب ونكرت أي معديكرب وقد أضافه بعضهم فقال هذه حضرموت ورأيت حضرموت ومررت بحضرموت كما قال هذا معديكرب ومنهم من قال هذا معديكرب فلم يصرفه ويتحصل أنك إذا قلت هذا معديكرب جاز فيه ثلاثة أوجه أحدها وهو الأفصح هذا معديكرب بتسكين الياء وضم الباء والثاني هذا معديكرب بتسكين الياء

وجر الياء بالاضافة وتنوينه والثالث هذا معديكرب بتسكين الياء وتركه مع
كرب

ومنه ما يسمى على فعلانا على اختلاف فائه احيانا
تقول مروان اتى كرمانا ورحمة الله على عثمانا
فهذه ان عرفت لا تنصرف وما اتى منكرا منها صرف

هذا هو الصنف السادس من الاسماء التي تنصرف نكرة ولا تنصرف معرفة وهو كل اسم جمع التعريف وزيادة الالف والنون في اخره والظاهر اي معرفة زيادة الالف والنون انه ان كان الاسم على ستة احرف او سبعة وفي اخره الف ونون جعلهما زائدتين وان كان الاسم رباعيا انتهى الاسم لكونهما فيه زائدتين وذلك مثل ابان وعثمان وان كان الاسم خماسيا فظاهره زيادة الالف والنون في اخره الا ان يدل دليل على كونهما اصلية فاما حسان وسمان وتبان وعلان وشيطان فان اخذ حسان من الحسن وسمان من السمن وتبان من التبن وعلان من العل وشيطان من شطن اي بعد فوزنها على فعال ونونها اصلية فانصرفت وان جعل حسان من الحس وسمان من السم وتبان من التب وهو الخسران وعلان من عل اذا شرب ثانيا وشيطان من شاط يشيط اذا التهب فالنون زائدة ووزنه فعلان فلا ينصرف وهذا يعتبر هذا الجنس والله سبحانه وتعالى اعلم

وان عراها العدل فما على طارفها ملام
وهكذا اتصرف بالاضافة نحو سعى باطيب الضيافة

فقد اشرنا فيما قبل ان العلة في منع صرف ما لا ينصرف من الاسماء انه شابه الفعل فسلب الجر والتنوين اللذين لا يدخلان فيه لضعف ما لا ينصرف انصرف كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فيكسر التنوين في الجر بالاضافة وهكذا ان عرف بالالف واللام انصرف كقولك انظر الى الاحمر ومررت بالسكران والعلة فيه خروج الاسم بالاضافة والتعريف عن شبه الفعل

وليس منع وما الصرف الا بفاء جنس في الاسماء

مثل حنين ومنى وبدر وواسط ودابق وحجر

اعلم ان الغالب على اسماء البقاع التانيث فلا تنصرف في المعرفة الا انه قد جاء عن العرب تذكير ثلاثة مواضع فصرفوها وهي واسط وبدر وفلج البصرة للبلد التي تسميه العامة الفلج وجاء عنهم التذكير والتانيث في خمسة مواضع وهي منى ودابق وهجر وحنين وحجر وهو قصبة اليمامة فيجوز صرفها وترك صرفها الا ان الغالب ان تكون مصروفة حنين في قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم واما ما عدا هذه المواضع الثمانية فالغالب في كلام العرب ترك صرفه وان خلا اسم المكان من علامة التانيث نحو حراء وعمان ومصر وحلب لانه يشار بالمكان المذكر الى البقعة او الجهة او المحلة وقد تكون الغير في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله امنين

وجائز في صنعة الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف

قد ذكرنا ان الاصل في الاسماء الصرف وانما ترك صرف بعضها لسبب وجد فيه فاذا اضطر الشاعر لاجل اقامة الوزن الى صرف ما لا ينصرف جاز كقول القايل •
كان دنانير على قسماتهم • وان كان قد شف الوجوه لقاء • فصرف دنانير التي لا تنصرف في الكلام فاما ترك صرف ما ينصرف فلا يجوز عند سيبويه وان كان قد اجازه الكوفيون والاخفش وابو علي لانه اذا لم يصرف ما لا ينصرف يرد الاسم الى اصله والاتيان بصرف ما ينصرف يخرج الشيء عن اصله وهكذا يجوز له قصر الممدود لان اصل الاسماء القصر فلا يجوز له مد المقصور وان اجازه الكوفيون واذ قد ذكرنا ما يجوز في ضرورة الشعر في هذا الجنس فينبغي ذكر ما يجوز له سوى ذلك انه يجوز له وصل الف القطع كقوله •
الا ابلغ حاتما وابا علي • بان عوانة الضبعي فرا • ويجوز له قطع الف الوصل كقول الشاعر • لتسمعن وشيكا في ديارهم • الله اكبر يا ثارات عثمانا • ويجوز له تذكير المؤنث كقول القايل • فلا مزنة ودقت ودقها • ولا ارض ابقل ابقالها • ويجوز تانيث المذكر كقول الشاعر • لما اتى خبر الزبير تواضعت • سور المدينة والجبال الخشع •
ويجوز له تشديد المخفف كقول الراجز • كان مهواها على الكلكل • موضع كفي راهب يصلي •

ويجوز له تخفيف المشدد كقول القايل فتلت علبا وهند الجمل وابن لصوحان على دين علي

ويجوز له الاظهار مع الادغام كقول ابن مغيث مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا

ويجوز له حذف التنوين كقول الشاعر ولعينه غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا

ويجوز له اجراء الاسم المنقوص مجرى الاسم الصحيح كقول ابن الرقيات

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب ويجوز له اجراء الفعل المعتل مجرى

الاسم كقول القايل الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ويجوز له اسكان

الواو والياء المفتوحتين وذلك من احسن ضرورات الشعر كما قال عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكقول الشاعر

كان راعيهن مثل الشن ويجوز اشباع حركات الاعراب حتى تصير الحركة حرفا كقول

القايل في اشباع الفتحة الا انت من الغواية حين ترعى ومن ذم الرجال بمنتزاح

اي بمنتزح كقول الاخر في اشباع الكسرة تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف

وكقول الاخر في اشباع الضمة وانني حيثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا ادنو فانظور

اي فانظر ومنها حذف النون من من ولكن كقول الشاعر

فلست بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

يريد ولكن وكقول الاخر وكان الخم الحرام منه الا سخنط من وجنة بماء الثريا

يريد الا سخنط ويجوز له حذف الواو من هو كقول القايل

فبيناه يشري رحله قال قايل لمن جمل رخو الملاط نجيب ويجوز له حذف الياء من هي كقول

الراجز دار لسعدي اذه من هواكا ويجوز له حذف الحركة من هاء الضمير كقول الشاعر

فظلت لدى البيت العتيق اخيله ومطواي مشتاقان له ارقان

واختلاس الحركة كقول الشاعر وما له من مجد تليد وما له من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا

يريد بقوله لا الجنوب ولا الصبا اي ما له نزل لان الجنوب موصوفة بالانداء وتاليف السحب

الامطار واراد بالصبا اي ما له حظ في تزويج المكروب لان نسيم الصبا مستروح اليه ويجوز

له حذف الياء من الذي كقول الراجز كاللذ تزبى زبية فاصطيدا وحذف النون من تثنية

الذي كقول الشاعر ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

وحذف النون من الذين كقول الشاعر

فان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

ويجوز له استعمال الترخيم في غير النداء كقول الشاعر

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر

يريد طريف بن مالك ويجوز له النصب بالفاء في الايجاب كقول الشاعر

سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا

ويجوز له حذف الفاء في جواب الجزاء كما قال الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

ويجوز له ان يخبر عن الشيئين المتفقين اللذين لا ينفك احدهما عن الاخر كقول الراجز

لمن زحلوفة زل بها العينان تنهل ويجوز له تقديم المعطوف على المعطوف

عليه كقول الشاعر الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ويجوز له الحاق

النون بالفعل الموجب كقول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

ويجوز له ان يجعل اسم كان النكرة والمعرفة الخبر كقول القطامي واسمه عمير

قفي قبل التفرق يا ضباعا فعلى قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

ويجوز له جمع جاعل اذا كان وصفا لمذكر على فعل كقول الشاعر

واذا الرجال راوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار فهذه جملة

كافية مما يجوز استعماله للشاعر في حفظ وزنه وافامة اسلوب نظمه فاعرفه

باب العدد

وان نطقت بالعقود في العدد فانظر الى المعدود لفظا ذي شر

فاثبت الهاء مع المذكر واحذف مع المؤنث المشتهر

تقول خمسة اثواب جدد والزم له تسعا من النوق وقر

اعلم ان العدد يجري على اربعة مراتب واحاد وعشرات ومئون والوف ويحتاج العدد

اي جمله اي المعدود ليتبين بمجموعهما ما يريد المتكلم لانك لو اقتصرت على ذكر العدد فقلت عندي ثلاثة لم يعلم النوع المعدود ولو اقتصرت على ذكر النوع فقلت عندي رجال لما علم المعدود فوجب تبيين العدد من ثلاثة فصاعدا لان لفظ الواحد والاثنين يدل على العدد والنوع لان قولك رجل يدل على واحد من هذا النوع وقولك رجلان يدل على اثنين من هذا النوع فاذا اضفت العدد الى المعدود فان كان الواحد المعدود مذكرا اثبت الهاء في اخر العدد كقولك عندي ثلاثة رجال وان كان واحد المعدود مؤنثا حذفت الهاء منه كقولك عندي عشر نسوة ويؤيد ذلك قوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام فاثبت الهاء مع المذكر وحذفها مع المؤنث وتجري ثماني في الاعراب مجرى قاض فتقول هذه ثماني نسوة ومررت بثماني نسوة ورايت ثماني نسوة فتفتح الياء في النصب وتسكنها في الرفع والجر وان اردت تعريف هذا العدد ادخلت الالف واللام على الاسم الثاني فقلت عندي ثلاثة الاثواب وعشرة الدراهم وعليه قول ذي الرمة

وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ... ثلاث الاثافي والديار البلاقع

وان ركبت العدد المركبا ... وهو الذي استوجب ان يعربا

فالحق الهاء مع المؤنث ... بآخر الثاني وكالتسعة [illegible]

مثاله عندي ثلاث عشرة ... فانه منظومة مع رجـ

فذكرنا حكم المرتبة الاولى من العدد واما المرتبة الثانية وهي العشرات فانك اذا جاوزت العشرة ضممت النيف اليه وجعلتهما اسما وبنيتهما على الفتح الى ان تنتهي الى تسعة عشر ما عدا اثني عشر فان كان العدد مذكرا اثبت الهاء في النيف وحذفتها من العشرة وان كان المؤنث حذفتها من النيف واثبتها في العشرة كقولك في المذكر رايت احد عشر غلاما وفي المؤنث رايت احدى عشرة جارية فاما اثنا عشر فانك تعرب الاثنين اعراب الاسم المثنى وتفتح اخر العشرة في جميع الوجوه فتقول جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا وفي القران ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال سبحانه في النصب وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وتقول في المؤنث جاءتني اثنتا عشرة

وبنيتهما

جارية وان ثنيت قلت ثنتا عشرة جارية وعلى هذا حكم العدد الى تسعة عشر وانما لم يبن اثنا عشر لان اعراب التثنية يقع قبل النون والعشرة المركبة معها تحل محل النون فتلحق التغيير بالاسم العشرة المركبة كما تلحقه مع النون التي حلت العشرة محلها وتفتح الياء من ثماني عشرة وقد سكنها بعضهم فاذا عرفت هذا النوع من العدد ادخلت الالف واللام على الاول فقلت رايت الاحد عشر رجلا فاذا بلغت العشرين اعربتها اعراب الجمع السالم واستوى فيها المذكر والمؤنث وهذا حكم جميع العقود الى التسعين فان ذكرت واحدا مع هذه العقود كقولك جاءني احد وعشرون رجلا كنت مخيرا ان شئت قلت جاءني احد وعشرون رجلا او واحد وعشرون رجلا وكذلك يجوز ان تقول واحدة وعشرون امراة واحدى وعشرون امراة فاذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام عليهما فقلت رايت الثلاثة والعشرين رجلا والتسع والتسعين امراة واما المرتبة الثالثة من العدد وهي المئون فيستوي فيها المذكر والمؤنث وتحذف الهاء من المضاف اليه لكونها مؤنثة كقولك عندي ثلاثمائة ثوب وخمسمائة ناقة واذا عرفت هذا النوع ادخلت الالف واللام على المضاف اليه فقلت ما فعلت ثلاثمائة الدراهم واي ثلاثمائة الدراهم واما المرتبة الرابعة وهي الالوف فتثبت الهاء في المضاف ويستوي المذكر والمؤنث فيه كقولك هذه ثلاثة الاف رجل والف امراة وثلاثة الاف جمل وثلاثة الاف ناقة واذا اردت تعريف هذا النوع ادخلت الالف واللام على اخر لفظ منه وهو المضاف اليه فقلت ما فعلت بثلاثة الاف الدراهم وعلى ذلك فقس والله اعلم

ومن تناهى القول في الاسماء ... على اختصار وعلى استيفاء

باب نواصب الافعال

وحق ان نشرح شرحا يفهم ... ما ينصب الفعل وما قد يجزم

فينصب الفعل السليم ان ولن ... ونحو ان شئت لكي لا واذن

واللام حين تبتدي بالكسر ... وهي اذا لا حيث لام الجحد

والفاء ان جاءت جواب الامر ... والامر والعرض معا والنهي

وفي جواب ليت لو وهل ومتى | وأي معنى الحواني ومتى
والواو إن جاءت بمعنى الجمع | في طلب المأمور أو في المنع
وينصب الفعل بأو وحتى | وكل ذا الوجه كتبا شتى
تقول أبغي يا فتى أن تذهبا | ولن أزال فاهما أو تكتبا
وجئت كي توليني الكرامه | ودمت حتى أدخل الإمامه
واقتبس العلم لكي ما تكرما | وعاص أسباب الهوى لتسلما
ولا تمار جاهلا فتتعبا | وما عليك عتبه فتعتبا
وهل عدو مظلم فأقصده | وليت لي كنز الغنى فأرفده
وزر لنلتذ بأصناف الغنى | ولا تخاصم فتسيء المحضرا
ومن يقل إنها تخشى همه | فقل له إني إذا أحتملا
وقل له في العرض يا هذا ألا | تنزل عندي فتصيب مأكلا
فهذه نواصب الأفعال | مثلتها فاحفظ على تمثالي

اعلم أن الفعل المضارع يرتفع لتعريه من عوامل النصب وعوامل الجزم وحلوله محل الاسم فإن كان فعل الحال الحاضر كان مرفوعا أبدا ولم يدخل عليه عوامل النصب ولا عوامل الجزم لأن عوامل النصب تدل على استقبال الأزمان وفي عوامل الجزم ما ينقل معنى الفعل المضارع إلى المضي نحو لم ولما وفيه ما يدل على وقوعه في مستقبل الزمان فتنافت معانيها ومعنى الفعل الموضوع للزمان الحاضر فلهذا لم تدخل عوامل النصب ولا عوامل الجزم عليه وأما الفعل المستقبل فتدخل عليه عوامل النصب وعوامل الجزم فأما عوامل النصب فهي أن ولن وكي وإذن واللام المكسورة التي بمعنى كي ولام الجحد المكسورة وحتى وأو والفاء والواو إذا جاء الجواب في غير الإيجاب وأصول هذه العوامل أربعة أن ولن وكي وإذن وما عداها فرع عليها وأنا أفصل الباب وسنورد نبذا في كل حرف منها أما أن فإنها تنصب الفعل المضارع بنفسها وقد تعمل مع الفعل العاملة فيه محل المصدر كقولك أريد أن تخرج أي أريد خروجك فإن تلقتها السين الداخلة على الفعل

أبطلت عملها وارتفع وخرجت عن أن تكون الناصبة للفعل وصارت المخففة من الثقيلة وفي ذلك مثل قوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى وتقديره علم أنه سيكون منكم مرضى وقد تلتبس أن الناصبة للفعل بأن المخففة من الثقيلة إذا وليتها لا النافية والتمييز بينهما بأن تنظر إلى الفعل الذي قبلها فإن كان من أفعال العلم واليقين كانت في هذه المواطن المخففة من الثقيلة ووجب رفع الفعل المضارع الذي بعدها وفي ذلك كقوله تعالى أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا تقديره أفلا يرون أنه لا يرجع إليهم وإن كان الفعل الذي تقدمها من أفعال الطمع والرجاء كانت في مواطنها الناصبة للفعل كما قال تعالى فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله وإن كان الفعل الذي تقدمها من أفعال الشك المتوسطة بين المنزلتين المذكورتين احتمل أن تكون أن الناصبة للفعل واحتمل أن تكون المخففة من الثقيلة فيرتفع الفعل بعدها ولهذين الاحتمالين قرئ وحسبوا أن لا تكون فتنة برفع تكون ونصبها وأما لن فهي لفظة نفي وضعت لجواب من حرفي التنفيس اللذين هما السين وسوف فكان قولك لن يخرج زيد هو جواب من قال سوف يخرج أو سيخرج وتختص لن دون أخواتها بجواز أن يتقدم عليها معمول الفعل الذي نصبته كقولك زيدا لن أضرب وأما كي فهو حرف وضع بمعنى العلة والغرض لوقوع ذلك الفعل فإذا قلت زرتك كي تكرمني فمعناه زرتك لأن تكرمني فهي شبه المفعول له ويجوز إدخال اللام عليها فتقول زرتك لكي تكرمني وقد يجوز إدخال ما ولا بعدها مع زيادة اللام في أولها وحذفها فتقول زرتك كيما تكرمني ولكيما تكرمني وزرتك كيلا تغضب ولكي لا تغضب وأما إذن فتنصب الفعل باجتماع أربع شرائط أحدها أن تكون مبتدأة والثانية أن تكون جوابا والثالث أن يكون الفعل مستقبلا والرابع أن يعتمد الفعل عليها فإن اختل شيء من ذلك ارتفع الفعل فإن قال لك قائل أنا أزورك فقلت أنا إذن أكرمك نصبت أكرمك لوجود الشرائط الأربعة في هذا الكلام فإن قلت أنا إذن أكرمك وجب رفع أكرمك لخروج إذن عن الابتداء بها فإن قلت إذن والله أكرمك رفعت أكرمك لاعتماد الفعل على القسم المعترض إذ لا فإن أدخلت الفاء أو الواو على إذن فقلت فإذن أكرمك أو وإذن أكرمك فالأجود النصب لكون الداخل على إذن حرفا واحدا

والجواب الواحد مما يستسهل الاحتمال له ويجوز الفاء حكم اذا مع الفاء والواو لعدم
الابتداء بلفظه واذا وقفت على اذا وقفت بالالف كما يوقف على الاسم المنصوب واما
اللام التي بمعنى كي فهي ايضا للتعليل مثل لعجبت لكرمتني فعلة المجيء هو طلب الكرام
واما لام الجحود فكقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهاتان اللامان هما مكسورتان
كلام الجر الداخلة على الاسماء الظاهرة واما الفاء فتنصب الفعل المستقبل اذا جاءت جوابا
لغير الموجب وهو الامر مثل قولك قم فاكرمك والنهي كقولك لا تقم فاغضب عليك والنفي
كقولك ما عندي شيء فاعطيك والاستفهام كقولك اين بيتك فازورك والتمني كقولك ليت لي
مالا فانفقه في سبيل الله والعرض كقولك الا تنزل فنتحدث والتحضيض كقولك هلا زورني
فاكرمك والفاظ التحضيض اربعة هلا والا ولولا ولوما ثم اعلم ان في الجملة المجابة بالفاء
تمام الشرط والجزاء فالفعل الذي قبل الفاء بمنزلة الشرط والفعل الذي دخلت عليه
الفاء بمنزلة الجزاء فاذا قلت لا تقم فاغضب عليك فالمعنى ان تقم اغضب عليك وهذا
حكم بقية مواضع الفاء وفي الغزا راية تقدمت الجواب بالفاء في فعلين متطلبين يلتبس
حكمهما على المبتدي وهو قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين
فقوله فتطردهم انتصب بالفاء لكونه جواب النفي الذي هو ما عليك من حسابهم من شيء
وقوله فتكون من الظالمين انتصب بالفاء لكونه جواب النهي الذي هو ولا تطرد الذين يدعون
ربهم واما الواو فتنصب ايضا الفعل في مواضع نصب الفاء الا ان الغالب على الواو
ان تنصب بعد النهي ويكون المقصود بها الجمع كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن
فتنصب تشرب بالواو والغرض منه ابدا عدم الجمع بين اكل السمك وشرب اللبن
فان انفرد باحدهما لم يكن عاصيا لك وهذا هو الفرق بين ان تنصبه وبين ان تجزمه لانك
اذا قلت لا تاكل سمكا وتشرب لبنا كان النهي واقعا على الاكل وعلى الشرب فيعصي متى
جمع بينهما او تفرد باحدهما ومن ينصب الفعل بالواو ايضا اذا وقعت بعد الامر وتسمى
في هذه المواضع واو المخالفة ويكون انتصاب الفعل بعدها باضمار ان وذلك كقول ايمنو

بنت بجرول حيث قالت للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
وتقدير الكلام للبس عباءة وان تقر عيني واما او فتنصب الفعل المستقبل وتكون
بمعنى الا ان كما قال تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم اي الا ان يتوب عليهم ويكون
منه لا ني منحا او تعطيني حقي ومنه قول امرئ القيس
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي الا ان
نموت فنعذرا واما حتى فهي تقع على الفعل المستقبل وتكون فيه بمعنيين احدهما ان
تقع بمعنى الى ان ويكون الفعل الذي بعدها متصلا بما قبلها كقولك لاصوم حتى تغرب الشمس
الا ترى ان الصوم متصل الى ان تغرب الشمس والثاني ان تقع بمعنى كي ويكون الفعل الذي بعدها
منقطعا عما قبلها كقولك اطع الله حتى يدخلك الجنة اي كي يدخلك الجنة وبين
الطاعة ودخول الجنة انقطاع بعيد ثم اعلم ان حتى تقع في الكلام على اربعة
معان تكون حرف جار ووجر وحرف جار جر ومعطف على ما بيناه في باب العطف والجر
وتكون ناصبة للفعل المستقبل على ما اوضحناه في هذا الموضع وتكون حرف من حروف الابتداء
يقع بعدها المبتدا والخبر كقول الشاعر
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل فماء دجلة
مبتدا واشكل خبره والاشكل الذي يمازج بياضه حمرة ومنه قولهم عين شكلاء التي يمازج بياضها
حمرة واراد الشاعر ان دماء القتلى غير مجة الى دجلة جعلت ماءها اشكل لامتزاج
الدم به
واربع خاتمة الفعل الف وهي على سكونها لا تختلف
تقول لن يرضى ابو السعود حتى يرى نتائج الوعود
فذكر الناظم حروف الاعتلال الالف والواو والياء وتسمى ايضا حروف المد واللين فمتى وجدتها
في اخر الفعل المستقبل نظرت فان كان واوا او ياء مثل يدعو او يرمي فتفتحهما في النصب فقلت
لن يدعو ولن يرمي وان كان اخره الالف تركتها على سكونها ولم يكن لحرف النصب تاثير فيها
لتعذر تحريك الالف لانك تقول لن يرضى زيد ولن يخشى عمرو والاعتبار باللفظ لا بالخط فان

ماض اخر بهاتين الفعلين الخ وان كنتا بالياء والله اعلم

باب الحذف

وخمسة تحذف منهن الطرف — في نصبه بالحذف ولا تخف
وهي لفيت الخمس يفعلان — وتفعلان فاعرف المبانى
وتفعلون ثم يفعلونا — وانت يا اسماء تفعلينا
فهذه يحذف منها النون — في نصبها ليظهر السكون
تقول للزيدين لن تنطلقا — ومرفد اسماء لن يفترقا
وجاهدوا يا قوم حتى تغنموا — وقاتلوا الكفار كيما يسلموا
ولم يطب العيش حتى تسعدى — يا هند بالوصل الذي يروى الصدى

اعلم ان خمسة امثلة من الافعال رفعها بثبوت النون ونصبها وجزمها بحذف النون منها وهي قولك للاثنين المخاطبين تفعلان وللاثنين الغائبين يفعلان وللجماعة المخاطبين تفعلون وللجماعة الغائبين يفعلون وللانثى المخاطبة تفعلين فمتى دخل على هذه الامثلة الخمسة حرف ناصب حذف النون منها كقولك انتما لن تذهبا ولن تفعلوا ولن تخرجا ولن تخرجي يا هند وفي القرآن فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

باب الجوازم

وتجزم الفعل بلم في النفي — واللام في الامر ولا في النهي
ومن حروف الجزم ايضا لما — ومن يزد فيها يقل الما
تقول لم تسمع كلام من عذل — ولا تخاصم من اذا قال فعل
وخالد لما يدع من وعد — ومن يود فليود طالب يود

اعلم ان حروف الجزم خمسة اصلية وهي لم ولما اذا كانت بمعنى لم ولام الامر ولا في النهي وان في المجازاة ويتفرع عن ان تسعة افعال اخر وسنشرح كل لفظة منها اما لم فهي حرف وضع لنفي فعل من قال قد فعل فتقول انت لم تفعل واما لما فهي لنفي فعل من قال قد فعل فتقول انت لما تفعل وكلاهما تجزم الفعل المستقبل فيسكن اخر الفعل السليم كقوله

كقوله تعالى لم يلد ولم يولد ويجي الفعل المستقبل الذي يدخلان عليه في معنى الماضي الا ترى انه يحسن ان تقول لم يخرج زيد امس ولما يخرج زيد امس ولعله امس لا يتصل الا بالفعل الماضي ولولا دخول لم ولما على الفعل المستقبل لما ساغ هذا الكلام لانه لا يحسن ان تقول يخرج زيد امس وقد تدخل الهمزة على لم ولما فيصير في الكلام معنى التقرير كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك وقد تكون بمعنى التوبيخ كقول المولى لعبده الم احسن اليك وعلى اختلاف المعنى فالفعل المستقبل مجزوم بعدهما وكذلك ان دخلت بين الهمزة والحرف الفاء او الواو كقولك اولم تخرج افلم ينطلق ثم اعلم ان لما خاصة قد تقع اسما اذا كانت بمعنى حين وذلك اذا وليها فعل ماض كقوله تعالى ولما ورد ماء مدين ولما جاءت رسلنا لوطا واما لام الامر فهي تكون للغائب كما قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته وحركة هذه اللام الكسر فان دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز اقرارها على الكسر وجاز تسكينها الا ان الاوجه ان تسكن مع الواو والفاء وتكسر مع ثم وعلى هذا قراءة ابي عمرو ثم ليقطع فلينظر وقراءة وليطوفوا بالبيت العتيق فسكن اللام مع الواو والفاء وكسرها مع ثم والعلة فيه ان ثم كلمة قائمة بذاتها فلهذا لم تغير حركة اللام والواو والفاء حرفان لا يستقلان بنفسهما فلما دخلا على اللام امتزجا بها كما ان الواو والفاء اذا دخلا على هو وهي سكنت الهاء كقوله تعالى وهو الله وكقوله تعالى فهي خاوية على عروشها واذا دخلت ثم عليهما ابقي الهاء على حركتها كقولك ثم هي وثم هو واما لا فاذا جاءت بمعنى النهي جزمت الفعل المستقبل كقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا واما ان الشرطية فانها اذا دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك ان تخرج اخرج وقد تدخل على الماضي ولا تغيره عن بنيته بل تنقل معناه من المضي الى الاستقبال كقولك ان خرج زيد غدا خرج عمرو وقد يختلف فعلا الشرط والجزاء فيكون في موضع فعل الشرط ماضيا وفعل الجزاء مستقبلا فتجزم المستقبل ولا تغير الماضي كقولك ان خرج زيد يخرج عمرو وقد يكون فعل الشرط مستقبلا فتجزمه وفعل الجزاء ماضيا فلا تغيره كقولك ان يخرج زيد خرج عمرو والاحسن ان يتقابل الفعلان في الشرط والجزاء فان اختلفا فالاحسن

وبالاحسن ان يكون فعل الجزاء مستقبلا لانه فعل مجازاة والمجازاة كالوعد والعدة تكون بالمستقبل ثم اعلم ان جواب الشرط يكون بثلاثة اشياء احدها بالفعل وقد مثلناه الثاني بالفاء وان كان بعد الفاء اسم رفعته على الابتداء وان كان فعل مستقبل كان مرفوعا ايضا على اصله في الاسم كقولك ان خرج الامير فالعسكر خارج والفعل كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه لا من من اخواته ان الشرطية وعملها كعملها الثالث الذي يجاب به ان الشرطية اذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون واما اخوات ان الجازمة منها فيأتي شرحها فيما بعد ان شاء الله تعالى والله اعلم

وان تلاها الف ولام / فليس غير الكسر والسلام
تقول لا تقتهر المسكينا / ومثله لم يكن الذينا

واعلم انه متى التقى ساكنان كسر الاول منهما وانما اختير له حركة الكسر لانها لا توجد في اعراب المستقبل فجعل الكسر علامة تؤذن بالتقاء الساكنين والكسر يكون اذا التقى ساكنان في المجزوم كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا وكان الاصل تسكين النون بالجزم كما سكنت في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد ولكن لما التقت النون وهي ساكنة بلام الذين وهي ساكنة كسرت في ان من اجتماع ساكنين والاعتبار بالالف لانها الف وصل تسقط عند ادراج الكلام وانما اجتلبت وادخلت على اللام ليتم افتتاح النطق بها لان اللام ساكنة ولا يمكن افتتاح النطق بالساكن وكذلك اذا التقى ساكنان والفعل فعل امر كسر اخر الفعل كقوله تعالى قم الليل الا قليلا وكذلك ان كان في الاسماء المبنية على السكون مثل كم ومن قولك كم المال ومن الرجل وكذلك تقول سمعت من المحدث اخبارا عجيبة ولم يشذ من ذلك الا فتح النون من لفظة من عند التقاء الساكنين كقولك سمعت من المحدث وانما فعلت ذلك لكسر الميم فكرهوا ان تتوالى كسرتان في كلمة على حرفين

وان يكن المعتل فيها ردفا / او اخر الفعل فسمه حذفا
تقول لا تأمر ولا تؤذ ولا / تقل بلا علم ولا تقتل الكلا

وانت يا زيد فلا تهوى المنى / ولا تبع الا بنقد في منى

اذا كان اخر الفعل المستقبل احد حروف الاعتلال اما الف مثل يخشى ويرضى واما واو مثل يغزو ويدعو واما ياء مثل يقضي ويرمي ودخل على الفعل حرف جزم حذف حرف الاعتلال من ان الجازم ان يسكن المتحرك فاذا صادف ساكنا حذفه ليؤثر دخوله على الفعل في تغيير حكمه فعلى هذا تقول لم يخش زيد ولم يغز عمرو ولم يرم بكر وكذلك ان كان حرف الاعتلال ردفا وهو ان يكون قبل الحرف الاخير مثل يخاف ويقول ويبيع فاذا دخل الجازم عليه حذفه وانما وجب حذفه لان حرف الاعتلال ساكن والجزم يوجب سكون ما بعده فلما التقى الساكنان وجب حذف حرف الاعتلال فرارا من اجتماع الساكنين فعلى هذا تقول لم يخف ولم يقل ولم يبع

والجزم في الخمسة مثل النصب / فاقنع بايجازي وقل لي حسبي

قد ذكرنا خمسة امثلة من الافعال فيها ثبات النون وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين بالياء ومثل حكم النصب حكم الجزم نحو قولك لم تخرجا ولم يذهبا ولم تخرجوا ولم يذهبوا ولا تذهبي يا امرأة فيستوي حكم النصب والجزم في اعراب هذه الامثلة الخمسة كما استوى حكم الجر والنصب في المثنى والمجموع بالواو والنون والمجموع بالالف والتاء وفيما لا ينصرف من الاسماء

هذا وفي الشرط والجزاء / تجزم فعلين بلا امتراء
وتلوها ان ومن ومهما / وحيثما ايضا وما واذما
واي منهما وانى ومتى / فاحفظ جميع الادوات يا فتى
وزاد قوم ما فقالوا اما / وايثما كما تقول يا ما
تقول ان تخرج تصادف رشدا / وانما تذهب تلاقي سعدا
ومن يزرا زره فاتبع ولا / وهكذا تصنع في الباقي
فهذه جوازم الافعال / جلوتها منظومة اللآلي
فاحفظ وقيت السهو ما امليت / وقس على المذكور ما القيت

فقد ذكرنا أن الشرط كلمة تسع أخوات وهي من وما وأي ومهما وهذه الأسماء ثم حيثما ومتى
وأيان وأنى وحيثما وهذه كلها ظروف وإذما وهو حرف فهذه الألفاظ التسعة تعمل عملا واحدا
متى دخلت على فعلين مستقبلين جزمتهما كقولك إن تزرني أزرك ومهما تفعل أفعل وبعضهم منعها
لا يعملان إلا مع اتصال ما بهما وهما إذما وحيثما والأربعة الباقية تعمل مع اتصال ما بها
ومع حذفها وهي متى وأي وأين وإن كقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وكقوله
تعالى وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء وإذا دخلت ما على إن أدغمت النون
في الميم وجاز أن يكون الجزاء فعل أمر كما مثلناه في الأبيات المتقدمة وتقول متى تخرج أخرج
وإن شئت قلت متى ما تخرج أخرج وقد تدخل لا على إن الشرطية فتدغم النون في اللام
وتجزم الفعلين وذلك كقولك إلا تخرج أخرج وقد يحذف حرف الشرط من الكلام فيجزم الفعلين
ويكون ذلك في الأمر والنهي ويكون حرف الشرط مقدرا فيه كقولك في الأمر زرني أكرمك فيجزم
الفعل لأن التقدير إن تزرني أكرمك وكقولك في النهي لا تقم أغضب عليك فيجزم الفعل
لأن التقدير إن تقم أغضب عليك

باب البناء

ثم تعلم أن بعض الكلم   ما هو مبني على وضع رسم

اعلم أن جميع الكلام قسمان معرب ومبني فالمعرب ما يتغير آخره لاختلاف العوامل فيه
الداخلة عليه والمبني ما لا يتغير آخره مع اختلاف العوامل الداخلة عليه ولا يختلف
حكمه على اختلاف مواقعه وتباين مواضعه والبناء يقع في الأسماء والأفعال والحروف
على ما نبينه تلو هذا الشرح

وسكنوا إذ [illegible] بنوها وأجل   ومذ ولكن ونعم وكم وهل

اعلم أن الأصل في بناء ما بني أن يكون على السكون لأن المقصود من البناء الجمود على
آخر الكلمة حينما وقعت والغالب على ذلك أن يكون بالسكون الممتنع من الحركة والبناء
يقع في الأسماء والأفعال والحروف ففي الأسماء كقولك من وكم والأفعال كفعل الأمر نحو قم واقعد
والحروف نحو هل وبل ونعم وأجل بمعنى نعم ومذ ومن

وضم في الغاية من قبل ومن   بعد وأما بعد ما قبله واستبن

وحيث ثم منذ ثم نحن   وقط وما حكيتها عن أهل النحو

قد ذكرنا أن أصل المبنيات أن تكون على السكون إلا أنه قد بني على الحركات الثلاث الضم
والفتح والكسر فأما الضم فإنه وقع في الأسماء ولم يقع في الفعل البتة ووقع في حرف
واحد وهو منذ على قول من جعلها حرفا فأما وقوعه في الأسماء فقد بنوا نحن على الضم
وإنما خصت بالضم لأنها كناية عن الجمع والواو تختص بالجمع كقولك فعلوا وخرجوا
فجعل حركة نحن التي يكنى بها عن الجمع ضمة لتتبع حركتها الواو وبنوا حيث
في أفصح اللغات على الضم وبنوا قط على الضم وهي في الماضي نقيضة أبدا في المستقبل
لأنه يقال ما كلمته قط ولا أكلمه أبدا ولا يجوز أن يقول لا أكلمه قط وإن كانت العامة تولع
به وقد بنوا قبل وبعد في الغاية على الضم كقولهم في أوائل الخطب أما بعد
وكقوله عز وجل لله الأمر من قبل ومن بعد ومعنى قولنا الغاية أن هذه الألفاظ كانت
موضوعة على الإضافة أي ما بعدها ليتم الكلام فيقال أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه
فقد كان كذا وكذا فاقتطعت بعد عن الإضافة وجعلت غاية بمعنى آخر الكلام ولما
اقتطعت عن الإضافة التي بها يتم الكلام صارت كأنها بعض الكلمة وبعض الكلمة
لا يكون إلا مبنيا فإن قيل فلم بنيت على الضم دون الفتح والكسر فالجواب عنه أن الفتح والكسر
قد يدخلان فيهما عند الإضافة كقولك في الفتح جئتك قبل زيد وبعد عمرو وكقوله تعالى
في الكسر قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا فلما كانت الفتحة والكسرة
حركتي إعراب لقبل وبعد وجب بناؤهما في بعض المواضع على الحركة التي لم تكن لهما
حركة إعراب وهي الضمة وكذلك تقول نزلت من علو ونظرت من قدام وتقدمت وراء
فتضم آخر علو وقدام ووراء لأن الأصل كان فيها الإضافة وتقدير الكلام نزلت
من علو الدار ونظرت من قدام العسكر وجئته من ورائه فلما حذف المضاف إليه
جعلت هذه الألفاظ غاية وبنيت على الضم ومنه قول الشاعر

لعن الإله مساور بن قعله   لعنا يصب عليه من قدام

والفتح في أين وأيان وفي   كيف وشتان ورب ثم في

وقد بنوا ما ركبوا من العدد ... بفتح كل منهما حين يعد

فهذا حكم المبني على الضم وأما المبني على الفتح فقد يقع في الأسماء والأفعال والحروف فأما الأسماء فنحو أيان وأين وكيف وشتان وإنما بنيت على الفتح لأن ما قبل آخرها ساكن والفتحة خفيفة فاختاروا الانتقال من السكون إلى أخف الحركات ومما يبنى من الأسماء على الفتح الأسماء المركبة في العدد وهي ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر فيفتح آخرهما فيهما الفتح بهما كقولك جاءني أحد عشر رجلا ورأيت أحد عشر رجلا ومررت بأحد عشر رجلا وكان الأصل في هذا العدد أن يعطف الأخير على الأول فيقال عندي أحد وعشر فلما حذف واو العطف وجعل الاسمان بمنزلة اسم واحد وجب تركيبهما البناء ليكون عوضا عن حرف العطف واختير في بنائهما الفتحة لأنها أخف الحركات وكذلك تقول هو بين بين أي بين الجيد والردي ولقيته صباح مساء إذا أردت به أنك لقيته صباحا ومساء فلما حذف واو العطف ركب الاسمان وبنيا على الفتح كما فعل بأحد عشر إلى تسعة عشر فإن أضفته قلت جئتك صباح مساء فأبقه على هيئته بغير واو العطف والمراد به الصباح وحده والبناء على الفتح في الأفعال الماضية الخالية من علامة التأنيث نحو قام وأكرم وانطلق واستخرج فلتحرك حروف الكلمة أو كثرت وكذلك الفعل المضارع إذا دخلت عليه النون المثقلة كقوله تعالى وإما تخافن من قوم خيانة وكقوله تعالى هل يذهبن كيده ما يغيظ وأما البناء في الحروف على الفتح فنحو رب وإن وأخواتها الخمسة ونحو ثم من حروف العطف وفاؤها وواوها

وأمس مبني على الكسر فإن ... صغر او جمع فبالعكس
وجير أي حقا وهؤلاء ... كأمس في الكسر وفي البناء

وأما حكم المبني على الكسر فيقع في الأسماء والحروف ولا يدخل الأفعال إذ لا مدخل للكسر فيها إلا لعارض كقوله تعالى قم الليل فالكسر الموجود في هذا الفعل وإن كان أصله مبنيا على السكون لالتقاء الساكنين وفي الأسماء كقولك أمس وهو مبني على الكسر في قول الجمهور إلا أن يصغر أو يضاف فيعرب أو يعرف أو يثنى وقد بناها بعض العرب على الفتح وأنشد

لقد رأيت عجبا مذ امسا ... عجائزا مثل السعالي خمسا
يأكلن ما في رحلهن همسا ... لا ترك الله لهن ضرسا

وجير بمعنى حقا وقيل بمعنى نعم وقد تستعمل في اليمين وهو مبني على الكسر وعلة بنائه على حركة أن قبل آخره حرفا ساكنا وكسر لالتقاء الساكنين وهؤلاء فيه معنى التنبيه والإشارة وحمله الكسر كما قيل في جير والحروف مثل باء الجر مطلقا ولام مع الظاهر والمضمر نحو بزيد وبك ولزيد

وقيل في الجر من الأمثال ما ... قالوا حذام وقطام في الدعا

اعلم أن المعدول من فعال إلى فعال مبني على الكسر وهو يأتي على أربعة أضرب أحدها بمعنى الأمر كقولك نزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ودراك بمعنى ادرك قال الشاعر

ولنعم حشو الدرع أنت إذا ... دعيت نزال ولج في الذعر

وقال الآخر

تراكها من إبل تراكها ... أما ترى الموت لدى أوراكها

والثاني لا يستعمل إلا في النداء كقولك يا خباث يا لكاع يا فجار

الثالث اسم المصدر نحو فجار ويسار قال الشاعر

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا ... نحج معا قالت أعاما وقابله

والرابع من أسماء النساء ما كان معدولا عن فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وغلاب وكان الأصل حاذمة وقاطمة وراقشة وغالبة وأكثر العرب تبني هذه الأسماء على الكسر وعليه قول الشاعر

إذا قالت حذام فصدقوها ... فإن القول ما قالت حذام

وقد أعربها بعضهم مجرى المعربات فضمها في الرفع وفتحها في النصب والجر

وقد بني يفعلن في الأفعال ... فما له مغير بحال
تقول منه النسوة يمرحن ولم ... يمرحن إلا التعالي بالنعم

إذا جمعت المؤنث في الفعل لحقت بآخره النون الخفيفة فقلت الهندات يقمن ولن يقمن ولم يقمن فيستوي فيه لفظ المرفوع والمنصوب والمجزوم وعلامة الإضمار هو جمعهن النون وليست هذه النون كالنون التي بعد الياء في تذهبين ولا هي بعلامة تأنيث من

الاعراب ولا يجوز سقوطهما في الجزم والنصب وانما هي كالياء في ترهيين بل اذا لحقت
الفعل الماضي اسكنت اخره كقولك النسوة خرجن وان لحقت الفعل المضارع اوجبت
بناءه بعد ان كان معربا وطرء على صدره احد حروف الرفع والنصب والجزم وبنيت اخر الفعل منه
ايضا على الوقف لا تطال هذه النون به كما يفعل لها في الماضي في قولك فعلت وفعلت
وفعلت وحسبت وكذلك اذا كان اخر الفعل معتلا بقي على حالته كقولك النسوة يعفون
ويرمين ولن يعفون ولم يرمين في الغزو الا ان يعفون

وبعد اخلة مما بني — حاملة دائرة في الالسن
وكل مبني يكون اخره — على سواء فاستمع ما اذكره

حد البناء لزوم اخر الكلمة حركة او سكون وان لا يتغير حاله لرفع وقوعه موقع رفع او نصب او جر
او جزم او عطفه على ما قبله فاما الاعداد فانها ان عطفت بعضها على بعض اعربتها كقولك
واحد واثنان وثلاثة او وصفتها كقولك تسعة اكثر من ثمانية وان ذكرتها مرسلة بغير حرف
عطف بنيتها فقلت واحد اثنان ثلاثة اربعة وهكذا حروف الهجاء ان اجريتها مجرى الاسماء
اعربتها كقولك كتبت طاء مستوية وسينا محققة وان سردتها بغير حرف عطف بنيتها
ايضا على الوقف وعلى هذا قرئ كهيعص فاما من قرا صاد بكسر الدال فانه اراد به الامر من المصاداة
وهي المعارضة واما فتح الميم في قوله تعالى الم الله لا اله الا هو فانما فتحت لاجل التقاء
الساكنين منه ومن اسم الله تعالى ولو لم تلها الالف واللام لكانت ساكنة كما سكنت
في قوله تعالى الم ذلك الكتاب المص وكان القياس ان يكسر الميم على ما يوجبه التقاء
الساكنين الا انهم كرهوا الكسر لئلا يجتمع في كلمة كسرتان بينهما ياء هي اخت الكسرة
فتثقل الكلمة فلاجل ذلك عدلوا الى الفتحة التي هي اخف الحركات فاعرف ذلك
وقس عليه

وقد نظمت ملحة الاعراب — مودعة بدائع الاعراب
فانظر اليها نظر المستحسن — وحسن الظن بها واحسن
وان تجد عيبا فسد الخللا — فجل من لا عيب فيه وعلا

والحمد لله على ما اولى — فنعم ما اولى ونعم المولى
ثم الصلاة بعد حمد الصمد — على النبي المصطفى محمد
وآله الائمة الاطهار — القائمين في دجى الاسحار
ثم على صحابه وعترته — وتابعي مقاله وسنته

الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم